التحفة المرضية
في
تحرير وجمع القراءات السبع
من طريق الشاطبية

تحرير وجمع

الفقير محمد إبراهيم محمد سالم

الجزء الثاني

توزيع



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

الناشر

دار البيان العربي

١٨ ش درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع : ٢٢٥٨٠ / ٢٠٠٥

دار البيان العربي
١٨ ش درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر
ت : ٥١١٨٠٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس عشر

ربع

۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ

وانظر غيث النفع لتحديد أنصاف القرءان. معى صبرا: لحفص فتح ياء الإضافة وللباقين بالإسكان.

قوله تعالى:

قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴿٧٦﴾

الشرح والتحليل

لدنى: قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون. وشعبة بإسكان الدال والإشمام بمجرد ضم الشفتين بعد النطق بالدال (وهذا ما قرأت به فى جمع السبعة. وبالإشمام مقارنا للنطق بالدال وبهذا قرأت فى جمع الطيبة ولهذا سنأخذ بالوجهين فى الإشمام) ولشعبة وجه ثان وهو اختلاس ضمة الدال مع ملاحظة تخفيف النون فى الوجهين. ولم يذكر الشاطبى رضى الله عنه وجه الإختلاس هنا تبعا لأصله وقد صح وجه الاختلاس هنا وقواه غير واحد من الأئمة كالحافظ أبي العلاء الهمدانى وابن سوار والهزلى وذكره الدانى فى مفرداته وجامعه وابن الجزرى وفى ضوابط الإبيارى: (لدانى فزد روما لشعبة موقنا). وأما ماعدا نافع وشعبة فقراءتهم بضم الدال وتشديد النون. ولاحظ عند قراءة شعبة بإسكان الدال المحافظة على القلقلة مع وجهى الإشمام.

القراءة

قالون بقراءة لدنى بضم الدال وتخفيف النون واندرج ورش. ابن كثير بقراءة لدُنّى بضم الدال وتشديد النون واندرج أبوعمرو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائى. شعبة بقراءة لدنى بإسكان الدال ، الإشمام المقارن أولا ثم البعيد وهو بعض حركة ، الروم وهو المعبر عنه بالاختلاس فى التحليل كما شرح مع ملاحظة تخفيف النون.

فانطلقا ، شئت ، عليه ، بتأويل ، يأخذ ، أبواه: كله ظاهر. قال لو: الإدغام. لاتخذت: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف والباقون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الخاء. ولم يدغم الذال فى التاء ابن كثير وحفص وأدغمه الباقون. والشاهد من باب فرش سورة الكهف:

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً   تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلاَ

وشاهد آخر من باب إدغام حروف قربت مخارجها:

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمو   أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

والترجمة معطوفة على الإظهار. فراق: راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده. سأنبئك: وقف حمزة عليه بالتحقيق والتسهيل فى الهمزة الأولى المتوسطة بزائد ويأتى على كل منهما فى المتوسطة التسهيل على مذهب سيبويه وإبدالها ياء على مذهب الأخفش.

قوله تعالى:

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

الشرح والتحليل

فأردنا أن: المنفصل. يبدلهما: نافع وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدال والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال. رحما: قراءة ابن عامر وحده بضم الحاء. والباقون بالإسكان. ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف فى الياء والواو وترقيق راء خيرا لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

عن أمرى وقفا ، تأويل ، عليه ، منه: لايخفى. ذكرا: التفخيم والترقيق لورش. وآتيناه: صلة الهاء لابن كثير. ولاحظ تحرير البدل مع شىء لورش كالآتى:

البدل	شىء
قصر	توسط
توسط	توسط
مد	توسط ، مد

قوله تعالى:

فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

الشرح والتحليل

فأتبع: هذا الموضع ، ثم أتبع سببا (فى الموضعين بعد) قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو هذه الثلاثة مواضع بوصل الهمزة وتشديد التاء. والباقون بقطع الهمزة وإسكان التاء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

حمئة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بغير ألف بعد الحاء وبهمزة مفتوحة بعد الميم والباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم. ظلم: تغليظ اللام لورش. نكرا: قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالإسكان.

قوله تعالى:

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ

الشرح والتحليل

من ءامن: النقل والسكت. جزاء: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بالرفع وبدون تنوين وحفص وحمزة والكسائى النصب والتنوين مع كسر التنوين وصلا للساكنين. الحسنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. ملاحظة: وقف هشام على جزاء بخمسة الوجوه القياسية المعروفة وليس له وجوه الرسم فإنه ليس فى مصحف الشاميين رسمها بالواو على ما حققه العلماء وأما حمزة فالهمزة على قراءته متوسطة فله التسهيل مع المد والقصر وإبدال التنوين ألفا.

القراءة

قالون واندرج ابن كثير وابن عامر وشعبة. ابو عمرو بالتقليل. حفص بتوسط المتصل والتنوين المنصوب كما شرح والفتح فى الحسنى. الكسائى بالإمالة فى الحسنى على هذا الوجه. حمزة على هذا الوجه بالطول فى جزاء.

ورش بالنقل وقراءته المعروفة وتحريره كالآتى:

البدل	الحسنى
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح ، تقليل

خلف بسكت المفصول وبقية وجوهه.

وسنقول لَه: الإدغام وكذلك تطلع على. سترا: التفخيم والترقيق لورش. وقد أحطنا ، لديه: لايخفى.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. السدين: بضم السين المشددة نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى. وللباقين بالفتح. يفقهون: بفتح الياء والقاف لما عدا حمزة والكسائى. وأما هما فبضم الياء وكسر القاف. والشاهد:

ع حق صحاب حق ش ع

عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيس شِدْ عُلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة السدين بالضم فى السين وقراءة يفقهون بفتح الياء والقاف. ابن كثير بفتح السين واندرج أبو عمرو. قالون بالتوسط وقراءته واندرج ابن عامر وشعبة. الكسائى على هذا الوجه بقراءة يفقهون كما شرح. دورى أبي عمرو بقراءة السدين بفتح السين وقراءة يفقهون بفتح الياء والقاف واندرج حفص. ورش بالطويل وقراءته المشروحة. حمزة على هذا الوجه بقراءة يفقهون بضم الياء وكسر القاف.

قوله تعالى:

قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

الشرح والتحليل

يأجوج ومأجوج: بدون همز لما عدا عاصم فى يأجوج ، مأجوج وله بالهمز فى الموضعين. والشاهد:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً ... وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلاَ

الأرض: النقل والسكت. فهل نجعل: الإدغام للكسائى وحده. نجعل لك: إدغام السوسى. خرجا: لما عدا حمزة والكسائى بإسكان الراء وبدون ألف بعدها وأما هما بفتح الراء وألف بعدها. والشاهد:

وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ ... خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ

على أن: المنفصل. وبينهم: ميم الجمع. سد: بضم السين نافع وابن عامر وشعبة والباقون بفتحها. والشاهد سبق قريبا.

القراءة

قالون بقراءة ياجوج وماجوج وقراءة خرجا كما شرح وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع وقراءة سدا بضم السين ولم يندرج معه أحد. دورى أبى عمرو بفتح سدا. قالون بصلة الميم وقراءته. ابن كثير على هذا الوجه بفتح سين سدا. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وقراءته واندرج ابن عامر. دورى أبى عمرو بفتح سين سدا. قالون بصلة الميم وقراءته. خلاد على ترك السكت فى الأرض بقراءة خراجا كما شرح وطول المنفصل وفتح سين سدا. السوسى بالإدغام وقراءته المشروحة. الكسائى بالإدغام ولاحظ له الغنة عند الإدغام وقراءته الخاصة. ورش بالنقل وقراءته المشروحة. حمزة بالسكت وقراءته المشروحة. عاصم بهمز الموضعين وضم سين سدا لشعبة. ثم بالفتح لحفص. ولاحظ أحكامه الخاصة.

قوله تعالى:

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

الشرح والتحليل

مكنى: لما عدا ابن كثير بنون واحدة مشددة مكسورة وأما هو فقراءته بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففة. والشاهد:

وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ

خير: ترقيق الراء لورش. بقوة أجعل: سكت خلف. بينكم: ميم الجمع. ولاحظ فى الآية صلة هاء الضمير فى فيه لابن كثير ونقل ورش فى بقوة أجعل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ردما ءاتونى: ما عدا شعبة فى الوصل بإسكان التنوين وبعده همزة قطع مفتوحة ممدودة فى ءاتونى وبعدها تاء فوقية مضمومة وعند الوقف على ردما يعوض التنوين بالألف ويبدأ بلفظ ءاتونى كما شرح حالة الوصل ويأتى البدل وأما شعبة فله حالة الوصل كسر التنوين وهمزة ساكنة بعدها التاء المضمومة بعده فإن وقف بالألف عوضا عن التنوين ويبتدئ همزة وصل مكسورة يبدل الهمزة الساكنة ياء مدية. ولاحظ عند الوصل النقل لورش والمفصول لحمزة على قراءهما المشروحة والشاهد:

كَمَا حَقَّهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّناً لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلَ اكْسِرِ الْوِلاَ

لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلاَ

وقوله والثانى يريد مع الموضع الأول موضع (قال آتونى أفرغ عليه قطرا).

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. ساوى: فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى. الصدفين: بفتح الصاد المشددة والدال لنافع وحفص وحمزة والكسائى. وبضم الصاد والدال لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وبضم الصاد وإسكان الدال لشعبة وسبق الشاهد فى الآية السابقة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. عليه: صلة الهاء لابن كثير. ولاحظ: قراءة حمزة وشعبة بخلفه فى قال ءاتونى بهمزة ساكنة بعد اللام وصلا فإن وقف على قال وليس محل وقف فالابتداء فى ائتونى بهمز وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلا عن الهمزة التى هى فاء الكلمة والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف فى الوصل والوقف وهو الوجه الثانى لشعبة ولاحظ أن آتونى أفرغ متفق على إسكان الياء للكل ولاحظ مراتب المد ولاحظ تفخيم راء قطرا للجميع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

اسطاعوا: ما عدا حمزة بتخفيف الطاء. وله بتشديدها على أن الأصل استطاعوا فأدغمت التاء فى الطاء ولاخلاف فى لفظ وما استطاعوا له نقبا. ولاحظ صلة الهاء فى يظهروه لابن كثير. جاء: الطويل لورش وحمزة والإمالة لابن ذكوان وحمزة. دكا: أهل سما وابن عامر بتنوين الكاف من غير همز. أما الكوفيون فبمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة ويأتى لحمزة هنا الوقف بثلاثة الإبدال فقط للنصب.

ربع

۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ

يومئذ: وقف حمزة بالتسهيل. للكافرين: تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى. من دونى أولياء: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو. والإسكان

للباقين ولاحظ وقف هشام وحمزة بثلاثة الإبدال فقط للنصب. للكافرين نزلا: الإدغام. أولياء إنا: تسهيل الثانية لأهل سما. والتحقيق للباقين.

هل نبئكم: إدغام الكسائى وحده مع ملاحظة الغنة له. ويقف عليها حمزة بالتسهيل والإبدال. الدنيا: لايخفى. يحسبون: بكسر السين لنافع وابن كثير وأبى عمرو والكسائى. والفتح للباقين. جهنم بما: الإدغام. هزؤا: حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم. وحفص بالواو والباقون بالهمز. ووقف حمزة بالإبدال واوا على الرسم وبالنقل. تنفد: لحمزة والكسائى بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث ولاحظ ترك الغنة لخلف فى الياء على قراءته. جئنا ، يوحى: لايخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لقاء: الطويل. ربه أحدا: المنفصل. أحدا: ما بين السورتين. كهيعص: الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا والهاء والياء من الحروف التى فيها القصر فقط واختلفوا فى العين فللكل المد والتوسط وذكر بعضهم التوسط والقصر وذكر الثلاثة ابن الجزرى فى طيبته والخلاصة أن عمل الشاطبى رضى الله عنه على الطول والتوسط. أما أحكام الإمالة: فللبصرى إمالة الهاء فقط ولابن عامر وحمزة إمالة الياء فقط. ولشعبة والكسائى إمالتهما. ولورش تقليلهما وللباقين فتحهما وما ذكره الشاطبى لقالون من التقليل فيهما وللسوسى من الإمالة فى الياء فلا يقرأ به. والتحريرات على ما قلت.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وقصر المنفصل والبسملة وفتح ها ، يا والطول فى عين واندرج ابن كثير. قالون بتوسط عين واندرج ابن كثير. أبو عمرو بإمالة ها فقط وفتح يا وطول عين وتوسطها. أبو عمرو بالسكت بين السورتين والوصل بينهما وقراءته المشروحة. قالون بتوسط المنفصل وقراءته السابقة على القصر مع ملاحظة طول عين وتوسطها واندرج حفص. دورى أبى عمرو بإمالة الهاء والوجهين فى العين. ابن عامر بإمالة الياء فقط والوجهين فى العين. شعبة بإمالة الحرفين والوجهين فى عين واندرج الكسائى. دورى أبى عمرو بالسكت بين السورتين وقراءته الخاصة كما شرح وقرأ له سابقا. ابن عامر على السكت بين السورتين بإمالة يا فقط. دورى أبى عمرو بالوصل بين السورتين والقراءة السابقة له. ابن عامر على الوصل بين السورتين بالقراءة المشروحة له. ورش بطويل المتصل والمنفصل والبسملة وتقليل ها ، يا والوجهين فى عين ثم بالسكت والوصل بين السورتين كما سبق. خلاد على الوصل بين السورتين. خلاد على الوصل بين السورتين بإمالة يا فقط والوجهين فى عين. خلف بترك الغنة فى صالحا ولا والوصل بين السورتين والقراءة كما شرح لخلاد.

تابع

سورة مريم

كهيعص ذكر: إدغام دال الصاد فى الذال من ذكر لأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. ولاحظ ترقيق الراء لورش فى ذكر.

قوله تعالى:

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

ذكر رحمت: بالإدغام والإخفاء للسوسى. ولاحظ رسم رحمت بالتاء المفتوحة. زكرياء: بالهمز لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وشعبة وبدون همز للباقين. ولاخلاف لأصحاب الهمز فى النصب ويأتى لهشام ثلاثة الإبدال فقط

للنصب ومعلوم أن قراءة حمزة بدون همز ولاحظ اندراج حفص وحمزة والكسائى على قراءة هشام بالقصر. ذكر: ترقيق الراء لورش. ومعلوم طول المتصل لأصحاب التوسط من أجل الوقف وطول ورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

زكرياء إذ: لأهل سما تسهيل الثانية. وتحقيق الهمزتين لابن عامر وشعبة. وحفص وحمزة والكسائى بإسقاط همزة زكريا ويصير عندهم من باب المنفصل مع ملاحظة وقف هشام على زكرياء بثلاثة الإبدال. والشاهد:

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأَوَّلاَ

نادى: فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

قال رب: الإدغام ولاحظ الإدغام والإخفاء فى العظم منى. ويأتى فى الرأس شيبا الإظهار والإدغام لظاهر النظم ولما فى غيث النفع. شيبا ولم: ترك الغنة لخلف. ولم أكن: النقل والسكت. بدعائك: الطويل.

القراءة

قالون بقراءته. خلاد بطويل المتصل. ورش بالنقل وطويل المتصل. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول وطويل المتصل ثم بالسكت فى المفصول. السوسى بالإدغام فى المواضع الثلاثة مع ملاحظة إبدال همز الرأس. ثم بالإظهار فى الرأس شيبا وحدها. ثم بالإخفاء فى العظم منى والإدغام والإظهار فى الرأس شيبا.

من ورائى: غنة خلف والطويل وثلاثة البدل لورش ويأتى لابن كثير وحده فتح ياء الإضافة وللباقين الإسكان. عاقرا: ترقيق الراء لورش. يرثنى ويرث: بضم الثاء فى اللفظين لنافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة أما أبو عمرو والكسائى فبجزم الثاء فى الموضعين لهما. والشاهد:

وَحَرْفاً يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضىً وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ

من آل: النقل والسكت ولاحظ بدل ورش. واجعله: صلة الهاء لابن كثير.

قوله تعالى:

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

يازكرياء: همز زكرياء شرح قريبا ولاحظ أن الهمزة فى زكرياء مضمومة وأما حكم الهمزتين فلأهل سما تسهيل الثانية ، إبدالها واوا وللباقين من أصحاب الهمز فى زكرياء بالتحقيق وتأتى التفصيلات فى القراءة. يحيى: فتح وتقليل ورش وتقليل أبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. نبشرك: حمزة وحده بفتح النون وإسكان الباء وضم الشين مخففة. وللباقين بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة ولاحظ ترقيق الراء فيها لورش.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وتسهيل الثانية واندرج ابن كثير. أبو عمرو بالتقليل فى يحيى. قالون بإبدال الثانية واوا واندرج ابن كثير. أبو عمرو بالتقليل فى يحيى. ورش بالطويل والتسهيل وفتح يحيى وقراءته المشروحة ثم بالتقليل. ثم بإبدال الثانية واوا والوجهين فى يحيى. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين وقراءته المعروفة واندرج شعبة. حفص بإسقاط همز زكريا وتوسط المنفصل وقراءته المعروفة. الكسائى على هذا الوجه بإمالة يحيى. حمزة بترك الهمز فى زكريا وطول المنفصل وقراءة نبشرك كما شرح وإمالة يحيى.

قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

قــال رب: الإدغام. أنى: فتح وتقليل ورش وتقليل دورى أبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى والفتح للباقين. عاقرا: ترقيق الراء لورش. عتيا: بكسر العين لحفص وحمزة والكسائى وبالضم للباقين. والشاهد:

وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلاَ

القراءة

قالــون بقراءة عتيا بضم العين. حفص بالكسر فى العين. ورش بالترقيق على فتح أنى وضم العين فى عتيا. ورش بالتقليل وقراءته السابقة. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتفخيم عاقرا. حمزة بإمالة أنى وترك الغنة لخلف وكسر العين فى عتيا. ثم بالغنة لخلاد واندرج الكسائى. السوسى بالإدغام وقراءته المشروحة.

قوله تعالى:

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

كذلك قال: الإدغام ولاحظ الموضع الثانى. هين: ترك الغنة لخلف. خلقتك: حمــزة والكــسائى بنون بعد القاف بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة بعد القاف. والشاهد:

وَحَرْفاً يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضىً وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ

شيئا: توسط ومد ورش. ويقف عليها حمزة بالنقل والإدغام.

القراءة

قالون بقراءته. ورش بالتوسط والمد. خلاد بقراءته المشروحة والوقف بالنقل والإدغــام. الكــسائى بالوقف بتحقيق الهمز. خلف بترك الغنة والقراءة المشروحة

لخلاد. السوسى بالإدغام وقراءته المعروفة ولاحظ الإدغام الثانى فى قال ربك.

قال رب: الإدغام. لى آية: فتح ياء الإضافة لنافع وأبي عمرو والإسكان للباقين ولاحظ بدل ورش ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. ءايتك ، ءاتيناه ، بوالديه. يا يحيى ، بقوة وقفا ، عليه: لا يخفى. الناس ثلاث: لا إدغام فيها. المحراب: ترقيق الرائ لورش والإمالة لابن ذكوان وحده بدون خلف. والفتح للباقين. والشاهد:

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لاِبْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

فأوحى ، إليهم: لا يخفى. الكتاب بقوة: إدغام السوسى. وكذلك فتمثل لها. إنى أعوذ: فتح ياء الإضافة لأهل سما. وللباقين بالإسكان.

رسول ربك: الإدغام. لأهب: قرأ قالون بخلفه وورش والبصرى بياء مفتوحة بعد اللام. والباقون بهمزة مفتوحة موضع الياء. وقراءة الهمز لقالون أولا أى مقدمه. قالت أنى ، أنى ، ولم أك: لا يخفى. كذلك قال ، قال ربك: إدغام السوسى آية ، للناس: لا يخفى.

ربع

۞ فَحَمَلَتْهُ

فحملته: صلة الهاء لابن كثير.

قوله تعالى:

فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

فأجاءها: الطويل ولا إمالة هنا. مت: بضم الميم لمدلول (صـ)ـفا (نفر) وبالكسر للباقين. نسيا: قراءة حفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

فناداها: أحكام التقليل والإمالة. من تحتها: بكسر من وخفض تحتها والشاهد:

وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً ... وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

والباقون بفتح الميم ونصب التاء. تحتها ألا: المنفصل. قد جعل: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. جعل ربك: إدغام السوسى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

وهـزى إلـيك: المنفصل. النخلة تساقط: إدغام السوسى. تساقط: لما عدا حفص وحمزة أى بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف. تساقط: حفص. أى بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف. تساقط: حمزة. أى بفتح التاء وتخفيف السين وفتح القاف. والشاهد:

وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً ... وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ حَفْصُهُمْ ... وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة تساقط كما شرح واندرج ابن كثير ودورى أبي عمرو. السوسى بالإدغام. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وشعبة والكسائى. حفص بقراءة تساقط كما شرح. ورش بطويل المنفصل وقراءة تساقط. حمزة بقراءة تساقط بالتخفيف كما شرح.

فلن أكلم ، سوء: لا يخفى. ولاحظ وقف حمزة وهشام على امرأ بالإبدال حرف مد.

قوله تعالى:

قَالُواْ يَـٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

لقد جئت: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى ولاحظ إبدال همز جئت للسوسى وحده ولاحظ أن للسوسى هنا الإظهار والإدغام فى جئت شيئا وهما وجهان صحيحان. شيئا: توسط ومد ورش وتأتى أحكام السكت وتركه لحمزة على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

سوء: وقف حمزة وهشام بالنقل والإدغام مع الإسكان والروم. فأشارت إليه: نقل ورش ووقف حمزة بالنقل والتحقيق والسكت. نكلم من ، المهد صبيا: الإدغام فى الموضعين للسوسى وله أيضا الإخفاء فى الموضع الثانى لسبق الساكن الصحيح. آتانى الكتاب: بدل ورش مع تحريره على اليائى فى نفس الكلمة هكذا:

اليائى	البدل
فتح	قصر
تقليل	توسط
فتح ، تقليل	مد

وأما ياء الإضافة فبالإسكان لحمزة وحده وبالفتح للباقين. وأما أحكام الإمالة فهى: الفتح والتقليل لورش والإمالة للكسائى وحده وهى من مفرداته. وفتحها وجها واحدا للباقين. نبيئا: بالهمز لنافع وحده وللباقين بدونه ولا يخفى طول ورش.

مباركا أين: النقل والسكت. أين ما: مرسومة بالقطع. وأوصانى: كما شرح فى آتانى الكتاب بخصوص أحكام الإمالة. بالصلاة: تغليظ اللام لورش. قول الحق: بالرفع لما عدا ابن عامر وعاصم وأما هما فبالنصب. والشاهد:

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

ولاحظ صلة هاء فيه لابن كثير. قضى ، الأحزاب ، يأتوننا ، الأمر وقفا ، لا يؤمـــنون: لا يخفى. يقول له: الإدغام. فيكون: ابن عامر وحده بالنصب. والباقون بالرفع والشاهد سبق بفرش سورة البقرة وتظهر الأحكام فى الوقف بالإشمام والروم بقراءة الرفع وليس فى قراءة النصب إلا الوقف بالإسكان. وأن الله: نافع وابن كثير وأبوعمرو بفتح الهمزة والباقون بكسرها. والشاهد:

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَامُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

فاعـــبدوه هـــذا: الإدغام. صراط: بالسين لقنبل. وبالإشمام لخلف وبالصاد الخالصة للباقين. نحن نرث: الإدغام والإخفاء للسوسى. إبراهيم: فى الثلاثة مواضع فى هذه السورة قرأها هشام بألف بعد الهاء. والباقون بالياء بعد الهاء. نبيئا: فى جميع مواضعه لا يخفى وسبق قريبا.

قوله تعالى:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

الشرح والتحليل

قـــال لأبيه: إدغام السوسى. يا أبت: المد المنفصل. وقرأها ابن عامر وحده بفـــتح التاء والباقون بالكسر فلو وقف عليها فإن ابن كثير وابن عامر يقفون بالهاء والباقون بالتاء المفتوحة فى المواضع الباقية بهذا الربع أيضا. والشاهد:

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْنِ عَامِرٍ وَوَحِّدَ لِلْمَكِّي آيَاتُ الْوِلاَ

من فرش سورة يوسف. وشاهد الوقف من باب الوقف على مرسوم الخط:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـــوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

أما وقف حمزة فله التحقيق ، والتسهيل مع المد والقصر.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل وكسر تاء يا أبت واندرج دورى أبي عمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج أصحاب التوسط عدا ابن عامر. ورش بالطويل وكسر تاء يـــا أبت وترقيق راء يبصرون وتوسط ومد شيئا. حمزة على هذا الوجه بتفخيم راء يبـــصر والوقف على شيئا بالنقل والإدغام. ابن عامر بتوسط المنفصل وفتح ياء يا أبـــت. ابن كثير بصلة هاء الضمير وقراءته المعروفة. السوسى بالإدغام وله كسر يا أبت مثل ابن كثير.

قـــد جـــاءنى: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى ولا تخفى أحكام جـــاءنى مـــن الإمالة لابن ذكوان وحمزة ولاحظ إبدال همز يأتك لورش والسوسى ولاحظ أن فاتبعنى أهدك: بسكون ياء الإضافة للكل ولاحظ صراطا: بالسين لقنبل والإشمام لخلف وبالصاد الخالصة للباقين ولاحظ الإدغام والإخفاء للسوسى فى العلم مـــالم. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين. يا إبراهيم: وقف حمـــزة بطول المنفصل مع تحقيق الهمز. والتسهيل مع المد والقصر لأنه متوسط بزائد وبالـــنظم: (كما ها ويا). لأرجمنك: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. سأستغفر لك: ترقيق الراء لورش. والإدغام للسوسى. ربى إنه: فتح ياء الإضافة لنافع وأبي عمرو. والإســـكان للباقين. عسى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. موسى: لا يخفـــى. مخلصا: لأهل سما وابن عامر بكسر اللام. وللكوفيون بفتحها. والشاهد من فرش سورة يوسف:

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

والمـــراد بقـــوله فى البيت: كاف هو سورة مريم. وناديناه ، الأيمن ، قربناه ، أخاه: لا يخفى. أخاه هارون: الإدغام وكذلك هاورن نبيا. نبيا ، النبيين: بالهمز لنافع وحده. ولغيره بدون همز ولاحظ لورش الطول ووجوه البدل.

قوله تعالى:

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾

الشرح والتحليل

تتلى: أحكام التقليل والإمالة. عليهم آيات: ميم الجمع المهموزة. وضم الهاء لحمزة وأحكام المفصول. وبكيا: لحمزة والكسائى بكسر الباء وللباقين بالضم وسبق الشاهد بأول السورة.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع وضم باء بكيا واندرج أبوعمرو وابن عامر وعاصم. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة. ورش على فتح تتلى بالصلة الطويل وقصر ومد البدل. ورش بالتقليل وتوسط ومد البدل. حمزة بالإمالة وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف وكسر باء بكيا. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول وقراءته. الكسائى بكسر هاء عليهم وكسر باء بكيا.

ربع

۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ

خلف أضاعوا ، الصلاة ، مأتيا: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾

الشرح والتحليل

وءامن: أحكام البدل لورش. فأولئك: الطويل. يدخلون: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

القراءة

قالون بقراءة يدخلون بفتح الياء وضم الخاء. ابن كثير بقراءة يدخلون بضم الياء وفتح الخاء واندرج أبوعمرو وشعبة. ورش على قصر البدل بطول المتصل وقراءة يدخلون بفتح الياء وضم الخاء وتغليظ اللام وتوسط شيئا. حمزة على هذا الوجه بترقيق اللام والوقف بالنقل والإدغام. ورش بتوسط البدل وعليه التوسط فى شيئا. ثم بمد البدل وعليه التوسط والمد فى شيئا.

بأمر ربك: الإدغام والإخفاء للسوسى. فاعبده: صلة الهاء لابن كثير. واصطبر لعبادته: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. لعبادته هل: الإدغام. هل تعلم: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين.

قوله تعالى:

وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

الشرح والتحليل

الإنسان: النقل والسكت. أءذا: قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وهو الوجه الثانى لابن ذكوان. وقرأها قالون وأبوعمرو بتسهيل الثانية مع الإدخال. وأما هشام فله تحقيق الهمزتين مع الإدخال وجها واحدا وهذا الموضع من المواضع السبعة التى لاخلف له فيها. وشاهد هشام من باب الهمزتين من كلمة:

وَفي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

وشاهد ابن ذكوان:

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وأَخْبَروا بِخُلْفٍ إِذَا مَامُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

مت: بكسر الميم لنافع وحفص وحمزة والكسائى وللباقين بالضم. والشاهد الخاص بلفظ مت سبق بسورة آل عمران فارجع إليه.

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وكسر ميم مت ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بضم الميم ولم يندرج معه أحد. ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال وضم ميم مت. هشام بتحقيق الهمزتين والإدخال وضم ميم مت. ابن ذكوان بهمزة واحدة على الإخبار وضم ميم مت. ثم بتحقيق الهمزتين بدون إدخال واندرج شعبة. حفص على هذا الوجه بكسر مت واندرج خلاد والكسائى. ورش بالنقل وقراءته المشروحة. حمزة بالسكت وقراءته المشروحة.

قوله تعالى:

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

الشرح والتحليل

يذكر: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائى بفتح الذال والكاف مشددتين والباقون بإسكان الذال وضم الكاف. الإنسان: النقل وسكت حمزة عل قراءته الخاصة ولاحظ صلة خلقناه لابن كثير على قراءته ، وتوسط ومد شيئا لورش. ووقف حمزة بالنقل والإدغام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لنحضرهم: ترقيق الراء لورش. جثيا: بكسر الجيم لحفص وحمزة والكسائى والباقون بضم الجيم. ولاحظ ذلك فى الموضع الثانى ولاحظ ذلك الحكم أيضا فى عتيا ، صليا. أعلم بالذين: الإدغام. أولى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. ننجى: بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة لما عدا الكسائى وأما هو فبإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم المكسورة. والشاهد:

وَنُنَجِّي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ ... دَنَا رءيا ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ

تتلى ، عليهم ، ءآياتنا ، خير: ظاهر كله مع الانتباه لتحرير ورش بين اليائى والبدل. مقاما: ضم الميم الأولى لابن كثير والباقون بفتحها. أحسن نديا: الإدغام. رئيا: قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همز. والشاهد سبق قريبا. والباقون بهمزة ساكنة بعدها ياء مخففة. ولا يبدله السوسى لما يؤدى إليه من التباس المعنى واشتباهه كما قال فى النظم:

وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

وأما حمزة وقفا فله وجهان صحيحان أولهما إبدال الهمزة ياءً من غير إدغام فى الياء الثانية ويعبر عن هذا الوجه بالإظهار تقول (ريبا) بدون تحريك الياء الأولى مع تحريك الثانية بالفتح مخففة. والوجه الثانى له بالإبدال مع إدغام الياء المبدلة فى الياء الثانية تقول (ريا) كقراءة قالون وابن ذكوان ولاحظ الاندراج وترك الغنة فى الواو وأحكام المفصول لحمزة فى مواضعه. هدى ، خير ، اطلع ، ويأتينا ، ءالهة ، عليهم ، الكافرين: لايخفى.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

الشرح والتحليل

أفرءيت: تسهيل الهمزة الثانية لنافع. ولورش أيضا الإبدال مع المد اللام وللكسائى الحذف وللباقين التحقيق. بآياتنا: بدل ورش. وولدا: الأربعة مواضع التى فى هذه السورة قرأها حمزة والكسائى بضم الواو وإسكان اللام والباقون بفتحهما. والشاهد:

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلاَ

ولاحظ فى الآية بدل لأوتين أيضا وإدغام السوسى فى وقال لأوتين. ولاحظ ترك الغنة لخلف. على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك. وانظر غيث النفع لتحقيق كلا سنكتب وصلا ووقفا.

قوله تعالى:

لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾

الشرح والتحليل

لقــد جئــتم: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. ولاحظ إبدال السوسى فى جئتم وكذا ميم الجمع فيها. شيئا: توسط ومد ورش. والسكت. شيئا إدا: أحكام النقل. والمفصول الموقوف عليه لحمزة.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع. ورش بتوسط ومد شيئا مع ملاحظة النقل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالإدغام وتحقيق الهمز للدورى واندرج هشام ووجه الوقف بالتحقيق على المفصول لخلاد على ترك السكت فى شيئا. واندرج الكسائى. حمزة بسكت شيئا والوقف بالنقل والتحقيق للراويين. والسكت لخلف. خلاد بترك السكت فى شيئا والوقف بالنقل فقط وهو الوجه الثانى له. السوسى بإبدال همز جئتم.

قوله تعالى:

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾

الشرح والتحليل

يكاد: قرأ نافع والكسائى بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية. يتفطرن: قرأ نافع وابن كثير وحفص والكسائى بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع التاء وكسر الطاء مخففة. وشاهد القراءة بالآية:

وَفِيهاَ وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضاَ   وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ

وَفِي التَّاءِ نُون سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا   كَمَالٍ وَفِي الشُّورى حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ

الأرض: النقل والسكت.

القراءة

قالون بقراءة يكاد بالياء وقراءة يتفطرن بالتاء بعد الياء والطاء المشددة واندرج الكسائى. ورش بالنقل وترقيق راء وتخر. ابن كثير بقراءة تكاد بالتاء وقراءة يتفطرن كقالون وصلة هاء الضمير فى منه ولم يندرج معه أحد. حفص على هذا الوجه بقصر هاء الضمير. أبوعمرو بقراءة يتفطرن كما شرح ولاحظ غنة الإخفاء فى النون وترقيق الراء لكسر ما قبلها واندرج ابن عامر وشعبة وخلاد على ترك السكت فى الأرض. حمزة بالسكت فى الأرض.

والأرض ، ءاتى ، لقد أحصاهم ، ءاتيه ، يسرناه ، لتبشر ، وتنذر: لا يخفى. ولاحظ أن فى أحصاهم فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. الصالحات سيجعل لهم: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

الشرح والتحليل

وكم أهلكنا: النقل والمفصول. قبلهم: ميم الجمع. هل تحس: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى. ركزا: ما بين السورتين وستأتى فى القراءة. طه: قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وحفص بفتح الطاء والهاء. وورش وأبوعمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء. وشعبة وحمزة والكسائى بإمالتهما ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء. وما ذكرناه من أن ورشا إمالته فى الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور. وليس لورش مما يمال محضا إلا هذا الحرف ولاحظ أن إمالة أبى عمرو محضة أيضا. وتأتى الأحكام مرتبة فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع والبسملة وفتح الحرفين واندرج ابن ذكوان وحفص. أبوعمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء. شعبة بإمالة الحرفين. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وفتح الطاء وإمالة الهاء. ابن ذكوان بفتح الحرفين. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت. ابن ذكوان على الوصل بين السورتين بفتح الحرفين. هشام بالإدغام فى هل تحس والبسملة وفتح الحرفين. الكسائى بإمالة

الحرفين. هشام بالسكت بين السورتين وفتح الحرفين ثم بالوصل وفتح الحرفين. حمزة علـى الوصل بين السورتين بإمالة الحرفين. قالون بصلة ميم الجمع والبسملة وفتح الحـرفين واندرج ابن كثير. ورش بالنقل فى مواضعه الثلاثة والبسملة وفتح الطاء وإمالـة الهاء ثم بالسكت والوصل بين السورتين. خلف بسكت المفصولات الثلاثة والوصل بين السورتين وإمالة الحرفين مع ملاحظة الإدغام فى هل تحس.

ربـع

تابع سورة طه

فوائد هامة وأحكام جديدة فى سورة طه

عـدد آى هذه السورة مائة وثلاثون واثنان بصرى. وأربع حجازى. وخمس كوفى. وثمان حمصى. وأربعون دمشقي. وأحكام الإمالة فى هذه السورة: اعلم أذاقنى الله وإياك حلاوة التذلل بين يديه وملأ قلوبنا بنور هدايته أن ورشا والبصرى خرجا عـن أصـولهما فى الإمالة فى أحدى عشر سورة وهى: طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق. وتحقيق القول فى ذلك أنهما أمالا ألفات رءوس آى الأحد عشرة سورة المتطرفة تحقيقا نحو استوى أو تقديرا نحو منتهاها سواء كانت يائية أو واوية أصلية أو زائدة فى الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها إلا المبدلة من تنوين نحو أمتا وعلما وذكرا وكذلك لا إمالة فيما هو رأس آيـة ولـيس ألفا نحو لذكرى ولسانى وواقع ودافع وعظامه والقيامة. ولاحظ أن الأحكام الخاصة برؤس الآى تسرى عند الوقف عليها أو وصلا بما بعدها.

أمـا خروج ورش فإن له فى ذوات الياء الفتح والتقليل وليس له فى رءوس آى هـذه الـسور إلا التقلـيل فقط وهو معنى قوله: (ولكن رءوس الآى قد قل فتحها). أى فتحها ورش فتحا قليلا أى بين بين. وما ليس برأس آية فى هذه السور فهو على أصله فيه من الفتح والتقليل.

وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظ ها فإن كان كذلك وذلك فى النازعات والشمس نحو مرساها وبناها فله فيه وجهان الفتح والتقليل. وهذا ما لم يكن فيه راء وهو ذكراها فليس له فيه إلا التقليل على أصله.

وأما البصرى فإنه أمال ما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء وكل ألف منقلبة عـــن ياء قبلها راء وألفاظا مخصوصة مذكورة فى مواضعها. وأمال رءوس آى هذه السور ما كان على وزن فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره إلا أنه فى صفة الإمالة على أصله فإن كانت من ذوات الراء فإنها محضة وإلا فبين بين.

وحمزة والكسائى يميلان جميع ذلك إلا أنهما لم يخرجا عن أصولهما فى شيء لم يظهـــر للتنصيص على إمالتهما هنا فائدة. وقد اختص الكسائى بإمالة تلاها وغيرها كما سيأتى وهى من رءوس الآى.

ولابد للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره ليميل ما هو رأس آية ويفتح غـــيره إن لم يمـــل لسبب آخر. والأعداد المشهورة فى ذلك ستة هى: المدنى الأول والمـــدنى الأخـــير والمكى والبصرى والشامى والكوفى. ولا خلاف بينهم أن حمزة والكـــسائى يعتـــبران العدد الكوفى إلا أنهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما فلا يحـــتاج القـــارئ بقراءتهما إلى معرفة العدد. واختلف فيما يعتبره ورش والبصرى: فـــذهب صاحب الدر النثير إلى أن ورشا يعتبر المدنى الأخير. والبصرى يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على ما لورش بأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مـــدار قراءة أصحابه المميلين رءوس الآى. وذهب الدانى وتبعه الجعبرى وغيره إلى أنهمـــا يعتبران المدنى الأول قال الدانى: لأن عامة المصريين رووه عن ورش عن نافع وعرضه البصرى على أبى جعفر. اهـــ من غيث النفع بقليل من التصرف.

أقـــول:

وقـــد اعتمد الضباع القول الأول الذى اقتصر عليه المحقق وظهر لى من عد القاضـــى فى الـــنظم الجامع لما ليس برأس آية فى سورة طه أنه عد موسى التى قبل فنـــسى ضمنها. والمعروف أن المدنى الأول والمكى عداها رأس آية. فكأنه اعتبر عد المدنى الأخير بالنسبة لورش وقرأت على الأول وهو عد المدنى الأخير.

فائدة أخرى من غيث النفع

لا خلاف بين أهل العدد فى الفواصل الممالة من هذه الإحدى عشر سورة إلا

فى تسع آيات: الأولى طه أول السورة عدها الكوفى ولم يعدها الباقون. الثانية موسى من قوله: (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر) عدها الشامى ولم يعدها الباقون. الثالثة موسى من قوله: (وإله موسى فنسى) عدها المكى والمدنى الأول وقيل واختلف عنه. الرابعة هدى من قوله: (فإما يأتينكم منى هدى). الخامسة الدنيا من قوله: (زهرة الحياة الدنيا) عدهما الجماعة كلهم سوى الكوفى وهذه كلها بطه. السادسة تولى من قوله تعالى: (فأعرض عمن تولى) عده الكل إلا الشامى. السابعة الدنيا من قوله تعالى: (ولم يرد إلا الحياة الدنيا) للكل إلا الدمشقى وهما معا بالنجم. الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى: (فأما من طغى) عدها الشامى والبصرى والكوفى ولم يعدها المدنيان ومكى. التاسعة ينهى بالعلق من قوله تعالى: (أرأيت الذى ينهى) للكل إلا الدمشقى.
ثم ذكر فى ذلك منظومة لابن غازى وذيلها صاحب غيث النفع بقوله:

وثمرة الخلاف ليست تظهر ... إلا بموسى مع إله يذكر
كذاك قوله فأما من طغى ... بالنازعات خاب سعى من بغى

فائدة فى اصطلاح غيث النفع فى عد الممال

ومصطلحنا فى هذه السور أن نقول بعد قولنا (الممال) فواصله: أى الربع ونذكر عددها بحساب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة مع تعيين المختلف فيه ثم نقول (ما ليس برأس آية) وأذكر ما فى الربع من الممال وليس رأس آية أو رأس آية عند من لم يمل رءوس الآى والعزو فى الجميع على مصطلحنا الأول أهـ. وقوله على مصطلحنا الأول أى قوله: لهم مثلا لورش وحمزة والكسائى. أولهما لورش والبصرى وهكذا. والله الموفق.

تنبيه من غيث النفع

ما قبل همز الوصل نحو (العلى الرحمن) والمنون نحو هدى لا إمالة فيه إلا حال الوقف عليه. أما طوى فورش والبصرى يميلانها وصلا ووقفا لأن قراءتهما بغير تنوين. وحمزة والكسائى لدى الوقف فقط لأن قراءتهما بالتنوين.

ملاحظة: نذكر أننا سنقرأ لورش بحسب عد المدنى الأخير وللبصرى بحسب عد بلده.

طـــه: وردت أحكامهـــا فى الجمع بين السورتين. القرءان: لايخفى. لتشقى: فاصلة وفيها تقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. تذكرة: لايخفى. يخشى: فاصلة وفيها تقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. الأرض: لايخفى. العلى ، اســـتوى: لا يخفى. الثرى: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو وحمزة والكسائى. السر: ترقيق الراء لورش. وأخفى: تقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى ووقف حمـــزة بالتحقيق والتسهيل لأنها من باب المتوسط بزائد. الحسنى: تقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

وهـــل أتاك: النقل وأحكام المفصول لحمزة. أتاك: فتح وتقليل ورش وإمالة حمـــزة والكـــسائى. موســـى: فاصلة: ففيها تقليل ورش وأبى عمرو. وإمالة حمزة والكسائى ولاحظ أن أول القارئين بعد قالون هو أبوعمرو بتقليل موسى.

قوله تعالى:

إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

رأى: قـــرأ ابـــن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى بإمالة الراء والهمزة. وورش بتقليلهما. وأبوعمرو بإمالة الهمزة فقط. والباقون بفتحهما والشاهد سبق بفرش سورة الأنعـــام. لأهلـــه امكثوا: قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل والباقون بالكسر. امكثوا إنى: المنفصل. إنى ءانست: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين. لعلى ءاتيكم: فتح ياء الإضافة لأهل سما وابن عامر والإسكان للباقين. ءاتيكم: ميم الجمع. وبدل ورش.

القراءة

قالون بالفتح فى رأى وقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة فى الموضعين وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم ثم بالصلة. هشام بإسكان ياء الإضافة فى الموضع الأول مع توسط المنفصل وفتح الموضع الثانى. حفص على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة فى الموضع الثانى مع توسط المنفصل. ورش بتقليل الحرفين وطويل المنفصل وفتح ياء الإضافة فى الموضعين ووجوه البدل فى رأى ، ءانست ، ءاتيكم. والنقل فى الموضعين والتقليل فى النار ، هدى. أبوعمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة والإظهار فى فقال لأهله وقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة وإمالة النار وتقليل هدى وهذه قراءة الدورى. الدورى بتوسط المنفصل وقراءته السابقة. السوسى على الوجه السابق بالإدغام فى فقال لأهله مع قصر المنفصل. ابن ذكوان بإمالة الحرفين وتوسط المنفصل وإسكان ياء الإضافة فى إنى ءانست وفتحها فى لعلى ءاتيكم والفتح فى النار وهدى. شعبة على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة فى لعلى آتيكم. أبوالحارث بإمالة هدى. دورى الكسائى بإمالة النار ، هدى. حمزة بضم الهاء فى لأهله امكثوا وصلا وطويل المنفصل وإسكان ياءى الإضافة مع طويل المنفصل فيهما وترك السكت فى المفصولين والفتح فى النار وإمالة هدى. خلف بالسكت فى المفصولين.

قوله تعالى:

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

فلما أتاها: المنفصل. أتاها: أحكام التقليل والإمالة. نودى يا موسى: إدغام السوسى. وأحكام رؤوس الآى.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح موسى واندرج ابن كثير. دورى أبى عمرو بالتقليل فى لفظ ياموسى. السوسى بالإدغام فى نودى يا موسى والتقليل فى لفظ موسى. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بالتقليل فى لفظ

موسى. الكسائى بالإمالة فى أتاها ، موسى. ورش بالطويل والفتح فى أتاها والتقليل فى موسى. ثم بالتقليل فى الموضعين. حمزة بالإمالة فى الموضعين.

إنى أنـــا ربك: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بفتح همزة إنى والباقون بالكسر وإذا اعتـــبرت حكم الهمزة مع فتح الياء فنافع بكسر الهمزة وفتح الياء وابن كثير وأبى عمرو بفتحهما والباقون بالكسر والإسكان والشاهد:

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِه امْكُثُوا مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائماً حُلاَ

طـــوى: بعدم التنوين لأهل سما وللباقين بالتنوين وهى رأس آية ففيها لورش وأبى عمـــرو التقليل وصلا ووقفا لأن قراءهما بعدم التنوين ولحمزة والكسائى الإمالة وقفا فقط لأن قراءهما بالتنوين. ولاحظ وصلا ترك الغنة لخلف على قراءته. وأنا اخترتك: قـــرأ الجميع إلا حمزة بتخفيف نون وأنا واخترتك بتاء مضمومة من غير ألف بعدها. أما هـــو فله تشديد نون وأنا واخترناك بنون بعد الراء وبعد النون ألف. يوحى: فاصلة ولا تخفـــى. إننى أنا الله: فتح ياء الإضافة لأهل سما. والإسكان للباقين. الصلاة: تغليظ اللام لورش. لذكرى إن: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو. والإسكان للباقين.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

آتـــية أكاد: النقل والمفصول وبدل ورش. لتجزى: أحكام التقليل والإمالة. تسعى: أحكام رؤس الآى وسبق شرحها.

القراءة

قالـــون بقصر البدل والفتح فى الموضعين. أبوعمرو بالتقليل فى تسعى. حمزة بالإمالـــة فى الموضعين. واندرج الكسائى. ورش على قصر البدل بالنقل والفتح فى لتجـــزى والتقلـــيل فى تسعى. ورش بتوسط البدل والتقليل فى لتجزى والتقليل فى تسعى. ثم بمد البدل والفتح فى لتجزى والتقليل فى تسعى. ثم بمد البدل والتقليل فى لتجزى والتقليل فى تسعى. خلف بالسكت فى المفصول. والإمالة فى الموضعين.

يـــؤمن ، هـــواه ، فتردى ، يا موسى: لايخفى. أتوكؤا: وقف حمزة وهشام بالإبـــدال حـــرف مـــد ، بالتسهيل المرام ، الوقف بالواو على الرسم مع الإسكان والإشمـــام والـــروم للرفع. مآرب ، أخرى: لا يخفى. ولى: فتح ياء الإضافة لورش وحفص. والإسكان للباقين. والشاهد:

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ   وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

والتـــرجمة معطـــوفة على الفتح. فألقاها ، تسعى ، سيرتها: لا يخفى. الأولى: النقل والسكت ، ثلاثة البدل لورش وعلى كل منها التقليل فى اليائى لأنها فاصلة. وتقليل أبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

بيـــضاء: المـــد المتصل. من غير سوء آية أخرى: أحكام المفصول والمفصول الموقوف عليه لحمزة. ولاحظ بدل ورش.

القراءة

قالـــون بتوســـط المتصل وقراءته. أبوعمرو بالإمالة واندرج الكسائى. ورش بطـــويل المتصل والنقل فى موضعيه وقصر البدل والتقليل. ثم بالتوسط والمد. حمزة بترك السكت فى المفصول الأول والوقف على المفصول الثانى بالنقل والتحقيق مع إمالة أخرى. خلف بالسكت فى المفصول الأول والوقف على المفصول الثانى بالنقل والسكت. ولاحظ وقف حمزة وهشام على سوء بالنقل والإدغام لأصلية الواو.

الكبرى اذهب: فتح وإمالة السوسى وصلا. ولا يخفى الوقف على الكبرى طغى: تقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. لى صدرى: متفق على إسكان الياء فيها للجميع. قال رب: الإدغام. ويسر لى: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. لى أمرى: فتح ياء الإضافة لنافع والبصرى والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد.

لى وزيــرا: لاخلاف هنا فى إسكان الياء للجميع. وزيرا ، من أهلى وقفا: لا يخفى.
أخى اشدد: فتح ياء الإضافة لابن كثير وأبى عمرو والإسكان للباقين. والشاهد:

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ ... أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ

اشــدد: قرأ ابن عامر بهمزة قطع مفتوحة والباقون بهمزة وصل تحذف وصلا وتثـبت ابـتداء مضمومة لضم الحرف الثالث. وفى الوصل بما قبلها يلاحظ توسط المنفصل له. والشاهد:

وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ اَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ... ـتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كُلْكُلاَ

وأشــركه: قرأ ابن عامر بضم الهمزة والباقون بفتحها. وفيها صلة الهاء لابن كثير. نسبحك كثيرا ، نذكرك كثيرا ، إنك كنت: إدغام السوسى. ولاحظ ترقيق الراء لورش فى كثيرا معا ، بصيرا.

قوله تعالى:

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

القراءة

قالــون بقراءته. دورى أبى عمرو بالتقليل فى لفظ موسى. حمزة بالإمالة على ترك السكت فى المفصول واندرج الكسائى. السوسى بإبدال الهمز والتقليل. ورش بالنقل ووجوه البدل والتقليل. خلف بالسكت فى المفصول.

مرة أخرى ، يوحى ، اقذفيه ، فاقذفيه ، يأخذه: لا يخفى. ولتصنع على: الإدغام.
عينى إذ: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو والإسكان للباقين مع ملاحظة المد المتصل.

قوله تعالى:

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ

الشرح والتحليل

إذ تمــشى: الإدغــام لأبى عمــرو وهشام وحمزة والكسائى. تمشى أختك: المنفصل. هل أدلكم: أحكام النقل والمفصول وميم الجمع.

القراءة

قالون بالإظهار وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع. قالون بصلة الميم واندرج ابـــن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة. ورش بطويل المنفصل والنقل. أبوعمرو بالإدغام فى إذ تمشى وقصر المنفصل. ثم بالتوسط للدورى واندرج هـــشام والكسائى. حمزة بالطويل وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. خلف بسكت المفصول.

أملك كى: الإدغام.

قوله تعالى:

فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

الشرح والتحليل

فلبـــثت: بالإظهـــار لمدلول (حرمى) (نــ)ــصر والإدغام للباقين. فى أهل: المنفصل. ياموسى: فاصلة.

القراءة

قالـــون بالإظهـــار وقصر المنفصل والفتح فى لفظ موسى واندرج ابن كثير. قالـــون بتوسط المنفصل واندرج عاصم. ورش بطويل المنفصل والتقليل. أبوعمرو بالإدغـــام وقـــصر المنفصل وتحقيق همز جئت للدورى والتقليل فى لفظ موسى. ثم بإبـــدال الهمـــز للسوسى والتقليل. الدورى عن أبى عمرو بتوسط المنفصل وقراءته السابقة. ابن عامر بفتح لفظ موسى. الكسائى بالإمالة فى لفظ موسى. حمزة بطويل المنفصل وترك الغنة لخلف والإمالة. خلاد بالغنة.

لنفسى اذهب: فتح ياء الإضافة لنافع وابن كثير وأبى عمرو والشاهد:

وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي ٱلرِّضَا   حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

والإســـكان للباقين. بآياتى: بدل ورش ووقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. ذكـــرى اذهبا: الفتح لأهل سما وسبق الشاهد. طغى ، يخشى ، يطغى: لايخفى. قال لا: إدغام السوسى. وأرى: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو وحمزة والكسائى. ووقف

حمزة بالتحقيق والتسهيل. فأتياه: إبدال الهمز لورش والسوسى. وصلة هاء الضمير لابن كثير. قد جئتك: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. وإبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. بآية: بدل ورش. ووقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء لتوسطها بزائد. الهدى ، وتولى ، يا موسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

الشرح والتحليل

قال ربنا: إدغام السوسى. الذى أعطى: المنفصل. هدى: الفاصلة. ولاحظ تحرير أعطى مع شىء ، هدى كالآتى:

هدى الفاصلة	شيء	أعطى
تقليل	توسط	فتح
تقليل	مد	فتح
تقليل	توسط	تقليل
تقليل	مد	تقليل

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأولى: سبق قريبا. ينسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾

الشرح والتحليل

جعل لكم: إدغام السوسى. الأرض: النقل والسكت. مهادا: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها. وقرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف. لكم: ميم الجمع. به أزواجا: المنفصل. شتى: الفاصلة. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى موضعيها. ولاحظ المتصل فى موضعيه. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربــع

۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ

تــارة أخرى نقل وتقليل ورش. وإمالة أبي عمرو وحمزة والكسائي. ووقف حمــزة بالــنقل والتحقــيق والــسكت لخلف. أريناه ، وأبى ، أجئتنا ، يا موسى ، فلنأتينك: لا يخفى. سوى: ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين. والباقون بكسرها. ولاحظ فيها إمالة شعبة وحمزة والكسائي والشاهد:

رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا   سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلا

ولاحظ أنها منونة للسبعة. ضحى ، فتولى ، أتى ، موسى: لا يخفى. قال لهم: إدغام السوسى. فيسحتكم: قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا وهى لغة نجد وتميم. والباقون بفتحهما. والشاهد:

فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ   وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

خاب: إمالة حمزة وحده. افترى ، النجوى: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾

الشرح والتحليل

قالــوا إن: المنفصل. إن: قرأها ابن كثير وحفص بتخفيف النون أى بسكونها والباقون بالتشديد. هذان: قرأها أبوعمرو بياء بعد الذال والباقون بالألف. وقرأ ابن كثير بتشديد النون مع المد اللازم وصلا ووقفا والباقون بالتخفيف. يخرجاكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة إن هذان كما شرح وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. أبوعمرو بقراءة هذين كما شرح وتقليل المثلى. ابن كثير بتخفيف نون إن وقراءة هذان كما شرح مع المد اللازم وصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج ابن عامر وشعبة. الكسائى على هذا الوجه بإمالة المثلى. قالون بصلة ميم الجمع. دورى أبى عمرو بقراءة هذين كما شرح وتقليل المثلى. حفص بقراءة إن هذان كما شرح وقراءته المعروفة. ورش بطويل المنفصل وقراءة إن هذان كقالون وترقيق راء لساحران والنقل والتقليل. حمزة بتفخيم راء لساحران وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصول والإمالة. خلف بسكت المفصول خلاد بالغنة وترك السكت فى المفصول.

فأجمعوا: قرأ أبوعمرو وحده همزة وصل بعد الفاء وفتح الميم. والباقون همزة قطع مفتوحة وكسر الميم. ثم ائتوا: إبدال الهمز لورش والسوسى ولحمزة وقفا. اليوم من: الإدغام. استعلى ، يا موسى إما ، من ألقى ، بل ألقوا ، إليه ، تسعى: لا يخفى. يخيل: قرأ ابن ذكوان وحده بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير. الأعلى: فاصلة ولاحظ أن لورش النقل ولحمزة النقل والسكت. تلقف: قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجزم. وقرأ حفص بإسكان اللام مع تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف. والبزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف ففيه أربع قراءات. ولاحظ أن قراءة البزى تأتى آخر الأدوار لتعلق قراءته بالكلمة السابقة. كيد ساحر: الإدغام. ساحر: قرأ حمزة والكسائى بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف. والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. الساحر ، أتى ، موسى: لا يخفى. السحرة سجدا: الإدغام.

قوله تعالى:

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ

الشرح والتحليل

ءامنتم: أبدل ثالثة همزاته ألفا كل القراء وجوبا. وحقق الهمزة الثانية حمزة والكسائى وشعبة. وأسقط الأولى وحقق الثانية قنبل وحفص على الإخبار وسهلها الباقون. وقراءة المحققين والمسهلين للهمزة الثانية على الاستفهام. ولا إدخال بين

الهمزتين لأحد. وسبق شرح هذا الموضع فى سورة الأعراف بتفصيل أوسع. وورش على أصله فى ثلاثة البدل لأن تسهيل الهمزةِ لا يمنع من ذلك. وليس له فيها إبدال الثانـــية ألفـــا كما أبدلت فى نحو ءأنذرهم. أن ءاذن: النقل والسكت وبدل ورش. ءاذن لكم: إدغام السوسى.

القراءة

قالـــون بتـــسهيل الثانية بدون إدخال واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر. الـــسوسى بالإدغام. ورش بالنقل وقصر البدل فى آذن. قالون بصلة الميم واندرج البزى. ورش بتوسط ومد البدلين والنقل. قنبل بقراءته المشروحة وصلة الميم شعبة بتحقـــيق الهمزتين واندرج حمزة فى ترك السكت على المفصول واندرج الكسائى. خلف بسكت المفصول. حفص بقراءته المشروحة.

لكبيركم ، وأبقى: لا يخفى. نؤثرك: إبدال الهمز لورش والسوسى ولحمزة فى الوقف. وترقيق الراء لورش. جاءنا: إمالة ابن ذكوان وحمزة. الدنيا ، ليغفر: لايخفى. ليغفر لنا: إدغام السوسى. خطايانا: فتح وتقليل ورش وإمالة الكسائى وحده وذلك فى الألف الذى بعد الياء. ولاحظ تحرير البدل معها لورش كما هو المعلوم فى تحرير البدل واليائى. خير ، وأبقى ، يأت ، يحى: لايخفى. ولاحظ أن يأت هنا لا خلاف فى حذف الياء منها لتقييد الخلاف بموضع هود.

(يأتـــه): قرأ السوسى بإسكان الهاء. وقالون بكسر الهاء مع الاختلاس وله أيضا الصلة وهى قراءة الباقين ومنهم هشام على ما سيأتى تحقيقه بعد.

(تحقيق قراءة هشام)

ذكـــر حـــذف الصلة لهشام فى النظم والشروح والأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين. وقد أورد فى كنز المعانى تأييدا لعدم القراءة لهشام بحذف الصلة فقال:

بخلف سوى يأته فأوصله توصلا وفى الكل قصر الهاء بان لسانه

وعلى هذا التحقيق قرأت.

مؤمنا ، العلى ، الأنهار ، تزكى: لا يخفى. جزاء: وقف حمزة بخمسة القياس وعلى الرسم بإبدال الهمزة واوا مع ثلاثة العارض بالإسكان ، والإشمام ، الروم على القصر. وذلك لرسمها بالواو فى مصحف العراقيين (شرح اللؤلؤ المنظوم للشيخ المتولى). أما هشام فذكر بالكتاب المذكور أنها ليست مرسومة بالواو فى مصحف الشاميين وعلى ذلك فليس لهشام فيها إلا خمسة القياس.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

الشرح والتحليل

ولقد أوحينا: النقل وأحكام المفصول. أوحينا إلى: المنفصل. موسى: أحكام التقليل والإمالة. لهم: ميم الجمع. أن أسر: قرأ نافع وابن كثير بهمزة وصل وكسر النون (من أن) وصلا لالتقاء الساكنين. والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون. وعلى قراءة نافع وابن كثير إذا وقف على أسر ترقيق الراء وفى الإبتداء بها أى أسر تكسر الهمزة. وعلى قراءة الباقين فالأرجح الترقيق ويجوز التفخيم. لا تخاف دركا: قرأ حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء. والباقون بإثبات الألف بعد الخاء ورفع الفاء.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى وقراءته المشروحة. قالون بتوسط المنفصل وقراءته المشروحة على إسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن عامر بقراءته المشروحة فى أن أسر واندرج عاصم. دورى أبى عمرو بالتقليل فى لفظ موسى ، تخشى وقراءته المشروحة. الكسائى بالإمالة فى اللفظين. حمزة بطويل المنفصل وإمالة لفظ موسى وقراءة لا تخف كما شرح وترك الغنة لخلف وإمالة تخشى. خلاد بالغنة. ورش بالنقل وطويل المنفصل وفتح موسى وقراءة أن أسر كقالون وتقليل تخشى. ثم بالتقليل فى لفظ موسى. خلف بسكت المفصولين وقراءته المشروحة.

أنجيناكم ، وواعدناكم: قرأ حمزة والكسائى بتاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألـــف فى الأولى ، بإثبات ألف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير ألف فى الثانـــية.والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف فى الأولى وإثبات ألف بعد الواو الثانية ونون مفتوحة بعد الدال وبعدها ألف فى الثانية عدا أبي عمرو. ووعدناكم: قرأ أبوعمرو بحذف الألف بعد الواو والباقون بإثباته. مارزقناكم: قرأ حمزة والكسائى بتاء مضمومة بعد القاف بـــدون ألـــف. والباقون بالنون وإثبات الألف. فيحل: قرأ الكسائى وحده بضم الحاء والباقون بالكسر. ومن يحلل: قرأ الكسائى وحده بضم اللام الأولى والباقون بالكسر.

ربـــع

۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ

يا موسى ، لترضى: فاصلة ففيها الفتح والتقليل لورش. والتقليل لأبى عمرو والإمالة لحمزة والكسائى. موسى إلى ليست بفاصلة: لا يخفى. أفطال: تغليظ اللام لورش وله أيضا الترقيق والوجهان صحيحان والتغليظ أرجح. قال فى إتحاف البرية:

وفى طال خلف مع فصالا ومثل ذيـــ ـــن يصالـــحا قل والمفخـــم فضلا

ولاحظ أنه لا خلاف بينهم فى كسر حاء يحل هنا.

قوله تعالى:

قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

الشرح والتحليل

مـــا أخلفـــنا: المنفـــصل. بملكنا: نافع وعاصم بفتح الميم. وحمزة والكسائى بضمها. والباقون بكسرها. حملنا: قرأ أبوعمرو وشعبة وحمزة والكسائى بفتح الحاء والميم مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة. والشاهد:

وَفِي مُلۡكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافۡتَحُوا أُولِي نُهًى وَحَمَلۡنَا ضُمَّ وَاكۡسِرۡ مُثَقِّلَا

كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبْصِرُوا شَذًّا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة ولم يندرج معه أحد. ابن كثير بقراءة بملكنا بالكسر وحملنا بضم الحاء. أبوعمرو على هذا الوجه بقراءة حملنا بفتح الحاء والميم. قالون بتوسط المنفصل وقراءته المشروحة سابقا واندرج حفص. شعبة على هذا الوجه بقراءة حملنا بالفتح والتخفيف. دورى أبي عمرو بقراءة بملكنا يكسر الميم وحملنا كما سبق. ابن عامر على هذا الوجه بقراءة حملنا بضم الحاء وكسر الميم مشددة. الكسائى بقراءة بملكنا بالضم وحملنا بالفتح والتخفيف. ورش بطويل المنفصل وقراءته كقالون. حمزة بقراءة بملكنا بالضم وحملنا بالفتح والتخفيف.

موسى فنسي: لاحظ أن المعمول به عد المدنى الأخير بالنسبة لورش فى هذه الآية فليس لفظ موسى عنده بفاصلة وعملنا على هذا لاقتصار المحقق عليه. والقول الثانى الذى لم نعمل به هو اعتبار ورش للعد المدنى الأول وهى عنده رأس آيه وكذلك عند المكى. أما البصرى فهو يعتبر عد بلده وهى ليست رأس آية عندهم فله فيها التقليل على أصله. إليهم: ضم الهاء لحمزة وصلا ووقفا. قال لهم: الإدغام للسوسى. نبرح عليه: لا إدغام فيه للسوسى. عليه ، موسى: لا يخفى. تتبعن: قرأ نافع وأبوعمرو بإثبات ياء بعد النون وصلا لا ووقفا والباقون بحذفها فى الحالين. وابن كثير بإثباتها فى الحالين.

قوله تعالى:

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىَ ۖ

الشرح والتحليل

ينبؤم: قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى بكسر الميم والباقون بفتحها. والشاهد من فرش سورة الأعراف:

وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلاَ

تأخذ: إبدال الهمز لورش والسوسى. ولاحظ وقف حمزة على يبنؤم بالتسهيل

فقط وإن كان الرسم واوا.

القراءة

قالون بقراءته. ورش بإبدال همز تأخذ وتحقيق همز برأسي. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز برأسي. ابن عامر بكسر الميم واندرج شعبة والكسائى. حمزة بإبدال همز برأسي للوقف.

يبصروا: قرأ حمزة والكسائى بتاء للخطاب والباقون بياء الغيب. والشاهد:

كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبْصِرُوا شَذًّا وَبِكَسْرِ الَّلامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

فنبذتها: الإدغام لأبى عمرو وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. والشاهد:

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلاَ

فاذهب فإن: الإدغام لأبى عمرو وخلاد والكسائى والإظهار للباقين. تقول لا: الإدغام للسوسى. تخلفه: ابن كثير وأبوعمرو بكسر اللام والباقون بفتحها. والشاهد:

كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ تَبْصِرُوا شَذًّا وَبِكَسْرِ الَّلامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

دُرَاكِ وَمَعْ يَاءِ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ

عليه ، شىء: لايخفى. هو وسع: الإدغام. قد سبق: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. ذكرا: لورش فيها التفخيم والترقيق والتفخيم أرجح. ولاحظ أن تحريرها مع البدل قبلها كالآتى:

ذكرا	البدل
تفخيم ، ترقيق	قصر
تفخيم فقط	توسط
تفخيم ، ترقيق	توسط

ولاحظ أن وزرا مثل ذكرا لورش فله فيها التفخيم والترقيق والتفخيم أرجح.

قال فى إتحاف البرية:

وفى باب ذكرا فخمن مثلثا لهمز ورقق قاصرا ومطولا

عنه ، فيه ، الأصوات ، لا ترى: لا يخفى . ينفخ: قرأ أبوعمرو وحده بنون مفتوحة بعدها النون الساكنة أما الباقون فبالياء المضمومة وبعدها النون الساكنة. ولاحظ أن الفاء مضمومة فى قراءة أبى عمرو ومفتوحة فى قراءة الباقين. لبثتم معا: الإدغام لأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. أعلم بما: الإدغام. أذن له ، يعلم ما: الإدغام.

ربع

۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ

خاب: إمالة حمزة وحده. وهو: إسكان الهاء لقالون وأبى عمرو والكسائى وسبق الشاهد كثيرا. فلا يخاف: لابن كثير حذف الألف بعد الخاء وجزم الفاء. وللباقين إثبات الألف ورفع الفاء. مؤمن ، أنزلناه ، قرءانا ، فيه ، ذكرا ، فتعالى وقفا، يقضى: لا يخفى. آدم من: الإدغام. أبى ، فتشقى ، تعرى: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾

الشرح والتحليل

وأنك: قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بفتحها. ولا تضحى: الفاصلة. ولاحظ وقف حمزة على تظمؤا بإبدال الهمز ألفا وبتسهيلها مرامة وعلى الرسم بإبدال الهمز واوا مع الإسكان والإشمام والروم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لا يبلى: الجنة وقفا ، عصى ، فغوى ، اجتباه ، عليه ، هدى ، يأتينكم: كله ظاهر. سوءاتهما: لورش فيها أربعة أوجه: قصر الواو مع ثلاثة الهمزة ثم توسيطهما ولاحظ أن معنى القصر عدم المد بالكلية لأنها واو ساكنة. والشاهد بإتحاف البررة:

ومـــن مـــد شيئا واو سوءات قد قصر فـــلا مـــد فـــيها عـــند ورش فتحملا
وللجـــزرى ســـوءات فاقـــصر لواوه وثلـــث لهمـــز ثم وســـطهما كـــلا

ولاحظ تحريرها مع اليائى وآدم والفاصلة كالآتى:

ســـو ءاقما	وعصى	آدم	فغوى (فاصلة)
قصر قصر	فتح	قصر	تقليل
،، توسط	تقليل	توسط	تقليل
،، مد	فتح	مد	تقليل
،، مد	تقليل	مد	تقليل
توسط توسط	تقليل	توسط	تقليل

هدى فمن اتبع: لاحظ أننى اعتبرت هدى هنا رأس آية إذ اعتبر ذلك وعده مـــا عـــدا الكـــوف والحمصى. وعليه يأتى أحكام التقليل فقط لورش وأبى عمرو. والإمالة لحمزة والكسائى. هداى: إمالة دورى الكسائى وحده وفتح وتقليل ورش. والفتح للباقين. قال رب: الإدغام. حشرتنى أعمى: فتح ياء الإضافة لنافع وابن كثير وبالإسكان للباقين. يشقى ، يوم القيامة أعمى فاصلة ، حشرتنى أعمى غير فاصلة ، بـــصيرا ، تنسى ، يؤمن ، بآيات ، الآخرة: كله ظاهر. وأبقى: فاصلة. ووقف حمزة بالتحقـــيق والتـــسهيل علـــى وجه السكت فى الآخرة. ولخلاد على ترك السكت التـــسهيل فقـــط. النهى ، لزاما وأجل مسمى: لا يخفى. ربك قبل ، النهار لعلك: الإدغـــام. ترضى: بضم التاء لشعبة والكسائى وللباقين بفتحها وهى فاصلة فلاحظ أحكـــام التقلـــيل والإمالـــة. النهار المجرور: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو ودورى الكـــسائى. ومن آناء: وقف حمزة بثلاثة الإبدال والتسهيل مع المد والقصر وإبدال الهمز ياء ساكنة على الرسم مع ثلاثة الإسكان والروم على القصر فهى تسعة على كـــل مـــن أوجه الوقف بالنقل والتحقيق والسكت فهى سبعة وعشرين. وبالنسبة لهشام فالتسعة على التحقيق فقط فى الهمزة الأولى.

زهـــرة الحـــياة الدنيا: الدنيا هنا فاصلة عند غير الكوف والحمصى. وبهذا صح لـــورش وأبى عمـــرو التقليل فقط. خير ، وأبقى ، بالصلاة ، للتقوى ، يأتينا ، تأتيهم ، الأولى: كله ظاهر. وأمر: إبدال الهمز. نحن نرزقك: الإدغام والإخفاء. تأتيهم: قرأ نافع

وأبوعمرو وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير. ونخزى: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

من أصحاب: النقل وأحكام المفصول. الصراط: بالسين لقنبل والإشمام لخلف وبالصاد الخالصة للباقين. اهتدى: أوجه ما بين السورتين وانتبه لأحكام الإمالة فى اهتدى باعتبار أنها رأس آية بسورة طه وانتبه لعدم الإمالة عند القراءة بالوصل بين السورتين لورش وأبى عمرو وحمزة. للناس: إمالة دورى أبى عمرو وحده. حسابهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بالبسملة وإسكان الميم واندرج ابن عامر وعاصم. قالون بصلة الميم واندرج البزى. أبوعمرو بالتقليل فى اهتدى والبسملة وإمالة الناس للدورى. ثم بالفتح للسوسى. ثم بالسكت بين السورتين والتقليل فى اهتدى وإمالة الناس للدورى ثم بفتح الناس للسوسى. ثم بالوصل بين السورتين وعدم التقليل لذهاب اليائى وإمالة الناس للدورى. ثم بالفتح للسوسى واندرج ابن عامر وخلاد. ابن عامر بالسكت بين السورتين. الكسائى بالإمالة فى اهتدى والبسملة. قنبل بقراءة السراط بالسين والبسملة وصلة الميم. خلف على ترك السكت فى المفصول بقراءة الصراط بالإشمام والوصل بين السورتين ولا تغفل عن ذهاب اليائى لالتقاء الساكنين. ورش بالنقل وتقليل اهتدى والبسملة. ثم بالسكت بين السورتين. ثم

بالوصـــل بـــين السورتين ولاحظ عدم التقليل. خلف بسكت المفصول والإشمام والوصل بين السورتين ولاحظ عدم الإمالة.



الجزء السابع عشر

ربــع

تابع سورة الأنبياء

ما يأتيهم ، استمعوه ، النجوى وقفا ، ظلموا ، أفتأتون ، السحر ، تبصرون: لا يخفى. قل رب: قرأ حفص وحمزة والكسائى بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وسكون اللام على الأمر والشاهد:

وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ   وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلاَ

الأرض ، وهــو ، افتــراه ، شــاعر ، فليأتنا ، الأولون ، يؤمنون ، إليهم ، يأكلون: لا يخفى. يوحى إليهم: قرأ حفص بالنون وكسر الحاء. والباقون بالياء وفتح الحاء. فسئلوا: النقل لابن كثير والكسائى ولحمزة وقفا. فيه ، ذكركم ، وأنشأنا ، قــوما آخــرين وقفا: لا يخفى. كانت ظالمة: الإدغام لورش وأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. بأسنا ، فيه ، تسئلون وقفا لحمزة ، والأرض ، لاتخذناه: لا يخفى. دعواهم: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبى عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. بل نقذف: الإدغــام للكسائى وحده. لايستكبرون ، ولا يستحسرون ، ينشرون: ترقيق الراء لــورش. يسئلون وقفا ، آلهة وقفا ، ذكر معا: لا يخفى. من معى: فتح ياء الإضافة لحفص وحده والإسكان للباقين. يوحى: قرأ حفص وحمزة والكسائى بالنون وكسر الحاء. والباقون بالياء وفتح الحاء ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير فى إليه. يعلم ما: الإدغام. ارتضى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى.

ربــع

۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ

إنى إلــه: قرأ نافع وأبوعمرو بفتح ياء الإضافة. والباقون بالإسكان. نجزيه ، والأرض ، شــىء ، يؤمنون ، وهو ، فتنة وقفا: لا يخفى. أولم ير الذين: بدون واو بعد الألف لابن كثير فيقرأ ألم والباقون بالواو. مت: ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر

وشعبة بضم الميم والباقون بالكسر.

قوله تعالى:

﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾

الشرح والتحليل

رءاك: قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله. وشعبة وحمزة والكسائى بإمالتهما. وأبوعمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة. وابن ذكوان بإمالة الحرفين ، وفتحهما وهذا الخلف لابن ذكوان هو الذى استقر عليه العمل. والشاهد:

وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ

والعمل على عدم الخلف للسوسى فليس له إلا الإمالة فى الهمزة. كفروا إن: المنفصل. هزؤا: قرأ حفص الواو والباقون بالهمز. وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم. آلهتكم: ميم الجمع.

تحقيق خلف ابن ذكوان

جـــاء فى شـــرح الضباع أن ابن ذكوان اختلف عنه فيما بعده ضمير على أربعة أوجه إمالة الراء والهمزة واقتصر على هذا فى التيسير والثانى فتحهما والثالث فتح الراء وإمالة الهمزة والرابع إمالة الراء وفتح الهمزة. هكذا ذكر بعض الشراح واقتصر العلامة الجمزورى على الثلاثة الأول ومنع الرابع. قال فى الكنز:

وفى وخلاف فيهما مع مضمر مصيب فبالإضـــجاع والفـــتح قـــد تلـــى
كـــذاك بفـــتح الرا وإضجاع همزه ولا عكـــس فاقـــرأ بالـــثلاث مرتلا

واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين وعليهما عملنا.

القراءة

قـــالون بفتح الحرفين فى رآك وإسكان الميم. قـــالون بصلة الميم وانـــدرج ابن

كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج هشام. والوجه الأول لابن ذكوان. قالون بصلة الميم. حفص بقراءة هزوا بالواو. ورش بتقليل الحرفين وقصر البدل وطول المنفصل وقراءة هزؤا كقالون. مع ملاحظة النقل وترقيق راء كافرون. ثم بتوسط ومد البدلين. أبوعمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة وقصر المنفصل ثم بتوسط المنفصل للدورى. ابن ذكوان بإمالة الحرفين وهو الوجه الثانى له وتوسط المنفصل واندرج شعبة والكسائى. حمزة بطويل المنفصل وترك الغنة لخلف وقراءة هزؤا بإسكان الزاى وبالهمز وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة. ولاحظ وقف حمزة على هزؤا. بإسكان الزاى والواو على الرسم تقول هُزْوا والنقل تقول هُزَا.

الإنسان ، سأوريكم وقفا ، متى: لا يخفى. وجوههم النار: كسر الهاء والميم لأبى عمرو وصلا. وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. بل تأتيهم: الإدغام لهشام ولحمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

ولقد استهزئ: بكسر الدال لأبى عمرو وعاصم وحمزة والضم للباقين. سخروا: ترقيق الراء لورش. منهم: ميم الجمع. ولاحظ وقف حمزة على استهزئ بإبدال الهمزة حرف مد ولا تسهيل ولا روم هنا للفتح. ووقفه على يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف. ولاحظ إمالة فحاق لحمزة. ولاحظ وقف هشام على استهزئ كحمزة ولاحظ بدل ورش فى يستهزءون والقراءة بالطول أولا للوقف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يكلؤكم: وقف حمزة بالتسهيل. النهار المجرور ، عليهم العمر ، نأتى ، الأرض، من أطرافها وقفا ، أنذركم: كله ظاهر. ذكر ربهم: إدغام وإخفاء السوسى. لا يستطيعون نصر: الإدغام. طال: تفخيم وترقيق اللام لورش. والتفخيم أرجح. وتحريرها مع البدل إطلاقى.

قوله تعالى:

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

ولا يسمع: قرأ ابن عامر تسمع بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم. والباقون بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الصم. الدعاء إذا: قرأ أهل (سما) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيق الهمزتين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مثقال: بالرفع لنافع وحده. وبالفتح للباقين. تظلم ، شيئا وقفا ، وكفى ، ذكر ، أنزلناه ، منكرون: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الشرح والتحليل

ولقد ءاتينا: النقل وأحكام المفصول وبدل ورش. موسى: أحكام التقليل والإمالة. وضياء: قراءة قنبل وحده بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقين بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. قنبل بقراءة ضئاء كما شرح. أبوعمرو بالتقليل. حمزة بالإمالة على ترك السكت فى المفصول وطول المتصل وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل. ورش بالنقل وتحرير البدل مع اليائى وذكرا كالآتى:

البدل	اليائى	ذكرا
قصر	فتح	تفخيم ، ترقيق
توسط	تقليل	تفخيم فقط
مد	فتح	تفخيم ، ترقيق
مد	تقليل	تفخيم ، ترقيق

خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

ربع

۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ

إبــراهيم: الكل متفق على قراءتها بالياء بعد الهاء فى هذه السورة. قال لأبيه: الإدغــام وكذلك قال لقد. لأبيه ، أجئتنا ، الأرض ، كبيرا ، إليه ، فأتوا ، الناس المجــرور: لا يخفى. جذاذا: الكسائى وحده بكسر الجيم والباقون بالضم. يقال له: الإدغام.

قوله تعالى:

قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾

الشرح والتحليل

قالــوا ءأنت: المنفصل. ءأنت: بتسهيل الثانية مع الإدخال قالون وأبوعمرو ووجه لهشام. ولهشام وجه ثان وهو تحقيق الهمزتين مع الإدخال ، بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال لورش وابن كثير. ولورش وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد لازم للالتقاء بالساكن. وبتحقيق الهمزتين بدون إدخال للباقين. ولاحظ وقف حمزة على يــا إبراهيم بتحقيق الهمزتين مع المد المشبع والتسهيل مع المد والقصر لأنها متوسطة بــزائد. ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ تحقيق الوقف على ءأنت بشرح الضباع وهو هام لورش.

كبيرهم ، شيئا: لا يخفى. فسئلوهم: النقل لابن كثير والكسائى وحمزة وقفا. رؤوســهم: بدل ورش. ووقف حمزة بالتسهيل والحذف على الرسم. أف: قرأ نافع وحفــص بكــسر الفاء مع التنوين. وابن كثير وابن عامر بفتحها من غير تنوين. والــباقون بكسرها من غير تنوين. حرقوه ، الأخسرين وقفا ، ونجيناه ، الأرض ، نافلة وقفا: لايخفى.

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾

الشرح والتحليل

وجعلناهم: ميم الجمع المهموزة. أئمة: بتسهيل الثانية بدون إدخال لأهل (سما) وبتحقيق الثانية مع الإدخال لهشام. ولهشام وجه ثان وهو التحقيق مع عدم الإدخال وهو قراءة الباقين. ولأهل (سما) وجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية ياء وهو وجه صحيح متواتر وبه قرأت. وأوحينا إليهم: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. قالون بإبدال الثانية ياء وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. ثم بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. هشام بتحقيق الهمزتين والإدخال وتوسط المنفصل. ثم بالتحقيق وعدم الإدخال وتوسط المنفصل واندرج ابن ذكوان وعاصم والكسائى. خلاد بطويل المنفصل والمتصل وضم هاء إليهم. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة وقراءته كخلاد. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل وقراءته السابقة واندرج ابن كثير. ثم بالوجه الثانى وهو الإبدال ياء واندرج ابن كثير أيضا. قالون بمد الصلة والتسهيل وتوسط المنفصل ثم بالإبدال ياء وتوسط المنفصل أيضا. ورش بالصلة الطويلة والتسهيل وطول المنفصل والمتصل وترقيق راء الخيرات وتغليظ لام الصلاة ووجوه البدل. ثم بالإبدال ياء ووجوه البدل. خلف بالسكت فى المفصول وقراءته السابقة.

ءاتيناه ، ونجيناه ، الخبائث وقفا ، سوء وقفا ، وأدخلناه ، نادى ، فنجيناه ، ونصرناه ، بآياتنا وقفا: لا يخفى. سوء: توسط ومد اللين ووقف هشام وحمزة عليها بالنقل والإدغام مع الإسكان المحض والروم على كل منهما. فيه ، الطير وصلا ، علمناه ، بأسكم وقفا ، شىء: لا يخفى. ليحصنكم: ابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث. وشعبة بالنون. والباقون بالياء التحتية على التذكير. ولاحظ أن الريح هنا بالتوحيد للجميع.

ربع

۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ

نـــادى: لايخفى. مسنى الضر: فتح ياء الإضافة لما عدا حمزة . وله بالإسكان. وآتيـــناه ، وذكرى ، نقدر ، وعليه ، ونجيناه: لا يخفى. ولاحظ أن: أن لن ، أن لا رسما بالقطع. ننجي: بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم لابن عامر وشعبة. وبضم النون الأولى وإسكان الثانية وتخفيف الجيم للباقين. وفى غيث النفع تأييد لقراءة ابن عامر وشعبة فارجع إليها.

قوله تعالى:

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾

الشرح والتحليل

وزكـــريا إذ: قـــرأ حفص وحمزة والكسائى بإسقاط همزة زكريا فإن وصلته بإذفهى عندهم من باب المنفصل. والباقون بالهمز وعليه فأهل (سما) يسهلون الثانية. وابن عامر وشعبة يحققانها ولاحظ المتصل فيها. ولاحظ أن الهمز منصوب لأصحاب القـــراءة بالهمز ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فى نادى. وشاهد قراءة زكريا سبق بفرش سورة آل عمران. وللمتولى رضى الله عنه:

وزكـــريا هـــمزه ارفـــع مـــع دخل ... دعـــا ويـــا ومـــع تخفـــيف كفـــل
ثم مـــع التـــشديد شـــعبة نـــصب ... وفى البواقـــى عـــند كـــل انتصب

القراءة

قالـــون بالهمـــز وبتسهيل الثانية واندرج ابن كثير وأبوعمرو. ورش بطويل المتـــصل وتسهيل الهمزة الثانية وفتح نادى وترقيق راء خير. ثم بالتقليل. ابن عامر بتوســـط المتصل وتحقيق الهمزتين واندرج شعبة. حفص بقراءة زكريا إذ بدون همز وتوســـط المنفـــصل. الكسائى بإمالة نادى. حمزة بطويل المنفصل والإمالة فى نادى وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد.

يحيى ، وأصلحنا ، الخيرات ، وهو ، مؤمن: لا يخفى. يسارعون: إمالة دورى الكسائى وحده. والفتح للباقين. وحرام: شعبة وحمزة والكسائى بكسر الحاء وإسكان الراء بدون ألف. والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. وهم: ميم الجمع. فتحت: بالتشديد فى التاء الأولى لابن عامر وللباقين بالتخفيف. ياجوج وماجوج: بالهمز الساكن بعد الياء والميم لعاصم. والباقون بالألف المدية. ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

هؤلاء آلهة: إبدال الثانية ياء محضة لأهل (سما). ورش على أصله فى البدل. وتحقيق الهمزتين للباقين. زفير ، الحسنى: لا يخفى. لا يحزنهم: بفتح الياء وضم الزاى للسبعة فهى مستثناة من نظائرها. الأكبر ، تتلقاهم ، بدأنا: لا يخفى. للكتاب: حفص وحمزة والكسائى بضم الكاف والتاء وبدون ألف على الجمع. والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها وألف على الإفراد. الزبور: حمزة بضم الزاى. والباقون بفتحها. عبادى الصالحون: فتح ياء الإضافة لما عدا حمزة. وله الإسكان. يوحى ، آذنتكم ، سواء وقفا: لا يخفى. ويعلم ما: الإدغام. قل رب: حفص وحده بالقراءة بقالْ فعل ماض. والباقون قل على الأمر.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ

الشرح والتحليل

تصفون: ما بين السورتين. يا أيها: المنفصل.

القراءة

قالون بالبسملة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل. ورش بالسكت بين السورتين وطويل المنفصل. أبوعمرو بقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بالتوسط واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المنفصل واندرج حمزة. أبوعمرو على هذا الوجه بقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بالتوسط واندرج ابن عامر.

ربع

تابع سورة الحج

الساعة شيء ، الناس سكارى: الإدغام. سكارى ، بسكارى: حمزة والكسائى بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف. والباقون بضم السين وفتح الكاف وبعدها ألف فيهما. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فيهما. الناس ، عليه ، تولاه ، ويهديه ، مسمى وقفا ، يتوفى ، شيئا وقفا: لا يخفى. مع الانتباه لأحكام الإمالة فى تولاه بالرغم من رسمها بالألف. لنبين لكم ، الأرحام ما: إدغام السوسى. ما نشاء إلى: أهل سما بتسهيل الثانية وإبدالها واو. يعلم من ، العمر لكيلا: إدغام السوسى. وترى الأرض: إمالة السوسى وحده وصلا. ولا تخفى أحكام الوقف على ترى ولا يخفى الوجه الثانى للسوسى وهو الفتح وصلا. ولا تخفى أحكام الأرض. الموتى ، شيء ، الناس المجرور ، هدى وقفا: لايخفى. ليضل: ابن كثير وأبوعمرو بفتح الياء. والباقون بالضم. الدنيا ، بظلام ، أصابته ، خير ، خسر ، الدنيا ،

الآخرة وتحريرها مع اليائى ، لبئس معا ، المولى ولاحظ أنه ليس لأبي عمرو فى المولى غير الفتح لأنها ليست على وزن فعلى: لا يخفى. الله هو ، الآخرة ذلك: إدغام السوسى وكذلك الصالحات جنات. الأنهار وقفا ، الدنيا والآخرة ، أنزلناه ، النصارى ، القيامة وقفا ، شىء ، كثير ، الناس المجرور ، عليه ، يشاء وقفا: لا يخفى. ثم ليقطع: بكسر اللام على الأصل فى لام الأمر لورش والبصرى وابن عامر. والباقون بالإسكان. والصابئين: بالهمز لما عدا نافع وله بدون همز.

ربع

۞ هَـٰذَانِ خَصۡمَانِ

هذان بتشديد النون لابن كثير وحده. ولاحظ المد اللازم له وذلك وصلا ووقفا. والباقون بالتخفيف. نار المجرور: لا يخفى.رءوسهم الحميم: بكسر الهاء والميم وصلا لأبي عمرو. وبضمهما لحمزة والكسائى. وبكسر الهاء وضم الميم للباقين. ووقف حمزة على رءوسهم بالتسهيل والحذف وبدل ورش.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤۡلُؤًا

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. الصالحات جنات: إدغام السوسى. الأنهار: النقل والسكت. ولؤلؤا: قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون بالهمز. وقرأ نافع وعاصم بالنصب فيها. والباقون بالجر.

أحكام الوقف على لؤلؤ لهشام وحمزة

هشام يحقق الأول وله فى الثانية: ١. إبدالها واوا ساكنة بعد تقدير إسكانها وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم. ٢. تسهيلها مع الروم. ٣. إبدالها واوا مكسورة

لضم ما قبلها. فإن وقف بالسكون فهو كالأول وإن وقف بالروم فهو وجه ثالث. وهى فى العد أربعة.

أمـا حمزة فيبدل الأولى واوا وله فى الثانية كهشام. وقد ذكر فى غيث النفع أحكامـا أخـرى للوقـف لا يعمل بها والصحيح هو ما ذكرنا. ولاحظ النقل فى موضعيه لورش والسكت فى المفصول لخلف وترقيق الراء لورش فى أساور. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ج

الشرح والتحليل

جعلـناه: صلة الهاء لابن كثير. للناس سواء: إمالة دورى أبى عمرو. وإدغام السوسى. سواء: المتصل. ، سواء: قرأ حفص بالنصب. والباقون بالرفع. والباد: قرأ ورش والبـصرى فى الوصـل بإثبات الياء وابن كثير بإثباتها وصلا ووقفا والباقون بالحذف فى الحالين. والشاهد:

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

وشاهد سواء:

وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ إِلْفَةٍ وَرَفْعَ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

القراءة

قالـون بـرفع سواء وعدم إثبات الياء فى الحالين واندرج ابن عامر وشعبة والكسائى. ورش بالطويل مع الرفع فى سواء والباد بإثبات الياء وصلا فقط وله فى الوقف الحذف مع الإسكان والروم ويندرج معه حمزة فى الوقف ولاحظ له الحذف فى الحـالين. حفص بنصب سواء. دورى أبى عمرو بإمالة للناس وإثبات الياء فى الباد وصلا فقط ووقفه كورش. السوسى بفتح للناس والإدغام فى موضعيه الناس سواء ،

العاكف فيه وحكمه فى الباد كما شرح للدورى. ابن كثير بصلة هاء الضمير ورفع سواء وصلة هاء فيه وإثبات ياء الباد فى الحالين.

لإبـــراهيم: مـــتفق على قراءته بالياء. بيتى: نافع وهشام وحفص بفتح الياء والـــباقون بالإســـكان. ليقضوا: قرأ ورش وقنبل والبصرى وابن عامر بكسر اللام والباقون بالإسكان. وليوفوا: قرأ ابن ذكوان بكسر اللام والباقون بالإسكان. وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء. وليطوفوا: قرأ ابن ذكوان بكسر اللام والباقون بالإسكان. وشواهد القراءة من فرش سورة الحج:

سُكَارى مَعاَ سَكْرى شَفاَ وَمُحَرِّكٌ   لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الّلامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ   لِيَقْضُوا سوى بَزِّيِّهِمْ نَفَـــرٌ جَلاَ

فهـــو ، خـــير ، يتلى ، غير ، الطير ، شعائر ، تقوى وقفا ، مسمى وقفا: لا يخفى. فتخطفه: نافع وحده بفتح الخاء وتشديد الطا مفتوحة. والباقون بإسكان الخاء وتخفـــيف الطـــاء المفـــتوحة أيضا. ولاحظ أن الريح هنا أيضا متفق على إفرادها للجمـــيع. منـــسكا: حمزة والكسائى بكسر السين والباقون بالفتح. الأنعام وقفا ، ذكر، الصلاة ، شعائر ، خير ، التقوى ، لتكبروا ، هداكم: لايخفى. صواف فإذا: لا إدغـــام فـــيه لتشديد الأولى. وجبت جنوبها: الإدغام لأبى عمرو وحمزة والكسائى. وماذكـــره الشاطبى رضى الله عنه من الخلاف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به لأنه لايعرف عنه خلاف فى إظهارها من طريقه وقال شيخنا رحمه الله:

وأظهرن فى وجبت لأخفش   مضعف خلفه أفاد يفتلا

وفى إتحاف البرية:

وفى وجبت عند ابن ذكوان أظهرا   ....

ربـــع

۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ

يدافع: ابن كثير وأبوعمرو بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف بعدها. والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء. والشاهد: ويدفع (حق). يدفع عن: إدغام السوسى وكذلك أذن للذين.

قوله تعالى:

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ۚ

الشرح والتحليل

أذن: بضم الهمزة لنافع وأبي عمرو وعاصم. وبالفتح للباقين. يقاتلون: بفتح التاء لنافع وابن عامر وحفص. وبالكسر للباقين. بأنهم: ميم الجمع. وشاهد القراءة بالآية:

وَيُدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ ... يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أُذِنَ اعْتَلاَ

نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو ... نَ عَمَّ عُلاَهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

القراءة

قالون بضم أذن وفتح يقاتلون واندرج ورش وحفص. قالون بصلة الميم. دورى أبي عمرو بكسر التاء فى يقاتلون واندرج شعبة. ابن كثير بالفتح فى أذن والكسر فى يقاتلون وصلة الميم. حمزة بإسكان الميم واندرج الكسائى. ابن عامر بالفتح فى الموضعين. السوسى بالضم فى أذن والإدغام فى أذن للذين وكسر يقاتلون.

ديارهم المجرور: تقليل ورش وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ

الشرح والتحليل

دفاع: قرأ نافع وحده بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها. والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وبدون ألف. والشاهد من فرش البقرة:

دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاَ

بعضهم: صلة الميم. وصلوات: تغليظ اللام لورش.لهدمت: نافع وابن كثير بتخفيف الدال. والباقون بالتشديد. لهدمت صوامع: الإدغام لأبى عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائى. وانتبه للشاهد بالنظم: وأظهر راويه هشام لهدمت. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءة دفاع وإسكان الميم. ورش بتغليظ اللام وترقيق راء كثيرا. قالون بصلة الميم وقراءته المشروحة السابقة. ابن كثير بقراءة دفع كما شرح وصلة الميم والإظهار والتخفيف. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم والتشديد فى هدمت والإدغام واندرج ابن ذكوان وخلاد والكسائى . خلف على هذا الوجه بترك الغنة فى الواو فى موضعيها. هشام على هذا الوجه بالتشديد والإظهار والغنة فى موضعيها واندرج عاصم.

الصلاة ، الأمور وقفا: لا يخفى. ثمود: ليس فيها خلاف فهى بضم الدال بدون تنوين. إبراهيم: ليس فى هذه السورة خلاف.

قوله تعالى:

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ

الشرح والتحليل

موسى: أحكام التقليل والإمالة. للكافرين: أحكام التقليل والإمالة. أخذهم: بالإظهار لابن كثير وحفص وبالإدغام للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

كان نكير: الإدغام للسوسى وإثبات الياء فى نكير وصلا لورش وحده.

قوله تعالى:

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

فكـــأين: ابـــن كثير وحده بقراءة فكائن بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة ونون ساكنة وصلا ووقفا فيصبح من باب المتصل. ولاحظ الغنة فى النون وصلا ولاحظ عدم التنوين له فى النون. أما قراءة الباقين فبهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ونون ساكنة. فإن وقف عليه فأبوعمرو يقف على الياء تنبـيها علـى الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة فيلزم التنوين لأجل التـركيب وثـبت رسما ويحذف للوقف. وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية. والـباقون يقفون بالنون اتباعا للرسم. قرية أهلكناها: النقل والمفصول. أهلكناها: بتاء مضمومة بعد الكاف من غير ألف لأبي عمرو وحده والباقون بنون مفتوحة بعد الكـاف بعدها ألف. وهى: الإسكان لقالون وأبي عمرو والكسائى وسبق الشاهد. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة واندرج الكسائى. ابن عامر بكسر الهاء فى الموضعين وانـدرج عاصـم وخـلاد. خلف على هذا الوجه بترك الغنة فى الواو. أبوعمرو بقـراءته المـشروحة وتحقـيق همز بئر للدورى. ثم بإبدالها للسوسى. ورش بالنقل وقـراءته الخاصـة مـع ملاحظة إبدال همز بئر وتغليظ لام معطلة. خلف بسكت المفصول. ابن كثير بقراءته الخاصة المشروحة.

قوله تعالى:

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. خلاد على ترك السكت فى الأرض بطـويل المنفـصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوســط المنفصل. حمزة بسكت أل وطول المنفصل وترك الغنة لخلف فى موضعيها.

خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة فى موضعيها. ورش بترقيق راء يسيروا والنقل وطويل المنفصل وقصر البدل مع النقل فى الموضع الثانى. ثم بتوسط ومد البدل.

تعمـــى وقفا ، الأبصار: لا يخفى. ربك كألف: الإدغام. تعدون: بالغيب لابن كثير وحمزة والكسائى. وبالخطاب للباقين. والشاهد:

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا   يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

قوله تعالى:

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾

الشرح والتحليل

وكـــأين: قراءة ابن كثير والباقين سبق قريبا. قرية أمليت: النقل والمفصول. وهى: سبقت قريبا. أخذتها: بالإظهار لابن كثير وحفص والإدغام للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

نذيـــر ، مغفرة: ترقيق الراء لورش. معاجزين: ابن كثير وأبوعمرو بتشديد الجيم بدون ألف قبلها. والباقون بتخفيفها وألف قبلها. والشاهد:

وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَا جِزِيــ   ـــنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ

نبـــئ: بالهمز لنافع وحده. وبدون همز للباقين. ولاحظ فى الآية تحرير اليائى والبدل لورش كالآتى:

اليائى	البدل
تمنى	آياته
فتح	قصر ، مد
تقليل	توسط ، مد

فيؤمنوا ، صراط منه ، تأتيهم ، يأتيهم: لا يخفى. يحكم بينهم: الإدغام. قتلوا:

ابن عامر وحده بتشديد التاء والباقون بالتخفيف. والشاهد من فرش آل عمران:

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلاَ

مدخلا: نافع وحده بفتح الميم والباقون بالضم. والشاهد بفرش سورة النساء.

ربع

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ

عاقب بمثل ، عوقب به: الإدغام. عليه ، النهار المجرور ، بأن الله هو: الإدغام. ما تدعون: نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بالتاء على الخطاب. والشاهد:

وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ

والباقون بالياء على الغيب وهم أبوعمرو وحفص وحمزة والكسائي. من دونه هو: إدغام السوسي. وأن الله هو: إدغام السوسي. الكبير وصلا: ترقيق الراء لورش. مخضرة: لايخفى. لهو: الإسكان لقالون وأبي عمرو والكسائي.

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ

الشرح والتحليل

سخر لكم: إدغام السوسي. لكم: ميم الجمع. الأرض: النقل والسكت. السماء أن: قرأ قالون والبزي وأبوعمرو بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد. ورش وقنبل بتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد لازم للالتقاء بالساكن. والباقون بتحقيقهما. ولاحظ وقف حمزة على بإذنه بالتحقيق والتسهيل لتوسطها بزائد. وكذلك بأمره.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم والإسقاط مع القصر واندرج دورى أبى عمرو. قالون بالإســـقاط مع المد واندرج دورى أبى عمرو. ابن عامر بتحقيق الهمزتين مع توسط المتـــصل واندرج عاصم والكسائى. خلاد على ترك السكت فى أل بطويل المتصل وتحقـــيق الهمزتين مع ملاحظة ترك السكت فى أل مع الموضع الثانى. والوقف على بإذنه بالتسهيل فقط. ورش بالنقل فى الأرض والمد الطويل فى المتصل وتسهيل الثانية والنقل فى الموضع الثانى. ثم بإبدالها حرف مد لازم. حمزة بسكت أل وطويل المتصل وتحقيق الهمزتين والوقف على بإذنه بالتحقيق والتسهيل. قالون بصلة الميم والإسقاط مع القصر واندرج البزى. ثم بالإسقاط مع المد واندرج البزى. قنبل بتوسط المتصل وتـــسهيل الثانـــية. ثم بإبدالها حرف مد لازم. السوسى بالإدغام فى الموضعين وهما سخر لكم ، تقع على والإسقاط مع القصر. ثم بالإسقاط مع المد.

بالناس: إمالة دورى أبى عمرو. لرءوف: قصر (صحبته) (حـــ)ـــلا. ولاحظ فـــيها بـــدل ورش. أحـــياكم: فتح وتقليل ورش. وإمالة الكسائى وحده. والفتح للباقين. ينزل: بالتخفيف لابن كثير وأبى عمرو. وبالتشديد للباقين.

قوله تعالى:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. تعرف فى: إدغام السوسى. عليهم: قالون بصلة الميم مقـــصورة. ثم بمـــد الصلة. ورش على فتح تتلى بصلة الميم الطويلة وقصر البدل ومـــده. ورش بالتقلـــيل وعليه توسط ، مد البدل. حمزة بالإمالة وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. الكسائى بكسر هاء عليهم.

وقف حمزة على (قل أفأنبكم)

مفصول	متوسط بزائد	متوسطة أصلية
قل	أفـــــأ	نبئــــكم
نقل	تسهيل	تسهيل ، إبدال ياء
تحقيق	تحقيق	تسهيل ، إبدال ياء
تحقيق	تسهيل	تسهيل ، إبدال ياء
سكت	تحقيق	تسهيل ، إبدال ياء
سكت	تسهيل	تسهيل ، إبدال ياء

فالمجمـــوع عشرة أوجه وعليه العمل. وذكر فى بعض نسخ إتحاف الأنام وشرحه اثنا عشر وجها. ولكن المعمول به كما هنا وعليه الضباع وكتاب مرشد الأعزة.

وبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى. وحمزة وقفا. إن الذين تدعون من دون الله: لاخلاف فى تدعون هنا فهى بالتاء للجميع.

شـــيئا ، لا يستنقذوه ، منه ، الناس ، الخير ، اجتباكم ، سماكم ، الصلاة ، مولاكم: لا يخفى. يعلم ما ، جهاده هو: الإدغام. ترجع الأمور: لمدلول (سما) نصا بضم التاء وفتح الجيم. والباقون بفتح التاء وكسر الجيم. بالله هو: الإدغام. ولاحظ أنه لا إدغام فى (الإنسان لكفور) لسكون ما قبل النون. ولاحظ كذلك أنه لا إدغام فى الخير لعلكم: لفتح الراء بعد ساكن.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

المولى: أحكام التقليل والإمالة. النصير: أوجه ما بين السورتين. وترقيق الراء لورش وصلا. أفلح: النقل والسكت. المؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

القراءة

قالون بالبسملة واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم. السوسى بإبدال الهمز. ورش على الفتح فى لفظ المولى بالنقل وإبدال الهمز. ورش بالسكت بين السورتين وقراءته السابقة. أبوعمرو بترك النقل وتحقيق الهمز للدورى واندرج ابن عامر. السوسى بإبدال الهمز. ورش بالوصل بين السورتين وترقيق راء النصير وقراءته السابقة. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وتفخيم الراء وترك النقل وتحقيق الهمز للدورى واندرج ابن عامر. السوسى بإبدال الهمز. ورش بالتقليل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. حمزة بالإمالة والوصل بين السورتين وترك السكت فى المفصول وإبدال همز المؤمنون وقفا. خلف بسكت المفصول. الكسائى بالبسملة.

ملاحظة هامة: نتسامح فنجمع بين السورتين بدون تحرير أوجه العارض الموقوف عليه. والمطلوب الضرورى أن نعلم أن السكت بين السورتين يأتى على ثلاثة العارض.



الجزء الثامن عشر

ربع

تابع سورة المؤمنون

صلاتهم ، غير ، ابتغى: لا يخفى. لأماناتهم: بالإفراد لابن كثير وحده وذلك بدون ألف بعد النون والباقون بالجمع وذلك بألف بعد النون. صلواتهم: تغليظ اللام لورش. وبالإفراد لحمزة والكسائى والجمع للباقين. جعلناه: لايخفى. قرار المجرور: التقليل لورش وحمزة. والإمالة لأبي عمرو والكسائى.

عظاما ، العظام: ابن عامر وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء بدون ألف بعدها على الإفراد. والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع. والشاهد:

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً صَلاَتِهِمْ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلاَ

مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءِ ذُلَّلاَ

أنشأناه ، خلقا آخر وقفا ، فأسكناه ، لقادرون: لا يخفى. لميتون: الكل متفق على تشديد الياء. القيامة تبعثون: الإدغام. فوقكم: لا إدغام فيه لسكون ماقبل القاف.

قوله تعالى:

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. خلاد على هذا الوجه بإبدال همز تأكلون وقفا. ورش بترقيق الراء وإبدال الهمز. خلف بترك الغنة فى موضعيها وإبدال الهمز. قالون بصلة الميم. السوسى بإبدال الهمز فى الموضعين.

قوله تعالى:

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْأَكِلِينَ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

سيناء: لأهل (سما) بكسر السين والباقون بفتحها. تنبت: ابن كثير وأبوعمرو بضم التاء وكسر الباء. والباقون بفتح التاء وضم الباء. ولاحظ بدل ورش فى للآكلين. والشاهد:

مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِيناءِ ذُلِّلاَ

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. ابن كثير بقراءته المشروحة فى تنبت واندرج أبوعمرو. ورش بكسر السين وطويل المتصل والنقل ووجوه البدل. ابن عامر بفتح سين سيناء وتوسط المتصل وقراءة تنبت كما شرح واندرج عاصم والكسائى. حمزة بفتح السين وطويل المتصل وقراءة تنبت كما شرح والوقف على للآكلين بالنقل والسكت. ولاحظ وقف هشام وحمزة على سيناء بثلاثة الإبدال فقط للنصب.

لعبرة وقفا: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا ولاحظ ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

نسقيكم: فتح النون نافع وابن عامر وشعبة والباقون بضمها والشاهد من فرش سورة النحل:

وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبَ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

ولاحظ ميم الجمع. كثيرة: ترقيق الراء لورش. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بقراءة نسقيكم بفتح النون وإسكان الميم واندرج ابن عامر وشعبة. ورش بترقيق الراء وإبدال همز تأكلون. قالون بصلة الميم. ابن كثير بقراءة نسقيكم بالــضم وصــلة الميم. أبوعمرو بإسكان الميم وتحقيق همز تأكلون للدورى واندرج حفــص والكسائى. السوسى بإبدال همز تأكلون واندرج خلاد وقفا. خلف بترك الغنة وإبدال همز تأكلون للوقف.

من إله غيره: الكسائى وحده بكسر راء غيره. والباقون بالضم ولاحظ ترقيق الراء لورش على قراءته بالضم.

قوله تعالى:

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ابن ذكوان بإمالة شاء. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والمتصل فى مواضعه ووجوه البدل والنقل. خلاد بإمالة شاء وطويل المتــصل والوقــف بالنقل والسكت. خلف بترك الغنة وإمالة شاء والوقف بالنقل والسكت. ولاحظ وقف هشام وحمزة على الملأ بالإبدال حرف مد ، التسهيل المرام ، وبالواو على الرسم مع الإسكان والإشمام والروم. قال فى توضيح المقام:

.... والملأ ثلاث بنمل مع قد أفلح أولا

والمقصود المرسوم بالواو.

قال رب: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡ

الشرح والتحليل

فأوحينا إليه: المنفصل. إليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. جاء أمرنا: إسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد لقالون والبزى وأبي عمرو ، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد لازم لورش وقنبل. وتحقيق الهمزتين للباقين. وبقية أحكام المد والإمالة تأتى فى القراءة. من كل: تنوين كل لحفص وحده وعدم التنوين للباقين والشاهد بفرش سورة هود:

وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعْ قَدْ أَفْلَحَ عَالِماً ۝ فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل والإسقاط مع القصر وقراءته المشروحة واندرج أبوعمرو. قالون بالإسقاط مع المد واندرج أبوعمرو. ابن كثير بصلة هاء الضمير وقراءة جاء أمرنا للبزى بوجهى إسقاط الأولى مع القصر والمد. قنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد لازم. قالون بتوسط المنفصل والإسقاط مع المد فقط واندرج دورى أبي عمرو. هشام بتحقيق الهمزتين مع الفتح فى جاء وقراءة كل بدون تنوين واندرج شعبة والكسائى. حفص بتنوين كل. ابن ذكوان بإمالة جاء والقراءة بتحقيق الهمزتين. ورش بطويل المنفصل والمتصل وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ثم بإبدالها حرف مد لازم. حمزة بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين.

ظلموا ، نجانا ، خير ، أنشأنا: لا يخفى. منزلا: قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاى والباقون بضم الميم وفتح الزاى والشاهد:

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ ۝ وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

قوله تعالى:

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ صلى

القراءة

قالون بإسكان الميم وضم نون أن اعبدوا واندرج ابن عامر. الكسائى بكسر راء غـــيره. أبوعمــرو بكـــسر النون وضم الراء واندرج عاصم وحمزة على ترك السكت فى المفصول. ورش بصلة الميم الطويلة وضم النون وترقيق الراء مع الضم. خلف بسكت المفصول وكسر النون والسكت فى المفصول الثانى. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بمد الصلة فى موضعه.

قوله تعالى:

وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَـٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ 

لاحظ أن الملأ هنا مرسومة بالألف بخلاف الموضع السابق المرسوم بالواو.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. أبوعمرو بتقليل الدنيا وقصر المنفصل وتحقيق همز يأكل وتأكلون للدورى. ثم بإبـــدالها للـــسوسى. دورى أبى عمـــرو بتوسط المنفصل. الكسائى بإمالة الدنيا وتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هـــاء الـــضمير فى منه. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المتصل والنقل وقصر البدل وعليه الفتح فى الدنيا وإبدال الهمز. ثم بالتوسط وعليه التقليل. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل. حمزة بالسكت فى الآخرة وإمالة الدنيا. ثم بترك السكت لخلاد.

لخاسرون: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

أيعدكم أنكم: ميم الجمع المهموزة. متم: بكسر الميم لما عدا مدلول صفا نفر. وبالضم لهم. ولاحظ أن عظاما فى هذه الآية لا خلاف فيها. ولاحظ مواضع النقل لـورش والمفصول لحمزة ولاحظ ترك الغنة فى الواو لخلف. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسر ميم متم واندرج حفص وخلاد والكسائى. خلف بكسر متم وبترك الغنة فى الواو وترك السكت فى المفصول. أبوعمرو ميم متم واندرج ابن عامر وشعبة. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة فقط. ابن كثير بضم متم. قالون بمد الصلة وقراءته. ورش بالصلة الطويلة وقراءته المعروفة. خلف بالسكت فى المفصولات الثلاثة وترك الغنة وكسر ميم متم.

ربع

❁ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

هيهات هيهات: لا خلاف فيها بين السبعة فى القراءة بالتاء المفتوحة حال الوصل. أما فى الوقف فالبزى والكسائى يقفان عليهما بالهاء والباقون بالتاء كالرسم. والشاهد من باب الوقف على مرسوم الخط:

وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

معطوفة على الوقف بالهاء والوقف عليها بثلاثة الإسكان على كل من الوقفين. الدنيا ، نحيا ، افترى: لايخفى. وما نحن له: إدغام وإخفاء السوسى. بمؤمنين: لايخفى. قال رب: الإدغام للسوسى. غثاء وقفا لحمزة ، أنشأنا ، وما يستأخرون: لا يخفى.

قوله تعالى:

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ

الشرح والتحليل

رسلنا: إسكان السين لأبي عمرو وحده والضم للباقين. تترا: ابن كثير وأبوعمرو بالتنوين والباقون بغير تنوين وفيها التقليل لورش وصلا ووقفا لأنه لا ينون وفيها لحمزة والكسائى الإمالة وصلا ووقفا. أما أبوعمرو وله التنوين وصلا فلا إمالة له حالة الوصل أما وقفه فبالفتح والإمالة وجهان والفتح أقوى. انظر غيث النفع وهدى البرية فى تحرير ذلك وهو ما عملنا عليه.

أحكام الوقف على (تترا)

لورش فيها التقليل وصلا ووقفا لأنه لاينون ولحمزة والكسائى الإمالة وصلا ووقفا لعدم التنوين فى قراءهما أيضا. وأما البصرى فإنه ينون كما تقدم فإن وصل فلا خلاف فى التفخيم (أى عدم الإمالة) لوجود مانع التنوين. وإن وقف فاختلف عنه قال قوم بالفتح بناء على أن الألف مبدلة من التنوين ولهذا رسمت بالألف بالاتفاق كما قاله الجعبرى فى شرح العقيلة.وألف التنوين لاتمال نحو ذكرا وسترا وعوجا وأمتا. قال الدانى فى كتاب الإمالة وعليه القراء وعامة أهل الأداء وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبى طاهر ابن أبى هاشم وسائر المتصدرين اهـ.

وقال مكى فى الكشف: والمعمول به الوقف على منع الإمالة لأبى عمرو فى كل الوجوه وهى الرواية اهـ. لكن قال بعضهم ما معناه كون الألف بدلا من التنوين خطأ لأنه يكون مصدرا كنصر فيجرى الإعراب على رائه رفعا ونصبا وجرا ولايحفظ ذلك فيه اهـ. وقد يجاب بأنه لايلزم من عدم حفظه عدم جوازه. وقد قال قوم بالإمالة بناء على أن الألف للإلحاق وهو مذهب سيبويه وظاهر كلامه ألحقت بجعفر فدخل عليها التنوين فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق فتأمل فإن قلت تترا مصدر وألف الإلحاق لاتكون إلا فى الأسماء لأن فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه إن كان جمعا كقتلى أو مصدرا كنجوى أو صفة كسكرى فألفه للتأنيث لاغير. وإن كان إسما كأرطى (شجر يدبغ به) وعلقى نبت فلا يتعين كون ألف للتأنيث بل

تصلح لها وللإلحاق. فالجواب أنها تكون أيضا فى المصادر إلا أنه نادر وهذا منه وعليه عمل شيوخنا المغاربة. قال شيخ شيوخنا فى علم النصرة: والعمل عندنا على الإمالة فى الوقف وبه الأخذ كما ذهب إليه الشاطبى. وقال القيسى:

ولابن العلا فى الوقف تترا فأضجعا إذا قلت للإلحاق وافتحه مصدرا

وذكره الدانى فى غير كتاب الإمالة فاضطرب كلامه رحمه الله فيه.

وجنح المحقق إلى الأول وقال: ونصوص أكثر الأئمة تقتضى فتحها لأبى عمرو وإن كان للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولايريدون بذلك إلا إخراج تترا اهـ. وقال شيخنا رحمه الله:

فالفتح فى تترا لأن شرط ما يميله الرسم بيا نجل العلا
اختاره لَه وذا بوقفه وغيره لأصله قد اقتفى

والحاصل أن للبصرى فى تترا إذا وقف الوجهين الفتح والإمالة والفتح أقوى والله أعلم. اهـ من غيث النفع. ورجعت إلى النشر وإتحاف فضلاء البشر فوجدت فيها مما هنا الكثير ورجعت إلى هدى البرية فوجدت فيه العمل بالوجهين أيضا وعللهما كما هنا وقرأت بالوجهين والله أعلم.

القراءة

قالون بفتح تترا واندرج مع من اندرج ابن كثير. ورش بالتقليل. حمزة بالإمالة واندرج الكسائى. أبوعمرو بإسكان السين وفتح وإمالة تترا كما شرح.

قوله تعالى:

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ

الشرح والتحليل

جاء أمة: تسهيل الثانية لأهل سما والتحقيق للباقين. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون واندرج أبوعمرو. قالون بصلة الميم. ثم بمد الصلة. ابن كثير بصلة هاء الضمير وصلة الميم. ورش بالطويل وتسهيل الثانية والصلة الطويلة. هشام بفتح جاء وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين. حمـــزة بالطـــويل وإمالة جاء وتحقيق الهمزتين. وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة.

لا يؤمنون ، موسى ، وأخاه: لايخفى. وأخاه هارون: الإغام. أنؤمن: لايخفى. أنؤمن لبشرين: الإدغام.

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

الشرح والتحليل

وأمـــه آية: المنفصل. ربوة: بفتح الراء لابن عامر وعاصم وبضمها للباقين. والشاهد من فرش سورة البقرة:

وَفِي رُبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينِ وَههُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الراءِ نَبِّهْتُ كُفَّلاَ

قرار: أحكام التقليل والإمالة وهى التقليل لورش وحمزة والإمالة لأبى عمرو والكسائى. ولاحظ فى الآية بدل ورش فى الموضعين وترك الغنة لخلف فى موضعيها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأن هـــذه أمـــتكم: بفتح همزة أن وتشديد النون لأهل (سما) مع فتح النون وبفـــتح الهمـــزة وتخفيف وإسكان النون لابن عامر. وبكسر الهمزة وتشديد النون مفتوحة للكوفيين. والشاهد:

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

وَأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـــجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

لـــديهم: ضم الهاء لحمزة وصلا ووقفا. أيحسبون: كسر السين لمدلول (سما) (ر)ضاه. وفتحها للباقين. ونبين نسارع: الإدغام ولاحظ إمالة دورى أبي عمرو فى نسارع. والفتح للباقين. الخيرات: ترقيق الراء لورش. يؤمنون ، يؤتون ، يسارعون ، الخيرات ، لا يظلمون ، يجئرون وقفا لحمزة ، تجئروا وقفا لحمزة أيضا ، تتلى وتحرير البدل معها ، سامرا: لا يخفى. تهجرون: نافع وحده بضم التاء وكسر الجيم. والباقون بفتح التاء وضم الجيم. والشاهد سبق قريبا.

قوله تعالى:

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. السوسى بإبدال همز يأت. قالون بصلة الميم واندرج ابن كـــثير. ورش بالطويل وإبدال همز يأت وثلاثة البدل والنقل. ابن ذكوان بإمالة جاء والتوسط. حمزة بالطويل والإمالة والوقف بالنقل والسكت.

ينكرون ، جنة وقفا ، جاءهم ، والأرض: لايخفى.

قوله تعالى:

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ

الشرح والتحليل

تسئلهم: ميم الجمع. خرجا: حمزة والكسائى بقراءة خراجا بفتح الراء وألف بعدها. والباقون بإسكان الراء بدون ألف بعدها. فخراج: ابن عامر وحده بإسكان الـــراء بـــدون ألف والباقون بفتحها وألف بعدها. ففيها ثلاث قراءات: ابن عامر بقراءة الموضعين بإسكان الراء وبدون ألف بعدها. وحمزة والكسائى بقراءة الموضعين بفـــتح الراء وألف بعدها. والباقون بقراءة الموضع الأول بإسكان الراء بدون ألف بعدها والموضع الثانى بفتح الراء وألف بعدها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وهو خير ، صراط ، يؤمنون ، بالآخرة ، الصراط: لا يخفى.

ربـــع

۞ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ

طغـــيانهم: إمالة دورى الكسائى. والفتح للباقين. فتحنا: متفق على تخفيفها للسبعة هنا.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. الكسائى بالوقف بالإمالة وجها واحدا. ورش بضم هاء وهو وطويل المنفصل والنقل فى الموضعين. حمزة بسكت أل والوقـــف بالنقل والسكت مع نقل حركة الهمزة المتوسطة إلى الفاء وحذفها. خلاد بترك السكت فى الأبصار والوقف بالنقل فقط ونقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذفها. ابـــن كثير بقصر المنفصل. ابن عامر بتوسط المنفصل واندرج عاصم عليهم ، فيه ، وهو ، وإليه ، والنهار المجرور ، الأولون وقفا: لايخفى.

قوله تعالى:

قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

الشرح والتحليل

قالـــوا أءذا: المنفـــصل. أءذا ، أءنا: قرأ نافع والكسائى بالاستفهام فى الأول والإخـــبار فى الـــثانى. وابن عامر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم فى الهمزتين. فنافع وابن كثير وأبوعمرو يسهلون الثانية. والباقون يحققونها وأدخل بينهما ألفا قالون وأبوعمرو وهشام بخلفه. والباقون بلا إدخال. متنا: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بكسر الميم والباقون بالضم.

توضيح

١. شواهد هذه الآية سبقت بسورة الرعد.

٢. نعمل فى القراءة لهشام بالخلف فى الإدخال وإن كان ظاهر النظم يقول بالإدخال فقط وذلك لما ورد فى التحريرات.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. أبوعمرو بضم متنا وقراءة أءنا بتسهيل الثانية مع الإدخال. ابن كثير بالاستفهام فى الموضعين مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال وضم متنا. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمرو بقراءته السابقة. ابن عامر بالإخبار فى الموضع الأول وضم متنا والاستفهام فى الموضع الثانى مع تحقيق الهمزتين والإدخال لهشام. ثم بعدم الإدخال لهشام واندرج ابن ذكوان. عاصم بالاستفهام فى الموضعين مع تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال وقراءة متنا بالضم لشعبة. ثم بالكسر لحفص. الكسائى على وجه حفص بالإخبار فى الموضع الثانى. ورش بطويل المنفصل والاستفهام فى الأول مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال وكسر متنا والنقل والإخبار فى الثانى. حمزة بالاستفهام فى الموضعين وتحقيق الهمزتين وعدم الإدخال وكسر متنا وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة.

أساطير: ترقيق الراء لورش. الأولين وقفا: لايخفى.

قوله تعالى:

قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

الشرح والتحليل

قل أفلا: النقل والمفصول. تذكرون: حفص وحمزة والكسائى بالتخفيف والباقون بالتشديد. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض ، شىء ، وهو ، يجير ، عليه: لا يخفى. سيقولون لله قل أفلا تتقون: هذا الموضع والذى يليه قرأه أبوعمرو بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتفخيمه ورفع الهاء من الجلالتين. والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفتوحة مرققة وخفض الهاء من

الجلالــتين. فأنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. عــالم الغــيب: بــالخفض فى عــالم لمدلول (عــ)ــن (نفر). وبالرفع للباقين. فتعالى ، لقادرون: لا يخفى. السيئة: وقف حمزة بإبدال الهمزة ياء ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. أعلم بما: الإدغام.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

القراءة

قالــون بالإســقاط مع القصر واندرج البزى ودورى أبي عمرو. السوسى بالإدغــام. قالــون بالإسقاط مع المد واندرج البزى ودورى أبي عمرو. السوسى بالإدغــام. قنــبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ثم إبدالها حرف مد طبيعى. قالون بتوســط المنفصل والإسقاط مع المد فقط واندرج دورى أبي عمرو. هشام بتحقيق الهمــزتين واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين. ورش بطــويل المنفصل وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبدالها حرف مد طبيعى. حمزة بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين.

لعلــى أعمل: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) (كــ)ــفؤا. والإسكان للباقين. فــيما تركت كلا: قال فى غيث النفع أن الوقف على كلا تام فيقف عليها ويبدأ بما بعدها وهو الذى اقتصر عليه الدانى واختاره العمانى وابن مقسم وابن هشام وجوز بعــضهم الوقــف علــى تركت والابتداء بها والأول أولى وأقرب. أنساب بينهم: الإدغــام. يتساءلون: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. خسروا ، تحرير البدل واليائــى لــورش فى آياتى ، تتلى: لا يخفى. شقوتنا: حمزة والكسائى بفتح الشين والقــاف وألــف بعدها. والباقون بكسر الشين وإسكان القاف بدون ألف بعدها. والشاهد:

وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْــ ـــحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلاَ

اخسئوا: وقف حمزة بالتسهيل وفيها ثلاثة البدل لورش. فاغفر لنا: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. خير ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾

الشرح والتحليل

فاتخذتموهم: الإظهار لابن كثير وحفص. والإدغام للباقين ، ميم الجمع. سخريا: بضم السين لنافع وحمزة والكسائى والباقون بكسرها. والشاهد:

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

حتى أنسوكم: المنفصل. ولاحظ فى الآية صلة ميم الجمع فى مواضعها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أنهم هم الفائزون: كسر الهمزة فى أنهم لحمزة والكسائى. والفتح للباقين. ولا يخفى وقف حمزة على الفائزون بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

الشرح والتحليل

قل: ابن كثير وحمزة والكسائى بقراءة قل على الأمر بضم القاف وإسكان اللام. والباقون على الماضى بفتح القاف وألف بعدها. والشاهد:

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهاَ يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلاَ

لبثتم: بالإظهار لمدلول (حرمى) (نـ)ـصر والإدغام للباقين. الأرض: النقل والسكت. ولاحظ إدغام السوسى فى عدد سنين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فسئل: النقل لابن كثير والكسائى. لبثتم: سبق قريبا. قال إن: حمزة والكسائى فقط بقراءة قل على الأمر والباقون بقراءة قال على الماضى. ولاحظ على قراءة حمزة بالأمر وجود مفصول له فانتبه لذلك. ترجعون: حمزة والكسائى

بفتح التاء وكسر الجيم. والباقون بضم التاء وفتح الجيم. آخر لا: الإدغام. لا برهان له: لا إدغام فيه لعدم سبق التحريك. الكافرون: ترقيق الراء لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

خير: ترقيق الراء لورش. الراحمين: ما بين السورتين. وفرضناها: ابن كثير وأبوعمرو بتشديد الراء والباقون بالتخفيف. والشاهد:

وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكي وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

فيها آيات: المنفصل. لعلكم: ميم الجمع. تذكرون: بالتخفيف لمدلول (عـ)ـلا (شـ)ـذا وبالتشديد للباقين.

القراءة

قالون بالبسملة وقراءته المشروحة وقصر المنفصل وإسكان الميم والتشديد فى تذكرون ولم يندرج معه أحد. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج ابن عامر وشعبة. حفص بتخفيف تذكرون واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم. ابن كثير بتشديد فرضناها وصلة الميم وتشديد تذكرون. أبوعمرو بإسكان الميم. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقراءته المشروحة. دورى أبي عمرو بالتوسط فى المنفصل. ابن عامر على هذا الوجه

بتخفيف وفرضناها. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وقراءته المشروحة. دورى أبي عمـــرو بتوسط المنفصل. ابن عامر بتخفيف وفرضناها. حمزة على ترك السكت في المفـــصول بطويل المنفصل وتخفيف تذكرون. خلف بسكت المفصول. ورش بترقيق الـــراء والبسملة والسكت والوصل بين السورتين والنقل وطويل المنفصل ووجوه البدل وتشديد تذكرون.

تابع

سورة النور

مائـــة جلـــدة: الإدغام. ولاحظ وقف الكسائى على جلدة بالإمالة وجها واحدا. ووقف حمزة على مائة بالإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ

الشرح والتحليل

ولا تأخذكم: إبدال الهمز لورش والسوسى وكذلك تؤمنون ، وميم الجمع. الآخر: نقل ورش. ووقف حمزة بالنقل والسكت. رأفـــة: بفتـــح الهمزة لابن كثير وحـــده والباقون بالإسكان. وهذا الخلاف خاص بهذا الموضع دون الحديد. قال فى الكـــنز: هـــنا رأفة دون الحديد ... الخ. ويسهل الجمع بعد ذلك. مع ملاحظة أن إبدال الهمز فى رأفة خاص بالسوسى ووقف حمزة. ولا إبدال لورش فيها.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ

الشرح والتحليل

المحـــصنات: كسر الصاد للكسائى وحده. وفتحها للباقين وإدغام السوسى ولاحظ له الموضع الثانى. يأتوا: إبدال الهمز لورش والسوسى. شهداء: المد المتصل. فاجلدوهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بطويل المتصل وترك الغنة لخلف والوقف بالنقل والتحقيق والسكت. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والتحقيق. ورش بإبدال الهمز وطويل المتصل والنقل. السوسى بالإدغام فى الموضعين وهمـــا المحـــصنات ثم ، بأربعة شهداء وإبدال الهمز. الكسائى بكسر الصاد وتوسط المتصل.

من بعد ذلك: إدغام وإخفاء السوسى. وأصلحوا: تغليظ اللام لورش.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

أزواجهـــم: ميم الجمع. شهداء إلا: لأهل (سما) بتسهيل الثانية وإبدالها واوا. والـــباقون بتحقيق الهمزتين. إلا أنفسهم: المنفصل. أربع شهادات: هذا هو الموضع الأول فى هـــذا الربع وهو محل الخلاف. فقرأ حفص وحمزة والكسائى برفع (أرفعُ) خبر (فشهادة). والباقون بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة. والشاهد:

وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكي وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخـــيرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

القراءة

قالـــون بتسهيل الثانية وقصر المنفصل ونصب أربع واندرج أبوعمرو. قالون بتوســـط المنفـــصل وانـــدرج دورى أبي عمرو. قالون بإبدال الثانية واوا واندرج أبوعمـــرو. ثم بتوســـط المنفـــصل واندرج دورى أبي عمرو. ورش بطويل المتصل وتسهيل الثانية وطويل المنفصل والصلة الطويلة. ثم بإبدالها واوا. ابن عامر بتحقيق الهمـــزتين ونـــصب أربع واندرج شعبة. حفص على هذا الوجه برفع أربع واندرج الكسائى. حمزة بطويل المتصل والمنفصل وتحقيق الهمزتين وترك السكت فى المفصول ورفـــع أربـــع. خلف بسكت المفصول. قالون بصلة الميم مقصورة وتسهيل الثانية وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل ولاحظ مد الصلة. قالون بإبدال الثانية واوا وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل ولاحظ له مد الصلة أيضا.

قوله تعالى:

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

ملاحظـــة: لاحـــظ أن الخامسة هنا هو الموضع الأول وهو متفق على رفعه بالنـــسبة للـــسبعة. ولاحظ كذلك أن لعنت مرسومة بالتاء فيقف عليها ابن كثير وأبوعمرو بالهاء والكسائى بالهاء والإمالة وجها واحدا. والباقون بالتاء على الرسم.
لعـــنت: قرأ نافع وحده بإسكان نون أن مخففة ورفع لعنت. والباقون بتشديد النون مفتوحة ونصب لعنت والشاهد من فرش سورة الأعراف:

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ ... سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ

ولاحـــظ الوقف لنافع بالإشمام والروم كذلك على لعنت. ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير فى الآية. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ويـــدرؤا: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، والتسهيل المرام ، وبالواو على الرسم مع الإسكان والإشمام والروم.

قوله تعالى:

وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

والخامـــسة: قرأ حفص وحده بالنصب والباقون بالرفع. أن غضب: قرأ نافع بإســـكان الـــنون وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع لفظ الجلالة بعده. والباقون بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء من لفظ الجلالة. عليها إن: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

جـــاءوا: بدل ورش وإمالة ابن ذكوان وحمزة ولاحظ نقف ورش فى بالإفك وكذلك سكت حمزة وترك السكت لخلاد. تحسبوه: كسر السين لمدلول سما رضاه. والفـــتح للباقين. وصلة هاء الضمير لابن كثير. امرئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، التسهيل المرام ، الإبدال ياء على الرسم مع الإسكان والروم فهى أربعة عدا وثلاثة نطقا لاتحاد الإبدال حرف مد مع الإبدال ياء على الرسم والإسكان فى اللفظ.

الإثم وقفا ، تولى: لايخفى. كبره: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

لولا إذ: المنفصل. إذ سمعتموه: الإدغام لأبى عمرو وهشام وخلاد والكسائى. سمعتموه: صلة هاء الضمير لابن كثير. بأنفسهم: ميم الجمع.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بصلة هاء الـــضمير وصلة الميم. أبوعمرو بالإدغام وتحقيق همز المؤمنون والمؤمنات للدورى.

وإبـــداها للسوسى. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. دورى أبى عمـــرو بالإدغـــام وانـــدرج هشام والكسائى. ورش بطويل المنفصل والإظهار وإبـــدال الهمـــز فى الموضـــعين وترقيق راء خيرا مع ملاحظة المنفصل الثانى. خلف بتحقيق الهمز فى الموضعين وترك الغنة. خلاد بالإدغام والغنة.

قوله تعالى:

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ

القراءة

قالـــون بتوســـط المتصل وفتح جاءوا وقصر هاء الضمير والإظهار فى أربعة شـــهداء. هشام بالوقف بثلاثة الإبدال فقط للنصب. السوسى بالإدغام. ابن كثير بصلة الهاء. ورش بالطويل وثلاثة البدل. ابن ذكوان بالإمالة. حمزة بالإمالة والوقف بثلاثة الإبدال للنصب.

يأتوا: لايخفى. عند الله هم: إدغام السوسى. الدنيا ، الآخرة ، فيه: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

إذ تلقـــونه: تـــشديد الـــتاء للبـــزى. والإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. بألسنتكم: ميم الجمع. وتحسبونه: بكسر السين لمدلول: (سما) (ر)ضاه. وبالفتح للباقين. وهو: أسكن (ر)اضيا (بـــ)ـــاردا (حـــ)ـــلا.

القراءة

قالون بإسكان الميم. ورش بضم هاء وهو. ابن ذكوان بفتح السين وضم الهاء واندرج عاصم. قالون بصلة الميم. قنبل على هذا الوجه بضم وهو. البزى بالتشديد وصـــلة المـــيم وضم الهاء. أبوعمرو بالإدغام وكسر السين وإسكان الهاء فى وهو.

وانـــدرج الكسائى. السوسى بالإدغام فى وتحسبونه هينا. هشام بفتح السين وضم هاء وهو واندرج خلاد. خلف على هذا الوجه بترك الغنة فى موضعيها.

إذ سمعتموه: الإدغام لأبى عمرو وهشام وخلاد والكسائى. وصلة هاء الضمير لابن كثير. نتكلم بهذا: إدغام السوسى. مؤمنين ، الدنيا ، الآخرة: لا يخفى. رءوف: بالقصر لمدلول (صحبته) (حـــ)ــــلا. وبالمد للباقين ولاحظ فيها بدل ورش.

ربـــع

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَـٰنِۚ

خطـــوات: بضم الطاء من خطوات لمدلول: (عـــ)ـــن (ز)اهد (كـــ)ـــيف (ر)تلا. وبالإسكان فيها للباقين.

قوله تعالى:

وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَـٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ

القراءة

قالـــون بإســـكان الطاء وقراءته المعروفة. خلاد بالطويل. ورش بإبدال الهمز والطـــويل. السوسى بتوسط المتصل. قنبل بضم الطاء وتوسط المتصل واندرج ابن عامر وحفص والكسائى. خلف بترك الغنة وإسكان الطاء والطويل.

زكـــى: واويـــة لا إمالة فيها لأحد. يشاء: وقف هشام وحمزة بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد والقصر.

قوله تعالى:

وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَـٰكِينَ وَٱلۡمُهَـٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بالتقليل. قالون بتوسط

المنفـــصل. دورى أبي عمـــرو بالتقلـــيل فى القربى. الكسائى بالإمالة. خلاد بطويل المنفـــصل والإمالـــة. خلف بترك الغنة والطويل والإمالة. قالون بصلة الميم وقصر المنفـــصل. قالـــون بتوسط المنفصل. ورش بإبدال همز يأتل ، يؤتوا وطويل المنفصل والفتح والتقليل. السوسى بقصر المنفصل والتقليل فى القربى.

يغفـــر: ترقيق الراء لورش. المحصنات: كسر الصاد للكسائى وحده. وفتحها للباقين. المؤمنات ، الدنيا ، الآخرة ، تحرير اليائى مع البدل لورش: لا يخفى. تشهد: حمزة والكسائى بالياء والباقون بالتاء. والشاهد:

وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

علـــيهم: لا يخفى. يوفيهم الله: كسر الهاء والميم لأبي عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء والضم فى الميم للباقين. الله هو: الإدغام. مغفرة: لايخفى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ

الشرح والتحليل

يا أيها: المنفصل. بيوتا: ضم الباء لمدلول (عـــ)ـــن (حـــ)ـــمى (جـــ)ـــلة والكسر للباقين. ميم الجمع. ولاحظ فى الآية بدل ورش وترقيق راء غير له. وإبدال الهمز فى تستأنسوا لورش والسوسى. ولاحظ المنفصل الثانى فى على أهلها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

خـــير: ترقيق الراء لورش وصلا ولايخفى الوقف للكل. تذكرون: بالتخفيف لحفـــص وحمـــزة والكسائى وبالتشديد للباقين. والشاهد سبق كثيرا. يؤذن لكم: الإدغام، وإبدال الهمز. قيل لكم: الإشمام لهشام والكسائى. ولاحظ إدغام السوسى. بيوتا: سبق قريبا. يعلم ما: الإدغام. للمؤمنات: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا. جيوبهن: نافع وأبوعمرو وهشام وعاصم بضم الجيم والباقون بكسرها والشاهد بفرش المائدة. من أبصارهم ، أزكى ، خبير ، من أبصارهن: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ

الشرح والتحليل

أو آباءهن: النقل وأحكام المفصول. آباءهن: الطويل. بنى إخواهن: المنفصل. ولاحظ فى الآية تعدد النقل والمتصل والمنفصل. غير أولى: قرأ ابن عامر وشعبة بفتح الراء والباقون بالخفض. والشاهد:

وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة والمعروفة. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بقراءة غير أولى بالفتح والوقف لهشام بخمسة المتطرفة. ابن ذكوان بالوقف بالتحقيق وانـــدرج شعبة. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل فى مواضعه وطويل المنفصل وسكت أل والوقف بخمسة المتطرفة ولاحظ أن التسهيل المرام مع المد له على الطـــول. خـــلاد بترك السكت فى أل والوقف كما سبق. ورش بالنقل وطويل المتصل والمنفصل. وقصر البدلين والنقل فى الإربة والوقف بالطويل مع التحقيق. ثم بتوسط ومد البدلين. خلف بالسكت فى المفصول فى مواضعه المتعددة وقراءته المشروحة.

لـــيعلم ما: الإدغام. أيه المؤمنون: لاحظ أولا أن أيه رسمت بدون ألف بعد الهاء وقـــرأها ابن عامر بضم الهاء فى الوصل اتباعا لضمة الياء والباقون بالفتح. ووقف عليها أبوعمرو والكسائى بالألف على الأصل. والباقون على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم. ولاحظ إبدال همز المؤمنون لورش والسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾

الشرح والتحليل

الأيامى: نقل ورش وسكت حمزة وتركه لخلاد. وأحكام التقليل والإمالة. ولاحظ أن أحكام التقليل والإمالة تتعلق بالميم لا بالياء السابقة. منكم: ميم الجمع. ولاحظ وقف حمزة على وإمائكم بأربعة أوجه هى تحقيق الأولى وعليه التسهيل مع المد والقصر فى الثانية. وتسهيل الأولى وعليه كذلك التسهيل مع المد والقصر فى الثانية. كل ذلك على وجه السكت فى أل لحمزة. أما على وجه ترك السكت فى أل لخلاد فلا يأتى إلا التسهيل فى الأولى وعليه التسهيل مع المد والقصر فى الثانية. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يغنهم الله: كسر الهاء والميم لأبى عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. لا يجدون نكاحا: الإدغام. خيرا ، آتاكم: لايخفى. مع ملاحظة تحرير البدل واليائى لورش.

قوله تعالى:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾

الشرح والتحليل

فتياتكم: ميم الجمع. البغاء إن: قرأ قالون والبزى بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر. وورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية ولهما أيضا إبدالها حرف مد فيلتقى مع سكون النون فيصير من المد اللازم عند قنبل. وكذلك عند ورش إن لم يعتد بالعارض وهو حركة النقل فإن اعتد به فليس له إلا القصر. قال المحقق: إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو: (لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) . أو بالقاء الحركة نحو: (على البغاء إن أردن). و(للنبئ إن أراد). جاز

القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل السماء إله وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل (هؤلاء إن كنتم). اهـ. ولورش أيضا وجه ثالث وهو إبدالها ياء محضة أى مكسورة. والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما. اهـ من غيث النفع. أقول: إن قوله: ولورش أيضا وجه ثالث يريد به إذا اقتصر على وجه التسهيل والقصر فقط أو المد فقط ولكن العمل على جواز القصر والمد فى حالة الإبدال فتكون الأوجه لورش أربعة. وأيدت الشروح الأخرى ذلك. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فى الدنيا. ولاحظ المفصول لحمزة فى إن أردن.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع وتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط. قالون بالقصر وتسهيل الأولى. ورش بطويل المتصل وتسهيل الثانية والنقل وعلى هذا الوجه الفتح والتقليل فى الدنيا. ثم بإبدال الثانية حرف مد مع الإشباع وعلى هذا الوجه فتح وتقليل الدنيا. ثم بإبدال الثانية ياء محضة مكسورة وعليه فتح وتقليل الدنيا. أبوعمرو بالإسقاط مع القصر وتقليل الدنيا. ثم بالإسقاط مع التوسط وتقليل الدنيا. ابن عامر بالتوسط وتحقيق الهمزتين وفتح الدنيا واندرج عاصم. الكسائى على هذا الوجه بإمالة الدنيا. حمزة بطويل المتصل وتحقيق الهمزتين وترك السكت فى المفصول وإمالة الدنيا. خلف بسكت المفصول وإمالة الدنيا. قالون بصلة الميم وتسهيل الأولى مع التوسط واندرج البزى. ثم مع القصر واندرج البزى. قنبل بنسهيل الثانية. ثم بإبدالها حرف مد لازم.

إكراههن: ترقيق الراء لورش. وفتح وإمالة ابن ذكوان. والفتح للباقين. والشاهد لإمالة ابن ذكوان من باب الفتح والإمالة:

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـــحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

مبينات: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها. والشاهد من فرش سورة النساء:

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

ربع

۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

قوله تعالى:

مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ

الشرح والتحليل

كمشكاة: إمالة دورى الكسائى وحده. والفتح للباقين. درى: قرأ أبوعمرو والكسائى بكسر الدال وياء ساكنة ممدودة بعد الراء وبعد الياء همزة. وشعبة وحمزة كذلك إلا أنهما يضمان الدال. والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز. يوقد: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بتاء مفتوحة فواو مفتوحة ودال مفتوحة وتشديد القاف. ونافع وابن عامر وحفص بياء تحتية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال. والباقون كذلك إلا أنهم بالفوقية على التأنيث.

خلاصة أولى

دُرِّيٌّ	نافع وابن كثير وابن عامر وحفص	يُوقَدُ	نافع وابن عامر وحفص
درِّىءٌ	أبوعمرو والكسائى	تُوقَدُ	شعبة وحمزة والكسائى
دُرِّىءٌ	شعبة وحمزة	تَوَقَّدَ	ابن كثير وأبوعمرو

والشاهد من الشاطبية:

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضا ... وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الْـ ... ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

ملاحظة: لاحظ ارتباط يوقد بدرى من حيث اختلاف الغنة.

خلاصة ثانية

دُرِّيٌّ يُوقَدُ	نافع وابن كثير وابن عامر وحفص
دُرِّيٌّ تَوقَّدَ	ابن كثير وحده
دِرِّيءٌ تَوقَّدَ	أبوعمرو وحده
دِرِّيءٌ تُوقَدُ	الكسائي وحده
دُرِّيءٌ تُوقَدُ	شعبة وحمزة مع ملاحظة المد الطويل لحمزة

ملحوظة: لاحظ أن الراء مشددة مكسورة للجميع. ولاحظ وقف حمزة على درىء بإبدال الهمزة ياء ثم بإدغامها فى الياء التى قبلها فتصبح فى النطق كقراءة حفص وذلك لزيادة الياء التى قبل الهمز فإن الكلمة على وزن (فعيل) مع الإسكان المحض والإشمام والروم. يضئ: المتصل. ولاحظ فى الآية موضعى الغنة على قراءة حمزة ولاحظ إدغام السوسى فى يكاد زيتها. وصلة هاء الضمير فى تمسسه لابن كثير. ولاحظ وقف هشام وحمزة على يضىء بالنقل والإدغام لعدم زيادة الياء مع الإشمام والروم على كل من النقل والإدغام.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة واندرج ابن عامر وحفص. ورش بطويل المتصل. ابن كثير بقراءته المشروحة ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بقراءته المشروحة والإظهار فى يكاد زيتها للدورى. ثم بالإدغام للسوسى. أبوالحارث بقراءته المشروحة. شعبة بقراءته المشروحة. حمزة بطويل المتصل على قراءة شعبة وترك الغنة لخلف فى موضعيها. خلاد بالغنة. دورى الكسائى بالإمالة فى كمشكاة وقراءته المشروحة.

يشاء وقفا ، للناس المجرور: لا يخفى. الأمثال للناس: الإدغام. شىء: لايخفى.

قوله تعالى:

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ 

الشرح والتحليل

بيوت: بالضم لمدلول (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة. وبالفتح للباقين

يسبح: فتح الباء لابن عامر وشعبة وكسرها للباقين. والشاهد:

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيوُقَدُ الْـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

والآصال: ولاحظ أن الآصال فيه النقل لورش ووقف حمزة بالنقل والسكت. ولاحظ فى الآية نقل ورش فى بيوت أذن فى قراءته وسكت خلف فيها. ولاحظ بدل ورش فى الآصال.

القراءة

قالون بكسر باء بيوت وقراءة يسبح بكسر الياء. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالوقف بالنقل والسكت. ابن عامر بفتح باء يسبح واندرج شعبة. ورش بضم بيوت وكسر باء يسبح والنقل ووجوه البدل. أبوعمرو على هذا الوجه بترك النقل واندرج حفص. خلف بكسر بيوت وسكت المفصول وكسر يسبح والوقف بالنقل والسكت.

الآصال رجال: وصلا إدغام السوسى وكذلك الأبصار ليجزيهم. الصلاة ، الأبصار وقفا ، يغشاه ، من حيث الإمالة وصلة هاء الضمير لابن كثير والفتح والتقليل لورش ، والأرض ، الطير ، صلاته: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ

الشرح والتحليل

كفروا أعمالهم: المنفصل. أعمالهم: ميم الجمع. يحسبه: بكسر السين لمدلول (سما) (ر)ضاه وبالفتح للباقين. ولاحظ أنه لا بدل لورش فى الظمآن لوقوع الهمز بعد الساكن الصحيح. ووقف حمزة عليها بالنقل. ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير فى يجده ، فوفاه. وأحكام التقليل والإمالة فى فوفاه. ولاحظ أحكام جاءه ، شيئا.

القراءة

قالــون بقــصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة يحسبه بكسر السين واندرج أبوعمرو. قالون بصلة الميم. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى الموضعين. قالون بتوسط المنفــصل وإسكان الميم واندرج دورى أبي عمرو. الكسائى على هذا الوجه بإمالة فوفاه. هشام بفتح السين فى يحسبه وفتح جاءه واندرج عاصم. ابن ذكوان على هذا الــوجه بإمالــة جــاءه. قالون بصلة ميم الجمع. ورش بالطويل وقراءته المشروحة وتوســط ومــد شيئا وعلى كل منهما الفتح والتقليل فى فوفاه. خلاد بفتح السين وإمالة جاءه والسكت فى شيئا وإمالة فوفاه. ثم بترك السكت. خلف بترك الغنة فى موضعيها والقراءة المعروفة له.

قوله تعالى:

أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ

الشرح والتحليل

لجــى يغــشاه: تــرك الغنة لخلف وأحكام الفتح والتقليل والإمالة. سحاب ظلمات: قرأ البزى بترك التنوين فى سحاب وجر ظلمات منونا بإضافة سحاب إليه. وقنــبل بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الأول ويكون بعضها فــوق بعــض مبتدأ وخبر فى موضع الصفة لظلمات والباقون بتنوين سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدأ محذوف أى هى ظلمات. فسحاب منون للجميع إلا البزى وهو مــرفوع للجمــيع. وظلمــات منون للجميع مخفوض لابن كثير ومرفوع للباقين. والشاهد:

وَمَا نَوَّنَ البَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ

إذا أخرج: المد المنفصل. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بالغــنة وفتح يغشاه وقراءة سحاب بالتنوين وظلمات بالرفع وقصر

المنفـــصل. أبوعمرو بإمالة يراها. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبي عمرو بإمالة يراها. ورش على فتح اليائى بالنقل وطويل المنفصل وتقليل يراها. ورش بتقليل يغشاه. ابن كثير بصلة هاء الضمير وترك تنوين سحاب للبزى والجر فى ظلمات مع التنوين وقصر المنفصل. قنبل على هذا الوجه بتنوين سحاب. خـــلاد بإمالة يغشاه وقراءة سحاب ظلمات كقالون وطويل المنفصل وإمالة يراها. الكـــسائى علـــى هذا الوجه بتوسط المنفصل. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول. ثم بسكت المفصول. والأرض ، الطير ، صلاته: لايخفى.

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ

الشرح والتحليل

يؤلـــف: إبدال الهمزة واوا خالصة لورش وهى مفتوحة. فترى: فتح وإمالة السوسى وصلا. وينزل: ابن كثير وأبوعمرو بالتخفيف والباقون بالتشديد. السماء: الطويل. يشاء: وقف هشام وحمزة بخمسة المتطرفة.

القراءة

قالون. هشام بالوقف بخمسة المتطرفة. حمزة بطويل المتصل وترك الغنة لخلف فى موضـــعيها والوقـــف بخمسة المتطرفة. خلاد بالغنة. ابن كثير بالتخفيف فى ينزل وقـــراءته المعروفة واندرج دورى أبي عمرو. السوسى على الفتح فى فترى الودق بالإدغـــام فى فيصيب به. السوسى بالإمالة والإدغام. ورش بالإبدال واوا مفتوحة وقراءته المعروفة.

يكـــاد ســـنا ، يذهب بالأبصار: إدغام السوسى. بالأبصار وقفا: النقل والتقليل لورش. إمالة أبي عمرو ودورى الكسائى. وقف حمزة بالنقل والسكت مع ملاحظة الفتح لـــه. لعبرة ، الأبصار المجرور ، يشاء وقفا ، شىء: لا يخفى. خلق كل: الإدغام. وقراءة

حمزة والكسائى بألف بعد الخاء وكسر اللام وضم القاف وخفض كل. والباقون بدون ألف بعد الخاء وفتح اللام والقاف وفتح كل. والشاهد بفرش سورة إبراهيم. يشاء إن: تسهيل الثانية وإبدالها واوا محضة مكسورة لأهل (سما). وللباقين تحقيقهما. وكذلك يشاء إلى. مبينات: بكسر الياء لابن عامر وحفص وحمزة والكسائى. والفتح للباقين. والشاهد سبق بالسورة. صراط ، يتولى ، بالمؤمنين يأتوا ، إليه ، عليهم ، وأطعنا وقفا لحمزة: لا يخفى. بعد ذلك: الإدغام والإخفاء. ليحكم بينهم معا: إدغام السوسى. ويخش الله: لدى الوقف عليها ليس فيه إمالة لأنه محذوف اللام أى لام الفعل لعطفه على مجزوم والوقف عليه بالسكون. ويتقه: قرأ قالون وحفص وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير إشباع إلا أن حفصا يسكن القاف قبلها. وأبوعمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه بإسكان الهاء. ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائى بإشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهشام وخلاد. الفائزون: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

ربع

۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ

معروفة وقفا ، خبير ، عليه ، تطيعوه: لا يخفى. فإن تولوا: البزى بتشديد التاء ولاحظ إخفاء النون فى التاء مع الغنة.

قوله تعالى:

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. منكم: ميم الجمع. الأرض: النقل والسكت. استخلف: شعبة وحده بضم بالتاء وكسر اللام ويبتدأ له بضم الهمزة لضم الثالث. أما الباقون فبفتح التاء واللام. والبدء بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث. ارتضى: أحكام التقليل

والإمالـــة. وليبدلنهم: قرأ ابن كثير وشعبة بإسكان الباء وتخفيف الدال. والباقون بفتح الباء وتشديد الدال. والشاهد فى الآية:

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءته المشروحة. خلاد على ترك السكت فى الأرض بإمالة ارتضى واندرج الكسائى. شعبة بقراءته المشروحة فى استخلف ، وليبدلنهم. ورش بالنقل علـــى قـــصر البدل وفتح ارتضى. حمزة بالسكت فى الأرض والإمالة فى ارتضى وترك الـــسكت فى المفصول. ثم بالسكت لخلف. قالون بصلة الميم. ثم بمد الصلة فى الموضع الأخير. ابن كثير بالتخفيف فى وليبدلنهم. ورش بتوسط البدل وعليه فى ارتضى بالتقليل. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل.

شـــيئا وقفا ، الصـــلاة: لايخفى. الرســـول لعلكم: الإدغام. لا تحسبن: قرأ ابن عامر وحمزة بالياء والباقون بالتاء. وكسر السين لمدلول سما رضاه. والباقون بالفتح ففيها ثلاث قراءات: ابن عامر وحمزة بالياء وفتح السين. عاصم بالتاء وفتح السين. والباقون بالـــتاء وكـــسر السين. ليستأذنكم: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا. الحلم منكم: الإدغام. ثلاث مرات: ليس فيها هنا خلاف فهو منصوب لوقوعه ظرفا.

قوله تعالى:

مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ

الشرح والتحليل

صلاة: تغليظ اللام لورش. ثيابكم: ميم الجمع. بعد صلاة: الإدغام. العشاء: المد المتصل. ثلاث عورات: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وحفص برفع ثلاث. والباقون بنصب ثلاث وهم شعبة وحمزة والكسائى وبقية الأحكام تظهر فى القراءة. وشاهد القراءة:

وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقَفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

القراءة

قالون بترقيق لام صلاة وإسكان الميم وتفخيم راء الظهيرة والإظهار فى بعد صلاة وتوسط المتصل وقراءة ثلاث بالرفع واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وحفص. شعبة على هذا الوجه بنصب ثلاث واندرج الكسائى. حمزة بطويل المتصل ونصب ثلاث. السوسى بالإدغام فى بعد صلاة وتوسط المتصل ورفع ثلاث. قالون بصلة الميم وقراءته المشروحة واندرج ابن كثير. ورش بتغليظ لام الصلاة وترقيق راء الظهيرة وطول المتصل ورفع ثلاث.

عليهم ، الآيات ، الأطفال ، فليستأذنوا ، استأذن: لايخفى. لا يرجون نكاحا: إدغام السوسى ولاحظ ترك الغنة فى الياء لخلف ، ترقيق راء غير لورش. ولاحظ وقف الكسائى على بزينة بالإمالة.

قوله تعالى:

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ

الشرح والتحليل

الأعمى: النقل والسكت وأحكام التقليل والإمالة. على أنفسكم: المنفصل. أنفسكم أن: ميم الجمع المهموزة. تأكلوا: إبدال الهمز لورش والسوسى. بيوتكم: بالضم لمدلول (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة وبالكسر للباقين. أمهاتكم: قرأ حمزة فى الوصل بكسر الهمزة والميم والكسائى بكسر الهمزة وفتح الميم والباقون

بـــضم الهمزة وفتح الميم. وهذا حكم حمزة والكسائى إن وقفا على ما قبل أمهاتكم وابتدأ بها والشاهد من فرش سورة النساء فى قوله:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءته المشروحة. دورى أبي عمرو بضم بـــيوتكم فى جميع المواضع. السوسى بإبدال همز تأكلون والقراءة كالدورى. قالون بـــصلة المـــيم مقصورة فى جميع المواضع واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإســـكان الميم وقراءته المشروحة واندرج ابن عامر وشعبة. دورى أبي عمرو بضم بـــاء بيوتكم وبيوت فى جميع المواضع واندرج حفص. قالون بصلة الميم ولاحظ مد الصلة. ورش بالنقل فى الأعمى والأعرج وفتح اليائى وقراءته الخاصة ولاحظ إبدال همـــز تأكلـــون وقـــصر البدل. ثم بمده. ثم بالتقليل وعليه توسط ومد البدل. حمزة بالسكت فى أل وترك الغنة لخلف وقراءته الخاصة. خلف بسكت المفصولات. خلاد بالغـــنة. خـــلاد بترك السكت فى أل والإمالة. الكسائى بتوسط المنفصل وقراءته الخاصة.

تأكلـــوا ، بيوتا ، طيبة وقفا ، الآيات ، المؤمنون ، يستئذنوه ، يستئذنونك ، يؤمنون: لايخفى.

قوله تعالى:

فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ

الشرح والتحليل

اســـتأذنوك: إبدال الهمز لورش والسوسى ولحمزة فى الوقف. لبعض شأهم: مـــيم الجمـــع وإدغام السوسى. ولاحظ إبدال همز شأهم وشئت للسوسى وحده. وحمـــزة وقفـــا. وأما فأذن فإبدالها لورش والسوسى كما سبق فى لفظ استأذنوك. واستغفر لهم الله: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى وتفصيل الأحكام يظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بتحقيق الهمز فى جميع مواضعه وإسكان الميم والإظهار فى واستغفر لهم واندرج مع من اندرج وجه لدورى أبى عمرو. دورى أبى عمرو بالإدغام فى واستغفر لهم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بإبدال الهمز فى استأذنوك ، فأذن فقط والإظهـــار فى لبعض شأنهم ، فاستغفر لهم ولم يندرج معه أحد. السوسى على الوجه السابق بالإدغام فى لبعض شأنهم وإبدال همز شأنهم وشئت والإدغام فى واستغفر لهم وشاهد السوسى من باب إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين وهو:

وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلاَ

عذاب أليم وقفا ، الأرض وقفا ، يعلم ما ، عليه ، إليه: لا يخفى. ولاحظ وقف حمزة على فينبئهم بالتسهيل على مذهب سيبويه ، والإبدال ياء على مذهب الأخفش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

شـــىء: توســـط ومد ورش. وسكت حمزة. عليم: ما بين السورتين. للعالمين نذيرا: إدغام السوسى. ولاحظ ترقيق راء نذيرا لورش.

القراءة

قالـــون بالبـــسملة وانـــدرج ابـــن كثير ودورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. السوسى بالإدغام فى العالمين نذيرا. أبوعمرو بالسكت بين السورتين والإظهار

للـــدورى وانـــدرج ابن عامر. ثم بالإدغام للسوسى. أبوعمرو بالوصل بين السورتين والإظهـــار للدورى واندرج ابن عامر وخلاد فى وجه ترك السكت فى شىء. السوسى بالإدغام. ورش بتوسط شيء والبسملة والسكت والوصل مع ملاحظة ترقيق راء نذيرا لَه. ثم بمد شيء وعليه ما ذكر. حمزة بالسكت فى شىء والوصل بين السورتين.

ربـــع

تابع سورة الفرقان

الأرض: لايخفى. خلق كل: الإدغام. شيء ، تقديرا ، شيئا: لايخفى. ولاحظ تحرير البدل ، شيئا لورش كالآتى:

البدل	شيئا
قصر	توسط
توسط	توسط
مد	توسط ، مد

افتـــراه ، علـــيه: لايخفـــى. فقد جاءوا: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكـــسائى ولاحـــظ أحكام جاءوا بالطويل والبدل لورش. والإمالة لابن ذكوان وحمزة. وانتبه لترك الغنة لخلف فى الواو.

قوله تعالى:

وَقَالُوٓاْ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

أساطير: ترقيق الراء لورش. الأولين: أحكام النقل والسكت. فهى: الإسكان لقالـــون وأبى عمرو والكسائى وسبق الشاهد. تملى: أحكام التقليل والإمالة. عليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. وأصيلا: وقف حمزة. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتفخيم الراء وعدم النقل وإسكان فهى والفتح فى تملى وقصر هاء الضمير فى عليه والوقف على وأصيلا بتحقيق الهمز والغنة واندرج أبوعمرو. ابن كثير بكسر هاء فهى وصلة هاء الضمير فى عليه. قالون بتوسط المنفصل وقراءة فهى بالإسكان واندرج دورى أبي عمرو. الكسائى على هذا الوجه بإمالة تملى. ابن عامر بكسر هاء فهى وفتح تملى واندرج عاصم. ورش بطويل المنفصل وترقيق الراء والنقل وكسر هاء فهى وفتح تملى ثم بالتقليل. حمزة على طويل المنفصل بتفخيم الراء فى أساطير والسكت فى الأولين وكسر هاء فهى وإمالة تملى وترك الغنة لخلف والوقف بالتحقيق والتسهيل. خلاد على هذا الوجه بالغنة. خلاد بترك السكت فى الأولين وقراءته المعروفة والوقف بالتسهيل فقط.

مال هذا: لاحظ أولا رسم مال بقطع اللام عن هذا. ووقف أبي عمرو بلا خلاف والكسائى بخلاف عنه على ما وقف الباقين على اللام. وهذا ما يفيده ظاهر النظم. والصواب: كما فى النشر أنه يجوز الوقف لأبي عمرو والكسائى كبقية القراء على كل من ما واللام. وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

ومال وأيا أو بما فيهما فقف لكل على التحقيق فى وقف الابتدا

ثم إذا وقف على ما اختيارا أو اضطرارا.أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله لهذا ولا هذا.

يأكل ، الأسواق ، إليه ، نذيرا ، الأمثال: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ

الشرح والتحليل

يلقى إليه: اليائى والمنفصل. إليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. يأكل: إبدال الهمز لورش والسوسى. يأكل: قرأ حمزة والكسائى بالنون والباقون بالياء. ولاحظ فى الآية نقل ورش. ولا يأتى ترك الغنة لخلف لأن قراءته بالنون. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مسحورا انظر: كسر التنوين لأبي عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة وضمه للباقين. يستطيعون سبيلا: لاخلاف فى هذا الموضع بالياء والخلاف فى موضع فما تستطيعون صرفا.

قوله تعالى:

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

الذى إن: المنفصل. جعل لك: إدغام السوسى. ويجعل: ابن كثير وابن عامر وشعبة برفع ويجعل والباقون بالجزم عطفا على موضع جعل جواب الشرط والشاهد:

وَيَأْكُل مِنْهَا النونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

ولاحظ إدغام السوسى فى الموضع الثانى وهو لك قصورا أما يجعل لك فهى بالجزم على قراءته فالإدغام فيها من الصغير.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة واندرج دورى أبي عمرو. ابن كثير برفع يجعل. السوسى بالإدغام فى الموضعين وقراءة يجعل بالجزم. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وحفص والكسائى. هشام بالرفع واندرج شعبة. ابن ذكوان بالإمالة والرفع فى يجعل. ورش بالطويل فى المنفصل والمتصل وترقيق راء خيرا والنقل. حمزة بالإمالة فى شاء والطويل وسكت أل. خلاد بترك السكت.

كذب بالساعة ، بالساعة سعيرا: الإدغام للسوسى. ولاحظ ترقيق الراء لورش فى سعيرا وكذلك وزفيرا. ضيقا: ابن كثير وحده بإسكان الياء. والباقون بكسرها مشددة والشاهد من فرش الأنعام:

رِسَالاَتُ فَرْدًا وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثْقلاَ

بِكَسْرٍ سِوَى المَكِّي وَرَا حَرَجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْف صَفَا وَتَوَسَّلاَ

كثيرا ، خير ، ومصيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

نحشرهم: ابن كثير وحفص بالياء والباقون بالنون. وبها ميم الجمع. فيقول: قرأ ابن عامر وحده بالنون والباقون بالياء. والخلاصة أن ابن كثير وحفص بالياء فى الموضعين وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالنون فى الأول والياء فى الثانى والشاهد:

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

ءأنتم: نافع وابن كثير وأبوعمرو وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية. وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المداللازم والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثانى لهشام. وأدخل بينهما ألفا قالون وأبوعمرو وهشام. والباقون بلا إدخال هؤلاء أم: إبدال الثانية ياء محضة أهل (سما) وحققها الباقون. ولاحظ المنفصل فى هؤلاء.

القراءة

قالون بقراءة نحشرهم بالنون وقراءة فيقول بالياء وتسهيل الثانية مع الإدخال فى ءأنتم وإبدال الثانية ياء فى هؤلاء أم واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم الطويلة وطويل المنفصل وقراءته المشروحة والمعروفة. ثم بإبدال الثانية ألفا فى ءأنتم فتمد لازما للإلتقاء بالساكن. شعبة بتحقيق الهمزتين فى الموضعين وتوسط المنفصل واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه وعلى ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل والمتصل. خلف بسكت المفصول وهو ءأنتم أضللتم. ابن عامر بقراءة

فنقول بالنون وتسهيل الثانية مع الإدخال لهشام وتوسط المنفصل وتحقيق الهمزتين فى هؤلاء أم. هشام بالوجه الثانى فى ءأنتم وهو تحقيق الهمزتين مع الإدخال. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين بدون إدخال. قالون بصلة الميم مقصورة. ثم بمد الصلة. ابن كثير بقراءة يحشرهم بالياء وصلة ميم الجمع وقراءة أأنتم بتسهيل الثانية بدون إدخال وقراءة فيقول بالياء وإبدال الثانية ياء محضة فى هؤلاء أم. حفص بقراءة يحشرهم بالياء وقراءة فيقول بالياء وبتحقيق الهمزتين فى أأنتم ، هؤلاء أم وتوسط المنفصل والمتصل.

يستطيعون صرفا: حفص وحده بالتاء. والباقون بالياء والشاهد:

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

نذقه ، كبيرا ، ليأكلون ، الأسواق ، أتصبرون ، بصيرا: لا يخفى. ولاحظ وقف حمزة على المفصول بالنقل ، التحقيق ، السكت لخلف. ولاحظ نقل ورش مع ترقيق راء أتصبرون.



الجزء التاسع عشر

ربع

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

نرى: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو وحمزة والكسائي. كبيرا ، بشرى ، فجعلناه: لا يخفى. خير: ترقيق الراء لورش. حجرا: تفخيم الراء وترقيقها لورش وجهان والتفخيم أرجح. والشاهد بباب الراءات بالنظم. فجعلناه هباء: الإدغام. ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير في فجعلناه ويتقدم في القراءة على السوسي.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً 

الشرح والتحليل

تشقق: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بتشديد الشين والباقون بالتخفيف. السماء: المتصل. ونزل الملائكة: قرأ ابن كثير بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنه مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة. وهي كذلك في المصحف المكي. والباقون بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة. وكذلك هي في مصاحفهم ولاخلاف بينهم في كسر الزاي. والشاهد بالنظم. الملائكة تنزيلا: إدغام السوسي.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. ابن كثير. ورش بمد المتصل وقراءته. أبوعمرو بقراءته واندرج عاصم والكسائي على قراءة الإظهار للدوري. السوسي بالإدغام. حمزة بالطويل.

الكافرين ، عسيرا ، يديه ، للإنسان: لا يخفى. ياليتني اتخذت: فتح ياء الإضافة لأبي عمرو وحده. اتخذت: الإظهار لابن كثير وحفص. والإدغام للباقين. ياويلتى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دوري أبي عمرو وإمالة حمزة والكسائي. إذ جاءني: الإدغام لأبي عمرو وهشام والإمالة لابن ذكوان وحمزة. ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

قومى اتخذوا: فتح ياء الإضافة لنافع والبزى والبصرى. والإسكان للباقين. القرآن: نقل ابن كثير. نبى: بالهمز لنافع وحده. وبدونه للباقين ويلاحظ طول المتصل لورش. وكفى، نصيرا ، القرآن ، واحدة وقفا ، ورتلناه: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

يأتـــونك: إبدال الهمز لورش والسوسى. بمثل إلا: أحكام النقل والمفصول. جئناك: إبدال الهمز للسوسى. تفسيرا: ترقيق الراء لورش.

القراءة

قالـــون بتحقـــيق الهمـــز فى الموضعين واندرج حمزة على وجه ترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. ورش بإبدال الهمز فى يأتونك والنقل وتحقيق همز جئناك وترقيق راء تفسيرا. السوسى بترك النقل وإبدال همز جئناك وتفخيم الراء.

أخـــاه ، وزيرا: لا يخفى. فؤادك: ثلاثة البدل لورش وله تحقيق الهمز كغيره. ووقف حمزة بالإبدال واوا مفتوحة. أخاه هارون: الإدغام. ولاحـــظ تقدم ابن كثير فى صـــلة هـــاء الضمير فى أخاه قبل السوسى. تدميرا ، للناس المجرور ، آية وقفا ، الأمثال ، تدميرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

وعادا وثمودا: ترك الغنة لخلف. وثمودا: بالتنوين لما عدا حفص وحمزة وبدونه لهما. والشاهد من فرش سورة هود:

ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ   يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

ذلك كثيرا: إدغام السوسى وترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ

الشرح والتحليل

ولقد أتوا: أحكام النقل والمفصول. التى أمطرت: المنفصل وترقيق الراء لورش. السوء أفلم: لأهل (سما) بإبدال الثانية ياء مفتوحة. وللباقين تحقيقهما. ولاحظ توسط ومد اللين لورش فى لفظ السوء ووقف هشام وحمزة على السوء بالنقل والإدغام مع الإسكان والروم على كل منهما لأصلية الواو.

القراءة

قالون بقراءته واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. ابن عامر بتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بمد المنفصل وتحقيق الهمزتين. ورش بالنقل وقراءته المشروحة وترقيق راء أمطرت وبقية وجوهه. خلف بسكت المفصول.

لا يرجون نشورا: الإدغام للسوسى. هزؤا: قرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم. وقرأ حفص بالواو بعد الزاى والباقون بالهمز وقفا ووصلا إلا حمزة فله فى الوقف وجهان الأول إبدال الهمزة واوا تقول هزوا والثانى النقل تقول هزا.

والشاهد من فرش سورة البقرة:

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤاً وَكُفُؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

قوله تعالى:

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

الشرح والتحليل

أرأيت: قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية. ولورش أيضا إبدالها ألفا. وحذفها الكسائى وحققها الباقون. ولاحظ إدغام السوسى فى إلهه هواه وصلة الهاء لابن كثير فى الموضعين وأحكام اليائى ويسهل الجمع بعد ذلك ولاحظ وقف حمزة على أفأنت بتحقيق وتسهيل الهمزة التى بعد الفاء أما الهمزة التى قبل الفاء فليس له فيها إلا التحقيق.

تحسب: كسر السين لمدلول (سما) (ر)ضاه. وفتحهما للباقين. كالأنعام وقفا: لايخفى. إلى ربك كيف: الإدغام للسوسى. شاء ، عليه ، قبضناه ، يسيرا ، وهو: لا يخفى. جعل لكم ، الليل لباسا: الإدغام للسوسى.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ

الشرح والتحليل

وهو: أسكن (ر)اضيا (ب)اردا (ح)لا. الذى أرسل: المنفصل. الرياح: ابن كثير بالإفراد والباقون بالجمع. والشاهد من فرش سورة البقرة. نشرا: عاصم بالباء المضمومة وإسكان الشين. وحمزة والكسائى بنون مفتوحة وإسكان الشين. وابن عامر بنون مضمومة وإسكان الشين. والباقون وهم أهل (سما) بضم النون والشين. والشاهد بفرش سورة الأعراف.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو. الكسائى على هذا الوجه بقراءة نَشرا كما شرح. ورش بضم هاء وهو وطويل المنفصل وقراءته كقالون. حمزة على هذا الوجه بقراءته المشروحة. ابن كثير بقصر المنفصل وتوحيد الريح وقراءته المشروحة. ابن عامر بتوسط المنفصل وقراءة نشرا كما شرح. عاصم بقراءة بشرا كما شرح.

ميتا: متفق هنا على تخفيفه. كثيرا ، شئنا ، نذيرا ، الكافرين ، كبيرا: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

الشرح والتحليل

ولقد صرفناه: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي. صرفناه: صلة الهاء لابن كثير. بينهم: ميم الجمع. ليذكروا: حمزة والكسائي بإسكان الذال وضم الكاف مخففة. والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما والشاهد من فرش سورة الإسراء:

وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

فأبى أكثر: أحكام التقليل والإمالة والمنفصل.

القراءة

قالون بالإظهار وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن ذكوان وعاصم. ورش على فتح أبى بطويل المنفصل. ثم بالتقليل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل. ابن كثير بصلة هاء الضمير وقراءته المعروفة. أبوعمرو بالإدغام وقصر المنفصل وإمالة الناس للدورى. ثم بالفتح للسوسى. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل وإمالة الناس. هشام على هذا الوجه بفتح الناس. حمزة بالتخفيف فى ليذكروا وإمالة أبى وطويل المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل.

شئنا: إبدال الهمز للسوسى وحده ولحمزة وقفا. نذيرا ، الكافرين ، كبيرا: لايخفى.

ربع

۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ

وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. حجرا: التغليظ والترقيق لورش. والتغليظ أرجح. وصهرا: مثل حجرا. ربك قديرا: إدغام السوسى. ولاحظ ترقيق راء قديرا لورش. الكافر ، ظهيرا ، مبشرا ، نذيرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

ما أسألكم: المنفصل. أسألكم: ميم الجمع. شاء أن: قالون والبزى وأبوعمرو بإسقاط وتحقيق الثانية مع القصر والمد. وقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولهما أيضا إبدالها حرف مد لازم للإلتقاء بالساكن. ولا يخفى مافى شاء من إمالة ابن ذكوان وحمزة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والإسقاط مع القصر واندرج أبوعمرو. قالون بالإسقاط مع المد واندرج أبوعمرو. قالون بصلة الميم وعليها الإسقاط مع القصر والمد. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عليه والقراءة بإسقاط الأولى مع القصر والمد للبزى. ثم بتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد لازم لقنبل. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والقراءة بإسقاط الأولى مع المد فقط واندرج دورى أبى عمرو. هشام بتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بالإمالة وتحقيق الهمزتين. قالون بصلة الميم والإسقاط مع المد فقط. ورش بطويل المنفصل وتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد لازم مع ملاحظة النقل فى موضعيه. حمزة بترك السكت فى المفصولين وإمالة شاء وتحقيق الهمزتين وترك الغنة لخلف فى أن يتخذ. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول.

وكفى، خبيرا ، الأرض ، استوى: لا يخفى. فسئل: نقل ابن كثير والكسائى وسبق الشاهد كثيرا.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَـٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَـٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾

الشرح والتحليل

قيل: الإشمام لهشام والكسائى. وإدغام السوسى. تأمرنا: إبدال الهمز لورش والسوسى. وبالياء لحمزة والكسائى. وبالتاء للباقين. وزادهم: ميم الجمع وإمالة حمزة وجها واحدا وابن ذكوان بخلفه. والفتح للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك. معى الانتباه لما سبق من نظائر ماهنا بشواهده.

سراجا: حمزة والكسائى بقراءة سرجا بضم السين والراء على الجمع. وللباقين بكسر السين وفت الراء وألف بعدها على الإفراد. ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش على قراءته وكذلك فى منيرا. وهو: لا يخفى. يذكر: بالتخفيف لحمزة وحده. وبالتشديد للباقين. وسبق الشاهد بالربع السابق. أراد شكورا ، يبيتون لربهم: لا إدغام فيهما لفقد شرط الإدغام. يقتروا: نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء. ابن كثير والبصرى بفتح الياء وكسر التاء. والباقون وهم الكوفيون بفتح الياء وضم التاء. ولاحظ على قراءة ورش ترقيق الراء له فيها. ذلك قواما: الإدغام. ولاحظ دقة ترتيب الوجوه لوجود المد المنفصل. يفعل ذلك: الإدغام لأبى الحارث وحده. والإظهار للباقين وسبق نظيره.

قوله تعالى:

يُضَـٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

الشرح والتحليل

يضاعف ، يخلد: قرأ نافع وأبوعمرو وحفص وحمزة والكسائى بألف بعد الضاد وتخفيف العين وجزم فاء يضاعف ودال يخلد. وابن كثير مثلهم إلا أنه يحذف الألف ويشدد العين. وابن عامر كابن كثير إلا أنه يرفع الفاء والدال. وشعبة بالألف والتخفيف كالأولين والرفع فى الفاء والدال. والشاهد:

وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ ... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

وشاهد آخر من سورة البقرة:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

فيه: قرأ ابن كثير وحفص بصلة هاء فيه بياء فى الوصل والباقون بغير صلة.

القراءة

قالــون بقــراءته المشروحة. حفص بالصلة. ابن كثير بقراءة يضعف ويخلد كما شرح والصلة فى الهاء. ابن عامر بقراءة يضعف ويخلد. شعبة بقراءة يضاعف ويخلد كما شرح.

سيئاتهم: بدل ورش ووقف حمزة بالإبدال ياء. كراما ، ذكروا ، يخروا: ترقيق الــراء لورش. وذرياتنا: أبوعمرو وشعبة وحمزة والكسائى بالقراءة بدون ألف على الإفــراد والــباقون بالألــف على الجمع. ويلقون: شعبة وحمزة والكسائى بقراءة ويلقــون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف. والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف. يعبؤا: وقف هشام وحمزة بالإبدال ألفا والتسهيل المرام على القياس وبإبــدالها على الرسم واوا مع الإسكان والإشمام والروم ولاحظ عند النطق بوجوه الرسم المحافظة على فتحة الباء.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

كذبــتم: ميم الجمع. لزاما: مابين السورتين. طسم: أمال الطاء شعبة وحمزة والكسائى وفتحها الباقون. ولاحظ لحمزة إظهار النون عند الميم. وللباقين الإدغام. والشاهد من باب إدغام حروف قربت مخارجها:

وَطا سين عِنْدَ الْمِيم فَازَا اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وفتح الطاء واندرج ورش وأبوعمرو وابن عامر وحفص. شعبة بإمالة الطاء واندرج الكسائى. ورش بالسكت بين السورتين والفتح فى الطاء واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين والفتح واندرج أبوعمرو وابن عامر. حمزة على الوصل بين السورتين بإمالة الطاء والإظهار فى النون عند الميم. قالون بصلة الميم والبسملة والفتح واندرج ابن كثير.

ربع

تابع سورة الشعراء

آيات: بدل ورش. مؤمنين: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

ننزل: ابن كثير وأبوعمرو بالتخفيف والباقون بالتشديد. عليهم: ميم الجمع. وضم الهاء لحمزة. السماء آية: إبدال الثانية ياء خالصة لأهل (سما) وتحقيقهما للباقين ولاحظ أن نشأ ليس فيه إبدال الهمز للسوسى ولا لورش. ولكن يبدله هشام وحمزة وقفا.

القراءة

قالون بقراءة ننزل بالتشديد وإسكان الميم وإبدال الثانية ياء. ورش بطويل المتصل وإبدال الثانية ياء وتغليظ لام فظلت والنقل وثلاثة البدل فى آية. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. قالون بصلة الميم

وقــراءته السابقة. حمزة بضم الهاء وطول المتصل وتحقيق الهمزتين وترك السكت فى المفــصول. خلف بسكت المفصول. ابن كثير بالتخفيف فى ننزل وصلة الميم وإبدال الثانية ياء. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم.

يأتيهم ، فسيأتيهم ، الأرض ، لآية وقفا ، مؤمنين ، لهو: لا يخفى. أنباؤ: مرسومة بالواو فالوقف عليها لهشام وحمزة بخمسة القياس. وعلى الرسم بإبدالها واوا مع الطول والتوســط والقصر مع الإسكان والإشمام والروم على القصر فالجملة اثنا عشر وجها. يستهزءون: وقف حمزة بالتسهيل والإبدال ياء والحذف.

قوله تعالى:

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

نــادى: أحكام التقليل والإمالة. موسى أن: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ تقليل أبي عمرو. والمنفصل. أن ائت: إبدال الهمز لورش والسوسى وصلا وابتداء. والجمــيع فى الإبتداء. وفى الوصل بهمزة ساكنة. ولاحظ وقف حمزة عليها بالإبدال مدا طبيعيا كورش والسوسى.

القراءة

قالــون بقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل. ورش على فتح نادى بفتح موسى وطول المنفصل وإبدال الهمز. أبوعمرو بتقليل موسى وقصر المنفــصل وتحقيق الهمز فى أن ائت للدورى. والإبدال للسوسى. دورى أبي عمرو بالتقليل وتوسط المنفصل. ورش بتقليل نادى ، موسى وطول المنفصل. حمزة بالإمالة فى نادى ، موسى وطول المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

قــال رب: إدغــام الــسوسى. إنى أخــاف: فتح ياء الإضافة لأهل (سما).

والإسكان للباقين. وهم على أصولهم فى المد. يكذبون: لا خلاف فى عدم إثبات ياء بعد النون لتقييدها بلفظ قال فى قوله يكذبون قال. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى الآية. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قال كلا: ذكر فى غيث النفع أن الوقف عليها تام. رسول رب: الإدغام. فأتيا، الكافرين ، إسرائيل وقفا: لا يخفى. لبثت: الإظهار لمدلول (حرمى) (نـ)ـصر. والإدغام للباقين. قال رب السماوات: الإدغام وكذلك قال لمن حوله، قال ربكم ، قال رب المشرق.

قوله تعالى:

قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَـٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾

الشرح والتحليل

قال لئن: إدغام السوسى. اتخذت: الإدغام لما عدا ابن كثير وحفص ولهما بالإظهار. ويسهل الجمع بعد ذلك. جئتك ، شىء ، فأت ، فألقى ، عصاه ، لساحر، تأمرون: لا يخفى. قال للملأ: الإدغام.

قوله تعالى:

قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

قالوا أرج: المنفصل. أرجه: قرأ قالون بترك الهمزة وبكسر الهاء بدون صلة. وورش والكسائى بالصلة وترك الهمزة وكسر الهاء. والمكى وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك إلا أنه لا يصل الهاء. وابن ذكوان بالهمزة والكسر من غير صلة. وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء. ولا يبدل السوسى الهمز فيها لأنها من مستثنياته.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة (أرجهِ). ابن كثير بقراءة (أرجئهو) وصلة وأخاه. أبوعمرو بقراءة (أرجئهُ). قالون بتوسط المنفصل وقراءته السابقة. دورى أبى

عمرو بقراءته السابقة. هشام بالقراءة كابن كثير. ابن ذكوان بقراءة (أرجئه). عاصم بقراءة (أرجهْ). الكسائى بقراءة (أرجهى). ورش بطويل المنفصل والمتصل وقراءة (أرجهى) كالكسائى. حمزة بالقراءة كعاصم. وارجع إلى موضع الأعراف.

يأتوك: لا يخفى. سحار: الجميع بقراءة سحار ولاحظ تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى. وقيل للناس: إشمام هشام والكسائى. وإدغام السوسى. وإمالة الناس لدورى أبى عمرو.

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

جاء: المد المتصل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. أئن: أهل (سما) بتسهيل الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق. وأدخل بينهما ألفا قالون وأبوعمرو وهشام. والباقون بلا إدخال وهى من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها. ولاحظ وقف حمزة على أئن بالتحقيق والتسهيل لتوسط الهمز بزائد. ولاحظ فى الآية نقل ورش وسكت المفصول لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

نعم: الكسائى وحده بكسر العين ، والباقون بالفتح. قال لهم: الإدغام. موسى: فتح وتقليل ورش ، وتقليل أبى عمرو ، وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

فألقى: أحكام التقليل والإمالة. موسى: أحكام التقليل والإمالة. عصاه: صلة هاء الضمير للمكى. تلقف: قرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف. وقرأ البزى بتشديد التاء وصلا. والباقون بالتخفيف. ما يأفكون: إبدال الهمز.

القراءة

قالون بتشديد قاف تلقف. ورش على فتح اليائى بإبدال الهمز. حفص بالتخفيف. ابن كثير بصلة الهاء والتشديد فى التاء للبزى وصلا. ثم بالتخفيف لقنبل مع ملاحظة تشديد القاف. أبوعمرو بالتقليل وقراءته كقالون مع تحقيق الهمز للدورى. وإبداله للسوسى. ورش بالتقليل فى الموضعين وإبدال الهمز. حمزة بالإمالة فى الموضعين وإبدال الهمز وقفا. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق الهمز وقفا. السحرة ساجدين: الإدغام. موسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ

الشرح والتحليل

آمنتم: نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. واتفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية ألفا كما فى أأنذرهم وهو على أصله من المد والتوسط والقصر. وحفص بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية كدافعتم. وشعبة وحمزة والكسائى بتحقيق الأولى والثانية. وكلهم أثبتوا بعد الثانية الألف المبدلة ولا إدخال لأحد بين الهمزتين هنا. ولاحظ ميم الجمع. أن آذن: نقل ورش والمفصول لحمزة. آذن لكم: إدغام السوسى.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءته المشروحة واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر. السوسى بالإدغام. ورش على قصر البدل بالنقل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بتوسط ومد البدلين. شعبة بتحقيق الهمزتين واندرج الكسائى وحمزة فى ترك السكت. خلف بسكت المفصول. حفص بقراءته المشروحة.

لكبيركم ، السحر ، لا ضير وصلا: ترقيق الراء لورش فى هذه المواضع.

قوله تعالى:

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

أن يغفـــر: ترك الغنة لخلف. يغفر لنا: ترقيق الراء لورش. وإدغام السوسى. خطايانـــا: فـــتح وتقليل ورش. وإمالة الكسائى وحده. والفتح للباقين. ولاحظ أن الإمالـــة فى الألف الثانية بعد الياء ولاحظ المتصل فى الموضعين. ولاحظ إبدال همز المؤمـــنين لورش والسوسى وحمزة وقفا. ولاحظ تقدم خلاد فى القراءة بالطويل بعد توسط قالون. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربـــع

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ

قوله تعالى:

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾

الشرح والتحليل

وأوحيـــنا إلى: المنفصل. مـــوسى: أحكام التقليل والإمالة. أن أسر: نـــافع وابـــن كثير بهمزة وصل ويكسران النون وصلا لالتقاء الساكنين. والباقون بقطع الهمـــزة مفتوحة وإسكان النون. ولاحظ فيها سكت خلف على أصله. ولاحظ أن القـــراءة بهمزة الوصل ترقيق الراء وقفا. أما القراءة بهمزة القطع فالأرجح الترقيق ويجوز التفخيم. وعند الابتداء تكسر همزة الوصل على قراءة نافع وابن كثير وتفتح فى قـــراءة الباقين. بعبادى إنكم: نافع وحده بفتح ياء الإضافة والباقون بالإسكان. وهم على أصولهم فى المد. إنكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بإسكان الياء وصلة الميم. أبوعمرو بالتقليل وقطع الهمزة وإسكان الياء. قالون بتوســـط المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة. ابن عامر بقطع الهمزة وتوسط المنفصل واندرج عاصم. دورى أبى عمرو بالتقليل على هذا الوجه. الكسائى بالإمالة. ورش

بالطويل وفتح موسى والفتح فى ياء الإضافة. ثم بالتقليل. حمزة بالإمالة وقطع الهمزة وترك السكت فى المفصول وهو أن أسر. خلف بالسكت.

لغائظون: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. حاذرون: ابن ذكوان والكوفيون بالمد والباقون بدونه ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش. عيون: نافع وأبوعمرو وهشام وحفص بضم العين. والباقون بكسرها. والشاهد من فرش سورة المائدة:

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْـ ـعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

مقام: لاخلاف هنا فالجميع بفتح الميم. إسرائيل: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾

الشرح والتحليل

تراءا: أصل تراءا تفاعل فعل ماض كتخاصم وتناصر تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا والأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات ألف بناء تفاعل وصورة الهمزة المبدلة ولم يوجد فى جميع المصاحف الشريفة إلا ألف واحدة بعد الراء وحذف الألفان كراهة اجتماع الصورة المتماثلة فى الخط ولم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه أنه صورة الهمزة لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها اهـ. من غيث النفع. وساق بعد ذلك تحقيق الألف الموجودة فى الرسم هل هى ألف تفاعل أو المبدلة وحقق كلام كل من الفريقين وذكر احتجاجاتهما وقى القول الأول واختاره وهو القول بأن هذه الألف الموجودة فى الرسم هى ألف تفاعل ورد على احتجاجات القائلين بالقول الثانى. فإذا وصلت تراءى بالجمعان فالألف المبدلة بعد الهمزة الموجودة لفظا فقط أو لفظا وخطا تحذف لالتقاء الساكنين إجماعا فلا إمالة فيها لأحد وأما التى بعد الراء قبل الهمزة وهى ألف تفاعل الموجودة لفظا وخطا أو لفظا فقط فاختص حمزة وحده بإمالتها وصلا ووقفا لإمالة الراء قبلها. وكل على أصله فى المد والشاهد: وراء تراءى (فـ)ـاز فى شعرائه. وأما الوقف عليها وليست بموضع وقف: فاقرأ لقالون

وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم بألفين بينهما همزة محققة وتمد الألف التى قبل الهمزة مدا متوسطا لا تفاوت بينهم فى ذلك. وأما ورش فله فيها قصر البدل مع الفتح. والتوسط مع التقليل. والمد مع الفتح والتقليل. ولا إمالة فى الراء كالجماعة كما تقدم ومده فى الألف التى قبل الهمزة طويل على أصله. أما حمزة: فإنه يسهل الهمزة بين بين ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها المنقلبة عن الياء التى حذفت وصلا وهى لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر على القاعدة المقررة:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وهذا هو الوجه الصحيح الذى يقتضيه النص والقياس. قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه. ويجتمع حينئذ أربع إمالات إمالة الراء والألف بعدها وإمالة الألف المنقلبة والهمزة المسهله قبلها. وساق فى غيث النفع بعد ذلك وجوها أخرى فى الوقف عليها فإنه يفتح الراء ويميل الألف المنقلبة إمالة محضة ويلزم فيه إمالة الهمزة قبلها ورتبته فى المد التوسط اهـ والله أعلم.

زيادة فائدة: لم أجد فى إتحاف فضلاء البشر أوسع مما ذكرته هنا فى غيث النفع. موسى إنا: أحكام الفتح والتقليل والإمالة. وأحكام المنفصل.

القراءة

قالون بتوسط المتصل فى تراءى وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. أبوعمرو بالتقليل وقصر المنفصل. ثم بالتوسط للدورى. الكسائى بالإمالة وتوسط المنفصل. ورش بالطويل وفتح موسى وطويل المنفصل. ثم بالتقليل فى لفظ موسى. حمزة بإمالة راء تراءى وصلا وطويل المتصل وإمالة لفظ موسى وطويل المنفصل.

قال كلا: ذكر فى غيث النفع أن الوقف عليها تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقا. معى ربى: فتح ياء الإضافة لحفص وحده. والإسكان للباقين. فرق: فيه وجهان صحيحان لكل القراء وقرأنا بهما: الترقيق وإليه ذهب جمهور المغاربة والمصريين وحكى غير واحد الإجماع عليه قال الحافظ أبوعمرو لأن الاستعلاء فى القاف قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. والتفخيم وإليه ذهب كثير وهو القياس. الآخرين، لهو: لايخفى.

قوله تعالى:

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

الشرح والتحليل

لاحظ أولا أن لفظ إبراهيم هنا لا خلاف فيه فهو للكل بالياء بعد الهاء. عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. نبأ إبراهيم: قرأ أهل (سما) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وقرأ الباقون بتحقيقهما ولاحظ وقف هشام وحمزة على نبأ بالإبدال حرف مد فقط ولا يأتى التسهيل للنصب. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قال لأبيه: الإدغام. ولاحظ صلة هاء الضمير فى لأبيه لابن كثير. إذ تدعون: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى.

قوله تعالى:

قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٧٥﴾

الشرح والتحليل

أفــرأيتم: قرأ نافع بتسهيل الهمزة التى بعد الراء. ولورش أيضا إبدالها حرف مد لازم. وأسقطها الكسائى وحققها الباقون.

القراءة

قالــون بتسهيل الهمزة وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بإبدال الهمز حرف مد لازم. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم. أبوعمرو بإسكان الميم واندرج ابــن عامــر وعاصـــم وحمزة. الكسائى بإسقاط الهمزة. ولاحظ وقف حمزة عليها بتسهيل الهمزة.

الأقدمــون: نقــل ورش. ووقــف حمزة بالنقل والسكت. لى إلا: فتح ياء الإضــافة لــنافع وابن كثير. فهو: لايخفى. يغفر لى: الإدغام وترقيق الراء فى يغفر لــورش. خطيــئتى: وقف حمزة بالإدغام لزيادة الياء وسبق نظيره تقول: خطيتى. الآخــرين وقفــا: لا يخفى. ورثة جنة: الإدغام. واغفر لأبى: إدغام أبى عمرو بخلف الــدورى ووقــف حمزة على لأبى بالتحقيق ولإبدال ياء. لأبى إنه: فتح ياء الإضافة

لـــنافع وأبي عمرو والإسكان للباقين . وقيل لهم: الإدغام. أين ما: مرسومة بالقطع مع وجود الخلاف فيها. من دون الله هل: الإدغام. ينتصرون ، المؤمنين ، لآية وقفا، لهـــو ، رســـول أمين وقفا ، وأطيعون وقفا لحمزة ، عليه ، من أجر وقفا: لا يخفى. أجـــــرى إلا: فـــتح ياء الإضافة لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص والإسكان للباقين. وأطيعون: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

ربـــع

۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ

أنؤمن لك: إبدال الهمز لورش والسوسى. وإدغام السوسى. الأرذلون وقفا ، المؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٥﴾

الشرح والتحليل

إن أنا: نقل ورش والمفصول لحمزة. أنا إلا: قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنـــا فيصير من باب المنفصل والباقون ومعهم ورش يحذفه لفظا وهو الطريق الثانى لقالون ولا خلاف بينهم فى إثباته وقفا اتباعا للرسم والشاهد بفرش البقرة. ويسهل الجمع بعد ذلك. قال رب: الإدغام.

قوله تعالى:

فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾

الشرح والتحليل

وبيـــنهم: ميم الجمع. فتحا ونجنى: ترك الغنة لخلف. معى: فتح ياء الإضافة لـــورش وحفص والإسكان للباقين. المؤمنين: إبدال الهمز لورش والسوسى ولحمزة وقفا.

القراءة

قالون بإسكان الميم وإسكان ياء الإضافة. السوسى بإبدال همز المؤمنين. واندرج خلاد فى الوقف. ورش بفتح ياء الإضافة وإبدال الهمز. حفص على هذا الوجه بتحقيق الهمز. خلف بترك الغنة وإسكان ياء الإضافة وإبدال همز المؤمنين. قالون بصلة الميم وقراءته المشروحة واندرج ابن كثير.

فأنجيناه ، لآية وقفا لحمزة والكسائى. وبدل ورش ، وأطيعون وقفا ، عليه ، من أجر وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾

الشرح والتحليل

بطشتم: ميم الجمع. جبارين: فتح وتقليل ورش. وإمالة دورى الكسائى وحده. والفتح للباقين.ولا يميل أبوعمرو جبارين لأن الراء ليست متطرفة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وعيون: نافع وأبوعمرو وهشام وحفص بضم العين. والباقون بكسرها والشاهد: عيون العيون شيوخا (د)انه (صحبة) (مـ)ـلا. والترجمة معطوفة على الكسر. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد.

قوله تعالى:

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

الشرح والتحليل

هذا إلا: المنفصل. خلق: قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام. فأول التوقف هنا لابن كثير. والشاهد:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمدُّ مَاثُلٌ فَارِهِـــ ـــينَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ

كَمَا فِي نَدٍ وَالأيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة. ابن كثير بقراءة خلق كما شرح وانـــدرج أبوعمـــرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبي عمـــرو بقراءة خلق واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل والنقل واندرج وجه الوقف بالنقل لحمزة. حمزة بالوقف بالسكت.

فكذبـــوه ، فأهلكناهم وقفا لحمزة ، وقفا ، مؤمنين ، لهو: كله ظاهر وسبق. كـــذبت ثمود: الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. قال لهم: الإدغام. رسول أمين ، وأطيعون ، عليه ، وعيون: لا يخفى وسبق. أجرى إلا: فـــتح يـــاء الإضافة لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص. والإسكان للباقين. وسبق.

قوله تعالى:

وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾

الشرح والتحليل

بـــيوتا: بالضم لمدلول (عـــ)ـــن (حـــ)ـــمى (جـــ)ـــلة. وبالكسر للباقين. فـــارهين: قـــرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بحذف الألف بعد الفاء والباقون بإثباته. والشاهد:

والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام. فأول التوقف هنا لابن كثير. والشاهد:

وَفِي حَاذِرُونَ الْمدُّ مَاثُلٌ فَارِهِـــ ـــينَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ

معطوف على قوله وفى حاذرون المد. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأطـــيعون ، الأرض ، فأت ، فيأخذكم ، إن أجرى إلا ، أتأتون ، فنجيناه ، الآخرين ، عليهم ، لآية ، مؤمنين ، لهو: لا يخفى. إذ قال لهم: الإدغام.

قوله تعالى:

كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

الشرح والتحليل

لـــيكة: قـــرأ نافع وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها وفتح التاء وصلا وابتداء غير منصرف. والباقون الأيكة بإسكان اللام وهمز وصـــل قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء. ولاحظ سكت حمزة على قراءته. ويـــسهل الجمـــع بعد ذلك. ولاحظ رسم الكلمة بدون ألف فى أولها فعلى قراءة أصحاب همزة الوصل يبتدأ بها بالألف. والشاهد:

كَمَا فِي نَدٍ وَالأيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

قال له: الإدغام. رسول أمين ، وأطيعون ، عليه ، أجرى إلا: سبق وظاهر.

ربـــع

۞ أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ

بالقـــسطاس: قـــرأ حفص وحمزة والكسائى بكسر القاف والباقون بضمها والشاهد من فرش سورة الإسراء:

وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُود وَضَمُّنَا ... بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

خلقكم: إدغام السوسى. الأولين: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ 

الشرح والتحليل

كسفا: حفص وحده بالقراءة بفتح السين والباقون بإسكانها. السماء إن: قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر. والبصرى بإسقاطها مع القصر والمد. ورش والبزى بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مد وعنهما أيضا تسهيلها بين بين. والباقون بتحقيقهما.

القراءة

قالون بإسكان السين فى كسفا وتسهيل الهمزة الأولى مع المد. قالون بالتسهيل مع القصر واندرج فى الوجهين السابقين البزى. ورش بطويل المتصل وتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبدالها حرف مد لازم للالتقاء بالساكن. قنبل بتوسط المتصل والقراءة بوجهى ورش. أبوعمرو بالإسقاط فى الأولى مع القصر. ثم بالإسقاط مع المد. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين. حفص بقراءة كسفا بفتح السين وتحقيق الهمزتين.

قوله تعالى:

قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

الشرح والتحليل

قال ربى: إدغام السوسى ولاحظ له الإدغام الثانى فى أعلم بما. ربى أعلم: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين.

القراءة

قالون بفتح الياء واندرج ورش وابن كثير ودورى أبى عمرو. ابن عامر بإسكان الياء وتوسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. حمزة بالطويل. السوسى بالإدغام فى الموضعين مع فتح ياء الإضافة.

فكذبوه: صلة هاء الضمير لابن كثير. الظلة: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. ولا تغليظ فى اللام لورش لضم الظاء. لتنزيل رب: الإدغام. وكذلك العالمين نزل.

قوله تعالى:

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

الشرح والتحليل

نزل به الروح الأمين: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وحفص بتخفيف الزاى فى نزل ورفع الروح والأمين فاعل وصفته والمراد به جبريل عليه السلام فإنه أمين

الله علـــى وحـــيه. والباقون بتشديد الزاى والروح الأمين بالنصب مفعول وصفته والفاعل هو الله تعالى والشاهد:

وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِــ ـــينُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمًا وَتَبَجَّلاَ

الأمين: النقل والسكت.

القراءة

قالون بالتخفيف والرفع واندرج ابن كثير وأبوعمرو وحفص. ورش بالنقل. ابــن عامر بالتشديد والنصب كما شرح واندرج شعبة والكسائى. حمزة على هذا الوجه بالوقف بالنقل والسكت.

الأولين: نقل ورش ووقف حمزة بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾

الشرح والتحليل

يكن لهم آية: ابن عامر وحده بالتاء على التأنيث فى يكن ورفع آية. والباقون بالياء على التذكير ونصب آية. ولاحظ أحكام ميم الجمع المهموزة. أن يعلمه: ترك الغنة لخلف. علماء: الطويل. بنى إسرائيل: المد المنفصل.

القراءة

قالــون بالــتذكير وإسكان الميم ونصب آية وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفــصل. خــلاد بالطــويل والوقف بالتسهيل مع المد والقصر. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة والوقف بالتسهيل مع المد والقصر. قالون بصلة الميم مقــصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. ورش بالــصلة الطــويلة والنقل وقصر البدل. ثم بتوسط ومد البدل. خلف بالسكت فى المفصولين والقف بالتسهيل مع المد والقصر مع ملاحظة ترك الغنة. ابن عامر بقراءة تكــن بالتاء على التأنيث ورفع آية وتوسط المتصل والمنفصل. ولاحظ وقف حمزة وهــشام علــى علمــاء المرسومة هنا بالواو بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد

والقصر. وبالإبدال واوا على الرسم بثلاثة العارض مع الإسكان المحض ، والإشمام ، والروم مع القصر.

نزلناه ، الأعجمين ، عليهم ، مؤمنين ، سلكناه ، يؤمنون ، الأليم ، فيأتيهم: لا يخفى. هل نحن: الإدغام للكسائى وحده. والإظهار للباقين.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾

القراءة

قالــون قالون بتسهيل الهمزة التى بعد الراء وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بإبدال الهمزة حرف مد لازم. ابن كثير بتحقيق الهمزتين وصلة الميم. أبوعمرو بإسكان ميم الجمع واندرج ابن عامر وعاصم وحمزة. الكسائى بإسقاط الهمزة.

جاءهم ، أغنى ، منذرون ، ذكرى ، عشيرتك ، الأقربين ، المؤمنين: لا يخفى. برئ: وقف حمزة وهشام بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء فى الياء مع الإسكان المحض، الإشمام ، الروم وذلك لزيادة الياء.

قوله تعالى:

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾

الشرح والتحليل

فــتوكل: نافــع وابــن عامر بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك فى مصاحفهم والشاهد:

وَأَنْثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِي وَارْفَع آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْئَانِه حَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

يراك: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو وحمزة والكسائى. إنه هو: الإدغام.

قوله تعالى:

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾

الشرح والتحليل

هل أنبئكم: النقل وأحكام المفصول. أنبئكم: ميم الجمع. تنزل: البزى بتشديد التاء وصلا. والباقون بالتخفيف. ولاحظ أنه لاخلاف بينهم فى فتح النون وتشديد الزاى.

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج قنبل. البزى بقراءة تنزل بتشديد التاء ولاحظ الغنة. ورش بالنقل. خلف بسكت المفصول. ولاحظ وقف حمزة على هل أنبئكم بالتسهيل فى الهمزة المتوسطة على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش وكل منهما على ثلاثة النقل والتحقيق والسكت.

الشياطين تنزل: تشديد تاء تنزل للبزى وصلا ولا خلاف فى رفع الشياطين. وتخفيف التاء للباقين.

قوله تعالى:

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾

الشرح والتحليل

والشعراء: المتصل. يتبعهم: قرأ نافع وحده بإسكان التاء الفوقية وفتح الباء الموحدة. والباقون بتشديد التاء وكسر الباء والموحدة. والشاهد بفرش سورة الأعراف:

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

كثيرا: ترقيق الراء لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ ج

الشرح والتحليل

ظلموا: المنفصل وتغليظ اللام لورش. منقلبون: اوجه ما بين السورتين. طس: إمالة الطاء لشعبة وحمزة والكسائى من قوله فى فرش سورة يونس: طا ويا (صحبة) ولا.

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبسملة وفتح الطاء واندرج ابن كثير وأبوعمرو. أبوعمرو بالسكت بين السورتين ثم بالوصل. قالون بتوسط المنفصل والبسملة والفتح واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وحفص. شعبة بإمالة الطاء واندرج الكسائى. دورى أبي عمرو بالسكت بين السورتين والفتح واندرج ابن عامر. ثم بالوصل واندرج ابن عامر أيضا. ورش بتغليظ اللام وطول المنفصل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين والفتح فى طس. حمزة بترقيق اللام وطويل المنفصل وترك الغنة لخلف والوصل بين السورتين والإمالة فى الطاء من طس. ثم بالغنة لخلاد.

ربع

تابع سورة النمل

القرآن ، بشرى ، للمؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٣

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. حمزة بالسكت. قالون بالصلة. السوسى بإبدال الهمز. ورش بتغليظ اللام وإبدال الهمز والنقل ووجوه البدل مع ترقيق الراء.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ۝٤

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة. ثم بمد الصلة. حمزة بسكت أل وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. ورش بإبدال الهمز والنقل ووجوه البدل والصلة الطويلة مع ملاحظة ترقيق راء الآخرة. السوسى بترك النقل والإدغام فى الآخرة زينا.

الآخرة ، الأخسرون: لايخفى ولاحظ على ترك السكت فى أل لخلاد الوقف بالـــنقل فقـــط. سوء: وقف حمزة وهشام بالنقل والإدغام لأصلية الواو وعلى كل منهما الإسكان المحض والإشمام والروم.

قوله تعالى:

إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ۝٧

الشرح والتحليل

موســـى: أحكـــام التقليل والإمالة. لأهله إنى: المنفصل. إنى آنست: فتح ياء الإضـــافة لمدلـــول (سمـــا) والإسكان للباقين. سآتيكم: ميم الجمع. بشهاب قبس:

الكوفيون بالتنوين والباقون بدونه والشاهد:

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي ... دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

والمراد بالنون التنوين.

القراءة

قالـون بقـصر المنفصل وإسكان الميم وقراءته المشروحة. قالون بصلة الميم. قالـون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة مع ملاحظة فتح ياء الإضافة. ابن عامـر بإسـكان يـاء الإضافة مع توسط المنفصل الناشئ عنها وعدم التنوين فى بـشهاب قـبس. عاصـم على هذا الوجه بالتنوين. ورش على فتح اليائى بطويل المنفـصل وفتح ياء الإضافة وقصر البدل فى آنست ، سآتيكم ، آتيكم والنقل فى موضعيه وعدم التنوين فى شهاب قبس ثم بمد الأبدال. ورش بالتقليل فى اليائى وعليه التوسط ، المد فى الأبدال. أبوعمرو بقصر المنفصل وقراءته المشروحة. ثم بالتوسط للدورى. حمزة بالإمالة وطويل المنفصل وإسكان ياء الإضافة مع الطويل فى المنفصل الناشـئ وتـرك السكت فى المفصولين وتنوين بشهاب. خلف بسكت المفصولين. الكـسائى بتوسط المنفصل والمنفصل الثانى الناشئ عن إسكان ياء الإضافة والتنوين فى بشهاب قبس. جاءها ، النار المجرور ، يا موسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ج

الشرح والتحليل

رآهـا: قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله. وشعبة وابـن ذكوان بخلف عنه وحمزة والكسائى بإمالتهما. والبصرى بإمالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثانى لابن ذكوان. وانظر تفصيل أحكام هذه الكلمـة والشواهد فى قوله تعالى (وإذا رآك الذين كفروا) بربع ومن يقل بسورة الأنبياء.

القراءة

قالـون بفتح الحرفين واندرج مع من اندرج وجه فتح الحرفين لابن ذكوان.

ورش بتقليل الحرفين وقصر البدل وترقيق راء مدبرا والفتح فى ولى. ثم بتوسط البدل وعليه التقليل فى ولى. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل. أبوعمرو بإمالة الهمزة فقط وابن ذكوان بإمالة الحرفين وفتح ولى واندرج شعبة خلاد بإمالة ولى واندرج الكسائى. خلف بترك الغنة فى موضعيها وإمالة ولى.

لاتخف إنى: نقل ورش وأحكام المفصول لحمزة. ظلم: تغليظ اللام لورش. سوء: وقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام مع الإسكان المحض ، الروم. وورث سليمان: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ

القراءة

قالون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. هشام بالوقف على شىء بالنقل والإدغام مع الإسكان والروم. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وعليه التوسط فى شىء. حمزة بالوقف على شىء كهشام. ورش بتوسط البدل وعليه توسط شىء. ثم بمده وعليه التوسط والمد فى شىء.

تحرير آخر مفصل لورش

أوتينا	شىء وقفا
قصر	توسط مع الإسكان والروم
توسط	توسط مع الإسكان والروم
مد	توسط ومد مع الإسكان والروم

والدليل: رومهم كما وصلهم.

لهو: سبق الشاهد كثيرا. وحشر لسليمان: الإدغام ولاحظ ترقيق الراء لورش فى وحشر. واد التمل: إن وقف على واد فالكسائى يقف بالياء والباقون بغير ياء. تبعا للرسم ولا خلاف بينهم فى حذفها وصلا لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى:

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

وقـــال رب: إدغـــام السوسى. أوزعنى أن: فتح ياء الإضافة لورش والبزى. والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد المنفصل والشاهد: وأوزعنى (جـــ)ـــاد (هــــ)ـــــطلا. والترجمة معطوفة على الفتح. ترضاه: صلة هاء الضمير لابن كثير وأحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الياء وقصر المنفصل واندرج دورى أبى عمرو. قنبل بصلة هاء الضمير. قالون بالتوسط فى الموضعين واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم. الكـــسائى بالإمالة فى ترضاه. ورش بفتح ياء الإضافة فى أوزعنى والنقل فى موضعيه وطـــويل المنفصل والفتح فى ترضاه. ثم بالتقليل. البزى بترك النقل وقصر المنفصل وصـــلة هـــاء الضمير فى ترضاه مع فتحها. حمزة بإسكان الياء فى أوزعنى وطويل المنفـــصل فى موضـــعيه وترك السكت فى المفصولين وإمالة ترضاه. خلف بسكت المفصولين. السوسى بالإدغام وقراءته المشروحة.

قوله تعالى:

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

الطـــير: ترقيق الراء لورش. مالى:فتح ياء الإضافة لابن كثير وهشام وعاصم والكـــسائى. والإسكان للباقين. والشاهد: وفى النمل مالى (د)م (لـــ)ـــمن (ر)اق

(نــ)ــفلا. والترجمة معطوفة على الفتح. لا أرى: المد المنفصل. أرى الهدهد: إمالة السوسى وصلا وله الفتح أيضا.

القراءة

قالون بإسكان الياء مع قصر المنفصل. السوسى بالإمالة. قالون بتوسط المنفصل. حمزة بطويل المنفصل والوقف بالتسهيل مع المد والقصر. ابن كثير بفتح ياء الإضافة مع قصر المنفصل. هشام على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. ورش بترقيق الراء وإسكان ياء الإضافة وطويل المنفصل والمتصل.

قوله تعالى:

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

شــديدا أو: النقل والسكت. لأذبحنه أو: المنفصل. ليأتينى: قرأ ابن كثير بنونين بعــد الياء: الأولى نون التوكيد المشددة والثانية نون الوقاية وهذا هو الأصل فى موافقة المــصحف المكــى. والشاهد: وقل يأتيننى (د)نا. والباقون بنون واحدة مشددة قال فى الــدرر: الأظهــر أنها نون التوكيد الشديدة تُوُصِّلَ بكسرها لياء المتكلم. ويبدل همزها ورش. والسوسى.

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة. ابن كثير بقراءة ليأتيننى بنونين مع تحقيق الهمز. السوسى بالقراءة بنون واحدة مع إبدال الهمز. قالون بتوسط المنفصل. حمــزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل. ورش بالنقل وطويل المنفصل وإبدال همز يأتينى مع القراءة بنون واحدة. خلف بسكت المفصول وطويل المنفصل.

قوله تعالى:

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

فمكث: عاصم وحده بفتح الكاف. والباقون بضمها والفتح أشهر. غير: ترقيق الراء لورش. جئتك: إبدال الهمز للسوسى وحده. سبأ: البزى وأبوعمرو بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة أو البقعة. وقنبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه. والباقون بالجر والتنوين اسم للحى أو المكان. فأول التوقف هنا للبزى. نبأ يقين: ترك الغنة لخلف. والشواهد:

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلاَ

فائدة: أحطت: لا خلاف بينهم أن الطاء مدغمه فى التاء مع إطباق الطاء لئلا تشتبه بالطاء المدغمة.

القراءة

قالون بقراءة فمكث بضم الكاف وتفخيم راء غير وتحقيق همز وجئتك وقراءة سبأ بالجر والتنوين والغنة فى الياء. خلف بترك الغنة. البزى بفتح همزة سبأ من غير تنوين واندرج دورى أبى عمرو. قنبل بإسكان همزة سبأ وصلا ووقفا. السوسى بإبدال همز جئتك وفتح همزة سبأ بدون تنوين. ورش بترقيق راء غير والقراءة كقالون. عاصم على هذا الوجه بفتح الكاف فى فمكث وتفخيم راء غير. ولاحظ وقف حمزة وهشام على سبأ ، بنبأ: بإبدالها حرف مد ، تسهيلها مرامة للجر.

قوله تعالى:

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر البدل وقصر شيء والغنة واندرج خلاد على وجه

ترك السكت فى شيء. ورش على قصر البدل بتوسط شيء. حمزة بالسكت فى شيء وتـرك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. ورش توسط البدل وعليه التوسط فى شيء. ثم بمد البدل وعليه التوسط والمد فى شيء. قالون بصلة ميم الجمع واندرج ابن كثير. ولاحظ وقف حمزة على امرأة بالتسهيل ووقف الكسائى بالفتح والإمالة.

وزين لهم: الإدغام للسوسى.

قوله تعالى:

أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

ألا يسجدوا: قرأ الكسائى ألا بتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح ويا عنده فى نـية الفـصل مـن اسجدوا لأنها حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء واسـجدوا فعل أمر ومثله فى لسان العرب فى النثر والنظم كثير فمن الأول قولهم: ألا يـا ارحمونا ، ألا يا تصدقوا علينا ، ألا يا انزلوا. ومن الثانى قوله: ألا يا اسقيانى قبل غارة سنجال. وقوله: ألا يا اسمع أعظك بخطة. وقوله: ألا يا اسلمى يا هند هند أبى بكر. وقيل يا حرف تنبيه مؤكد للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا بأن العامل فى المنادى محذوف فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالا كـثيرا فـإن قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف إذ فيها زيادة ألفين وليسا فى المـصحف. فالجواب: أن هذا لما سقط فى اللفظ سقط فى الكتابة ومثله فى القرآن كثير. والباقون: ألا بإدغام نون أن الناصبة ليسجدوا فى لام لا ولذلك حذفت منه نون الرفع ويسجدوا فعل مضارع مثل ألا يقولوا بدلا من أعمالهم: أى زين لهم ألا يـسجدوا فهـو فى موضع نصب أو فى موضع جر بدلا من السبيل أى صدهم عن السجود. ولا مزيدة. وما بين البدل والمبدل منه معترض وقيل غير هذا. انظر البحر والـدرر وغيره. أما الوقف: فمن قرأ بتخفيف ألا فالوقف عنده على لايهتدون تام لأن ألا فى قـراءته للاستفتاح وحكمها أن يفتتح بها الكلام. ويصح له الوقف على ألا وعلـى يا لأن كل واحدة كلمة مستقلة. وعليهما معا ويبتدئ باسجدوا. بضم همزة الوصل لأنه ثلاثى مضموم الثالث ضما لازما. لكن هذا وقف اختبار لا وقف

اختـــيار وتقدم ما فيه. ولاحظ عند الوقف على ألا جواز الابتداء بلفظ يا موصولا باســـجدوا. ومن قرأ ألا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فإن وقف فهو جائز لأنه رأس آية. ولا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعـــض الكلمة دون بعض. ولا يجوز للجميع الوقف على أن المدغم نونها فى لا لأن كـــل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمـــى ولا يجوز فصله إلا برواية صحيحة كوقف الكسائى على الياء فى ويكأنه. واجتمعت المصاحف على كتابتها كلمة واحدة. والشاهد:

أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلاَ وَيَاَ وَاسْجُدُوا وَأبْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ

أَرَادَ أَلاَ يَا هؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَـــهُ قَبْــلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْـــدِلاَ

وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلاَ وَلَبْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلاَ

وقـــولَه يـــسجدوا ولا: أى الوقف فى قراءة ما عدا الكسائى للإختبار على يـــسجدوا وعلى ألا فانتبه. والأرض: النقل والسكت. ويعلم ما: إدغام السوسى. يخفـــون ويعلنون: قرأ حفص والكسائى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء على الغيب. فالتوقف هنا أولا لحفص. والشاهد:

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضاً تَمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

القراءة

قالـــون بتشديد ألا وقراءة يخفون ويعلنون بالياء التحتية واندرج خلاد على ترك السكت. حفص بقراءة تخفون وتعلنون بالتاء على الخطاب. السوسى بالإدغام والقراءة بالياء فى الموضعين. ورش بالنقل. حمزة بالسكت. الكسائى بالتخفيف فى ألا وقـــراءة تخفون وتعلنون بالتاء كحفص كما شرح. ولاحظ وقف هشام وحمزة على الخبء بالنقل مع الإسكان فقط للفتح. ولا روم هنا للنصب.

ربـــع

۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ

قوله تعالى:

ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى هَـٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

الشرح والتحليل

فألقـــه: قـــرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة. وأبوعمرو وعاصم وحمزة بإسكانه الهاء. والباقون بإشباع كسرة الهاء وهم على أصولهم فى المد وهو الوجه الثانى لهشام. والشاهد:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

شاهد أخر:

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

إليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة.

القراءة

قالون بقراءة فألقه بكسر الهاء من غير صلة وإسكان الميم الجمع واندرج والوجه الأول لهشام. قالون بصلة الميم. ورش بقراءة بألقه بكسر الهاء مع الصلة ومد المنفصل الذى ترتب على هذه الصلة. ابن كثير بصلة الهاء وقصر المنفصل وصلة الميم. أبوعمرو بإسكان الهاء واندرج عاصم. حمزة بضم هاء إليهم على ترك السكت فى المفصول. هشام بصلة الهاء وتوسط المنفصل وهو الوجه الثانى له واندرج معه ابن ذكوان والكسائى. خلف بإسكان الهاء والسكت فى المفصول وضم هاء إليهم. ولاحظ وقف حمزة فلى فألقه بالتحقيق والتسهيل.

قوله تعالى:

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

الشرح والتحليل

يا أيها: المنفصل. الملؤا إنى: قرأ أهل (سما) بتسهيل الهمزة الثانية وعنهم أيضا إبدالها واوا. والباقون بتحقيق الهمزتين. إنى ألقى: قرأ نافع وحده بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها وهم على أصولهم فى المد. ولاحظ وقف هشام وحمزة على الملؤا: على القياس بإبدالها حرف مد والتسهيل المرام. وعلى الرسم: بالإبدال واوا مع الإسكان والإشمام والروم.

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وتسهيل الثانية وفتح ياء الإضافة. ابن كثير بإسكان الياء مع قصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بإبدال الثانية واوا. ابن كثير بإسقاط الياء مع قصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل والتسهيل فى الثانية. دورى أبى عمـــرو بإسكان الياء مع توســط المنفصـــل. ابن عامر بتحقيق الهمزتين وإسكان ياء الإضافة مع التوسط واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وتسهيل الثانية وفـــتح ياء الإضافة. ثم بإبدال الثانية واوا. حمزة بتحقيق الهمزتين وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل.

وأتونى: إبدال الهمز لورش والسوسى.

قوله تعالى:

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

يـــا أيهـــا: المنفـــصل. الملؤا أفتونى: أهل (سما) بإبدال الثانية واوا والباقون بتحقيقها. وسبق وقف حمزة وهشام على الملؤا.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإبدال الثانية واوا. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بتحقـــيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وإبدال الثانية واوا والـــنقل. حمـــزة بتحقيق الهمزتين وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾

القراءة

قالـــون. خلاد على ترك السكت فى الأمر بإبدال همز تأمرين. ورش بالنقل وإبـــدال الهمز فى تأمرين. خلاد بالسكت وإبدال الهمز وقفا. السوسى بإبدال همز بأس ، تأمرين. خلف بترك الغنة وسكت أل وإبدال الهمز وقفا. أذلة وقفا ، إليهم ، فناظرة: لا يخفى. بم: خلف البزى فى الوقف بهاء السكت.

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَـٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

جـــاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. أتمدوننى: نافع والبصرى بإثبات ياء بعد النون الثانية وصلا لا وقفا. وابن كثير وحمزة بإثباتها وصلا ووقفا. إلا أن حمزة يدغم النون الأولى فى الثانية ولابد حينئذ من المد اللازم فى الواو للسكون الذى بعد وذلـــك وصـــلا ووقفـــا. والباقون بحذفها وصلا ووقفا والشواهد: تمدوننى (سما) (فــ)ـــريقا. والترجمة معطوفة على الإثبات.

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعاَ بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

فلاحـــظ إثبات حمزة هذه الياء فى الحالين من قوله: وأولى النمل. وهو فيما عـــداه الـــياء تثـــبت فى الوصل دون الوقف من قوله: وفى الوصل (حــ)ـــماد (شــ)ـــكور (إ)مامه. وشاهد آخر لقراءة حمزة: تمدوننى الإدغام (فــ)ـــاز مثقلا. فمـــا آتـــانى: المنفصل. آتانى الله. قالون والبصرى وحفص بإثبات ياء مفتوحة بعد الـــنون فى الوصل واختلف عنهم فى الوقف فروى عنهم إثبات ياء ساكنة وحذفها. وورش بإثـــباتها فى الوصـــل مفتوحة وحذفها وقفا. والباقون بحذفها وصلا ووقفا. وليس لحفص من الزوائد فى القرآن إلا هذه. الشواهد:

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

فائدة من شرح ابن القاصح:

ذكـــر أن من يحذفون هذه الياء وصلا ووقفا يتبعون للرسم ولأجل ذلك عد الناظم فى الزوائد وقيدها بالنمل ليخرج نحو آتانى الكتاب وآتانى رحمة.

أحكام أخرى فى آتانى

هـــذه الكلمة من مستثنيات الكسائى فله فيها الإمالة ولورش الفتح والتقليل والشاهد:

وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي اذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ

يـــريد بطـــس سورة النمل. آتاكم: ميم الجمع. وأحكام التقليل والإمالة ولاحظ تحرير البدلين لورش مع اليائى.

القراءة

قالـــون بتوســـط المتصل وإثبات ياء وصلا فقط فى أتمدوننى وقصر المنفصل وإســـكان الميم وبقية الأحكام المشروحة. واندرج أبوعمرو. قالون بصلة الميم. ابن كـــثير بحـــذف الياء فى آتانى وصلة ميم الجمع. ولاحظ إثبات ياء أتمدوننى وصلا ووقفـــا. قالـــون بتوسط المنفصل وقراءته المعروفة وإسكان الميم. قالون بصلة ميم الجمع. هشام بحذف الياء فى أتمدوننى وصلا ووقفا وتوسط المنفصل وحذف الياء فى

آتـــان وصلا ووقفا واندرج شعبة. حفص على هذا الوجه بإثبات الياء مفتوحة فى آتـــانى وصلا والخلف وقفا.الكسائى بالإمالة فى آتان مع حذف الياء وصلا ووقفا والإمالـــة فى آتاكم. ورش بطويل المتصل وإثبات ياء أتمدوننى وصلا فقط وحذفها وقفـــا وقصر البدلين وعليه الفتح فى ذات الياء. ثم بالتوسط وعليه التقليل. ثم بالمد وعلـــيه الفتح والتقليل مع مراعاة النقل وترقيق الراء وإثبات الياء مفتوحة فى آتانى وصلا وحذفها وقفا بدون خلاف. ابن ذكوان بإمالة جاء وقراءته المشروحة. حمزة بإمالـــة جـــاء مع الطويل وقراءة أتمدونى بنون واحدة مشددة مع طول المد اللازم والغـــنة فى الـــنون وإثبات الياء وصلا ووقفا وحذف الياء فى آتان مع الفتح وإمالة آتاكم وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. السوسى بإبدال همز فلنأتينهم وإدغام لا قبل لهم وقصر المنفصل. قالون بصلة الميم مع قصر المنفصل وانـــدرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. حمزة على ترك السكت فى المفصول بضم هاء إليهم وطويل المنفصل وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. ورش بالنقل وإبدال همز فلنأتينهم وطويل المنفصل وترقيق راء صاغرون. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

قوله تعالى:

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإبدال الثانية واوا وهذا الحكم لأهل (سما) كما سبق. وإسكان الميم. السوسى بإبدال الهمز فى الموضعين. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط

المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة فى الميم. ابن عامر بتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وقراءته المعروفة. حمزة بتحقيق الهمزتين وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة.

قوله تعالى:

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ

الشرح والتحليل

أنا آتيك: نافع بإثبات ألف أنا وصلا فتأخذ حكم المنفصل والباقون بدونها وصلا. والكل على إثباتها وقفا. آتيك: وجوه البدل لورش وفيها الإمالة المحضة فى الألف التى بعد الهمزة لحمزة بخلف عن خلاد. والشاهد:

يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلاَ

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدِلاَ

وليس لورش والكسائى فيها إمالة. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءة أنا بإثبات الألف مع قصر المنفصل فيها. قالون توسط المنفصل فيها. ورش بطويل المنفصل فى أنا آتيك ووجوه البدل فى آتيك. ابن كثير بحذف الألف فى أنا واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم. والكسائى ووجه الفتح فى آتيك لخلاد. السوسى بإدغام تقوم من. خلف بالإمالة فى آتيك واندرج الوجه الثانى لخلاد. عليه ، لقوى أمين وقفا: لا يخفى. أنا آتيك: سبق نظير هذا الجزء فى الآية السابقة.

قوله تعالى:

فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ

الشرح والتحليل

رآه: تقلـيل الـراء والهمزة لورش. وهو على أصله فى البدل. وإمالة الهمزة فقـط لأبي عمرو. وإمالة الراء والهمزة لابن ذكوان بخلفه وشعبة وحمزة والكسائى والفتح فى الحرفين للباقين. وهو الوجه الثانى لابن ذكوان. ولاحظ صلة هاء الضمير لابـن كـثير. ولاحظ وقف حمزة على رآه بالإمالة فى الحرفين والتسهيل. ليبلونى أأشكر: فتح ياء الإضافة لنافع وحده وإسكانها للباقين. والشاهد: ليبلونى معه سبيلى لـنافع: والتـرجمة معطوفة على الفتح. أأشكر: نافع وابن كثير وأبوعمرو وهشام بخلـف عـنه بتـسهيل الهمزة الثانية. ولورش أيضا بإبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالـساكن. والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثانى لهشام. وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا إدخال.

القراءة

قالـون بفتح الحرفين وفتح ياء الإضافة والتسهيل فى الثانية مع الإدخال. ابن عامـر بإسـكان ياء ليبلونى مع توسط المنفصل وتسهيل الثانية مع الإدخال لهشام. هـشام بتحقيق الثانية مع الإدخال. ابن ذكوان على وجه الفتح له فى رآه بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال واندرج حفص. ورش بتقليل الحرفين وترقيق راء مستقرا وفتح ياء الإضافة وتسهيل الثانية بدون إدخال فى ءأشكر والنقـل. ثم بإبدالها ألفا تمـد لازمـا. ثم بتوسط ومد البدل وعليه ما سبق. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى رآه وإسـكان يـاء الإضـافة مع قصر المنفصل وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال. أبوعمـرو بإمالة الهمزة فقط والإظهار فضل ربى للدورى وإسكان ياء الإضافة مع قـصر المنفصل وتسهيل الثانية مع الإدخال. ثم بتوسط المنفصل للدورى. السوسى بالإدغام فى فضل ربى وقصر المنفصل الناشئ عن إسكان ياء الإضافة. ثم بالإخفاء. ابـن ذكـوان بالوجه الثانى له وهو إمالة الحرفين وإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفـصل وتحقـيق الهمزتين واندرج شعبة والكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل والوقف على المفصول بالنقل والتحقيق ، والسكت لخلف.

يـشكر لنفـسه: الإدغـام. نكروا ، جاءت: لا يخفى. قيل: الإشمام لهشام والكـسائى. عرشـك قالت ، كأنه هو ، هو وأوتينا: إدغام السوسى. العلم من: إدغام وإخفاء السوسى.

كافرين ، قيل: لا يخفى. قيل لها: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا

الشرح والتحليل

رأتـــه: صـــلة الهاء لابن كثير. ولاحظ أنه لا إمالة فيه لأحد. حسبته: صلة هاء الـــضمير لابن كثير. لجة: ترك الغنة لخلف. ساقيها: قرأ قنبل بهمزة ساكنة سعد السين. والباقون بالألف والشاهد: مع الؤق سأقيها وسؤق اهمزو زكا. ووجه بهمز بعده الواو وكلا. وليس هنا إلا وجه الهمز. ووجه الواو بعد الهمز يأتى مواضعه إن شاء الله.

القراءة

قالـــون. خلـــف بترك الغنة. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى مواضعه وقراءة ساقيها بالألف للبزى ثم بالهمز لقنبل.

قوارير ، ظلمت: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

ولقـــد: النقل والسكت. أرسلنا: المنفصل. أخاهم: ميم الجمع. أن اعبدوا: كسر النون وصلا لأبى عمرو وعاصم وحمزة والضم للباقين والشاهد سبق كثيرا.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وضم النون. أبوعمرو على هذا الوجه بكسر النون. قالون بصلة الميم وضم النون واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصم النون واندرج ابن عامر والكسائى. دورى أبى عمرو بكسر النون واندرج عاصم. قالون بصلة الميم. حمزة بطويل المنفصل على ترك

السكت فى المفصول وكسر النون. ورش بالنقل فى موضعيه وطويل المنفصل وضم النون. خلف بالسكت فى المفصول فى موضعيه وكسر النون.

لم: خلف البزى فى الوقف بهاء السكت. بالسيئة: وقف حمزة بالإبدال ياء. والكسائى بالإمالة وجها واحدا. الحسنة: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. تستغفرون ، طائركم: ترقيق الراء لورش. معك قال: إدغام السوسى وكذلك المدينة تسعة. الأرض: نقل ورش. وسكت خلف وترك السكت لخلاد.

قوله تعالى:

قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

لنبيتنه: قرأ حمزة والكسائى بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التى بعد الياء التحتية. والباقون بالنون المضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التى بعد التحتية. لنقولن: قرأ حمزة والكسائى بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الأولى وضم اللام الثانية. والباقون بالنون مفتوحة بعد اللام الأولى وفتح اللام الثانية. والشاهد:

نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْـ ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

مهلك: قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها. وقرأ حفص بكسر اللام والباقون بفتحها. والشاهد بفرش الكهف:

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي الْلاَّمِ عُوِّلاَ

القراءة

قالون بقراءة لنبيتنه بالنون كما شرح وباقى قراءته المشروحة. واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر. شعبة بقراءة مَهلَك كما شرح. حفص بقراءة مهلِك كما شرح. حمزة بقراءة لتبيتنه كما شرح وقراءة مُهلَك كما شرح أيضا واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

مكرهم أنا: ميم الجمع المهموزة. وأحكام المفصول. إنا دمرناهم: قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها. والشاهد:

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ   لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

ولاحظ فى الآية ميم الجمع المهموزة فى الموضعين. والمفصولين لحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ۗ

القراءة

قالون بكسر باء بيوتهم وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بضم بيتوهم وتغليظ لام ظلموا. أبوعمرو على هذا الوجه بترقيق لام ظلموا واندرج حفص.

قوله تعالى:

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان وصلة الميم. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل. السوسى بالإدغام وقصر المنفصل وإبدال همز أتأتون. ورش بالنقل وطويل المنفصل وإبدال همز أتأتون وترقيق راء تبصرون. خلف بسكت المفصول وقراءته الخاصة.

قوله تعالى:

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ

الشرح والتحليل

أئــــنكم: لأهل (سما) بتسهيل الثانية. والباقون بتحقيقهما. وأدخل بينهما ألفا قالــــون وأبوعمــــرو وهشام بخلف عنه. والباقون بعدم الإدخال. مع ملاحظة ميم الجمع. لتأتون: إبدال الهمز لورش والسوسى.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وإسكان الميم. واندرج دورى أبي عمرو. السوسى بإبدال الهمز. قالون بصلة الميم. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وإبدال همز لتأتون وطويل المتصل. ابن كثير على هذا الوجه بصلة ميم الجمع وتحقيق همز لتأتون وتوسط المتصل وله المد وقفا. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال والوقف على النساء بثلاثة الإبدال. والتسهيل المرام مع المد والقصر. ثم بعدم الإدخال والوقف كما سبق واندرج حمزة فى أوجه الإبدال والتسهيل المرام مع القصر. ابن ذكوان بالوقف على النساء بتحقيق الهمز والطويل والتوسط واندرج عاصم والكسائى. حمزة بالوقف بالتسهيل المرام مع المد.



الجزء العشرون

ربع

﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ

آل لوط: الإدغام. ولاحظ بدل ورش فى آل.

قوله تعالى:

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

فأنجيناه: صلة الهاء لابن كثير. وأهله إلا: المنفصل. قدرناها: قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد والشاهد بفرش سورة الحجر:

قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ   بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلاَ

والترجمة معطوفة على التخفيف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

عليهم ، اصطفى: لا يخفى.

قوله تعالى:

ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

الشرح والتحليل

ءآلله: قرأ الجميع بإبدال همزة الوصل ألفا مع المد الطويل. وتسهيلها بين بين مع غير إدخال بين الهمزتين كما فى همزة القطع لضعفها عن همزة القطع والشاهد:

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ   وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّـذِي   يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّـلاَ

وَلاَ مَـدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ   بِحَيْثُ ثَـلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَـزُّلاَ

خير أما: توقف ورش فى ترقيق الراء والنقل وأحكام المفصول. أمايشركون: أبوعمرو وعاصم بالقراءة بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب والشاهد:

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

والحكم مأخوذ من الإطلاق.

القراءة

قالـــون بالإبـــدال مع المد الطويل والقراءة بتاء الخطاب واندرج ابن كثير وابن عامـــر وحمـــزة علـــى ترك السكت فى المفصول والكسائى. أبوعمرو بقراءة يشركون بالغـــيب وانـــدرج عاصم. ورش بترقيق راء خير والنقل والقراءة بالتاء على الخطاب. خلـــف بتفخيم الراء وسكت المفصول والقراءة بالتاء. قالون بتسهيل همزة الوصل مع عدم الإدخال. ولاحظ أنه ليس فى الهمز المسهل إلا القصر وقراءته المشروحة. أبوعمرو بالقـــراءة بالياء كما سبق واندرج عاصم. ورش بقراءته المشروحة سابقا. خلف بقراءته المشروحة سابقا وسكت المفصول.

قوله تعالى:

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وتوسط المتصل. خلاد بطويل المتصل. قالون بصلة الميم مقـــصورة. ثم بمد الصلة فى موضعه. السوسى بالإدغام فى وأنزل لكم. ورش بالنقل وطـــويل المتـــصل والـــصلة الطويلة. حمزة بالسكت فى الأرض وترك السكت فى المفصول وهو لكم أن. خلف بالسكت فى المفصول.

ولاحـــظ أنه لو وقف على ذات من ذات بهجة: فالكسائى يقف عليها بالهاء والباقون بالتاء. والشاهد:

وَفي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ   وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلاَ

والتـرجمة معطـوفة على الوقف بالهاء على ما رسم بالتاء. ولاحظ أن أمن مرسومة بالوصل فى المواضع الخمسة من هذا الربع.

قوله تعالى:

أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ

الشرح والتحليل

أءلـه: قـرأ نافـع وأبوعمرو وابن كثير بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها. وأدخـل بيـنهما ألفا قالون وأبوعمرو وهشام بخلفه. والباقون بدون إدخال وهو الطريق الثانى لهشام. ووقف حمزة على أءله بالتحقيق والتسهيل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض: لايخفـى. وجعـل لها: الإدغام. أءله مع الله ، دعاه ، السوء وقف لحمزة وهشام ، الأرض وقفا: لايخفى. أءله مع الله: سبق قريبا. تذكرون: نافع وابن كـثير وابـن ذكـوان وشـعبة بالتاء على الخطاب وتشديد الذال. حفص وحمزة والكـسائى بالـتاء على لخطاب وتخفيف الذال. وأبوعمرو وهشام بالغيب تشديد الـذال. والـشاهد بفرش الأنعام: وتذكرون الكل خف (عـ)ـلا (شـ)ـذا. والشاهد من فرش السورة:

وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ أدَّارَكَ الَّذِي   ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

قوله تعالى:

أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ

الشرح والتحليل

أمـن يهـديكم: ترك الغنة لخلف. يهديكم: ميم الجمع. الرياح: بالإفراد فى

الرياح لابن كثير وحمزة والكسائى وبالجمع للباقين. والشاهد بفرش البقرة فى قوله:

وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

والترجمة معطوفة على وحدا. نُشُرا: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بضم النون والشين أى نشرا. وابن عامر بضم النون وإسكان الشين أى نُشْرا. وعاصم بالباء الموحدة موضع النون وإسكان الشين أى بُشْرا. وحمزة والكسائى بفتح النون وإسكان الشين أى نَشْرا. والشاهد بفرش الأعراف.

القراءة

قالون بإسكان الميم والرياح بالجمع وقراءته المشروحة واندرج ورش وأبوعمرو. ابن عامر بقراءة نُشْرا كما شرح. عاصم بقراءة بُشْرا كما شرح. خلاد بإفراد الريح وقراءة نَشْرا كما شرح واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة. ابن كثير على هذا الوجه بإفراد الريح. خلف بترك الغنة فى موضعيها وإفراد الريح وقراءة نَشْرا كما سبق.

أءله مع الله: سبق. تعالى وقفا: لا يخفى. عما يشركون: لا خلاف فيه لتقييد الخلاف بقوله أما يشركون وقد سبق. ولم تذكر فى فرش سورة يونس.

قوله تعالى:

أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ

القراءة

قالون بإسكان الميم وتوسط المتصل. ورش بطويل المتصل والنقل فى الأرض واندرج وجه الوقف لخلاد بالنقل. خلاد بالوقف بالسكت. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بالإدغام. خلف بترك الغنة فى موضعيها وطول المتصل والوقف بالنقل والسكت. ولاحظ وقف هشام وحمزة على يبدؤا: على القياس بإبدال الهمز ألفا وبتسهيلها مع الروم. وعلى الرسم بإبدال الهمزة واوا مع الإسكان والإشمام والروم أءله مع الله: سبق. لا يعلم من: الإدغام.

قوله تعالى:

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ

الشرح والتحليل

بل ادارك: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بإسكان لام بل وأدرك بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال وحذف الألف بعدها. والباقون بكسر اللام وهمزة وصل وتشديد الدال مفتوحة وبعدها ألف. علمهم: صلة الميم. الآخرة: النقل والبدل وترقيق الراء لورش. وحمزة فى النقل والسكت والكسائى فى الإمالة وجها واحدا.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة وإسكان الميم. ورش بالنقل ووجوه البدل وترقيق الراء فى الآخرة. حمزة بالنقل والسكت. الكسائى بالإمالة. قالون بصلة الميم. ابن كثير بقراءة بل أدرك كما شرح وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾

الشرح والتحليل

كفروا أءذا: المنفصل. أءذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا: قرأ نافع إذا بهمزة واحدة على الخبر وأئنا بهمزتين على الاستفهام مع ملاحظة تسهيل الثانية. ولا يخفى أن قالون يدخل ألفا بين الهمزتين وورش لا يدخل. وابن عامر والكسائى بالإستفهام فى الأول مع الإدخال وعدمه لهشام مع تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال لابن ذكوان والكسائى. ويخبران فى الثانى ويزيدان نونا فيقرأون بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة. والباقون بالاستفهام فى الموضعين ولا يخفى قواعدهم فابن كثير يسهل الثانية بدون إدخال والبصرى يسهلها مع الإدخال وعاصم وحمزة يحققان من غير إدخال. وشاهد هذا الحكم سبق بفرش سورة الرعد.

القراءة

قالون بقصر المنفصل والإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى مع تسهيل الثانية

مع الإدخال مع ملاحظة الغنة وتوسط المتصل. ابن كثير بالإستفهام فى الموضعين مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال. أبوعمرو بالإستفهام فى الموضعين وتسهيل الثانية مع الإدخال. قالون بتوسط المنفصل وقراءته الأولى. دورى أبي عمرو بقراءته السابقة. ابن عامر بالإستفهام فى الموضع الأول بتحقيق الهمزتين مع الإدخال لهشام والإخبار فى الثانى مع زيادة النون كما شرح. هشام بالوجه الثانى له وهو عدم الإدخال واندرج ابن ذكوان والكسائى. عاصم على هذا الوجه بتحقيق الهمزتين فى الموضع الثانى مع عدم الإدخال. ورش بطويل المنفصل والإخبار فى الموضع الأول والإستفهام فى الثانى مـــع تسهيل الثانية وعدم الإدخال ووجوه البدل. حمزة بالإستفهام فى الموضعين مع تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة.

أســـاطير ، الأولين وقفا ، سيروا ، الأرض ، عليهم: لا يخفى. ضيـــق: قـــرأ ابن كثير بكسر الضاد والباقون بفتحها والشاهد: من فرش سورة النمل:

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتْنُوا لَهُمْ ... وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

متى ، عسى ، الناس: لايخفى. ليعلم ما: إدغام السوسى. القرآن ، فيه ، لهدى وقفا ، للمؤمنين ، وهو: كله ظاهر.

قوله تعالى:

إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٨٠﴾

الشرح والتحليل

الموتى: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. تسمع الصم: قرأ ابن كثير يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم. والباقون بالتاء مـــضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم. فالتوقف هنا لابن كثير. والشاهد بفرش ســـورة الأنبياء. الدعاء إذا: قرأ أهل (سما) بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق ومراتبهم فى المد لا تخفى.

القراءة

قالـــون بفـــتح الموتى وتسهيل الثانية وقراءته المشروحة ولم يندرج معه أحد.

ورش بطويل المتصل على فتح الموتى وتسهيل الثانية. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم. ابن كثير بقراءته المشروحة فى يسمع الصم وتوسط المتصل وتسهيل الثانية. ورش بالتقليل فى اليائى وطويل المتصل وتسهيل الثانية. أبوعمرو على هذا الوجه بتوسط المتصل. حمزة بالإمالة وطويل المتصل مع تحقيق الهمزتين. الكسائى على هذا بتوسط المتصل.

قوله تعالى:

وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

وما أنت: المنفصل. بهادى العمى: قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى. والباقون بالباء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وجر العمى. واتفقوا هنا على الوقف على بهادى بالياء موافقة لخط المصحف الكريم. واختلفوا فى الذى فى الروم كما سيأتى وليس بمحل وقف. والشاهد:

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل والقراءة كقالون. حمزة بقراءته المشروحة. يؤمن: إبدال الهمز لورش والسوسى.

ربع

۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

قوله تعالى:

۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ 

الشرح والتحليل

عليهم أخرجنا: ميم الجمع المهموزة وضم الهاء لحمزة. إن الناس: قرأ الكوفيون بفتح همزة ان والباقون بالكسر والشاهد:

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ۞ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسر همزة إن واندرج أبوعمرو وابن عامر. عاصم بفتح همزة أن واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة. ورش بالصلة الطويلة والنقل ولاحظ الصلة الطويلة فى تكلمهم إن مع كسر همزة إن ووجوه البدل. حمزة بضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول وفتح همزة أن مع السكت فى الأرض. خلاد بترك السكت فى الأرض. خلف بالسكت فى المفصولين.

ملاحظات فى الآية:

١. لاحظ وقف حمزة على بآياتنا بالتحقيق والإبدال يا.

٢. لاحظ أنه على ترك السكت فى الأرض لخلاد لا يوقف على بآياتنا إلا بالإبدال ياء فقط.

يكذب بآياتنا: إدغام السوسى. جاءو: بدل ورش. وإمالة ابن ذكوان وحمزة. الليل ليسكنوا: إدغام السوسى. عليهم، ظلموا ، فيه ، مبصرا ، يؤمنون ، الأرض: لا يخفى. شاء: الإمالة لابن ذكوان وحمزة.

قوله تعالى:

وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾

الشرح والتحليل

وكل أتوه: النقل والمفصول. أتوه: قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض مسند لواو الجمع والهاء مفعوله. والباقون بالألف بعد الهمزة وضم التاء

إســـم فاعل مضاف للهاء والأصل آتيون فأضيف إلى الهاء فحذفت النون للإضافة فـــصار آتيوه فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرها ثم حذفت الياء لالتقاء الـــساكنين ولـــك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل ثم حذفت الياء لالتقاء الـــساكنين وضـــمت التاء لأجل الواو القراءتان محمولتان على معنى كل لا لفظه. والشاهد:

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ ... فَشاَ تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير على قراءته.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. ابن كثير بصلة هاء الضمير. حفص بقراءة أتوه كما شرح واندرج حمزة على ترك السكت فى المفصول. ورش بالنقل وقصر البدل على قراءته آتوه. ثم بتوسط ومد البدل. خلف بسكت المفصول وقراءته كحفص.

قوله تعالى:

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ج

الشرح والتحليل

وتـــرى الجـــبال: فتح وإمالة السوسى. تحسبها: كسر السين لمدلول: (سما) (ر)ضاه وفتحها للباقين. وهى: لايخفى وسبق الشاهد كثيرا.

القراءة

قالون بكسر السين وإسكان هاء وهى واندرج دورى أبي عمرو ووجه الفتح فى وترى الجبال للسوسى والكسائى. ورش بكسر هاء وهى واندرج ابن كثير. ابن عامر بفتح السين وكسر هاء وهى واندرج عاصم وخلاد. خلف بترك الغنة فى جامدةً وهى. السوسى بالإمالة فى وترى الجبال وقراءته كقالون.

شـــىء: توسط ومد ورش. ووقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام وعلى كل منهما الإسكان والروم.

قوله تعالى:

إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴿٨٨﴾

الشرح والتحليل

خبير: ترقيق الراء لورش. تفعلون: ابن كثير والبصرى وهشام بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية والشاهد:

وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

الشرح والتحليل

جـــاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. وهم: ميم الجمع. فزع يومئذ: ترك الغـــنة فى الياء لخلف. وقرأ الكوفيون بتنوين فزع والباقون بغير تنوين. وقـــرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بكسر الميم من يومئذ والباقون بالفتح.

ملخص

نافـــع: بـــدون تنوين وفتح الميم. ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر: بدون تنوين وكسر الميم. الكوفيون: بالتنوين وفتح الميم. والشاهد من فرش سورة هود:

وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وقراءته المشروحة فى فزع يومئذ ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بقراءة فزع يومئذ كما شرح واندرج هشام. عاصم بقراءة فزع يومئذ كما شرح واندرج الكسائى. قـــالون بصلة الميم وقراءته المشروحة. ابن كثير بقراءة فزع

يومئذ كما شرح. ورش بالطويل وقراءة فزع يومئذ كقالون مع ملاحظة ترقيق راء خير والنقل ووجوه البدل فى آمنون. ابن ذكوان بإمالة جاء وقراءة فزع يومئذ كما شـــرح. حمزة بطويل المتصل وإمالة جاء وقراءة فزع يومئذ كما شرح للكوفيين مع ملاحظة ترك الغنة لخلف والوقف على المفصول بالنقل والتحقيق والسكت. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والتحقيق فقط. ولاحظ وقف حمزة على يومئذ بالتسهيل فقط.

قوله تعالى:

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾

الشرح والتحليل

جـــاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. وجوههم: ميم الجمع. النار: تقليل ورش وإمالـــة أبي عمـــرو ودورى الكـــسائى. هل تجزون: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. هشام بالإدغام واندرج أبوالحارث. أبوعمرو بالإمالة والإظهار فى هل تجزون. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإدغام. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بالطويل والتقليل فى النار المجرور. ابن ذكوان بالإمالة والفتح فى النار. حمزة بالإمالة فى جاء والطويل والفتح فى النار والإدغام فى هل تجزون.

شىء ، القرآن ، اهتدى: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾



طسٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

تعملون: قرأ نافع وابن عامر وحفص بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب والشاهد بفرش سورة هود:

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِهاَ وآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

وأوجـــه ما بين السورتين. طسم: الإمالة فى الطاء لمدلول (صحبة) من قوله فى النظم بـــأول سورة يونس: طاويا (صحبة) ولا. ولكل القراء ما عدا حمزة إدغام نون سين فى ميم. وأما حمزة فله الإظهار والشاهد: وطا سين عند الميم (فـــ)ـــاز.

القراءة

قالـــون بقراءة تعملون والبسملة والفتح فى الطاء والإدغام كما شرح واندرج ورش وابن عامر وحفص. ورش بالسكت بين السورتين واندرج ابن عامر. ثم بالوصل وانـــدرج ابن عامر. ابن كثير بقراءة يعملون والبسملة واندرج أبوعمرو. شعبة بإمالة الطـــاء وانـــدرج الكـــسائى. أبوعمرو بالسكت بين السورتين. أبوعمرو بالوصل بين السورتين. حمزة بإمالة الطاء وإظهار نون سين عند الميم.

تابع

سورة القصص

المـــبين نتلو: الإدغام. نبأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد والتسهيل المـــرام للجـــر ولاحظ أنها ليست مرسومة بالياء هنا. موسى ، يؤمنون ، الأرض ، نساءهم وقفا لحمزة: لا يخفى. علا: واوى لا إمالة فيه.

قوله تعالى:

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

الأرض: النقل وأحكام المفصول. ونجعلهم أئمة: ميم الجمع المهموزة. أئمة: قرأ أهل (سما) بتسهيل الثانية ولهم أيضا إبدالها ياء وليس لهم إدخال بين الهمزتين. وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين والإدخال بينهما. وله عدم الإدخال وعليه الباقون. ولاحظ أننى زدت هنا وفى المواضع السابقة وجه إبدال الهمزة الثانية ياء وإن كان ظاهر النظم نسب ذلك الوجه للنحويين لما سار عليه العمل وقررته التحريرات. انظر التفصيل بسورة الأنبياء فى هذا الموضع ولاحظ أن هشام وحده له الإدخال وعدمه من قوله فى النظم:

وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمًا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

والضمير فى وحده عائد على هشام فى ترجمة سابقة له.

القراءة

قالون بإسكان الميم والقراءة فى أئمة بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال واندرج أبوعمرو. قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء واندرج أبوعمرو. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال. ثم بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم والكسائى وخلاد على ترك السكت فى الأرض. قالون بصلة الميم مقصورة وتسهيل الثانية واندرج ابن كثير. ثم بإبدال الثانية ياء واندرج ابن كثير. قالون بمد الصلة وعليه التسهيل والإبدال ياء. ورش بالنقل وصلة الميم الطويلة والتسهيل والإبدال ياء فى أئمة. حمزة بالسكت فى الأرض وترك السكت فى المفصول وتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة.

قوله تعالى:

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

ونمكن لهم: إدغام السوسى. لهم: ميم الجمع. الأرض: النقل والسكت. ونرى فرعون وهامان وجنوهما: قرأ حمزة والكسائى بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها ورفع نونى فرعون وهامان ودال جنودهما. والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال. وعلى قراءة حمزة والكسائى تأتى الإمالة لهما.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءته المشروحة. خلاد بقراءة يرى ورفع الأسماء الثلاثة كما شرح مع الإمالة فى يرى واندرج الكسائى. ورش بالنقل والقراءة كقالون. حمزة بالسكت وقراءته السابقة كخلاد. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بالإدغام.

موسى ، أرضعيه ، عليه ، فألقيه ، رادوه ، جاعلوه: لا يخفى. لا تحزنى إنا: ليست ياء إضافة بل ياء المخاطبة المؤنثة.

قوله تعالى:

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ

الشرح والتحليل

فالتقطه آل: المنفصل. لهم: ميم الجمع. وحزنا: حمزة والكسائى بضم الحاء وسكون الزاى والباقون بفتحهما والشاهد:

وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة حزنا كما شرح. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. الكسائى بقراءة حزنا كما شرح. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وقراءة حزنا كما شرح. خلاد بقراءة حزنا كما شرح. خلف بترك الغنة. ورش بتوسط ومد البدل.

خاطئين: وقف الجميع بثلاثة العارض. ويندرج معهم ورش فى ثلاثة البدل ووقف حمزة بالتسهيل والحذف على الرسم. امرأت فرعون ، قرت عين: لاحظ كتابتهما بالتاء المفتوحة فيقف عليهما ابن كثير وأبوعمرو بالهاء. والكسائى بالفتح والإمالة وبالهاء كذلك. والباقون بالتاء مع الإسكان المحض والإشمام والروم. لا تقتلوه ، عسى: لايخفى. فؤاد: لا يبدل همزه ورش لأنه عين الكلمة وله فيها ثلاثة البدل ولاحظ تحرير البدل هنا مع اليائى فى موسى. موسى ، المؤمنين: لايخفى. لأخته: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل والإبدال ياء. قُصِّيه: لا يخفى.

ربع

۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ

فرددناه: صلة هاء الضمير لابن كثير.

قوله تعالى:

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ

القراءة

قالون بقصر المنفصل. ابن كثير بصلة هاء الضمير. قالون بتوسط المنفصل. ورش على فتح استوى بطويل المنفصل وقصر البدل ثم بمده. ثم بالتقليل وعله توسط ومد البدل. حمزة بالإمالة والطويل وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. الكسائى على الوجه الأخير بتوسط المنفصل.

موسى ، فقضى ، عليه وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ

الشرح والتحليل

قال رب ، فغفر له: إدغام السوسى. فاغفر لى: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى.

القراءة

قالــون بالإظهار وقراءته. دورى أبي عمرو بالإدغام فى فاغفر لى فقط. ورش بتغليظ لام ظلمت. السوسى بالإدغام فى قال رب ، فاغفر لى ، فغفر له.

إنــه هــو ، قــال رب: الإدغام للسوسى فى الموضعين ولا إدغام فى رب بما للتشديد. ظهيرا ، بالأمس ، قال له ، موسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح موسى. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالتقليل فى لفظ موسى. الكسائى بالإمالة. ورش بطــويل المنفــصل والــنقل فى مواضعه والفتح فى موسى. ثم بالتقليل. حمزة بترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف والإمالة والسكت فى أل فى موضعيه. خلاد بالغــنة والــسكت فى أل. ثم بتــرك السكت. خلف بسكت المفصول وترك الغنة وسكت أل.

قوله تعالى:

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

القراءة

قالــون بقــصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى وقصر المنفصل وتحقيق همز يأتمرون للدورى. ثم بإبداله للسوسى. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل. الكسائى بالإمالة فى يسعى ، موسى وتوسط المنفصل. ورش

بالطـــويل فى جـــاء والفتح فى يسعى ، موسى وطول المنفصل وإبدال همز يأتمرون وتـــرقيق راءهـــا مع ملاحظة النقل فى موضعيه. ثم بالتقليل. ابن ذكوان بإمالة جاء وتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة فى جاء وطويل المنفصل خلف بسكت المفصولين.

ملاحظات:

أقـــصا: لدى الوقف فيها الفتح والتقليل لورش والإمالة لحمزة والكسائى وإن كان الرسم بالألف قال المتولى:

لما طغا الأقصا وأقصا بالألف رسما ومن يمل مميلا عنه قف

الملأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد فقط للنصب.

قال رب نجنى: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

تلقـــاء: الطـــويل. عسى: أحكام التقليل والإمالة. ربى أن: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). وإسكانها للباقين. يهدينى: ياء يهدينى ثابت للجميع رسما وقراءة والشاهد:

ز

وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكاَ وَجَمِيعُهُمْ بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

والمراد بما تحت النمل سورة القصص.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وفتح ياء الإضافة. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم. الكسائى بالإمالة وإسكان الياء مع توسط المنفصل. ورش بالطويل والفتح والتقليل فى عسى مع فتح ياء الإضافة. حمزة بالإمالة فى عسى وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة.

قوله تعالى:

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

الشرح والتحليل

دونهـم امـرأتين: كسر الهاء والميم لأبي عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالـون بتوسط المتصل وكسر الهاء وضم الميم. السوسى بكسر الهاء والميم. الكـسائى بضم الهاء والميم. دورى أبي عمرو بإمالة الناس وكسر الهاء والميم. ابن كثير بصلة هاء عليه وكسر الهاء وضم الميم. ورش بطويل المتصل وكسر الهاء وضم الميم. حمزة بضم الهاء والميم.

قوله تعالى:

قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ

الشرح والتحليل

يـصدر: قرأ أبوعمرو وابن عامر بفتح الياء وضم الدال والباقون بضم الياء وكـسر الدال. ولورش ترقيق الراء. ولحمزة والكسائى إشمام الصاد زايا والشاهد بفرش النساء:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

القراءة

قالـون بقـراءة يصدر كما شرح واندرج ابن كثير وعاصم. ورش بترقيق راء يصدر وطويل المتصل. أبوعمرو بقراءة يصدر كما شرح مع تحقيق همز الرعاء واندرج ابـن ذكوان. هشام بالوقف بوجوهه الخمسة. حمزة بقراءة يصدر مع الإشمام والوقف بوجوهه الخمسة. الكسائى على هذا الوجه بالوقف بالطويل والتوسط مع تحقيق الهمز.

ملاحظة: وقف أبوعمرو وابن عامر على يصدر بتفخيم الراء لضم ما قبلها. والباقون بالترقيق لكسر ما قبلها.

كـبير وصـلا ، فـسقى ، تولى ، فقال رب إنى ، فقير وصلا ، فجاءته مع ملاحظـة صـلة الهاء لابن كثير فيها وإمالة ابن ذكوان وحمزة ، إحداهما على وزن فعلى ، جاءه: لا يخفى. قال لا تخف: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ

الشرح والتحليل

قالـت إحداهما: النقل وحكم المفصول. إحداهما: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. يا أبت: المنفصل. يا أبت: ابن عامر وجده بفتح التاء والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة يوسف: ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءته المشروحة. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بفتح تاء يا أبت. أبوعمرو بالتقليل فى إحداهما وقصر المنفصل وتحقيق همز استأجره للدورى ثم بإبداله للسوسى. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل. حمزة على ترك السكت فى المفصول بإمالة إحداهما وطويل المنفصل والإبدال وقفا. الكسائى بتوسط المنفصل وتحقيق الهمز. ورش بالنقل والفتح والتقليل فى إحداهما وطويل المنفصل وإبدال همز استأجره. خلف بسكت المفصول والإمالة وإبدال الهمز وقفا. ولاحظ وقف ابن كثير وابن عامر بالهاء على يأبت والباقون بالتاء ولهم الإسكان المحض والروم والشاهد: وقف يا أبه كفؤا دنا.

قوله تعالى:

إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

خير: ترقيق الراء لورش. استأجرت: إبدال الهمز لورش والسوسى. الأمين: نقل ورش ووقف حمزة بالنقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ

الشرح والتحليل

إنى أريد: فتح ياء الإضافة لنافع وحده. والإسكان للباقين. أن: النقل والسكت. على أن: المنفصل. هاتين: قرأ ابن كثير وحده بتشديد النون والباقون بالتخفيف ويجوز للمخفف والمشدد لدى الوقف عليه المد والتوسط والقصر بمعنى عدم المد مطلقا فى اللين وتجوز الثلاثة لابن كثير حالة الوصل. والقصر هو مذهب الجمهور اهـ من غيث النفع. ولاحظ أن القصر لابن كثير هو عدم المد مطلقا أيضا كغيره.

تعليق

ذكر فى حل المشكلات جواز المد والتوسط والقصر حالة الوصل لابن كثير وذكر الضباع فى شرح الشاطبية: وقول الناظم وفى عين الوجهان الخ. أراد فى عين من حروف الفواتح وذلك فى كهيعص وحم عسق والوجهان يريد بهما التوسط والمد وهو أفضل وعليه جل أهل الأداء. والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين وأن فيه مجانسة لما جاوره من المدود. وذهب جماعة من الشراح إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك التوسط والقصر. وذكر الثلاثة المحقق ابن الجزرى فى نشره وطيبته ويعطى الحكم المذكور فى عين لقوله تعالى هاتين فى القصص وأرنا اللذين فى فصلت على قراءة ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيهما بالطول والتوسط على مختار الناظم وجمهور الشراح وبالقصر تبعا لما قاله أولئك الجماعة وصاحب النشر وإلى مشاركتهما لعين فى الحكم أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وفى عين الوجهان والطول فضلا ... وللمك هاتين اللذين كذا اجعلا

وعملنا على الثلاثة لابن كثير حالة الوصل والوقف ولاحظ الروم فى الوقف على الثلاثة لابن كثير وأما غيره فرومه على القصر فقط مع ملاحظة الغنة للتشديد بخلاف غيره فى قراءة التخفيف وفى ذلك دقة فى النطق لا تتحقق إلا بالمشافهة والتلقى. وليس للمخففين فى الوصل مد مطلقا فى الياء بل إسكان الياء فقط وكذلك وجه القصر لابن كثير ليس فيه مد كما شرح.

تحقيق هام ذكره المقرئ لى قال إنه

بعد أدائى للسبعة وتوفيق الله لى بإداء العشرة حصل تحقيق مع المقرئ بخصوص القصر فى اللين وقفا ووصلا نحو خوف ، بيت ، القول لعلهم حالة الإدغام فأكد أن القصر معناه فى اللين عدم المد مطلقا. وإن ذكر بعضهم أنه أيسر المد فليس بمعنى حركتين كنستعين. وتم التحقيق على هذا الحكم هو أن عدم المدفى اللين يجرى أيضا فى هاتين ، اللذين ، عين بمريم والشورى لأنها لين أيضا فيكون فى اللين القصر بمعنى عدم المد على الرأى الراجح لأن الروم يأتى على القصر بهذا المعنى. والرأى الثانى ولم نعمل به يكون القصر حركتان. فثلاثة اللين على ما نعمل به القصر بمعنى عدم المد مطلقا ، التوسط ، الطول.

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة وقصر المنفصل وقراءته المشروحة. قالون بتوسط المنفصل. ورش بالنقل وطويل المنفصل وإبدال همز تأجرنى. ابن كثير بإسكان ياء الإضافة مع قصر المنفصل وتشديد هاتين مع الطول فيها وقصر المنفصل الثانى. ثم بالتوسط والقصر فى هاتين. أبوعمرو بقراءة هاتين بالتخفيف كما شرح وتحقيق همز تأجرنى للدورى. وإبدالها للسوسى. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل فى إنى أريد وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول.

قوله تعالى:

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

ستجدنى. فتح ياء الإضافة لنافع وحده. والإسكان للباقين. الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. ولاحظ مراتب المد المنفصل لباقى القراء فى ستجدنى إن على قراءة إسكان الياء ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأجلين: النقل والسكت.

ربع

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ

قوله تعالى:

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا

الشرح والتحليل

قضى: أحكام التقليل والإمالة. الأجل: النقل والسكت. بأجله: المنفصل. قال لأهله: إدغام السوسى. لأهله امكثوا: حمزة وحده بضم الهاء من لأهله وصلا والباقون بالكسر. إنى آنست: لأهل (سما) بفتح ياء الإضافة. والباقون بالإسكان.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة. السوسى بالإدغام. قالون بتوسط المنفصل وفتح الياء. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل فيها. واندرج عاصم ورش على الفتح فى قضى بالنقل والطويل وقصر البدلين وفتح ياء الإضافة. ثم بمد البدلين. ورش بالتقليل وعليه توسط ، مد البدلين. حمزة بالإمالة والسكت وطويل المنفصل وضم هاء لأهله امكثوا وصلا وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل. خلاد بترك السكت. الكسائى بتوسط المنفصل وكسر هاء لأهله امكثوا وصلا.

بأهله ، لأهله: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

قوله تعالى:

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

الشرح والتحليل

لعلى آتيكم: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) (كـ)ـفؤا. وإسكانها للباقين. آتيكم: ميم الجمع وبدل ورش. بخبر أو: النقل والمفصول. النار: تقليل ورش وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى ولاحظ إدغام السوسى فى النار لعلكم. جذوة: قرأ عاصم بفتح الجيم. وحمزة بضمها والباقون بكسرها. لغات والشاهد:

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْـ ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة وإسكان الميم وكسر الجيم فى جذوة. أبوعمرو بإمالة النار والإظهار للدورى ثم بالإدغام للسوسى. ورش بالنقل وتقليل النار. قالون بصلة الميم. ورش بتوسط ومد البدل. عاصم بإسكان الياء مع توسط المنفصل وفتح جذوة. الكسائى بكسر الجيم والفتح فى النار لأبى الحارث. ثم بالإمالة للدورى. حمزة بالإسكان فى ياء الإضافة وطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول وضم جذوة. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

فلما أتاها: المنفصل. موسى: أحكام التقليل والإمالة. إنى أنا: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين وبقية الأحكام تظهر فى القراءة وسبق لها نظائر.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى

وفتح ياء الإضافة. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم. دورى أبي عمرو بالتقليل فى لفظ موسى. الكسائى بالإمالة فى أتاها ، موسى وإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل مع الفتح فى أتاها ، موسى والنقل وفتح ياء الإضافة. ثم بالتقليل. حمزة بالإمالة فى أتاها، موسى والسكت فى أل وترك الغنة لخلف والإسكان فى ياء الإضافة مع طويل المنفصل. خلاد بالغنة.

ولاحظ وقف حمزة وهشام على شاطئ بالإبدال حرف مد والتسهيل المرام. وبالياء على الرسم مع السكون فيتحد مع الوجه الأول نطقا. ثم بالروم فهى أربعة عدا وثلاثة لفظا. الواد: وقف الجميع عليها بدون ياء.

قوله تعالى:

فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ

الشرح والتحليل

رآها: قرأ حمزة والكسائى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الراء والهمزة. ورش بتقليلهما. أبوعمرو بإمالة الهمزة دون الراء. والباقون بفتح الحرفين.

القراءة

قالون. ورش بتقليل الحرفين والفتح فى ولى على قصر البدل وترقيق راء مدبرا ثم بتوسط البدل عليه التقليل. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل. أبوعمرو بإمالة الهمزة وفتح الراء. ابن ذكوان بالوجه الثانى له وهو إمالة الحرفين واندرج شعبة. خلاد بالإمالة فى ولى واندرج الكسائى. خلف بترك الغنة والإمالة فى ولى ولاحظ الموضع الثانى له فى ترك الغنة.

يا موسى ، الآمنين وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ

الشرح والتحليل

بيـــضاء: الطويل. الرهب: لأهل (سما) بفتح الراء المشددة والهاء. وحفص بفتح الراء المشددة وإسكان الهاء. ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى بضم الراء المشددة وإسكان الهاء.

القراءة

قالـــون بتوسط المتصل وفتح الراء والهاء واندرج ابن كثير وأبوعمرو. ابن عامر بقراءة الرهب كما شرح. واندرج شعبة والكسائى. حفص بقراءة الرهب كما شرح. ورش بطـــويل المتصل والنقل وقراءة الرهب كقالون. خلاد بترك النقل وقراءة الرهب كما شرح. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول. ثم بسكت المفصول.

قوله تعالى:

فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ج

الشرح والتحليل

فذانك: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بتشديد النون والباقون بالنخفيف ولاحظ المد اللازم على قراءة التشديد.وملائه:وقف حمزة بالتسهيل.ويسهل الجمع بعد ذلك.

قال رب: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ صلى

الشرح والتحليل

فأرسله: صلة هاء الضمير لابن كثير. معى: حفص بفتح ياء الإضافة. والإسكان للـــباقين. ردءا: قـــرأ نافع بنقل حركة الهمزة التى بعد الدال إلى الدال وحذفها بدون تنوين والباقون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعدها والشاهد: ونقل ردا عن نافع. يصدقنى: قرأ عاصم وحمزة برفع القاف استئنافا أو صفة ردءا أو حال من ضمير أرسله. والباقون بالجزم جواب الأمر. والشاهد:

يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ ... وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلاَ

ولاحـــظ وقـــف حمزة على ردءا بالنقل كنافع وليس هذا الحكم لهشام لعدم تطرف الهمز.

القراءة

قالون بالنقل فى ردا كما شرح وإسكان القاف فى يصدقنى كما شرح. أبوعمرو بترك النقل فى ردءا وإسكان القاف واندرج ابن عامر والكسائى. شعبة على هذا الوجه بقراءة يصدقنى بضم القاف واندرج خلاد. خلف بترك الغنة وضم القاف. حفص بفتح ياء الإضافة وقراءة يصدقنى بضم القاف. ابن كثير بصلة هاء الضمير وإسكان القاف.

يصدقنى إنى: إسكان ياء الإضافة للسبعة. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما). والإسكان للباقين. يكذبون: قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلا. والباقون بحذفها مطلقا. ونجعل لكما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالتقليل وقصر المنفـــصل. الـــدورى بتوسط المنفصل. الكسائى بالإمالة وتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم وقـــصر المنفـــصل. ثم توسط المنفصل. ورش بالطويل والفتح وعليه قصر البدلين ومدهما وتـــرقيق راء ســـحر والنقل. ثم بالتقليل وعليه توسط ، مد البدلين. ابن ذكوان بالإمالة فى جـــاءهم وتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة فى جاءهم ، موسى وطويل المتصل والمنفصل وترك الغنة لخلف والوقف بالنقل والسكت. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ

الشرح والتحليل

وقال موسى: قرأ ابن كثير وحده بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك فى مصحف مكة. والباقون بإثباته وهو كذلك فى مصاحفهم. ولاحظ أن هذا الخلاف ليس فى موضع سورة غافر. موسى: أحكام التقليل والإمالة. ربى أعلم: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) وبالإسكان للباقين. جاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. ومن تكون: قرأ حمزة والكسائى بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث. والشاهد بفرش سورة الأنعام:

وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْلَمُونَ وَمَنْ تَكُو   نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذِكْرُهُ شُلْشُلاَ

الدار: تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى.

القراءة

قالون بإثبات الواو وفتح ياء الإضافة. ورش على الفتح فى موسى وفتح بالهدى وبتقليل الدار. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل والفتح فى جاء لهشام واندرج عاصم. ابن ذكوان على هذا الوجه بإمالة جاء. ورش بالتقليل فى لفظ موسى، بالهدى وقراءته السابقة. دورى أبى عمرو بتوسط المتصل فى جاء وفتح بالهدى وإمالة الدار.السوسى على هذا الوجه بالإدغام فى أعلم بمن. حمزة بالإمالة فى لفظ موسى وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل وطويل المتصل مع الإمالة فى جاء ، بالهدى وقراءة يكون بالتذكير وترك الغنة لخلف ثم بالغنة لخلاد. الكسائى بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل وتوسط المتصل والفتح فى جاء وإمالة بالهدى وقراءة ومن تكون بالتذكير والفتح فى الدار لأبى الحارث. ثم بالإمالة فيها للدورى. ابن كثير بقراءة قال بدون واو وفتح ياء الإضافة وقراءة تكون بالتأنيث.

قوله تعالى:

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

يـــا أيها: المنفصل. لكم: ميم الجمع. موسى: أحكام التقليل والإمالة. لعلى أطلع: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) (كـــ)ـــفؤا. والإسكان للباقين.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل وإسكان الميم وفتح ياء الإضافة. أبوعمرو بالتقليل. قالـــون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج ابن عامر. دورى أبى عمرو بالتقليل فى لفظ موسى. عاصم بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى لفظ موسى. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والنقل وفتح ياء الإضافة والفتح فى لفظ موسى. ثم بالتقليل. حمـــزة بترك السكت فى المفصول وإسكان ياء الإضافة مع الطويل والإمالة فى لفظ موسى. خلف بسكت المفصول. ولاحظ رسم الملأ هنا بالألف فوقف هشام وحمزة عليها بالإبدال حرف مد ولا إشمام ولا روم وبالتسهيل المرام.

قوله تعالى:

وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾

الشرح والتحليل

هـــو وجنوده: إدغام السوسى. الأرض: النقل والسكت. وظنوا: المنفصل. أنهـــم: ميم الجمع. لا يرجعون: قرأ نافع وحمزة والكسائى بفتح الياء وكسر الجيم والباقون بضم الياء وفتح الجيم.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءته المشروحة فى يرجعون. دورى أبى عمرو بقراءة يرجعون كما شرح. قالون بصلة الميم مقصورة. ابن كثير على هذا الوجه بقـــراءة يرجعون كما شرح واندرج ابن عامر وعاصم. قالون بصلة الميم ممدودة. خلاد على ترك السكت فى الأرض بطويل المنفصل وقراءة يرجعون كما شرح. ورش بالنقل

وصلة الميم الطويلة وقراءة يرجعون كقالون. حمزة بسكت أل وطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول وقراءة يرجعون كقالون. خلف بسكت المفصول. السوسى بالإدغام والقراءة بقصر المنفصل ويرجعون كما شرح.

فأخذناه: صلة هاء الضمير لابن كثير.

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ

الشرح والتحليل

وجعلناهم أئمة: ميم الجمع المهموزة والمفصول. أئمة: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بتسهيل الثانية بدون إدخال ولهم أيضا إبدالها ياء بدون إدخال وهشام بتحقيق الهمزتين والإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق وعدم الإدخال. والتفصيل بموضع التوبة. النار: أحكام التقليل لورش. والإمالة لأبى عمرو ودورى الكسائى.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتسهيل الثانية بدون إدخال. أبوعمرو بالإمالة فى النار. قالون بإبدال الثانية ياء. أبوعمرو بالإمالة فى النار. هشام بتحقيق الهمزتين. والإدخال ثم بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم وخلاد وأبوالحارث. دورى الكسائى بإمالة النار. خلف بترك الغنة. قالون بصلة الميم مقصورة وعليها الوجهان فى أئمة واندرج فيهما ابن كثير. ثم بمد الصلة وعليها الوجهان أيضا. ورش بصلة الميم الطويلة والوجهان فى أئمة مع التقليل فى النار. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

الدنيا ، لعنة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

الشرح والتحليل

ولقد آتينا: النقل والمفصول. ما أهلكنا: المنفصل. الأولى: أحكام التقليل والإمالة. وهى على وزن فعلى. لعلهم: صلة الميم.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالتقليل فى الأولى والإظهار فى بصائر للناس للدورى وإمالة الناس له أيضا. ثم بالإدغام فى بصائر للناس للسوسى وفتح للناس. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بصلة الميم. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الأولى وإمالة الناس. الكسائى بالإمالة فى الأولى. حمزة بطويل المنفصل والإمالة فى الأولى مع السكت وطويل المتصل وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلاد بترك السكت فى الأولى. ورش بالنقل وقصر البدلين وطويل المنفصل والنقل وترقيق راء بصائر وعليه فتح الأولى. ثم بتوسط البدلين وعليه التقليل. ثم بمد البدلين وعليه الفتح والتقليل. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

الأمر: لايخفى. أنشأنا : الإبدال للسوسى فقط ولحمزة فى الوقف. عليهم العمر: كسر الهاء والميم وصلا لأبى عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. عليهم آياتنا ، لتنذر ، أتاهم ، المؤمنين: لا يخفى. كنت ثاويا: لا إدغام فيه لأنها تاء خطاب.

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ج

القراءة

قالون بقصر المنفصل والفتح فى لفظ موسى. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى. قالون بتوسط المنفصل واندرج هشام وعاصم. دورى أبى عمرو بالتقليل فى لفظ موسى. الكسائى بالإمالة. ورش بالطويل فى جاءهم وطويل المنفصل وتحرير البدلين وذات الياء :

أوتى	موسى
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح ، تقليل

ابن ذكوان بإمالة جاءهم وتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة والطويل فى جاءهم وطويل المنفصل والإمالة فى لفظ موسى.

أوتى موسى: تحريرها لورش كما سبق.

قوله تعالى:

قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

الشرح والتحليل

ساحران: قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما. والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما ولورش ترقيق الراء. وقالوا إنا: المنفصل. ولاحظ فى الآية ترقيق الراءِ لورش فى كافرون على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فأتـــوا: لايخفـــى. الله هو: الإدغام. أهدى ، أتبعه ، أهواءهم وقفا لحمزة: لا يخفى. هواه: أحكام التقليل والإمالة. وصلة هاء الضمير لابن كثير.

ربـــع

۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ

وصـــلنا: لا تغليظ فى لامها لورش لسكونها. القول لعلهم: الإدغام وكذلك قبله هم. يؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

الشرح والتحليل

يتلـــى: أحكام التقليل والإمالة. عليهم: ميم الجمع. وضم الهاء لحمزة. قالوا آمنا: المنفصل وأحكام البدل لورش.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش على فتح يتلـــى بطويل المنفصل وقصر البدل ومده. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. ورش بالتقليل فى يتلى وطويل المنفصل وتوسط ومد البدل. حمزة بالإمالة وضم هاء عليهم وطويل المنفصل. الكسائى بكسر هاء عليهم وتوسط المنفصل.

يدرءون: وجوه البدل لورش. ووقف حمزة عليها بالتسهيل فقط على وعليه عملـــنا. يؤتـــون ، عنه ، يشاء وقفا لهشام وحمزة ، وهو: لا يخفى. أعلم بالمهتدين: الإدغام. الهدى: لايخفى.

قوله تعالى:

أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

لهـــم: ميم الجمع. حرما آمنا: النقل والمفصول. آمنا يجبى: ترك الغنة لخلف علـــى قراءته بالياء فى يجبى. تجبى: قرأ نافع بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير والشاهد:

وَيَجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ

ولاحظ المنفصل وأحكام التقليل والإمالة فيها.

القراءة

قالـــون بإســـكان الميم وقصر المنفصل وقراءة تجبى بالتاء كما شرح. قالون بتوسط

المنفـــصل. أبوعمـــرو بقراءة يجى بالياء وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل وانـــدرج ابن عامر وعاصم. خلاد بإمالة يجى وطويل المنفصل والسكت فى شىء. ثم بترك الـــسكت. الكـــسائى بالإمالة وتوسط المنفصل. خلف بترك الغنة على قراءته بالياء فى يجى والإمالة وطويل المنفصل والسكت فى شىء. ورش بالنقل وقراءة تجى بالتاء وطويل المنفصل وتحرير البدل مع اليائى ، شىء كالآتى:

أمنا	تجى	شىء
قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط
مد	فتح	توسط ، مد
مد	تقليل	توسط ، مد

المجمـــوع ســـتة أوجه. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة. قالون بصلة المـــيم وقصر المنفصل وقراءة تجى بالتاء. ثم بتوسط المنفصل. ابن كثير بقراءة تجى بالياء مع قصر المنفصل وصلة هاء الضمير فى إليه.

بطوت: ترقيق الراء لورش .

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۚ

الشرح والتحليل

القرى: أحكام التقليل والإمالة. فى أمها: المنفصل. أمها: قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة وصلا والباقون بضمها والجميع يبتدئون بضم الهمزة. والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِي أُمّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّـــهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة.

القراءة

قالــون بقـــصر المنفـــصل وضم الهمزة فى أمها وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقـــصورة وانـــدرج ابـــن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بصلتها مع ملاحظة مد الصلة. ورش بالتقليل فى القرى وطويل المنفصل وصلة الميم الطويلة ووجوه الـــبدل. أبوعمرو بالإمالة فى القرى وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل للدورى. حمزة بطـــويل المنفـــصل وكسر الهمزة وترك الغنة لخلف وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة. الكسائى بكسر همزة فى أمها وصلا.

القرى: سبق.

قوله تعالى:

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ

الشرح والتحليل

وما أوتيتم: المنفصل. شيء: أحكام ورش وحمزة. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالــون بقـــصر المنفصل وإسكان الميم. أبوعمرو بالتقليل. قالون بصلة الميم وانـــدرج ابـــن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وفتح الدنيا. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الدنيا. الكسائى بالإمالة. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقـــصر البدل وتوسط شيء والفتح فى الدنيا. حمزة بالسكت فى شيء والإمالة فى الدنـــيا. خـــلاد بتـــرك السكت فى شيء. ورش بتوسط البدل وعليه توسط شيء والتقلـــيل فى الدنـــيا. ثم بمد البدل وعليه توسط ومد شيء وعلى كل منهما الفتح والتقليل فى الدنيا وهذا مجمل لقراءة ورش :

الدنيا	شيء	البدل
فتح	توسط	قصر
تقليل	توسط	توسط
فتح ، تقليل	توسط	مد
فتح ، تقليل	مد	مد

٦ أوجه

قوله تعالى:

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ

الشرح والتحليل

خـــير: تـــرقيق الـــراء لورش. خير وأبقى: ترك الغنة لخلف وأحكام التقليل والإمالة ووقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

القراءة

قالـــون بقـــراءته. خـــلاد بتحقيق همز وأبقى والإمالة واندرج الكسائى. ثم بالتـــسهيل والإمالة. ورش بترقيق راء خير والفتح والتقليل فى وأبقى. خلف بترك الغنة والوقف على وأبقى بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة.

أفلا تعقلون: أبوعمرو وحده بالقراءة بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب. والشاهد: يعقلون حفظته.

قوله تعالى:

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

الشرح والتحليل

أفمـــن وعـــدناه: ترك الغنة لخلف. وعدناه: صلة الهاء لابن كثير ولاحظ له المواضع الأخرى. فهو: سبق الشاهد كثيرا ولايخفى. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. ثم هو: قرأ قالون والكسائى بإسكان الهاء والباقون بضمها والشاهد: وثم هو (ر)فقا (بـــ)ـــان والضم غيرهم. والترجمة معطوفة على اسكن. فانتبه إلى أن أباعمرو انضم فى ثم هو إلى القراء بضم الهاء .

القراءة

قالـــون بإسكان هاء فهو ، ثم هو ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بتقليل الدنيا وضم هاء ثم هو. الكسائى بالإمالة وإسكان هاء ثم هو. ورش بضم هاء فهو ، ثم هو

والفتح فى الدنيا واندرج ابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل. خلاد بالإمالة. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى وعدناه ، لاقيه متعناه وضم هاء فهو ، ثم هو. خلف بترك الغنة وضم فهو ، ثم هو وإمالة الدنيا.

شـــركائى الذين: فتح ياء الإضافة للسبعة لعدم ذكرهم فى الأربع عشرة ياء التى بعدها لام تعريف. وفى حالة الوقف تأتى ثلاثة البدل لورش.

قوله تعالى:

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا

الشرح والتحليل

عليهم القول: أبوعمرو بكسر الهاء والميم وصلا. وحمزة والكسائى بضمهما. والـــباقون بكسر الهاء وضم الميم. هؤلاء: المنفصل. أغويناهم: ميم الجمع. ولاحظ إدغام السوسى فى القول ربنا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

تـــبرأنا: إبـــدال الهمـــز للسوسى وكذلك لحمزة وقفا. وقيل: الإشمام لهشام والكـــسائى. ورأوا: لا إمالة فيها لأحد والشاهد بفرش الأنعام ووقف حمزة عليها بالتسهيل.

قوله تعالى:

فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

الشرح والتحليل

لاحـــظ أولا أن فعمـــيت هنا لا خلاف فى فتح العين وكسر الميم مخففة فيها للسبعة. والخلاف فى سورة هود فقط. عليهم الأنباء: سبق فى عليهم القول. الأنباء: نقـــل ورش وســـكت حمـــزة والترك لخلاد مع ملاحظة الطويل. فهم: ميم الجمع. ولاحـــظ فى الآيـــة وقف حمزة على يتساءلون بالتسهيل مع المد والقصر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فعسى: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ تحرير البدل فى آمن مع اليائى فى فعسى لورش كما سبق. الخيرة: لا ترقيق فى رائه لورش ووقف الكسائى بالفتح والإمالة مع ملاحظة ترقيق الراء فى حالة الإمالة له. الخيرة سبحان: إدغام السوسى وكذلك يعلم ما. وتعالى: لايخفى. عما يشركون: لاخلاف فى هذا الموضع أنه بالغيب.

قوله تعالى:

لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ ۖ

القراءة

قالون بترك النقل وقصر البدل. ورش بالنقل والفتح فى الأولى والنقل وترقيق الراء فى الآخرة مع قصر البدل فى الموضعين. ثم بتوسط البدلين وعليه التقليل. ثم بمد البدلين وعليه الفتح والتقليل. أبوعمرو بترك النقل فى الأولى مع التقليل. حمزة بالسكت والإمالة فى الأولى والوقف على الآخرة بالنقل والسكت. خلاد بترك السكت فى الأولى والإمالة والوقف على الآخرة بالنقل فقط. الكسائى على هذا الوجه بترك النقل فى الآخرة مع الوقف بالإمالة وجها واحدا.

وإليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. ترجعون: لاخلاف هنا فالجميع بضم التاء وفتح الجيم.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ

الشرح والتحليل

قل أرءيتم: النقل والمفصول. أرءيتم: نافع بتسهيل الهمزة الثانية ولورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن. والكسائى بإسقاطها. والباقون بتحقيقها. مع ملاحظة صلة الميم. بضياء: قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء تحتية بعد الضاد والشاهد بفرش سورة يونس: وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا. وتأتى فى القراءة أحكام الهمزة المتطرفة.

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة الثانية فى أرءيتم وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة ثم ممدودة. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم فى الموضعين وقراءة بضياء بالياء للبزى وبالهمز لقنبل. أبوعمرو بإسكان الميم وتحقيق همز يأتيكم للدورى واندرج ابن ذكوان وعاصم. هشام بالوقف بالوجوه الخمسة فى بضياء واندرج حمزة على ترك السكت فى المفصول ماعدا وجه التسهيل المرام مع المد. حمزة بالتسهيل المرام مع المد الطويل. السوسى بإبدال همز يأتيكم. الكسائى بإسقاط الهمزة. ورش بالنقل وتسهيل الهمزة الثانية والصلة الطويلة والنقل فى موضعيه الآخرين وترقيق راء غير وإبدال همز يأتيكم والوقف بالطويل ثم بإبدال الهمزة ألفا تمد لازما. خلف بسكت المفصولات الأربعة والوقف بوجوهه الخمسة.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ

لا تخفى أحكامها وطريقة جمعها بالنظر لسابقتها.

فيه ، تبصرون: لا يخفى. جعل لكم: الإدغام. والنهار لتسكنوا: لا إدغام فيها لفتح الراء بعد ساكن. شركائى الذين: متفق عل فتح يائه.

ربع

۞ إِنَّ قَـٰرُونَ

قوم موسى: الإدغام. موسى ، فبغى ، عليهم: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ

الشرح والتحليل

لاحظ أولا رسم لتنوأ بالألف وهذه مع تبوأ بالمائدة مفردتان بهذا الرسم انظر تلخيص الفوائد شرح العقيلة. وآتيناه: توقف وجوه البدل لورش وصلة الهاء لابن كثير. ما إن: المنفصل. قال له: إدغام السوسى. ولاحظ وقف هشام وحمزة على لتنوأ بالنقل والإدغام لأصلية الواو. مع الإسكان المحض والإشمام والروم على كل منهما. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ

الشرح والتحليل

لاحظ أن فيما مرسوم بالوصل. فيما آتاك: المنفصل والبدل. ولاحظ تحرير البدل مع اليائى فى آتاك لورش وبدل ورش ونقله وترقيق الراء له فى الآخرة. ولاحظ أن الكسائى يقرأ بالإمالة فى آتيك والآخرة وجها واحدا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الدنيا ، الأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا

الشرح والتحليل

إنما أوتيته: المنفصل. عندى أولم: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو بلا خلاف. وابن كثير بخلف عنه. إلا أن الفتح عن البزى والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله كما نبه على ذلك فى النشر. فينبغى أن يقتصر على الإسكان للبزى والفتح لقنبل وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعن قنبل فأفتح على ما تأصلا وعندى تحت النمل سكن لأحمد

وذكر مثل ذلك فى حل المشكلات وأن طريق الشاطبية فتحها لقنبل وإسكانها للبزى وصح عنهما الخلاف من طريق النشر. وقد قرأته على ما حققت التحريرات وهو الإسكان للبزى والفتح لقنبل. منه: صلة هاء الضمير لابن كثير وهى هنا لقنبل أولا.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة واندرج أبوعمرو. قنبل بصلة الهاء. البزى بإسكان ياء الإضافة مع قصر المنفصل وصلة هاء الضمير فى منه. قالون بتوسط المنفصل وفتح ياء الإضافة واندرج دورى أبى عمرو. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وفتح ياء الإضافة والنقل فى موضعيه. حمزة بإسكان ياء الإضافة مع طول المنفصل وترك السكت فى المفصولين وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصولين. ورش بتوسط ومد البدل وقراءته السابقة.

ذنوبهم المجرمون: لا يخفى. ولاحظ وقف حمزة على يسئل بالنقل. الدنيا ، أوتى: لا يخفى ولاحظ تحرير الدنيا مع البدل لورش. خير ، يلقاها ، الصابرون: لا يخفى. وبداره: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

الشرح والتحليل

بالأمس: النقل والسكت. يشاء: الطويل وهو هنا لخلاد أولا. ويقدر لولا: إدغام السوسى. لولا أن: المنفصل. لخسف: قرأ حفص بفتح الخاء والسين والباقون بضم الخاء وكسر السين والشاهد:

وَيَجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلَا

فائدة

الوقــف علــى ويكــأن ، ويكأنه: وقف الكسائى على الياء فيهما. ووقف أبوعمــرو على الكاف والباقون على آخر الكلمة على النون فى ويكأن وعلى الهاء فى ويكأنه كالرسم إذ رسما متصلتين الياء بالكاف والكاف بأن. هذا ما يعطيه كلام الناظم فى قوله:

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

والتحقيق

أنــه يجوز للكسائى وأبى عمرو الوقف أيضا على آخر الكلمة فيهما كالباقين تبعا للرسم. قال صاحب الإتحاف:

وقف ويكأنه ويكأن برسمه لكل وباليا (ر)ض وبالكاف (حـــ)ـــللا

أمــا وقف حمزة عليهما فبالتسهيل فقط. ولاحظ أنه كان يمكن الجمع حتى قوله تعالى ويقدر ، لخسف بنا. وعلى ذلك فيسهل الجمع.

الآخرة ، الأرض ، جاء ، خير ، يجزى وقفا ، القرآن: لا يخفى.

قوله تعالى:

قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾

الشرح والتحليل

ربى أعلــم: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين. أعلم من: إدغام السوسى. جاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة.

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة واندرج ابن كثير ودورى أبى عمرو. ورش بالطويل والفــتح والتقليل فى بالهدى. السوسى بالإدغام ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توســط المنفــصل وفتح جاء وبالهدى لهشام واندرج عاصم. الكسائى بالإمالة فى

بالهدى. ابن ذكوان بإمالة جاء وفتح بالهدى. حمزة بإسكان ياء الإضافة مع الطويل وإمالة جاء مع طويل المتصل وإمالة بالهدى.

يلقى ، ظهيرا ، للكافرين ، أنزلت إليك وقفا لحمزة ولاحظ أنه على ترك السكت فى المفصول السابق يوقف على المفصول اللاحق بالنقل والتحقيق. وعلى وجه السكت فى المفصول يوقف بالنقل والسكت لخلف ، إلها آخر وقفا لحمز: كله ظاهر. آخر لا وصلا: إدغام السوسى. شيء: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

إليه: صلة الهاء لابن كثير. ترجعون: أحكام ما بين السورتين .

القراءة

قالون بالبسملة واندرج أصحاب البسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبو عمرو وابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين واندرج أبو عمرو وابن عامر وحمزة. ابن كثير بصلة هاء الضمير والبسملة.

ربع

تابع سورة العنكبوت

ألم ، أحسب :نقل ورش أى نقل حركة الهمزة إلى الميم ويجوز حينئذ القصر

لأن السكون الذى هو سبب المد ذهب بالحركة والمد استصحابا للأصل وعدم الاعتداد بعارض الحركة وممن نص على الوجهين اسماعيل بن عبد الله النحاس وابن فيرون الفردانى ومكى وأبو عباس المهدوى قال الدانى والوجهان جيدان واختار ابن غلبون صاحب التذكرة الأول قال وبه قرأت وبه آخذ اهـ. من غيث النفع.

وقال فى شرح الضباع للشاطبية فى هذا الموضع :فيجوز المد نظرا إلى الساكن الأصلى على الراجح ويجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة وإلى ذلك أشار الجمزورى فى كنزه:

ومد له عند الفواتح مشبعا وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

لكل وذا فى آل عمران قد أتى وورش فقط فى العنكبوت له كلا

أقول

قرأت فى موضع آل عمران بتقديم المد .وهنا كذلك والله أعلم .وعند وقف حمزة على أحسب يعتبر مفصول فيقف عليه بالنقل مع المد والقصر والتحقيق مع المد فقط والسكت مع المد فقط .أربعة أوجه. لآت :وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل . وهو :لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم :خلف بسكت المفصول .قالون بصلة الميم ثم بمد الصلة فى موضعها .ورش على قصر البدل الأول بترقيق راء لنكفرن وقصر البدل الثانى .ورش بتوسط ، مد البدلين.

الإنسان ، بوالديه :لا يخفى. فأنبئكم: وقف حمزة بتحقيق الهمزة الأولى وعليه تسهيل الثانية وإبدالها ياء ثم بتسهيل الأولى وعليه الوجهان فى الثانية.

قوله تعالى:

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتوسط المتصل فى جاء .قالون بتوسط المنفصل والمتصل . ابن ذكوان بإمالة جاء . ورش على قصر البدل الأول بطويل المنفصل والمتصل. خلاد على هذا الوجه بالطويل والإمالة فى جاء. ورش بتوسط ومد البدلين. خلف بترك الغنة وإمالة جاء. دورى أبي عمرو بإمالة الناس فى الموضعين وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل.

بأعلم بما :الإدغام . بأعلم : وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ

الشرح والتحليل

آمـــنوا: بدل ورش. خطاياكم تقليل ورش فى الألف الثانية وإمالة الكسائى وحده ولاحظ أنها من مخصصات الكسائى دون حمزة. وأما ورش فله حكم الإمالة علـــى قاعدته فى كل ما يميله حمزة والكسائى معا أم ما يميله الكسائى وحده سوى أربع كلمات وهى: مشكاة ، مرضات ، الربا ، كلاهما. وميم الجمع. شيء: توسط، مد ورش. ووقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام مع الإسكان المحض والروم على كل منهما. خطاياهم :كما ذكر فى خطاياكم.

القراءة

قالـــون بإســـكان المـــيم وتحقيق همز شيء والوقف عليه بثلاثة العارض مع الإســـكان المحـــض والروم على القصر واندرج ورش فى توسط شيء مع الإسكان

ويجوز له الروم على هذا التوسط على قصر البدل ، فتح ذات الياء وتفصيل تحرير ورش سيأتى .هشام بالوقف كما سبق شرحه واندرج حمزة .قالون بصلة الميم . الكسائى بإمالة خطاياكم وخطاياهم .ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى ذات الياء والتوسط فى شىء مع الإسكان والروم. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل فى ذات الياء وعلى كل منهما توسط شىء ومده مع الإسكان المحض والروم عليهما.

وهاك ملخص تفصيلى لتحرير ورش

البدل	ذات الياء	شىء
قصر	فتح	توسط مع الإسكان المحض والروم
توسط	تقليل	توسط مع الإسكان المحض والروم
مد	فتح	توسط مع الإسكان المحض والروم.
		مد مع الإسكان المحض والروم.
	تقليل	توسط مع الإسكان المحض والروم.
		مد مع الإسكان المحض والروم.

وليسئلن: وقف حمزة بالنقل. فأنجيناه ، واتقوه :وصلا ، خبير ، واعبدوه ، إليه :لا يخفى .وإبراهيم إذ قال :هذا هو الموضع الأول وليس فيه خلاف والموضع الثانى الخلاف (إبراهيم بالبشرى). قال لقومه :الإدغام. يروا :قرأ شعبة وحمزة والكسائى بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب والشاهد :يروا صحبة خاطب. يبدئ: وقف هشام وحمزة بخمسة أوجه تقديرا وأربعة لفظا وهى :إبدال الهمزة ياء ساكنة ثم إبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش ثم تسكسن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا .ثم رومها وإشمامها .ثم تسهيل الهمزة بين بين مع الروم. يسير وصلا ، سيروا ، الأرض ، شىء : لا يخفى.

قوله تعالى:

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ

الشرح والتحليل

النشأة :قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة

مفـــتوحة فيصبح من بيان المد المتصل. والباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة والرآفة. قال السفاقسى والقصر أشهر. والشاهد:

صحبة / حق

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـــ ـــنَشَاءة حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

وقـــف حمزة على النشأة: بإثبات ألف بعد الشين على الرسم وبالنقل بدونها على القياس اهـــ من مرشد الأعزة. قال فى توضيح المقام:

ومـــن بعـــد شين النشأة الألف إثباتا وســين أتــى يــسألون عــن اعــتلا

فـــبالحذف والإثـــبات توقـــف فيهما ولابـــد مـــن نقـــل لديـــه لمـــا خـــلا

أراد بقوله يسألون (يسألون عن أنبائكم) بالأحزاب. قال فى شرحه: فيكون فى الوقف عليهما وجهان: إثبات الألف وحذفها كلاهما مع النقل.

أقـــول

ذكر فى بعض الشروح أن وجه الإثبات للألف مع تقدير النقل والمراد بالنقل نقـــل حركة الهمزة إلى الشين. أما وقف الكسائى عليها فبالفتح والإمالة. الآخرة: نقل ورش. ووقف حمزة والكسائى لا يخفى. ولاحظ وقف هشام وحمزة على ينشئ مثل يبدئ وسبق. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ

القراءة

قالـــون بتوســـط المتصل. هشام بالوقف بوجوهه الخمسة. ورش بالطويل فى الموضـــعين .خلاد بالوقف بوجوهه الخمسة. خلف بترك الغنة فى موضعيها والوقف بالوجوه الخمسة .السوسى بالإدغام فى الموضعين.

وإليه ، السماء وقفا ، عذاب أليم وقفا :لا يخفى.

قوله تعالى:

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ

القراءة

قالون بقصر المنفصل .أبو عمرو بالإمالة فى النار .ابن كثير بصلة هاء الضمير فى موضعيه. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبى عمرو بإمالة النار. الكسائى بالإمالة فى فأنجه والفتح فى النار لأبى الحارث. ثم بإمالتها للدورى. ورش بطويل المنفصل والفتح والتقليل فى فأنجه مع تقليل النار. حمزة بالإمالة فى فأنجه والفتح فى النار. ولاحظ وقف حمزة على فأنجه بالتحقيق والتسهيل لتوسط الهمز بزائد مع ملاحظة الإمالة.

لآيات ، يؤمنون :لا يخفى.

قوله تعالى:

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

الشرح والتحليل

اتخذتم: الإظهار لابن كثير وحفص والإدغام للباقين وصلة ميم الجمع. مودة بينكم: قرأ نافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم. وابن كثير وأبو عمرو والكسائى برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم. وحمزة وحفص بنصب مودة من غير تنوين وجر بينكم والشاهد:

مَوَدَّةً المَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ ... وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

الدنيا: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بالإدغام وإسكان الميم وقراءته المشروحة فى مودةً بينكم. ورش بتقليل الدنيا. أبو عمرو بقراءة مودةُ بينكم كما شرح وتقليل الدنيا. الكسائى على هذا الوجه بإمالة الدنيا. حمزةُ بقراءة مودةَ بينكم كما شرح والإمالة فى الدنيا. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة .ابن كثير بقراءة اتخذتم بالإظهار وصلة الميم وقراءة مودةُ بينكم كما شرح. حفص على هذا الوجه بإسكان الميم وقراءة مودة بينكم كما شرح.

ومأواكم: على وزن مَفْعَلْ وهى من جملة الإيواء وأحكام التقليل والإمالة لاتخفى.

ربع

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ

فآمن له: الإدغام وكذلك إنه هو. مهاجر: ترقيق الراء لورش. ولاحظ له البدل فى فآمن. ربى إنه: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو. ويسهل الجمع.

قوله تعالى:

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا

الشرح والتحليل

لاحظ أن النبوءة تقرأ بالهمز لنافع وحده. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وهمز النبوءة مع توسط المتصل. ابن كثير بترك همز النبوة وصلة هاء الضمير فى وآتيناه. أبو عمرو على هذا الوجه بقصر هاء الضمير والتقليل فى الدنيا. قالون بتوسط المنفصل وهمز النبوءة. دورى أبى عمرو بترك الهمز والتقليل فى الدنيا. ابن عامر بالفتح فى الدنيا واندرج عاصم. الكسائى بالإمالة.

ورش بطـــويل المنفصل وهمز النبوءة مع طويل المتصل وتحرير البدل مع ذات الياء كالآتى:

بدل	يائى
قصر	فتح
توسط	قليل
مد	فتح ، تقليل

حمزة بترك الهمز فى النبوة والإمالة فى الدنيا.

الآخرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

الشرح والتحليل

ولـــوطا إذ: الـــنقل والمفـــصول. قال لقومه: إدغام السوسى. لقومه إنكم: المنفـــصل. إنكـــم ، أئنكم: الموضعان: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص إنكم الأولى بهمـــزة مكـــسورة بعـــدها نون مشددة على الخبر. والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام واتفقوا على قراءة الثانى بالاستفهام لكتبه بالـــياء فى جميع المصاحف. وكل على أصله فى التسهيل والتحقيق والإدخال. ونقرأ لهشام بالخلف فى الإدخال وارجع إلى الشاهد بفرش سورة الرعد.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة إنكم بالإخبار ولم يندرج معه أحد. قالـــون بصلة الميم واندرج ابن كثير. دورى أبى عمرو بقراءة أئنكم بتسهيل الثانية مـــع الإدخال ولم يندرج معه أحد. قالون بتوسط المنفصل وقراءته السابقة واندرج ابـــن عامر وحفص. قالون بصلة الميم. دورى أبى عمرو بتسهيل الثانية مع الإدخال ولم يـــندرج معه أحد. شعبة بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال واندرج الكسائى. حمزة بالطويل فى المنفصل وقراءة أئنكم بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال. السوسى

بالإدغــام فى الموضــعين وتسهيل الثانية مع الإدخال وإبدال الهمز. ورش بالنقل فى موضــعيه وطــويل المنفصل والإخبار وإبدال همز لتأتون. خلف بسكت المفصولين وقراءته السابقة.

قوله تعالى:

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ

الشرح والتحليل

الشرح يظهر من القراءة وذكر بالآية السابقة.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال واندرج دورى أبي عمرو. السوسى بإبدال الهمــز فى موضعيه. قالون بصلة الميم ولم يندرج معه أحد. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وإبدال الهمز فى موضعيه ولم يندرج معه أحد. ابن كثير بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال. هشام بالوجــه الــثانى لَــه وهو التحقيق مع عــدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائى.

قالوا ائتنا: إبدال الهمز واوا لورش والسوسى وصلا ولحمزة وقفا وذلك لضم الــلام قــبلها. وإذا ابتدأ الجميع فبكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الأصلية ياء. وليس لورش فيه وجوه بدل. قال رب: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ

الشرح والتحليل

جاءت: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. رسلنا إبراهيم: أبوعمرو بإسكان

السين والباقون بالضم والمنفصل. إبراهيم: هذا هو الموضع الأخير بسورة العنكبوت قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بالكسر وياء بعدها والشاهد بفرش البقرة: (وآخر ما فى العنكبوت نزلا).

القراءة

قالون بضم سين رسلنا وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. الكسائى بالإمالة فى بالبشرى والوقف على القرية بالإمالة. هشام بقراءة إبراهام كما شرح والفتح فى بالبشرى وفتح تاء التأنيث. أبوعمرو بإسكان سين رسْلنا وقصر المنفصل والإمالة فى بالبشرى. ثم بتوسط المنفصل للدورى. ورش بالطويل فى جاءت وطويل المنفصل والتقليل فى بالبشرى. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءت وتوسط المنفصل وفتح بالبشرى. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءت وطويل المنفصل والإمالة فى بالبشرى.

أعلم بمن: إدغام السوسى. لننجّينه: قرأ حمزة والكسائى بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم. والباقون بفتحها وتشديد الجيم. والشاهد بفرش سورة الحجر:

(ش) (صحبة)

وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

قوله تعالى:

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ

الشرح والتحليل

ولما أن: المنفصل. رسلنا: أبوعمرو بإسكان السين. سىء: نافع وابن عامر والكسائى بالإشمام والباقون بعدم الإشمام والشاهد سبق بفرش البقرة. بهم: ميم الجمع. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة سىء بإشمام السين ضما وإسكان الميم. قالون بصلة

الميم. ابن كثير بالسين الخالصة فى سىء وصلة الميم. أبوعمرو بإسكان سين رسلنا وعدم الإشمام فى سىء. قالون بتوسط المنفصل والإشمام فى سىء وإسكان الميم واندرج هشام والكسائى. قالون بصلة الميم. عاصم بعدم الإشمام فى سىء وإسكان الميم. دورى أبى عمرو بإسكان السين فى رسلنا وعدم الإشمام فى سىء. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءت والإشمام فى سىء. ورش بالطويل فى المنفصل والمتصل والإشمام فى سىء. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءت وعدم الإشمام فى سىء والإمالة فى ضاق وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. ولاحظ وقف هشام وحمزة على سىء بالنقل والإدغام ولاروم هنا للنصب.

قوله تعالى:

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

منجوك: قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى بإسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم. والشاهد سبق فى الموضع القريب. امرأتك: إدغام السوسى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

منزلون: قرأ ابن عامر وحده بفتح النون وتشديد الزاى والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى والشاهد سبق بفرش آل عمران. الآخر ، الأرض ، فكذبوه: لايخفى. دارهم: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

وعادا وثمودا: ترك الغنة لخلف. وثمودا: قرأ بدون تنوين وبدون ألف وصلا ووقفا حفص وحمزة. والباقون بالتنوين وصلا والوقف بالألف والشاهد بفرش سورة هود:

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

تبين لكم: إدغام السوسى. لكم: ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.
وزين لهم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

الشرح والتحليل

ولقد جاءهم: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي والإظهار للباقين . جاءهم: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة وميم الجمع.

القراءة

قالون بالإظهار وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بالطويل والفتح فى جاءهم والفتح والتقليل فى لفظ موسى والنقل فى الأرض. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءهم. أبوعمرو بالإدغام فى ولقد جاءهم والتقليل فى لفظ موسى. هشام على هذا الوجه بالفتح فى لفظ موسى. الكسائى بالإمالة. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءهم والإمالة فى لفظ موسى والسكت فى الأرض. ثم بترك السكت لخلاد.

قوله تعالى:

فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ج

الشرح والتحليل

فمنهم: ميم الجمع. من أرسلنا: أحكام النقل والمفصول. حاصبا ومنهم: ترك الغنة لخلف. الأرض :النقل والسكت وهو هنا لخلاد أولاً. من أغرقنا: المفصول الموقوف عليه وهو أولا لخلاد بالنقل.

القراءة

قالون بإسكان الميم واندرج وجه الوقف بالتحقيق لخلاد. خلاد بالوقف بالنقل وهذان الوجهان له على ترك السكت فى الأرض. خلاد بالسكت فى الأرض والوقف بالنقل والتحقيق. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة وترك

الـسكت فى من أخذته والسكت فى الأرض والوقف بالنقل والتحقيق فقط. ورش بالـنقل فى مواضـعه. خلف بالسكت فى المفصولين الأولين ، الأرض وترك الغنة والوقـف على المفصول الأخير بالنقل والسكت. قالون بصلة الميم. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء عليه.

أولـياء: وقف هشام وحمزة بثلاثة الإبدال فقط للنصب. البيوت: بضم الباء لمدلول (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة. وبكسرها للباقين.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ج

الشرح والتحليل

يعلـم مـا: إدغام السوسى. ما تدعون: بالغيب لأبي عمرو وعاصم فيقرآن بالياء التحتية. وبالتاء على الخطاب للباقين والشاهد:

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا   آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

شىء: توسط ومد اللين لورش ووقف هشام وحمزة لايخفى.

القراءة

قالون بقراءة تدعون بالتاء للخطاب والوقف على شىء بتحقيق الهمز وثلاثة العارض مع الإسكان المحض ، الروم على القصر. واندرج ورش على التوسط والمد مـع الإسـكان. ورش بالروم على التوسط والمد. هشام بالوقف بالنقل والإدغام لأصـلية الياء مع الإسكان والروم على كل منهما واندرج حمزة .دورى أبي عمرو بقـراءة يدعـون بالياء والوقف على شىء بتحقيق الهمز وثلاثة العارض واندرج عاصم. السوسى على هذا الوجه بالإدغام.

وهـو ، الأمـثال ، للناس ، الأرض ، للمؤمنين ، الصلاة ، تنهى :لا يخفى . الصلاة تنهى: إدغام السوسى. ولذكر: ترقيق الراء لورش. يعلم ما: إدغام السوسى.



الجزء الحادى والعشرون

ربـــع

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ

ظلموا ، آمنا ، يؤمنون ، يؤمن ، الكافرون: لايخفى. ونحن له: إدغام وإخفاء السوسى. ولاإدغام فى يؤمن به.

قوله تعالى:

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ

الشرح والتحليل

لولا أنزل: المنفصل. عليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. آيات: قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى بالإفراد أى بدون ألف بعد الياء. والباقون بالجمع أى بإثبات الألف على الرسم. ورسمها بالتاء للجميع فيقف عليها ابن كثير بالهاء من قوله:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

والكسائى مثل ابن كثير مع الإمالة وشعبة وحمزة يقفان بالتاء على الرسم مع قــراءتهما بالإفــراد مــع الإشمام والروم ويقف عليها الباقون بالتاء على الرسم مع الإســكان والإشــمام علــى ثلاثة العارض والروم على القصر ومثلهم فى الوقف أبوعمرو. والشاهد:

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل والقراءة بالجمع فى آيات واندرج أبوعمرو. ابن كثير بـــصلة هـــاء الـــضمير وقراءة آية بالإفراد. قالون بتوسط المنفصل وآيات بالجمع وانـــدرج دورى أبي عمـــرو وابن عامر وحفص. شعبة بقراءة آية بالإفراد واندرج

الكسائى. ورش بالطويل فى المنفصل وقراءة آيات بالجمع ووجوه البدل. حمزة بقراءة آية بالإفراد.

الآيات ، نذير ، يتلى ، عليهم ، وذكرى ، يؤمنون ، كفى: لايخفى. يعلم ما: إدغام السوسى. والأرض ، الخاسرون ، مسمى وقفا ، لجاءهم ، وليأتينهم لورش والسوسى وحمزة وقفا من حيث إبدال الهمز ، بالكافرين: لايخفى.

قوله تعالى:

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

الشرح والتحليل

يغشاهم: أحكام التقليل والإمالة. فوقهم: ميم الجمع. ويقول: قرأ نافع والكوفيون بالياء على الغيب. والباقون بنون العظمة. والشاهد:

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم والقراءة بالياء فى ويقول واندرج ورش على الفتح فى يغشاهم واندرج عاصم. أبوعمرو بقراءة ونقول بنون العظمة واندرج ابن عامر. قالون بصلة الميم ويقول بالياء. ابن كثير بقراءة ونقول بالنون. ورش بالتقليل ويقول بالياء. حمزة بالإمالة ويقول بالياء واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الشرح والتحليل

قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى بإسكان ياء الإضافة والفتح للباقين. آمنوا إن:

بـــدل ورش والمنفصل. أرضى: فتح ياء الإضافة لابن عامر وحده والإسكان للباقين والشاهد:

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

ولاحظ شاهد:

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة فى عبادى وقصر المنفصل وإسكان ياء أرضى واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل واندرج عاصم. ابن عامر بفتح ياء أرضى. ورش علـــى قصر البدل بالطويل فى المنفصل وإسكان ياء أرضى. ثم بتوسط ومد البدل. أبوعمـــرو بإسكان ياء ياعبادى وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج الكسائى. حمزة بطويل المنفصل.

قوله تعالى:

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

ذائقـــة: الطويل. الموت ثم: إدغام السوسى. ترجعون: شعبة وحده بالقراءة بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب. والشاهد:

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. لنبوئنهم: قرأ حمزة والكسائى بثاء مثلثة ساكنة بعد النون وبعد الواو المخففة ياء تحتية مفتوحة من الثواء وهو الإقامة والباقون بالموحدة المفتوحة موضع الثاء وتشديد الواو بعده همزة مفتوحة من التبوأ وهو النزول والشاهد:

وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبُوِّئَنْـ ـــنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

ولاحظ ميم الجمع لقالون وابن كثير. الأنهار: النقل والسكت.

القراءة

قالـــون بقراءة لنبوئنهم كما شرح وإسكان الميم. ورش بالنقل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بقراءة لنثوينهم كما شرح والسكت فى الأنهار. خلاد بترك السكت واندرج الكسائى. ورش بتوسط ومد البدل.

قوله تعالى:

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ

الشرح والتحليل

وكأين: ابن كثير بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة ونون ساكنة وصلا ووقفا. أما قراءة الباقين فبهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ونون ساكنة. فإن وقف عليه فأبوعمرو يقف بالياء تنبيها على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة فلزم التنوين لأجل التركيب وثبت رسمها ويحذف للوقف وحـــدت فـــيها بالتـــركيب معنى كم الخبرية. والباقون يقفون بالنون اتباعا للرسم والشاهد بفرش سورة آل عمران.

ملاحظة هامة

قـــراءة ابن كثير ســـتأخذ حكم المد المتصل له فانتبه. تحمل رزقها : إدغـــام السوسى. وإياكم: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

القراءة

قالــون بقراءة وكأين كما شرح والوقف بتحقيق همز وإياكم واندرج وجه الوقف بالتحقيق لحمزة. حمزة بالوقف بالتسهيل. السوسى بالإدغام. ابن كثير بقراءة وكائن كما شرح مع توسط المتصل مع ملاحظة سكون النون وصلا ووقفا.

وهو ، الأرض: لايخفى. والقمر ليقولن: الإدغام.

قوله تعالى:

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾

الشرح والتحليل

فــأنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبي عمرو وإمالة حمزة والكسائى. يؤفكون: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

القراءة

قالــون بقــراءته. ورش بإبــدال همــز يؤفكون على الفتح فى أنى واندرج الــسوسى. ورش بالتقلــيل فى أنى وإبدال الهمز. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتحقيق همز يؤفكون. حمزة بالإمالة وإبدال همز يؤفكون. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق همز يؤفكون.

ويقدر ، شىء: لايخفى. ويقدر له: الإدغام.

قوله تعالى:

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ

الشرح والتحليل

ســألتهم: ميم الجمع. السماء: المتصل. فأحيا: إمالة الكسائى وحده لأنها من مستثنياته ولورش الفتح والتقليل. ولاحظ سكت الأرض لحمزة والترك لخلاد على فتح فأحيا لورش ويسهل الجمع بعد ذلك.

الدنـــيا ، الآخـــرة ، نجـــاهم: لايخفى. لـــهْي: أسكن (ر)اضيا (بـــ)ـــاردا (حـــ)ـــلا.

قوله تعالى:

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَـٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ

الشرح والتحليل

بمـــا آتيناهم: المنفصل. آتيناهم: ميم الجمع. وليتمتعوا: قرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائى بإسكان اللام والباقون بالكسر والشاهد:

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ أَلْبَابِهَا انْجَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم وإسكان لام وليتمتعوا. أبوعمرو بكسر الـــلام. قالـــون بصلة الميم وإسكان اللام واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإســـكان اللام واندرج الكسائى. دورى أبي عمرو بكسر اللام واندرج ابن عامر وعاصـــم. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وكسر اللام. حمزة بإسكان اللام. ورش بتوسط ومد البدل.

يؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا
أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ

الشرح والتحليل

ومن أظلم: النقل والسكت. أظلم: إدغام السوسى ولاحظ الموضع الثانى فى كذب بالحق. افترى: أحكام التقليل والإمالة. جاءه: توقف ابن ذكوان.

القراءة

قالون بقراءته. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءه مع توسط المتصل وتحقيق الهمز. دورى أبي عمـــرو بالإمالـــة فى افترى والتوسط والفتح وتحقيق الهمز فى جاءه. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى جاءه والتسهيل مع المد والقصر. السوسى بالإدغام فى أظلـــم ممن ، كذب بالحق. ورش بالنقل وتغليظ لام أظلم والتقليل فى افترى والنقل فى الموضع الثانى والطويل فى جاءه. خلف بالسكت فى المفصولين والإمالة فى افترى. والإمالة والتسهيل مع المد والقصر فى جاءه.

جهنم مثوى: الإدغام. مثوى وقفا ، للكافرين: لا يخفى. سبلنا: إسكان الباء لأبي عمرو وحده وضمها للباقين والشاهد بفرش سورة المائدة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

المحسنين: أوجه ما بين السورتين.

القراءة

قالـــون بالبـــسملة واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكـــسائى. ورش بالـــسكت بـــين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

ربـــع

تابع سورة الروم

أدنى: وقفا فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى. وليس لأبى عمرو فيها إمالـــة لأنها على وزن أفعل. الأرض ، الأمر ، المؤمنون ، يشاء وقفا ، وهو، الناس: لايخفى.

قوله تعالى:

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

القراءة

قالـــون بإســـكان الميم. قالون بصلة الميم. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا. حمزة بالإمالة والسكت فى الآخرة. خلاد بترك السكت واندرج الكسائى. ورش بترقيق راء ظاهـــرا والفتح فى الدنيا وعليه القصر والمد فى البدل ثم بالتقليل وعليه التوسط والمد مع ملاحظة ترقيق راء الآخرة والنقل فيها له.

الأرض ، مسمى: لايخفى.

قوله تعالى:

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم. حمزة بطويل المتصل. دورى أبى عمرو بإمالـــة الـــناس وتوسط المتصل. ورش بترقيق راء كثيرا وطويل المتصل وترقيق راء لكافرون.

تحقيق الوقف على بلقاءى لهشام وحمزة

رسمهـــا بالياء بالمصاحف بأيدينا هى والتى ترد بعد بنفس الربع فى قوله تعالى: (ولقـــاءى الآخـــرة) وقد ذكر ذلك الرسم الشيخ المتولى رضى الله عنه فى اللؤلؤ المنظوم صـــ ٧٠ بقوله:

واكـــتب بـــيا آناءى طه ومن ورا ... شـــورى وإيـــتاءى بـــنمل ذكـــر
مـــن نـــبإى الأنعـــام مـــن تلقاءى ... نفـــس وفى الـــروم معـــا لقـــاءى

وقال الشاطبى فى عقيلة أتراب القصائد فى باب ما زيدت فيه الياء: (لقاء فى الروم للغازى). وشرحه ابن القاصح بقوله: أخبر أنه مما رسم بزيادة الياء فى (بلقاء ربهم ، بلقاء الآخرة) فى سورة الروم قال كذلك الغازى بن قيس. قال أبوعمرو فى المقنع: ويجوز أن الياء فى ذلك هى الزائدة والألف قبلها هى الهمزة اهـــ. كلامه وهذا هـــو الذى اختاره الناظم. انتهى كلام ابن القاصح. وذكر فى شرح الضباع للنظم: واختلف فى بلقاء ربهم ولقاء الآخرة كلاهما بالروم فنص الغازى بن قيس على الياء فيهما. وذكر فى توضيح المقام للمتولى:

ومـــن نـــبإى الأنعام بالمد أبدلن ... ومكسور يا اسكن رم وبالروم سهلا
لكل امرئ مع شاطئ الواد مثله ... وتلقـــائ نفـــس قـــل بتسع تجملا
فخمـــس قـــياس ثم أربعـــة بيا ... بالإسكان ثلث رم مع القصر تعدلا
كحرف لقا فى رومه مع من ورا ... بـــشورى ومن آناءى طه الذى علا

والخلاصة

أن الوقـــف على لقاء هنا فى موضعى الروم على القياس بإبدال الهمز ألفا مع الطول والتوسط والقصر. وبتسهيلها مع الروم مع المد والقصر. وعلى الرسم بإبدال الهمزة ياء مع المد والتوسط والقصر مع الإسكان المجرد فى الثلاثة ومع روم كسرها مع القصر فهى تسعة وجوه.

يسيروا ، الأرض: لايخفى.

قوله تعالى:

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ

الشرح والتحليل

كانــوا أشد: المنفصل. منهم: ميم الجمع. رسلهم: إسكان السين لأبي عمرو وحده. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وضم السين فى رسلهم. أبوعمرو بإسكان الـــسين. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. دورى أبي عمرو بإسكان سين رسلهم. ابن ذكوان بإمالة جاءهم. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والنقل وطويل المتصل. خلاد بالسكت فى الأرض والإمالة فى جاءهم. ثم بترك السكت. خلف بترك الغنة ومحلها قوة وأثاروا والسكت فى الأرض والإمالة فى جاءهم.

قوله تعالى:

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

عاقــبة: هذا هو الموضع الثانى محل الخلاف. فقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بـــرفع التاء والباقون بالنصب والشاهد: وعاقبة الثانى (سما). والترجمة على الإطلاق أما الموضع الأول والثالث فمتفق على رفعهما. أساءوا: الطويل. السوأى: توقف أبي عمرو أولا فى التقليل مع الارتباط بالمنفصل.

القراءة

قالون بقراءة عاقبة بالرفع وتوسط المتصل والفتح فى السوأى وقصر المنفصل والوقــف على يستهزءون بثلاثة العارض مع تحقيق الهمز. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالتقليل فى السوأى لأنها على زون فعلى وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل. ورش بطويل المتصل والمنفصل وتحرير السوأى مع البدل فى بآيات والبدل فى يستهزءون كالآتى:

السوأى	البدل الأول بآيات	البدل الموقوف عليه
فتح	قصر	طول ،توسط،قصر
	مد	مد فقط
تقليل	توسط	مد ،توسط
	مد	مد فقط

ابن عامر بالنصب فى عاقبة وتوسط المتصل والفتح فى السوأى وتوسط المنفصل وانــدرج عاصم. الكسائى على هذا الوجه بإمالة السوأى. حمزة بطويل المتصل وإمالة الــسوأى وطــويل المنفــصل والوقف على يستهزءون بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش والحذف على الرسم مع ملاحظة ضم الزاى.

تحقيقات

قــراءة الرفع فى عاقبة على أن عاقبة إسم لكان وخبرها السوأى وهو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر لا بأساءوا للفصل حينــئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو ممتنع أما قراءة النصيب فعلى أن عاقبة خبر لكــان والاســم السوأى. أو السوأى مفعول أساءوا وأن كذبوا الاسم اهــ هذا التحقيق من إتحاف فضلاء البشر.

ومن غيث النفع

السوأى أن: ليس هذا من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين مثل السماء أن لأن الألف فاصلة بينهما فهو لدى الوصل من باب المنفصل وإجراءهم فيه على أصولهم جلى. فإن وصلت السوأى بأن سقط لورش مد البدل وليس له إلا المد الطويل عملا بأقوى السببين وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد فإن وقف على السوأى جازت الثلاثة أوجه لأجل تقدم الهمز على حرف المد (وله فى حالة الوقف تحرير البدل فيها مع ذات الياء فعلى القصر فتح وعلى التوسط تقليل وعلى المد فتح وتقليل).

ملاحظة: مابين القوسين ببعض تصرف منى لزيادة العلم.

ومن غيث النفع

وإذا وقف على السوأى لحمزة وليس محل وقف وإنما ذكرها لأنها لا نظير لها حتى يعلم حكمها من ذكر ما يجوز الوقف عليه إذ لم يوجد فى القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد إلا هذا. فله وجهان: أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيصير السُّوَى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مخففة ممالة محضة وهو القياس. الثانى: الإبدال والإدغام على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلى مجرى الزائد فيصير اللفظ السُّوَّى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة ممالة محضة. ولامد له فى الوجهين لأن الواو تحرك والهمز حذف وأما غير حمزة فلابد له من مد الواو الذى بعد السين لأنه حرف مد قبل همز وأجمعوا على المد وصلا.

قوله تعالى:

ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

إليه: صلة الهاء لابن كثير. ترجعون: قرأ البصرى وشعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية. والشاهد بفرش سورة العنكبوت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ولاحـظ وقـف هشام وحمزة على يبدؤا على القياس: بإبدال الهمز ألفا وبتسهيلها مرامة. وعلى الرسم بإبدال الهمز واوا مع الإسكان المحض ، الإشمام ، الروم.

شـفعاؤا: وقف هشام وحمزة على القياس بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المـد والقـصر. وعلـى الرسم بالإبدال واوا مع ثلاثة العارض وعلى كل منهما الإسكان المحض والإشمام. والروم على القصر فالمجموع ١٢ وجها. كافرين: لايخفى.

قوله تعالى:

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

بآياتـنا: بدل ورش. ولقاءى: الطويل. ويسهل الجمع بعد ذلك مع ملاحظة ربـط توسـط ومـد البدل فى الآخرة لورش ببدله السابق فى بآياتنا والوقف على ولقاءى الآخرة سبق تفصيله فى نظيره بلقاءى ربهم بنفس الربع فارجع إليه.

الأرض ، تظهرون: لايخفى.

قوله تعالى:

يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ

الشرح والتحليل

المـيت: فى الموضعين قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بالتشديد فى الياء مع الكسر. والباقون بإسكانها والشاهد من فرش سورة آل عمران:

وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

الأرض: النقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

تخـــرجون : هذا هو الموضـــع الأول محل الخلاف قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وحمزة والكسائى بفتح التاء وضم الراء. والباقون بضم التاء وفتح الراء وهو الطريق الثانى لابن ذكوان والشاهد بفرش سورة الأعراف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

خلقكـــم: إدغام السوسى. تنتشرون ، رحمة وقفا ، الأرض ، وألوانكم وقفا لحمـــزة على وجه السكت يأتى التحقيق والتسهيل ولا يأتى لخلاد على وجه الترك إلا التـــسهيل فقـــط: لايخفى. للعالمين: حفص وحده بكسر اللام. والباقون بفتحها والـــشاهد: للعـــالمين اكسروا (عـــ)ــلا. والنهار المجرور: تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ

الشرح والتحليل

ومـــن آياته: النقل والبدل وأحكام المفصول. خوفا وطمعا وينزل: ترك الغنة لخلـــف. ويـــنزل: ابن كثير وأبوعمرو بتخفيف الزاى بعد إسكان النون والشاهد بفرش سورة البقرة. السماء: الطويل وهو هنا لخلاد أولا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

والأرض ، بأمـــره وقفا: لايخفى ولايأتى على ترك السكت لخلاد إلا الوقف بالإبدال ياء. تخرجون وله: هذا هو الموضع الثانى فى الروم وسبق الخلاف فى الموضع الأول. أما هذا فمتفق على أنه بفتح التاء وضم الراء.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

الشرح والتحليل

وهـو: أسـكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. الأعلى: أحكام التقليل والإمالة وهي أولا الكـسائي. ولاحـظ أنه لا إمالة لأبي عمرو فيها لأنها ليست على وزن فعلى. ولاحظ أن أحكام الوقف على يبدؤ لهشام وحمزة سبق بأول الربع فارجع إليه.

القراءة

قالون بإسكان الهاء فى الموضعين. الكسائى بإمالة الأعلى. ورش بضم الهاء فى الموضـعين والـنقل فى موضعيه والفتح والتقليل فى الأعلى. ابن عامر بترك النقل. وانـدرج عاصـم. حمزة بالسكت والإمالة فى الأعلى والوقف على الأرض بالنقل والـسكت. خلاد بترك السكت فى الأعلى مع الإمالة والوقف على الأرض بالنقل فقط. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عليه وترك النقل.

وهـو ، فـيه ، شركاء وقفا ، ظلموا: لايخفى. من ما ، فى ما: مفصولة على المـشهور وذكـر الخـلاف فيها فى إتحاف فضلاء البشر وذكر فى غيث النفع أنها مفـصولة علـى المشهور. فطرت الله: رسم بالتاء المفتوحة إجماعا وفخم ورش راءه لتوسط حرف الاستعلاء بين الراء والكسر.

وذكر فى غيث النفع:

فإن وقف عليه فابن كثير وأبوعمرو والكسائى يقفون بالهاء. والكسائى على أصـله فى الإمالة إلا أن هذا اختلف فيه فاختار جماعة كالشذائى وابن شيطا وسبط الخـياط والحـافظ أبـوالعلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وإن كان ساكنا لأنه حرف اسـتعلاء وإطـباق. وذهب الجمهور إلى الإمالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين قوى

وضـعيف وهــو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي.
والباقون بالتاء موافقة للرسم.

ومن النشر:

قــال بعد أن ذكر فطرت فيما يمال وذكر أصحاب مذهب الإمالة فيها وفى نظائـــرها: وقـــد استثنى جماعة من هؤلاء فطرت وهى فى الروم وذلك أن الكسائى يقـــف عليها بالهاء على أصلة فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق وهذا اختيار أبي هاشم والـــشذائى وأبي الفـــتح ابن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التحرير وابن شريح وأبي الحسن ابن فارس وذهب سائر القراء إلى الإمالـــة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعـــة مـــن أصحابه وبه قطع صاحب التيسير والتلخيص وصاحب العنوان وابنا غلـــبون وابـــن سفيان والمهدوى والشاطبى وغيرهم وذكر الوجهين جميعا أبوعمرو الـــدانى فى غير التيسير. وذكر أبو محمد مكى الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد وهـــو مـــذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقى وروى عنه فقـــال: سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى عن هذا الذى اختاره أبو طاهر فقـــال لا وجه له لأن هذه الهاء طرف والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غـــيره قـــال وفى القرآن: أعطى ، اتقى ، يرضى لاخلاف فى جواز الإمالة فيها وفى شـــبهها. فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة فى الإطراف فى موضع التغيير كانت الهـــاء فى الوقف بمثابة الألف إذا عربت الألف نحو (مكة ، فطرة) اهـــ. والوجهان صحيحان جيدان. اهـــ. من النشر.

لاتبديل لخلق الله: إدغام السوسى. الناس: إمالة دورى أبي عمرو.

ربـــع

۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ

إلـــيه ، واتقوه ، الصلاة: لايخفى. فرقوا: قرأ حمزة والكسائى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء والباقون بغير ألف وتشديد الراء والشاهد بفرش سورة الأنعام:

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا ‌ ‌ ‌ ‌ مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلاَ

لديهم: ضم الهاء لحمزة وصلا ووقفا. إليه: لايخفى.

قوله تعالى:

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وإسكان هاء فهو واندرج دورى أبي عمرو والكسائى. الـــسوسى بالإدغـــام. ابـــن عامر بضم هاء فهو واندرج عاصم. قالون بصلة الميم وإسكان هاء فهو. ابن كثير على هذا الوجه بضم هاء فهو. حمزة على ترك السكت فى المفـــصول بضم هاء عليهم وضم هاء فهو. ورش بالنقل وضم هاء فهو. خلف بالسكت فى المفصول وضم هاء عليهم ، فهو.

قوله تعالى:

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

تـــصبهـــم: مـــيم الجمع. قدمت أيديهم: النقل وأحكام المفصول. يقنطون: أبوعمرو والكسائى بكسر النون. والباقون بفتحها والشاهد بفرش سورة الحجر:

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا ‌ ‌ ‌ ‌ وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

ولاحظ صلة الميم الطويلة لورش. والمفصول لحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ويقدر وصلا ، يؤمنون ، خير: لايخفى.

قوله تعالى:

فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ

الشرح والتحليل

فـآت ذا القـربى: بـدل ورش. وإدغام وإظهار السوسى. القربى: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ فيها تقليل أبى عمرو لأنها على وزن فعلى. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون واندرج وجه فتح ذات الياء على قصر البدل لورش. أبوعمرو بالتقليل فى القـربى وانـدرج وجـه الإظهار فى فآت ذا للسوسى. حمزة بالإمالة فى القربى واندرج الكسائى. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى القربى. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل. السوسى بالوجه الثانى له وهو الإدغام والتقليل فى القربى. ملاحظة: ذكر فى غيث النفع أن الدانى وغيره قرأ بوجهى الإظهار والإدغام فى فآت ذا.

قوله تعالى:

وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ

الشرح والتحليل

وما آتيتم: المنفصل. آتيتم من ربا: هذا الموضع هو محل الخلاف. قرأ ابن كثير بقـصر الهمزة أى حذف الألف الذى بينها وبين التاء والباقون بمدها أى بألف بينها وبين التاء. ولاحظ بدل ورش على قراءته والشاهد بفرش البقرة:

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

ولاحظ فيها ميم الجمع. لتربوا: قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها وإسكان الواو والباقون بياء الغيب وفتحها وفتح الواو. وهذا الموضع هو محل الخلاف فلا خلاف فى يربو أنه بالياء التحتية المفتوحة وإسكان الواو. والشاهد:

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِكُمْ شَرَفاً عَلاَ

ربا: لدى الوقف الإمالة لحمزة والكسائى فقط.

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة لتربوا كما شرح ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بقراءة ليربوا كما شرح وإمالة الناس للدورى. ثم بفتحها للسوسى. قالــون بصلة الميم وقراءته السابقة. ابن كثير بقراءة أتيتم بقصر الهمزة وصلة الميم وقــراءة ليربوا كما شرح. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. دورى أبي عمرو بقــراءة ليربوا وإمالة الناس. ابن عامر على هذا الوجه بفتح الناس واندرج عاصم والكــسائى. قالــون بصلة الميم ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وقراءة لتربوا كقالون. حمزة على هذا الوجه بقراءة ليربوا كما شرح. ورش بتوسط ، مد البدل.

ومــا آتيــتم من زكاة: لا خلاف فى مد آتيتم فى هذا الموضع لتقييد الخلاف بقــوله آتيتم من ربا. ولاحظ فى هذا الموضع بدل ورش. خلقكم ، رزقكم: إدغام السوسى. شيء: توسط ، مد اللين لورش. ووقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام مع الإســكان المحــض ، الروم على كل منهما. وتعالى: أحكام التقليل والإمالة. عما يــشركون: قرأ حمزة والكسائى بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب والشاهد بفرش سورة يونس:

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ

قوله تعالى:

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

كــسبت أيــدى: الــنقل والمفصول لحمزة. الناس: إمالة دورى أبي عمرو.

ليذيقهم: قرأ قنبل بالنون موضع الياء الأول والباقون بالياء والشاهد:

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ ... نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

ولاحظ فيها صلة الميم لقالون وابن كثير. ولاحظ أن يرجعون هنا ليس محل خلاف بل هى بفتح الياء وكسر الجيم للكل لتقييد المحل الخلاف بسورة العنكبوت بضم الياء فكان المراد بقوله فى فرش العنكبوت:

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو ... نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

هو قوله تعالى (ثم إليه يرجعون) وقد سبق وحرر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

سيروا ، الأرض ، يأتى ، فعليه ، الكافرين: لايخفى. كيف كان عاقبة: لاخلاف فى رفع عاقبة هنا وسبق التنبيه على ذلك فى الموضع الخلافى. القيم من ، يأتى يوم: إدغام السوسى. يومئذ: وقف حمزة بالتسهيل فقط. فلأنفسهم: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

الشرح والتحليل

لاحظ أولا أن لفظ الرياح هنا لاخلاف فى جمعه وموضع الخلاف هو الموضع الثانى. ولاحظ ثانيا أن ليذيقكم هنا ليس محل خلاف وسبق الموضع الخلافى. ومن آياته: النقل والمفصول. آياته أن: المنفصل. وليذيقكم: ميم الجمع. ولاحظ ترقيق راء مبشرات لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فجاءوهم ، المؤمنين: لايخفى ولاحظ بدل ورش فى فجاءوهم.

قوله تعالى:

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ

الشرح والتحليل

الرياح: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى بالإفراد. والباقون بالجمع والشاهد بفرش البقرة:

وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

فتثير: ترقيق الراء لورش. كسفا: قرأ ابن عامر بخلاف عن هشام بإسكان السين. والباقون بفتحها وهو الطريق الثانى لهشام. فترى: فتح وإمالة السوسى وحده.

القراءة

قالون بفتح السين فى كسفا واندرج وجه الفتح فى فترى الودق للسوسى. السوسى بالإمالة. هشام بإسكان سين كسفا وهو الوجه الثانى له واندرج ابن ذكوان. ورش بترقيق راء فتثير وطويل المتصل. ابن كثير بإفراد الريح واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل.

أصاب به: الإدغام للسوسى. يستبشرون ، عليهم ، الموتى (على وزن فعلى)، وهو ، شيء: لايخفى. أن يُنَزَّل: ابن كثير وأبوعمرو بإسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون والتشديد فى الزاى مع ملاحظة الفتح فيها للكل.

قوله تعالى:

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ

الشرح والتحليل

فانظر إلى: النقل والمفصول. إلى آثار: المنفصل. آثار رحمت: قرأ نافع

وابـــن كثير وأبوعمرو وشعبة بقصر الهمزة والألف وصورهما من غير ألف بعد الثاء على التوحيد. والباقون بألف بعد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع والشاهد:

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِكُمْ شَرَفاً عَلاَ

ولاحـــظ أن التاء من رحمت مفتوحة وهى من المواضع السبعة المتفق عليها فيقف علـــيها بالهـــاء على الأصل ابن كثير وأبوعمرو. ويقف عليها بالهاء والإمالة الكسائى. والباقون بالتاء على الرسم مع الإسكان والروم ولاحظ إدغام السوسى فى أثر رحمت.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة أثر رحمت كما شرح. السوسى بالإدغام. قالون بتوســـط المنفصل وقراءة أثر رحمت بالإفراد واندرج دورى أبي عمرو وشعبة. ابن عامر بقراءة آثار بالجمع والفتح فيها واندرج حفص وأبو الحارث. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى آثار. حمزة بطويل المنفصل وقراءة آثار بالجمع والسكت فى الأرض. خـــلاد بترك السكت. ورش بالنقل وطويل المنفصل وقراءة أثر بالإفراد والنقل فى الأرض. خلف بسكت المفصول والسكت فى الأرض.

ولـــئن: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لتوسط الهمز بزائد. ريحا: متفق على إفـــراده. فـــرأوه: صلة الهاء لابن كثير ووقف حمزة بالتسهيل فقط. وليس فى الراء والهمزة غير الفتح للجميع. لظلوا: لا تغليظ لورش فى لامه لضمها والشرط فتحها.

قوله تعالى:

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

الشرح والتحليل

الموتى: أحكام التقليل والإمالة وهى على وزن فعلى. تســـمع الصـــم: قرأ ابـــن كـــثير يـــسمع بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم وضم ميم الصم. والباقون بالتاء الفوقية المضمومة وكسر الميم وفتح ميم الصم والشاهد بفرش الأنبياء. الدعاء إذا: أهل سما بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بتحقيقها وهم على أصولهم فى المد.

القراءة

قالون بقراءة تسمع الصم كما شرح وتسهيل الثانية من الدعاء إذا ولم يندرج معه أحد. ورش على الفتح فى الموتى بطويل المتصل وتسهيل الثانية. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم. ابن كثير بقراءة يسمع الصم كما شرح مع توسط المتصل وتسهيل الثانية. ورش بالتقليل وقراءة تسمع الصم كما شرح وطويل المتصل وتسهيل الثانية. أبوعمرو على هذا الوجه بتوسط المتصل فى الدعاء إذا. حمزة بإمالة الموتى وطويل المتصل مع تحقيق الهمزتين. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل فى الدعاء إذا.

قوله تعالى:

وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

ومـا أنـت: المنفصل. بهاد العمى: لاحظ أنها مرسومة بدون ياء بعد الدال بخلاف موضع النمل فإنها مرسومة هناك بالياء بعد الدال. قرأ حمزة تهدى بالتاء الفوقية مفتوحة وإسكان الهاء وفتح ياء العمى. والباقون بالباء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء العمى. فإن وقف على بهاد فحمزة والكسائى يقفان بالياء وكل منهما على قراءته فانتبه والباقون على الدال من غير ياء على قراءتهم والشاهد بفرش النمل:

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً ۝ وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة بهاد العمى كما شرح واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج أصحاب التوسط ومنهم الكسائى ولاحظ وقفه بالياء على بهادى. ورش بطويل المنفصل. حمزة بقراءة تهدى العمى كما شرح ولاحظ وقفه بالياء على تهدى.

يؤمن: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة فى الوقف.

ربع

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم

قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ

الشرح والتحليل

خلقكم: ميم الجمع وإدغام السوسى ولاحظ له الإدغام والإخفاء فى بعد ضعف. ضعف: الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد. والباقون بالضم قيل هما بمعنى. وقال بعض اللغويين بالضم فى البدن والفتح فى العقل. واختار حفض الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان. لكن الفتح روايته عن عاصم والضم اختياره لما رواه الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا ونصه كما فى النشر بعد تحقيق القراءة:

وأما الحديث فأخبرنى به الشيخ المسند الرحالة وأبوعمرو محمد بن أحمد ابن قدامة الإمام بقراءتى عليه قال أخبرنا أبوالحسن على بن أحمد المقدسى قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين أخبرنا الحسن ابن المذهب أخبرنا أبوبكر القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيبانى حدثنى أبي قال حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر: (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة) ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت عليّ فأخذ على كما أخذت عليك. حديث عال جدا كأنا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الدانى وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ورواه الترمذى وأبوداود جميعا من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح. وقال الترمذى حديث حسن.

ومن غيث النفع

وقـــد روى عـــن حفص من طريق أنه قال: ما خالفت عاصما فى شىء من القرآن إلا فى هذا الحرف.

قال الجعبرى: فإن قلت كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه. قلت ما خالفـــه بل نقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لا أنه قرأ برأيه اهـــ. قلـــت: وأيضا لم يعتمد فى صحة قراءته على الحديث وإنما تأنس به لأن الحديث من طـــريق الآحاد وأعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة إلا بالتواتر فعمدته ما قرأ به علـــى غـــير شيخه. وثبت عنده تواترا. وما ذكرناه من أن الضم اختيار لحفص لا رواية عن عاصم هو المصرح به فى كلام المحقق. قال ابن مجاهد: وقرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد فى كلهن. وحفص عن نفسه لا عن عاصم من ضعف بضم الـــضاد. وقال المحقق: وروى عن عبيد وعمر عن حفص أنه اختار فى ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للدانى وسيأتى كلامه. وظاهر كلام الشاطبى حيث أطلق الخـــلاف لحفص يوهم أنه عن عاصم لأنه قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو فهما مـــرويان له عن إمامه وهو صريح كلام الأهوازى والتحقيق ما تقدم. فإن قلت هل يقـــرأ لحفـــص بهذا الاختيار لأنه وإن لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبت قراءته به أو لايقرأ به لأنه خالف شيخه وخرج عن طريقه وروايته.

قلـــت: المشهور المعروف جواز القراءة بذلك. قال الدانى: واختياره فى رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم: فأتابع بذلك عاصم على قراءته وأوافق به حفصا على اختياره.

قال المحقق: وبالوجهين قرأت لـــه وبهما آخذ اهـــ من غيث النفع . والشاهد من فرش سورة الأنفال:

وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهاَ ثَوَى ۝ وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفَلاَ

وِفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ انْ ۝ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاً حَلاَ

تتمة: بشرح ابن القاصح ما يؤيد الوجهين لحفص وكذلك بحل المشكلات.

وشيبه: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وضم ضاد ضعف فى المواضع الثلاثة واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وحفص فى وجه الضم فى ضعف. الكسائى بالإمالة فى شيبه. شعبة بفــتح الضاد فى الثلاثة واندرج الوجه الثانى لحفص وخلاد. خلف على هذا الوجه بترك الغنة وموضعها ضعفا وشيبة. قالون بصلة الميم وضم الضاد فى الثلاثة واندرج ابــن كثير. السوسى بالإدغام فى خلقكم ، والإدغام والإخفاء فى بعد ضعف لسبق الساكن الصحيح وضم الضاد فى الثلاثة.

يــشاء وقفا ، وهو ، القدير وصلا ، غير ، ساعة وقفا للكسائى ، يؤفكون: لايخفى. كذلك كانوا: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَـٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِ

لاحظ أن الإظهار فى لبثتم لمدلول: (حرمى) (نــ)ــصر والإدغام للباقين.

القراءة

قالون بالإظهار وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالإدغــام فى لبثــتم وانــدرج ابن عامر وخلاد على ترك السكت فى أل. واندرج الكسائى. ورش على قصر البدل بالنقل والإظهار. ولاحظ له قصر البدل الثانى. حمزة بالسكت فى الإيمان والإدغام. ورش بتوسط ومد البدلين مع النقل والإظهار فى لبثتم.

قوله تعالى:

فَيَوۡمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ 

الشرح والتحليل

تنفع: الكوفيون بالقراءة بالياء. والباقون بالتاء والشاهد:

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ ﴿حصن﴾ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصِّلاَ ﴿ف﴾

والترجمة على الإطلاق. ظلموا: تغليظ اللام لورش. معذرتهم: ميم الجمع.

ولاحظ ترقيق راء معذرتهم لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ج

الشرح والتحليل

ولقد ضربنا: الإدغام لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. القرءان: نقل ابن كثير. ولاحظ إمالة دورى أبي عمرو فى للناس المجرور. ويسهل الجمع بعد ذلك.

جئتهم: إبدال الهمز للسوسى ولحمزة وقفا.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لا يوقنون: ما بين السورتين من أحكام.

القراءة

قالـــون بالبـــسملة واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكـــسائى. ورش بالـــسكت بـــين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابـــع

سورة لقمان

قوله تعالى:

هُدًى وَرَحۡمَةً لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

هـــدى ورحمة: ترك الغنة لخلف. ورحمة: قرأ حمزة وحده برفع التاء والباقون بالنصب والشاهد:

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ (حصن) وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصِّلاَ (ف)

هدى لدى الوقف لا يخفى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الصلاة ، يؤتون ، بالآخرة ، هدى وقفا: لايخفى.

قوله تعالى:

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ

الشرح والتحليل

الـــناس: إمالة دورى أبي عمرو. من يشترى: ترك الغنة لخلف. ليضل: قـــرأ ابن كثير وأبوعمرو بفتح الياء والباقون بالضم والشاهد بفرش سورة إبراهيم:

وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

ويتخذها: قرأ حفص وحمزة والكسائى بفتح الذال والباقون بالرفع والشاهد:

وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

هـــزؤا: حفـــص بإبدال الهمزة واوا والباقون بالهمز. وحمزة بإسكان الزاى والـــباقون بالضم. ووقف حمزة عليه بالنقل تقول هُزَا. وإبدال الهمزة واوا مفتوحة تقول: هُزْوَا.

تحقيـــق

قـــراءة يـــتخذها بالنصب عطفا على ليضل تشريكا فى الصلة. وقراءة الرفع عطفا على يشترى تشريكا فى الصلة أو استئنافا اهـــ. من إتحاف فضلاء البشر.

القراءة

قالون بضم ياء ليضل وضم ذال يتخذها وقراءة هزؤا كما شرح وصلا ووقفا. حفص بقراءة يتخذها بفتح الذال وهزُوا بالضم فى الزاى وبالواو وصلا ووقفا. خلاد بالوقف على هزْوا بالنقل والإبدال واوا على الوجه السابق لحفص. الكسائى بقراءة هزؤا كقالون. ابن كثير بقراءة ليضل بفتح الياء ويتخذُها بضم الذال ، هزُؤا كقالون واندرج السوسى. خلف بترك الغنة فى موضعها والقراءة كخلاد فى لِيُضل ، يتخذها ، هزْوا مع ملاحظة الوقف على هزْوا بالنقل والإبدال واو مفتوحة. دورى أبى عمرو بإمالة الناس وقراءة ليضل بفتح الياء وقراءة يتخذُها، هزُؤًا كقالون.

قوله تعالى:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا

الشرح والتحليل

تتلى: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ اليائى فى ولى. عليه: صلة الهاء لابن كثير. آياتنا: البدل لورش. مستكبرا: ترقيق الراء لورش. فى أذنيه: المنفصل. أذنيه: قرأ نافع بإسكان الذال والباقون بالضم والشاهد بفرش المائدة:

عم ن ف

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهىً فَتًى وَكَيْفَ أَتى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

ولاحظ فيها صلة هاء الضمير لابن كثير. ولاحظ أن: كأن لم مرسومة بالقطع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان ذال أذنيه. أبوعمرو بضم ذال أذنيه. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ذال أذنيه. دورى أبي عمرو بضم الذال واندرج ابن عامر وعاصم. ورش على فتح ذات الياء وقصر البدل بترقيق راء مستكبرا وطويل المنفصل وإسكان ذال أذْنيه. ورش على فتح ذات الياء بمد البدل مع فتح ولى. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عليه وقصر المنفصل وضم ذال أذنيه وصلة هاء الضمير فيها. ورش بالتقليل فى تتلى ، ولى وعليه توسط ، مد البدل. حمزة بالإمالة فى تتلى ، ولى وطويل المنفصل وضم ذال أذنيه. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل.

فبشرْه ، بعذاب أليم وقفا ، وهو ، وألقى ، الأرض ، دابة وقفا : لايخفى .

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ

الشرح والتحليل

ولقد آتينا: النقل والمفصول. أن اشكر: أبوعمرو وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم. اشكر لله: الإدغام لأبي عمرو بخلف الدورى. ولاحظ أن أبا عمرو يقرأ للدورى أولا بالإظهار. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يشكر لنفسه: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ

الشرح والتحليل

قال لقمان: إدغام السوسي. وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. يـابنى لا تشرك: هذا الموضع الأول من الثلاثة التى فى هذه السورة: قرأ حفص فى الوصل بفتح الياء وابن كثير بإسكانها مطلقا والباقون بالكسر وصلا. ولاحظ التشديد فى الوقف للكل مع الإسكان. والشاهد للمواضع الثلاثة من فرش سورة هود عليه السلام:

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا ... بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ

وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ ... وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلاَ

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو وقراءة يابنى بالكسر المشدد واندرج دورى أبى عمرو والكسائى. ورش بضم هاء وهو وقراءة يابنى كقالون واندرج ابن عامر وشعبة وحمزة. ابن كثير بقراءة يابنى بإسكان الياء وصلا ووقفا. حفص بقراءة يابنى بفتح الياء المشددة وصلا والإسكان وقفا. السوسى بالإدغام وإسكان هاء وهو ويابنى بكسر الياء.

قوله تعالى:

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

الإنسان: النقل والسكت. بوالديه: صلة الهاء لابن كثير. أن اشكر: بكسر

السـنون لمدلول: (فـ)ـي (نـ)ـد (حـ)ـلا. وبالضم للباقين. اشكر لى: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى.

القراءة

قالون بضم النون وصلا فى أن اشكر. أبوعمرو بكسر النون وصلا والإظهار فى اشكر لى للدورى واندرج عاصم وخلاد على ترك السكت. دورى أبي عمرو بالإدغام فى اشـكر لى وانـدرج السوسى. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى بوالديه ، حملته وضم الـنون. ورش بالنقل وضم النون فى أن اشكر. حمزة بالسكت فى الإنسان وترك الغنة لخلف وكسر النون فى أن اشكر. خلاد بالغنة.

الدنـيا: لا يخفـى. فأنبـئكم: وقف حمزة بتحقيق الأولى وعليه فى المتوسطة التسهيل على مذهب سيبويه. والإبدال ياء على مذهب الأخفش. ثم بتسهيل الأولى وعليه الوجهين فى المتوسطة كذلك.

قوله تعالى:

يَـٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ

الشرح والتحليل

يابنى: حفص وحده بفتح الياء. والباقون بكسرها والشاهد فى الموضع الأول فارجـع إليه. إنها إن: المنفصل. مثقال: قرأ نافع وحده بضم اللام والباقون بالنصب والشاهد بفرش الأنبياء:

وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالُ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلاَ

يأت: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا. ولاحظ أنها بدون ياء زائدة للكل لتقييد يأت بموضع هود.

القراءة

قالون بكسر ياء يابنى وقصر المنفصل ورفع مثقال. ابن كثير بنصب لام مثقال واندرج دورى أبي عمرو. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز يأت. قالون بتوسط المنفصل ورفع مثقال. دورى أبي عمرو بنصب مثقال واندرج ابن عامر وشعبة والكسائى. ورش بطويل المنفصل ورفع مثقال والنقل فى موضعيه وإبدال همز يأت. حمزة بنصب مثال وترك السكت فى المفصول. والسكت فى الأرض. خلاد بترك السكت فى الأرض. خلف بسكت المفصول ، الأرض. حفص بفتح ياء يابنى وتوسط المنفصل ونصب مثقال.

قوله تعالى:

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ

الشرح والتحليل

يابنى: البزى وحفص بفتح الياء. وقنبل بإسكانها. والباقون بكسرها وصلا وإسكانها وقفا. والشواهد سبقت فى الموضع الأول بنفس الربع. الصلاة: تغليظ اللام لورش. وأمر: إبدال الهمز لورش والسوسى. ما أصابك: المنفصل. ولاحظ وقف حمزة على ما أصابك بتحقيق الهمز كغيره لأن ما ليست من الزوائد الخاصة بهذا الحكم.

القراءة

قالون بكسر الياء من يابنى وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. حمزة بطويل المنفصل. السوسى بإبدال همز وأمر وقصر المنفصل. ورش بتغليظ لام الصلاة وإبدال همز وأمر وطويل المنفصل. البزى بفتح ياء يابنى وقصر المنفصل. حفص على هذا الوجه بتوسط المنفصل. قنبل بإسكان الياء مع ملاحظة التشديد وصلا ووقفا وقصر المنفصل.

قوله تعالى:

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا

الشرح والتحليل

تصاعر: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم بتشديد العين من غير ألف بعدها والباقون بتخفيفها وألف بعدها والشاهد:

وَيَتَّخِذَ المَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ   تُصَعِّرْ بِمدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

للناس: إمالة دورى أبي عمرو. الأرض: النقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً

الشرح والتحليل

تروا أن: النقل والمفصول. سخر لكم: إدغام السوسى. لكم: ميم الجمع.

الأرض: النقل والسكت وهى هنا لحمزة أولا. نعمة: قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة على التذكير والجمع. والباقون بإسكان العين وبعد الميم تاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد والشاهد:

وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا   وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة نعمة كما شرح. ابن عامر بقراءة نعمة كما شرح واندرج شعبة وخلاد على ترك السكت فى الأرض. الكسائى على هذا الوجه بإمالة باطنة وجها واحدا. حمزة بالسكت فى الأرض وقراءة نعمة وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. قالون بصلة الميم ونعمة بالتذكير والجمع. ابن كثير بالتوحيد والتأنيث فى

نعمـــة. السوسى بالإدغام فى سخر لكم ونعمة كقالون. ورش بالنقل فى الموضعين ونعمـــة كقالون وترقيق راء ظاهرة. خلف بسكت المفصول ، الأرض وقراءة نعمة بالتأنيث والتوحيد وترك الغنة.

الناس المجرور ، هدى وقفا: لايخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ

الشرح والتحليل

قـــيل: الإشمـــام لهشام والكسائى. قيل لهم: إدغام السوسى. ما أنزل: المنفصل. عليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. بل نتبع: إدغام الكسائى وحده والإظهار للباقين.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفـــصل. ابن كثير بصلة هاء عليه. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطـــويل المنفصل ووجوه البدل وطويل المتصل. حمزة بالوقف على آباءنا بالتسهيل مع المد والقـــصر. السوسى بالإدغام وقصر المنفصل. هشام بالإشمام وتوسط المنفصل والإظهار فى بل نتبع. الكسائى على هذا الوجه بالإدغام فى بل نتبع.

ربـــع

۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ

قوله تعالى:

۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ

لاحظ أن وثقى على وزن فعلى.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وضم هاء وهو. أبوعمرو بالتقليل فى الوثقى. ابن كثير بضم هاء وهو. قالون بتوسط المنفصل وإسكان هاء وهو. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الوثقى. الكسائى بالإمالة. ابن عامر بضم هاء وهو والفتح فى الوثقى واندرج عاصم. ورش بطويل المنفصل وضم هاء وهو والفتح والتقليل فى الوثقى. خلاد على هذا الوجه بالإمالة فى الوثقى. خلف بترك الغنة وطويل المنفصل وضم هاء وهو والإمالة فى الوثقى.

الأمور: لايخفى. يحزنك كفره: قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى والشاهد بفرش آل عمران.

تحقيق إظهار يحزنك كفره

أظهر أهل الأداء عن السوسى الكاف فى قوله تعالى: (فلا يحزنك كفره) وإنما لم يدغموها لأن النون تخفى قبل الكاف والإخفاء كالإدغام فتكون بمنزلة الحرف المشدد وتقدم أنه لا يدغم ولأجل أن تجمل الكلمة ببقائها على صورها والشاهد:

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ   إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

فنبئهم: وقف حمزة بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش. والأرض ، واحدة وقفا ، بصيرٌ وصلا ، النهار المجرور ، مسمى وقفا: لايخفى. إن الله هو: الإدغام.

قوله تعالى:

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ

الشرح والتحليل

ولــو أنمــا: الــنقل والمفصول. الأرض: النقل والسكت وهى هنا أولا لحمزة. والبحــرُ: قرأ أبوعمرو بالنصب عطفا على اسم أن وهو ما. ويمده خبر والجملة حينئذ حالــية. والــباقون بالرفع عطفا على محل أن ومعمولها. وفى أن الواقعة بعد لو مذهبان مــذهب سيبويه الرفع على الابتداء ومذهب المبرد على الفاعل بفعل مقدر. والشاهد: سوى العلا والبحرَ. والقراءة تؤخذ من الإطلاق. ولاحظ رسم أنما بالوصل. ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

الله هــو: إدغام السوسى ولاحظ الموضع الثانى. تدعون: قرأ نافع وابن كثير وابــن عامــر وشعبة بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية والشاهد بسورة الحج: والأول مع لقمان يدعون (غــ)ــلبوا سوى شعبة.

القراءة

قالــون بقراءة تدعون كما شرح. دورى أبي عمرو بقراءة يدعون. السوسى بالإدغام وقراءة يدعون كدورى أبي عمرو ولاحظ له الإدغام الثانى فى الله هو العلى.

بنعمت الله: مرسومة بالتاء المفتوحة فيقف ابن كثير وأبوعمرو بالهاء والكسائى بالإمالة وجها واحدا. والباقون بالتاء على الرسم مع الإسكان والروم للجر. صبار المجرور ، نجاهم ، خــتار المجرور ، شيئا وقفا ، الدنيا: كله ظاهر. كالظل: لا تغليظ فى لامه لورش لضم الظاء والشرط فتحها أو إسكانها مع فتح اللام.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ

الشرح والتحليل

ويــنزل: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش البقرة:

حق ش

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

الأرحام: النقل ووقف حمزة.

القراءة

قالون بالتشديد فى وينزل. ورش على هذا الوجه بالنقل فى الأرحام. ابن كثير بالتخفيف فى وينزل والإظهار فى يعلم ما واندرج دورى أبي عمرو والكسائى. حمزة على هذا الوجه بالوقف بالنقل والسكت. السوسى بالإدغام فى يعلم ما وترك النقل.

بأى: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

خبيرا: أوجه الوقف ما بين السورتين. ولاحظ ترقيق الراء لورش وما يترتب عليه من توقفه فى وجه وصل الجميع.

القراءة

قالــون بالبسملة واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى.

ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بترقيق راء خبير والنقل والوصل بين السورتين ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بتفخيم راء خبير وترك النقل والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر وحمزة فى وجه التحقيق فى الوقف على المفصول. حمزة بالوقف على المفصول بالنقل والسكت.

تابع

سورة السجدة

فيه ، افتراه من حيث أحكام التقليل والإمالة وصلة الهاء لابن كثير ، لتنذر ، أتاهم ، الأرض ، استوى: لا يخفى.

قوله تعالى:

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

يدبر: ترقيق الراء لورش. الأمر: النقل والسكت. السماء إلى: قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر. ورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا إبدالها حرف مد طبيعى لعدم الساكن بعدها. وأبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر والمد. والباقون بتحقيقها. إليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. مقداره ألف: المنفصل.

القراءة

قالون بتسهيل الأولى مع المد وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. البزى بصلة هاء إليه وقصر المنفصل. قالون بتسهيل الأولى مع القصر وعليه قصر المنفصل فقط. البزى بصلة هاء الضمير فى إليه. قنبل بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وصلة هاء الضمير. ثم بإبدالها حرف مد طبيعى. أبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر وقصر المنفصل فقط. ولاحظ عدم الإتيان بالتوسط هنا. ثم بالإسقاط مع المد وقصر

المنفصل ثم بتوسطه للدورى. ابن عامر بتحقيق الهمزتين مع توسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. خلاد على ترك السكت بطويل المتصل مع تحقيق الهمزتين وطويل المنفـــصل. حمزة بالسكت فى الأمر ، الأرض وتحقيق الهمزتين مع الطويل فى المتصل والمنفصل. ورش بترقيق راء يدبر والنقل فى الأمر ، الأرض وتسهيل الثانية وطويل المتصل والمنفصل ثم بإبدالها حرف مد طبيعى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ۝٧

الشرح والتحليل

الــذى أحسن: المنفصل. خلقه: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بإسكان اللام. والباقون بفتحها والشاهد:

فَشاَ خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ ... سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل وفتح اللام فى خلقه ولم يندرج معه أحد. ابن كثير بقراءة خلقه بإسكان اللام واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل وفتح لام خلقه وانـــدرج عاصم والكسائى. دورى أبى عمرو بإسكان لام خلقه واندرج ابن عامر. ورش بطـــويل المنفـــصل وتوسط شىء وقراءة خلقه بفتح اللام. ثم بمد شىء. حمزة بالـــسكت فى شىء وفتح اللام فى خلقه والسكت فى الإنسان. خلاد بترك السكت فى الموضعين. ولاحظ وقف هشام وحمزة على بدأ بإبدالها حرف مد فقط للنصب.

قوله تعالى:

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَـٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ

القراءة

قالون. ورش على الفتح فى سواه بالنقل فى الأبصار ، الأفئدة. السوسى بالإدغام. ورش بالتقليل فى سواه والنقل فى الموضعين. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى سواه ، فيه. حمزة بالإمالة فى سواه والسكت فى الأبصار والوقف على الأفئدة بالنقل والسكت فى الأولى ونقل حركة الهمزة المتوسطة إلى الفاء وحذفها على الوجهين. خلاد بترك السكت فى الأبصار والوقف بالنقل فقط على الأفئدة.الكسائى على هذا الوجه بالوقف على الأفئدة بتحقيق الهمزتين والإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ

الشرح والتحليل

وقالوا أءذا: المنفصل. أءذا ، أءنا: قرأ نافع والكسائى بالإستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى. وابن عامر بالإخبار فى الأول والإستفهام فى الثانى. والباقون بالإستفهام فيهما. وكل على أصله فى الهمزتين. فنافع وابن كثير والبصرى يسهلون الثانية. والباقون بالتحقيق. وقالون والبصرى بالإدخال. وهشام بالإدخال وعدمه. والباقون بلا إدخال.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتسهيل الثانية مع الإدخال. والإخبار فى الثانى. أبوعمرو على هذا الوجه بالإستفهام فى الثانى مع تسهيل الثانية والإدخال. ابن كثير بالإستفهام فى الموضعين مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال. قالون بتوسط المنفصل وتسهيل الثانية مع الإدخال فى الموضع الأول والإخبار فى الموضع الثانى كما سبق. دورى أبى عمرو بالإستفهام فى الموضع الثانى مع تسهيل الثانية مع الإدخال. ابن عامر بالإخبار فى الموضع الأول والإستفهام فى الثانى مع تحقيق الهمزتين والإدخال لهشام. هشام بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان. عاصم بالإستفهام فى الموضعين مع تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال. الكسائى على هذا الوجه بالإخبار فى الموضع الثانى. ورش بطويل

المنفصل والاستفهام فى الموضع الأول مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال والإخبار فى الثانى مع ملاحظة النقل فى الأرض. حمزة بالاستفهام فى الموضعين مع تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال والسكت فى الأرض. خلاد بترك السكت فى الأرض. ولاحظ وقف حمزة على أءذا ، أءنا بالتحقيق والتسهيل لتوسط الهمز بزائد.

كافرون: ترقيق الراء لورش.

ربـــع

۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم

يتوفاكم: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. ورش بالتقليل فى ترى وطويل المنفصل وقصر البدل فى رءوسهم والنقل ثم بتوسط ، مد البدل. أبوعمرو بالإمالة فى ترى وقصر المنفصل والإظهار فى المجرمون ناكسوا للدورى. السوسى بالإدغام. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل والإظهار واندرج الكسائى. حمزة بالإمالة فى ترى وطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. ولاحظ وقف حمزة على رءوسهم بالتسهيل والحذف.

قوله تعالى:

وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

شئنا: إبدال الهمز للسوسى. لآتينا: بدل ورش. هداها: أحكام التقليل والإمالة. الناس: إمالة دورى أبى عمرو.

القراءة

قالون واندرج الوجه الأول لورش فى تحرير البدل مع ذات الياء. دورى أبى عمرو بإمالة الناس. حمزة بالإمالة فى هداها واندرج الكسائى. ورش بتوسط البدل وعليه تقليل ذات الياء. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل. السوسى بإبدال الهمز والإدغام فى جهنم من.

يؤمن ، بآياتنا ، ذكروا ، يستكبرون: لايخفى ، تتجافى: لا يخفى. أخفى لهم: قرأ حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح ولاخلاف بينهم فى ضم الهمز وكسر الفاء والشاهد: أخفى سكونه (فـ)ـشا. مؤمنا: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم واندرج وجه لورش فى تحرير البدل مع ذات الياء. السوسى بإبدال همز المأوى مع الفتح لأنه على وزن مفعل. حمزة بالإمالة فى المأوى واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى المأوى. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل مع ملاحظة تحقيق همز المأوى له لأنه من جملة الإيواء.

فمأواهم: سبق ولا يخفى وكذلك النار المجرور. وقيل لهم: الإدغام للسوسى والإشمام لهشام والكسائى.

قوله تعالى:

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

ولنذيقنهم: ميم الجمع. الأدنى: النقل والسكت. الأكبر لعلهم: إدغام السوسى. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فى الأدنى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أظلم ، ذكر ، لقائه وفقا لحمزة ، وجعلناه ، هدى وقفا ، إسرائيل وقفا لحمزة: لايخفى. أظلم ممن ، وجعلناه هدى: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ

الشرح والتحليل

منهم أئمة: ميم الجمع. أئمة: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولهم أيضا إبدالها ياء. والباقون بتحقيقها. وأدخل بينهما ألفا هشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثانى لهشام. لما صبروا: قرأ حمزة والكسائى بكسر اللام وتخفيف الميم. والباقون بفتح اللام وتشديد الميم والشاهد: لما صبروا فاكسر وخفف (شـ)ـذا.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقرأ أئمة بتسهيل الثانية بدون إدخال واندرج أبوعمرو. قالون بالوجه الثانى له وهو إبدال الثانية ياء واندرج أبوعمرو. ابن عامر بتحقيق الهمزتين والإدخال لهشام. هشام بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم. خلاد بقراءة لما صبروا بالتخفيف كما شرح واندرج الكسائى. خلف على ترك السكت بتحقيق الهمزتين وترك الغنة وتخفيف لما. قالون بصلة الميم مقصورة وعليها الوجهان فى أئمة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وعليها الوجهان. ورش بالصلة الطويلة وقراءة

أئمة بتسهيل الثانية ، إبدالها ياء وتشديد لما صبروا. خلف بسكت المفصول وتحقيق الهمزتين فى أئمة وترك الغنة والتخفيف فى لما صبروا. ولاحظ وقف حمزة على أئمة بالتسهيل فقط.

فيه ، لآيات ، وقفا لحمزة: لايخفى.

قوله تعالى:

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ

الشرح والتحليل

يروا أنا: النقل والمفصول. الماء إلى: قرأ أهل سما بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها. تأكل: إبدال الهمز لورش والسوسى. منه: صلة هاء الضمير لابن كثير. أنعامهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بصلة هاء الضمير وصلة ميم الجمع. السوسى بإبدال همز تأكل. ابن عامر بتحقيق الهمزتين وتوسط المتصل واندرج عاصم والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل وتحقيق الهمزتين والسكت فى الأرض والوقف على وأنفسهم بالتحقيق والتسهيل. خلاد بترك السكت فى الأرض والوقف بالتسهيل فقط. ورش بالنقل وطويل المتصل وتسهيل الثانية من الماء إلى والنقل فى الأرض وإبدال همز تأكل. خلف بالسكت فى المفصول وتحقيق الهمزتين والسكت فى الأرض والوقف على وأنفسهم بالتحقيق والتسهيل.

يبصرون ، متى اليائية ، إيمانهم: لا يخفى. لا ينفع الذين كفروا: لا خلاف فى هذا الموضع أنه بالياء على الغيب للكل لعدم ذكره فى نظيره بفرش الروم.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ

الشرح والتحليل

عنهم: ميم الجمع. وانتظر إنهم: النقل والمفصول. منتظرون: ما بين السورتين ولاحظ ترقيق راء منتظرون لورش. يأيها: المنفصل. النبيء: بالهمز لنافع وحده. وللباقين بدونه.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وقصر المنفصل وهمز النبيء مع توسط المتصل فيه ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بعدم الهمز فى النبى والإمالة فى الكافرين. قالون بتوسط المنفصل وهمز النبيء. دورى أبى عمرو بعدم الهمز فى النبى والإمالة فى الكافرين واندرج دورى الكسائى. ابن عامر بالفتح فى الكافرين واندرج عاصم وأبو الحارث. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل وعدم الهمز فى النبى والإمالة فى الكافرين. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل والإمالة فى الكافرين. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى الكافرين. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وقصر المنفصل والإمالة فى الكافرين. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل والإمالة فى الكافرين. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى الكافرين. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل والفتح فى الكافرين. ورش بالنقل وترقيق راء منتظرون والبسملة والسكت والوصل بين السورتين وطويل المنفصل وهمز النبيء مع طويل المتصل فيها والتقليل فى الكافرين. خلف بالسكت فى المفصول والوصل بين السورتين وطويل المنفصل والفتح فى الكافرين. قالون بصلة الميم والبسملة وقصر المنفصل وهمز النبيء. ابن كثير بترك الهمز فى النبيء. قالون بتوسط المنفصل وقراءته.

ربــع

تابع سورة الأحزاب

يوحـــى ، خبيرا ، وكفى: لا يخفى. بما تعملون خبيرا: أبوعمرو وحده بقراءة يعملـــون بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب والشاهد: بما يعملون اثنان عـــن ولد العلا. والمراد بما يعملون خبيرا ، بما يعملون بصيرا بنفس الربع والقراءة مأخوذة من الإطلاق.

قوله تعالى:

وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ

الشرح والتحليل

الـــلاء: قالون وقنبل بهمز محققة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا فإذا وقفا فلـــهما ما فى الوقف على نحو السماء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل المـــد مـــع السكون. وورش والبزى والبصرى: بتسهيل الهمزة بين بين وبدون ياء بعدها مع المد والقصر وصلا مع ملاحظة الطول لورش ويوقف لهم على هذا الوجه بإســـكان الياء مع المد الطويل ويجوز لهم أيضا الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والقصر ولا تنس الفرق بين ورش ، البزى ، البصرى فى طول المد وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وبالروم كل اللاء سهل وأبدلا ... بيا ساكن وقفا لمن فيه سهلا

وقال المنصورى:

وفى وجه تسهيل وقف اللائى ... برومه أو بسكون اليائى

وللإبيارى:

فى اللاء إن وقفت للمسهل ... رم وامدد اقصر وبياء طولا

وعن البزى والبصرى أيضا إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا من أجـــل الـــساكن. قـــال البصرى هى لغة قريش. وقرأ ابن عامر والكوفيون بهمزة

مكسورة بعد ها ياء ساكنة كالقاضى والرامى وهم على أصولهم فى المد. فإن وقفوا فلحمـــزة التسهيل مع المد والقصر لأنها همزة متوسطة لوجود الياء بعدها والباقون بالتحقيق والشاهد:

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

تظاهـــرون: قـــرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها. وحمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف الهاء والظاء وألف بعدها. وابن عامر كذلك إلا أنه شدد الظاء. وأهل سما كذلك إلا أنهم يحذفون الألف ويشددون الهاء فذلك أربع قراءات. والشاهد:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

ملخص

تُظَاهِرون:	عاصم.	تَظَاهَرون:	حمزة والكسائى.
تَظَّاهَرون:	ابن عامر.	تَظَّهَّرون:	أهل سما.

تحقيق آخر

أمهاتكم هنا ليس فيها خلاف أنها بضم الهمزة وفتح الميم مشددة لعدم ذكرها فى المواضع الخلافية بفرش سورة النساء قال هناك:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

القراءة

قالـــون بقراءة اللاء بتوسط المد وصلا وبهمزة مكسورة بدون ياء كما شرح وقـــراءة تظَّهَّرون كما شرح واندرج قنبل. ورش بقراءة اللائى بتسهيل الهمزة مع المـــد وقـــراءة تظَّهَّرون كقالون. ثم بالتسهيل مع القصر واندرج البزى والبصرى. البزى بالتسهيل مع توسط المد واندرج البصرى. البزى بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع المـــد الطويل وصلا ووقفا واندرج البصرى. ابن عامر بقراءة اللائى كما شرح مع توســـط المتصل ، قراءة تظَّاهرون كما شرح أيضا. عاصم على هذا الوجه بقراءة تُظاهـــرون. الكـــسائى بقـــراءة تَظَاهَـــرون. حمزة بقراءة اللائى بالطويل وبالهمزة المكسورة بعدها ياء وصلا وقراءة تَظَاهَرون كما شرح.

أدعـــياءكم أبناءكم: وقف حمزة بإسكان ميم الجمع وعليها التسهيل مع المد والقصر فى المتوسطة. وسكت المفصول لخلف وعليه أيضا التسهيل مع المد والقصر. بأفواهكم: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. وهو ، أخطأتم: لايخفى.

قوله تعالى:

ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

الـــنبىء أولى: نافـــع يقرأ النبى بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فتبدل فى الوصل واوا. والباقون بيـــاء مشددة موضع الهمز

الأولى فالثانية عندهم محققة بلا خلاف.

القراءة

قالـــون بقـــراءة النبىء أولى كما شرح. ورش بطويل المتصل فى النبىء أولى والإبـــدال واوا وفـــتح أولى وإبدال همز بالمؤمنين والنقل. ثم بتقليل أولى. ابن كثير بقراءة النبىء أولى بدون همز واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم السوسى بإبـــدال همـــز بالمؤمـــنين. حمزة بالإمالة فى أولى وتحقيق همز المؤمنين والوقف على المفصول بالنقل ثم بالتحقيق واندرج الكسائى ثم بالسكت.

قوله تعالى:

﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾

الشرح والتحليل

الأرحام: النقل والسكت. بعضهم: ميم الجمع. أولى: أحكام التقليل والإمالة. المؤمنين: إبدال الهمز. إلا أن: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل.قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم. السوسى بإبدال همز المؤمنين وقصر المنفصل. خلاد على ترك السكت فى أل بإمالة أولى وطويل المنفصل والمتصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل والمتصل. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة مع قصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وعليه توسط المنفصل. ورش بالنقل فى الأرحام وصلة ميم الجمع الطويلة والفتح فى أولى وإبدال همز المؤمنين وطويل المنفصل والمتصل. ثم بالتقليل فى أولى. حمزة بالسكت فى الأرحام وترك السكت فى المفصول وإمالة أولى وطول المنفصل والمتصل. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧﴾

الشرح والتحليل

وإذ أخذنا: النقل والمفصول. النبيئين: بالهمز لنافع وحده. ميثاقهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بهمز النبيئين مع توسط المتصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير

بقراءة النبيئين بدون همز وصلة الميم. أبوعمرو بإسكان الميم والتقليل فى لفظ موسى. ابن عامر بالفتح فى موسى واندرج عاصم. خلاد بالإمالة فى موسى واندرج الكسائى. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة والإمالة فى لفظ موسى. ورش بالنقل وقراءة النبيئين بالهمز وطويل المتصل وقصر البدل فيها وعليه الفتح فى ذات الياء ثم بتوسط البدل وعليه التقليل ثم بمده وعليه الفتح والتقليل. خلف بسكت المفصول.

ليسئل: وقف حمزة بالنقل. للكافرين ، عذابا أليما وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. عليكم إذ: ميم الجمع المهموزة. إذ جاءتكم: الإدغام لأبى عمرو وهشام. والإظهار للباقين. ولاحظ أن نعمة مرسومة بالتاء المربوطة. ولاخلاف فى لفظ ريحا أنه بالإفراد.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والإظهار. أبوعمرو بالإدغام فى إذ جاءتكم. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم مقصورة واندرج عاصم والكسائى . ابن ذكوان بإمالة جاءتكم. دورى أبى عمرو بالإدغام فى إذ جاءتكم مع الفتح فى جاءتكم واندرج هشام. قالون بصلة الميم ممدودة. ورش بطويل المنفصل وصلة الميم الطويلة وطويل المتصل. حمزة بإسكان ميم الجمع وإمالة جاءتكم وضم هاء عليهم وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول وترك الغنة. ورش بتوسط ومد البدل.

قوله تعالى:

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

تعملون: قرأ أبوعمرو وحده بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب. والشاهد سبق بنفس الربع. بصيرا: ترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

إذ جاءوكم: لأبى عمرو وهشام. جاءوكم: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة ولاحظ ميم الجمع. وإذ زاغت: الإدغام لأبى عمرو وهشام وخلاد والكسائى. والإظهار للباقين. زاغت: لا خلاف بينهم فى استثنائه من الأفعال الثلاثية والشاهد:

وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

ومن حل المشكلات: استثنى حمزة زاغت من الإمالة بالنسبة للماضى الثلاثى مع أنه أمال زاغوا. قال الجعبرى: وجه استثناء وزاغت معادلة فرع بأصل. قال مُلاَّكورانى محشِّية: أراد بالفرع أزاغ وبالأصل زاغت وفيه بعد. والأحسن ما قال غيره: إن الوجه الجمع بين اللغتين واتباع النقل ولذا لم تتعد الإمالة إلى سار مع مطابقتها لسبب إمالة هذه الأفعال. الظنونا: قرأ نافع وابن عامر وشعبة بإثبات ألف بعد النون وصلا ووقفا. وأبوعمرو وحمزة بغير ألف فى الحالين والباقون وهم: ابن كثير وحفص والكسائى بإثباتها فى الوقف دون الوصل. واجتمعت المصاحف على رسمها بالألف. والشاهد:

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرَّ سُولَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

القراءة

قالون بتوسط المتصل وإسكان ميم الجمع وإثبات ألف الظنونا وصلا ووقفا. واندرج شعبة وحفص فى وجه إثبات ألف الظنونا وقفا. فإذا وصل لحفص فبعدم إثبات الألف. الكسائى بالإدغام فى وإذ زاغت وإثبات ألف الظنونا وقفا دون الوصل. قالون بصلة الميم وإثبات ألف الظنونا وصلا ووقفا واندرج وجه إثبات الألف وقفا لابن كثير فإن وصل لابن كثير فبعدم إثبات الألف. ورش بطويل المتصل وقصر البدل فى جاءوكم والنقل فى موضعيه وترقيق راء الحناجر وإثبات ألف الظنونا وصلا ووقفا. ثم بتوسط ، مد البدل. ابن ذكوان بتوسط المتصل وإمالة جاءوكم وإثبات الألف وصلا ووقفا. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءوكم وترك السكت فى المفصول والإظهار فى إذ زاغت لخلف والسكت فى الأبصار وعدم إثبات ألف الظنون وصلا ووقفا. خلاد على هذا الوجه بالإدغام فى إذ زاغت والسكت فى الأبصار. ثم بترك السكت. خلف بسكت المفصول والسكت فى الأبصار وقراءته السابقة. أبوعمرو بالإدغام فى إذ جاءوكم ، إذ زاغت وعدم إثبات ألف الظنون وصلا ووقفا. هشام على هذا الوجه بإثبات ألف الظنونا وصل ووقفا.

المؤمنون: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذْ قَالَت طَّآيِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ج

الشرح والتحليل

طائفة: المتصل. منهم: ميم الجمع. يا أهل: المنفصل. مقام: حفص وحده بضم الميم. والباقون بفتحها. والشاهد:

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الدْ   دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ

الشرح والتحليل

ويستأذن: إبدال الهمز لورش والسوسى. النبئ: بالهمز لنافع وحده. بيوتا: ضم الباء لمدلول: (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة. وكسرها للباقين. بعورة: وقف الكسائى بالفتح والإمالة. ولاحظ ترك الغنة لخلف. ويسهل بعد ذلك.

فرارا: لاترقيق فى رائه لورش للتكرار.

قوله تعالى:

وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. من أقطارها: النقل والمفصول. أقطارها: أحكام التقليل والإمالة فى الراء المتطرفة. لأتوها: قرأ نافع وابن كثير بقصر الهمزة والباقون بمدها والشاهد:

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الدْ دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلاَ

بها إلا: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر همزة لأتوها وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بقراءة لآتوها بمد الهمز وتوسط المنفصل واندرج عاصم وأبو الحارث. أبوعمرو بإمالة أقطارها ومد همز لآتوها وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل للدورى واندرج دورى الكسائى. ورش بالنقل وتقليل أقطارها وقصر لأتوها

وطويل المنفصل وترقيق راء يسيرا. قالون بصلة الميم وقصر لأتوها وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. حمزة بضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول ومد لآتوها وطول المنفصل. خلف بسكت المفصول ولاحظ وقف حمزة على سئلوا بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال واوا على مذهب الأخفش.

قبل لا يولون: إدغام وإخفاء السوسى. الأدبارَ ، المنصوب وقفا: لا يخفى. مسئولا: وقف حمزة بالنقل. وليس فيه بدل لورش لسبق الساكن الصحيح. الفرار : لا ترقيق لورش للتكرار. سوءا: وقف حمزة وحده بالنقل والإدغام.

رحمة وقفا ، نصيرا: لا يخفى.

ربع

۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ

يأتون ، البأس ، جاء ، نعش ، عليه ، يؤمنوا ، يسيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْ ۖ

الشرح والتحليل

يحسبون: ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين. والباقون بكسرها. الأحزاب: النقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ

الشرح والتحليل

وإن يأت: ترك الغنة لخلف. يأت: إبدال الهمز لورش والسوسى. الأحزاب: النقل والسكت وهى هنا لخلاد أولا. أهم: ميم الجمع. عن أبنائكم: وقف حمزة بالنقل والتحقيق والسكت لخلف وعلى كل منهما التسهيل مع المد والقصر فى أنبائكم. ولاحظ وقف حمزة على يسألون بالنقل وإثبات الألف على الرسم وهو كذلك فى بعض المصاحف وراجع تفصيل هذا الحكم فى موضع النشأة بالربع الأول بسورة العنكبوت.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع. خلاد بالوقف بالنقل مع التسهيل مع المد والقصر فى أنبائكم ثم التحقيق وعليه الوجهان. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. خلاد بالسكت فى الموضعين وترك السكت فى المفصول الأول والوقف على الأخير بالنقل والتحقيق كما شرح. ورش بإبدال همز يأت والنقل فى مواضعه وطويل المتصل. السوسى بترك النقل وتوسط المتصل. خلف بترك الغنة والسكت فى موضعيه وترك السكت فى المفصول الأول والوقف على الأخير بالنقل والتحقيق وعليهما التسهيل مع المد والقصر. خلف بسكت المفصول الأول والوقف على الأخير بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. إسوة: عاصم بضم الهمز والباقون بكسرها لغتان الأولى تميمية وقيسية والثانية حجازية. والشاهد:

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً ... وَقَصْرُ كَفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ

الآخرة: النقل والسكت. ولاحظ ترقيق الراء لورش فى الآخرة ، كثيرا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ

الشرح والتحليل

رءا المؤمـــنون: حالة الوصل أمال الراء وفتح الهمزة حمزة وشعبة. والباقون بفتحها وإن وقف على رأى فحكمه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقـــدم مرارا والشاهد: وقبل السكون الرا أمل (فـــ)ـــى (صـــ)ـــفا. المؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى. ولاحظ النقل لورش والسكت لحمزة فى الأحزاب. ولاحظ أن شعبة يقرأ أولا بإمالة الراء وفتح الهمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

زادهـــم: إمالة حمزة وابن ذكوان بخلفه. وميم الجمع المهموزة. إلا: المنفصل. ولاحـــظ فى الآية سكت المفصول لخلف. وبدل ورش. وترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

المؤمنين ، عليه وصلا ، قضى ، ينتظر وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ

الشرح والتحليل

بصدقهم: ميم الجمع. شاء أو: قرأ قالون والبزى والبصرى بإسقاط الأولى مع

القصر والمد وورش وقنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا إبدالها حرف مد لازم. والباقون بتحقيقها. ولاحظ إمالة ابن ذكوان وحمزة فى شاء.

القراءة

قالون بإسكان ميم الجمع والإسقاط مع القصر فى شاء أو. قالون بالإسقاط مع المد واندرج فى الوجهين أبوعمرو. ورش بالطويل فى شاء وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية – ثم إبدالها حرف مد لازم. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين والفتح فى شاء لهشام واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان على هذا الوجه بإمالة شاء. حمزة بالطويل وإمالة شاء وتحقيق الهمزتين وضم هاء عليهم. قالون بصلة الميم والوجهين فى شاء أو واندرج البزى. قنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ثم إبدالها حرف مد لازم مع ملاحظة توسط المتصل.

خيرا ، كفى وقفا ، المؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

ظاهروهم: ميم الجمع. من أهل: النقل والمفصول. وقذف فى: إدغام السوسى. قلوبهم الرعب: أبوعمرو بكسر الهاء والميم وصلا. وحمزة والكسائى بضمهما. والباقون بكسر الهاء وضم الميم. الرعب: قرأ ابن عامر والكسائى بضم العين والباقون بإسكانها. والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْباً وَيَغْشى أَنِّثُوا شَائِعاً تَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسر الهاء وضم الميم وإسكان عين الرعب واندرج

عاصـــم. ابن عامر على هذا الوجه بضم عين الرعب. دورى أبي عمرو بكسر الهاء والمـــيم وإسكان عين الرعب. حمزة على ترك السكت فى المفصول بضم الهاء والميم وإســكان عـــين الـــرعب. الكسائى على هذا الوجه بضم عين الرعب. السوسى بالإدغام وكسر الهاء والميم وإسكان عين الرعب وإبدال همز تأسرون. ورش بالنقل وكسر الهاء وضم الميم وإسكان عين الرعب وإبدال همز تأسرون مع ملاحظة ترقيق رائها. خلف بسكت المفصول. قالون بصلة

الميم وقراءته السابقة واندرج ابن كثير.

تطؤها: وقف حمزة بالتسهيل ولاحظ فيها بدل ورش. شىء ، قديرا ، النبىء ، الدنيا ، الآخرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ

الشرح والتحليل

يا نساء: الطويل. النبىء: بالهمز لنافع وحده. مبينة: قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها والشاهد:

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا ... صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

يضاعف: قرأ نافع والكوفيون بالياء والألف وفتح العين مخففة ورفع العذاب. وابن كثير وابن عامر بالنون وبدون ألف وبتشديد العين مكسورة ونصب العذاب وأبوعمرو بالياء وبدون ألف وبتشديد العين مفتوحة ورفع العذاب والشاهد:

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً ... وَقَصْرُ كَفَا حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ

وَبالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ ... ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

توضيح

يُضَاعَفْ لها العذابُ: نافع والكوفيون.

نُضعِّفْ لها العذابَ: ابن كثير وابن عامر.

يُضعَّفْ لها العذابُ: أبوعمرو.

القراءة

قالون بهمز النبيء وكسر ياء مبينة وقراءة يُضاعَفْ لها العذابُ كما شرح. ابن كثير بترك الهمز فى النبى وفتح ياء مبينة وقراءة نُضَعِّفْ لها العذابَ كما شرح. شعبة على هذا الوجه بقراءة يضاعف لها العذابُ كقالون. دورى أبي عمرو بكسر ياء مبينة وقراءة يُضَعَّفْ لها العذابُ كما شرح. ابن عامر بقراءة نُضَعِّفْ لها العذاب كما شرح لابن كثير. حفص بقراءة يضاعف لها العذاب كقالون واندرج الكسائى. السوسى بإبدال همز يأت والقراءة كدورى. ورش بطويل المتصل وهمز النبيء مع الطويل وإبدال همز يأت وكسر ياء مبينة وقراءة يضاعف لها العذاب كقالون. حمزة بقراءة النبيء بدون همز وترك الغنة لخلف وقراءة مبينة ، يضاعف لها العذاب كقالون. خلاد بالغنة فى موضعيها.

يسيرا: ترقيق الراء لورش.



الجزء الثانى والعشرون

ربـــع

۞ وَمَن يَقْنُتْ

قوله تعالى:

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

الشرح والتحليل

ومـــن يقـــنت: ترك الغنة لخلف. وتعمل صالحا نوتها: قرأ حمزة والكسائى بالياء فيهما والباقون بالتاء على التأنيث فى الأول وبالنون فى الثانى. ولا خلاف بينهم فى فتح أول الفعـــل الأول وضم أول الثانى. نؤتها: إبدال الهمز لورش والسوسى مع الإرتباط بالمنفصل. والشاهد فى قراءة حمزة والكسائى: وتعمل نؤت بالياء (شـــ)ـــمللا.

القراءة

قالون بقراءة وتعمل صالحا نؤتها كما شرح مع قصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بإبدال همز نؤتها مع طول المنفصل. السوسى على هذا الوجه بقصر المنفـــصل. خلاد بقراءة ويعمل صالحا يؤتها كما شرح مع طول المنفصل. الكسائى علـــى هذا الوجه بتوسط المنفصل. خلف بترك الغنة وقراءة ويعمل صالحا يؤتها مع ملاحظة ترك الغنة فى الموضع الثانى الناشىء من قراءته بالياء وطويل المنفصل.

الـــنبىء ، النـــساء وقفا لهشام وحمزة: لا يخفى. النساء إن اتقيتن: قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا إبدالها حرف مد مع المد والقصر. فا المد إن لم يعتد بحركة النون والقصر عند الاعتداد بهـــا وهذا حالة الوصل وإن وقف عليه ففيه المد الطويل فقط لسكونها. وأبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر والمد. والباقون بتحقيقهما وهم على أصولهم فى المد.

تتمة

قال المحقق إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو النساء إن اتقين أو بإلغاء الحركة نحو على البغاء إن أردن وللنبيء إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثانى فيصير مثل السماء إله وجاز المد إن لم يعتد به فيصير مثل هؤلاء إن كنتم اهـ.

قوله تعالى:

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ

الشرح والتحليل

وقرن: قرأ نافع وعاصم بفتح القاف والباقون بكسرها والشاهد:

وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى   يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتَمَ وُكِّلاَ

بيوتكن: ضم الباء لمدلول: (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة. وكسرها الباقون.
ولا تبرجن: تشديد التاء للبزى وصلا مع ملاحظة المد اللازم والشاهد بفرش البقرة.

القراءة

قالون بفتح القاف فى وقرن وكسر باء بيوتكن. ورش بضم باء بيوتكن والنقل وتحرير البدل وذات الياء كالآتى:

البدل	ذات الياء
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح وتقليل

مع ملاحظة تغليظ لام الصلاة ومحاذاة البدل فى آتين للبدل فى الأولى. حفص

علـى هذا بترك النقل وترقيق لام الصلاة. ابن كثير بكسر قاف وقرن وكسر باء بـيوتكن وتـشديد التاء فى ولا تبرجن للبزى مع ملاحظة المد اللازم. ثم بالتخفيف لقنبل واندرج ابن عامر. حمزة بالسكت والإمالة فى الأولى. خلاد بترك السكت والإمالة واندرج الكسائى. أبوعمرو بضم بيوتكن والتقليل فى الأولى.

ويطهركم تطهيرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِۚ

القراءة

قالـون بكسر ياء بيوتكن. ورش بضم باء بيوتكن والنقل وقصر البدل ومده على فتح ذات الياء فى يتلى. أبوعمرو بترك النقل واندج حفص. ورش بتقليل يتلى وضـم باء بيوتكن وتوسط ومد البدل مع ملاحظة النقل. حمزة بالإمالة وكسر باء بيوتكن وترك السكت فى المفصول. الكسائى على هذا الوجه بإمالة الحكمة. خلف بسكت المفصول.

خبيرا، والمؤمنين، والمؤمنات، والصابرات، كثيرا، والذاكرات، مغفرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ

الشرح والتحليل

لـمؤمن: إبـدال الهمـز لورش والسوسى وترك الغنة لخلف. ورسوله أمرا: المنفـصل. تكـون: قرأ هشام والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث والشاهد:

وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى يَحِلٌ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

والقراءة مأخوذة من الإطلاق.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفـــصل وقراءة تكون بالتاء واندرج ابن كثير ودورى أبي عمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن ذكوان. هشام بقراءة يكـــون بالـــياء واندرج عاصم والكسائى. خلاد على هذا الوجه بطويل المنفصل وقراءة يكون بالياء والوقف على المفصول بالنقل والتحقيق. ورش بإبدال الهمز فى الموضـــعين وطويل المنفصل والنقل فى مواضعه الثلاثة وقراءة تكون بالتاء. السوسى علـــى هـــذا الوجه بقصر المنفصل وترك النقل. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفـــصول وطويل المنفصل وقراءة يكون بالياء والوقف على المفصول الأخير بالنقل والتحقيق ثم بالسكت فى المفصولين الأولين والوقف على الأخير بالنقل والسكت.

فقـــد ضل: الإدغام لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى والإظهار للباقين .

قوله تعالى:

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ

الشرح والتحليل

إذ تقـــول: الإدغـــام لأبي عمـــرو وهشام وحمزة والكسائى . للذى أنعم: المنفـــصل. عليه: صلة هاء الضمير لابن كثير ولاحظ له الموضعين التاليين فى عليه ، مبديه.

القراءة

قالـــون بالإظهار فى الموضعين وقصر المنفصل. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى المواضع الثلاثة. قالون بتوسط المنفصل . ورش بطويل المنفصل والفتح والتقليل فى

تخـــشاه. أبوعمـــرو بالإدغام فى إذ تقول والإظهار فى تقول للذى للدورى وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج هشام. الكسائى على هذا الوجه بالإمالـــة فى تخـــشاه. حمزة بطويل المنفصل والإمالة فى تخشاه. السوسى بالإدغام فى تقول للذى وقصر المنفصل والفتح فى تخشاه.

قـــضى ، المؤمنين ، النبىء ، وكفى: لا يخفى. لكى لا: مرسومة بالقطع. سنة الله: مرسومة بالتاء المربوطة.

قوله تعالى:

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ

الشرح والتحليل

محمد أبا: النقل والمفصول. أبا أحد: المنفصل. رجالكم: ميم الجمع. النبيئين: بالهمز لنافع وحده. وخاتم: قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها والشاهد:

وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

شىء: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وتفخيم راء ذكرا وترقيق راء كثيرا. حمزة على هذا الوجه بتفخيم راء كثيرا.

ورش بترقيق راء ذكرا على قصر البدل أيضا. ثم بتوسط البدل وعليه التفخيم فقط. ثم بمد البدل وعليه التفخيم والترقيق وهذا ملخص لقراءة ورش:

البدل	ذكرا
قصر	تفخيم ، ترقيق
توسط	تفخيم فقط
مد	تفخيم ، ترقيق

وسبحوه ، وأصيلا وقفا لحمزة ، بالمؤمنين : لا يخفى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. النبىء إنا: قرأ نافع بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وعنه أيضا إبدالها واوا محضة مكسورة والباقون بإبدال الهمزة الأولى ياء وإدغام الياء قبلها فيها وتحقيق الثانية.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبدال الثانية واوا مكـــسورة. ابـــن كـــثير بدون همز النبى واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل والـــوجهين فى الـــنبىء إنـــا كما سبق. دورى أبي عمرو بدون همز النبىء واندرج أصـــحاب التوسط. ورش بطويل المنفصل والمتصل وقراءة النبىء إنا بالوجهين كما سبق لقالون مع ملاحظة ترقيق راء مبشرا ، نذيرا. حمزة بدون همز النبىء وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة.

سراجا ، منيرا ، المؤمنين ، كبيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ

الشرح والتحليل

الكافــرين: أحكام التقليل والإمالة. ودع أذاهم: النقل والمفصول. أذاهم: أحكـــام التقليل والإمالة وهى هنا لحمزة وأبي الحارث أولا. وميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وكفى: أحكام التقليل والإمالة.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا

الشرح والتحليل

يأيهـــا: المنفصل. المؤمنات ثم: إبدال الهمز وإدغام السوسى. طلقتموهن: تغليظ اللام لورش. تمسوهن: قرأ حمزة والكسائى بضم التاء وبعد الميم ألف فمده لازم فهما فيه سواء. والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم والشاهد بفرش البقرة:

مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا ... يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

لكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. السوسى بإبدال الهمز والإدغــام. قالــون بتوســط المنفــصل وإسكان الميم ثم بصلتها. الكسائى بقراءة تماسّـــوهن. ورش بطـــويل المنفصل وقصر البدل وإبدال همز المؤمنات وتغليظ لام طلقتموهن. حمزة بتحقيق همز المؤمنات وترقيق لام طلقتموهن وقراءة تماسّوهن كما شرح. ورش بتوسط ، مد البدل.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

الشرح والتحليل

يأيهـا: المنفصل. النبيء إنا: قرأ نافع بتسهيل الثانية ، وإبدالها واوا والباقون بدون همز فى النبيء. للنبيء إن: قرأ ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد ويجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل. ويجوز القصر إن اعتد بها. والباقون بدون همز فى النبيء وكلهم على أصله إلا قالون فأصله التسهيل فى الأولى إن وصل وخرج منه هنا إلى الإبدال والإدغام لأنه أخف فإن وقف على النبيء رجع إلى الأصل وهو الهمز ويجوز له الطويل فى هذه الحالة للوقف.
شواهد من سورة البقرة:

وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

وفى إتحاف البرية:

وقالون حال الوصل فى للنبيء مع بيوت النبى الياء شدد مبدلا

النبيء أن: قرأ نافع بإبدال الثانية واوا محضة والباقون بدون همز النبى.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة النبيء إنا بتسهيل الثانية وقراءة للنبيء إن بدون همز وقراءة النبيء أن بإبدال الثانية واوا. قالون بإبدال الثانية واوا فى النبيء إنا وبقية الأحكام السابقة. ابن كثير بقراءة النبى ، للنبى ، النبى بدون همز واندرج دورى أبي عمرو. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز مؤمنة ، المؤمنين. قالون بتوسط المنفصل وعليه الوجهان السابقان على القصر. دورى أبي عمرو بقراءة النبى، للنبى ، النبى بدون همز واندرج ابن عامر وعاصم والكسائى. ورش بالطويل

فى المنفصل والمتصل وقراءة النبيء إنا بتسهيل الثانية وقصر البدل وإبدال همز مؤمنة والنقل وقراءة للنبيء إن بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وقراءة النبيء أن بإبدال الثانية واوا وإبدال همز المؤمنين. ثم بقراءة للنبيء إن بإبدال الثانية حرف مد طويل. ثم بإبدالها حرف مد مع القصر فيه. ثم بتوسط ومد البدل وعلى كل منهما ما أتى على قصره. ورش بإبدال همزة النبيء إنا واوا خالصة وعليه التسعة أوجه التى سبقت. حمزة بقراءة النبى ، للنبى ، النبى بدون همز وطويل المتصل وترك السكت فى المفصولين وترك الغنة لخلف فى موضعيها وإبدال همز المؤمنين للوقف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصولين وترك الغنة.

عليهم: لا يخفى. لكيلا: مرسومة بالوصل.

ربع

۞ تُرۡجِى مَن تَشَآءُ

قوله تعالى:

۞ تُرۡجِى مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِىٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ

الشرح والتحليل

ترجى: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وشعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم والباقون بغير همز بل بياء ساكنة بعد الجيم والشاهد بفرش التوبة. وأما الوقف عليه فكلهم على أصله إلا هشاما فإنه يبدله ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره. وله أيضا إبدالها ياء مضمومة على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لفظا. وله أيضا التسهيل مع الروم. تشاء: الطويل. تؤوى: لايبدل همزه ورش لأنه من جمله الإيواء. ولا يبدله السوسى لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواو بين حال الإبدال. وأما حمزة فيقف عليه بإبدال الهمزة واوا ويجوز حينئذ الإظهار مراعاة للأصل والإدغام مراعاة للفظ قال فى إتحاف البرية :

ورئيا على إظهاره وإدغامه كذلك رؤيا ثم تؤوى فحصلا

القراءة

قالـــون بقراءة ترجى بدون همز وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج حفص والكسائى. ورش بالطويل فى المتصل والمنفصل وتحقيق همز تشاء. حمزة على هذا الـــوجه بالوقـــف علـــى تشاء بوجوهه الخمسة. ابن كثير بقراءة ترجى بالهمز وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج ابن ذكوان وشعبة. هشام بالوقف على تشاء بوجوهه الخمسة.

أدنى: أحكـــام التقليل والإمالة ولاحظ تحريرها لورش مع البدل بعدها. يعلم ما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ

الشرح والتحليل

لا يحل: أبوعمرو وحده بالقراءة بالتاء والباقون بالياء والشاهد:

ا ن ل ث

وَقَرْنَ افْتَحْ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

النـــساء: الطويل. ولا أن: المنفصل. أن تبدل: تشديد التاء للبزى والشاهد بفرش البقرة.

القراءة

قالـــون بقـــراءة يحل بالياء وقصر المنفصل. البزى بتشديد التاء فى أن تبدل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المتصل والمنفصل والنقل. حمزة بترك السكت فى المفـــصول وتـــرك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول. أبوعمرو بقراءة تحل بالتاء وقصر المنفصل. ثم بتوسطه للدورى.

شيء: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. بيوت: ضم الباء لمدلول: (عـ)ـن (حـ)ـمى (جـ)ـلة والكسر للباقين. لكم إلى: ميم الجمع المهموزة والمفصول. النبيء إلا: قرأ ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وعنه أيضا إبدالها حرف مد مع الإشباع. والباقون بدون همز فى النبيء وكلهم على أصله إلا قالون فأصله تسهيل الأولى إن وصل وخرج منه إلى الإبدال والإدغام لأنه أخف فإن وقف على النبى رجع إلى الأصل وهو الهمز. إناه: لورش الفتح والتقليل ولهشام وحمزة والكسائى الإمالة والشاهد: إناه (لـ)ـه (شـ)ـاف . ولاحظ فى إناه صله هاء الضمير لابن كثير.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وكسر باء بيوت وقراءة النبى إلا بدون همز وصلا وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء الضمير فى إناه. أبوعمرو بضم باء بيوت وتحقيق همز يؤذن ، مستأنسين والإظهار فى يؤذن لكم للدورى. السوسى بإبدال همز يؤذن ، مستأنسين والإدغام فى يؤذن لكم. قالون بتوسط المنفصل وقراءته السابقة مع ملاحظة إسكان الميم واندرج ابن ذكوان وشعبة. هشام بالإمالة فى إنـه واندرج الكسائى. قالون بصلة ميم الجمع ممدودة. دورى أبي عمرو بضم ياء بيوت واندرج حفص. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وضم باء بيوت وقراءة النبيء إلا بتسهيل الثانية وإبدال همز يؤذن وصلة الميم الطويلة وترقيق راء غير والفتح فى إناه وترقيق راء فانتشروا وإبدال همز مستأنسين.

ثم بقـــراءة النبى إلا بإبدال الثانية حرف مد لازم. حمزة بكسر باء بيوت وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصولين والإمالة فى إناه. خلف بسكت المفصولين. خلاد بالغـــنة. ورش بتوســـط البدل وعليه الوجهان فى النبىء إلا وتقليل إناه. ثم ورش بتوسط البدل وعليه الوجهان فى النبىء إلا والفتح والتقليل فى إناه.

قوله تعالى:

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ۖ

الشرح والتحليل

ذلكـــم: ميم الجمع. يؤذى: إبدال الهمز. النبىء: بالهمز لنافع وحده ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ

الشرح والتحليل

فسألوهن: النقل لابن كثير والكسائى والشاهد بفرش النساء:

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

من وراء: ترك الغنة لخلف. وراء: الطويل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أظهر لقلوبكم: الإدغام للسوسى. تؤذوا ، شيئا ، تخفوه ، شىء: لا يخفى.

قوله تعالى:

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ

الشرح والتحليل

فى آبائهن: المنفصل. أبناء إخواهن: قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر. وورش وقنبل بتسهيل الثانية ولهما أيضا إبدالها حرف مد لازم للإلتقاء بالساكن. وأبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر والمد. والباقون بتحقيقهما. أبناء أخواهن: أهل سما بإبدال الثانية ياء مفتوحة. والباقون بتحقيقهما.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتسهيل الأولى مع المد فى أبناء إخواهن وقراءة أبناء أخواهن بإبدال الثانية ياء مفتوحة واندرج البزى. قالون بالتسهيل مع القصر واندرج البزى. قنبل بتسهيل الثانية فى أبناء إخواهن وإبدال الثانية ياء فى الموضع الثانى. ثم إبدال الثانية حرف مد لازم فى الموضع الأول. أبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر فى الموضع الأول والإبدال ياء فى الموضع الثانى. ثم بالإسقاط مع المد فى الموضع الأول. قالون بتوسط المنفصل والتسهيل مع المد فقط فى الموضع الأول. دورى أبى عمرو بقراءة الموضع الأول بالإسقاط مع المد فقط. ابن عامر بتحقيق الهمزتين مع توسط المتصل فى الموضعين واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وطويل المتصل وقراءة الموضع الأول بتسهيل الثانية والثانى بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة والنقل. ثم بإبدال الثانية حرف مد لازم فى الموضع الأول. حمزة بتحقيق الهمزتين فى الموضعين والوقف على المفصول بالنقل والتحقيق والسكت. ورش بتوسط ومد البدل وعلى كل منهما الوجهان فى أبناء إخواهن وهما التسهيل فى الهمزة الثانية ، إبدالها حرف مد لازم.

شىء ، النبىء ، عليه ، يؤذن ، المؤمنين ، المؤمنات: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الدنيا. حمزة بالإمالـــة فى الدنيا. السكت فى الآخرة. ثم بترك السكت لخلاد واندرج الكسائى. ورش بإبدال همز يؤذون وتحرير الدنيا على الآخرة كالآتى:

الدنيا	الآخرة
فتح	قصر ، مد
تقليل	توسط ، مد

مع ملاحظة النقل وترقيق راء الآخرة. السوسى بالتقليل فى الدنيا وترك النقل فى الآخرة.

النبىء ، المؤمنين ، أدنى ، يؤذين: لا يخفى.

ربـــع

۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ

لا يجاورونـــك ، الساعة وقفا ، الكافرين ، سعيرا ، نصيرا: لا يخفى. أين ما: مخـــتلف فى رسمهـــا. سنة الله فى الذين ، لسنة الله: مرسومة بالتاء المربوطة. الساعة تكون: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

الشرح والتحليل

وجـــوههم: مـــيم الجمع. النار: أحكام الراء المتطرفة المجرورة. ياليتنا أطعنا: المنفـــصل. الرســـولا: قرأ نافع وابن عامر وشعبة بالألف وصلا ووقفا. وأبوعمرو

وحمــزة بغــير ألــف فى الحالين. والباقون بالألف فى الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسمها بالألف والشاهد:

حق صحاب ف ح

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرَّ سُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

القراءة

قالــون بإســقاط الميم وقصر المنفصل وإثبات ألف الرسولا وصلا ووقفا ولم يندرج معه أحد. قالون بتوسط المنفصل والوقف بإثبات الألف وصلا ووقفا واندرج ابــن عامر وشعبة فى الحالين وحفص وأبو الحارث فى الوقف ووصلهما بدون ألف. حمزة بطويل المنفصل والوقف على الرسول بدون ألف وصلا ووقفا. ورش بالتقليل فى الــنار وطــويل المنفــصل والوقف بإثبات ألف الرسولا وصلا ووقفا. أبوعمرو بالإمالــة فى الــنار وقصر المنفصل والقراءة بحذف الألف وصلا ووقفا. دورى أبي عمــرو بتوسط المنفصل. دورى الكسائى بإثبات ألف الرسولا وقفا وحذفه وصلا. قالــون بــصلة الميم وقصر المنفصل وإثبات ألف الرسولا وقفا ووصلا واندرج ابن كثير وقفا فقط فإن وصل فبدون ألف. قالون بتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

الشرح والتحليل

ربنا إنا: المنفصل. السبيلا: مثل الرسولا فى الآية السابقة وأجمعت المصاحف على رسمــه بالألف دون السبيل فى قوله تعالى: (وهو يهدى السبيل). سادتنا: قرأ ابن عامر بألــف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس إشارة لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم. والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل. وفيه بحث لأن سيد على وزن فَيْعِل بكسر العين إذ أصله سيود اجــتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الــياء. وســادة فَعْلَه وجمع فيعل على فعله شاذ غير مقيس فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس المضطرد فى جمع فاعل على فعله نحو كامل وكملة وبار وبررة وسافر

وسفرة. والشاهد:

بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وإثبات ألف السبيلا وصلا ووقفا. واندرج ابن كثير وقفـــا. أبوعمـــرو بقراءة السبيل بدون ألف وصلا ووقفا. قالون بتوسط المنفصل وقـــراءة السبيلا بإثبات الألف وصلا ووقفا. دورى أبي عمرو بقراءة السبيل بدون ألـــف فى الحالين. ابن عامر بقراءة سادتنا كما شرح والسبيلا بإثبات الألف وصلا ووقفـــا. ورش بطـــويل المنفصل وإثبات ألف السبيلا وصلا ووقفا. حمزة على هذا الوجه بقراءة السبيل بدون ألف وقفا ووصلا.

السبيل ربنا: لا إدغام فيه لفتح اللام بعد ساكن.

قوله تعالى :

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

الشرح والتحليل

ربـــنا آتهم: المنفصل. آتهم: ميم الجمع. كثيرا: قرأ عاصم بالباء الموحدة تحت والباقون بالثاء المثلثة والشاهد:

بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

ولاحـــظ فى الآيـــة بـــدل ورش وترقيق الراء له فى كثيرا على قراءته بالثاء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

موسى ، الأمانة ، الأرض ، الإنسان ، المؤمنين ، المؤمنات ولاحظ تحرير البدل فى آمـــنوا ، آذوا على ذات الياء فى موسى لورش: لايخفى. ويغفر لكم: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ

الشرح والتحليل

رحيما: مابين السورتين. الأرض: النقل والسكت. الآخرة: ورش وحمزة ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

القراءة

قالون بالبسملة. الكسائى بالوقف على الآخرة بالإمالة. ورش بالنقل فى الأرض والآخرة ووجوه البدل وترقيق الراء فى آخرة. ورش بالسكت بين السورتين وقراءته السابقة مع ملاحظة وجوه البدل. أبوعمرو بترك النقل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين وقراءته السابقة. أبوعمرو بترك النقل واندرج ابن عامر. خلاد على ترك السكت فى الأرض بالوقف على الآخرة بالنقل فقط. حمزة بالسكت فى الأرض والوقف على الآخرة بالنقل والسكت.

تابع

سورة سبأ

وهو ، تأتينا ، الساعة وقفا: لا يخفى. يعلم ما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ

الشرح والتحليل

بلى: أحكام التقليل والإمالة. لتأتينكم: إبدال الهمز ، ميم الجمع. عالم الغيب: قرأ نافع وابن عامر بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم وحمزة والكسائى بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم. والباقون وهم ابن كثير وأبوعمرو وعاصم كنافع إلا أنهم يجرون الميم والشاهد:

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

ملاحظة : إرجع إلى منار الهدى للأشمونى ففيه تحقيقات للوقف وتوجيه لقراءة هذا الجزء هام وقد ذكر فى منار الهدى أن الوقف على الغيب كاف على القراءة برفع الميم وخفضها.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة عالمُ الغيب كما شرح واندرج ابن عامر . دورى أبي عمرو بقراءة عالمِ الغيب كما شرح واندرج عاصم. قالون بصلة الميم. ابن كثير على هذا الوجه بقراءة عالمِ الغيب. ورش على الفتح فى بلى بإبدال همز لتأتينكم وقراءة عالمُ كقالون. السوسى على هذا الوجه بقراءة عالمِ بالكسر كما شرح. ورش بالتقليل فى بلى وإبدال همز لتأتينكم وقراءة عالمُ كما شرح. حمزة بالإمالة فى بلى وقراءة علامِ الغيب كما شرح واندرج الكسائى.

قوله تعالى :

لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ۝٣

الشرح والتحليل

يعــزب: الكــسائى وحده بكسر الزاى والباقون بضمها والشاهد من فرش سورة يونس:

وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

عنه: صلة هاء الضمير لابن كثير. الأرض: النقل والسكت. ولا أصغر: المنفصل. ولا أصغرُ من ذَلك ولا أكبرُ: بالرفع للجميع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مغفرة: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥

الشرح والتحليل

فى آياتــنا: المنفــصل. معا جزين: ابن كثير وأبو عمرو بدون ألف بعد العين وكسر الجيم مع التشديد. والباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم مع الكسر

والشاهد من فرش سورة الحج:

وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَا جِزِيــ ـــنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ

وهــذا هو الموضع الأول. لهم: ميم الجمع. رجز أليم: قرأ ابن كثير وحفص برفع الميم والباقون بالجر والشاهد:

وَعَالِمٍ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْــ ـــضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمِّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبدل وقراءة معاجزين كما شرح وإسكان الميم وخفض الميم فى أليم وصلا. قالون بصلة الميم. ابن كثير بقراءة معجزين وصلة ميم الجمع ورفع أليمٌ وصلا. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم وخفض أليم وصلا. قالون بتوسط المنفصل وقراءة معاجزين وإسكان الميم وخفض أليم واندرج ابن عامر وشعبة والكسائى. حفص برفع أليم وصلا. قالون بصلة ميم الجمع. دورى أبي عمرو بقراءة معجزين وخفض أليم وصلا. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل وقراءة معاجزين وطويل المتصل والنقل وخفض أليم واندرج وجه وقف حمزة بالنقل. حمزة بالوقف بالتحقيق والسكت مع خفض أليم وصلا. ورش بتوسط ، مد البدل.

قوله تعالى:

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

ويرى: خُلف السوسى فى الإمالة. أوتوا: بدل ورش. الذى أنزل: المنفصل.

صراط: بالسين لقنبل وبالإشمام لخلف وبالصاد الخالصة للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

هل ندلكم: الإدغام للكسائى وحده. ندلكم: ميم الجمع. رجل: ترك الغنة لخلف. ينبئكم إذا: الصلة الطويلة لورش والمفصول لحمزة ولاحظ النقل والسكت

فى ممزق إنكم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أفترى ، جنة وقفا ، لا يؤمنون ، بالآخرة ، والأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ

الشرح والتحليل

نشأ ، نخسف ، نسقط: قرأ حمزة والكسائى بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون. ولا يخفى أن نشأ لا يبدله السوسى والشاهد:

برفع الميم والباقون بالجر والشاهد:

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دُلَّ عَلِيمُهُ ... وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمِّلَا

نخسف بهم: الإدغام للكسائى وحده والشاهد: ونخسف بهم (ر)اعوا. بهمُ الأرض: كسر الهاء والميم لأبى عمرو وصلا وضمهما وصلا لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. الأرض: النقل والسكت. عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. كسفا : قرأ حفص وحده بفتح السين والباقون بإسكانها والشاهد بسورة الإسراء:

تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ ... وَعَمَّ نَدىً كِسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا

السماء: وقف هشام وحمزة بوجوههما الخمسة.

القراءة

قالون بقراءة نشأ ، نخسف ، نسقط بالنون وإسكان ميم الجمع وإسكان سين كسفا والوقف على السماء بتحقيق الهمز مع الطول والتوسط. هشام بالوقف بالوجوه الخمسة. حفص بفتح سين كسفا. قالون بصلة الميم واندرج ابن

كثير. ورش بالنقل فى الأرض وإسكان سين كسفا وطويل المتصل. أبوعمرو بكسر الهاء والميم فى بهم الأرض وصلا. خلف بترك الغنة فى إن يشأ وقراءة يشأ ، يخسف ، يسقط بالياء وضم الهاء والميم فى بهم الأرض وصلا والكسر للجميع وقفا والسكت فى الأرض وضم هاء عليهم والوقف بالوجوه الخمسة. خلاد على هذا الوجه بالغنة. ثم بتـــرك السكت فى الأرض. الكسائى بالإدغام فى نخسف بهم وضم الهاء والميم فى بهم الأرض والوقف بتحقيق الهمز مع التوسط والطول.

الـــسماء إن: عـــند الوصل تسهيل الأولى مع المد والقصر لقالون والبزى. وتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد طويل لورش وقنبل ولا تغتر بفتحة النون فإن كل مـــشدد ســـاكن مدغـــوم فى متحرك. وإسقاط الأولى لأبى عمرو مع القصر والمد وتحقيقهما للباقين.

ربــع

۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ

والطيرُ وصلا ، بصير وصلا : ترقيق الراء لورش .

قوله تعالى :

وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ

الشرح والتحليل

شـــعبة وحده برفع الريح مبتدأ خبره لسليمان. وأما قراءة الباقين فبالنصب بتقديـــر وسخرنا الريح والشاهد: وفى الريح رفع (صـــ)ـــح. ولا خلاف فى قراءة الـــريح هـــنا بالإفـــراد لعدم ذكره فى المواضع الخلافية. شهر ورواحها: ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

القطـــر: للكل إن وقف عليه وهو تام فلك فى الراء وجهان: الترقيق لوجود الكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستعلاء نص عليه الدانى واقتصر عليه الحصرى فقال:

وما أنت بالترقيق واصله فقف عليه به لاحكم للطاء فى القطر

والتفخيم: نص عليه ابن شريح وغيره وهو القياس وصرح بعضهم بأنه المشهور. قال المحقق: اختار فى مصر التفخيم وفى القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالأصل اهـ. من غيث النفع. وللعلامة الطباخ:

ورجحوا التفخيم ما قد فخما وصلا وما كسرته لمن تلزما

ورق كالقطر ذى كسر لزم أولى وتفخيم كمصر الفجر سم

نذقه: صلة هاء الضمير لابن كثير.

قوله تعالى:

يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ

الشرح والتحليل

يشاء: الطويل. كالجواب: ورش وأبوعمرو بإثبات ياء بعد الباء وصلا لا وقفا. وابن كثير بإثباتها فى الحالين. والباقون بحذفها فى الحالين والشاهد: ومع كالجواب الباد (حق) (جـ)ـناهما. وأيضا: وتثبت فى الحالين (د)را (لـ)ـوامعا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

داود شكرا: لا إدغام فيها لفتح الدال بعد الساكن. عبادىَ الشكور: إسكان ياء الإضافة لحمزة وحده. والفتح للباقين.

قوله تعالى:

فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ

الشرح والتحليل

دلهم: ميم الجمع. موته إلا: المنفصل. تأكل: إبدال الهمز. منسأته: قرأ نافع والبصرى بألف بعد السين من غير همز. والألف بدل من الهمز على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه لطعنه لثبوته قراءة ولغة قال أبوعمرو ابن العلاء هى لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وأنشدوا على قوله: إذا وثبت على المنساة من كبر ... إلى آخر ما جاء فى غيث النفع. وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين وقد طعن أيضا بعضهم فيها وقالوا إنما قياس تخفيفها التسهيل وهو مردود لثبوتها وشهرتها ونحن نقيس على ما سمع من العرب لا أنا نرد العرب إلى أقستنا وأنشدوا عليه: صريع خمر قام من وكأته ... كقومة الشيخ إلى منسأته. والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين على الأصل وهى لغة تميم والمنسأة العصا والشاهد:

وَفِي الرِّيحُ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو ... نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وقراءة منسأته بدون همز واندرج دورى أبي عمرو. السوسى بإبدال همز تأكل. قالون بتوسط المنفصل وقراءة منسأته بدون همز واندرج دورى أبي عمرو. هشام بقراءة منسأته كما شرح واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بقرءاة منسأْته بإكان الهمز. ورش بطويل المنفصل والنقل وإبدال همز تأكل وقراءة منسأته بدون همز. حمزة بالسكت فى الأرض وقراءة منسأته بهمزة مفتوحة وصلا والوقف عليها بالتسهيل. خلاد بترك السكت فى الأرض. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل وقراءة منسأته بدون همز. ابن كثير على هذا الوجه بقراءة منسأته بهمزة مفتوحة. قالون بتوسط المنفصل على صلة الميم.

أن لو: مرسومة بالقطع. الغيب ما: لا إدغام فيه لتقييد إدغام الباب فى الميم بقوله فى باب الإدغام الكبير:

وَفِي مَنْ يَشَاءُ با يُعَذِّبُ حَيْثُمَا ... أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

قوله تعالى:

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ

الشرح والتحليل

لسبأ: قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة بعد السين من غير تنوين لسبأَ. وقنبل بإسكانها وصلا ووقفا لسبأْ. والباقون بكسرها منونة لسبإٍ. والشاهد بفرش النمل:

مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلاَ

مسكنهم: قرأ حفص وحمزة بإسكان السين فتحذف الألف بعدها وفتح الكاف على الإفراد والكسائى مثلها إلا أنه يكسر الكاف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع والشاهد:

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

ولاحظ صلة ميم الجمع المهموزة.

القراءة

قالون بقراءة سبأٍ كما شرح ومساكنهم بالجمع وإسكان الميم واندرج ابن عامر وشعبة. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة وممدودة. ورش بالصلة الطويلة ووجوه البدل. حفص بقراءة مسكنهم كما شرح واندرج حمزة فى وجه ترك السكت فى المفصول. خلف على هذا الوجه بسكت المفصول. الكسائى بقراءة مسكنِهم بالكسر كما شرح والإمالة فى آية وجها واحدا. البزى بقراءة لسبأَ بالفتح وعدم التنوين ومساكنهم بالجمع وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم. قنبل بقراءة لسبأْ بإسكان الهمزة وقراءة مساكنهم بالجمع وصلة الميم. ولاحظ وقف حمزة وهشام على لسبأ بالإبدال حرف مد ثم بالتسهيل المرام.

عليهم: ضم الهاء لحمزة.

قوله تعالى:

فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. ذواتى أكل: النقل والمفصول. أكل: قرأ نافع وابن كثير بتسكين الكاف وتنوين اللام. وأبوعمرو بضم الكاف وترك التنوين. والباقون بضم الكاف وتنوين اللام والشاهد من سورة البقرة:

وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ ـثُما أُكْلُها ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

وشاهد آخر من سورة سبأ:

نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو ر رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة أُكْلٍ كما شرح. أبوعمرو بقراءة أُكُلِ كما شرح. ابن عامر بقراءة أكُلٍ كما شرح واندرج عاصم والكسائى. ورش بالنقل وقراءة أكْلٍ كقالون وتوسط شىء ثم بالمد. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول وقراءة أكُلٍ كما شرح وترك الغنة فى موضعيها لخلف والسكت فى شىء. خلاد بالغنة والسكت فى شىء. ثم بترك السكت. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة والسكت فى شىء.

قوله تعالى:

وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

وهل نجازى: توقف الكسائى فى الإدغام على قراءته. يجازى إلا الكفور: اتفقوا

على ضم الأول وفتح الجيم وألف بعدها وإنما اختلفوا وفى النون والياء وكسر الزاى وفتحها فقرأ حمزة والكسائى وحفص بنون مضمومة وكسر الزاى ونصب راء الكفور. والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الزاى ورفع الكفور والشاهد:

نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو ... رَ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلاَ

ولاحظ أحكام عدم الإمالة لحمزة والكسائى على قراءتهما بخلاف ورش فله الفتح والتقليل على قراءته. ولاحظ المنفصل.

القراءة

قالون بقراءة يجازى كما شرح وقصر المنفصل ورفع راء الكفور وصلا واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وشعبة. ورش على الفتح فى يجازى بطويل المنفصل. ثم بالتقليل. حفص بقراءة نجازى كما شرح وتوسط المنفصل ونصب راء الكفور وصلا. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل. الكسائى بالإدغام فى هل نجازى وتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ

الشرح والتحليل

بينهم: ميم الجمع. القرى: خلف السوسى فى الإمالة. ظاهرة وقدرنا: ترقيق الراء لورش وترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

السير وصلا ، سيروا ، وأياما آمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ

فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

الشرح والتحليل

باعد: قرأ ابن كثير والبصرى وهشام بدون ألف وبتشديد العين المكسورة والباقون بألف بعد الباء وكسر العين مخففة وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال والشاهد:

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا ... وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أسفارنا: أحكام الراء المتطرفة المكسورة. ظلموا أنفسهم: المنفصل وتغليظ اللام لورش. أنفسهم: صلة الميم.

القراءة

قالون بقراءة باعد بالألف وتخفيف العين وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بصلتها مع مد الصلة. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. ورش بالتقليل وتغليظ لام ظلموا وطويل المنفصل وصلة الميم الطويلة. دورى الكسائى بالإمالة وتوسط المنفصل. ابن كثير بقراءة بَعِّد كما شرح وقصر المنفصل وصلة الميم. هشام على هذا الوجه بتوسط المنفصل وإسكان الميم. أبوعمرو بالإمالة فى أسفارنا وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل.

لآيات ، صبار المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

ولقد صدق: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. صدق: قرأ الكوفيون بتشديد الدال والباقون بتخفيفها والشاهد:

وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا ... وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

عليهم: صلة الميم المهموزة.

القراءة

قالون بالإظهار وتخفيف دال صدق وإسكان الميم واندرج ابن ذكوان. قالون بصلة الميم مقصورة. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء الضمير فى فاتبعوه. قالون بمد الصلة. ورش بالصلة الطويلة وإبدال همز المؤمنين. عاصم بتشديد الدال فى صدق. أبوعمرو بالإدغام وتخفيف الدال وتحقيق همز المؤمنين للدورى واندرج هشام. السوسى بإبدال همز المؤمنين. حمزة بالإدغام وتشديد الدال وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول والوقف بإبدال همز المؤمنين. خلف بسكت المفصول. الكسائى بكسر هاء عليهم وتحقيق همز المؤمنين.

قوله تعالى:

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ

القراءة

قالون بإسكان الميم. السوسى بالإدغام فى لنعلم من وإبدال همز يؤمن. ورش بالنقل وإبدال همز يؤمن والنقل فى بالآخرة ووجوه البدل وترقيق الراء فيها. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول والسكت فى الآخرة مع ملاحظة ترك الغنة لخلف فى من يؤمن. خلاد بالغنة والسكت فى بالآخرة. ثم بترك السكت. خلف بسكت المفصول والسكت فى بالآخرة مع ملاحظة ترك الغنة.

شىء ، الأرض: لا يخفى. قُل ادعوا: عاصم وحمزة بكسر اللام. والباقون بضمها.

قوله تعالى:

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ

الشرح والتحليل

عـــنده إلا: المنفـــصل. لمن أذن: قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى بضم الهمزة والباقون بفتحها والشاهد:

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

ولاحظ إدغام السوسى فى أذن له. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وبفتح الهمزة فى أذن. أبوعمرو بضم الهمزة والإظهار للدورى. ثم بالإدغام للسوسى. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى أذن واندرج ابن عامـــر وعاصـــم. دورى أبى عمـــرو بضم الهمزة واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل والنقل والفتح فى أذن. حمزة بترك السكت فى المفصول وضم الهمزة. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ

الشرح والتحليل

حـــتى إذا: المنفصل. فزع: قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاى المشددة والباقون بضم الفاء وكسر الزاى المشددة والشاهد:

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

مع ملاحظة الإدغام للسوسى. قلوبهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وضم الفاء وكسر الزاى فى فزع وإسكان الميم. قالون بـــصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بالإدغام فى فزع عن ، قال ربكم. قالون

بتوسط المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن عامر بقراءة فَزَّع كما شرح. ورش بطويل المنفصل وقراءة فُزِّع كقالون واندرج حمزة.

وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا.

ربع

۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم

يرزقكم: إدغام السوسى. والأرض ، هدى وقفا ، وهو ، للناس ، بشيرا ، نذيرا ، متى اليائية ، ولا تستأخرون ، عنه ، نؤمن ، القرآن ، يديه وصلا ، ترى ، مؤمنين: لا يخفى. لعلى: لا إمالة فيه لأحد لأنها حرف جر دخلت عليها اللام. تسئلون ، نسئل: وقف حمزة بالنقل. أرونىَ الذين: الكل متفق على فتح الياء لأنها لم تذكر فى المواضع الأربع عشر التى بعدها لام التعريف. كلا: تام على مذهب الجمهور وقيل يصح أيضا الإبتداء به.

قوله تعالى:

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم

الشرح والتحليل

استضعفوا أنحن: المنفصل. صددناكم: ميم الجمع. إذ جاءكم: الإدغام لأبى عمرو وهشام. ولاحظ أحكام جاءكم ، الهدى.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. أبوعمرو بالإدغام فى إذ جاءكم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والإظهار فى إذ جاءكم. ابن ذكوان بإمالة جاءكم. دورى أبى عمرو بالإدغام فى إذ جاءكم واندرج هشام. الكسائى

بالإمالـــة فى الهـــدى والإظهار فى إذ جاءكم. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والفتح والتقليل فى الهدى وطويل المتصل مع الإظهار فى إذ جاءكم. حمزة على هذا الوجه بإمالة الهدى والوقف على جاءكم بالإمالة مع التسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ

الشرح والتحليل

والنار: أحكام التقليل والإمالة. إذ تأمروننا: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. تأمروننا: المنفصل.

القراءة

قالون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. هشام بالإدغام فى إذ تأمروننا وتوسط المنفصل واندرج أبو الحارث. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل. ورش بالتقليل والإظهار وإبدال همز تأمروننا وطويل المنفصل. أبوعمرو بالإمالة فى النهار والإدغام فى إذ تأمروننا مع تحقيق الهمز لدورى وقصر المنفصل والإظهار فى نجعل له. دورى أبى عمـــرو علـــى هـــذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج دورى الكسائى. السوسى بإبدال همز تأمروننا وقصر المنفصل والإدغام فى ونجعل له.

رأوْا: لا خـــلاف فى فـــتح الراء والهمزة وصلا ووقفا ووقف حمزة بالتسهيل فقط. الأغلال ، كافرون ، ويقدر ، الناس: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ

ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

وما أموالكم: المنفصل. أموالكم: ميم الجمع. زلفى: أحكام التقليل والإمالة وهـــى علـــى وزن فُعلى. الغرفات: قرأ حمزة بإسكان الراء وبدون ألف بعد الفاء. والباقون بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع والشاهد:

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزْ التّـــ ـــنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة الغرفات بالجمع. أبوعمرو بالتقليل فى زلفى. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بالتقليل فى زلفى. الكسائى بالإمالة. قالون بصلة ميم الجمع. ورش بطويل المنفصل .

وتحرير زلفى على البدل كالآتى:

زلفى	آمن ، آمنون
فتح	قصر ، مد
تقليل	توسط ، مد

مع ملاحظة النقل فى من آمن. حمزة بالإمالة فى زلفى وقراءة الغرفة بالتوحيد. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

فى آياتـــنا: المنفصل. معاجزين: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بدون ألف بعد العين

وكسر الجيم مع التشديد وللباقين القراءة بالألف وتخفيف الجيم والشاهد سبق فى الموضع الأول بنفس السورة. ولاحظ بدل ورش فى آياتنا ويسهل الجمع بعد ذلك.

ويقدر له: إدغام السوسى. ويقدر ، شىء ، فهو ، وهو: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾

الشرح والتحليل

نحشرهم ، نقول: حفص وحده بالياء التحتية والباقون بالنون والشاهد بفرش سورة الأنعام:

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأٍ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

ولاحظ صلة الميم. نقول للملائكة: إدغام السوسى. للملائكة: الطويل. أهـؤلاء: المنفصل. أهؤلاء إياكم: تسهيل الأولى مع المد والقصر لقالون مع البزى. وإسقاطها مع القصر والمد لأبى عمرو. وتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد لازم لورش وقنبل. وتحقيقها للباقين.

القراءة

قالون بقراءة نحشرهم ونقول بالنون وإسكان الميم وقصر المنفصل وتسهيل الأولى مع المد فى أهؤلاء إياكم. قالون بالتسهيل مع القصر. قالون بتوسط المنفصل وتسهيل الأولى مع المد فقط. دورى أبى عمرو بإسقاط الأولى مع القصر. ثم مع المد. دورى أبى عمرو بالتوسط وإسقاط الأولى مع المد فقط. ابن عامر بتحقيق الهمزتين واندرج شعبة والكسائى. ورش بطويل المتصل والمنفصل وتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد لازم. حمزة بتحقيق الهمزتين. السوسى بالإدغام وقصر المنفصل والإسقاط فى الأولى مع القصر والمد. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل والتسهيل فى الأولى مع المد والقصر واندرج البزى. قالون بتوسط المنفصل وتسهيل الأولى مع المد فقط.

قنبل بتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد لازم. حفص بقراءة يحشرهم ، يقول بالياء وتوسط المنفصل وتحقيق الهمزتين.

المؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾

الشرح والتحليل

بعضكم: ميم الجمع. نفعا ولا ضرا: ترك الغنة لخلف. نقول للذين: إدغام السوسى. ظلموا: تغليظ اللام لورش. النار: أحكام التقليل والإمالة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ج

الشرح والتحليل

تتلى: أحكام التقليل والإمالة. عليهم آياتنا: ميم الجمع المهموزة وضم الهاء لحمزة. هذا إلا: المنفصل. مفترى: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. أبوعمرو بالإمالة فى مفترى. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى مفترى. دورى أبى عمرو بالإمالة فى مفترى. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وعليه توسط المنفصل. ورش بالصلة الطويلة وقصر البدلين ومدهما على الفتح فى تتلى مع التقليل فى مفترى. ورش بالتقليل فى تتلى وعليه توسط ومد البدلين. حمزة بالإمالة فى تتلى

وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول وطويل المنفصل وترك الغنة فى موضعيها لخلف والإمالة فى مفترى. خلاد بالغنة. خلف بكست المفصول وترك الغنة. الكسائى بكسر هاء عليهم وتوسط المنفصل والمتصل والإمالة فى مفترى.

جاءهم ، سحر ، إليهم: لا يخفى. رسلى: الكل متفق على إسكان ياء الإضافة والخلاف عند وجود همزة بعدها فى قوله تعالى: رسلى إن. بسورة المجادلة.

قوله تعالى:

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

كان نكير: إدغام السوسى. نكير: قرأ ورش بياء بعد الراء وصلا فقط والباقون بحذفها فى الحالين والشاهد:

وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

أى عن ورش لقوله نذيرى لورش.

القراءة

قالون بالإظهار فى كان نكير وعدم إثبات ياء بعد الراء وقفا واندرج ما عدا السوسى واندرج ورش فى الوقف فقط. ورش حالة الوصل بإثبات الياء بعد الراء. السوسى بالإدغام وحذف الياء فى الحالين.

ربع

۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم

بواحدة وقفا ، مثنى ، فرادى ، جنة وقفا ، نذير ، فهو: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ

الشرح والتحليل

إن أجرى: النقل والسكت. أجرى إلا: إسكان ياء الإضافة لابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى. وفتحها للباقين والشاهد:

وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَاءِي وَآباءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

وهو ، شيء ، جاء: لا يخفى. الغيوب: قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين والباقون بضمها والشاهد بفرش سورة المائدة. يبدئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد وهذا الوجه لا يدخله إشمام ولا روم. وبإبدالها ياء مضمومة على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف وتشم وترام أيضا ، وبتسهيلها مع الروم فهى خمسة عدا أربعة نطقا. ربى إنــه: فتح ياء الإضافة لنافع وأبوعمرو والإسكان للباقين. ترى: أحكام التقليل والإمالة.

قوله تعالى:

وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

الشرح والتحليل

وقالــوا آمنا: المنفصل. وأنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبي عمرو. وإمالــة حمــزة والكسائى. التناوش: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بالواو المحــضة بعــد الألــف من غير مد. والباقون بالهمز بعد الألف والمد على مراتبهم. ولاحظ وقف حمزة عليها بالتسهيل مع المد والقصر. والشاهد:

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزْ التَّــ ـــنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصَّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح أنى وعدم همز التناوش. السوسى بهمز التناوش مع توسط المتصل الناشىء. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتقليل أنى. قالون بتوسط

المنفــصل وقراءته السابقة واندرج ابن عامر وحفص. شعبة على هذا الوجه بقراءة التـــناؤش بالهمز. دورى أبي عمرو هلى هذا الوجه بتقليل أنى. الكسائى على هذا الـــوجه بالإمالة فى أنى. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل والفتح فى أنى وعدم همز التـــناوش. حمزة بالإمالة فى أنى وهمز التناوش مع طويل المد المتصل. ورش بتوسط البدل والتقليل فى أنى. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل فى أنى.

قوله تعالى:

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ

الشرح والتحليل

وحيل: الإشمام لابن عامر والكسائى والشاهد:

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... ءِ وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

بينهم: ميم الجمع. ولاحظ وقف حمزة على بأشياعهم بالتحقيق والإبدال ياء ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّهُمْ كَانُواْ فِى شَكٍّ مُّرِيبِۭ ﴿٥٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ

الشرح والتحليل

إلهم: ميم الجمع. مريب: مابين السورتين. الأرض: النقل والسكت. أولى أجنحة: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وقصر المنفصل والفتح فى مثنى واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى مثنى. ورش بالنقل فى الأرض وطويل المنفصل والنقل فى رسلا أولى والفتح والتقليل فى مثنى. ورش بالسكت بين السورتين والنقل والفتح والتقليل فى مثنى. أبوعمرو بترك النقل وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين والنقل والفتح والتقليل فى مثنى. أبوعمرو بترك النقل وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. خلاد على ترك السكت فى الأرض بطويل المتصل والمنفصل والإمالة فى مثنى. حمزة بالسكت فى الأرض وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. قالون بصلة الميم والبسملة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل.

تابع

سورة فاطر

يشاء وقفا ، شىء ، للناس ، هو: لا يخفى. يشاء إن: لأهل سما تسهيل الثانية، إبدالها واوا مكسورة وللباقين تحقيقهما. مرسل له: إدغام السوسى. نعمت الله: مرسومة هنا بالتاء المفتوحة فيقف عليها ابن كثير وأبوعمرو بالهاء. ويقف عليها الكسائى بالهاء والإمالة. والباقون بالتاء على الرسم ولا إشمام ولا روم للنصب.

قوله تعالى:

هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

الشرح والتحليل

غـــير الله: قرأ حمزة والكسائى بخفض الراء صفة لخالق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الموضع لأن محله الرفع مبتدأ ومن أصله والشاهد:

وَأَجْرِى عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

ولاحظ ترقيق الراء لورش على قراءته. إدغام السوسى وصلة الميم.

القراءة

قالون برفع غير وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بالإدغام. ورش بقراءة غير بالرفع وترقيق الراء وطويل المتصل والنقل. حمزة بخفض راء غـــير وطويل المتصل والوقف على الأرض بالنقل والسكت. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل وترك النقل.

قوله تعالى:

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

القراءة

قالـــون بقـــراءته. ورش علـــى الفتح فى فأنى بإبدال همز يؤفكون واندرج الـــسوسى. ورش بالتقليل فى أنى وإبدال همز تؤفكون. دورى أبي عمرو على هذا الـــوجه بتحقـــيق همز تؤفكون. حمزة بالإمالة فى فأنى وإبدال همز تؤفكون للوقف. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق همز تؤفكون.

قوله تعالى:

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

ترجع: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم والشاهد بفرش البقرة:

وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الــ أُمُورُ سَمًا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

الأمور: النقل ووقف حمزة بالنقل والسكت.

القراءة

قالون بقراءة تُرْجَع الأمور كما شرح. ورش بالنقل. ابن عامر بقراءة تَرْجِع الأمــور كمـــا شرح واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه بالوقف على الأمور بالنقل والسكت.

الدنيا ، فاتخذوه ، مغفرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ

الشرح والتحليل

زين له: إدغام السوسى. سوء: الطويل. فرآه: صلة هاء الضمير لابن كثير. تقلـــيل الـــراء والهمزة لورش مع ثلاثة البدل. فتح الراء وإمالة الهمزة لأبي عمرو. وإمالـــة الراء والهمزة لابن ذكوان بخلفه وشعبة وحمزة والكسائى ولاحظ أن الوجه الـــثانى لابن ذكوان هو فتحهما على ما حرر وحقق بموضع سورة الأنبياء. وللباقين فتحهما وهو الوجه الثانى لابن ذكوان. والشاهد بفرش الأنعام.

القراءة

قالـــون بتوسط المتصل وفتح الراء والهمزة فى فرآه واندرج هشام والوجه الأول لابـــن ذكوان وحفص. ابن كثير بصلة هاء الضمير. دورى أبي عمرو بفتح الراء وإمالة الهمـــزة. ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة واندرج شعبة والكسائى. ورش بطويل المتصل وتقلـــيل الراء والهمزة وثلاثة البدل. حمزة بإمالة الراء والهمزة. السوسى بالإدغام وفتح الراء وإمالة الهمزة. ولاحظ وقف حمزة على فرآه بالتسهيل وإمالة الراء والهمزة وثلاثة العـــارض. أما وقف غيره وغير ورش فبالتحقيق وثلاثة العارض المميل وغيره. وبالنسبة لورش فبثلاثة البدل.

يشاء وقفا ، عليهم: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ

الشرح والتحليل

الذى أرسل: المنفصل. الرياح: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى بالإفراد والباقون بالجمع والشاهد بفرش البقرة:

وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ

والترجمة معطوفة على الإفراد فى الريح. ميت: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بالتشديد. والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش آل عمران:

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وجمع الريح وتشديد ميت. أبوعمرو بتخفيف ميت. ابن كثير بإفراد الريح وتخفيف ميت مع ملاحظة صلة هاء الضمير فى فسقناه. قالون بتوسط المنفصل وجمع الرياح وتشديد ميت واندرج حفص. دورى أبى عمرو بتخفيف ميت واندرج ابن عامر وشعبة. الكسائى بإفراد الريح وتشديد ميت. ورش بطويل المنفصل وجمع الرياح وترقيق راء فتثير والتشديد فى ميت والنقل فى الأرض. حمزة بإفراد الريح وتشديد ميت وسكت الأرض. خلاد بترك السكت. ووقف حمزة على فأحيينا بالتحقيق والتسهيل.

العزة جميعا: الإدغام. وكذلك خلقكم. إليه ، أنثى على وزن فعلى ، تأكلون: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بترقيق راء مواخر. السوسى علـــى الفتح فى وترى بالإدغام فى مواخر لتبتغوا. ابن كثير بصلة هاء الضمير وصلة الميم. السوسى بالإمالة فى وترى الفلك والإدغام.

النهار المجرور ، مسمى: لا يخفى. بشركِكم: لا إدغام فيه لتقييد إدغام المثلين مـــن كلمة بمناسككم وسلككم. فينبئك: وقف حمزة بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش.

ربـــع

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ

قوله تعالى:

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ

الشرح والتحليل

يأيهـــا: المنفصل. الفقراء إلى: لأهل سما تسهيل الثانية ، إبدالها واوا وللباقين تحقيقها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

والله هو: إدغام السوسى. ويأت: إبدال الهمز لورش والسوسى.

قوله تعالى:

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ

الشرح والتحليل

ولا تـــزر: ترقيق الراء لورش ولاحظ الموضعين الآخرين. وازرة وزر: ترك الغنة لخلف. أخرى: أحكام التقليل والإمالة. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالـــون بالفتح فى أخرى. أبوعمرو بالإمالة واندرج خلاد والكسائى. خلف بتـــرك الغنة والإمالة فى أخرى. ورش بترقيق الراء فى مواضعها والتقليل فى أخرى. ولاحظ وقف الجميع على وزر بترقيق الراء.

قوله تعالى:

وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ

الشرح والتحليل

مثقلة إلى: النقل والسكت. منه: صلة هاء الضمير لابن كثير. شيء: توسط ، مد ورش وسكت حمزة. قربى: أحكام التقليل والإمالة. وهى على وزن فعلى.

القراءة

قالـــون. أبوعمرو بالتقليل فى قربى. خلاد على ترك السكت فى شيء بالإمالة فى قـــربى واندرج الكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالسكت فى شيء وإمالـــة قربى مع ترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى منه. ورش بالنقل وتوسط شيء وعليه الفتح والتقليل فى قربى. ثم بمد شيء وعليه الفتح والتقليل أيضا. خلف بسكت المفصول ، شيء وترك الغنة والإمالة فى قربى.

تنذر ، الصلاة ، تزكى ، يتزكى ، المصير ، وصلا ، الأعمى ، البصير وصلا ، الأحـــياء ، الأمـــوات: ولاحـــظ وقف خلاد على الأموات بالنقل فقط على ترك الـــسكت فى الأحياء ، يشاء وقفا ، نذير وصلا ، بشيرا ، نذيرا: لا يخفى. خلا: لا إمالة فيها لأنها واوية.

قوله تعالى:

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

وإن يكذبوك: ترك الغنة لخلف. قبلهم: ميم الجمع. جاءتهم: ورش وابن ذكوان وحمزة. رسُلهم: إسكان السين لأبي عمرو وحده وبالضم للباقين ولاحظ أنه لا خلاف هنا فى قراءة بالزبر ، بالكتاب بالباء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أخذت: الإظهار لابن كثير وحفص والإدغام للباقين. كان نكير: إدغام السوسى ولاحظ الغنة. نكير: إثبات ياء بعد الراء وصلا لورش وحده. وقد جمع مثل هذا الجزء فى آخر سورة سبأ. ولاحظ فى هذا الموضع أن القراءة بإثبات الياء هنا وصلا لورش تلتقى بالهمزة بعدها فتكون من باب المنفصل. مختلفا ألوانها وقفا ، الناس ، الأنعام: لا يخفى. الأنعام مختلف: إدغام السوسى. العلمؤا: مرسوم بالواو للأكثرين وقد حكى بعضهم الإتفاق عليه ووقف هشام وحمزة عليه على القياس بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد والقصر وعلى الرسم: بإبدال الهمزة واوا ساكنة مع ثلاثة العارض مع الإسكان والإشمام والروم على القصر. فالمجموع اثنا عشر وجها. ولاحظ الفرق بين التسهيل مع المد لكل من هشام وحمزة. الصلاة ، سرا ، لخبير ، بصير وصلا ، بالخيرات: لا يخفى.

قوله تعالى:

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ

الشرح والتحليل

عدن يدخلونها: ترك الغنة لخلف. يدخلونها: أبوعمرو وحده بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء والشاهد بفرش سورة النساء. من أساور: النقل والسكت. ولؤلؤا: قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الأخيرة والباقون بالجر

وأبـدل الهمـزة الأولى السوسى وشعبة وحمزة فى الوقف. والباقون بالتحقيق وقد تحصل فى هذه الكلمة حالة الوصل أربع قراءات. الأولى: النصب مع التحقيق لنافع وحفـص. الثانية: الجر مع التحقيق لابن كثير وابن عامر ودورى أبى عمرو وحمزة والكسـائى. الثالـثة: الجر والإبدال للسوسى. الرابعة: النصب والإبدال لشعبة. والشاهد من فرش سورة الحج:

وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَّظْمُ إِلْفَةٍ ... وَرَفْعَ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

وشاهد آخر من باب الهمز المفرد:

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

وشاهد آخر:

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالاِبْدَالُ يُجْتَلاَ

ولاحـظ أنـه ليس له حكم الإبدال إلا فى الهمزة الأولى حتى الموقوف عليه بالسكون مثل: كأمثال اللؤلؤ.

القراءة

قالون بقراءة يدخلونها بفتح الياء وضم الخاء وقراءة لؤلؤا بالنصب والتحقيق وانـدرج حفـص. ابـن كثير بقراءة ولؤلؤا بالجر والتحقيق واندرج ابن ذكوان والكسائى. هشام بالوقف بتحقيق الهمزة المتوسطة وله فى الوقف على الأخيرة أربعة أوجه تقديرا وثلاثة لفظا وهى: الإبدال واوا ساكنة ولا روم على هذا الوجه وعلى الرسم إبدالها واوا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا ثم رومها على هذا الوجه. تسهيل الهمزة بين بين مع الروم ولاحظ أن هذا الحكم بالنسبة للمتطرفة مـثل مـا لحمزة كما سيأتى. شعبة بقراءة ولؤلؤا بإبدال الأولى وتحقيق الثانية مع النـصب ، خـلاد بالوقف على لؤلؤا المجرور حالة الوصل له بإبدال الهمزة الأولى وإبـدال الأخـيرة حرف مد ... الخ الوجوه التى شرحت لهشام فى المتطرفة. ورش بالنقل وترقيق راء أساور وقراءة لؤلؤا بالنصب وتحقيق الهمزتين ولاحظ ترك التنوين

للوقف. أبوعمرو بقراءة يُدخَلونها كما شرح ولؤلؤا بالجر وصلا والإسكان للوقف وتحقيق الهمزتين للدورى. السوسى على هذا الوجه بإبدال الهمزة المتوسطة وتحقيق الأخيرة ولاحظ أنه ليس له إبدال الهمزة الأخيرة حالة الوقف بالسكون عليها مثل كأمثال اللؤلؤ. خلف بترك الغنة وقراءة يدخلونها كما شرح لقالون وترك السكت فى المفصول والوقف على لؤلؤا كما شرح لخلاد. خلف بسكت المفصول والوقف كما شرح لخلاد أيضا.

ملاحظة هامة: سبق نظير هذا الجزء فى سورة الحج فارجع إليه.

حرير وصلا ، يقضى ، عليهم ، غير ، فيه ، جاءكم ، النذير وصلا ، والأرض وصلا ، فعليه ، الكافرين: لا يخفى.

قوله تعالى:

كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

نجزى: البصرى وحده بضم الياء وفتح الزاى ورفع لام كل. والباقون بفتح النون وكسر الزاى ونصب لام كل والشاهد:

وَنَجْزِي بِياَءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ   وَكُلِّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

ولاحظ أنه لا إمالة لأبى عمرو على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

خلائف فى: الإدغام للسوسى.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ

الشرح والتحليل

قـــل أرءيتم: النقل والسكت. أرءيتم: التسهيل لنافع والإبدال أيضا لورش والحـــذف للكسائى. والتحقيق للباقين. ولاحظ ميـــم الجمع. بينات: قرأ ابن كثير وأبوعمـــرو وحمـــزة وحفص بغير ألف على التوحيد والباقون بالألف على الجمع. ويقـــف ابن كثير وأبوعمرو بالهاء وحمزة وحفص بالتاء على الرسم أما قراءة الجمع فالوقف عليها لأصحابها بالتاء مع الإسكان ، الروم والشاهد:

وَفِي السَّيِّءِ المَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنات قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ

القراءة

قالـــون بتـــرك النقل والتسهيل فى الثانية فى أرءيتم وإسكان الميم وقراءة بينات بالجمـــع. قالون بصلة الميم. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم وقراءة بينة بالتوحيد. أبوعمـــرو على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج حفص. ابن عامر بقراءة بينات بالجمع واندرج شعبة. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل والسكت فى الأرض وقـــراءة بيـــنة بالتوحـــيد. خلاد على هذا الوجه بترك السكت فى الأرض. الكسائى بإســـقاط الهمـــزة وتوسط المتصل وقراءة بينات بالجمع. ورش بالنقل وتسهيل الثانية وطـــويل المتـــصل والنقل فى موضعيه الآخرين وقصر البدل وقراءة بينات بالجمع. ثم بتوسط ومد البدل. ثم بإبدال الهمزة حرف مد مشبع والقراءة كما سبق على التسهيل. خلـــف بـــسكت المفصول وتحقيق همزة أرءيتم والسكت فى الأرض وسكت المفصول الثانى وقراءة بينة بالتوحيد.

ربـــع

۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

قوله تعالى:

وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾

الشرح والتحليل

أيمانهم: ميم الجمع. جاءهم: ورش وحمزة وابن ذكوان. أهدى: أحكام التقليل والإمالـــة. إحدى لدى الوقف: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائي.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. الكسائي بالإمالة فى أهدى. ورش بالطويل فى جاءهم وترقيق راء نذير فى الموضعين والفتح فى أهدى والنقل فى موضعيه وصلة ميم الجمع الطويلة. ثم بالتقليل فى أهدى. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءهم فى الموضعين والفتح فى زادهم. ثم بالإمالة فيها. حمزة بالطويل فى جاءهم مع الإمالة فيها فى الموضعين وإمالة أهدى والسكت فى الأمم والإمالة فى زادهم وترك السكت فى المفصول. خلاد بترك السكت فى الأمم. خلف بالسكت فى المفصولين. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة.

قوله تعالى:

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّيِٕ ج

الشرح والتحليل

الأرض: الــنقل والسكت. السيء: قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلا والباقون بكسرها والشاهد:

وَفِي السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ   فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٌّ فَتًى عَلاَ

فإذا وقف عليه حمزة أبدل الهمزة ياء خالصة لسكونها وكسر ما قبلها ولا يجوز له فيها غير هذا. أما هشام: فله الأول: إبدالها حرف مد كحمزة. والثانى: إبدالها ياء على الرسم ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا. الثالث: رومها على هذا الوجه. الرابع: تسهيلها بين بين مع الروم. فهى أربعة عدا وثلاثة نطقا. وإنما زاد هشام لأن الهمزة عنده متحركة بالكسر ففى الروم إشارة إليه بخلاف حمزة فإنه عنده ساكن فلا روم.

القراءة

قالــون بترك النقل وكسر همزة السيء وصلا وإسكانها وقفا. هشام بالوقف على السيء بالأربعة أوجه المشروحة ويندرج معه خلاد فى وجه الإبدال حرف مد علــى تــرك السكت فى الأرض. ورش بالنقل والوقف على السيء بإسكان الهمز. حمــزة بالسكت فى الأرض والوقف على السيء بالإبدال حرف مد فقط للإسكان وله فى الوصل إسكانها.

الــسيء إلا: أهل سما بتسهيل الثانية ، إبدالها واوا خالصة. والباقون بتحقيق الهمزتين. ولاحظ وقف هشام وحمزة على السيء المضموم بإبدال الهمزة حرف مد. ثم بإبــدالها ياء على الرسم وتسكن للوقف. ثم بإشمامها ورومها. ثم بتسهيلها مرامة فهــى خمــسة عــدا وأربعة نطقا. بأهله: وقف حمزة بالتحقيق ، الإبدال ياء. سنت الأولــين ، لسنت الله تبديلا ، لسنت الله تحويلا: مرسومة بالتاء المفتوحة. الأولين ، يسيروا ، قوة وقفا ، قديرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى

الشرح والتحليل

يــؤاخذ: إبــدال الهمزة واوا خالصة لورش. دابة ولكن: ترك الغنة لخلف. يؤخرهم إلى: ميم الجمع. إلى أجل: المنفصل.

القراءة

قالــون بإســكان المــيم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى مسمى وانــدرج أصحاب التوسط ما عدا الكسائى. الكسائى بالإمالة فى مسمى. خلاد على هذا الــوجه بطويل المنفصل وإمالة مسمى. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابــن كــثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. خلف بترك الغنة فى موضعيها وترك السكت

فى المفصول وطويل المنفصل والإمالة فى مسمى. ثم بسكت المفصول. ورش بإبدال همز يؤاخذ ، يؤخرهم وترقيق راء يؤخرهم والصلة الطويلة والفتح والتقليل فى مسمى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

جاء أجلهم: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد لقالون والبزى وأبى عمرو وتسهيل الثانية ، إبدالها حرف مد طبيعى لورش وقنبل. وتحقيق الهمزتين للباقين. ولا يخفى مافى جاء من الطويل والإمالة. أجلهم: ميم الجمع. بصيرا: مابين السورتين ويلاحظ ترقيق الراء لورش فى بصيرا. يس: إمالة الياء لشعبة وحمزة والكسائى والشاهد بفرش سورة يونس:

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوَيَا صُحْبَةٌ وَلَا

وللباقين الفتح.

القراءة

قالون بإسقاط الأولى مع القصر فى جاء أجلهم والبسملة وقراءة يس بفتح الياء واندرج أبوعمرو. أبوعمرو بالسكت بين السورتين. ثم بالوصل بينهما. قالون بصلة ميم الجمع والبسملة واندرج البزى. قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد ويأتى عليه ما أتى على الإسقاط مع القصر كاملا. ورش بالطويل فى جاء وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وترقيق راء بصيرا والبسملة والفتح فى يس ثم بالسكت

والوصـــل بين السورتين. ورش بإبدال الهمزة الثانية حرف مد طبيعى وعليه ما أتى على الوجه الأول. قنبل بتسهيل الثانية وقراءته الخاصة. ثم بإبدالها حرف مد طبيعى وقــراءته الخاصـــة. هـــشام بقراءة جاء أجلهم بتحقيق الهمزتين مع توسط المتصل والبــسملة والفـــتح فى يس واندرج حفص. شعبة على هذا الوجه بالإمالة فى الياء واندرج الكسائى. هشام بالسكت ، الوصل بين السورتين ولم يندرج معه أحد. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاء وتحقيق الهمزتين فى جاء أجلهم والبسملة والفتح فى يس ثم بالسكت والوصل. حمزة بالطويل والإمالة فى جاء مع تحقيق الهمزتين والوصل بين السورتين وترك الغنة لخلف وإمالة الياء فى يس. خلاد بالغنة.

تابــع

سورة يس

يـــس والقـــرآن: إظهار النون عند الواو لحفص وحمزة وابن كثير وأبوعمرو وقالون والشاهد:

وَياسِين اظْهِرْ عَنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا وَنونَ وَفِيهِ الْخلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

والإدغام مع الغنة للباقين. ولاحظ نقل ابن كثير فى القرآن. صراط: بالسين لقنبل. وبالإشمام لخلف. وبالصاد الخالصة للباقين.

قوله تعالى:

تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥

الشرح والتحليل

تنزيل: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى بنصب اللام. والباقين برفعها والشاهد:

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

لتنذر ، أنذر ، لا يؤمنون ، فهى ، الأذقان: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

أيـــديهم: ميم الجمع. سدا: حفص وحمزة والكسائى بفتح السين. والباقون بالضم والشاهد بفرش سورة الكهف:

عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـــقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيس شِدْ عُلاَ

يبصرون: ترقيق الراء لورش. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى سدا ومن. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

وسواء: الطويل. عليهم ءأنذرهم: ميم الجمع. ءأنذرهم: تحقيق الهمزة الأولى للكـــل. قالـــون والبصرى يسهلون الثانية ويدخلان بينهما ألفا. ورش وابن كثير يـــسهلان الثانـــية مـــع عدم الإدخال. ولورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن. ولهشام فيها التسهيل والتحقيق مع إدخال الألف. والباقون بالتحقيق من غير إدخال. يؤمنون: إبدال الهمز.

القراءة

قالـــون بتوسط المتصل وإسكان الميم وتسهيل الثانية مع الإدخال وتحقيق همز لايؤمـــنون واندرج دورى أبي عمرو ووجه التسهيل لهشام. السوسى بإبدال همز لا يؤمنون. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع عدم

الإدخـــال واندرج عاصم والكسائى. قالون بصلة الميم مقصورة وتسهيل الثانية مع الإدخـــال. ابـــن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال. قالون بمد الصلة. ورش بطويل المتصل وصلة الميم الطويلة وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وإبدال همز لا يؤمنون. ثم بإبـــدال الثانية ألفا تمد لازما. حمزة بضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصولين وتحقيق الهمزتين وإبدال همز لايؤمنون وقفا. خلف بالسكت فى المفصولين.

تنذر ، الذكر ، بمغفرة ، فبشره: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْۚ

الشرح والتحليل

نحـــن نحـــيى: إدغام وإخفاء السوسى. الموتى: فتح وتقليل ورش. وتقليل أبى عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. آثارهم: بدل ورش. ولاحظ تحرير البدل على ذات الياء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

شىء ، أحصيناه: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

لهـــم: مـــيم الجمع. مثلا أصحاب: النقل والسكت. إذ جاءها: الإدغام لأبى عمـــرو وهشام والإظهار للباقين. جاءها: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ
فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

إذ أرسلنا: النقل والسكت. أرسلنا إليهم: المنفصل. إليهم: كسر الهاء والميم وصلا لأبي عمرو. وضمهما وصلا لحمزة والكسائي. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. فعززنا: قرأ شعبة بتخفيف الزاى والباقون بالتشديد والشاهد:

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلاَ

إليكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وكسر الهاء وضم الميم فى إليهم وصلا وتشديد فعززنا وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بكسر الهاء والميم وصلا. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. شعبة بتخفيف فعززنا وإسكان الميم. دورى أبي عمرو بكسر الهاء والميم وتشديد فعززنا. الكسائى بضم الهاء والميم. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل وضم الهاء والميم فى إليهم وصلا. ولاحظ أن وقف حمزة على إليهم بضم الهاء والكسائى بكسرها كالباقين. ورش بالنقل وطويل المنفصل وكسر الهاء وضم الميم فى إليهم وصلا. خلف بسكت المفصول.

شيء ، عذاب أليم وقفا ، طائركم: لا يخفى. أئن: تسهيل الثانية مع الإدخال لقالون وأبى عمرو. والتسهيل بلا إدخال لورش وابن كثير. ولهشام التحقيق مع الإدخال وعدمه. وللباقين تحقيقها مع عدم الإدخال.

قوله تعالى:

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

القراءة

قالون بتوسط المتصل والفتح فى يسعى. الكسائى بالإمالة فى يسعى. ورش

بالطويل فى جاء والنقل والفتح فى يسعى ثم بالتقليل. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاء. حمزة بالطويل والإمالة فى جاء وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف والإمالة فى يسعى. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول وترك الغنة.

أقصا: لدى الوقف فيها الفتح والتقليل لورش. والإمالة لحمزة والكسائى ولا يضر رسمها بالألف.

قوله تعالى:

وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

ومالى: حمزة وحده بإسكان ياء الإضافة والفتح للباقين والشاهد بالباب. لأعبد: المنفصل. إليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

ءأتخــذ: تحقيق الأولى للجميع وتسهيل الثانية مع الإدخال لقالون وأبى عمرو ووجــه لهــشام وتسهيلها مع عدم الإدخال لورش وابن كثير. ولورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما. ولا يؤثر فتح التاء لأن المشدد أصله ساكن أدغم فى متحرك. ولهشام وجــه آخــر وهو تحقيقهما مع الإدخال وللباقين التحقيق بلا إدخال. دونه آلهة: المنفــصل. شفاعتهم: ميم الجمع. ينقذون: قرأ ورش بإثبات ياء بعد النون وصلا. والباقون بحذفها وصلا ووقفا والشاهد:

نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ

وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع وعدم إثبات ياء بعد النون فى ينقذون وصلا ووقفا واندرج أبوعمرو. قالون بصلة ميم الجمع. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج دورى أبى عمرو ووجه لهشام. قالون بصلة ميم الجمع. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وطويل المنفصل وقصر البدل والنقل والتوسط فى شيئا وإثبات ياء بعد النون فى ينقذون وصلا فقط. ثم بتوسط البدل والتوسط فى شيئا. ثم بمد البدل وعليه التوسط والمد فى شيئا. ابن كثير بقصر المنفصل وقصر البدل وصلة ميم الجمع وعدم إثبات بعد النون وصلا ووقفا. ورش بإبدال الثانية ألفا تمد لازما وطويل المنفصل وقراءته السابقة على وجه التسهيل. هشام بتحقيق الهمزتين والإدخال وتوسط المنفصل مع ملاحظة عدم إثبات ياء فى ينقذون وصلا ووقفا. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال وتوسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف والسكت فى شيئا.خلاد بالغنة فى موضعيها والسكت فى شيئا.ثم بترك السكت.خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة والسكت فى شيئا.

يردن ، تغن: وقف الجميع عليها بالنون. إنى إذا: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو. والإسكان للباقين. إنى آمنت: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد. قيل: الإشمام لهشام والكسائى وللباقين القراءة بالكسر الخالص. الجنة وقفا: لا يخفى. غفر لى: إدغام السوسى.



الجزء الثالث والعشرون

ربع

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا

قوله تعالى:

مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

ما يأتيهم: إبدال الهمز لورش والسوسي وميم الجمع. رسول إلا: النقل والمفصول. يستهزءون: وقف حمزة بالتسهيل والإبدال ياء والحذف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

إليهم: ضم الهمزة لحمزة.

قوله تعالى:

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

لما: ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بتخفيفها والشاهد بفرش سورة هود:

وَفِيهَا وَفِي ياسين وَالطَّارِقِ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلُ نَصٍّ فَاعْتَلا العلى

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

وآيـــة: بدل ورش. الأرض: النقل والسكت. الميتة: قرأ نافع وحده بتشديد الياء مع الكسر والباقون بإسكانها والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفًا نَفَرًا وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

والمراد بالميتة هذا الموضع ولذا قال فى إتحاف البرية:

وفى الميتة التخفيف عن غير نافع بيس والباقى عن السبعة الملا

القراءة

قالون بتشديد الميتة. ابن كثير بالتخفيف فى الميتة وصلة هاء الضمير فى فمنه. دورى أبي عمــرو علــى هذا الوجه بقصر هاء الضمير واندرج ابن عامر وعاصم والكسائى. السوسى بإبدال همز يأكلون واندرج خلاد على ترك السكت فى الأرض. ورش على قصر البدل بالنقل وتشديد الميتة وإبدال همز يأكلون. حمزة بالسكت فى الأرض وتخفيف الميتة وإبدال همز يأكلون للوقف. ورش بتوسط ومد البدل.

العــيون: قــرأ ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى بكسر العين والباقون بالضم. والشاهد بفرش المائدة:

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْـ ــعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

قوله تعالى:

لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

لــيأكلوا: إبدال الهمز لورش والسوسى. ثمره: قرأ حمزة والكسائى بضم الثاء والميم. والباقون بفتحهما والشاهد بسورة الأنعام:

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثُمُرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

عملـــته: صلة الهاء لابن كثير. وقرأ شعبة وحمزة والكسائى بغير هاء وهى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك والشاهد:

صحبة سما
وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَماَ وَلَقَدْ حَلاَ

القراءة

قالـــون بقراءة ثمره بالفتح وقراءة عملته بالهاء بعد التاء. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عملته. شعبة بقراءة عملت بدون هاء. حمزة بقراءة ثمره بالضم ، عملت بدون هاء بعد التاء مع الوقف بالنقل والتحقيق واندرج الكسائى. خلف بالسكت. ورش بإبدال همز ليأكلوا والقراءة كقالون واندرج السوسى.

الأزواج ، الأرض ، تقدير: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

الشرح والتحليل

والقمـــر: الرفع لأهل (سما) والنصب للباقين والشاهد بالآية السابقة. وقراءة الـــرفع على أنه مبتدأ وتاليه أى قدرناه خبر. وقراءة النصب على أنه منصوب بفعل مضمر يفسره قدرناه وعلم من نسقه بالواو أنه الأول. وأما الثانى وهو (القمر ولا) فلا خلاف أنه بالنصب. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

وآيـــة: بدل ورش. لهم: ميم الجمع. ذرياتهم: قرأ نافع وابن عامر بألف بعد الياء وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف ونصب التاء على الإفراد والشاهد بفرش الأعراف:

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

القراءة

قالــون بإســكان الميم وقراءة ذرياتهم الجمع واندرج ابن عامر. أبوعمرو بقراءة ذريتهم بالإفراد واندرج عاصم وحمزة على ترك السكت فى المفصول. والكسائى. قالون بصلة الميم مقصورة وذرياتهم بالجمع . ابن كثير بقراءة ذرياتهم بالإفراد. قالون بمد الصلة. ورش على قصر البدل بالصلة الطويلة وقراءة ذرياتهم بالجمع. خلف بسكت المفصول وقراءة ذريتهم بالإفراد. ورش بتوسط ومد البدل.

نشأ: لاخلاف بين السبعة فى تحقيق همزة إلا لحمزة وهشام لدى الوقف فلهما إبدالها حرف مد. قيل: الإشمام لهشام والكسائى. قيل لهم: إدغام السوسى. تأتيهم: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

قيل: الإشمام لهشام والكسائى. وإدغام السوسى. لهم: ميم الجمع. آمنوا أنطعم: المنفصل. وللسوسى الإدغام فى ثلاثة مواضع وهى قيل لهم ، رزقكم ، نطعم من.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وتوسط المتصل. قالون بتوسط المنفصل. حمــزة علــى ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل. قالون بصلة الميم مقصورة وعلــيها قــصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة فى الموضعين وعليه توسط المنفــصل. ورش بالصلة الطويلة وقصر البدل وطويل المنفصل والمتصل والنقل. ثم

بتوسط ومد البدل. خلف بالسكت فى المفصولات. السوسى بالإدغام فى المواضع الثلاثة وقصر المنفصل. هشام بالإشمام وتوسط المنفصل والمتصل واندرج الكسائى.

متى: أحكام التقليل والإمالة.

قوله تعالى:

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

صيحة واحدة: ترك الغنة لخلف. تأخذهم: إبدال الهمز لورش والسوسى. وميم الجمع. يخصمون: فيه خمس قراءات: فقالون بالإسكان ، اختلاس فتحة الخاء مع تشديد الصاد وكسرها. ولأبى عمرو هذا الاختلاس مع تشديد الصاد أيضا. وورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد. وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

تتمة

الاختلاس للدلالة على أن الأصل السكون. وإسكان الخاء لقالون به قطع الدانى فى جامع البيان وقال فى التيسير: والنص عن قالون بالإسكان. اهـ وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر الإمام أبوالطاهر اسماعيل بن خلف الأندلسى الأنصارى ثم المعرى النحوى المغربى فى عنوانه سواه وبه قطع بن مجاهد والأهوازى وغيرهما وقال فى إتحاف البرية:

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا	وتعدو العيس مع يهدى كذا اجعلا
وفى يخصمون اقرأ كذلك عنده	ففى كل الوجهين تيسيرا إعملا

وشاهد القراءة:

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ـوَ بَرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وقراءة يخصمون بالإسكان وتشديد الصاد المكسورة. قالون بالإختلاس واندرج دورى أبي عمرو. هشام بفتح الخاء وتشديد الصاد. ابن ذكوان بكسر الخاء وتشديد الصاد واندرج عاصم والكسائي. خلاد بإسكان الخاء وكسر الصاد مخففة. قالون بصلة الميم وقراءة يخصمون بالإسكان والاختلاس كما شرح. ابن كثير على هذا الوجه بفتح الخاء وتشديد الصاد. السوسى بإبدال الهمز وبالإخـــتلاس مـــع تشديد الصاد. خلف بترك الغنة وقراءة يخصمون بإسكان الخاء كسر الصاد مخففة.

الأجداث: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالُواْ يَـٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾

الشرح والتحليل

مـــرقدنا: قـــرأ حفص بالسكت على ألف مرقدنا لأن كلام الكفار انقضى بمـــرقدنا. وهذا مبتدأ وما بعده خبر. وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام الملائكـــة أو المؤمنين للكفار. ولو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم والأمر لـــيس كـــذلك كما هو مروى عن بن عباس رضى الله عنهما ومقاتل وغيرهما من المفسرين والباقون بالإدراج والشاهد بفرش سورة الكهف:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

فائدة

والوقف على مرقدنا تام وهو الذى عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل

كـــان بعضهم كأب ى عبد الرحمن الشبلى وعاصم يستحبون الوقف عليه إلى آخر ما قال فى غيث النفع فارجع إليه للفائدة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

تظلم ، شيئا: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾

الشرح والتحليل

شغل: قرأ أهل (سما). بإسكان الغين والباقون بالضم والشاهد:

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾

الشرح والتحليل

هـــم: ميم الجمع. ظلال قرأ حمزة والكسائى بضم الظاء من غير ألف كغرف والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام الأولى كخلال والشاهد بالآية السابقة. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وقراءة ظلال كما شرح وتوسط المتصل. ورش بالنقل وطـــويل المتصل والوقف على يكتئون بثلاثة البدل. حمزة بقراءة ظلل كما شرح والسكت فى الأرائك والوقف على يتكئون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضم الكاف ويجوز مع كل وجه ثلاثة العارض. خلاد بترك السكت فى أل والوقف كما شـــرح. الكـــسائى بتوسط المتصل فى الأرائك والوقف بالهمز وثلاثة العارض على متكئون. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة واندرج ابن كثير.

ربع

۞ أَلَمْ أَعْهَدْ

أن لا: مرسومة بالقطع.

قوله تعالى:

وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

الشرح والتحليل

وأن: ضم النون لما عدا أبي عمرو وعاصم وحمزة. والكسر لهم. صراط: بالسين لقنبل وبالإشمام لخلف. وبالصاد الخالصة للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ

الشرح والتحليل

ولقد أضل: النقل وأحكام المفصول. منكم: ميم الجمع. جبلا: قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام. وابن كثير وحمزة والكسائى بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وأبوعمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلقا. والشاهد:

وَقُلْ جُبْلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ ... أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة جبلا كما شرح واندرج عاصم. أبوعمرو بقراءة جبلا كما شرح واندرج ابن عامر. حمزة على ترك السكت فى المفصول بقراءة جبلا كما شرح واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم وقراءة جبلا كما شرح. ابن كثير على هذا الوجه بقراءة جبلا كما شرح. ورش بالنقل وقراءة جبلا كقالون وترقيق راء كثيرا. خلف بسكت المفصول وقراءة جبلا كما شرح.

اصلوها: تغليظ اللام لورش. اليوم بما: لا إدغام هنا لعدم سبق التحريك.

قوله تعالى:

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

القراءة

قالون بتوسط المتصل وقصر المنفصل وإسكان الميم والفتح فى أنى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى أنى وهو له وجه واحد. قالون بصلة الميم واندرج البزى. قنبل بقراءة الصراط بالسين. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى فأنى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى فأنى. الكسائى بالإمالة. ورش بطويل المتصل والمنفصل والفتح فى فانى وترقيق راء يبصرون ثم بالتقليل. خلاد على هذا الوجه بالإمالة فى فأنى. خلف بالإشمام فى الصراط والإمالة فى فأنى.

قوله تعالى:

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾

الشرح والتحليل

نشاء: الطويل. لمسخناهم: ميم الجمع . مكانتهم: شعبة وحده بألف بعد النون على الجمع. والباقون بترك الألف على الإفراد والشاهد بفرش الأنعام: مكانات مد النون فى الكل شعبة. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى مضيا ولا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ

الشرح والتحليل

نعمـــره: صلة الهاء لابن كثير. ننكسه: قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفـــتح الثانية وكسر الكاف مشددة. والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية. وضم الكاف وتخفيفها. ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير فيها والشاهد:

وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

أفـــلا تعقلون: قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء للخطاب والباقون بالياء للغيب. والشاهد بفرش الأنعام:

وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَـــهــاَ خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ

وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـــ ـــخَفِيفُ أَتى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلاَ

الشعر ، ذكر ، قرآن: لا يخفى.

قوله تعالى:

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

الشرح والتحليل

لتـــنذر: قرأ نافع وابن عامر بالتاء للخطاب والباقون بالياء للغيب. ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش والشاهد:

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هُدًى مَالِي وَإِنِّي مَعاً حُلاَ

القراءة

قالـــون بقـــراءة لتنذر بالتاء للخطاب واندرج ابن عامر. ورش بقراءة لتنذر كقالون مع ترقيق الراء والتقليل فى الكافرين. ابن كثير بقراءة لينذر بالياء للغيب.

واندرج عاصم وخلاد وأبوالحارث. أبوعمرو بالإمالة فى الكافرين واندرج دورى الكسائى. خلف بترك الغنة والفتح فى الكافرين.

يأكلون: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا. مشارب: إمالة هشام وحده. والفتح للباقين والشاهد: مشارب لا مع. لا يستطيعون نصرهم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ

الشرح والتحليل

يحزنك : قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى. والباقون بفتح الياء وضم الزاى والشاهد بفرش أل عمران: ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا. ولاحظ أنه لا إدغام السوسى. فى لا يحزنك قولهم لإخفاء النون قبل الكاف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

نعلم ما ، جعل لكم: إدغام السوسى. يسرون ، الإنسان ، خلقناه ، وهى ، مرة وقفا ، وهو ، الأخضر ، منه: لا يخفى.

قوله تعالى:

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

القراءة

قالون بالفتح فى بلى وإسكان هاء وهو. ورش بضم هاء وهو على الفتح فى بلى واندرج ابن كثير وابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل فى بلى وضم هاء وهو. حمزة بالإمالة وضم هاء وهو. الكسائى على هذا الوجه بإسكان هاء وهو.

قوله تعالى:

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

الشرح والتحليل

إنما أمره: المنفصل. يقول لَه: إدغام السوسى. فيكون: قرأ ابن عامر والكسائى بنصب النون والباقون بالرفع وينبغى على قراءة الرفع فى هذا وشبهه أن يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين فى اللفظ وصلا ووقفا. والشاهد بفرش البقرة:

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

القراءة

قالـون بقـصر المنفـصل والإظهار فى يقول لَه وقراءة فيكون بالرفع وصلا. ويوقف علـيها بالروم لاظهار ذلك فى الوقف واندرج ابن كثير ودورى أبى عمرو. السوسى بالإدغام والوقـف علـى فـيكون كقالون. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بقراءة فيكون بالنصب وصـلا. وفى الوقف بالإسكان فقط للنصب واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل وتوسط ، مـد شـيئا مع قراءة فيكون بالرفع وصلا والوقف بالإسكان المحض والروم. حمزة بالسكت فى شـيئا وتـرك الغـنة لخلـف وقـراءة فيكون كورش. خلاد بالغنة. خلف بسكت شيئا والمفصول وترك الغنة. خلاد بترك السكت فى شيئا والمفصول مع الغنة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ صَفًّا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

شيء: توسط ومد ورش وسكت حمزة. وإليه: صلة الهاء لابن كثير. ترجعون: ما بين السورتين. والصافات صفا: قرأ حمزة بإدغام التاء فى الصاد إدغاما محضا بلا روم أى من غير إشارة بحيث يصير الحرف مكتمل التشديد. وكذلك لا يجوز لحمزة التوسط والقصر. وللسوسى الإدغام فيها. ويجوز له الروم مع القصر والتوسط والمد. والفرق بين حمزة والسوسى أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة فلابد من المد الطويل وعند السوسى من السكان العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة والشاهد:

وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِها التَّا فَثَقَّلاَ

القراءة

قالون بالبسملة والإظهار فى والصافات صفا واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. السوسى بالإدغام فى والصافات صفا. أبوعمرو بالسكت بين السورتين والإظهار فى والصافات صفا للدورى واندرج ابن عامر. ثم بالإدغام للسوسى. أبوعمرو بالوصل بين السورتين مع الإظهار فى والصافات صفا للدورى واندرج ابن عامر. ثم بالإدغام للسوسى ويندرج معه خلاد على ترك السكت فى شيء فى وجه الإدغام مع المد الطويل كما شرح. ابن كثير بصلة هاء الضمير والبسملة. ورش بتوسط شيء والبسملة والإظهار فى والصافات صفا. ثم بالسكت والوصل بين السورتين. ثم بمد شيء وعليه البسملة والسكت والوصل بين السورتين. حمزة بالسكت فى شيء وترك الغنة لخلف والوصل بين السورتين والإدغام فى والصافات صفا مع ملاحظة المد المشبع. خلاد على هذا الوجه بالغنة.

تابع

سورة الصافات

قوله تعالى:

فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا 

الشرح والتحليل

فالزاجرات: ورش بترقيق الراء. وللسوسى الإدغام ويجوز له الروم مع القصر والتوسط والمد ولحمزة الإدغام مع المد الطويل وبدون روم وللباقين الإظهار. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

فالتاليات: إدغام السوسى وحمزة وسبق شرح حكمهما. ذكرا: خلف ورش فى الترقيق ووجه التفخيم مقدم ويندرج مع قالون فى قراءته الأولى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

السماء: الطويل. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. بزينة: قرأ عاصم وحمزة بالتنوين والباقون بالجر. الكواكب: قرأ شعبة بالنصب والباقون بالجر. والشاهد:

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِّي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ـــصِبُلُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذاً عَلاَ

القراءة

قالـــون بتوسط المتصل وترك التنوين فى بزينة والكواكب بالجر واندرج ابن كثير وابن عامر. شعبة بالتنوين والنصب. حفص بالتنوين والجر. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا وترك التنوين. والجر فى الكواكب. الكسائى بالإمالة وترك التنوين والجر. ورش بالطويل والفتح والتقليل فى الدنيا وترك التنوين والجر. حمزة بالإمالة والتنوين والجر.

قوله تعالى:

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

لايسمعون: قرأ حفص وحمزة والكسائى بالتشديد والباقون بالتخفيف والشاهد سبق بالآية السابقة. الأعلى: النقل والسكت.

القراءة

قالون بقراءة لا يسمعون بالتخفيف والفتح فى الأعلى. ورش بالنقل والفتح والتقليل فى الأعلى. حفص بقراءة لا يسمعون بالتشديد. حمزة بالسكت والإمالة فى الأعلى. خلاد بترك السكت والإمالة واندرج الكسائى. الملأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد وبالتسهيل المرام للجر.

بل عجبت: حمزة والكسائى بضم التاء والباقون بفتحها والشاهد: واضمم تا عجبت (شـ)ـذا. ذكروا ، يستسخرون ، سحر: لا يخفى. رأوا: لاخلاف فى فتح الراء والهمزة.

قوله تعالى:

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

أءذا ، أءنا: قرأ نافع والكسائى بالاستفهام فى الموضع الأول والإخبار فى الثانى. وابن عامر بالإخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى والباقون بالاستفهام فى الموضعين والتفصيل يأتى فى القراءة. متنا: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بكسر الميم. والباقون بالضم والشاهد بفرش آل عمران.

ملاحظة هامة: نقرأ لهشام بالخلف فى الإدخال على ما حرر.

القراءة

قالون بالاستفهام فى الأول مع التسهيل مع الإدخال فى الهمزة الثانية وكسر ميم متنا والإخبار فى الموضع الثانى. أبوعمرو بضم ميم متنا والاستفهام فى الموضع الثانى مع تسهيل الثانية والإدخال. ورش بالاستفهام فى الأول مع التسهيل وعدم الإدخال وكسر ميم متنا والنقل والإخبار فى الثانى. ابن كثير على هذا الوجه بضم ميم متنا والاستفهام مع التسهيل وعدم الإدخال. ابن عامر بالإخبار فى الموضع الأول وضم ميم متنا والاستفهام فى الثانى مع تحقيق الهمزتين والإدخال لهشام. هشام بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان. شعبة بالاستفهام فى الموضعين وتحقيق الهمزتين بدون إدخال وضم ميم متنا. حفص على هذا الوجه بكسر ميم متنتا واندرج خلاد. الكسائى على هذا الوجه بالإخبار فى الموضع الثانى. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول والاستفهام فى الموضع الثانى. ثم بالسكت فى المفصول.

قوله تعالى:

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

أو: قرأ قالون وابن عامر بإسكان الواو من أو حرف عطف. والباقون بفتح الواو حرف عطف دخلت عليه همزة الإنكار وأعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق حركة النقل كما توهم بل هى أصلية. والمراد بالأزرق هنا هو طريقورش فى الشاطبية. والشاهد:

بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وَسَا كِنٌ مَعاً لَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

القراءة

قالون بإسكان واو أو واندرج ابن عامر. ورش بفتح الواو وقصر البدل وطويل المتصل والنقل واندرج وجه النقل لحمزة. حمزة بالسكت فى الأولون. ورش بتوسط ومد البدل. ابن كثير بتوسط المتصل مع قصر البدل وترك النقل واندرج الباقون.

قوله تعالى:

قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

نعـم: الكسـائى وحـده بكسـر العين. والباقون بفتحها والشاهد بفرش الأعراف: وحيث نعم بالكسر فى العين (ر)تلا. وأنتم: ميم الجمع. داخرون: ترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربـع

۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

ظلمـوا ، صراط: لا يخفى. مسئولون: وقف حمزة بالنقل. وليس لورش فيها بـدل لسبق الساكن الصحيح. لا تناصرون: تشديد التاء وصلا للبزى. والتخفيف للـباقين ولاحظ المد الطويل على قراءة البزى. اليوم مستسلمون: إدغام السوسى ولاحـظ الغنة. يتساءلون: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. تأتوننا ، مؤمنين: لايخفـى. قـول ربنا: إدغام السوسى. لذائقون وقفا لحمزة ، قيل ، يستكبرون: لا يخفى. قيل لهم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

أئنا: تسهيل الثانية لأهل (سما) والتحقيق للباقين . وإدخال ألف بينهما لقالون وأبى عمرو وهشام بخلف عنه. وتركه للباقين. لتاركوا آلهتنا: المنفصل.

القراءة

قالـون بالتـسهيل مـع الإدخال وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو . قالون

بتوسـط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. ورش بالتسهيل وعدم الإدخال وطول المنفـصل ووجـوه الـبدل. ابن كثير بقصر المنفصل وقصر البدل. هشام بتحقيق الهمزتين والإدخال وتوسط المنفصل. ثم بعدم الإدخال وتوسط المنفصل واندرج ابن ذكوان وعاصم والكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل.

جاء ، لذائقوا وقفا لحمزة ، الأليم: لا يخفى. المخلصين: نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة يوسف:

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى ۝ وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

عليهم: لا يخفى. بكأس: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

غـول ولا هـم: تـرك الغنة لخلف. وأحكام ميم الجمع. ينزفون: قرأ حمزة والكسائى بكسر الزاى والباقون بفتحها والشاهد: وفى ينزفون فاكسر (شـ)ـذا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قاصرات ، يتساءلون وقفا لحمزة: لا يخفى. أئنك: تسهيل الثانية مع الإدخال لقالون وأبي عمرو. وبدون إدخال لورش وابن كثيـر. وتحقيهما لهشام مع الإدخال بدون خلاف وللباقين التحقيق مع عدم الإدخال. وشاهد هشام:

وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ۝ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَـادِهَا ۝ وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلاَ

قوله تعالى:

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

سبق نظير هذا الجزء فى أول السورة.

مطلعون: لاتغليظ هنا فى اللام لورش لأنها مكسورة.

قوله تعالى:

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

الشرح والتحليل

فاطلع: تغليظ اللام لورش. فرآه: تقليل الراء والهمزة لورش مع ثلاثة البدل. وإمالتهما لشعبة وحمزة والكسائى وابن ذكوان بخلفه. وإمالة الهمزة فقط لأبى عمرو وفتحما للباقين. ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير. وزيادة التفصيل بموضع الأنبياء.

القراءة

قالــون بفــتح الحرفين وتوسط المتصل واندرج وجه الفتح فى الحرفين لابن ذكوان. ابن كثير بصلة هاء الضمير. أبوعمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة. ابن ذكوان بإمالة الحرفين وتوسط المتصل واندرج شعبة والكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتــصل. ورش بتغليظ اللام والتقليل فى الحرفين وطويل المتصل مع ملاحظة ثلاثة البدل فى فرآه. ولاحظ وقف حمزة على فرآه بالتسهيل مع الإمالة فى الراء والهمزة.

لتردين: ورش وحده بإثبات ياء زائدة بعد النون وصلا فقط والباقون بدون إثبات ياء وصلا ووقفا والشاهد: نذيرى لورش ثم تردين. نعمة ربى: مرسومة بالتاء المــربوطة فــيقف الكل عليها بالهاء وللكسائى الإمالة وجها واحدا. الأولى ، لهو ، خــير: لا يخفــى. رءوس: وقــف حمزة بالتسهيل والحذف. فمالئون: وقف حمزة بالتــسهيل والإبــدال يــاء ، الحــذف مع ضم اللام. لإلى: وقف حمزة بالتحقيق والتــسهيل. آثارهم: بدل ورش. وله التقليل. وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى. ولقــد ضــل: الإدغام لورش وأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. الأولين: لا يخفــى. المخلصين: فتح اللام لنافع والكوفيين وكسرها للباقين وسبق الشرح بأول المواضع فى هذه السورة. نادانا ، ونجيناه: لايخفى. ذريته هم: إدغام السوسى. عليه، الآخرين وقفا ، المومنين: لا يخفى.

ربـــع

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾

لإبـــراهيم: ليس فى هذه السورة خلاف فى لفظ إبراهيم. فهو بالياء بعد الهاء للكـــل. ووقف حمزة عليه بالتحقيق والتسهيل. إذ جاء الإدغام لأبى عمرو وهشام. ولاحظ إمالة ابن ذكوان وحمزة فى جاء. قال لأبيه: إدغام السوسى. لأبيه: لا يخفى.

قوله تعالى:

﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾

الشرح والتحليل

أئفكـــا: تحقيق الهمزة الأولى للكل. وتسهيل الثانية مع الإدخال لقالون وأبى عمرو. وتسهيلها مع عدم الإدخال لورش وابن كثير وتحقيقهما مع الإدخال لهشام ولاخلاف لـــه فى هذا الموضع وسبق الشاهد. والتحقيق مع عدم الإدخال للباقين. ولاحظ نقل ورش. وبدله والمفصول لحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

عنه ، تأكلون ، عليهم: لا يخفى.

قوله تعالى:

﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾

الشرح والتحليل

إلـــيه: صلة الهاء لابن كثير. يزفون: قرأ حمزة بضم الياء مضارع أزف رباعيا والـــباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا والشاهد: واضمم يزفون (فـــ)ـــاكملا. وفى التحريرات (الكنز):

على ضم فتح الياء لاضم زايه   جرى قوله واضمم يزفون فاكملا

ويسهل الجمع بعد ذلك.

خلقكم: إدغام السوسى. فألقوه ، الأسفلين ، فبشرناه: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ

الشرح والتحليل

يــابنى: حفــص وحده بفتح الياء والباقون بكسرها. والشاهد بفرش سورة هود. إنى أرى: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين. أرى: أحكام التقليل والإمالة إنى أذبحك: مثل إنى أرى. ترى: قرأ حمزة والكسائى بضم التاء وكسر الراء بعدها ياء تحتية ساكنه. والباقون بفتح التاء والراء بعدها ألف منقلبة والشاهد:

وَمَاذَا تُرِى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

القراءة

قالون بكسر ياء يا بنى وفتح ياء الإضافة في الموضعين والفتح فى أرى وفتح الـتاء والـراء فى ترى واندرج ابن كثير. ورش بالتقليل فى أرى ، ترى. أبوعمرو بالإمالـة فى أرى ، تـرى. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة في الموضعين مع توسط المنفصل والفتح فى أرى ، ترى واندرج شعبة. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى أرى وقراءة ترى كما شرح. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل. حفص بفتح ياء يابنى وإسكان ياء الإضافة في الموضعين مع توسط المنفصل.

قوله تعالى:

قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

الشرح والتحليل

يا أبت: المنفصل. تؤمر: إبدال الهمز. يا أبت: قرأ ابن عامر وحده بفتح تاء يا أبت والباقون بالكسر والشاهد بفرش سورة يوسف عليه السلام ولاحظ فى القراءة

تقديم ورش على ابن عامر لاعتبار يا أبت موصوله رسما ودليله من الجزرية قوله:

كالوهم أو وزنوهم صلى كذا من آل ويا أوها لا تفصل

ويسهل الجمع بعد ذلك.

ستجدنى إن: فتح ياء الإضافة لنافع وحده. والإسكان للباقين.شاء ، وناديناه: لا يخفى. ياأبراهيم: وقف حمزة بالتحقيق مع المد الطويل والتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ

الشرح والتحليل

قد صدقت: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. الرؤيا: فتح وتقليل ورش مع تحقيق الهمز. وتقليل دورى أبى عمرو مع تحقيق الهمز. والتقليل مع إبدال الهمز للسوسى. والإمالة مع تحقيق الهمز للكسائى وهى من مفرداته فلا إمالة فيها لحمزة. ووقف حمزة عليها بالإبدال كوجه السوسى لكنه بدون إمالة. وبالإدغام تقول: الرويا ، الريا.

القراءة

قالون بالإظهار والفتح فى الرؤيا مع تحقيق الهمز. ورش بالتقليل. أبوعمرو بالإدغام والتقليل مع تحقيق الهمز فى الرؤيا للدورى. ثم بإبدال الهمز للسوسى. هشام بالفتح وتحقيق الهمز فى الرؤيا. حمزة بالوقف بالإبدال والإدغام كما شرح مع الفتح. الكسائى بتحقيق الهمز مع الإمالة فى الرؤيا.

البلاؤا: رسم هنا بالواو فوقف هشام وحمزة عليه بخمسة القياس وسبعة الرسم كما شرح بلفظ العلماء بسورة بنى اسرائيل بالشعراء فارجع إليه. وفديناه ، عليه ، الآخرين ، وبشرناه ، نبيئا ، عليه ، موسى ، الصراط ، الآخرين ، المؤمنين: لا يخفى. ولاحظ وقف حمزة بالتحقيق فقط مع المد الطويل. على قوله تعالى (على إبراهيم) ومثلها الوقف على (إسحق). إلياس: قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بوصل همزه.

فيلفظ حال الوصل بعد نون إن المشددة بلام ساكنة. فإن ابتدأت بها فالصواب أن تفتح الهمزة لأن أصله ياس دخلت عليه أل. والباقون بهمزة قطع مكسورة فى الحالين وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وضعف الدانى الأول والصواب صحة كل من الوجهين والله أعلم والشاهد: وإلياس حذف الهمز بالخلف (مـ)ـثلا. ومن الكنز:

وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا — لدى الوصل أى فالحذف بالوصل أولا
وفى الابتدا بالهمز يفتح وحده — ويكسر كالباقين بدءا وموصلا

قال لقومه: الإدغام.

قوله تعالى:

ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

الشرح والتحليل

الله ربكم ورب: قرأ حمزة والكسائى وحفص بنصب الثلاثة هاء الجلالة وباء الإسمين الكريمين بعدها والباقون بالرفع والشاهد: وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب. ربكم: ميم الجمع. آبائكم: المتصل وبدل ورش.

القراءة

قالون برفع الأسماء الثلاثة وتوسط المتصل واندرج أبوعمرو وابن عامر وشعبة. ورش بطويل المتصل ووجوه البدل والنقل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حفص بنصب الأسماء الثلاثة وإسكان الميم واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل والوقف بالنقل والسكت على الأولين.

فكذبوه: صلة هاء الضمير لابن كثير. المخلصين: نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر. وسبق نظيره.

قوله تعالى:

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

الشرح والتحليل

على إل: المنفصل. آل ياسين: قرأ نافع وابن عامر بهمزة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران وكذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفا ان اضطر لذلك. والباقون بكسر الهمزة تحت الألف وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة ولا يجوز قطعها فيوقف (أى فلا وقف على اللام) على اللام إجماعا. قال المحقق: وعلى قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فقد قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا إجماعا ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله أعلم. اهـ من غيث النفع.

قال فى إتحاف فضلاء البشر

واختلف فى (آل ياسين) فنافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفا والمراد ولد ياسين وأصحابه. والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة فى الحالين جمع إلياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة فى المهلب وبنيه. أو على جعله إسما للنبى المذكور. صلى الله عليه وسلم وهى لغة كطور سيناء وسنين وهى حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفا ولم يقع لها نظير. والشاهد:

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّي اجْمِلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة آل ياسين كما شرح. ابن كثير بقراءة إل ياسين كما شرح واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. دورى أبي عمرو بقراءة إل ياسين واندرج عاصم والكسائى. ورش بطويل المنفصل وقراءة آل

ياسين كقالون ووجوه البدل. حمزة بقراءة إل ياسين كما شرح.

نجيناه ، الآخرين ، عليهم ، وهو: لا يخفى.

ربع

❁ فَنَبَذۡنَٰهُ

فنـــبذناه ، وهو عليه وأرسلناه: لا يخفى.أصطفى: همزة استفهام ثابتة وصلا وابتداء. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة وقفا عليها.

قوله تعالى:

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

الشرح والتحليل

تذكـــرون: حفص وحمزة والكسائى بالتخفيف. والباقون بالتشديد والشاهد سبق بفرش الأنعام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فأتو: إبدال الهمز لورش والسوسى. المخلصين: فتح اللام لنافع والكوفيون. وبكسرها للباقين.

صال: بلام فقط وبدون ياء وصلا ووقفا.

قوله تعالى:

لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرًا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

القراءة

قالون بقراءته. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالوقف بالنقل والسكت. ورش بالـــنقل فى موضـــعيه وتفخيم راء ذكرا ثم بالترقيق. خلف بسكت المفصول والوقف بالنقل والسكت.

المخلـــصين: لا يخفى وسبق. ولقد سبقت: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. يبصرون: ترقيق الراء لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

العالمين: مابين السورتين. والقرآن: نقل ابن كثير.

القراءة

قالون بالبسملة. ابن كثير على هذا الوجه بالنقل. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عـــامر. ثم بالوصـــل واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابـــع

سورة ص

ولات حين: التاء مفصولة عن الحاء فى جميع المصاحف ويقف عليها الكسائى بالهاء والشاهد: ولات (ر)ضا. جاءهم ، منذر ، الكافرون ، ساحر ، الآلهة ، لشىء، وانطلـــق ، واصبروا ، لشىء ، الآخرة: لا يخفى. أن امشوا: متفق على كسر النون لعدم لزوم الضمة إذ الأصل امشيوا.

قوله تعالى:

أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَاۚ

الشرح والتحليل

أءنـــزل: قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال. وورش وابن كثير بتسهيلها من غـــير إدخـــال. وأبوعمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه أما هشام فله التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال أيضا والباقون بالتحقيق من غير إدخال.

القراءة

قالـــون بتسهيل الثانية مع الإدخال واندرج وجه لأبي عمرو وهشام. ورش بالتسهيل وعدم الإدخال وترقيق راء الذكر. ابن كثير على هذا الوجه بتفخيم راء الذكر واندرج الوجه الثاني لأبي عمرو. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال. هشام بتحقيق الهمزتين وعدم الإدخال واندرج الباقون.

عـــذاب: بكـــسر الباء من غير تنوين للكل. خزائن رحمة: إدغام السوسى. الأرض ، الأسباب ، الأحزاب ، الأوتاد: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِۚ

الشرح والتحليل

لـــوط وأصـــحاب: ترك الغنة لخلف. ليكة: نافع وابن كثير وابن عامر بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف ولا ألف لهم فى الابـــتداء والباقون الأيكة بهمزة وصل وسكون اللام. بعدها همزة مفتوحة وجر التاء وابتداؤهم بألف الوصل والشاهد:

كَمَا فِي نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ   مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

القراءة

قالون بقراءة ليكة بفتح اللام كما شرح. أبوعمرو بقراءة الأيكة بهمزة وصل وسكون اللام. خلاد على هذا الوجه بالوقف بالنقل والسكت. الكسائى بالوقف بالإمالة وجها واحدا. خلف بترك الغنة والوقف بالنقل والسكت مع إسكان اللام كما شرح.

عقاب: بكسر الباء بدون تنوين.

قوله تعالى:

وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

هؤلاء إلا: المنفصل وأحكام الهمزتين تأتى مفصلة فى القراءة. فواق: قرأ حمزة والكسائى بضم الفاء والباقون بفتحها والشاهد:

وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلَا

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتسهيل الأولى مع المد وفتح فاء فواق واندرج البزى. قالون بتسهيل الأولى مع القصر واندرج البزى. قالون بتوسط المنفصل وتسهيل الأولى مع المد فقط. ورش بطويل المنفصل وتسهيل الثانية ثم بإبدالها حرف مد لازم ولا يضر فتح اللام إذ المشدد أصله ساكن مدغم فى متحرك. قنبل بقصر المنفصل وتوسط المتصل وتسهيل الثانية ثم بإبدالها حرف مد لازم أبوعمرو بقصر المنفصل وإسقاط الأولى مع القصر. ثم مع المد. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل وإسقاط الأولى مع المد فقط. ابن عامر بتوسط المنفصل والمتصل وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم. الكسائى على هذا الوجه بضم فاء فواق. حمزة بطويل المنفصل والمتصل وتحقيق الهمزتين وترك الغنة لخلف وضم فاء فواق. خلاد بالغنة.

داوود ذا: لا إدغام فيه لفتح الدال بعد ساكن. ذا الأيد: ليس بعد الدال ياء

للكل ولورش النقل. والإشراق: نقل ورش مع تفخيم الراء كالباقين ووقف حمزة بالنقل والسكت.

ومن غيث النفع

اختلف في تفخيم الراء وترقيقها لورش فاختار الداني الأول وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف الاستعلاء. وقال بالترقيق صاحب العنوان وشيخه عبدالجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء وبه قرأ الداني على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق. اهـ. ولم نقرأ إلا بالتفخيم.

والطير ، محشورة وقفا: لا يخفى. وفصل: تغليظ اللام وصلا لورش. والوقف بالتغليظ وهو أرجح وبالترقيق. والشاهد:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

ربع

۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ

قوله تعالى:

۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

وهل أتاك: النقل والمفصول. أتاك: أحكام التقليل والإمالة. إذ تسوروا: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي. المحراب: إمالة ابن ذكوان بخلفه إذ أن له فيه الفتح والإمالة لعدم الجر. وللباقين الفتح. والشاهد:

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ... ـحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا ... يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

القراءة

قالون بقراءته واندرج وجه الفتح لابن ذكوان. ابن ذكوان بالإمالة فى المحراب. أبوعمرو بالإدغام واندرج هشام. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى أتاك والإدغام واندرج الكسائى. ورش بالنقل والفتح فى أتاك وترقيق راء المحراب. ثم بالتقليل فى أتاك. خلف بسكت المفصول وقراءته المشروحة.

نبؤا: رسم بالواو فوقف هشام وحمزة. بالإبدال حرف مد. وبالتسهيل مع الروم. وعلى الرسم بالإبدال واواً مع الإسكان والروم والإشمام. إذ دخلوا: الإدغام لأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. بغى ، الصراط: لا يخفى. وتسعون نعجة: الإدغام للسوسى. ولى نعجة: فتح ياء الإضافة لحفص وحده والإسكان للباقين والشاهد:

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

قال لقد: إدغام السوسى. لقد ظلمك: الإدغام لورش وأبى عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائى. ولاحظ تغليظ اللام لورش فى ظلمك. بسؤال: ليس لورش فيه إبدال الهمز لأنه ليس فاء الفعل. وإنما له وجوه البدل. ووقف حمزة بإبدال الهمزة واو خالصة. كثيرا ، فتناه ، وأناب وقفا لحمزة: لا يخفى. فاستغفر ربه: إدغام السوسى. وخر راكعا: لا إدغام فيه لتشديد الراء الأولى.

قوله تعالى:

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

القراءة

قالون بالفتح فى زلفى وثلاثة العارض فى مآب مع الإسكان والروم على القصر واندرج ورش وغيره ولاحظ أن الروم بعض حركة (فلا قلقلة). ورش بالمد مع الروم. ورش بالتقليل والتوسط والمد مع الإسكان والروم فى مآب واندرج أبوعمرو فى وجهى الإسكان. أبوعمرو بالقصر مع الإسكان والروم فى الوقف أيضا.

حمزة بالإمالة والوقف على مآب بالتسهيل وثلاثة العارض مع الإسكان والروم على القصر. الكسائى بالوقف بثلاثة العارض مع الإسكان والروم على القصر مع ملاحظة تحقيق الهمز.

تحرير ورش مجملا

لزلفى	مآب
فتح	قصر ، مد كلاهما مع الإسكان والروم. ويزيد التوسط مع الإسكان فقط هنا من أجل الوقف
تقليل	توسط ، مد ،، ،، ،، ،، ،، . وعملنا على عدم مجيء القصر هنا فهى تسعة فقط

الأرض ، الناس المجرور ، الهوى ، النار المجرور ، كالفجار المجرور ، أنزلناه ، الألباب ، عليه: لا يخفى. لداود سليمان: لا إدغام فيه لفتح الدال بعد ساكن. سليمان نعم: إدغام السوسى. إنى أحببت: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين. ذكر ربى: إدغام وإخفاء السوسى.

قوله تعالى:

رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

بالسوق: قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضا بهمزة مضمومة بعدها واو مدية. والباقون بالواو بدون همز والشاهد بفرش سورة النحل:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيهاَ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكاَ ۝ وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

والأعناق: النقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قال رب: إدغام السوسى. اغفر لى: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. بعدى إنك: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو. والإسكان للباقين. الريح: لا خلاف فى قراءتها بالإفراد هنا.

قوله تعالى:

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾

حرر وجمع سابقا بنفس الربع.

نـــادى: أحكام التقليل والإمالة. مسنى الشيطان: إسكان ياء الإضافة لحمزة والفـــتح للـــباقين. وعذاب اركض: وصلا كسر التنوين لأبى عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمز. والضم للباقين. وذكرى ، وجدناه ، صابرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

عـــبادنا: ابن كثير وحده بفتح العين وإسكان الباء فتسقط الألف بعدها على الإفراد. والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع. والشاهد:

وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلاَ

والمـــراد بقـــبل أى قبل خالصة مباشرة. فخرج عبدنا أيوب من الخلاف. فى الإرتـــباط بالمنفصل. والأبصار: توقف ورش فى الإمالة وسبق توقف غيره. الأيدى: ياؤه ثابتة للجميع. ولاحظ أنه لا خلاف فى لفظ إبراهيم فى هذه السورة.

القراءة

قالون بقراءة عبادنا بالجمع وقصر المنفصل . أبوعمرو بالإمالة فى والأبصار.

قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمرو بالإمالة فى الأبصار واندرج دورى الكـــسائى. ورش بطويل المنفصل والنقل فى موضعيه مع التقليل فى الأبصار. حمزة بالـــسكت فى الأيـــدى والوقف على الأبصار بالنقل والسكت مع ملاحظة الفتح. خـــلاد بتـــرك السكت فى الأيدى والوقف على الأبصار بالنقل فقط. ابن كثير بقراءة عبدنا بالإفراد وقصر المنفصل.

قوله تعالى:

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

الشرح والتحليل

أنـــا: المنفصل. أخلصناهم: ميم الجمع. بخالصة: قرأ نافع وهشام بغير تنوين على الإضافة. والباقون بالتنوين والشاهد:

وَضَمٌّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلاَ

ذكرى الدار: إن وقفت على ذكرى فلورش فيها التقليل. ولأبي عمرو وحمزة والكسائى الإمالة. وإن وصل فللسوسى الإمالة بخلف عنه. وورش وصلا أيضا يرقق الراء من أجل كسرة الذال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق نبه عليه أبو شامة: فقـــال إن ذكرى الدار وان امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمنع ترقيق رائها وصلا فى مـــذهب ورش علـــى أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها. ولا يمنع ذلك حجـــز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين فى هذا فكأنه أمال الألف وصلا اهـــ من غيث النفع.

تنبيه آخر من غيث النفع

أخـــذ مـــن قولنا أن ذكرى من ذكرى الدار تقلل لورش فى الوقـــف وترقق فى الوصل أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك. وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام أبىشامة وهـــو فى غـــية الوضوح لأنهما حقيقتان مختلفتان فالترقيق إنحاف ذات الحرف ونحوله. والتقلـــيل أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء. ولهذا يمكن الإتيان بأحدهما دون الآخر. قال المحقق: يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة. ومفخمة ممالة وذلك واضح فى الحس والعيان. وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ولو كان الترقيق إمالة لم يـــدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف إجماعهم. اهـــ الدار المجرور: لا يخفى.

القراءة

قالــون بقــصر المنفصل وإسكان الميم وعدم تنوين بخالصة. أبوعمرو بقراءة بخلاصة بالتنوين وفتح ذكرى وصلا للراويين والإمالة فى الدار. السوسى بالإمالة فى ذكــرى الدار ، الدار ولاحظ عدم المد بعد الإمالة كما هو واضح فى الفتح. قالون بصلة الميم وعدم تنوين بخالصة. ابن كثير بالتنوين. قالون بتوسط المنفصل وإسكان المــيم وعــدم تــنوين بخالــصة واندرج هشام. دورى أبى عمرو بتنوين بخالصــة والإمــالــة فى الــدار وانــــدرج دورى الكسائى. ابن ذكوان بالفتح فى الدار وانــدرج عاصم وأبوالحارث قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وعدم تنوين بخالصة وترقيق راء ذكرى والتقليل فى الدار. حمزة بالتنوين وفتح الدار.

واليــسع: قرأ حمزة والكسائى بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء والباقون بإسكان وفتح الياء ولا خلاف فى فتح السين والشاهد بفرش الأنعام. الأخيار ، ذكر وصــلا الترقيق فقط لورش ، مآب وقفا ، الأبواب: لا يخفى. متكئين: بدل ورش. وقف حمزة بالتسهيل والحذف على الرسم . كثيرة: ترقيق الراء لورش.

ربــع

۞ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ

قاصرات ، مآب ، يصلونها: لا يخفى. توعدون: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب والشاهد:

وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ ... وَثِقْلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

فبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

فلــيذوقوه: صــلة هاء الضمير لابن كثير. حميم وغساق: ترك الغنة لخلف. وغــساق: قرأ حفص وحمزة والكسائى بتشديد السين للمبالغة والباقون بتخفيفها إســم الزمهرير وهو البرد المفرط كما أن الجحيم هو الحر المفرط. وعن عطاء: ما يسيل من صديد أهل النار من غسقت العين إذا سال دمعها والشاهد:

وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ ... وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

والمراد بمعا هنا وفى النبأ. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

الشرح والتحليل

وآخــر: قرأ البصرى بضم الهمزة وحذف الألف لفظا. والباقون بفتح الهمزة وألف بعدها. والشاهد: وآخر للبصرى بضم وقصره. ولاحظ بدل ورش. شكله: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

النار المجرور ، قدمتموه ، فبئس ، فزده ، النار المجرور

قوله تعالى:

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

الشرح والتحليل

لانــرى: أحكام التقليل والإمالة. نعدهم: ميم الجمع. الأشرار: تقليل ورش وحمزة وإمالة أبي عمرو والكسائى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾

الشرح والتحليل

أتخذناهم: قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى. بوصل همزه فتنطق فى حال الوصل بتاء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة. والباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين والشاهد:

وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بَضَمٍّ وَقَصْرِهِ ۞ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلاً شَرْعُهُ ولاَ

ومن الكنز:

ووصل اتخذناهم حلا شرعه ۞ وبدؤهم بالكسر فى وقف الابتلا

ســـخريا: قرأ نافع وحمزة والكسائى بضم السين والباقون بالكسر والشاهد بفرش سورة المؤمنون:

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهاَ وَبِصَادِهاَ ۞ عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

زاغت: لا إمالة فيه إذ لا خلاف فى استثنائه من طريقنا وكذلك من طريق النشر.

القراءة

قالـــون بقراءة اتخذناهم بهمزة قطع مفتوحة كما شرح وضم سين سخريا ولم يـــندرج معه أحد. ورش بضم السين والنقل فى موضعيه. ابن عامر بكسر السين فى سخريا وترك النقل واندرج عاصم. قالون بصلة الميم وضم سين سخريا. ابن كثير على هذا الوجه بكس سين سخريا. أبوعمرو بقراءة اتخذناهم بهمزة وصل مكسورة إبـــتداءا كما شرح وشرح أيضا حكمها فى الوصل. وكسر سين سخريا. حمزة على هذا الوجه وعلى ترك السكت فى المفصول بضم سين سخريا والوقف على الأبصار بالنقل والسكت. الكسائى على هذا الوجه بالوقف بتحقيق الهمزتين. خلف بسكت المفصول وموضعه سخريا أم والقف بالنقل والسكت.

النار المجرور ، منذر وصلا: لايخفى. القهار رب: إدغام السوسى. والأرض ، نبؤا وقفا لهشام وحمزة ، عنه: لا يخفى.

قوله تعالى:

مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

الشرح والتحليل

لى: فتح ياء الإضافة لحفص وحده. والإسكان للباقين. الأعلى: أحكام التقليل والإمالة والنقل والسكت. والمنفصل.

القراءة

قالـــون بإســـكان ياء الإضافة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالـــون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وشعبة. ورش بالنقل والفـــتح فى الأعلى وطويل المنفصل. ثم بالتقليل. حمزة بالسكت والإمالة فى الأعلى وطـــويل المنفصل. خلاد بترك السكت والإمالة والطويل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل. حفص بفتح ياء الإضافة وتوسط المنفصل.

يوحـــى ، نذير: لايخفى. قال ربك: إدغام السوسى. فيه ، الكافرين ، خير ، نار المجرور: كله ظاهر. لعنتى إلى: فتح ياء الإضافة لنافع وحده. والإسكان للباقين. قال رب: إدغام السوسى. فأنظرنى إلى: إسكان ياء الإضافة للكل. المخلصين: نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها.

قوله تعالى:

قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

الشرح والتحليل

فالحق: قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا الأول ذو الفاء وأما الثانى وهو والحق ذو الواو فلاخلاف بين السبعة فى نصبه والشاهد:

وَفَالْحَقُّ فِى نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعاً　　وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِى إلى

ويسهل الجمع بعد ذلك.

أقول لأملأن: إدغام السوسى وكذلك جهنم منك. لأملأن: وقف حمزة بتحقيق الأولى وتسهيلها مع تسهيل الثانية على الوجهين. عليه ، ذكر: لايخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾.

الشرح والتحليل

حين: مابين السورتين.

القراءة

قالون بالبسملة ولاحظ الاندراج. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابع

سورة الزمر

الكتاب بالحق: إدغام السوسى. مخلصا: لاخلاف هنا فى كسر اللام. زلفى على وزن فعلى ، يحكم بينهم إدغام السوسى ، فيه ، لاصطفى ، ما يشاء وقفا لهشام وحمزة ، سبحانه هو إدغام السوسى ، والأرض ، يكور ، النهار المجرور ، مسمى: لا يخفى. خلقكم ، وأنزل لكم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ

الشرح والتحليل

يخلقكم: إدغام السوسى وميم الجمع. بطون أمهاتكم: قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة والباقون بفتحها. وحمزة وحده بكسر الميم والباقون بفتحها والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ   مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

ملاحظة: لا إدغام فى ظلمات ثلاث لتنوين التاء.

تعليق على ما سبق

قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة فى أمهاتكم للكسر قبلها . وابتداء حمزة والكسائى بقراءة أمهاتكم بضم الهمزة وفتح الميم كقراءة الباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فأنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبى عمرو. وإمالة حمزة والكسائى. يرضى: لايخفى.

قوله تعالى:

وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ

الشرح والتحليل

يرضه: قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلف عنه بضم الهاء من غير صلة. وابن كثير وابن ذكوان والكسائى ودورى أبى عمرو بخلف عنه بضمة مع الصلة. والسوسى بإسكانه وهو الطريق الثانى لدورى أبى عمرو وهشام والشاهد:

وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ   بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

لَهُ الرُّحّبُ وَلزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

ملاحظة هامة

بعد إتمامي لقراءة هشام بالإسكان والقصر فى يرضه وقعت على تحرير الإبيارى لها بضوابطه حيث ينفى وجه الإسكان بقوله: واقصرن بيرضه وصل ها يأته عن هشامنا. وفى النصوص الظاهرة شرح الفوائد المحررة له قال: وذكر الشاطبى إسكانها أى (يرضه) لهشام بقوله: وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما. وفاقا للتيسير. ووافقهما على ذلك كثير من الناس ولكن تحقيق النشر يفيد أن إسكانها لم يكن لهشام من طريق التيسير. ورجعت إلى النشر فوجدت فيه تحرير طرق رواية الإسكان وأخيرا خرج منها بقوله: ولولا شهرته عن هشام وصحته فى نفس الأمر لم نذكره. والله أعلم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ

القراءة

قالون بقراءته المعروفة. أبوعمرو بالإمالة واندرج خلاد والكسائى. خلف بترك الغنة والإمالة فى أخرى. ورش بترقيق الراءات الثلاثة والتقليل فى أخرى.

ربع

۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ

قوله تعالى:

۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ

الشرح والتحليل

الإنسان: النقل والسكت. منيبا إليه: صلة الهاء لابن كثير. والمفصول لحمزة. يدعـــو إليه: المنفصل. وجعل لله: إدغام السوسى. ليضل: ابن كثير وأبوعمرو بفتح ياء ليضل والباقون بالضم والشاهد من فرش سورة ابراهيم:

وَضُمَّ كَفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفـــصل وضم ياء ليضل. دورى أبي عمرو بفتح ياء ليضل. الـــسوسى بالإدغام وفتح ياء ليضل. قالون بتوسط المنفصل وضم ياء ليضل. دورى أبي عمـــرو بفتح ياء ليضل. خلاد على ترك السكت فى الإنسان بطويل المنفصل وضم ياء ليضل. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى مواضعها الثلاثة وقصر المنفصل وفتح ياء ليضل. ورش بالـــنقل فى موضعيه وطويل المنفصل وضم ياء ليضل. حمزة بالسكت فى الإنسان وترك السكت فى المفصول ومحله "منيبا إليه". خلف بسكت المفصول.

ملحوظة: دعا: واوى لاإمالة فيه. نعمة: مرسومة بالتاء المربوطة فوقف الكل عليها بالهاء. وللكسائى الإمالة وجها واحدا.

بكفرك قليلا: إدغام السوسى. النار المجرور: لايخفى.

قوله تعالى:

أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَـٰخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ

الشرح والتحليل

أمن: قرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم والباقون بالتشديد. والشاهد:

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ

قانت آناء: النقل وأحكام المفصول. آناء: الطويل. وبدل ورش.

القراءة

قالـــون بتخفيف ميم أمن وتوسط المتصل واندرج ابن كثير. حمزة على ترك الـــسكت فى المفصول بطويل المتصل وترك الغنة لخلف فى موضعيها والسكت فى الآخـــرة. خـــلاد بالغنة فى موضعيها والسكت فى الآخرة. ثم بترك السكت. ورش بالنقل وقصر البدلين ثم بتوسط ومد البدلين. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة والسكت فى الآخرة. أبوعمرو بتشديد ميم أمن وتوسط المتصل واندرج الباقون.

تحقيق قراءة أمن

القـــراءة بتخفـــيف المـــيم على أن من موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريـــرى. ويقدر معادل دل عليه هل يستوى أى: أمن هو قانت إلى آخره كمن جعل لله أنـــدادا. وقراءة التشديد على أنها أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضا والمعادل محذوف قبلها أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت. حققت ذلك بقدر وسعى.

الألباب: لايخفى.

قوله تعالى:

قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ

الشرح والتحليل

ياعـــباد الذين: لاخلاف بينهم فى حذف الياء بعد الدال وصلا ووقفا قال فى الكنز:

علـــى عنكـــبا مع ثان تنزيل اقصرن حمـــى شـــاع إذ كل لـــه حذف أولا

ومن ضوابط الأبيارى:

وإطـــلاق حـــرز فى الـــندا خـــصه بما لـــدى العنكـــبا مـــع ثان تنزيل بينا

ومن شرح الضباع: لاخلاف فى حذف الياء بعد الدال وصلا ووقفا تبعا للرسم فى "قل يا عباد الذين آمنوا" أول الزمر وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وسكن عبادى فى النداء حمى شفا وأول تنزيل بحذف عن الملا

آمنوا: بدل ورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الدنيا ، حسنة وقفا ، واسعة وقفا ، يوفى ، الصابرون: لايخفى. إنى أمرت: فتح ياء الإضافة لنافع وحده والإسكان للباقين. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين. شئتم: بإبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. خسروا ، القيامة وقفا ، النار المجرور: لايخفى. يا عباد فاتقون: اتفق السبعة على قراءة عباد بغير ياء بعد الدال فى الحالين. والخلاف فى موضع الزخرف "يا عبادى لاخوف عليكم". البشرى: لايخفى.

قوله تعالى:

فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ

الشرح والتحليل

عباد الذين: قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة فى الوصل وساكنة فى الوقف وله الوقف أيضا بحذف الياء. والباقون بحذفها وبه قرأ الدانى على فارس بن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن جرير وهذا الوجه أيضا معمول به والشاهد:

فَبشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلاَ

إفاده من شرح ابن القاصح

السوسى يفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى" فبشر عباد الذين يستمعون"

وإسكانها فى الوقف ولاخلاف بين الباقين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم ولذلك عدها الناظم فى الزوائد ووقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا إلى ترك الجدال أى انقل كذا فلا ترده بقياس وقف ساكنا يدا وذلك أن المتكلم فى إبطال الشيء أو إثباته قد يحرك يده فى تضعيف كلامه.

ومن الكنز:

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا علي الدال أو يا فكل تنقلا

ومن الضوابط للإبيارى:

فبشر عبادى قف بياء وداها فكل من الوجهين للسوسى يعتنى

والخلاصة أن العمل للسوسى بفتح الياء وصلا وإثباتها ساكنة وقفا وكذلك له حذفها والوقف على الدال بالإسكان.

القراءة

قالون بقراءة عباد بعدم إثبات ياء بعد الدال وصلا ووقفا. السوسى بإثبات ياء مفتوحة فى عباد وصلا. وفى الوقف بإثبات ياء ساكنة أو حذفها والوقف على الدال بالسكون.

هداهم ، الألباب ، عليه ، النار المجرور ، النار لكن ، الأنهار ، الأرض ، فتراه: من حيث أحكام التقليل والإمالة وصلة هاء الضمير لابن كثير: لايخفى. لذكرى: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو وحمزة والكسائى. للإسلام ، فهو ، منه ، يشاء وقفا لهشام وحمزة: لايخفى. هاد: وقف ابن كثير وحده بياء بعد الدال. وللباقين بالوقف بغير ياء. والوصل بالتنوين للجميع والشاهد بفرش الرعد:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

سوء: وقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام لأصلية الواو. القيامة وقفا، وقيل، وقيل للظالمين إدغام السوسى، فأتاهم، الدنيا، الآخرة: لايخفى. أكبر لو: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

ولقد ضربنا: الإدغام لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. القرآن: النقل لابن كثير. لعلهم: ميم الجمع. ولاحظ إمالة الناس لدورى أبي عمرو ويسهل الجمع بعد ذلك.

قرآنا ، غير: لايخفى.

قوله تعالى:

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ج

الشرح والتحليل

فيه: صلة الهاء لابن كثير. شركاء: المتصل. سلما: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام والشاهد:

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً ... مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

ميت ، ميتون: الياء مثقلة للجميع لقوله: ومالم يمت للكل جاء مثقلا.



الجزء الرابع والعشرون

ربع

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ

قوله تعالى:

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ج

الشرح والتحليل

فمن أظلم: النقل لورش والمفصول لحمزة. أظلم ممن: إدغام السوسى ف موضعيه أظلم ممن ، وكذب بالصدق. إذ جاءه: الإدغام لأبي عمرو وهشام والإظهار للباقين. جاءه: أحكام الإمالة لابن ذكوان والإمالة والتسهيل مع المد والقصر لحمزة. ولاحظ تغليظ اللام لورش فى أظلم ويسهل الجمع بعد ذلك.

جهنم مثوى: إدغام السوسى. مثوى وقفا ، للكافرين ، جاء ، ليكفر: لايخفى. عبده: حمزة والكسائى بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع. والباقون بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف على الإفراد والشاهد:

أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ

هاد: وقف ابن كثير بالياء والباقون بدونها. وسبق شرح هذا الحكم فى الربع السابق. والأرض: لايخفى.

قوله تعالى:

قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ ج

الشرح والتحليل

قل أفرءيتم: النقل والمفصول. أفرءيتم: قرأ نافع بتسهيل الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا فيجتمع مع سكون الياء فيمد طويلا. والكسائى بإسقاطها.

والباقون بتحقيقها. ولاحظ صلة الميم. أرادنى الله: إسكان ياء الإضافة لحمزة وتسقط وصلا. والباقون بفتحها. كاشفات ضره ، ممسكات رحمته: قرأ أبوعمرو بتنوين كاشفات ، ممسكات وبنصب ضره ، رحمته. والباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته والشاهد:

وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً   وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة فى أفرأيتم وإسكان الميم وقراءة كاشفات ، ممسكات كما شرح مع قصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. قالون بصلة ميم الجمع مع قصر المنفصل وتوسطه. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم وقصر المنفصل. أبوعمرو بإسكان الميم وقراءة كاشفات ضره ، ممسكات رحمته كما شرح مع قصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. ابن عامر على هذا الوجه بترك التنوين فى كاشفات ، ممسكات كما شرح واندرج عاصم. حمزة على ترك السكت فى المفصول بإسكان ياء الإضافة فى أرادنى الله وترك التنوين وطويل المنفصل. الكسائى بإسقاط الهمزة وتوسط المنفصل مع فتح ياء أرادنى الله. ورش بالنقل فى مواضعه وتسهيل همزة أفرءيتم وطويل المنفصل. ثم بإبدال الهمزة ألفا تمد للإلتقاء بالساكن. خلف بسكت المفصولات وقراءته السابقة.

حسبى الله: لاخلاف فى فتح ياء الإضافة للجميع. عليه ، يأتيه ، يخزيه، عليه، للناس ، اهتدى ، عليهم: لايخفى . مكانتكم : قراءة شعبة وحده بالجمع. والباقون بالإفراد والشاهد بفرش الأنعام:

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ   بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

ولاحظ فى جمع هذا الجزء تقدم شعبة بقراءته الخاصة على سكت خلف وقراءته الخاصة.

قوله تعالى:

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ

الشرح والتحليل

الأنفس: النقل والسكت. قضى عليها الموت: قرأ حمزة والكسائى بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع الموت. والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب الموت والشاهد:

وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

الأخرى: إمالة أبي عمرو مع الإرتباط بالمنفصل.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالإمالة فى الأخرى وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل. خلاد على ترك السكت فى الأنفس بقراءة قضى عليها الموت كما شرح وترك السكت فى الأخرى مع الإمالة وطويل المنفصل والإمالة فى مسمى. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل. ورش بالنقل فى موضعيه وقراءة قضى عليها الموت كقالون والتقليل فى الأخرى مع طويل المنفصل. مع ملاحظة الفتح فى قضى ، مسمى ثم بالتقليل فى قضى ، مسمى. حمزة بالسكت فى الأنفس وقراءة قضى عليها الموت كما شرح والسكت فى الأخرى مع الإمالة وطويل المنفصل والإمالة فى مسمى.

شفعاء وقفا ، شيئا ، الأرض ، إليه ، ذكر ، لا يؤمنون ، بالآخرة ، ذكر ، يستبشرون ، فاطر ، فيه ، ظلموا ، القيامة وقفا: كله ظاهر. الشفاعة جميعا ، تحكم بين: إدغام السوسى ولاحظ أن الأخير إخفاء لا إدغام كامل. وبدا: واوى لا إمالة فيه.

قوله تعالى:

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

الشرح والتحليل

لهم: ميم الجمع. سيئات: البدل. وحاق: إمالة حمزة وحده. يستهزءون: تحرير البدل للوقف عليه لورش مع البدل السابق. ووقف حمزة الخاص.

القراءة

قالـون بإسكان الميم وقصر البدل الأول والوقف بالثلاثة واندرج ورش مع ملاحظـة تقـديم الطول. حمزة بالإمالة فى حاق والوقف على يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف على الرسم مع ضم الزاى. ورش بتوسط البدل الأول وعليه مد وتوسط الموقوف عليه. ثم بالمد فى الأول وعليه المد فقط فى الموقوف عليه. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير.

الإنسان ، خولناه ، أغنى ، ظلموا ، ويقدر وصلا ، يؤمنون: لا يخفى.

ربـع

۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ

قوله تعالى:

۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ج

الشرح والتحليل

• يـا عـبادى: إسـكان ياء الإضافة لأبى عمرو وحمزة والكسائى وتسقط فى الوصل. وفتحها للباقين والشاهد:

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

علـى أنفـسهم: المنفـصل. أنفسهم: ميم الجمع. لا تقنطوا: قرأ أبوعمرو والكسائى بكسر النون والباقون بفتحها والشاهد بفرش سورة الحجر:

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

القراءة

قالـون بفـتح ياء الإضافة وقصر المنفصل وإسكان الميم وفتح نون تقنطوا.

قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بصلتها. ورش بطويل المنفصل أبوعمرو بإسكان الياء وقصر المنفصل وكسر نون تقنطوا. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج الكسائى. حمزة بطويل المنفصل وفتح النون فى لا تقنطوا.

يغفر ، يأتيكم: لا يخفى. إنه هو ، العذاب بغتة: إدغام السوسى. يا حسرتى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

تقول لو: إدغام السوسى فى موضعيه تقول لو ، الله هدانى. لو أن: النقل والمفصول. هدانى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ترى العذاب: لا يخفى.

قوله تعالى:

بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾

القراءة

قالون بالفتح فى بلى والإظهار فى قد جاءتك مع توسط المتصل. ورش على الفتح فى بلى بطويل المتصل مع قصر البدل ومده مع ملاحظة التقليل فى الكافرين. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءتك. أبوعمرو بالإدغام فى قد جاءتك والإمالة فى الكافرين. هشام على هذا الوجه بالفتح فى الكافرين. ورش بالتقليل فى بلى وتوسط البدل ومده مع ملاحظة التقليل فى الكافرين. حمزة بالإمالة فى بلى والإدغام والطويل والإمالة فى جاءتك والفتح فى الكافرين. الكسائى بالفتح فى جاءتك والفتح فى الكافرين لأبي الحارث. والإمالة للدورى.

القيامة ترى: الإدغام للسوسى. ترى الذين: لا يخفى. مسودة وقفا للكسائى،

مثوى وقفا: لا يخفى. جهنم مثوى: الإدغام للسوسى.

قوله تعالى:

وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾

الشرح والتحليل

بمفـــازهم: شـــعبة وحمـــزة والكسائى بالجمع أى بألف بعد الزاى. والباقون بالإفراد. والشاهد:

وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدَ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتٍ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

ولاحظ صلة ميم الجمع. السوء: أحكام المد المتصل.

القراءة

قالون بإفراد مفازاهم وتوسط المنفصل مع ملاحظة إسكان ميم الجمع. ورش بطـــويل المتـــصل. قالون بصلة الميم. شعبة بقراءة مفازاهم بالجمع وتوسط المتصل واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل.

خالق كل: إدغام السوسى. شىء ، وهو ، الخاسرون: لا يخفى.

قوله تعالى:

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

الشرح والتحليل

قل أفغير: النقل والمفصول. تأمرونى: قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها وابن كثير مثله إلا أنه يشدد النون بإدغام نون الرفع فى نون الوقاية فيمد الواو طويلا لاجتماعها مع السكون. وأبوعمرو والكوفيون مثله يشددون إلا أهم يسكنون الياء. وابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الأصل وإسكان الياء وكذا رسمها فى المصحف الشامى ولاحظ إبدال الهمز فيها لورش والسوسى عند القراءة لهما. والشاهد:

وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّونَ كَهْفًا وَ عَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبا الْعُلاَ

وشاهد ياء الإضافة:

وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمى تَأْمُرُونِي وَصَّلاَ

والترجمة معطوفة على الفتح.

القراءة

قالــون بقــــراءة تأمرونى كما شرح. ابن كثير بقراءة تأمرونى بتشديد النون وفـــتح يـــاء الإضافة. دورى أبي عمرو بتحقيق همز تأمرونى والتشديد وإسكان ياء الإضافة مع قصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. السوسى بإبدال همز تأمرونى والقراءة كالدورى مع قصر المنفصل. ابن عامر بقراءة تأمروننى كما شرح مع توسط المنفصل. حمزة على ترك السكت فى المفصول بقراءة تأمرونى كمـــا شـــرح وطويل المنفصل. ورش بالنقل وترقيق راء أفغير وإبدال همز تأمرونى وقراءها كقالون. خلف بسكت المفصول.

والأرض ، وتعالى ، شاء ، فيه ، أخرى: لا يخفى. عما يشركون: لاخلاف فى هذا الموضع بأنه بالياء على الغيب لعدم ذكره مع المواضع الخلافية. وذلك فى سورة يونس عليه السلام.

قوله تعالى:

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

الشرح والتحليل

الأرض: النقل والسكت. بنور رها: إدغام السوسى . وجيء : الإشمام لهشام والكســائى. بالنبيئين: بالهمز لنافع وحده. وغيره بدون همز. بينهـــم: ميم الجمع.

القراءة

قالـــون بهمز النبيئين وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بقراءة النبيين

بدون همز وصلة الميم. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج ابن ذكوان وعاصم. هشام بالإشمام فى جىء وتوسط المتصل واندرج الكسائى. خلاد على ترك السكت فى الأرض بطويل المتصل فى جىء. السوسى بالإدغام فى بنور ربها. ورش بالنقل وبطويل المتصل وهمز النبيئين مع قصر البدل وتغليظ لام يظلمون ثم بتوسط ومد البدل. حمزة بالسكت فى الأرض.

فائدة من غيث النفع

اختلفوا فى رسم جىء هنا وفى الفجر فالجمهور على رسمها بالياء. وفى بعض المصاحف وعليه الأندلسيون بزيادة ألفا بين الجيم والياء.

وهو: لا يخفى. أعلم بما: إدغام السوسى. وسيق: الإشمام لابن عامر والكسائى والشاهد بفرش البقرة:

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... ءِوَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. وقال لهم: إدغام السوسى. لهم: ميم الجمع. فتحت: قرأ الكوفيون بتخفيف التاء والباقون بالتشديد والشاهد:

وَزِدْ تَأْمُرونِي النُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفْـ ... ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ الْعُلاَ

لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي ... وَإِنِّي مَعاً مَعْ يَا عِبَادِي فَحَصِّلاَ

القراءة

قالـون بقـصر المنفـصل وتشديد فتحت وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة فى مواضعها. السوسى بالإدغام وإبدال همز يأتكم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ميم الجمع واندرج دورى أبى عمرو وهشام. قالون بصلة الميم مع ملاحظة مـد الصلة. عاصم بقراءة فتحت بالتخفيف واندرج الكسائى. ابن ذكوان بالإمالة والتوسط فى جاءوها وتشديد فتحت. ورش بطويل المنفصل والمتصل والنقل وإبدال همـز يأتكم وصلة الميم الطويلة ووجوه البدل وترقيق راء ينذرونكم. حمزة بالطويل والإمالـة فى جاءوها وترك السكت فى المفصولين مع ملاحظة تخفيف فتحت. خلف بسكت المفصولين.

بلـى ، الكافرين ، قيل ، فبئس لورش والسوسى وحمزة وقفا ، مثوى وقفا، وسيق: لا يخفى. الجنة زمرا: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾

الشرح والتحليل

حتى إذا : المنفصل . وقال لهم : إدغام السوسى. لهم: ميم الجمع. وفتحت: بالتخفـيف للكوفـيون وبالتشديد للباقين. وسبق شرح هذا الحكم وشاهده قريبا فارجع إليه ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض ، نـشاء وقفا: لا يخفى. نتبوأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ولا إشمـام ولا روم. وبالتـسهيل مع الروم. وترى الملائكة: وصلا الفتح والإمالة للسوسى. وترى وقفا: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

بينهم: ميم الجمع. وقيل: الإشمام لهشام والكسائى. ما بين السورتين. حم: لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى إمالة كبرى وهى فى الحاء. ولورش والبصرى بين بين والشاهد بفرش سورة يونس:

شَفَا صَادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِع لَدى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة والفتح فى حم. ورش بالتقليل واندرج أبوعمرو. ابن ذكوان بالإمالة واندرج شعبة. ورش بالسكت بين السورتين والتقليل فى حم واندرج أبوعمرو. ثم بالوصل بين السورتين والتقليل واندرج أيضا أبوعمرو. ابن ذكوان بالسكت بين السورتين والإمالة. ثم بالوصل والإمالة واندرج حمزة. هشام بالإشمام فى قيل والبسملة والفتح فى حم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى حم. هشام بالسكت والوصل بين السورتين مع الفتح فى حم. قالون بصلة الميم والبسملة والفتح فى حم واندرج ابن كثير.

ربـــع

تابع سورة غافر

الطـــول لا: إدغـــام السوسى. المصير وصلا ، والأحزاب ، ليأخذوه. لورش والـــسوسى وحمـــزة وقفا ، وابن كثير وصلا: لا يخفى. بالباطل ليدحضوا: إدغام الـــسوسى. فأخـــذهم: الإظهـــار لابن كثير وحفص والإدغام للباقين. وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾

ملاحظـــة: كلمـــة هـــنا مختلف فى رسمها بالتاء المربوطة ، والمفتوحة قال فى العقـــيلة: فى غافـــر كلمات الخلف فيه وفى الثانى بيونس. وقال فى النشر بعد ذكر المواضع التى قرئت بالجمع والإفراد والمرسوم بالتاء منها بلا خلاف وما اختلف فيه قـــال: وكـــذلك اختلف أيضا فى قوله تعالى فى غافر "وكذلك حقت كلمة ربك" فكتابته بالهاء على قراءة الإفراد بلا نظر. وكتابته بالتاء على مراد الجمع ويحتمل أن يـــراد الإفراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا. ولكن الذى هو فى مصاحفهم بالتاء قرءوه بالجمع فيما نعلمه والله أعلم.

ومن اللؤلؤ المنظوم للمتولى:

غـــيابت الجـــب وخلـــف ثانى يـــونس والطـــول فـــع المعـــانى

ورجح الشاطبى كتابة هذا الموضع بالتاء. وفى إتحاف فضلاء البشر: أن أكثر المصاحف على قراءتها بالتاء.

الشرح والتحليل

كلمـــات: قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع. والباقون بغير ألف على الإفـــراد ويقـــف عليها نافع والشامى بالتاء كسائر الجموع. والباقون بالهاء لرسمها فى بعض المصاحف بالتاء المربوطة وللكسائى وجها واحدا. والشاهد بفرش سورة الأنعام:

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى   وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

كفروا أنهم: المنفصل. أنهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقراءة كلمات بالجمع وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج ابن عامر. قالون بصلة الميم مع ملاحظة مد الصلة. ورش بطويل المنفصل والصلة الطويلة. والتقليل فى النار. ابن كثير بقراءة كلمة بالإفراد وقصر المنفصل وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم والإمالة فى النار. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل والإمالة فى النار واندرج دورى الكسائى. عاصم على هذا الوجه بالفتح فى النار واندرج أبوالحارث. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول والفتح فى النار خلف بسكت المفصول.

ويؤمنون ، ويستغفرون ، شيء ، صلح لورش ، وقهم السيئات: لا يخفى. واغفر للذين: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. إذ تدعون: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. الإيمان ، تؤمنوا: لا يخفى.

قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقًاۚ

الشرح والتحليل

يريكم آياته: ميم الجمع المهموزة. ينزل: تخفيف الزاى لابن كثير وأبي عمرو والتشديد للباقين. ولاحظ إدغام السوسى فى وينزل لكم. السماء: الطويل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مخلصين: اتفق فيه على الكسر لأنه غير معرف والخلاف مختص بالمعرف ومخلصا بمريم. الكافرون: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِى ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ

مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

الـــدرجات ذو: إدغام السوسى. من أمره: النقل والمفصول. من يشاء: ترك الغنة لخلف. يشاء: خلاد فى الطويل. التلاق: قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف وصلا فقط وابن كثير بزيادتها فى الحالين. والباقون بحذفها فى الحالين. وذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها مطلقا كالجماعة. وإثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك الشاطبى وغـــيره. وضعف المحقق الإثبات وجعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبدالباقى بن أبى الحسن عن أصحابه عن قالون إلى أخر ما قال فى غيث النفع.

ومن شرح الضباع

يفيد النظم ذكر الخلاف لقالون فى قوله:

وفى المــتعال دره والــتلاق والتناد   دريا باغـــيه بالخلـــف جهـــلا

وذكر المحررون أن الذى ينبغى أن يقرأ به لقالون من طريق هذا النظم وأصله إنمـــا هو الحذف فقط لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات وأشار إلى ذلك صاحب إتحـــاف الــبرية بقوله: لعيسى التلاقى والتناد احذفهما اهـــ. ببعض تصرف. وقال المنصورى:

وفـــارس عـــن عبد باق ذو انفراد   بخلـــف قالـــون التلاق والتناد

ومن الكنز:

وفى المــتعال دره والتلاق والتنـــ   اد دريا باغـــيه بالخلـــف جهلا
وقد رد هذا الخلف فى النشر قائلا   لـــه الحـــذف فى الاثـــنين وقفا

وعملنا فى القراءة على هذا الحذف.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وعدم إثبات ياء فى التلاق وقفا ووصلا واندرج دورى

أبي عمـــرو وابـــن عامر وعاصم والكسائي. ابن كثير بإثبات ياء بعد القاف وصلا ووقفـــا. خلاد بالطويل فى المتصل وعدم إثبات الياء وصلا ووقفا. خلف على هذا الـــوجه بترك الغنة. ورش بالنقل وطويل المتصل وترقيق راء لينذر وإثبات الياء فى التلاقي وصلا فقط. خلف بالسكت فى المفصول وقراءته السابقة. السوسى بالإدغام والقراءة كقالون.

يـــوم هم: مرسومة بالقطع وكذلك بالذاريات وماعداها موصول: لا يخفى. شيء وقفا لورش وحمزة وتحريرها مع اليائى لا يخفى لورش: لايخفى. القهار: التقليل لورش وحمزة. والإمالة لأبي عمرو ودورى الكسائي. تجزى: الإمالة والتقليل. لدى الحناجـــر: ليس فى لدى عند الوقف عليه إمالة ومذهب الأكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالألف بخلاف التى فى يوسف فلا خلاف أنها بالألف وارجع لزيادة الشرح فى غيث النفع. تدعون: قرأ نافع وهشام بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب والشاهد:

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمْ ... بِكَافٍ كَفَى أَوْأَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

بشيء: لا يخفى وقفا. الله هو: إدغام السوسى.

ربـــع

۞ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ

يسيروا ، الأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

هـــم أشـــد: ميم الجمع المهموزة. منهم: ابن عامر وحده فى القراءة بالكاف

موضع الهاء ففيه التفاف من الغيبة إلى الخطاب وهكذا رسمه بالمصحف الشامى وأما الباقون فبهاء الغائبين جريا على ما قبله والشاهد:

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى أَوْأَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

قوة: ترك الغنة لخلف. الأرض: النقل والسكت وهى هنا أولا لخلاد. واق: يقف عليه ابن كثير بياء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا فى الوصل على التنوين والشاهد بفرش الرعد:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

القراءة

قالـــون بإســكان الميم والوقف على واق بعدم إثبات ياء واندرج خلاد فى ترك الســكت فى الأرض. خـــلاد بالـــسكت فى الأرض. خلـــف بترك الغنة فى موضعيها والـــسكت فى الأرض. ابن عامر بقراءة منكم كما شرح. قالون بصلة الميم مقصورة. ابن كثير على هذا الوجه بإثبات ياء فى الوقف. قالون بمد الصلة. ورش بالصلة الطويلة ووجوه البدل والنقل. خلف بسكت المفصول وترك الغنة والسكت فى الأرض.

تأتيهم: لا يخفى. رسلهم: أبوعمرو بإسكان السين والباقون بضمها والشاهد بسورة المائدة:

وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ

موســـى ، بآياتـــنا ولاحـــظ تحرير اليائى والبدل لورش ، ساحر ، جاءهم ، نساءهم وقفا لحمزة ، الكافرين: لا يخفى. ذرونى أقتـــل: فتح ياء الإضافة لابن كثير وحده والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد. والشاهد:

ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلاَ

موسى: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل سما والإسكان للباقين. دينكم: ميم الجمع. وأن: قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو وبإسكان الواو وكذا هو فى مصحف الكوفة والباقون بغير همزة وفتح الواو وكذا هو فى مصاحفهم. يظهر ، الفساد: قرأ نافع والبصرى وحفص بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد. والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال. فصار:

نافع والبصرى بترك الهمز وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال. وابن كثير وابن عامر بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال. وشعبة وحمزة والكسائى بزيادة همزة قبل واو وأن وإسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال. وحفص بزيادة همزة قبل واو وأن وإسكانه وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال. والشاهد لهذا الحكم:

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى أَوْأَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ
وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

والتفصيل يأتى فى القراءة ولاحظ الوقف على الفساد بالإشمام والروم على قراءة الرفع والإسكان فقط على قراءة النصب.

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة وإسكان الميم وقراءته كما شرح واندرج أبوعمرو. ورش بترقيق راء يظهر والنقل. قالون بصلة ميم الجمع وقراءته السابقة. ابن كثير على هذا الوجه بقراءة وأن يظهر فى الأرض الفساد كما شرح. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل والقراءة كابن كثير. شعبة على هذا الوجه بقراءة أو أن يظهر فى الأرض الفساد كما شرح واندرج الكسائى. حفص بقراءة أو أن يظهر فى الأرض الفساد كما شرح. حمزة بإسكان ياء الإضافة وطويل المنفصل

وترك الغنة لخلف فى موضعيها وترك السكت فى المفصولين الذين ترتبا على قراءته وقراءته كما شرح لشعبة مع السكت فى الأرض. خلف بسكت المفصولين والسكت فى الأرض. خلاد بالغنة والسكت فى الأرض ثم بترك السكت وقراءته كخلف.

موسى: لا يخفى. عذت: إدغام الذال فى التاء لأبى عمرو وحمزة والكسائى والشاهد:

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا ... شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلَا

والإظهار للباقين.

قوله تعالى:

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ

الشرح والتحليل

وقال رجل: إدغام السوسى. مؤمن: إبدال الهمز. من آل: النقل وأحكام المفصول وبدل ورش. إيمانه أتقتلون: المنفصل. وقد جاءكم: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. جاءكم: ميم الجمع. يقول ربى: لا إدغام فيه لفتح اللام بعد ساكن. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة مع ملاحظة أن ربى الله بفتح ياء الإضافة للكل.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. دورى أبى عمرو بالإدغام فى وقد جاءكم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءكم. دورى أبى عمرو بالإدغام فى قد جاءكم واندرج هشام والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول الأول بطويل المنفصل والإدغام والإمالة فى قد جاءكم مع ملاحظة ترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصولين وترك الغنة وقراءته السابقة. ورش بإبدال همز مؤمن

والــنقل فى موضــعيه وقصر البدلين والطويل فى جاءكم. ثم بتوسط ومد البدلين. السوسى بالإدغام وإبدال همز مؤمن وقصر المنفصل والإدغام فى وقد جاءكم.

قوله تعالى:

وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ

الشرح والتحليل

وإن يك: ترك الغنة لخلف. يك كاذبا: إدغام السوسى بخلفه. فعليه: صلة هاء الضمير لابن كثير.يصبكم: ميم الجمع. والشاهد:

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض ، بــأس ، جاءنا وقفا ، أرى: لا يخفى. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لمدلــول (سمــا). الأحزاب: لايخفى. دأب: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. يريد ظلما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل سما والإسكان للباقين. عليكم: ميم الجمع. التــناد: إثــبات ياء بعد الدال وصلا لورش. ولابن كثير إثباتها فى الحالين وللباقين الحــذف فى الحالين وقد سبق عدم الخلاف لقالون فى موضع "التلاق" بالربع السابق فارجع إليه والشاهد:

وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ[د] وَالتَّلاَقِ وَالتْـ ـتَنَا دِرَا[د] بَاغِيهِ[ب] بِالْخُلْفِ جُهِّلاَ[ج]

ويسهل الجمع بعد ذلك.

هاد: وقف ابن كثير عليه بالياء. والباقون بدونها والشاهد بفرش الرعد:

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

ولقد جاءكم: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي والإظهار للباقين. هلك قلتم: إدغام السوسي. آيات ، أتاهم: لا يخفى ولاحظ تحرير البدل واليائي لورش ولاحظ قراءة حمزة عقب قراءة ورش على قصر البدل.

قوله تعالى:

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

قلب متكبر: قرأ البصري وابن ذكوان بتنوين قلب والباقون بغير تنوين. والشاهد:

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ ادْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ

جبار: توقف ورش ودوري الكسائي وسبق توقف أبي عمرو. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لعلي أبلغ: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) (كـ)ـفؤا. والإسكان للباقين. الأسباب ، موسى: لا يخفى. فأطلع: بالنصب لحفص وبالرفع للباقين والشاهد: فأطلع ارفع غير حفص.

قوله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

زين لفرعون: إدغام السوسي. سوء: الطويل. وصد: قرأ الكوفيون بضم الصاد والباقون بفتحها والشاهد بفرش سورة الرعد:

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطُّوْلِ وَانْجَلاَ

سوء: وقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام مع الإسكان ، الإشمام ، الروم.ويسهل الجمع بعد ذلك.

اتبعونى أهدكم: قرأ قالون والبصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف فهو عندها من باب المنفصل لوجود الياء الساكنة قبل الهمزة لفظا. وابن كثير بزيادتها فى الحالين. والباقون بالحذف فى الحالين.

قوله تعالى:

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾

الأحكام تظهر فى القراءة. وشاهد القرار:

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

القراءة

قالون. ورش على فتح الدنيا بالنقل وقصر البدل ومده مع ملاحظة ترقيق الراء فى الآخرة والتقليل فى القرار. ورش بالتقليل فى الدنيا مع توسط البدل ومده. أبوعمرو بترك النقل فى الآخرة وقصر البدل وترقيق الراء مع الإمالة فى القرار. حمزة بالإمالة فى الدنيا وترك الغنة لخلف والسكت فى الآخرة والتقليل فى القرار. خلاد بالغنة والسكت مع التقليل فى القرار. ثم بترك السكت. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى القرار.

سيئة: وقف حمزة بالإبدال ياء. يجزى: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

الشرح والتحليل

ذكـــر أو: النقل والمفصول. أنثى: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ تقليل أبي عمــرو. وهــو: أسكن (ر)اضيا (بـــ)ـــاردا (حـــ)ـــلا. يدخلون: قرأ ابن كثير وأبوعمـــرو وشعبة بضم الياء وفتح الخاء. والباقون بفتح الياء وضم الخاء والشاهد من فرش سورة النساء:

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

القراءة

قالـــون بإســـكان هاء وهو وقراءة يدخلون بفتح الياء وضم الخاء. ابن كثير بـــضم هـــاء وهو وقراءة يدخلون بضم الياء وفتح الخاء واندرج شعبة. ابن عامر بقراءة يدخلون كقالون واندرج حفص. أبوعمرو بالتقليل فى أنثى وإسكان هاء وهو وقـــراءة يدخلون كابن كثير مع ملاحظة تحقيق همز مؤمن للدورى. ثم بإبدال الهمز للـــسوسى. حمـــزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى أنثى وضم هاء وهو وطويل المتصل وقراءة يدخلون كقالون. الكسائى على هذا الوجه بإسكان هاء وهو وتوســـط المتصل. ورش بالنقل فى الموضعين والفتح في أنثى وضم هاء وهو وإبدال همـــز مـــؤمن وطويل المتصل وقراءة يدخلون كقالون . ثم بالتقليل فى أنثى . خلف بســـكت المفصولين وقراءته السابقة.

ربـــع

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ

قوله تعالى:

۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

ويا قوم مالى: إدغام السوسى. مالى أدعوكم: فتح ياء الإضافة لأهل سما وهشام والإسكان للباقين والشاهد: ومالى (سما) (لـ)ـوى. والترجمة معطوفة على الفتح. أدعوكم: ميم الجمع. وتدعوننى إلى: المنفصل ولاحظ أنه لاخلاف بينهم فى إسكان ياء الإضافة فى وتدعوننى إلى. النار: التقليل لورش وإمالة أبى عمرو ودورى.

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة فى مالى وإسكان ميم الجمع وقصر المنفصل والفتح فى النار. أبوعمرو بالإمالة فى النار. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى النار واندرج هشام. دورى أبى عمرو بالإمالة فى النار. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. ورش بالصلة الطويلة وطويل المنفصل والتقليل فى النار. ابن ذكوان بإسكان ياء مالى وتوسط المنفصل فى موضعيه والفتح فى النار واندرج عاصم وأبوالحارث. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى النار. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول والفتح فى النار خلف بسكت المفصول. السوسى بالإدغام وفتح ياء الإضافة فى مالى وقصر المنفصل والإمالة فى النار.

قوله تعالى:

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾

الشرح والتحليل

علم وأنا: ترك الغنة لخلف. وأنا أدعوكم: قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده من باب المنفصل والباقون بترك الألف فى الوصل لفظا فلامد لهم واتفقوا عل إثبات الألف فى الوقف تبعا للرسم. أدعوكم إلى: ميم الجمع المهموزة. ولاحظ أن تدعوننى لأكفر ليس فيها خلاف فى الإسكان. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فى الغفار المجرور. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الغفار لاجرم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

الشرح والتحليل

تدعوننى إليه: متفق على إسكان ياء الإضافة فيها. فهى من قبيل المد المنفصل. إليه: هاء الضمير. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. هم أصحاب: ميم الجمع المهموزة. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقصر هاء إليه وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة فقط. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا والإمالة فى النار. ابن كثير بصلة هاء إليه وصلة ميم الجمع. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم ممدودة. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الدنيا والإمالة فى النار. الكسائى بالإمالة فى الدنيا والفتح فى النار لأبى الحارث. ثم بالإمالة فى النار للدورى. ورش بطويل المنفصل والفتح فى الدنيا والنقل مع ملاحظة القصر والمد فى البدل مع ملاحظة ترقيق الراء فى الآخرة وصلة الميم الطويلة والتقليل فى النار. ثم بالتقليل فى الدنيا وعليه التوسط والمد. حمزة بالإمالة فى الدنيا والسكت فى الآخرة وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بترك السكت فى الآخرة.

أقول لكم: إدغام السوسى. أمرى إلى: فتح ياء الإضافة لنافع وأبى عمرو والإسكان للباقين. بصير ، فوقاه ، سيئات وقفا لحمزة ، بآل وقفا لحمزة ولاحظ تحرير اليائى فى فوقاه ، مع البدل فى سيئات لورش: لا يخفى. حاق: إمالة حمزة.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

الشرح والتحليل

أدخلوا آل: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وشعبة بهمزة وصل قبل الدال

وضـم الخـاء من دخل الثلاثى. والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء بإسقاط حرفه. والباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء من أدخل رباعيا متعد للمفعولين الأول آل والثانى أشد أمرٌ للخزنة. وعلى الأول أمرٌ لآل فرعون. فالتوقف أولا لابن كثير مع ملاحظة الارتباط بالمنفصل. والشاهد:

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ   وِنُوا مَنْ حَمِيدِ ادْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو   نَ كَهْفٌ سَمَاوَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ

أى كسر الخاء ويسهل الجمع بعد ذلك ولاحظ بدل ورش فى آل على قراءته. النار معا: لا يخفى. الضعفاء: مرسوم بالواو فالوقف عليه لهشام وحمزة بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد والقصر. وعلى الرسم بإبدال الهمز واوا مع ثلاثة العارض مع الإسكان والإشمام والروم على القصر فالمجموع ١٢ وجها. حكم بين ، النار لخزنة ، لخزنة جهنم: إدغام السوسى ولاحظ إمالة النار له.

قوله تعالى:

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ

الشرح والتحليل

قالوا أولم: المنفصل. تأتيكم: إبدال الهمز وميم الجمع. رسلكم: إسكان السين لأبى عمرو. ويسهل الجمع بعد ذلك.

بلى ، دعاء وقفا مثل الضعفاء لحمزة وهشام ، الكافرين: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

لننصر رسلنا: إدغام السوسى. رسلنا: أبوعمرو بإسكان السين. آمنوا: بدل

ورش وتحريـــره مع ذات الياء. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. الأشهاد: نقل ورش ووقف حمزة بالنقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لا يـــنفع:بالـــياء على التذكير لنافع والكوفيين والباقون بالتاء على التأنيث والشاهد بفرش سورة الروم: وينفع (كوفى) وفى الطول (حصنه). معذرتهم ، الدار المجرور ، آتينا ، الهدى وتحرير البدل واليائى لورش: لا يخفى.

قوله تعالى:

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

القراءة

قالـــون بقـــراءته. ورش بالتقليل فى ذكرى والنقل. أبوعمرو بالإمالة وعدم الـــنقل. خلاد على هذا الوجه بالوقف بالنقل والسكت. خلف بترك الغنة والإمالة والوقف بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾

الشرح والتحليل

فاصبر إن: النقل والمفصول. حق: ترك الغنة لخلف. واستغفر لذنبك: إدغام أبي عمـــرو بخلف الدورى. والإبكار: أحكام النقل والسكت وقفا لحمزة. وإحكام الـــراء المتطرفة المجرورة. ولاحظ أولا توقف الدورى فى الإمالة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ج

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بصلتها ممدودة فى موضعى المد. الكسائى بالإمالة فى أتاهم. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل والنقل والفتح فى أتاهم وصلة الميم الطويلة فى موضعيها وترقيق راء كبر. حمزة بترك النقل وإمالة أتاهم وترك السكت فى المفصولات خلف بالسكت فى المفصولات. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى أتاهم ثم بمده وعليه الفتح والتقليل.

إنه هو ، البصير لخلق: إدغام السوسى. الناس المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ

القراءة

قالون بقراءته المعروفة. هشام بالوقف بالنقل والإدغام. مع الإسكان والإشمام والروم على كل منهما. ورش بالنقل والفتح فى الأعمى وترقيق راء البصير وقصر البدل ومده وطويل المتصل ثم بالتقليل وعليه توسط ومد البدل. حمزة بالسكت والإمالة والوقف على المسىء كهشام. خلاد بترك السكت والإمالة والوقف كهشام. الكسائى على هذا الوجه بالوقف على المسىء بتحقيق الهمز.

قوله تعالى:

قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

الشرح والتحليل

ما يتذكرون: قرأ الكوفيون بالتاء على الخطاب. وللباقين القراءة بالياء على الغيب والشاهد: يتذكرون (كـ)ـهف (سما). ويسهل الجمع بعد ذلك.

الناس المجرور ، لا يؤمنون: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ

الشرح والتحليل

وقال ربكم: إدغام السوسى. ادعونى استجب: قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة والباقون بالإسكان وهم على أصولهم فى المد والشاهد:

ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلاَ

ولاحظ الارتباط بالمنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

الشرح والتحليل

يستكبرون: ترقيق الراء لورش. سيدخلون: قرأ ابن كثير وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء. وهذا هو الموضع الثانى المراد بقوله فى سورة النساء:

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

وسبق الموضع الأول بهذه السورة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

جعل لكم ، الليل لتسكنوا ، خالق كل: إدغام السوسى. فيه ، مبصرا ، الناس المجرور ، شىء ، الأرض ، فادعوه: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾

القراءة

قالون بقراءته. ورش على الفتح فى أنى بإبدال همز تؤفكون واندرج السوسى. ورش بالتقليل فى أنى وإبدال همز تؤفكون. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتحقيق همز تؤفكون. حمزة بالإمالة فى أنى وإبدال همز تؤفكون. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق همز تؤفكون.

يؤفك لورش والسوسى وحمزة وقفا ، جعل لكم ، ورزقكم ، الطيبات ذلكم: إدغام السوسى.

ربع

۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ

جاءنى: إمالة ابن ذكوان وحمزة ولاحظ أنها متفق على فتح ياء الإضافة فيها لعدم ذكرها فى الأربعة عشر موضعا الخلافية.

قوله تعالى:

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ۚ

الشرح والتحليل

خلقكم: إدغام السوسى وميم الجمع. لتبلغوا أشدكم: المنفصل. شيوخا: قرأ مدلول (د)انه (صحبة) (مـ)ـلا بكسر الشين والباقون بضمها والشاهد بفرش المائدة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يتوفى ، مسمى وقفا ، قضى: لا يخفى. فيكون: قرأ الشامى بنصب النون والباقون بالرفع والشاهد بفرش البقرة. ولاحظ وقف ابن عامر عليها بالإسكان فقط ولا روم ولا إشمام للنصب. والباقون يقفون عليها بالإسكان والإشمام والروم للرفع. يقول له: إدغام السوسى. آيات ، أنى لاحظ فيها تقليل دورى أبي عمرو ، رسلنا ، الأغلال ، النار: لايخفى. قيل لهم: إدغام السوسى. أين ما: مرسومة بالقطع.

شـــيئا لورش ووقف حمزة بالنقل والإدغام ، الكافرين: لا يخفى. فبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا. مثوى وقفا ، يأتى ، بإذن وقفا لحمزة.

قوله تعالى:

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

القراءة

قالـــون بإســـقاط الهمـــزة الأولى فى جـــاء أمر مع القصر. واندرج البزى وأبوعمـــرو. قالـــون بالإسقاط مع التوسط واندرج أيضا البزى وأبوعمرو. ورش بالطـــويل وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وترقيق راء خسر. ثم بإبدال الثانية ألفا تمد لازما للالتقاء بالساكن. قنبل بتحقيق الأولى مع التوسط وتسهيل الثانية. ثم بإبدالها حـــرف مـــد لازم. هشام بالفتح والتوسط فى جاء وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة مع تحقيق الهمزتين. حمزة بالطويل والإمالة مع ملاحظة تحقيق الهمزتين.

جعل لكم: إدغام السوسى. الأنعام ، تأكلون ، تنكرون يسيروا ، الأرض: لايخفى.

قوله تعالى:

كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ
فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإســكان الميم. الكسائى بالإمالة فى أغنى. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقـــصر الـــبدل والنقل وفتح أغنى. خلاد بالسكت فى الأرض والإمالة فى أغنى. ثم بتـــرك الـــسكت. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى أغنى ثم بمده وعليه الفتح والتقليل. خلف بترك الغنة والسكت فى الأرض والإمالة فى أغنى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨٣﴾

الشرح والتحليل

رسلهم: بإسكان السين لأبي عمرو وحده والضم للباقين. حاق: الإمالة لحمزة وحده.

القراءة

قالون بإسكان الميم وضم سين رسلهم. أبوعمرو بإسكان سين رسلهم. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المتصل فى جاءهم والوقف على يستهزءون بثلاثة البدل. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءهم. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءهم والإمالة فى حاق والوقف على يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضم الزاى.

رأوا: الفتح للجميع فى الراء والهمزة والشاهد بفرش الأنعام. بأسنا: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. سنت الله: رسم بالتاء المفتوحة فيقف عليها ابن كثير وأبوعمرو بالهاء والكسائى الهاء والإمالة وجها واحدا. والباقون بالتاء على الرسم.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

وخسر: ترقيق الراء لورش. الكافرون: أوجه ما بين السورتين ولاحظ ترقيق

راء الكافرون لورش. حم: التقليل فى الحاء لورش وأبى عمرو والإمالة لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى والشاهد بفرش سورة يونس:

شَفَا صَادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

وشاهد آخر من باب الفتح والإمالة:

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

القراءة

قالـــون بالبسملة والفتح فى حم واندرج ابن كثير وهشام وحفص. أبوعمرو بالتقلـــيل فى لفـــظ حـــم. ابن ذكوان بالإمالة واندرج شعبة والكسائى. أبوعمرو بالـــسكت بـــين الـــسورتين والتقليل فى لفظ حم. أبوعمرو بالوصل بين السورتين والتقلـــيل. هـــشام بالسكت ثم بلوصل بين السورتين والفتح فى حم. ابن ذكوان بالـــسكت والإمالة. ثم بالوصل والإمالة واندرج حمزة. ورش بترقيق راء خسروا ، الكافـــرون والبـــسملة ثم بالـــسكت ثم بالوصل بين السورتين وعلى كل من هذه الوجوه التقليل فى لفظ حم.

تابـــع

سورة فصلت

قرآنا ، بشيرا ونذيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٌ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٌ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥

الشرح والتحليل

فى أكنة: المنفصل. إليه: صلة الهاء لابن كثير. آذاننا: بدل ورش. والإمالة

لدورى الكسائى وحده والشاهد من باب الفتح والإمالة:

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُــو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

ولاحـظ أن الإمالة فى الألف التى بعد الذال. ولاحظ المنفصل فى مواضعه. والنقل والسكت فى المفصول فى موضعه. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يوحى ، إليه ، واستغفروه وقفا ، يؤتون ، بالآخرة ، كافرون ، آمنوا ، غير: لا يخفى.

ربع

۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ

قوله تعالى:

۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِى يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ

الشرح والتحليل

قل أئنكم: النقل وأحكام المفصول. إئنكم: تسهيل الثانية مع الإدخال لقالون والبصرى ووجه لهشام والتسهيل مع عدم الإدخال لورش وابن كثير. والتحقيق فى الهمـــزتين مع الإدخال لهشام وهو الوجه الثانى لهشام وعليه العمل. وتحقيق الهمزتين بدون إدخال للباقين. والشاهد:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلاَ

ومـــن غيث النفع: ذكر أن التحقيق مع الإدخال لهشام هو الأصل عنده ولم يخرج عنه إلا فى هذه فقط جمعا بين اللغتين والتسهيل مقدم له فى الأداء إلى آخر ما قال فى تأييد وجه التسهيل ولاحظ فيها ميم الجمع. له: المنفصل.

القراءة

قالـــون بالتـــسهيل والإدخـــال وإسكان ميم الجمع وقصر المنفصل واندرج أبوعمـــرو. قالـــون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو ووجه لهشام. قالون بـــصلة الميم مع قصر وتوسط المنفصل. ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال وصلة المـــيم وقـــصر المنفصل. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال وتوسط المنفصل. ابن ذكـــوان بتحقـــيق الهمـــزتين مع عدم الإدخال وتوسط المنفصل. خلاد على ترك السكت فى الأرض بطويل المنفصل. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالسكت فى الأرض وطـــويل المنفـــصل. ورش بالنقل والتسهيل مع عدم الإدخال والنقل فى الأرض وطويل المنفصل. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

ســـواء: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر مع فك التنوين ألفا. للسائلين: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. وليس لهشام هذا الحكم لعدم تطرف الهمز.

قوله تعالى:

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

اســـتوى إلى: اليائـــى وارتباطه بالمنفصل. وهى: أسكن (ر)اضيا (بـــ)ـــاردا (حـــ)ـــلا. فقال لها: إدغام السوسى. ولاحظ أن إبدال همز ائتيا لورش والسوسى وحدهما وصلا ووقفا. ولحمزة وقفا وللكل فى الإبتداء بهمزة مكسورة وإبدال الثانية حرف مد. وليس لورش هنا بدل.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان هاء وهى. السوسى بالإدغام فى فقال لها.ابن

كثير بكسر هاء وهى. قالون بتوسط المنفصل وإسكان هاء وهى واندرج دورى أبى عمرو. ابن عامر بكسر هاء وهى واندرج عاصم. ورش على الفتح فى استوى بطويل المنفصل والمتصل والنقل وإبدال همز ائتيا. ثم بالتقليل. حمزة بالإمالة والسكت فى الأرض وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بترك السكت فى الأرض. الكسائى بتوسط المنفصل وإسكان هاء وهى.

طائعين: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. فقضاهن ، وأوحى ، الدنيا ، تقدير: لايخفى. إذ جاءهم: الإدغام لأبى عمرو وهشام. والإظهار للباقين ولاحظ إمالة جاءهم لابن ذكوان وحمزة. شاء ، كافرون ، الأرض ، قوة وقفا: لا يخفى. ألا: مرسوم بالوصل.

قوله تعالى:

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

الشرح والتحليل

عليهم: ضم الهاء لحمزة ولاحظ ميم الجمع. فى أيام: المنفصل. نحسات: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بإسكان الحاء والباقون بكسرها والشاهد:

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

الدنيا: أحكام التقليل والإمالة وهى أولا لأبى عمرو. تنبيه: نحسات لا إمالة فيه لأحد وقول التيسير وروى الفارسى عن أبى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهما وهى حكاية لا رواية لقوله لم أقرأ الخ. وعلى تقدير أنه غير وهم بل صحيح كما قال الجعبرى فليس من طرقه ولا من طرق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله أعلم.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وإسكان حاء نحسات. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الحاء فى نحسات. دورى أبى عمرو

بالتقليل فى الدنيا. ابن عامر بكسر حاء نحسات واندرج عاصم. الكسائى بالإمالة فى الدنـــيا. ورش بطويل المنفصل وإسكان حاء نحسات والفتح فى الدنيا. ثم بالتقليل. قالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. حمزة بضم هاء عليهم وطويل المنفصل وكسر حاء نحسات والإمالة فى الدنيا.

الآخرة ، أخزى ، العمى ، الهدى: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

نحشر أعداء: قرأ نافع بالنون المفتوحة وضم الشين وأعداء بالنصب. والباقون بالياء المضمومة وفتح الشين وأعداء بالرفع والشاهد:

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

فقـــوله مع فتح ضمه أى مع فتح ضم الشين. أعداء: المد المتصل. فهم: ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ أحكام النار المجرورة.

جاءوها ، عليهم: لا يخفى. لم: خلف البزى فى الوقف بهاء السكت.

قوله تعالى:

قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

قالوا أنطقنا: المنفصـــل. أنطق كل: إدغام الســـوسى ولاحظ له الإدغام فى خلقكـــم أيضا. وهو: الإسكان لقالون وأبى عمرو والكسائى وسبق الشاهد كثيرا. خلقكم أول: ميم الجمع المهموزة. والإدغام وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل وإسكان هاء وهو وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقـــصورة. ابن كثير بضم هاء وهو وبصلة هاء إليه. السوسى بالإدغام فى موضعيه وإسكان هاء وهو. قالون بتوسط المنفصل وإسكان هاء وهو وإسكان الميم واندرج دورى أبي عمرو والكسائى. ثم بصلة الميم ممدودة. ابن عامر بضم هاء وهو وإسكان الميم واندرج عاصم. ورش بطويل المنفصل وتوسط شىء وصلة الميم الطويلة. ثم بمد شىء. حمزة بسكت شىء وترك الغنة لخلف فى موضعيها وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة فى موضعيها. ثم بترك السكت فى شىء.

تستترون،كثيرا ،أرداكم ،يصبروا ، مثوى وقفا (على وزن مفعل): لايخفى.

ربــع

۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ

عليهم القول: كسر الهاء والميم لأبي عمرو وصلا. وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. والإنس وقفا ، القرآن ، فيه: لا يخفى. أسوأ: وقف هـــشام وحمزة بالإبدال حرف مد فقط للنصب. جزاء أعداء: تحقيق الهمزة الأولى وإبـــدال الثانـــية واوا لنافع وابن كثير وأبي عمرو. وتحقيقهما للباقين ولاحظ المد المتصل فى جزاء ، أعداء.

النار لهم ، الخلد جزاء: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

الشرح والتحليل

ربـــنا أرنا: المنفصل. أرنا: قرأ ابن كثير والسوسى وابن عامر وشعبة بإسكان الـــراء. ودورى أبي عمرو باختلاس الكسرة. والباقون بالكسرة الخالصة. والشاهد

بفرش سورة البقرة:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلاَ

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمَتِّعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلاَ

اللذين: قرأ ابن كثير بتشديد النون وله فيها المد والتوسط والقصر بمعنى عدم المد مطلقا وهو مذهب الجمهور. ولابن كثير الوقف بالمد والتوسط والقصر أيضا مع ملاحظة الغنة. والباقون بالتخفيف وليس لهم فى الوصل إلا القصر ومعنى القصر لهم أيـــضا هو عدم المد مطلقا. ولهم فى الوقف ثلاثة العارض كالليل وانتبه للقصر حالة الوقـــف فإنه بدون مد مطلقا. وهذا هو حكم اللين بخلاف نحو نستعين كما ذكرته بموضع هاتين بالقصص فارجع إليه وكما حققته مع من أقرأنى العشرة.

زيادة فائدة

ذكر فى حل المشكلات جواز المد والتوسط والقصر حالة الوصل لابن كثير وذلـــك فى تحريـــر هاتين بالقصص إذ أن الحكم لابن كثير فيهما متحد وارجع إلى موضع القصص ففيه التفصيل والشواهد:

وَهذَانِ هاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وكسر راء أرنا وتخفيف نون اللذين. ابن كثير بقراءة أرنا بإسكان الراء ولاحظ تفخيم الراء. وتشديد نون اللذين مع المد المشبع والغنة حركتين. ثم بالتوســـط. ثم بالقصر بمعنى عدم المد. السوسى على الإسكان فى أرنا بتخفيف نون اللـــذين وعدم المد وصلا. دورى أبى عمرو باختلاس كسرة الراء فى أرنا مع ملاحظة تـــرقيق الـــراء. قالـــون بتوسط المنفصل واندرج حفص والكسائى. دورى أبى عمرو بالإخـــتلاس فى أرنـــا. ابن عامر بإسكان راء أرنا واندرج شعبة. ورش بطويل المنفصل وكـــسر راء أرنا والنقل فى موضعيه. حمزة بالسكت فى الإنس والوقف على الأسفلين بالنقل والسكت. ثم بترك السكت فى الإنس لخلاد والوقف على الأسفلين بالنقل فقط.

عليهم الملائكة ، وأبشروا ، الدنيا ، الآخرة: لا يخفى. توعدون نحن وصلا ، تدعـــون نزلا ، الشيطان نزغ ، إنه هو ، والقمر لا: إدغام السوسى. السيئة وقفا لحمزة والكسائى ، إياه ، والنهار المجرور: لا يخفى. يسبحون له: لا إدغام فيه لعدم سبق التحريك. لا يسئمون: وقف حمزة بالنقل. ترى الأرض: وصلا الفتح والإمالة للسوسى. والوقف على ترى: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ

الشرح والتحليل

الـــذى أحـــياها: المنفصل. أحياها: من مفردات الكسائى فله فيها الإمالة. ولورش الفتح والتقليل وللباقين الفتح. الموتى: أحكام التقليل والإمالة وهى من باب فعلى.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل. أبوعمرو بالتقليل فى الموتى. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمـــرو بالتقلـــيل فى الموتى. الكسائى بالإمالة فى أحياها ، الموتى ورش بطـــويل المنفصل والفتح فى أحياها والموتى. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى الموتى فقط. ورش بالتقليل فى أحياها ، الموتى.

شـــىء: لا يخفـــى. يلحدون: قرأ حمزة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء والشاهد بفرش سورة الأعراف:

يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـــحِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ

قوله تعالى:

أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ

الشرح والتحليل

أفمـــن يلقى: ترك الغنة لخلف. يلقى: أحكام التقليل والإمالة. النار: أحكام

الراء المجرورة. أم من: مرسومة بالفصل. يأتى آمنا: المنفصل. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. ورش على فتح يلقى بالتقليل فى النار وترقيق راء خير والنقل وإبدال همز يأتى وطويل المنفصل وقصر البدل ثم مده. أبوعمرو بالإمالة فى النار وتحقيق همز يأتى للدورى وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. السوسى بإبدال همز يأتى وقصر المنفصل. ورش بالتقليل فى يلقى وعليه توسط ومد البدل وقراءته السابقة. خلاد بإمالة يلقى والفتح فى النار وطويل المنفصل. أبوالحارث على هذا الوجه بتوسط المنفصل والإمالة فى القيامة. دورى الكسائى بالإمالة فى النار وتوسط المنفصل والإمالة فى القيامة. خلف بترك الغنة فى مواضعها الثلاثة والإمالة فى يلقى وترك السكت فى المفصول وطويل المنفصل. ثم بسكت المفصول.

شئتم: إبدال الهمز للسوسى وحده وحمزة وقفا. بالذكر لما: إدغام وإخفاء السوسى. جاءهم: إمالة ابن ذكوان وحمزة. ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. ما يقال لك ، قيل للرسل: إدغام السوسى. ولاحظ الإشمام فى قيل لهشام والكسائى. مغفرة ، جعلناه ، قرآنا ، فصلت آياته وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ

الشرح والتحليل

ءاعجمى: قرأ قالون والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وورش فى أحد وجهيه وابن كثير وابن ذكوان وحفص بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال. وعن ورش أيضا إبدالها ألفا خالصة مع المد للساكن. وهشام بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية على الإخبار. والباقون وهم شعبة وحمزة والكسائى بهمزتين محققتين من غير إدخال فتلك خمس قراءات والشاهد:

وَحَقِّقْهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

وشاهد آخر من نفس الباب:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ   بِهَا لُذَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

ولاحظ ترك الغنة لخلف على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

هدى وقفا ، شفاء وقفا لهشام وحمزة: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ج

الشرح والتحليل

لا يؤمـــنون: إبدال الهمز لورش والسوسى. فى آذانهم: المنفصل. آذانهم: ميم الجمع. والإمالة فى الألف التى بعد الذال لدورى الكسائى وحده.

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل وإسكان الميم وإسكان هاء وهو. قالون بصلة الميم وإســـكان هاء وهو. ابن كثير بضم هاء وهو. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وإسكان هاء وهو. أبوالحارث على هذا الوجه بالإمالة فى عمى. ابن عامر بضم هاء وهـــو والفـــتح فى عمى واندرج عاصم. قالون بصلة ميم الجمع. دورى الكسائى بالإمالة فى آذانهم ، عمى مع ملاحظة إسكان هاء وهو. حمزة بطويل المنفصل وترك الغـــنة لخلـــف وضم هاء عليهم والإمالة فى عمى. خلاد بالغنة. ورش بإبدال همز يؤمـــنون وطـــويل المنفصل وقصر البدل وعليه الفتح فى عمى. ثم بالتوسط وعليه التقليل ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل. السوسى بقصر المنفصل والفتح فى عمى.

فاختلف فيه: إدغام السوسى. فيه ، منه: لا يخفى. بظلام: تغليظ اللام لورش.



الجزء الخامس والعشرون

ربع

۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ

إليه ، الساعة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦ

الشرح والتحليل

ثمـــرات: قرأ نافع وابن عامر وحفص بالألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد ورسمها بالتاء فيقف عليها أصحاب قراءة الجمع بالتاء ويقف عليها ابن كثير وأبوعمرو والكسائى بالهاء على قراءتهم بالإفراد. ويقف عليها الكسائى بالفتح والإمالة. ويقف عليها شعبة وحمزة بالتاء على قراءتهم بالإفراد مع الإسكان والروم. والشاهد:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

ولاحظ أنه لا اختلاف فى رسم هذا الموضع بالتاء المفتوحة. وشاهد القراءة:

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

لَدى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَاشُرَكَائِيَ الْــــمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

والعقنقل الكثيب من الرمل العظيم وقيل الوادى المتسع. من أكمامها: النقل والمفــصول. ولاحظ أن أنثى على وزن فعلى فيقرأ أولا أبوعمرو بالتقليل ثم حمزة بالإمالة ويندرج الكسائى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّـٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

ينـاديهم: مـيم الجمع المهموزة. شركاءى: الطويل وفتح ياء الإضافة لابن كثير. والإسكان للباقين والشاهد:

د ع هـ ل ا

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

والتـرجمة معطـوفة على الفتح. ولاحظ ثلاثة البدل فى شركائى لورش على أصـله وصلا ووقفا. وهو وآذناك من باب واحد يأتى فى الثانى ما يأتى فى الأول. قالوا آذناك: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وإسكان ياء الإضافة وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالـون بتوسـط المنفـصل. حمـزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل والمنفـصل. قالـون بـصلة الميم مقصورة وإسكان ياء الإضافة فى شركائى وقصر المنفـصل. ابـن كثير على هذا الوجه بفتح ياء الإضافة. قالون بمد الصلة وتوسط المنفصل ورش بالصلة الطويلة وطويل المتصل ووجوه البدل فى شركائى ، آذناك مع ملاحظـة إسـكان ياء الإضافة. خلف بسكت المفصول. ولاحظ وقف حمزة على شركائى بالتسهيل مع المد والقصر.

لايسأم: وقف حمزة بالنقل. فيؤس: بدل ورش ووقف حمزة بالتسهيل فقط.

قوله تعالى:

وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَـٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ

الشرح والتحليل

ولئن أذقناه: النقل والمفصول. أذقناه: صلة الهاء لابن كثير ولاحظ الموضع

الثانى فى مسته. بعد ضراء: إدغام وإخفاء السوسى. ضراء: الطويل وهو هنا أولا لحمزة. وما أظن: المنفصل. ربى إن: قرأ ورش والبصرى بفتح الياء واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور والمشهور والأقيس بمذهبه فيما ماثله. وروى عنه الإسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة وبه قرأ الباقون. لى وما ، لى عنده: متفق على إسكان الياء فيهما لعدم ذكرهما فى الثلاثين موضعا التى فيها الخلاف.

ومن شرح ابن القاصح

ذكــر أن هذا الاختلاف لقالون لم يذكره الناظم فى باب ياءات الإضافة لأن صاحب التيسير استدركه ههنا فوافقه الناظم على ذلك. ولاحظ أن هذا النوع من ياءات الإضافة هو المذكور فى قوله:

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

للحسنى: توقف دورى أبى عمرو فى التقليل. وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح ياء الإضافة فى ربى إن ولم يندرج معه أحد. دورى أبى عمرو بالتقليل فى للحسنى. قالون بالوجه الثانى له فى ربى إن وهو الإسكان مع قصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل وفتح ربى إن. دورى أبى عمرو بالتقليل فى للحسنى. قالون بالإسكان فى ربى أن مع توسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى للحسنى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل والمنفصل وترك الغنة لخلف بإمالة للحسنى. خلاد بالغنة. السوسى بالإدغام وقصر المنفصل وفتح ربى إن وتقليل للحسنى. ثم بالإخفاء لسبق الساكن الصحيح. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى أذقناه ، مسته وقصر المنفصل. ورش بالنقل وطويل المتصل والمنفصل وفتح ياء الإضافة والفتح فى للحسنى. ثم بالتقليل. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

ولئن: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. فلننبئن: وقف حمزة بالإبدال ياء فقط.

قوله تعالى:

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

وإذا أنعمنا: المنفصل. ونئا: ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمز فيصبح عنده من باب المتصل والباقون بتقديم الهمز على الألف وورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد. والشاهد بفرش سورة الإسراء:

خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ   سَمَا صِفْ نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ

وارجـع إلى التفـصيل والشواهد والتحريرات الكثيرة لهذا الموضع بسورة الإسراء وتأتى فى القراءة هنا الأحكام اللازمة. ولاحظ أن خلاف السوسى فى إمالة الهمزة ضعيف لا يقرأ به.

القراءة

قالـون بقـصر المنفـصل وقرأ ونأى بتقديم الهمز على الألف مع الفتح فى النون والهمـزة وانـدرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل. ابن ذكوان بقراءة وناء كمـا شـرح مع توسط المتصل فيها. الكسائى بقراءة ونأى مع الإمالة فى النون والهمزة. ورش بطـويل المنفصل والمتصل والنقل وقراءة ونأى بفتح النون وقصر البدل وعليه الفتح فى اليائـى. ثم بالتوسـط وعليه التقليل. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل. حمزة بالسكت فى الإنـسان وإمالـة النون والهمزة لخلف وطويل المتصل. ثم بإمالة الهمزة فقط لخلاد. خلاد بتـرك الـسكت فى الإنـسان وإمالة الهمزة فقط فى نأى. ولاحظ وقف حمزة على ونأى بالتسهيل وإمالة النون والهمزة المسهلة لخلف وإمالة الهمزة المسهلة فقط لخلاد.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

الشرح والتحليل

قل أرءيتم: النقل والمفصول. أرءيتم: التسهيل لنافع وإسقاط الهمزة للكسائى ولـــورش وجـــه آخر وهو إبدالها حرف مد لازم. والتحقيق للباقين. ولاحظ ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يتبين لهم: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

ألا إنه: المنفصل. شيء: توسط ومد ورش وسكت حمزة والترك لخلاد. محيط: مابين السورتين. حم عسق: فيها الفتح فى الحاء لقالون وابن كثير وهشام وحفص. والتقليل لورش وأبي عمرو. والإمالة لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى والشاهد سبق ذكره فى الحواميم السابقة. أما عين فجرينا على الطويل والتوسط والشاهد من النظم فى باب المد والقصر:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبسملة وفتح الحاء والطول فى عين واندرج ابن كثير. قالـــون بالتوســـط فى عـــين واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالتقليل فى حم والطول والتوســـط فى عـــين. أبوعمـــرو بالسكت بين السورتين والتقليل فى حم والطول والتوســـط فى عـــين. ثم بالوصـــل بين السورتين. قالون بتوسط المنفصل والبسملة

والطول والتوسط فى عين واندرج هشام وحفص. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الحاء والطـــول والتوسط فى عين. ابن ذكوان بالإمالة فى الحاء والطول والتوسط فى عين واندرج شعبة والكسائى. دورى أبي عمرو بالسكت بين السورتين والتقليل فى الحاء والطول والتوسط فى عين. ثم بالوصل بين السورتين. هشام بالسكت بين السورتين والفـــتح فى الحاء والطول والتوسط فى عين. ثم بالوصل. ابن ذكوان بالسكت بين الـــسورتين والإمالـــة فى الحاء والطول والتوسط فى عين ثم بالوصل بين السورتين. ورش بطـــويل المنفصل وتوسط شىء والبسملة والتقليل فى الحاء والطول والتوسط فى عين. ثم بالسكت والوصل بين السورتين. ورش بالمد فى شىء وعليه ما أتى على التوســـط. حمزة بالسكت فى شىء والوصل بين السورتين والإمالة فى الحاء والطول والتوســـط فى عين. خلاد بترك السكت فى شىء والوصل بين السورتين والإمالة فى الحاء والطول والتوسط فى عين والله أعلم.

من غيث النفع بخصوص (حم عسق):

حم عسق: مفصولة فى جميع المصاحف. قال البغوى وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق ولم توصل كـــ كهيعص قال لأنها من سور أولها حم فجرت مجرى نظائـــرها فكـــان حم مبتدأ وعسق خبره لأنها عدا آيتين وأخواهما مثل كهيعص ، المص، المر عد واحده اهـــ ببعض تصرف. وقوله لأنهما الخ أى عند بعض أهل العد لأن حم عده الكوفى دون غيره وعسق عده الكوفى والحمصى ولا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة أعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف.

ومن حل المشكلات للخليجى:

ولايجـــوز الوقـــف على حم هنا اختيارا لأنه نص فى النشر على أن حروف الفـــواتح يوقـــف على آخرها لأنها كالكلمة الواحدة. وقال إلا أنه رسم حم عسق مفـــصولا بين الميم والعين. اهـــ. ولم ينص على جواز الوقف على حم وحدها فمن وقف عليها من ضرورة أعاد.

تابع

سورة الشورى

يوحى: ابن كثير بفتح الحاء والباقون بكسرها والشاهد: ويوحى بفتح الحاء دان. الأرض ، وهو: لا يخفى.

قوله تعالى:

تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ

الشرح والتحليل

يكـــاد: قرأ نافع والكسائى باليا التحتية والباقون بالتاء الفوقية. يتفطرن: قرأ البـــصرى وشعبة بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة. والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة موضع النون وتشديد الطاء مفتوحة.

فـــصار: نافـــع والكـــسائى: يكاد السماوات يتفطرن. ابن كثير وابن عامر وحفـــص وحمـــزة: تكـــاد السماوات يتفطرن. البصرى وشعبة: تكاد السماوات ينفطرن. والشاهد بفرش سورة مريم:

وَفيهاَ وَفي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضاَ وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ

وَفي التَّاءِ نُون سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا كَمَالٍ وَفِي الشُّورى حَلاَ صَفْوُهُ وَلاَ

والملائكة: المد المتصل. ربهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقراءة يكاد السماوات يتفطرن وإسكان الميم واندرج الكسائى. قالون بـــصلة المـــيم. ورش بالطويل وترقيق راء يستغفرون والنقل. ابن كثير بقراءة تكاد الـــسماوات يتفطـــرن وصلة الميم. ابن عامر على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج حفـــص. حمـــزة بطويل المتصل والوقف بالنقل والسكت. البصرى بقراءة ينفطرن واندرج شعبة ولاحظ ترقيق راء ينفطرن للبصرى وشعبة.

الله هو. إدغام السوسى. إليك قرآنا: لا إدغام هنا لعدم توفر الشرط. عليهم، قرآنا ، لتنذر ، القرى ، شاء: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو فى الموضعين وفتح الموتى ولم يندرج معه أحد. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الموتى. الكسائى بالإمالة. ورش بضم هاء وهو والفتح فى الموتى وعليه توسط ، مد شىء. ابن كثير بقصر شىء واندرج ابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل فى الموتى وعليه توسط ، مد شىء. حمزة بالإمالة فى الموتى وسكت شىء. ثم بترك السكت لخلاد. السوسى بالإدغام وإسكان هاء وهو فى الموضعين والتقليل فى الموتى.

فيه ، شىء ، عليه ، إليه ، فاطر ، والأرض وقفا: لايخفى. جعل لكم: إدغام السوسى. الأنعام: لايخفى. يذرؤكم: وقف حمزة بالتسهيل. وهو ، البصير وصلا لورش: لا يخفى. البصير له: إدغام السوسى. شىء: وقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام وعليهما الإسكان والإشمام والروم.

ربع

۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ

قوله تعالى:

۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. ماوصى: أحكام التقليل والإمالة. والذى أوحينا: المنفصل. وموسى وعيسى: أحكام التقليل والإمالة. ابراهيم: قرأ هشام بفتح الهاء وألف

بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَفي النَّجْمَ وَالشُّورى وَفي الذَّارِيَاتِ وَالْـ ـــحَدِيدِ وَيُرْوِي في امْتِحَانِه الأَوَّلاَ

معطوفا على قوله:

وَفيهاَ وَفي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

القراءة

قالـــون بإســكان الميم وقصر المنفصل. أبوعمرو بالتقليل فى لفظى موسى ، عيسى. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالتقليل فى لفظى موسى ، عيسى. هشام بقراءة ابراهام كما شرح. ورش على الفتح فى وصى بطويل المنفصل والفتح فى موســى ، عيــسى. ورش بالتقليل فى وصى ، موسى ، عيسى. حمزة بالإمالة فى وصــى وترك الغنة لخلف والإمالة فى لفظى موسى ، عيسى. خلاد بالغنة. الكسائى علــى وجــه خلاد بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل.

إلــيه ، جــاءهم: لايخفى. العلم بغيا: لا إدغام لعدم سبق التحريك. مسمى وقفا: لا يخفى. أورثو: بدل ورش.

قوله تعالى:

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ

الشرح والتحليل

ولاتتــبع أهــواءهم: أحكــام النقل. ولاحظ وقف حمزة بالنقل والتحقيق والسكت وعلى كل منهما التسهيل مع المد والقصر فى أهواءهم.

القراءة

قالون بعدم النقل وتوسط المتصل. حمزة بالتسهيل مع المد والقصر على وجه التحقيق. ورش بالنقل وطويل المتصل. حمزة بالنقل مع تسهيل همز أهواءهم مع المد والقصر ثم بالسكت لخلف مع التسهيل مع المد والقصر.

لأعدل: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. وعليهم ، ضم الهاء لحمزة. الكتاب بالحق: إدغام السوسى. لا يؤمنون ، يشاء وقفا ، وهو ، الآخرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. نؤته: قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة. والبصرى وشعبة وحمزة بإسكان الهاء والباقون وهم ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائى بكسر الهاء مع الصلة وهو الوجه الثانى لهشام والشاهد:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

القراءة

قالون بقراءة نؤته بتحقيق الهمزة وكسر الهاء من غير صلة واندرج وجه لهشام. ورش على فتح الدنيا بقراءة نؤته بإبدال الهمز وكسر الهاء مع الصلة وقصر البدل ومده فى الآخرة مع ملاحظة النقل وترقيق الراء. ابن كثير بقراءة نؤته بتحقيق الهمز مع كسر الهاء مع الصلة واندرج الوجه الثانى لهشام واندرج ابن ذكوان وحفص. شعبة بقراءة نؤته بإسكان الهاء. ورش بالتقليل فى الدنيا وقراءته نؤته كما سبق بتوسط ومد البدل فى الآخرة. أبوعمرو على التقليل فى الدنيا بقراءة نؤته

بتحقيق الهمز للدورى مع إسكان الهاء. ثم بإبدال الهمز للسوسى. حمزة بالإمالة فى الدنيا وقراءة نؤته بإسكان الهاء والسكت فى الآخرة. ثم بترك السكت لخلاد. الكسائى على الإمالة فى الدنيا بقراءة نؤته بكسر الهاء مع الصلة.

شركاؤا شرعوا: شركاء هنا مرسومة بالواو ذكره فى اللؤلؤ المنظوم وقف هشام وحمزة عليها بثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد والقصر فهذه خمسة القياس. وعلى الرسم بإبدال الهمزة واوا ساكنة مع ثلاثة العارض بالإسكان والإشمام والروم على القصر. ولاحظ الفرق بين التسهيل المرام مع المد لهشام وحمزة فالمجموع لها ١٢وجها. الفصل لقضى: إدغام وإخفاء السوسى. عذاب أليم وقفا ، ترى الظالمين للسوسى وصلا ، وهو: لا يخفى. وهو واقع: إدغام وإخفاء السوسى لسبق الساكن الصحيح. يبشر الله: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائى بفتح الياء وإسكان الباء الموحدة بعدها وضم الشين المخففة. والباقون بضم الياء وفتح الباء الموحدة وكسر الشين وتشديدها. والشاهد بفرش سورة آل عمران:

مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا ... نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ

ولاحظ ترقيق الراء لورش على قراءته. أسئلكم: وقف حمزة بالنقل. عليه ، القربى على وزن فعلى ، افترى ، وهو: لا يخفى. يشأ: السوسى فيها كالسبعة بهمزه ويقف هشام وحمزة عليها بالإبدال حرف مد. ويمح:مرسومة بدون واو فالوقف عليها بإسكان الحاء وبالإشمام والروم أيضا اتباعا للرسم.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. ويعلم ما: إدغام السوسى. يفعلون: قرأ حفص وحمزة والكسائى بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب

والشاهد:

وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو ... نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو وقراءة يفعلون واندرج دورى أبي عمرو. الكسائى بقراءة تفعلـــون. السوسى بالإدغام وقراءة يفعلون. ورش بضم هاء وهو وقصر البدل وقراءة يفعلـــون وانـــدرج ابن كثير وابن عامر وشعبة. حفص على هذا الوجه بقراءة تفعلون واندرج حمزة. ورش بتوسط ومد البدل وقراءة يفعلون.

ربـــع

۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ

قوله تعالى:

۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ

الشرح والتحليل

الأرض: الـــنقل والـــسكت. ينزل: بالتخفيف لابن كثير وأبي عمرو. والتشديد للباقين والشاهد بفرش البقرة. ما يشاء: وقف هشام وحمزة بالوجوه الخمسة القياسية.

القراءة

قالون بالتشديد فى ينزل. هشام بالوقف بالوجوه الخمسة. واندرج خلاد فيها عـــدا التـــسهيل المـــرام مع المد. خلاد بالتسهيل المرام مع المد الطويل. ابن كثير بالتخفيف فى ينزل واندرج أبوعمرو. ورش بالنقل. حمزة بالسكت فى الأرض وترك الغنة لخلف والوقف على يشاء بالوجوه الخمسة ثم خلاد بالغنة.

يـــشاء إنه: تسهيل الثانية ، إبدالها واوا لأهل (سما). وتحقيقها للباقين. خبير ، بصير وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ

الشرح والتحليل

وهـــو: أسكن (ر)اضيا (بـــ)ـــاردا (حـــ)ـــلا. ينزل الغيث: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

القراءة

قالـــون بإســـكان هاء وهو والتشديد فى ينزل. أبوعمرو بالتخفيف فى ينزل والإظهار فى ينشر رحمته للدورى واندرج الكسائى. السوسى بالإدغام. ورش بضم هاء وهو والتشديد فى ينزل واندرج ابن عامر وعاصم. ابن كثير بالتخفيف فى ينزل واندرج حمزة.

وهو ، الأرض ، دابة وقفا ، قدير وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

ومـــا أصابكم: المنفصل. أصابكم: ميم الجمع. فبما كسبت: قرأ نافع وابن عامـــر بغير فاء قبل الباء والباقون بفاء قبل الباء وكل قرأ بما فى مصحفه فإن قلت هـــذا يقتضى أنه مرسوم فى مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبوعمـــرو فى مقنعه حيث قال: وروى لنا عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا فى مصحف جد مالك بن أنس الذى كتبه حين كتب عثمان المصاحف أخرجه إلـــيهم مالك فى حم عسق فبما كسبت بالفاء وفى الزخرف ما تشتهى الأنفس بهاء واحدة وفى الحديد فإن الله هو الغنى بزيادة هو وفى الشمس ولا يخاف عقباها بالواو.

قلت لا معارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتهر بينهم فى المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه إليهم مالك وكان فى مصاحف المدينة المشتهرة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد حتى الدانى نفسه فى المقنع نفسه قال فيه وفى الشورى فى مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم بغير فاء قبل الباء وفى سائر المصاحف فبما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اهـ.

توجيه قراءة بما ، فبما

من إتحاف فضلاء البشر: فبما كسبت: قرأ نافع وابن عامر بإسقاط الفاء من فبما على جعل ماق أصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره أو على جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة نحو قوله تعالى (وإن أطعتموهم إنكم) والباقون بالفاء فما شرطية وهو الأظهر أى فهى بما كسبت أيديكم أو موصولة والفاء تدخل فى حيز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط والشاهد للقراءة: بما كسبت لافاء (عم).

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة بما بدون فاء. أبوعمرو بقراءة فبما بالفاء . قالون بصلة الميم وقراءة بما بدون فاء. ابن كثير بقراءة فبما بالفاء. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وقراءة بما بدون فاء واندرج ابن عامر. دورى أبى عمرو بقراءة فبما بالفاء واندرج عاصم والكسائى. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقراءة بما بدون فاء والنقل. حمزة بقراءة فبما بالفاء وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول.

قوله تعالى:

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

ومن آياته: النقل والمفصول. الجوار: قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء فى الوصل دون الوقف وابن كثير بزيادتها فى الحالين. والباقون بحذفها فى الحالين. ولدورى الكسائى فيها الإمالة. والشاهد:

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّـمَنِي وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَاَ وَتَتَّبِعَنْ سَمَـاَ وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

شاهد أخر:

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعاَ بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

ملحوظة: لاحظ أن راء الجوارفى الوقف عليها بالتفخيم للكل ما عدا دورى الكسائى فإنها ترقق بسبب الإمالة. وذكر فى العميد أن الجوار لا تقاس على نذر ويسر وإن أشبههما فى حذف الياء التى كانت بعد الراء للتخفيف بعدم النص عليها كما نص عليهما وسيأتى النص على نذر ، يسر فى محلها.

الوقف على الجوار: لغير ابن كثير ودورى الكسائى بثلاثة العارض مع الإسكان والروم على القصر ويتأتى معه ترقيق الراء ، أما دورى الكسائى فله ثلاثة العارض أيضا مع الإسكان والروم على القصر وكلها مع ترقيق الراء. أما ابن كثير فمعلوم أن وقفه بالياء كوصله.

القراءة

قالون بقراءة الجوارى بزيادة ياء وصلا فقط واندرج أبوعمرو وابن كثير ولاحظ للأخير زيادة الياء وقفا أيضا بخلاف قالون والبصرى. ابن عامر بقراءة الجوار بالفتح بدون ياء وصلا ووقفا واندرج عاصم وأبوالحارث. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالوقف بالنقل والسكت. دورى الكسائى بإمالة الجوار مع حذف الياء فى الحالين. ورش بالنقل وقراءة الجوارى بالياء وصلا فقط مع ملاحظة الفتح والنقل فى كالأعلام ووجوه البدل فى آياته. خلف بسكت المفصول وقراءة الجوار بحذف الياء والوقف بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ

الشرح والتحليل

إن يشأ: ترك الغنة لخلف. يشأ: همزة محققة للسبعة إلا حمزة وقفا. الرياح: قرأ نافع بألف بعد الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد والشاهد:

وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ   خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

فيظللن: تغليظ اللام لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لآيات: بدل ورش. صبار: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

ويعلم: قرأ نافع وابن عامر برفع الميم والباقون بالنصب والشاهد: ويعلم ارفع (كـ)ـما (ا)عتلا. فى آياتنا: المنفصل. ماهم: ميم الجمع. آياتنا: بدل ورش.

القراءة

قالون برفع ويعلم وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم: قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. ورش بطويل المنفصل ووجوه البدل. ابن كثير بنصب يعلم وقصر المنفصل وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج الموسطون أصحاب قراءة نصب يعلم. حمزة بطويل المنفصل.

قوله تعالى:

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الدنيا. الكسائى بالإمالة فى الدنيا. قالون بصلة الميم. ورش بطويل

المنفصل وقصر البدل وتوسط شيء والفتح فى الدنيا. حمزة بالسكت فى شيء والإمالة فى الدنيا. خلاد بترك السكت فى شيء والإمالة فى الدنيا. ورش بتوسط البدل وعليه توسط شيء والتقليل فى الدنيا. ثم بمد البدل وعليه التوسط والمد فى شيء وعلى كل منهما الفتح والتقليل فى الدنيا.

وهذا مجمل لقراءة ورش

البدل	شيء	الدنيا
قصر	توسط	فتح
توسط	توسط	تقليل
مد	توسط	فتح وتقليل
مد	مد	فتح وتقليل

قوله تعالى:

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. خلاد بالإمالة فى وأبقى واندرج الكسائى. ورش بترقيق راء خير والفتح فى وأبقى وعليه قصر البدل ومده. ثم بالتقليل وعليه توسط البدل ومده. خلف بترك الغنة والإمالة فى أبقى. ولاحظ وقف حمزة على أبقى بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

كبائر الطويل وترقيق الراء لورش على قراءته. وحمزة والكسائى بقراءة كبير بكسر الباء وياء تحتيه ساكنه بعدها ولاهمز على الإفراد. والباقون بفتح الباء وألف بعدها وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع والشاهد:

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

هم: ميم الجمع.

القراءة

قالـون بقراءة كبائر كما شرح وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كـثير. ورش بالطـويل وترقيق الراء فى كبائر ، يغفرون مع ملاحظة النقل. حمزة بقراءة كبير بالإفراد والسكت فى الإثم. ثم بترك السكت لخلاد واندرج الكسائى.

الصلاة ، شورى رائى ففيه تقليل ورش وإمالة أبى عمرو وحمزة والكسائى ، ينتصرون: لايخفى. وجزاء سيئة: رسم بالواو ذكره باللؤلؤ المنظوم فيقف عليه هشام وحمـزة بخمـسة القياس. وعلى الرسم بإبدال الهمزة واوا ساكنة مع ثلاثة العارض بالإسـكان والإشمـام والروم على القصر ولاحظ الفرق بين التسهيل المرام مع المد لكل من هشام وحمزة ١٢ وجها.

سيئة وقفا لحمزة والكسائى ، وأصلح: لايخفى. عفا: واوى لا إمالة فيه. بعد ظلمه: لا إدغام فيه لفقد الشرط. عليهم ، الأرض ، الأمور ، وترى الظالمين وصلا ووقفـا: لايخفـى. رأوا: لا إمالة فيه انظر الشاهد بفرش سورة الأنعام. وتراهم ، خسروا ، القيامة وقفا: لا يخفى. من أولياء: وقف هشام بثلاثة الإبدال فقط للنصب وتأتـى الـثلاثة لحمـزة على كل من النقل والتحقيق والسكت. يأتى يوم: إدغام الـسوسى ولاحـظ له إبدال الهمز. ملجأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد. والتـسهيل المرام. نكير: ليست من المواضع التى لورش فيها زيادة الياء لأنها منونة. عليهم ، الإنسان ، ما يشاء وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

لمن يشاء: ترك الغنة لخلف. يشاء إناثا: تسهيل الثانية ، إبدالها واو لأهل (سما) وتحقيقهما للباقين.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وتسهيل الثانية واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بإبدالها واوا واندرج ابن كثير وأبوعمرو أيضا. ورش بطويل المتصل وتسهيل الثانية ثم إبدالها واوا. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقيق الهمزتين واندرج عاصم والكسائى. خلاد بطويل المتصل وتحقيق الهمزتين. خلف بترك الغنة فى مواضعها الثلاثة.

وإناثا: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

ربع

۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ

قوله تعالى:

۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ

الشرح والتحليل

لبشر أن: النقل والمفصول. أن يكلمه: ترك الغنة لخلف. وراء: الطويل. يرسل رسولا فيوحى: قرأ نافع برفع اللام من يرسل وإسكان الياء بعد الحاء من يوحى والباقون بنصب اللام والياء والشاهد: ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا (أ)تانا. وراءى: رسم همزه بالياء وذكره فى اللؤلؤ المنظوم وليس لورش فيه إلا مد المتصل وإن كان الرسم بياء بعد الهمزة لحذفها لفظا. ووقف هشام وحمزة عليه بخمسة القياس وعلى الرسم بياء مع ثلاثة العارض مع الإسكان والروم على القصر فيصير تسعة أوجه.

القراءة

قالون برفع يرسل وإسكان ياء يوحى كما شرح. ابن كثير بنصب يرسل ، يوحى واندرج دورى أبى عمرو وابن ذكوان وعاصم والكسائى. هشام بالوقف بالوجوه الخمسة القياسية. السوسى بالإدغام فى يرسل رسولا على قراءته بالنصب فى يرسل ، يوحى. خلاد بالطويل والوقف بالوجوه الخمسة. خلف بترك الغنة على

ترك السكت فى المفصول والوقف كخلاد. ورش بالنقل فى مواضعه وطويل المتصل وقراءة يرسل بالرفع وإسكان ياء يوحى والوقف على يشاء بالطويل وتحقيق الهمز. خلف بسكت المفصولات وقراءته السابقة.

يشاء إنه: مثل يشاء إناثا وسبق قريبا. الإيمان ، جعلناه ، صراط بالسين لقنبل وبالإشمام لخلف ، الأرض: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥٣﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ألا إلى: المنفصل. الأمور: مابين السورتين. حم: إمالة الحاء لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى. ولورش والبصرى التقليل وهى فى الحاء والفتح للباقين والشاهد بسورة يونس.

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبسملة. أبوعمرو بتقليل حم. أبوعمرو بالسكت بين السورتين والتقليل ثم بالوصل. قالون بتوسط المنفصل والبسملة والفتح فى حم. واندرج هشام وحفص. دورى أبى عمرو بالتقليل. ابن ذكوان بالإمالة فى حم واندرج شعبة والكسائى. دورى أبى عمرو بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى حم. هشام بالسكت والوصل بين السورتين والفتح فى حم. ابن ذكوان بالسكت والوصل بين السورتين والإمالة فى حم. ورش بطويل المنفصل وترقيق راء تصير والنقل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع التقليل فى حم. حمزة

بتفخـــيم راء تــصير والسكت فى الأمور والوصل بين السورتين مع الإمالة فى حم.
خلاد على هذا الوجه بترك السكت فى الأمور.

تابـــع

سورة الزخرف

جعلناه ، قرآنا: لا يخفى. فى أم: قرأ حمزة والكسائى فى الوصل بكسر الهمزة والـــباقون بالضم وإن وقف على فى فالابتداء بالضم للجميع والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ   لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

قوله تعالى:

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

الذكـــر: ترقيق الراء لورش. صفحا أن: النقل ومايأتى فى الأحكام بخصوص همـــزة إن. إن كنـــتم: قرأ نافع وحمزة والكسائى بكسر الهمزة شرط حزف جزاؤه لدلالة ما قبله عليه والباقون بفتحها بتقدير اللام أى لأن والشاهد: وإن كنتم بكسر (شـــ)ـــفا (ا)لعلا. كنتم: ميم الجمع. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بكسر همزة إن كنتم وإسكان الميم واندرج حمزة على ترك السكت فى المفصول والكسائى. قالون بصلة الميم. ابن كثير بفتح همزة إن كنتم وصلة الميم. أبوعمـــرو على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج ابن عامر وعاصم. خلف بسكت المفصول وكسر همز إن. ورش بترقيق الراء والنقل وكسر همزة إن كنتم.

قوله تعالى:

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

وكم أرسلنا: النقل والمفصول. نبيء: بالهمز لنافع وحده. ولاحظ وقف حمزة على الأولين بالنقل والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم وهمز نبيء. دورى أبي عمرو بترك همز نبيء واندرج ابن عامر وعاصم والكسائي. حمزة على ترك السكت فى المفصول وهو نبى إلا بالوقف على يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضم الزاى. خلف بسكت المفصول والوقف كما سبق لحمزة. قالون بصلة الميم وهمز نبيء. ابن كثير على هذا الوجه بترك همز نبيء. ورش بإبدال همز يأتيهم وهمز نبيء مع طويل المتصل والنقل والوقف على يستهزءون بثلاثة البدل. السوسى بقراءة نبى بدون همز.

ومضى ، الأولين ، والأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

جعل لكم: إدغام السوسى. الأرض: النقل والسكت. مهادا: قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها لفظا محذوف خطا والشاهد بفرش سورة طه: مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى. لكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقراءة مهادا كما شرح وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. عاصم بقراءة

مهـــدا كمـــا شرح واندرج خلاد على ترك السكت فى الأرض والكسائى. ورش بالـــنقل وقراءة مهادا كقالون. حمزة بالسكت فى الأرض وقراءة مهدا وترك الغنة لخلـــف. ثم بالغنة لخلاد. السوسى بالإدغام وقراءة مهادا كما شرح ولاحظ إدغام الموضع الثانى.

ميـــتا: لاخلاف بين السبعة فى تخفيف يائه والشاهد بفرش سورة آل عمران: وميتا لدى الأنعام والحجرات خذ. فخرج هذا الموضع من الخلاف لعدم ذكره.

قوله تعالى:

كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

تخــــرجون: قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائى بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء والشاهد بفرش سورة الأعراف:

وَضَمٌّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

وجعل لكم ، الأنعام ما: إدغام السوسى وكذلك سخر لنا.

جزءا: قرأ شعبة وحده بضم الزاى والباقون بإسكانها والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَــ ــيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ

ووقـــف حمـــزة عليه بحذف الهمزةونقل حركتها إلى الزاى ويحذف التنوين للوقـــف. وليس لهشام فيه هذا الحكم بل وقفه بالهمز كالباقين لعدم تطرف الهمز. الإنـــسان ، وأصفاكم ، بُشّر ، وهو: لا يخفى. ظل: وصلا تغليظ اللام لورش وفى الوقف التغليظ والترقيق والتغليظ أرجح.

قوله تعالى:

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِى ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

مــن يُنشؤا: ترك الغنة لخلف. ينشؤا: قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الياء التحتــيه وفــتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى بالتضعيف مبنيا للمفعــول أى يــربى. والــباقون بفتح الياء التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ. ثلاثى مبنى للفاعل فالشين مفتوح للجميع. والشاهد:

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ (صحاب) عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ (غ)

ولاحــظ رســم ينشؤا بالواو فيقف عليه هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، والتــسهيل المرام. وعلى الرسم بالإبدال واوا مع الإسكان والإشمام والروم. وهو: أسكن (ر)اضيا (بــ)ـــاردا (حــ)ـــلا.

القراءة

قالــون بقراءة ينشؤا كما شرح. وإسكان هاء وهو واندرج أبوعمرو. ورش بضم هاء وهو وترقيق راء غير. ابن كثير على هذا الوجه بتفخيم راء غير. واندرج ابــن عامر وشعبة. حفص بقراءة ينشؤا كما شرح وضم هاء وهو واندرج خلاد. الكسائى على هذا الوجه بإسكان هاء وهو. خلف بترك الغنة وقراءة ينشؤا كحفص وضم هاء وهو.

قوله تعالى:

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ

الشرح والتحليل

الملائكة: الطويل. هم: ميم الجمع. عند: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بنون ساكنة بعد العين وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى (إن الذين عند ربك) والــباقون بــباء موحدة بعد العين مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى (بل عباد مكرمون) والشاهد:

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ (صحاب) عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ (غ)

وغلغل معناه أدخل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة عند بالنون. أبوعمرو بقراءة عباد واندرج عاصم والكسائى. قالون بصلة الميم وقراءة عند واندرج ابن كثير. ورش بالطويل وقراءة عند بالنون. حمزة على هذا الوجه بقراءة عباد بالباء ورفع الدال.

إناثا أشهدوا: نقل ورش مع ملاحظة قراءة أشهدوا بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة بدون إدخال ففى هذا النقل دقة فى النطق فانتبه إليها.

قوله تعالى:

أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ج

الشرح والتحليل

أشهدوا: قرأ نافع بهمزتين الأولى محققة مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمز والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا قالون بخلف عنه وورش بغير إدخال وهو الوجه الثانى لقالون. والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة وفتح الشين. والشاهد:

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُ شْهِدوا أُميناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

القراءة

قالون بقراءة اءشهدوا بهمزة محققة وبعدها همزة مسهلة مع الإدخال. قالون بتسهيل الثانية بدون إدخال واندرج ورش. ابن كثير بقراءة أشهدوا كما شرح واندرج الباقون.

يسئلون: وقف حمزة بالنقل. شاء ، آثارهم المجرور معا: لا يخفى.

ربـع

۞ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم

قوله تعالى:

۞ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ

الشرح والتحليل

قـــال أولو: قرأ ابن عامر وحفص بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف على الأمر والشاهد:

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

ولاحظ النقل والمفصول. جئتكم: ميم الجمع وإبدال الهمز للسوسى. بأهدى: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بقراءة قل بدون ألف وإسكان الميم واندرج دورى أبي عمرو وشعبة. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى بأهدى والوقف على آباءكم بالتسهيل مع المد والقصر. الكسائى على هذا الوجه بالوقف بتحقيق الهمز مع توسط المتصل. قالون بصلة الميم وقصر هاء عليه. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء عليه. السوسى بإبدال همز جئتكم. ورش بقراءة قل وبالنقل والفتح فى بأهدى وعليه القصر والمد فى البدل. ثم بالتقليل وعليه التوسط والمد. ابن عامر بقراءة قال واندرج حفص. خلف بقراءة قل بدون ألف مع سكت المفصول والإمالة فى بأهدى والوقف على آباءكم بالتسهيل مع المد والقصر.

بأهـــدى: وقـــف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. كافرون ، لأبيه ، براء: وقف هشام وحمزة بخمسة القياس ، جاءهم ، سحر ، كافرون ، القرآن: لايخفى. إبراهيم: ليس فيه هنا خلاف. فطرنى فإنه: لاخلاف فى إسكان الياء لعدم ذكرها فى المواضع الخلافـــية. رحمـــت ربـــك: مرسومة بالتاء المفتوحة ، ورحمت ربك مرسومة بالتاء المفـــتوحة كذلك ولايخفى حكمها وسبق شاهدها كثيرا. سخريا: لاخلاف فى ضم السين لتقييد الخلاف بموضع المؤمنون ، ص. الدنيا ، خير: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

ولـــولا أن: المنفـــصل. لبـــيوقم: بضم الباء لمدلول (عـــ)ـــن (حـــ)ـــمى (جـــ)ـــله. وبالكسر للباقين. وميم الجمع. سقفا: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بفتح السين وإسكان القاف والباقون بضم السين والقاف والشاهد:

وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وكسر باء لبيوقم وضم السين والقاف من سقفا مع ملاحظـــة إسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير على هذا الوجه بفتح سين سقفا وإسكان القاف. أبوعمرو بضم باء لبيوقم وفتح سين سقفا مع ملاحظة إسكان ميم الجمـــع. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ميم الجمع. وقراءته السابقة واندرج ابن عامر وشعبة والكسائى. قالون بصلة ميم الجمع. دورى أبي عمرو بضم باء لبيوقم وفـــتح سين سقفا. حفص على هذا الوجه بضم سين سقفا . ورش بطويل المنفصل وضم باء لبيوقم وضم سين سقفا.

خلاد على هذا الوجه بكسر باء لبيوقم. خلف بترك الغنة والقراءة كخلاد.

قوله تعالى:

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾

القراءة

قالون بكسر باء لبيوقم وإسكان الميم. خلاد بالوقف على يتكئون بالتسهيل، الإبدال ياء ، الحذف مع ضم الكاف. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة والوقف كما شرح لخلاد. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد

الصلة. ورش بضم الباء وصلة الميم الطويلة والوقف على بتكئون بثلاثة البدل. أبوعمرو بضم الباء وإسكان الميم واندرج حفص. خلف بكسر الباء والسكت في المفصول والوقف على يتكئون كما شرح لخلاد.

قوله تعالى:

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ

الشرح والتحليل

لما: قرأ هشام بخلف عنه وعاصم وحمزة بتشديد الميم. والباقون بتخفيفها وهو الطريق الثاني لهشام والشاهد بفرش سورة هود عليه السلام:

وَفِيهَا وَفِي يس وَالطَّارِقِ العُلي يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا العلى
وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلاَ

الدنيا: أحكام التقليل والإمالة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

والآخرة ، فهو: لا يخفى. الرحمن نقيض: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

وإنهم: ميم الجمع. يحسبون: كسر السين لمدلول (سما) (رضا). والفتح للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. جاءنا: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة على التثنية وهى العاشى والشيطان قرينه. وورش على أصله فى المد والتوسط والقصر فى الألف الذى بعد الهمزة. والباقون بغير ألف على التوحيد وهو العاشى المدلول عليه بمن. قال السفاقسى وغيره فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولا على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ والمفهوم لنا هنا أن الحمل على اللفظ فى قراءة الإفراد وفى قراءة التثنية يكون الحمل على المعنى كقوله تعالى: (ومن يؤمن بالله ... له رزقا) وهو ظاهر والله أعلم. والشاهد:

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة جاءنا بزيادة ألف تمد طبيعيا كما شرح واندرج ابن كثير. أبوعمرو بقصر جاءنا وتحقيق همز فبئس للدورى. السوسى بإبدال همز فبئس. قالون بتوسط المنفصل وزيادة الألف فى جاءنا واندرج هشام وشعبة. دورى أبي عمرو بحذف الألف فى جاءنا واندرج حفص والكسائى. ابن ذكوان بقراءة جاءنا بالإمالة مع زيادة الألف بعد الهمزة. ورش بطويل المنفصل وقراءة جاءنا بطويل المتصل وثلاثة البدل فى الألف التى بعد الهمزة وإبدال همز فبئس. حمزة بقراءة جاءنا بدون ألف بعد الهمزة مع الإمالة.

إذ ظلمتم: الإدغام للجميع. أفأنت: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. ظلمتم ، عليهم ، مقتدرون ، صراط ، لذكر: لا يخفى. تسئلون: وقف حمزة بالنقل.

قوله تعالى:

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

وسئل: ابن كثير والكسائى بقراءة وسئل بالنقل والشاهد بفرش سورة

النساء: وسل فسل حركوا بالنقل (ر)اشده (د)لا. من أرسلنا: النقل والمفصول. رسلنا: إسكان السين لأبي عمرو وحده والشاهد بفرش المائدة مع الارتباط بالمنفصل.

القراءة

قالون بعدم النقل فى وسئل وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بقراءة رسلنا بإسكان السين وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل للدورى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل مع ضم السين وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. ورش بالنقل وطويل المنفصل ووجوه البدل. خلف بسكت المفصول وترك الغنة. ابن كثير بالنقل فى وسئل وقصر المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالتقليل فى لفظ موسى وقصر المنفصل والإظهار فى رسول رب للدورى. ثم بالإدغام للسوسى. ثم بتوسط المنفصل للدورى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة وطويل المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل. ورش بالنقل وتحرير ذات الياء على البدل كالآتى:

موسى	بآياتنا
فتح	قصر ، مد
تقليل	توسط ، مد

تحرير لحمزة فى آية وما نريهم

مفصول سابق	مفصول موقوف عليه
ترك	نقل ، ترك
سكت	،، ، سكت

خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

يـــا أيه: المنفصل.يا أيه الساحر: قرأ ابن عامر بضم الهاء اتباعا لحركة الياء. والـــباقون بالفتح وهو الأصل فإن وقفت عليه فأبوعمرو والكسائى يقفان بالألف علـــى الأصل والباقون بالسكون تبعا للرسم لأنه مرسوم بالهاء دون ألف على غير الأصـــل والله أعلم بما فى ذلك من الحكم وبدائع الأسرار ورقق ورش راء الساحر وصلا ووقفا والباقون فى الوقف دون الوصل وشاهد:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

ولاحـــظ أن ورش يقـــرأ قـــبل ابن عامر لاعتبار (يا أيه) كلمة واحدة مثل ياإبرهيم ويسهل الجمع بعد ذلك.

ونادى ، الأنهار ، تبصرون ، خير: لا يخفى. تحتى أفلا: فتح ياء الإضافة لنافع والبـــزى وأبى عمرو والإسكان للباقين والشاهد: وأربع إذ حمت : هداها ولكنى بها اثنان وكلا : وتحتى.

قوله تعالى:

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

الشرح والتحليل

فلولا ألقى: المنفصل. عليه: صلة الهاء لابن كثير. أسورة: قرأ حفص بإسكان الـــسين مـــن غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها والشاهد: وأسورة سكن

وبالقصر (عــ)ــدلا. ولاحظ ترقيق راء أساورة لورش على قراءته وإمالة جاء لابن ذكوان وحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فأطاعوه وقفا ووصلا ، آسفونا: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾

الشرح والتحليل

فجعلــناهم: ميم الجمع. سلفا: قرأ حمزة والكسائى بضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف والباقون بفتحها جمع سالف كحارس وحرس وخادم وخدم وهــو فى الحقيقة إسم جمع لاجمع تكسير لأن فعلا بفتح الفاء والعين ليس من أبنية الجموع المكسرة. والشاهد: وفى سلفا ضم (شــ)ــريفا. للآخرين: النقل والسكت ووجوه البدل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربــع

۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا

قوله تعالى:

۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

الشرح والتحليل

مــريم مثلا: إدغام السوسى. مثلا إذا: النقل والمفصول. منــه: صــلة الهاء لابــن كثير. يصدون: قرأ نافع وابن عامر والكسائى بضم الصاد والباقون بالكسر والشاهد:

وَفِي سَلَفاً ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِى حَقِّ نَهْشَلاَ

القراءة

قالــون بــضم صاد يصدون. دورى أبي عمرو بكسر صاد يصدون واندرج عاصــم وحمزة على ترك السكت فى المفصول. ابن كثير بصلة هاء الضمير وكسر صــاد يصدون. ورش بالنقل وضم صاد يصدون. خلف بسكت المفصول وكسر صاد يصدون. السوسى بالإدغام وكسر صاد يصدون.

قوله تعالى:

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ

الشرح والتحليل

وقالــوا ءألهتنا: المنفصل. ءألهتنا: هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات لأن أصله أألهتــنا بهمــزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة والثالثة همزة استفهام وأجمعوا على إبــدال الثالــثة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت فى آدم وآمنوا ، وأجمعوا أيضا على تحقيق الأولى التى للإستفهام وإختلفوا فى الثانية. فقرأ الكوفيون بتحقيقها والــباقون بالتسهيل ولم يدخل أحد بينها ألفا ولذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية عن ورش فى نحو أأنذرهم بل اتفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لأنه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز ولا يضرنا تغيره بالتسهيل إذ لا فرق فى هذا الباب بين الهمز المحقق والمغير والشاهد:

ءَآلِهةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيــــاً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلاَ

شاهد آخر:

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وتسهيل الثانية بدون إدخال مع ملاحظة المد الطبيعى فيها واندرج ابن كثير وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابــن عامــر. عاصــم بتحقيق الهمزتين واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل وتــسهيل الثانــية بــدون إدخال وثلاثة البدل فيها وترقيق راء خير والنقل. حمزة بتحقيق الهمزتين وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول.

ما ضربوه ، عليه ، جعلناه ، إسرائيل وقفا ، الأرض ، صراط: لا يخفى. واتبعون هذا: أبوعمرو بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف وللباقين حذفها فى الحالين والشاهد: وواتبعون حج فى الزخرف العلا. والترجمة معطوفة على الإثبات.

قوله تعالى:

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ

الشرح والتحليل

جاء: الطويل وإمالة ابن ذكوان وحمزة. عيسى: أحكام التقليل والإمالة. قد جئتكم: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. جئتكم: ميم الجمع. ولاحظ إدغام السوسى فى ولأبين لكم ، إبدال همز جئتكم له أيضا. ولأبين: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل والإبدال ياء.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وفتح اليائى وإظهار قد جئتكم وسكون الميم واندرج عاصم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. هشام بإدغام قد جئتكم. أبوعمرو بتقليل لفظ عيسى وقراءته المعروفة للراويين. الكسائى بالإمالة. ورش بطويل المتصل وقراءته. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة. حمزة بالطويل والإمالة.

الله هو ، فاعبدوه هذا: إدغام السوسى. وأطيعون وقفا ، صراط ، الأحزاب، ظلموا ، يوم أليم وقفا ، تأتيهم ، الأخلاء: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾

الشرح والتحليل

يا عبادى: قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر بإثبات الياء بعد الدال ساكنة وصلا ووقفا. وابن كثير وحفص وحمزة والكسائى بحذفها فى الحالين. وشعبة بإثباتها مفتوحة

فى الوصل ساكنة فى الوقف والشاهد من باب ياءات الإضافة:

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوِيَا عِبَادِيَ صِفْ وَ الْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

ولا أنتم: المنفصل. أنتم: ميم الجمع.

القراءة

قالــون بإثبات الياء ساكنة وقصر المنفصل وإسكان الميم واندرج أبوعمرو. قالــون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل. ابن كثير بالحذف وصلا ووقفا وقــصر المنفصل وصلة الميم. حفص على هذا الوجه بتوسط المنفصل وإسكان الميم وانــدرج الكــسائى. حمزة بطويل المنفصل. شعبة بإثبات الياء مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف وتوسط المنفصل.

عليهم: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ

الشرح والتحليل

تــشتهيه: قرأ نافع وابن عامر وحفص بهاء بعد الياء يعود على ما الموصولة. والباقون بحذفها لأنه مفعول وعائده جائز الحذف كقوله تعالى (أهذا الذى بعث الله رســولا) قال فى غيث النفع فى قراءة إثبات الهاء بعد الياء أنها كذلك فى مصحف المديــنة والشام وقال فى القراءة بإثبات الياء فقط أنها ثابتة خطا ووقفا وتحذف لفظا فى الوصل لالتقاء الساكنين. وقال فى شرح الضباع أنها رسمت بالياء فقط بدون هاء بعدها فى المصاحف المكية والعراقية. والشاهد:

وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

الأنفــس ، الأعين: أحكام النقل والسكت. ولاحظ وقف خلاد بالنقل فقط فى الأعين على ترك السكت فى الأنفس.

القراءة

قالون بقراءة تشتهيه بالهاء بعد الياء واندرج ابن عامر وحفص. ورش بالنقل فى الموضعين. ابن كثير بقراءة تشتهى واندرج أبوعمرو وشعبة والكسائى. خلاد على هذا الوجه بالوقف على الأعين بالنقل فقط. حمزة بالسكت فى أل والوقف بالنقل والسكت.

أورثتموها: بدل ورش والإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى.
والشاهد:

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهاَ ... شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلاَ
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ ... كَوَاصبِرْ لِحُكْمٍ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

كثيرة ، تأكلون ، فيه ، ظلمناهم: لا يخفى. ربك قال: إدغام السوسى. لقد جئناكم: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى ولاحظ إبدال الهمز للسوسى.

قوله تعالى:

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ج

الشرح والتحليل

يحسبون: بكسر السين لمدلول (سما) (ر)ضاه. وبفتحها للباقين. سرهم: ترقيق الراء لورش وصلة الميم. ونجواهم: أحكام التقليل والإمالة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

الشرح والتحليل

بلى: أحكام التقليل والإمالة. ورسلنا: بإسكان السين لأبى عمرو وحده. لديهم: ميم الجمع. ولاحظ ضم هاء لديهم لحمزة وحده. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾

الشرح والتحليل

قـل إن: النقل وأحكام المفصول. ولد: حمزة والكسائى بضم الواو وإسكان اللام. وللباقين فتحهما والشاهد بفرش سورة مريم:

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ   شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلاَ

فأنا أول: قرأ نافع بإثبات ألف فأنا وصلا ووقفا فهو عنده من باب المنفصل والباقون بحذفها لفظا فى الوصل فلا مد. وإثباتها فى الوقف للجميع.

القراءة

قالـون بفـتح الواو واللام فى ولد وإثبات الألف فى فأنا مع قصر المنفصل الناشئ. قالون بتوسط المنفصل. ابن كثير بحذف مد فأنا واندرج ماعدا ورش وحمزة والكـسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بضم الواو وإسكان اللام فى ولد وحـذف مـد فأنا واندرج الكسائى. ورش بالنقل وقراءة ولد بفتح الواو واللام وإثبات الألف فى فأنا مع المد الطويل. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة.

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ

الشرح والتحليل

وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. السماء إله: وتسهيل الأولى لقالون والبـزى مع المد والقصر والإسقاط للبصرى مع القصر والمد. وتسهيل الثانية بين بين لورش وقنبل وإبدالها لهما حرف مد طبيعى وتحقيقهما للباقين.

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو وتسهيل الأولى مع المد. قالون بالتسهيل مع القصر. أبوعمـرو بإسـقاط الأولى مع القصر. ثم مع المد. الكسائى بتوسط المد فى السماء

وتحقـــيق الهمـــزتين. ورش بضم هاء وهو وطويل المتصل وتسهيل الثانية والنقل ثم بإبدالها حرف مد طبيعي. البزى بقراءة السماء إله بالوجهين كقالون. قنبل بالقراءة بالوجهين كورش مع ملاحظة توسط المتصل له فى السماء. ابن عامر بتوسط المتصل وتحقـــيق الهمزتين واندرج عاصم. حمزة بطويل المتصل وتحقيق الهمزتين وترك الغنة لخلف والسكت فى الأرض. خلاد بالغنة والسكت فى الأرض. ثم بترك السكت فى الأرض.

قوله تعالى:

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾

الشرح والتحليل

الأرض: النقل والسكت. إليه: صلة الهاء لابن كثير. ترجعون: قرأ ابن كثير وحمـــزة والكسائى بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب. والشاهد: وفى ترجعون الغيب (شـــ)ـــايع (د)خللا. ولاحظ أنه ليس فى ضم التاء والياء خلاف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

القراءة

قالـــون بفتح فأنى وتحقيق همز يؤفكون. ورش بإبدال همز يؤفكون على فتح فـــأنى وانـــدرج السوسى. ورش بالتقليل وإبدال الهمز. دورى أبى عمرو على هذا الـــوجه بتحقـــيق الهمـــز فى يؤفكون. حمزة بالإمالة فى فأنى وإبدال همز يؤفكون. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق الهمز.

قوله تعالى:

وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

الشرح والتحليل

لاحظ أولا أن قيله على كلتا القراءتين اسم ولا إشمام فيه مثل إلا قيلا. وقيله: قرأ عاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء عطفا على الساعة وقيل إن الواو للقسم والجواب محذوف نحو لننصرن أو لنفعلن بهم ما نشاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفـا على سرهم فى قوله تعالى (يعلم سرهم ونجواهم) أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون أقوالهم وأفعالهم وقيله. أو بفعل مضمر أى ويعلم قيله. وهم فى الصلة على أصولهم فمن ضم الهاء وصله بواو. ومن كسره وصله بياء والنص عليه فى هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكره فى باب هاء الكناية مما يقتضيه.

ومن إتحاف فضلاء البشر

وقيله: فعاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء عطفا على الساعة أى وعـنده علم الساعة وقيله أى قول محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام والقول والقـال والقيل مصادر بمعنى واحد. والباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو عطفا علـى محـل الساعة. أى وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله كذا أو عطفا على سرهم ونجـواهم أو مفعول على يكتبون المحذوف أى يكتبون ذلك ويكتبون قيله كذا أيضا أو على مفعول يعلمون المحذوف أى يعلمون ذلك وقيله أو على أنه مصدر أى قال قيله أو بإضمار فعل أى الله يعلم قيل محمد رسوله صلى الله عليه وسلم. والشاهد:

ف ن ك ا

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

هؤلاء: المنفصل. لايؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى.

القراءة

قالـون بقراءة قيله بفتح اللام وضم الهاء وقصر المنفصل. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز يؤمنون. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل وإبدال همز يؤمـنون. عاصـم بقراءة قيله بكسر اللام والهاء وتوسط المنفصل. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل والمتصل وإبدال همز يؤمنون.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

تعلمون: أوجه مابين السورتين. ونافع وابن عامر بالقراءة بالتاء على الخطاب. والباقون بالياء على الغيب. والشاهد:

وَفِي قِيلَهُ اكْسرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

ولاحظ أن تعلمون هذا هو المراد. وليس يعلمون السابق فى قوله تعالى: (وهم يعلمون) لورود هذا الموضع محل الخلاف بعد إيراد قيله فانتبه. حم: سبق شرحه فى الجمع بين الشورى والزخرف ويأتى التفصيل فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءة تعلمون بالخطاب والبسملة والفتح فى حم واندرج هشام. ورش بالتقليل فى الحاء من حم. ابن ذكوان بالإمالة. ورش بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى حم. هشام بالسكت والوصل بين السورتين والفتح فى حم. ابن ذكوان بالسكت والوصل بين السورتين والإمالة فى حم. ابن كثير بقراءة يعلمون بالغيب والبسملة والفتح فى حم. واندرج حفص. أبوعمرو بالتقليل فى حم. شعبة بالإمالة واندرج الكسائى أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى حم. حمزة بالوصل بين السورتين والإمالة فى حم.

تابـــع

سورة الدخان

أنـــزلناه ، مباركة وقفا: لا يخفى. يفرق كل ، إنه هو: إدغام السوسى. رب الـــسموات: قرأ الكوفيون بخفض الباء والباقون برفعها والشاهد: ورب السموات اخفـــضوا الرفع (ثـــ)ـــملا. الأرض ، الأولين ، تأتى ، يغشى ، عذاب أليم وقفا ، مؤمنون: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ابن ذكوان بالإمالة فى جـــاءهم. هـــشام بالإدغـــام فى قد جاءهم. ورش على الفتح فى أنى بالتقليل فى الذكـــرى وطـــويل المتصل. السوسى بالإمالة فى الذكرى والإدغام فى قد جاءهم. ورش بالتقلـــيل فى أنى ، الذكرى وطويل جاءهم. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بالإمالـــة فى الذكرى والإدغام فى قد جاءهم وتوسط المتصل. حمزة بالإمالة فى أنى ، الذكرى والإدغام فى قد جاءهم مع الإمالة فيها وطويل المتصل. الكسائى على هذا الوجه بالتوسط والفتح فى جاءهم.

عنه ، عائدون وقفا ، الكبرى: لا يخفى.

ربـــع

۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ

وجـــاءهم ، رسول أمين وقفا: لا يخفى. إنى آتيكم: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما). والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد.

قوله تعالى:

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

عذت: الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي. والإظهار للباقين والشاهد:

وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلاَ

وربكم: ميم الجمع المهموزة. ترجمون: إثبات ياء زائدة بعد النون وصلا فقط لورش والشاهد:

نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

تؤمنوا لي: فتح ياء الإضافة لورش وحده والإسكان للباقين والشاهد:

تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَ الْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

ولاحظ إبدال الهمز لورش والسوسي. فاعتزلون: إثبات ياء زائدة بعد النون وصلا فقط لورش. والشاهد سبق قريبا.

قوله تعالى:

فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

فاسر: القراءة بهمزة الوصل لنافع وابن كثير وللباقين بهمزة القطع والشاهد بفرش سورة هود:

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقٌّ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدَلاَ

ولاحظ أن الوقف على كلتا القراءتين بترجيح الترقيق وجواز التفخيم. وزيادة الإيضاح وردت بموضع سورة هود وغيره. ليلا: النقل والسكت. إنكم: ميم

الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

البحر رهوا: إدغام وإخفاء السوسى. وعيون: القراءة بكسر العين لابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى. والضم للباقين والشاهد بفرش سورة المائدة:

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْـ ـــعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

والترجمة معطوفة على الكسر. مقام كريم: لا خلاف فى الميم فى هذا الموضع. عليهم السماء كسر الهاء والميم لأبى عمرو. وضمهما وصلا لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. الأرض ، الآيات ، فيه ، الأولى ، فأتوا ، خير ، مولى وقفا ، شيئا: لا يخفى. بلاؤا: وقف هشام وحمزة بخمسة القياس وعلى الرسم بإبدال الهمزة واوا مع ثلاثة العارض مع الإسكان والإشمام والروم على القصر. إنه هو: إدغام السوسى. شجرت: مرسومة بالتاء وما سواها مرسوم بالهاء. ولا يخفى حكمها. تغلى: قرأ ابن كثير وحفص بالياء والباقون بالتاء والشاهد:

بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَنَا عُلاً وَرَبُّ السَّمواتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

قوله تعالى:

خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

خذوه: صلة الهاء لابن كثير. فاعتلوه: قرأ البصرى والكوفيون بكسر التاء والباقون بالضم والشاهد:

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعاً وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءُ حُمِّلاَ

سواء: المتصل. ولاحظ صلة هاء فاعتلوه لابن كثير أيضا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

رأسه: إبدال الهمز للسوسى.

قوله تعالى:

ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

ذق: النقل والسكت. أنك: قرأ الكسائي بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستئناف ويفيد العلة أيضا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مقام أمين: قرأ نافع وابن عامر بضم الميم والباقون بفتحها والشاهد بفرش سورة الأحزاب:

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الدْ دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلاَ

وعيون: سبق بنفس الربع. فاكهة آمنين وقفا ، الأولى وقفا ، ووقاهم ، يسرناه: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

فارتقب إنهم: النقل والمفصول. إنهم: ميم الجمع. مرتقبون: مابين السورتين.

حم: أحكام قراءة حم وسبقت.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة والفتح فى حم واندرج هشام وحفص. أبوعمرو

بالتقليل فى حم. ابن ذكوان بالإمالة واندرج شعبة والكسائى. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى حم. هشام بالسكت والوصل بين السورتين والفتح فى حم. ابن ذكوان بالسكت والوصل بين السورتين والإمالة فى حم. واندرج حمزة فى وجه الوصل والإمالة. قالون بصلة الميم والبسملة والفتح فى حم واندرج ابن كثير. ورش بالنقل والبسملة والسكت والوصل مع التقليل فى حم. خلف بسكت المفصول والوصل بين السورتين والإمالة فى حم.

تابع

سورة الجاثية

والأرض ، للمؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

خلقكم: ميم الجمع. دابة آيات: النقل والمفصول. آيات: قرأ حمزة والكسائى بكسر التاء والباقون بالرفع والشاهد:

مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ أَوَّلاَ

ولاحظ أنه لا إدغام فى خلقكم لإسكان اللام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

النهار: أحكام التقليل والإمالة. وما أنزل: المنفصل. فأحيا: فتح وتقليل ورش. وإمالة الكسائى وحده. الرياح: الإفراد لحمزة والكسائى والجمع للباقين. آيات:

الكسر لحمزة والكسائى والضم للباقين والشاهد بالآية السابقة.

القراءة

قالــون بقــصر المنفصل وقراءة الرياح بالجمع وآيات بالرفع. قالون بتوسط المنفــصل. أبوالحارث بإمالة فأحيا وإفراد الريح وكسر آيات. حمزة بطويل المنفصل والــسكت فى الأرض وإفراد الريح وكسر آيات وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلاد بترك السكت فى الأرض. ورش بالتقليل وطويل المنفصل والمتصل وفتح فأحيا والــنقل وجمع الرياح ورفع آيات مع قصر ومد البدل. ثم بالتقليل فى فأحيا وعليه توســط ، مد البدل. أبوعمرو بالإمالة فى النهار وقصر المنفصل والقراءة كقالون. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى فأحيا وإفراد الريح وكسر آيات.

يؤمنون: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية والشاهد بفرش سورة الأنعام:

وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفُؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

ولاحظ وقف حمزة على فبأى بالتحقيق ، والإبدال ياء. آيات ، تتلى ، عليه ، يصر ، مستكبرا ، فبشره ، بعذاب أليم وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ

ملاحظــة: هزؤا: قرأ حفص بإبدال الهمز واو وصلا ووقفا والباقون بالهمز. وقرأ حمزة بإسكان الزاى والباقون بالضم. ووقف حمزة بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاى لايخفى. وكذلك إبدالها واوا محركة بحركتها لا يخفى فهما وجهان.

القراءة

قالون بقراءة هزؤا كما شرح. حفص بقراءة هزوا. خلاد على ترك السكت فى شــيئا بالوقف بالوجهين تقول هُزْوًا ، هُزَا. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالــسكت فى شــيئا والوقــف كما شرح لخلاد. ورش بالنقل وقصر البدل وعليه التوسط فى شيئا. ثم بالتوسط وعليه التوسط فى شيئا ثم بالمد وعليه التوسط ، المد فى

شيئا. خلف بسكت المفصول ، شيئا والوقف بالوجهين. السوسى بالإدغام.

أولياء وقفا ، هدى وقفا لا يخفى. من رجز أليم: قرأ ابن كثير وحفص برفع الميم والباقون بالخفض. والوقف هنا بالإسكان والروم فقط للكسر فى قراءة الخفض. والإسكان والإشمام والروم للضم فى قراءة الرفع لتتميز القراءتان وصلا ووقفا والشاهد بفرش سورة سبأ:

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمِّلاَ

ربع

۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ

سخر لكم: إدغام السوسى. البحر لتجرى: لا إدغام لسبق الساكن الصحيح. يغفروا: لا يخفى. ليجزى: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى بالنون والباقون بالياء والتحتية والشاهد: لنجزى يا (نــص (سما). والنبوءة: بالهمز لنافع وحده. وبدونها للباقين. الأمر وقفا ، جاءهم ، فيه ، شيئا وقفا ، بصائر ، للناس: لا يخفى. العلم بغيا: لا إدغام لسبق الساكن الصحيح. بصائر للناس: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ

الشرح والتحليل

السيئات: بدل ورش. نجعلهم: ميم الجمع. الصالحات سواء: إدغام السوسى. سواء: قرأ حفص وحمزة والكسائى بالنصب والباقون بالرفع والشاهد بفرش سورة الحج:

وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ إِلْفَةٍ وَرَفْعُ سَوَاءَ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

محياهم: من مفردات الكسائى فله فيها الإمالة ولورش الفتح والتقليل.

القراءة

قالون بإسكان الميم. ورش بطويل المتصل وفتح محياهم على قصر البدلين.

حفص بالتوسط ونصب سواء. الكسائى على هذا الوجه بإمالة محياهم. حمزة بالطويل ونصب سواء وفتح محياهم. السوسى بالإدغام فى الصالحات سواء. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بتوسط البدلين وتقليل محياهم. ثم بمد البدلين وعليه الفتح والتقليل.

والأرض ، لتجزى ، يظلمون: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ

الشرح والتحليل

أفرأيت: قرأ نافع بتسهيل الثانية. ولورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن. وللكسائي إسقاطها. وللباقين تحقيقها. والشاهد بفرش سورة الأنعام. هواه: أحكام التقليل والإمالة. غشاوه: قرأ حمزة والكسائى بفتح الغين وإسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها والشاهد:

لِنَجْزِي يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلاَ

القراءة

قالون بتسهيل الثانية وقراءة غشاوة كما شرح. ورش بالتقليل ولاحظ أن وجه الفتح اندرج له مع قالون فى هواه. ورش بإبدال همز أفرأيت كما شرح والفتح والتقليل فى هواه. ابن كثير تحقيق همز أفرأيت وصلة هاء الضمير فى هواه ، يهديه. دورى أبي عمرو بقصر هاء الضمير فى الموضعين واندرج ابن عامر وعاصم. حمزة

بالإمالـــة فى هواه وترك الغنة فى موضعيها لخلف وقراءة غشاوة كما شرح. خلاد بالغنة فى موضعيها. السوسى بالإدغام فى إلهه هواه. الكسائى بحذف الهمزة فى أفريت وإمالة هواه وقراءة غشاوة كما شرح. ولاحظ وقف الكسائى على غشاوة بالإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

تذكرون: قرأ حفص وحمزة والكسائى بالتخفيف فى الذال والباقون بالتشديد والشاهد:

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا ... وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلَا الكل

من فرش الأنعام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الدنيا ، ونحيا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

لاحظ أن إبدال همز إئتوا وصلا لورش والسوسى ولاحظ ان المد فيها هو مد الإبدال على قراءة الإبدال.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وتحقيق همز ائتوا. الســـوسى بإبدال همز ائتوا. قالون بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. ورش على فتح تتلى بالصلة الطويلة وقصر البدل ، مده ولاحظ موضعى البدل وإبدال همز ائتوا. ورش بالتقليل فى تتلى وعليه توسط ومد البدلين. حمزة بالإمالة وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصولين. خلف بالسكت فى المفصولين. الكسائى بكسر هاء عليهم.

الناس المجرور، والأرض ، وترى ، جاثية وقفا ، تدعى ، تتلى: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

قيل: الإشمام لهشام والكسائى. حق والساعة: ترك الغنة لخلف. والساعة: قرأ حمزة بنصب التاء عطفا على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولا ريب خبره. والشاهد: ووالساعة ارفع غير حمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

لهم: ميم الجمع. سيئات: بدل ورش. وحاق: الإمالة لحمزة وحده ولاحظ تحرير البدل السابق لورش مع البدل الموقوف عليه كالآتى:

سيئات	يستهزءون
قصر	مد ، توسط ، قصر
توسط	مد ، توسط
مد	مد

ووقف حمزة يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضم الزاى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وقيل ، ننساكم: لا يخفى. ومأواكم: إبدال الهمز للسوسى وصلا ووقفا ولحمزة فى الوقف ولاحظ التقليل والإمالة.

قوله تعالى:

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ

الشرح والتحليل

ذلكم: ميم الجمع. اتخذتم: الإظهار لابن كثير وحفص. والإدغام للباقين والشاهد:

وَطس عِنْدَ الْمِيم فَازَا اتَّخَذْتُمْو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

والترجمة معطوفة على الإظهار. الله هو: إدغام السوسى. هزؤا: أحكام هزءا: وسبقت قريبا والتوقف هنا لحمزة. الدنيا: توقف دورى أبي عمرو والكسائى.

القراءة

قالون بإسكان الميم والإدغام فى اتخذتم وقراءة هزؤا بضم الزاى والهمز والفتح أيضا فى الدنيا. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الدنيا. الكسائى بالإمالة. حمزة بإسكان الزاى وصلا فى هزؤا وترك الغنة لخلف والإمالة الدنيا. ثم بالغنة لخلاد. السوسى بالإدغام وقراءة هزؤا كقالون والتقليل فى الدنيا. ورش بصلة الميم الطويلة وقصر البدل وقراءة هزؤا كقالون والفتح فى الدنيا. ثم بالتوسط وعليه التقليل. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل. حفص بالإظهار وقراءة هزوا بالضم وبدون همز وفتح الواو. خلف بسكت المفصول وقراءته الخاصة. قالون بصلة الميم والإدغام فى اتخذتم. ثم بمد الصلة فى اتخذتم. ابن كثير بالإظهار فى أتخذتم.

قوله تعالى:

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

يخرجون: قرأ حمزة والكسائى بفتح الياء وضم الراء. والباقون بضم الياء وفتح الراء والشاهد بفرش سورة الأعراف:

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضا وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

هم: صلة الميم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. الحكيم: مابين السورتين. حم: أحكام قراءة حم وستأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو والبسملة وفتح حم . أبوعمرو بالتقليل فى حم.

الكسائى بالإمالة. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين مع التقليل فى حم. ورش بضم هاء وهو والبسملة والتقليل فى حم. ابن كثير بالفتح فى حم واندرج هشام وحفص. ابن ذكوان بالإمالة فى حم واندرج شعبة. ورش بالسكت والوصل بين السورتين مع التقليل فى حم. هشام بالسكت والوصل بين السورتين مع الفتح فى حم. ابن ذكوان بالسكت بين السورتين والإمالة فى حم. ثم بالوصل بين السورتين والإمالة فى حم واندرج حمزة.



الجزء السادس والعشرون

ربــع

تابع سورة الأحقاف

الحكيم ما: إدغام السوسى. مسمى وقفا ، أنذروا: لا يخفى.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

الشرح والتحليل

قــل أرءيــتم: الــنقل والمفصول. أرأيتم: أحكام قراءة أرأيتم وسبقت قريبا والتفصيل يأتى فى القراءة ولاحظ فيها صلة ميم الجمع لقالون وابن كثير.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بتحقيق الهمز وصــلة المــيم. أبوعمــرو بإسكان الميم واندرج ابن عامر وعاصم وخلاد فى ترك الــسكت فى الأرض. حمــزة على ترك السكت فى المفصول بالسكت فى الأرض. الكسائى بإسقاط الهمزة. ورش بالنقل وتسهيل الهمزة ، إبدالها مع النقل فى الأرض. خلف بسكت المفصول والسكت فى الأرض.

قوله تعالى:

ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

إيــتونى: الابــتداء للجمــيع بإبدال همزه وأما فى الوصل والوقف فلورش والسوسى ولحمزة هذا الإبدال فى الوقف. هذا أو: المنفصل. كنتم: ميم الجمع.

ويسهل الجمع بعد ذلك.

حشر ، كافرين: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

القراءة

قالـــون بإسكان الميم. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءهم. قالون بصلة الميم ثم بمد الـــصلة. ورش علـــى فتح تتلى بصلة الميم الطويلة وقصر البدل ومده والطويل فى جـــاءهم وترقيق راء سحر. ورش بالتقليل فى تتلى وعليه توسط ومد البدل. حمزة بالإمالـــة فى تتلى وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول والطويل والإمالة فى جاءهم. خلف بسكت المفصول. الكسائى بكسر هاء عليهم.

افتراه وصلا ووقفا ، شيئا ، كفى ، وهو: لا يخفى. أعلم بما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

أن أتـــبع: الـــنقل والمفـــصول. يوحى: أحكام التقليل والإمالة مع الارتباط بالمنفـــصل. أنـــا إلا: قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل. والـــباقون بحذفه لفظا فى الوصل وهو الطريق الثانى لقالون. والجمع فى الوقف على إثبات الألف والشاهد بفرش سورة البقرة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ

الشرح والتحليل

قل أرءيتم: النقل والمفصول. أرءيتم: أحكام أرءيتم وصلة الميم. بنى إسرائيل: المنفصل.

القراءة

قالون بتسهيل همز أرأيتم وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم مقصورة مع قصر المنفصل. ثم بمد الصلة مع توسط المنفصل. ابن كثير بتحقيق همز أرأيتم مع صلة الميم وقصر المنفصل. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم والإظهار فى شهد شاهد للدورى. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. حمزة على ترك السكت فى المفصولين بطويل المنفصل. السوسى بالإدغام فى شهد شاهد وقصر المنفصل. الكسائى بإسقاط الهمز وتوسط المنفصل. ورش بالنقل وتسهيل الهمز وصلة الميم الطويلة وطويل المنفصل ووجوه البدل فى فآمن. ثم بإبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن ووجوه البدل. خلف بسكت المفصولين.

خيرا ، موسى ، رحمة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ 

الشرح والتحليل

لتنذر: قرأ نافع والبزى وابن عامر بالتاء للخطاب والباقون بالياء التحتية للغيب وذكر فى التيسير الخلاف للبزى وتبعه الشاطبى على ذلك حيث قال فى فرش سورة يس:

لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هُدًى مَالِي وَإِنِّي مَعاً حُلاَ

أى لـه وجهان الخطاب. والغيب وهو إن كان صحيحا فى نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق. وأيد شرح الضباع هذا التحقيق وكذلك

التحريـــرات الأخرى. ولاحظ ترقيق الراء لورش على قراءته بالتاء. ولاحظ تغليظ لام ظلموا لورش وأحكام التقليل والإمالة في بشرى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

عليهم ، جزاء ، وقفا لحمزة: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ

الشرح والتحليل

الإنسان: النقل والسكت. بوالديه: صلة هاء الضمير. حسنا: قرأ الكوفيون بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعده وهو كذلك في مـــصاحفهم. والباقون بدون همز وبضم الحاء وإسكان السين من غير ألف بعدها وكذلك هو في مصاحفهم والشاهد:

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الْـ ـــمُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ

الشرح والتحليل

حملـــته: صـــلة هاء الضمير ولاحظ الموضع الثاني في ووضعته. كـــرها: قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف والباقون بالفتح والشاهد بفرش سورة النساء:

وَضُمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ

ولاحظ ترك الغنة لخلف في كرها ووضعته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ

أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ

الشرح والتحليل

حتى إذا: المنفصل. قال رب: إدغام السوسى. أوزعنى أن: ورش والبزى بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها والشاهد:

ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا ... دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلاَ

والتــرجمة معطوفة على الفتح. ترضاه: صلة هاء الضمير لقنبل أولا. ذريتى: متفق على إسكان ياء الإضافة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان ياء الإضافة فى أوزعنى ، ذريتى. قنبل بصلة هاء الضمير فى ترضاه. البزى بفتح ياء الإضافة وصلة هاء الضمير فى ترضاه. السوسى بالإدغام. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ياء أوزعنى مع توسط المنفصل والفتح فى ترضــاه. الكــسائى بالإمالة فى ترضاه. ورش بطويل المنفصل وفتح ياء أوزعنى أن والــنقل فى موضــعيه وفتح ترضاه. ثم بالتقليل فى ترضاه. حمزة بترك السكت فى المفــصولين وإســكان ياء أوزعنى أن مع طويل المنفصل والإمالة فى ترضاه. خلف بسكت المفصولين.

قوله تعالى:

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ

الشرح والتحليل

أولــئك: الطــويل. نتقبل ، أحسن ، نتجاوز: قرأ حفص وحمزة والكسائى نتقــبل، نــتجاوز بــنون مفتوحة موضع الياء وأحسن بنصب النون والباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما ورفع أحسن والشاهد:

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

عنهم: صلة الميم. فى: المنفصل.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وقراءة يتقبل ، يتجاوز بالياء المضمومة وضم نون أحسن. وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وشعبة. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. حفص بقراءة نتقبل ، نتجاوز بالنون المفتوحة وفتح نون أحسن وتوسط المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بالوقف على الجنة بالإمالة وجها واحدا. ورش بطويل المنفصل وقراءة يتقبل ، يتتجاوز ، أحسن كقالون وصلة الميم الطويلة ووجوه البدل وطويل المنفصل. حمزة بقراءة نتقبل ، نتجاوز ، أحسن كحفص وترك السكت فى المفصول وطويل المنفصل. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

قال لوالديه: إدغام السوسى. لوالديه: صلة الهاء لابن كثير. أف: قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة. وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين. والباقون بكسرها من غير تنوين. والشاهد بفرش سورة الإسراء:

وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتَلاَ

لكما أتعدانى: المنفصل. أتعداننى: قرأ هشام بإدغام النون الأولى فى الثانية فيصير نونا مشددة مكسورة ويمد طويلا للساكن. والباقون بنونين محققتين. وقرأ

نافع وابن كثير بفتح ياءه والباقون بإسكانه والشاهد لقراءة هشام : وقل عن هشام أدغموا تعدانني. وشاهد ياء الإضافة: ويحزنني (حرميهم) تعدانني. والترجمة معطوفة على الفتح.

القراءة

قالـــون بقـــراءة أف بالتنوين والكسر وقصر المنفصل وفتح ياء أتعدانني مع قـــراءتها بنونين مخففتين ولم يندرج معه أحد. قالون بتوسط المنفصل ولم يندرج معه أحـــد. حفـــص علـــى هذا الوجه بإسكان ياء أتعدانني مع توسط المنفصل. ورش بالطـــويل ووجوه البدل وقراءته الخاصة. دورى أبي عمرو بقراءة أف بالكسر مع عـــدم التـــنوين مع التشديد وقصر المنفصل وإسكان ياء أتعدانني مع قصر المنفصل فـــيها. دورى أبي عمـــرو بتوســـط المنفصل مع ملاحظة توسط المتصل فى أتعدانني واندرج شعبة والكسائى. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصولين وطويل المنفصل فى أتعدانني والوقف على الأولين بالنقل والسكت. خلف بسكت المفصولين والوقـــف بالـــنقل والسكت. ابن عامر بقراءة أف بالتشديد والفتح وبدون تنوين وتوسط المنفصل وقراءة أتعدانني بالإدغام والإسكان فى ياء الإضافة لهشام مع توسط المنفصل. ابن ذكوان على هذا الوجه بالقراءة بنونين مخففتين فى أتعدانني. ابن كثير بـــصلة هـــاء الضمير وقراءة أف بالتشديد والفتح مع عدم التنوين وقصر المنفصل وفـــتح يـــاء أتعدانني أن. السوسى بالإدغام وقراءة أف بالتشديد والكسر وبدون تنوين وقصر المنفصل وإسكان ياء أتعدانني مع قصر المنفصل.

علـــيهم القـــول: كسر الهاء والميم لأبي عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين.

قوله تعالى:

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

ولنوفيهم: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون والشاهد: يوفيهم باليا (لـــ)ـــه (حق) (نـــ)ـــهشلا. ولاحظ فى الآية صلة الميم لقالون وابن كثير ومد الصلة لقالون. والصلة الطويلة لورش ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

النـــار: أحكـــام التقليل والإمالة. أذهبتم: قرأ ابن كثير وابن عامر بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وهما على أصولهما فى الهمزيتن من كلمة فابن كثير يسهل الثانية من غير إدخال وهشام يحققها ويسهلها مع الإدخال. وابن ذكوان يحققها من غـــير إدخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر مع الإرتباط بصلة الميم لقالون وابن كثير. الدنيا: توقف حمزة وأبوالحارث وسبق توقف غيرهما. وشاهد قراءة أذهبتم:

وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

القراءة

قالون بقراءة أذهبتم بهمزة واحدة على الخبر وإسكان الميم والفتح فى الدنيا. حمزة بالإمالة فى الدنيا والسكت فى الأرض. خلاد بترك السكت فى الأرض واندرج أبوالحارث. قالون بصلة الميم. ابن كثير بقراءة أأذهبتم بهمزتين الأولى محققة والثانية مـــسهلة مـــن غـــير إدخـــال وصلة ميم الجمع. هشام بالهمزتين مع تسهيل الثانية والإدخـــال. ثم بتحقـــيقها مـــع الإدخال. ابن ذكوان بالهمزتين محققتين مع عدم الإدخـــال. ورش بالتقلـــيل فى النار وقراءة أذهبتم بهمزة واحدة والفتح فى الدنيا وترقيق راء تستكبرون والنقل ثم بالتقليل. أبوعمرو بالإمالة فى النار وأذهبتم بهمزة واحدة والتقليل فى الدنيا. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى الدنيا.

ربع

۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ

قوله تعالى:

۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٢١﴾

إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). والإسكان للباقين.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح ياء إنى أخاف وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم واندرج دورى أبى عمرو. ثم بصلة الميم. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. خلاد على ترك السكت فى الأحقاف بطويل المنفصل وإسكان الياء مع الطويل. ابن كثير بصلة هاء الضمير وقصر المنفصل وفتح ياء إنى أخاف وصلة الميم. حمزة بالسكت وطويل المنفصل وإسكان ياء إنى أخاف مع الطويل. ورش بالنقل فى مواضعه وطويل المنفصل وفتح ياء إنى أخاف. خلف بالسكت فى المفصولات وقراءته المشروحة.

أجئتنا ، لتأفكنا ، فأتنا: لا يخفى.

قوله تعالى:

قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

وأبلغكم: قرأ أبوعمرو بتخفيف اللام مكسورة مع إسكان الباء قبلها. والباقون بفتح الباء وتشديد اللام مكسورة ولاحظ ضم الغين للجميع والشاهد

بفرش سورة الأعراف: والخف أبلغكم (حـــ)ــلا مع أحقافها. ماأرسلت: المنفصل. ولكـــنى أراكـــم: فتح ياء الإضافة لنافع والبزى والبصرى. والإسكان للباقين. ولا يخفى ما فى أراكم من التقليل لورش والإمالة لأبى عمرو وحمزة والكسائى والشاهد:

وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ

وهذا هو الموضع الثانى وسبق الأول بسورة هود.

القراءة

قالون بقراءة أبلغكم بالتشديد وإسكان الميم وقصر المنفصل وفتح ياء ولكنى أراكـــم.قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بإسكان ياء ولكنى مع التوسط والفتح فى أراكـــم واندرج عاصم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى أراكم. ورش بطويل المنفـــصل وفـــتح يـــاء الإضافة والتقليل فى أراكم. حمزة بإسكان الياء مع الطويل والإمالـــة فى أراكم. قالون بصلة الميم وفتح ياء الإضافة واندرج البزى. قنبل على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة مع القصر. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى ولكنى أراكم. أبوعمرو بقراءة وأبلغكم بالتخفيف وقصر المنفصل وفتح ياء ولكنى أراكم مع الإمالة فى أراكم. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل.

رأوه ، ممطرنا ، عذاب أليم وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ج

الشرح والتحليل

تدمـــر: ترقيق الراء لورش. شىء: السكت لحمزة وتوسط ومد ورش. بأمر ربها: إدغام السوسى وإخفاؤه. لا ترى إلا مساكنهم: قرأ عاصم يرى بياء مضمومة علـــى الغـــيب والبـــناء للمجهول ومساكنهم برفع النون. والباقون بالتاء الفوقية المفـــتوحة علـــى الخطـــاب والبناء للفاعل ونصب نون مساكنهم مفعول ترى مع الارتباط بالمنفصل وأحكام الإمالة فى ترى ويرى. والشاهد:

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

القراءة

قالون بقراءة لا ترى إلا مساكنهم كما شرح. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. دورى أبي عمرو بالإمالة فى ترى وقصر المنفصل. ثم بتوسطه واندرج الكسائى. عاصم بقراءة يرى ورفع مساكنهم وتوسط المنفصل. خلاد على ترك السكت فى شيء بقراءة يرى مع الإمالة وطويل المنفصل ورفع مساكنهم. السوسى يالإدغام وقراءة ترى مع الإمالة وقصر المنفصل ونصب مساكنهم. ثم بالإخفاء. حمزة بالسكت فى شيء وقراءة يرى مع الإمالة وطويل المنفصل ورفع مساكنهم. ورش بترقيق الراء وتوسط شيء وقراءة ترى مع التقليل وطويل المنفصل ونصب مساكنهم. ثم بمد شيء.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

مكناهم: صلة الميم. فيما إن: المنفصل. أغنى: أحكام التقليل والإمالة. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة ولاحظ إمالة حاق لحمزة وحده.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى أغنى. الكسائى بالإمالة فى أغنى. ورش بطويل المنفصل. وتحرير ذات الياء مع شيء مع البدل السابق مع البدل الموقوف عليه كالآتى:

أغنى	شيء	بآيات	يستهزءون
فتح	توسط	قصر	الثلاثة مد ، توسط ، قصر
فتح	توسط	مد	مد
فتح	مد	مد	مد
تقليل	توسط	توسط	مد ، توسط
تقليل	توسط	مد	مد
تقليل	مد	مد	مد

٩ تسعة أوجه

خلاد بالإمالة فى أغنى والسكت فى شيء وإمالة حاق والوقف على يستهزءون بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضم الزاى. ثم بترك السكت فى شيء. خلف بترك الغنة فى مواضعها والسكت فى شيء وترك السكت فى المفصول والإمالة فى حاق والوقف كخلاد. ثم بسكت المفصول. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل وقصر هاء فيه. ابن كثير بصلة هاء فيه. قالون بتوسط المنفصل.

ملاحظة: وقف حمزة على وأفئدة بالتحقيق والتسهيل وعلى كل منهما النقل فى الهمزة المتوسطة. أما وقفة على ولا أفئدتهم فبالنقل فقط.

القرى ، الآيات ، قربانا آلهة وقفا للكسائى وحمزة وبدل ورش: لا يخفى. بل ضلوا: إدغام الكسائى وحده ولا ثانى له.

قوله تعالى:

وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

الشرح والتحليل

وإذ صرفنا: الإدغام لأبى عمرو وهشام وخلاد والكسائى. صرفنا إليك: المنفصل. القرآن: نقل ابن كثير. قومهم: صلة الميم.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بالنقل وصلة هـــاء الضمير فى حضروه وصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان وصلة الميم. ورش بطـــويل المنفـــصل والـــنقل. خلف بترك السكت فى المفصول. ثم بالسكت. أبوعمرو بالإدغام وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل واندرج هشام والكسائى. خلاد بطويل المنفصل.

موسى ، يديه: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

الشرح والتحليل

قومـــنا أجيبوا: المنفصل. يغفر لكم: إدغام دورى أبى عمرو بخلف الدورى. لكـــم: ميم الجمع ولاحظ فى الآية بدل ورش ووقف حمزة على عذاب أليم بالنقل والتحقيق والسكت ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض ، أولـــياء وقفـــا: لا يخفى. أولياء أولئك: قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مـــع المد والقصر. ورش وقنبل بتسهيل الثانية كالواو. وعنهما أيضا إبدالها حرف مد مجانسا للضمة وهو الواو مع القصر لتحريك ما بعده وليس من باب أوتوا لعـــروض حـــرف المـــد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط. وأبوعمرو بإسقاط الأولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقها وهم فى المد على أصولهم. وليس فى القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان إلا هنا.

قوله تعالى:

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفصل والفتح فى الموتى. أبوعمرو بالتقليل. قالون بتوسط المنفـــصل. دورى أبي عمـــرو بالتقليل فى الموتى. الكسائى بالإمالة. خلاد على ترك الـــسكت فى الأرض بطـــويل المنفصل والإمالة فى الموتى. حمزة بالسكت فى الأرض وطـــويل المنفصل والإمالة فى الموتى. مع ملاحظة ترك الغنة لخلف ثم بالغنة لخلاد. ورش بالـــنقل وطويل المنفصل والفتح والتقليل فى الموتى. خلف بسكت المفصول والأرض والطويل وترك الغنة والإمالة فى الموتى.

بلـــى ، شيء ، قدير وصلا ، النار ، بلى ذات الياء ، نهار: لا يخفى. العذاب بمـــا: إدغام السوسي. العزم من: إدغام وإخفاء السوسي. بلى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

بَلَـٰغٌ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَـٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَـٰلَهُمۡ ﴿١﴾

القراءة

قالون بالبسملة واندرج أصحاب البسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ثم بالوصـــل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابـــع

سورة محمد

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ

مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. محمد وهو: ترك الغنة لخلف. وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)اردا (حـ)لا. ربهم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بضم هاء وهو وقصر البدل وتغليظ لام وأصلح. ابن عامر على هذا الوجه بترقيق لام أصلح واندرج عاصم وخلاد. ابن كثير بصلة ميم الجمع. خلف بترك الغنة وضم هاء وهو. ورش توسط ومد البدل فى مواضعه وتغليظ لام أصلح.

للناس: الإمالة لدورى أبي عمرو.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

قاتلوا: أبوعمرو وحفص بضم القاف وكسر التاء وبدون ألف. والباقون بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء والشاهد:

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَّلاَ

فلن: ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربع

۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ

يسيروا ، عليهم ، وللكافرين: لا يخفى.

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. الكافرين: أحكام التقليل والإمالة. لا مولى: أحكام ذات الياء. ولاحظ أنه ليس لأبي عمرو إمالة في مولى فإنها ليست على وزن فعلى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الصالحات جنات: إدغام السوسى.

الأنهار ، ويأكلون ، تأكل ، الأنعام ، مثوى وقفا على وزن مفعل: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَـٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

وكأين: قرأ ابن كثير بألف بعد الكاف وبعده همزة مكسورة وإسكان النون وصلا ووقفا فهو عنده من باب المتصل وله فيه التوسط. والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة. فإن وقف عليه: فالبصرى يقف عليها بالياء تنبيها على الأصل إذ هو عنده تنوين والباقون بالنون تبعا للرسم. والشاهد بفرش سورة آل عمران وسبق شرحه بأوسع من هذا في المواضع السابقة وشاهد الوقف:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـــوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

التي أخرجتك: المنفصل. أهلكناهم: ميم الجمع. ناصر لهم: إدغام السوسى. ولاحظ ترقيق راء ناصر لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

زين لهم: إدغام السوسى. أهواءهم: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ

الشرح والتحليل

فيها أنهار: المنفصل. آسن: قرأ ابن كثير بهمزة غير ممدودة كحذِرْ من أسن كحذر والباقون بمد الهمزة أى بألف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله. والشاهد:

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عُلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا

ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف وأحكام مصفى على وزن مفعل من الفتح والتقليل لورش. والإمالة لحمزة والكسائى. ولاحظ تحرير البدل مع ذات الياء لورش. ولاحظ دقة الوجوه فى هذه الآية.

ومغفرة ، النار المجرور ، أمعاءهم وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ

الشرح والتحليل

ومنهم: ميم الجمع. من يستمع: ترك الغنة لخلف. حتى إذا: المنفصل. عندك قالوا: إدغام السوسى ولاحظ له الإدغام والإخفاء فى العلم ماذا.

تحقيق

ما ذكره الشاطبى رضى الله عنه من الخلف للبزى فى قوله: وفى آنفا خلف (هـ)ـدى. حققه ابن الجزرى على أن القصر للبزى ليس من طريق التيسير فهو

للجميع بالمد أى بألف بعد الهمزة وارجع إلى تأكيد ذلك وتأييده بغيث النفع وإتحاف فضلاء البشر والنشر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

أهواءهم وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

زادهم: الإمالة لحمزة. وابن ذكوان بخلفه وميم الجمع. وآتاهم: توقف ورش والكسائى. تقواهم: توقف أبى عمرو ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف وتحرير البدل على ذات الياء لورش فى آتهم ، تقواهم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

تأتيهم ، بغتة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ

الشرح والتحليل

فقد جاء: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. جاء أشراطها: أحكام الهمزتين وستأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بالإظهار فى قد جاء وإسقاط الأولى مع القصر واندرج البزى. قالون بالإسقاط مع المد واندرج البزى. ورش بتسهيل الثانية. ثم بإبدالها ألفا تمد لازما للالتقاء بالساكن. قنبل بتسهيل الثانية. ثم بإبدالها ألفا تمد للالتقاء بالساكن. ابن ذكوان بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين. عاصم بالفتح فى جاء وتحقيق الهمزتين. أبوعمرو بالإدغام. وإسقاط الأولى مع القصر ثم مع المد. هشام بتحقيق الهمزتين واندرج الكسائى. حمزة بإمالة جاء وتحقيق الهمزتين.

قوله تعالى:

فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

فأنى: توقف أحكام التقليل والإمالة. لهم إذا: ميم الجمع المهموزة. جاءهم: توقف ابن ذكوان فى الإمالة. ذكراهم: توقف السوسى فى الإمالة وسبق توقف غيره.

القراءة

قالون بإسكان الميم. السوسى بالإمالة فى ذكراهم. ابن ذكوان بإمالة جاءهم وفتح ذكراهم. قالون بصلة الميم مقصورة. ثم بمد الصلة. ورش على فتح فأنى بالصلة الطويلة والتقليل فى ذكراهم. ثم بالتقليل فى فأنى. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بإسكان الميم والإمالة فى ذكراهم. حمزة بالإمالة فى فأنى وترك السكت فى المفصول والإمالة فى جاءهم مع الطويل والإمالة فى ذكراهم. الكسائى بالفتح والتوسط فى جاءهم والإمالة فى ذكراهم. خلف بالسكت فى المفصول والإمالة فى ذكراهم.

قوله تعالى:

فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ

القراءة

قالون بقصر المنفصل والإظهار فى واستغفر لذنبك واندرج ابن كثير ووجه الإظهار لدورى أبى عمرو. دورى أبى عمرو بالإدغام وتحقيق همز للمؤمنين والمؤمنات. السوسى على هذا الوجه بإبدال الهمز فى الموضعين. قالون بتوسط المنفصل والإظهار واندرج وجه الإظهار لدورى أبى عمرو. دورى أبى عمرو بالإدغام. حمزة بطويل المنفصل وتحقيق همز للمؤمنين وإبدال همز المؤمنات للوقف. ورش بالنقل وطويل المنفصل وإبدال الهمز فى الموضعين. خلف بسكت المفصول وتحقيق همز للمؤمنين وإبدال همز المؤمنات للوقف.

يعلم متقلبكم: إدغام السوسى. ومثواكم ، سورة وقفا: لا يخفى. أنزلت سورة: الإدغام لأبى عمرو وحمزة والكسائى.

قوله تعالى:

فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي

قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل والإظهار فى أنزلت سورة وإسكان الميم. قالون بصلة المـيم وقصر هاء الضمير فى عليه. ابن كثير بصلة هاء عليه. أبوعمرو بالإدغام فى أنــزلت سُــورة والإظهــار فى القتال رأيت للدورى. ثم بالإدغام للسوسى. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة. دورى أبى عمرو بالإدغام فى أنزلت سورة وانــدرج الكــسائى. ورش بطويل المنفصل والإظهار فى أنزلت سورة وترقيق راء ذكر. حمزة بالإدغام فى أنزلت سورة وتفخيم راء ذكر مع ملاحظة ترك الغنة لخلف فى الموضعين. خلاد بالغنة.

فأولى لهم: الفتح والتقليل لورش والإمالة لحمزة والكسائى. وليس لأبى عمرو فيها غير الفتح على ما سيأتى تحقيقه فى هذه الفائدة من غيث النفع قال: أولى جاء فى القــرآن الكريم فى تسع مواضع الأول بالنساء والثانى بالأنفال والثالث والرابع بالأحــزاب وأربعة فى القيامة والتاسع هاهنا فى سورة القتال ولا خلاف: بينهم أن غــير هــذا أى موضــع القتال والذى بالقيامة وزنه أفعل واختلف فى هذا والذى بالقــيامة فمذهب الأكثر كما قال أبو حيان وتبعه الصفاقسى أن وزنه أفعل. وقال الخلــيل وزنــه فعلــى. واختلف فى الوزن لأجل الخلاف فى المعنى وذكر أبو شامة والجعبرى الخلاف ولم يتعرضا للمقروء به. والأخذ فيها عندنا للبصرى بالفتح عملا بقول الجمهور وهكذا النص عليه فى كتب الإمالة وغيرها ولم يذكره القيس فى نظمه الذى حصر فيه فعلى فدل على أنه أفعل.

الأمر ، خيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

عــسيتم إن: قــرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح والشاهد بفرش سورة البقرة:

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ   عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

مع ملاحظة ميم الجمع المهموزة. وتقطعوا أرحامكم: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأعمى ، القرآن: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

على: المنفصل. أدبارهم: أحكام التقليل والإمالة وميم الجمع. وأملى لهم: قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء. والباقون بفتح الهمزة وإسكان اللام وقلب الياء ألفا والشاهد:

وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هُدى وَبِضَمِّهِمْ   وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

وستأتى أحكام الإمالة فى وأملى لأصحابها

القراءة

قالون بقصر المنفصل والفتح فى أدبارهم مع إسكان الميم وقراءة وأملى لهم كما شرح بفتح الهمزة وإسكان اللام وقلب الياء ألفا مع الفتح فيها. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالإمالة فى أدبارهم والإظهار فى تبين لهم ، سول لهم للدورى وقراءة وأملى لهم كما شرح بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء. السوسى على هذا الوجه بالإدغام فى تبين لهم ، سول لهم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى وأملى واندرج ابن عامر وعاصم. أبوالحارث على هذا الوجه بالإمالة فى وأملى. قالون بصلة الميم وقراءته الخاصة. دورى أبى عمرو بالإمالة فى أدبارهم وقراءة وأملى كما شرح. دورى الكسائى على هذا الوجه بقراءة وأملى كقالون مع الإمالة. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى أدبارهم وقراءة وأملى

كقالون مع الفتح والإمالة. حمزة بالفتح فى أدبارهم والإمالة فى وأملى.

الهـــدى وقفا: لا يخفى. أسرارهم: قرأ حفص وحمزة والكسائى بكسر الهمزة والباقون بفتحها والشاهد:

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُوَنْنَــ ــكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

وأدبارهم: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لتوسط الهمزة بزائد. رضوانه: قرأ شـــعبة بضم الراء والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة المائدة: ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره (صـــ)ـــح. أن لن: مرسومة بالقطع. لأريناكهم: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. بسيماهم ، الهدى ، شيئا: لايخفى.

قوله تعالى:

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

الشرح والتحليل

ولنبلونكم ، ونعلم ، ونبلو: قرأ شعبة بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون فيهن والشاهد:

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُوَنْنَــ ــكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

ولاحظ ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

تبين لهم: إدغام السوسى. ولاحظ تحرير الهدى اليائى مع شيئا لورش.

ربـــع

۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

يغفر: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

وتدعـوا: المنفـصل. معكـم: ميم الجمع. السلم: قرأ شعبة بكسر السين والباقون بالفتح. والشاهد بفرش سورة الأنفال:

وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ـبَةَ السَّلْمَ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلاً

القراءة

قالون بقصر المنفصل وفتح سين السلم وإسكان الميم. قالون بصلة ميم الجمع. قالـون بتوسـط المنفصل وفتح سين السلم وإسكان ميم الجمع واندرج أصحاب التوسط ماعدا شعبة. قالون بصلة الميم مع ملاحظة مد الصلة فى موضعه. شعبة بكسر سين السلم. ورش بطويل المنفصل وفتح سين السلم والنقل وصلة الميم الطويلة. حمزة بكسر سين السلم وسكت أل وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة. خلاد بترك السكت فى أل مع الغنة.

الدنيا ، تؤمنوا ، يؤتكم ، يسئلكم وقفا لحمزة (بالنقل) وكذلك يسئلكموها: لايخفى.

قوله تعالى:

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ

الشرح والتحليل

هأنتم: قرأ قالون والبصرى بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر أى المد حـركتين. والمد أى التوسط ٤ حركات. ورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها وعنه أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل. والبزى وابن عامر والكوفيون بألف بعد الهاء

وتحقيق الهمزة وهم فى المد على أصولهم لأنه من باب المنفصل. وقنبل من غير ألف وبهمزة محققة مثل ســألتم . والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَناً وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

وزيــادة فى الإيــضاح بموضــع آل عمران بغيث النفع وبالتحريرات. مع الارتباط بميم الجمع. هؤلاء: المنفصل. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بقراءة هأنتم بألف مقصورة بعد الهاء مع تسهيل الهمزة وإسكان الميم وقصر المنفصل فى هؤلاء وتوسط المتصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل فى هؤلاء على قصر المنفصل فى هأنتم وإسكان الميم واندرج دورى أبى عمرو. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل فى هؤلاء. ثم بتوسطه. قالون بتوسط المنفصل مع التسهيل فى هأنتم وإسكان الميم وتوسط المنفصل فى هؤلاء واندرج دورى أبى عمرو. قالون على هذا الوجه بصلة الميم ولزيادة الإيضاح هذا تحرير لقراءة قالون:

هــأنتم		هؤلاء
قصر	إسكان	قصر وتوسط
قصر	صلة	قصر وتوسط
توسط	إسكان	توسط
توسط	صله	توسط
		ستة أوجه

ولاحــظ هــذا التحرير لأبى عمرو مع أحكامه الخاصة. ورش بتسهيل همزة هأنــتم من غير ألف قبلها وطويل المنفصل والمتصل فى هؤلاء ثم بإبدالها ألفا مع المد الطويل للإلتقاء بالساكن. البزى بقراءة بألف مقصورة بعد الهاء مع تحقيق الهمز مع صلة الميم وقصر المنفصل فى هؤلاء. قنبل بقراءة هأنتم بدون ألف بعد الهاء مع تحقيق الهمــز وصلة ميم الجمع وقصر المنفصل فى هؤلاء. ابن عامر بقراءة هأنتم بألف بعد الهاء مع تحقيق الهمز وإسكان الميم. وتوسط المنفصل فيها وفى هؤلاء واندرج عاصم والكسائى. حمزة بطويل المنفصل فى هأنتم ، هؤلاء والمتصل مع ترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. وهذا تحرير لقالون لزيادة الفائدة:

منفصل سابق (تدعوا إلى السلم)	هأنتم
قصر	قصر
توسط	قصر ، توسط

ولاحظ هذا التحرير لأبى عمرو مع فهم أحكامه الخاصة. ولاحظ وقف حمزة فى هأنـــتم بالطـــويل فى ها مع تحقيق الهمز. وبتسهيل الهمز مع المد والقصر فى ها. الفقراء وقفا: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

غيركـــم: تـــرقيق الـــراء لورش وصلة الميم. لا يكونوا أمثالكم: المنفصل. أمثالكم: مابين السورتين.

القراءة

قالـــون بإســـكان المـــيم وقصر المنفصل والبسملة ولاحظ إسكان الميم فى موضعيها لقالون فى البسملة بوجه وصل الجميع وما يترتب عليه من إخفاء الميم فى الياء واندرج أبوعمرو. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين. قالون بالمنفصل والبسملة واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. دورى أبى عمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج معه ابن عامر فيهما. حمزة بطويل المنفصل والوصل بين السورتين (أمثالكم انا). خلف بالسكت فى المفصول. قالون بصلة الميم فى غيركـــم ، أمـــثالكم فى وجه وصل الجميع فى البسملة وقصر المنفصل والبسملة

واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل والبسملة. ورش بترقيق راء غيركم وطويل المنفصل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين ولاحظ صلة الميم الطويلة فى وجه الوصل بين السورتين فى قوله تعالى (أمثالكم أنا).

تابع

سورة الفتح

ليغفر ، صراطا ، المؤمنين ، والأرض: لا يخفى. ليغفر لك ، ما تقدم من: إدغام السوسى. المؤمنين ، المؤمنات ، الأنهار ، ويكفر: لا يخفى. المؤمنات جنات: إدغام السوسى. سيئاتهم: وقف حمزة بالإبدال ياء. ظن السوء: لا خلاف فى هذا الموضع أنه بفتح السين. ولورش فيه التوسط والمد لأنه من اللين ووقف حمزة وهشام عليه بأربعة أوجه: النقل والإدغام مع الإسكان والروم.

قوله تعالى:

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ

الشرح والتحليل

عليهم: ميم الجمع. دائرة: الطويل وترقيق الراء لورش. السوء: أبوعمرو بضم السين وكذلك ابن كثير وسبق توقفه وهشام وحمزة فى الوقف والشاهد بفرش سورة التوبة:

وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة السوء كما شرح والوقف عليها بثلاثة العارض لأنها من باب اللين على هذه القراءة ومن باب المتصل على قراءة ضم السين لأبن كثير وأبى عمرو واندرج ابن ذكوان وعاصم والكسائى. أبوعمرو بضم السين والطويل فى المتصل للوقف ثم بالتوسط. هشام بقراءة السوء بفتح السين مع الوقف عليها بالنقل والإدغام مع الإسكان المحض والروم على كل منهما. ورش بطويل المتصل مع ترقيق

راء دائـــرة والوقف بالطول والتوسط فقط على السوء. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة. ابن كثير بقراءة السوء بضم السين والوقف بالطول والتوسط. حمزة بضم هاء عليهم وطويل المتصل والوقف على السوء كما شرح لهشام.

عليهم ، مصيرا ، ومبشرا ، ونذيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

لتؤمنوا ، وتعزروه ، وتوقروه ، وتسبحوه: قرأ ابن كثير والبصرى بياء الغيب فى الأفعال الأربعة والباقون بتاء الخطاب والشاهد:

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ وَفِي ياءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرَ تَسَلْسَلاَ

ولاحـــظ إبـــدال همز لتؤمنوا لورش والسوسى كل على قراءته. بكرة: ترك الغـــنة لخلف وأصيلا: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل وهو أولا لخلاد. ولاحظ فى الآيـــة تـــرقيق الراء لورش فى وتعزروه ، توقروه. وصلة هاء الضمير لابن كثير فى وتعزروه ، وتوقروه ، وتسبحوه على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

ومن أوفى: النقل والسكت. أوفى: توقف حمزة والكسائى. عليه: حفص بضم الهاء وصلا والشاهد بفرش الكهف:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

فسنؤتيه: قرأ البصرى والكوفيون بالياء بعد السين والباقون بالنون والشاهد:

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرَ تَسَلْسَلاَ

والتفاصيل تأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بكسر هاء عليه وقراءة فسنؤتيه بالنون واندرج ابن عامر. ابن كثير بقراءة فسنؤتيه بالنون وصلة هاء الضمير. دورى أبى عمرو بقراءة فسيؤتيه بالياء مع تحقيق الهمز واندرج شعبة. السوسى على هذا الوجه بإبدال الهمز. حفص بضم هاء عليه وصلا وقراءة فــسيؤتيه بالــياء. حمــزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى أوفى وفسيؤتيه بالياء واندرج الكسائى. ورش بالنقل والفتح فى أوفى وقراءة فسنؤتيه بالنون مع إبدال الهمز. ثم بالتقليل فى أوفى. خلف بسكت المفصول والإمالة فى أوفى وقراءة فسيؤتيه بالياء.

سيقول لك: إدغام السوسى. فاستغفر لنا: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى.

قوله تعالى:

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا

الشرح والتحليل

فمـــن: تــرك الغنة لخلف. لكم: ميم الجمع. شيئا: ورش فى الطول والتوسط وحمزة فى السكت والترك لخلاد. خيرا: قرأ حمزة والكسائى بضم الضاد والباقون بالفتح والشاهد:

وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

ولاحظ نقل ورش فى مواضعه وكذلك سكت خلف فى المفصولات ويسهل الجمع بعد ذلك.

خبيرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ

أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

بل ظننتم: الإدغام لهشام والكسائى. ظننتم: ميم الجمع المهموزة. لن: ترك الغنة لخلف. والمؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى. إلى: المنفصل. ولاحظ لورش توسط ومد اللين فى السوء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يؤمن ، للكافرين ، سعيرا ، والأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ

الشرح والتحليل

يغفر: ترقيق الراء لورش ، إدغام السوسى. لمن: ترك الغنة لخلف. يشاء: الطويل لحمزة اولا (خلاد). يشاء: توقف هشام فى الوقف بوجوهه الخمسة. ولاحظ إدغام السوسى فى الموضع الثانى ويعذب من. ويسهل الجمع بعد ذلك.

انطلقتم ، لتأخذوها: لا يخفى.

قوله تعالى:

يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ

الشرح والتحليل

أن: ترك الغنة لخلف. كلام الله: قرأ حمزة والكسائى بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظا ولاخلاف فى فتح الميم وأما الرسم فمذهب الجمهور من النقاد أنها قبل اللام. والشاهد:

وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا ... بِلاَمِ كَلاَمَ اللهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

والضمير لحمزة والكسائى فى عنهما. ويسهل الجمع بعد ذلك.

تحسدوننا: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. الأعراب ، بأس ، يؤتكم ، عذابا أليما: لا يخفى. وكذلك الأعمى والأعرج.

قوله تعالى:

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

ومن يطع: ترك الغنة لخلف. ندخله ، نعذبه: قرأ نافع وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالياء والشاهد بفرش سورة النساء:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

فأول التوقف هنا لابن كثير ولاحظ له صلة هاء الضمير فى ندخله ، نعذبه. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربع

۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ

المؤمنين ، عليهم ، كثيرة ، يأخذونها: لا يخفى. فعلم ما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَـٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

كثيرة: ترقيق الراء لورش. تأخذونها: إبدال الهمز. لكم: ميم الجمع. الناس:

إمالة دورى أبي عمرو. صراطا: توقف خلف فى الإشمام. ولاحظ قراءة قنبل بالسين. ولاحظ إدغام السوسى فى فعجل لكم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأخرى ، تقدروا ، شيء ، قديرا ، الأدبار ، نصيرا: لا يخفى. سنة الله ، لسنة الله: مرسومة بالتاء المربوطة. وهو عليهم ، مؤمنون ، مؤمنات ، يشاء وقفا ، عذابا أليما: لا يخفى. تطؤهم: وقف حمزة بالتسهيل. ولاحظ فيها بدل ورش.

قوله تعالى:

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

تعملون: قرأ أبوعمرو بالياء والباقون بالتاء والشاهد:

وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مِلاَ

بصيرا: ترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ

الشرح والتحليل

إذ جعل: الإدغام لهشام وأبي عمرو. قلوبهم: توقف حمزة والكسائى. المؤمنين: توقف ورش. وألزمهم: ميم الجمع . وكانوا : المنفصل. ولاحظ وقف حمزة على وأهلها بالتحقيق والتسهيل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ

الشرح والتحليل

لقـــد صدق: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. الرؤيا: للكسائى فـــيها الإمالة وهى من مخصصاته. ولورش فيها الفتح والتقليل. ولأبي عمرو التقليل لأنها على وزن فعلى. وللسوسى إبدال الهمز ولاحظ وقف حمزة على الرؤيا بالنقل ، الإدغام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

شـــاء ، بالهدى ، ليظهره ، وكفى: لا يخفى. رءوسكم: وقف حمزة بالتسهيل والحذف. فعلم ما ، أرسل رسوله: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ

الشرح والتحليل

معه: المنفصل. الكفار: إدغام السوسى وأحكام التقليل والإمالة. بينهم: ميم الجمع. ورضوانا: لشعبة وحده بضم الراء والشاهد بفرش آل عمران:

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـــ ـــرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلاَ

القراءة

قالـــون بقـــصر المنفـــصل وإسكان الميم وكسر رضوانا. قالون بصلة الميم. أبوعمـــرو بالإمالـــة فى الكفـــار والإظهار للدورى والإمالة فى تراهم والتقليل فى سيماهم. السوسى على هذا الوجه بالإدغام فى الكفار رحماء. قالون بتوسط المنفصل وإســـكان المـــيم. شعبة بضم راء ورضوانا. أبوالحارث بالإمالة فى تراهم ، سيماهم وكـــسر رضـــوانا. قالون بصلة الميم. دورى أبي عمرو بالإمالة فى الكفار ، تراهم والتقلـــيل فى سيماهم. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى سيماهم. ورش بطـــويل المنفصل والتقليل فى الكفار ، تراهم والفتح فى سيماهم والنقل. ثم بالتقليل

فى سيماهم. حمزة بالفتح فى الكفار والإمالة فى تراهم ترك الغنة لخلف والإمالة فى سيماهم وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. خلاد بالغنة.

السجود ذلك: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ج

الشرح والتحليل

مثلهم: ميم الجمع. التوراة: التقليل لقالون بخلف عنه. ووجوهه هنا إطلاقية بدون إمتناعات والتقليل لورش وحمزة. وإمالة كبرى لأبي عمرو وابن ذكوان والكسائى والشاهد:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ

الشرح والتحليل

ومثلهم: ميم الجمع. الإنجيل: النقل والسكت. أخرج شطئه: إدغام السوسى. شطأه: قرأ ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء. والباقون بالإسكان والشاهد: حرك شطأه (د)عا (مـ)ـاجد. فآزره: قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد والشاهد: واقصر فآزره (مـ)ـلا. سوقه: قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضا ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة وهذا الوجه من زياداته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به وليس كذلك كما قال المحقق والباقون بواو ساكنه بعد السين المضمومة وترك الهمز والشاهد بفرش سورة النمل:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيهاَ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

بهـم: كسر الهاء والميم لأبي عمرو. وضمهما لحمزة والكسائي. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. وكل ذلك حالة الوصل. والتفصيلات تأتي في القراءة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة بهم الكفار بكسر الهاء وضم الميم وقراءته المشروحة واندرج هشام وعاصم. دوري أبي عمرو بكسر الهاء والميم في بهم الكفار. خلاد بالإمالة في فاستوى وضم الهاء والميم في بهم الكفار واندرج الكسائي. ابن ذكوان بفتح طاء شطئه وقصر فآزره أي بعدم المد وقراءة بهم الكفار بكسر الهاء وضم الميم. السوسي بالإدغام في أخرج شطأه وكسر الهاء والميم في بهم الكفار. ورش بالنقل في موضعيه وتحرير البدل على ذات الياء كالآتي:

فآزره	فاستوى
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح ، تقليل

حمزة بالسكت في الإنجيل وترك السكت في المفصول والإمالة في فاستوى وضم الهاء والميم في بهم الكفار. خلف بسكت المفصول. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة. البزي بفتح طاء شطئه وقراءة سوقه بالواو بدون همز كقالون. قنبل على الوجه السابق بقراءة سؤقه بهمز ساكن بدون واو بعده ثم بهمز مضموم بعده واو. لاحظ وقف حمزة على شطئه بالنقل تقول: شطه.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. منهم: ميم الجمع. مغفرة: ترقيق الراء لورش وترك الغنة لخلف. عظيما: مابين السورتين. يأيها: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين بقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. خلاد على هذا الوجه بطويل المنفصل. ورش بترقيق راء مغفرة والبسملة وطويل المنفصل ثم بالسكت والوصل مع ملاحظة الغنة فى وجه الوصل وذلك على قصر البدل. خلف بترك الغنة والوصل بين السورتين مع ترك الغنة وطويل المنفصل. قالون بصلة الميم والبسملة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل. ورش بتوسط ، مد البدل ووجوهه السابقة على قصر البدل.

ربع

تابع سورة الحجرات

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. أصواتكم: ميم الجمع. النبئ: قرأ نافع بالهمز والباقون بدونه ولاحظ فى الآية بدل ورش والنقل لبعض أن. ويسهل الجمع بعد ذلك.

للتقوى ، مغفرة ، إليهم ، خيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

يأيهـــا: المنفصل. جاءكم: ميم الجمع. فتبينوا: قرأ حمزة والكسائى بثاء مثلثة بعد التاء الفوقية وبعد التاء باء موحدة تحتية بعدها تاء فوقية. والباقون بباء موحدة تحتـــيه بعد التاء وبعد الباء ياء تحتية مثناه وبعدها نون والأول من التثبت والثانى من التبيين والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ... مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلاَ

والتـــرجمة معطوفة على قوله (شـــ)ـــاع وارتاح أشملا. وتذكر حكم جاءكم من الإمالة لابن ذكوان وحمزة وحكم الوقف على بنبأ لهشام وحمزة بالإبدال حرف مده بالتسهيل المرام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأمر لعنتم: إدغام وإخفاء السوسى. الإيمان، ونعمة وقفا ، المؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ

الشرح والتحليل

بغت إحداهما: النقل والمفصول. إحداهما: أحكام التقليل والإمالة . تفيء إلى:

تسهيل الثانية لأهل (سما) وتحقيقها للباقين. إلى أمر: المنفصل.

القراءة

قالون بقراءة تفيء إلى بتوسط المتصل وتسهيل الثانية وقصر المتصل واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل. ابن عامر بتحقيق الهمزتين وتوسط المتصل والمنفصل واندرج عاصم. أبوعمرو بالتقليل فى إحداهما والإمالة فى الأخرى وتسهيل الثانية وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة فى إحداهما والسكت فى الأخرى مع الإمالة وتحقيق الهمزتين مع طويل المتصل والمنفصل. خلاد بترك السكت فى الأخرى مع الإمالة وطويل المتصل والمنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل والمنفصل. ورش بالنقل والفتح فى إحداهما والنقل والتقليل فى الأخرى وقراءة تفيء إلى بتسهيل الثانية مع طويل المتصل والمنفصل. ثم بالتقليل فى إحداهما. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة. ولاحظ وقف حمزة على تفيء بالنقل ، الإدغام. وكذلك هشام ولا إشمام ولا روم هنا للنصب.

وأقسطوا وقفا ، المؤمنون: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. منهم: ميم الجمع. ولا تنابزوا: قرأ البزى بتشديد التاء وصلا مع المد الطويل وابتداؤه بتخفيفها كالجميع والشاهد بفرش سورة البقرة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وتخفيف تاء تنابزوا وصلا. قالون بصلة الميم واندرج قنبل. البزى على هذا الوجه بالتشديد فى ولا تنابزوا. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. الكسائى بالإمالة فى عسى. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل

والفتح فى عسى وترقيق راء خيرا وطويل المتصل. حمزة بالإمالة فى عسى وترك الغنة لخلف والوقف بالنقل والسكت. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والسكت. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل فى عسى. ثم بالمد وعليه الفتح والتقليل.

بالألقاب بئس: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ

الشرح والتحليل

بئس: إبدال الهمز لورش والسوسى. الإيمان: توقف حمزة.

تحقيق الاسم: يجوز لجميع القراء الابتداء بهمزة الوصل فى الاسم أو باللام علـى مـا حققه الضباع فى شرحه للشاطبية وعلى ما جاء واضحا بكتاب اتحاف فضلاء البشر ولذا قال صاحب اتحاف فضلاء البشر:

وفى بئس الاسم ابدأ بأل أو بلامه فقد صحح الوجهان فى النشر للملا

ويسهل الجمع بعد ذلك.

يتب فأولئك: إدغام أبى عمرو والكسائى وخلاد بخلفه. والإظهار للباقين والشاهد:

وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

ولاتجسسوا: تشديد التاء للبزى وصلا مع ملاحظة المد اللازم وابتداؤه بالتخفيف. والتخفيف للباقين.

قوله تعالى:

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ

الشرح والتحليل

أحدكم أن: ميم الجمع المهموزة. أن يأكل: ترك الغنة لخلف. يأكل: السوسى بإبدال الهمز والإدغام. ميتا: قرأ نافع بالتشديد والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش

سورة آل عمران:

وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

(والترجمة معطوفة على التخفيف) فالتوقف هنا لدورى أبي عمرو.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتشديد ميتا ولم يندرج معه أحد. دورى أبي عمرو بالتخفيف فى ميتا. السوسى بإبدال همز يأكل والإدغام وتخفيف ميتا. خلف على ترك السكت فى المفصول بترك الغنة. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر هاء أخيه وتشديد ميتا. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى أخيه وتخفيف ميتا. قالون بمد الصلة وتشديد ميتا. ورش بالصلة الطويلة وتشديد ميتا وإبدال همز يأكل. خلف بسكت المفصول.

فكرهتموه وصلا: صلة الهاء لابن كثير.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. خلقناكم: ميم الجمع. وأنثى: فتح وتقليل ورش والتقليل لأبي عمرو والإمالة لحمزة والكسائى. لتعارفوا: تشديد التاء للبزى وحده مطلقا لوجود اللام قبل التاء المشددة فاتصل الساكن المشدد بشيء قبله وكل من أطلق التقييد بحال الوصل كالشاطبى فيخصص كلامه بهذا وفتفرق فى الأنعام. أو يقال يحمل الوصل فى كلامهم على العموم أى سواء وصل الحرف المشدد بآخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلمته.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والتخفيف فى لتعارفوا. ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بالتقليل فى أنثى. والإظهار فى قبائل لتعارفوا للدورى. ثم بالإدغام

للسوسى. قالون بصلة ميم الجمع والتخفيف فى لتعارفوا. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى أنثى. دورى أبي عمرو بالتقليل فى أنثى. الكسائى بالإمالة. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل. ثم بالتقليل. خلاد بالإمالة فى أنثى. خلف بترك الغنة والإمالة فى أنثى.

أتقاكم: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى.

ربع

۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ

الأعراب ، تؤمنوا ، الإيمان: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ

الشرح والتحليل

لايلتكم: قرأ أبوعمرو بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية وكل من راوييه على أصله فالدورى يحققها والسوسى يبدلها ولاخلاف فى كسر اللام والباقون بترك الهمزة فمن الياء ينتقل إلى اللام من غير همز ولا ألف بينهما ولو رسمت المصحف على قراءة أبي عمرو فالألف محذوفة باتفاق كما ذكره الدانى وابو داوود تلميذه والشاهد: ويألتكم الدورى والإبدال يجتلى. ولاحظ ميم الجمع. من أعمالكم: النقل والمفصول. شيئا: ورش بالتوسط والطول وحمزة بالوقف بالنقل والإدغام.

القراءة

قالون بقراءة يلتكم بدون همز ولا ألف بعد الياء وإسكان الميم وقصر شيئا مع تحقيق همزه. حمزة بالوقف على شيئا بالنقل والإدغام. ورش بالنقل وتوسط ، مد شيئا. خلف بسكت المفصول والوقف بالنقل والإدغام. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. دورى أبي عمرو بقراءة يألتكم بهمزة بعد الياء. السوسى بقراءة يالتكم بألف بعد الياء.

المؤمنون ، الأرض ، شيء: لا يخفى. يعلم ما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَـٰنِ إِن كُنتُمۡ صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

عليكم أن: ميم الجمع المهموزة. هداكم: الفتح والتقليل لورش. والإمالة حمزة والكسائى. ولاحظ تحرير اليائى والبدل فى للإيمان لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓ ج

الشرح والتحليل

بصير: ترقيق الراء لورش. تعملون: توقف ابن كثير فى القراءة بالياء للغيب والشاهد: وفى يعملون (د)م. وأوجه مابين السورتين.

القراءة

قالون بالبسملة واندرج أبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. ابن كثير بقراءة يعملون بالياء للغيب والبسملة. أبوعمرو بقراءة تعملون بالتاء للخطاب والسكت بين السورتين واندرج ابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين واندرج ابن عامر وحمزة. ورش بترقيق الراء وأوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين.

تابع

سورة ق

والقرآن ، جاءهم ، منذر ، الكافرون ، شيء: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

الشرح والتحليل

أءذا: قرأ نافع وابن كثير والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى والباقون بتحقيقهما. وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه. والباقون بلا إدخال وهو الطريق الثانى لهشام. متنا: قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وشعبة بضم الميم والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَمِتُّمْ وَمِتْنَاَ مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهاَ ... صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَاَ اجْتَلاَ

القراءة

قالون بالتسهيل والإدخال وكسر ميم متنا. أبوعمرو على هذا الوجه بضم ميم متنا. ورش بالتسهيل وعدم الإدخال وكسر الميم. ابن كثير على هذا الوجه بضم الميم. هشام بالتحقيق والإدخال وضم الميم ثم بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وشعبة. حفص بالتحقيق وعدم الإدخال وكسر الميم واندرج حمزة والكسائى.

جاءهم ، تبصرة ، وذكرى: لا يخفى. ميتا: لا خلاف فى تخفيفه لعدم ذكره فى المواضع الخلافية. الأيكة: لاخلاف بينهم أنها بأل وإنما الخلاف فى الذى فى الشعراء وص. ويجيء هنا نقل ورش. وسكت حمزة. فحق وعيد: ورش بإثبات ياء زائدة وصلا فقط ولاحظ عند زيادة الياء له المد الطويل لمجئ الهمزة بعده. وللباقين الحذف فى الحالين والشاهد: وعيد ثلاث. معطوف على قوله نذير لورش والترجمة عائدة على الإثبات. ونعلم ما توسوس: إدغام السوسى. الأول ، إليه ، يتلقى وقفا، لديه: لا يخفى. وجاءت كسرة: الإمالة لابن ذكوان وحمزة. والإدغام

لأبى عمرو وحمزة والكسائى ولايخفى أحكام المد الطويل . منه ، وجاءت : لا يخفى. قرينه هذا: إدغام السوسى . كفار: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى. فألقياه: صلة الهاء لابن كثير.

ربع

۞ قَالَ قَرِينُهُۥ

قال لا ، القول لدى: إدغام السوسى. بظلام: تغليظ اللام لورش

قوله تعالى:

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

يقول: قرأ نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون والشاهد: نقول بياء (إ)ذ (صـ)ـفا. امتلأت: إبدال الهمز للسوسى فقط. وحمزة وقفا ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ إدغام السوسى فى نقول لجهنم.

غير: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

ماتوعدون: ابن كثير وحده فى القراءة بالياء وللباقين القراءة بالتاء والشاهد من فرش سورة ص:

وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ ... وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

منيب ادخلوها: كسر التنوين وصلا لأبي عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة والباقون بالضم والكل بالضم فى الابتداء. ولاحظ كسرة الباء عند ضم نون

التنوين. لذكرى ، ألقى وقفا ، وهو: لا يخفى. ربك قبل: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾

الشرح والتحليل

فسبحه: صلة هاء الضمير لابن كثير. وإدبار: قرأ نافع وابن كثير وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها. فعلى الأول مصدر أدبر بمعنى مضى والمصادر تجعل ظروفا على إرادة إضافة أسماء الزمان اليها وحذفها تقول جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم أى وقت مجئ الحاج ووقت خفوق النجم. فحذف إسم الزمان وأقيم المصدر مقامه. وعلى الثانى جمع دُبُر بضم الدال والباء عقب الشيء تقول جئتك دبر الشهر أى عقبه وجمع باعتبار تعدد السجود ونصب على الظرفية والعامل فيه سبح ولا خلاف بينهم أن حرف الطور وهو وإدبار أن الهمزة بالكسر لأنه مصدر لا جمع والشاهد:

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِياَءِ إذْ صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إذ فَازَ دُخْلُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

يناد: لاخلاف بينهم فى حذف الياء وصلا واختلف فى الوقف فوقف ابن كثير عليها بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبت فيه الياء مطلقا والباقون بحذفها فيقفون على الدال لأن الياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطا ووقفا حملا على الوصل وهو الطريق الثانى لابن كثير والأول أصح فيقدم فى الأداء.

تنبيه من غيث النفع

ليست هذه الياء من ياءات الزوائد ولم يعدها أحد فيما رأيت منها. لأن ياءات الزوائد شرطها أن تكون مختلفا فى إثباتها وصلا ووقفا وهذه وإن اختلف فى إثباتها وقفا فلم يختلف فى حذفها وصلا وإنما عد فى الزوائد فما آتانى الله ، فبشر عباد الذين بالزمر وإن كانا مثله فى كونهما مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحهما أثبتهما وصلا وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح وياء يناد لام الفعل فهى ساكنة فى حال الرفع وهو فى هذه الآية مرفوع. والشاهد:

وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ   وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

وإنما رقمت يناد لفهم حكم الوقف عليها. المنادى:قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل دون الوقف والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا والشاهد:

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ   ـدِيَنْ يُؤْتِيَنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا   وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

نحن نحى: إدغام وإخفاء السوسى.

قوله تعالى:

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ

الشرح والتحليل

تشقق: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بتشديد الشين والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش سورة الفرقان:

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ   وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ

الأرض: توقف ورش. عنهم: ميم الجمع. ولاحظ ترقيق راء سراعا لورش.

القراءة

قالون بتشديد شين تشقق وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بالنقل وترقيق راء سراعا. أبوعمرو بتخفيف تشقق واندرج عاصم وخلاد على ترك السكت فى الأرض. واندرج الكسائى. حمزة بالسكت فى الأرض.

أعلم بما: إدغام السوسى. عليهم: لا يخفى. بجبار: تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو. ودورى الكسائى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

بالقرآن: نقل ابن كثير. من يخاف: ترك الغنة لخلف. وعيد: مابين السورتين. ورش بإثبات ياء زائدة فى وعيد وسبق شرح هذا الحكم وشاهده بنفس السورة. والذاريات ذروا: إدغام السوسى. ووافقه حمزة على هذا إلا أنه لايجوز لَه الإشارة بالروم ولا التوسط ولا القصر كما يجوز للسوسى بل لابد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل لأن سكونه عنده لازم وسكونه عند السوسى عارض لأجل الإدغام كعروضه لأجل الوقف فهى ثلاثة مع الإسكان والروم عليها وشاهد حمزة بسورة الصافات:

وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ ... وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِها التَّا فَثَقَّلاَ

القراءة

قالون بعدم إثبات ياء زائدة فى وعيد وصلا ووقفا والبسملة مع قطع الجميع

والإظهار فى الذاريات ذروا واندرج ورش ودورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. السوسى بالإدغام وأحكامه الخاصة به. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه السابق فى البسملة واندرج المندرجون فى الوجه السابق. قالون بوصل الجميع فى البسملة واندرج من اندرج سابقا ما عدا ورش ويأتى عليه ما أتى على الوجه السابق أيضا. ورش على هذا الوجه بإثبات ياء وعيد. ورش بالسكت بين السورتين ولاحظ عدم إثبات ياء وعيد واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر. السوسى بالإدغام فى الذاريات ذروا وأحكامه الخاصة به. ورش بالوصل بين السورتين مع إثبات ياء وعيد ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بالوصل بين السورتين والإظهار للدورى فى والذاريات ذروا واندرج ابن عامر. السوسى على هذا الوجه بالإدغام المحض وعدم الروم مع المد الطويل واندرج خلاد. ثم بالتوسط والقصر مع الإدغام المحض. ثم بالروم على كل منهما. ثم بالطويل مع الروم. خلف بترك الغنة والوصل بين السورتين والإدغام المحض مع المد الطويل فى والذاريات ذروا. ابن كثير بالنقل فى القرآن ووجوه البسملة.

تابع

سورة الذاريات

وقْرا: لا يرقق ورش راءه لتوسط حرف الاستعلاء بين الكسر والراء. يؤفك، عنه ، من أفك وقفا ، النار: لا يخفى. أفك قتل: إدغام السوسى. يسئلون: وقف حمزة بالنقل. يوم هم: رسم بالقطع. النار المجرور: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو ودورى الكسائى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

جنات وعيون: ترك الغنة لخلف. وعيون: بكسر العين لابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى. وللباقين بالضم. والشاهد: عيون العيون شيوخا (د)انه (صحبة) (مـ)ـلا. بفرش المائدة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

آخذين ، آتاهم مع ملاحظة تحرير البدل على ذات الياء لورش ، وبالأسحار المجرور ، يستغفرون ، الأرض ، تبصرون: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

السماء: الطويل. مثل: قرأ شعبة وحمزة والكسائى برفع اللام والباقون بالنصب والشاهد:

وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

ما أنكم: المنفصل. أنكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بنصب مثل وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. شعبة بقراءة مثل بالرفع وتوسط المنفصل واندرج الكسائى. ورش بالطويل فى المتصل والنقل ونصب مثل وطويل المنفصل. حمزة بالسكت فى الأرض ورفع مثل. خلاد على هذا الوجه بترك السكت فى الأرض.

قوله تعالى:

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

هل أتاك: النقل والمفصول. أتاك: أحكام التقليل والإمالة. حديث ضيف: إدغام السوسى وليس له نظير فى القرآن. إبراهيم: هشام بالقراءة بالألف بعد الهاء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

إذ دخلوا: الإدغام لأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. عليه: لايخفى.

قوله تعالى:

قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

سلام: حمزة والكسائي بكسر السين وإسكان اللام وبدون الف والباقون بفتح السين واللام وبالألف بعد اللام والشاهد بفرش سورة هود عليه السلام:

هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ ... وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

فجاء: لا يخفى. إليهم ، تأكلون ، خيفة وقفا ، وبشروه: لا يخفى. كذلك قال، قال ربك ، إنه هو: إدغام السوسى.



الجزء السابع والعشرون

ربع

۞ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ

المؤمنين ، غير ، الأليم ، موسى ، أرسلناه ، فتولى ، ساحر ، فأخذناه ، وهو: لا يخفى. عليهم الريح: كسر الهاء والميم لأبي عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين كل ذلك فى الوصل. العقيم ما تذر: إدغام السوسى. شىء ، عليه ، جعلته: لايخفى. قيل: الإشمام لهشام والكسائى. قيل لهم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

الشرح والتحليل

عن أمر: النقل والمفصول. أمر ربهم: إدغام وإخفاء السوسى. ربهم: ميم الجمع. الصاعقة: الكسائى وحده بالقراءة بإسكان العين من غير ألف قبلها. والباقون بكسر العين وبالألف قبلها. والشاهد:

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياَ وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

وقوم نوح: قرأ البصرى وحمزة والكسائى بخفض الميم عطفا على وفى ثمود. والباقون بالنصب بفعل مقدر والشاهد ورد بتحليل الآية السابقة. بأييد: هكذا رسمها ولكن النطق بياء واحدة. ووقف حمزة عليها بالتحقيق والإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

الشرح والتحليل

شىء: أحكام ورش وحمزة. لعلكم: ميم الجمع. تذكرون: قرأ حفص وحمزة

والكسائى بتخفيف الذال والباقون بالتشديد والشاهد بفرش سورة الأنعام: وتذكرون الكل خف (عـ)ـلا (شـ)ـذا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ففروا ، منه ، نذير ، أتى ، ساحر ، الذكرى ، المؤمنين: لا يخفى. الله هو: إدغام السوسى. ظلموا: تغليظ اللام لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

من يومهم: ترك الغنة لخلف. يومهم الذى: كسر الهاء والميم للبصرى وصلا. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين. يوعدون: مابين السورتين.

القراءة

قالون بكسر الهاء وضم الميم فى يومهم الذى. والبسملة واندرج ورش وابن كثير وابن عامر وعاصم. ورش بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر. البصرى بكسر الهاء والميم فى يومهم الذى والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. خلاد بضم الهاء والميم والوصل بين السورتين. الكسائى على هذا الوجه بالبسملة بين السورتين. خلف بترك الغنة وضم الهاء والميم فى يومهم الذى والوصل بين السورتين.

تابـــع

سورة الطور

وتـــسير ، ســـيرا، نار المجرور ، أفسحر ، لا تبصرون ، اصلوها ، فاصبروا ، تصبروا: لايخفى.

قوله تعالى:

فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم.. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم ثم بصلتها. الكسائى بالإمالة فى آتاهم ، ووقاهم. ورش طويل المنفصل وتحرير البدل على ذات الياء فى الموضعين كالآتى:

البدل	ذات الياء
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح ، تقليل

حمزة بالإمالة فى آتاهم ، ووقاهم.

هنيئا: وقف حمزة بالإدغام فقط تقول هنيا وذلك لزيادة الهمزة. متكئين: بدل ورش وقـــف حمـــزة بالتسهيل ، الحذف. مصفوفة: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ج

الشرح والتحليل

آمـــنوا: بـــدل ورش. واتبعتهم: قرأ البصرى بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو

وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها. والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء الأولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة. والشاهد:

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلاَ

ولاحظ صلة الميم لقالون وابن كثير. ذريتهم بإيمان: هذا هو الموضع الأول قرأ البصرى بألف بعد الياء على الجمع وكسر التاء مفعولا لأتبعناهم ونصبه بالكسرة. وابن عامر مثل أبي عمرو إلا أنه يضم التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وضم التاء والشاهد بفرش الأعراف:

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوَّ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

والمراد هنا ما بين القوسين. بإيمان: النقل والسكت. ذرياتهم وما: هذا هو الموضع الثانى بالآية قرأ نافع والبصرى وابن عامر بألف بعد الياء على الجمع وكسر التاء. والباقون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء والشاهد سبق ذكره فى الموضع الأول فأول التوقف هنا لعاصم. وما: المنفصل. ألتناهم: قرأ ابن كثير بكسر اللام والباقون بفتحها لغتان بمعنى نقص. والشاهد:

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلاَ

ملخص القراءات: نافع (مع مراعاة الأحكام الخاصة لكل من راوييه): والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء. ابن كثير: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء. أبوعمرو: والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء. الكوفيون (مع ملاحظة الأحكام الخاصة بكل منهم): والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء. ابن عامر: والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء. ويلاحظ أن ابن كثير والكوفيون لا يختلفون إلا فى كسر لام ألتناهم لابن كثير ولكل منهم أصوله الخاصة.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة وقصر المنفصل مع ملاحظة إسكان الميم والوقف على شيء بثلاثة العارض مع تحقيق الهمز. قالون بتوسط المنفصل. عاصم بقراءة ذريتهم الموضع الثانى بالإفراد مع فتح التاء وتوسط المنفصل واندرج الكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول وعلى وجه عاصم بطويل المنفصل والوقف بالنقل والإدغام. ورش بالنقل وقراءة ذرياتهم كقالون وطويل المنفصل وتوسط شيء على قصر البدلين والمد من أجل الوقف. ويلاحظ أن الروم هنا لا يأتى إلا على التوسط فقط. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة. ابن عامر بقراءة ذرياتهم الموضع الأول بالجمع وضم التاء والموضع الثانى بالجمع وكسر التاء وتوسط المنفصل ووقف هشام بالنقل والإدغام. ووقف ابن ذكوان بتحقيق الهمز وثلاثة العارض. قالون بصلة الميم وقراءته المشروحة مع قصر المنفصل وتوسطه. ابن كثير بقراءة ذريتهم الموضع الثانى كعاصم مع كسر لام ألتناهم. أبوعمرو بقراءة وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم كما شرح. مع قصر المنفصل وفتح لام ألتناهم. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. ورش بتوسط البدلين وقراءته المشروحة مع توسط شيء والمد لأجل الوقف والروم هنا لا يأتى إلا على التوسط فقط. ثم بمد البدلين وعليه التوسط ، المد فى شيء والروم عليهما.

امرئ: المجرور وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ولا روم هنا. والتسهيل المرام. وعلى الرسم بالإبدال ياء مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لفظا. ثم الروم على هذا الإبدال فهى أربعة عدا وثلاثة لفظا.

قوله تعالى:

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

كأسا: إبدال الهمز للسوسى وحده. لا لغو فيها ولا تأثيم: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بفتح الواومن لغو والميم من تأثيم والباقون بالرفع. والشاهد بفرش سورة بالبقرة:

وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ

وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ

ولا تأثيم: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

القراءة

قالـــون بقـــراءة لا لغو ولا تأثيم كما شرح مع الوقف على تأثيم بالإسكان والإشمام والروم كما هو معروف. ورش بإبدال همز تأثيم على وجه قالون. ابن كثير بقراءة لا لغو بفتح الواو ولا تأثيم بالفتح فى الميم وصلا والوقف عليها بالإسكان فقط للفتح واندرج دورى أبي عمرو. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز كأسا ، تأثيم.

ربـــع

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ

قوله تعالى:

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

عليهم: توقف حمزة وقالون وابن كثير. لؤلؤ: السوسى وشعبة بإبدال الهمزة المتوسطة فقط والشاهد:

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اُهْمِلاَ

وشاهد آخر من نفس الباب:

وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالاِبْدَالُ يُجْتَلاَ

الوقف على لؤلؤ المرفوع:

لهشام: تحقيق الوسطى أما المتطرفة فبالإبدال حرف مد بدون إشمام ولا روم ، بالتـــسهيل المرام. وعلى الرسم بالإبدال واوا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الـــوجه الأول نطقا وبالإشمام ، الروم على هذا الوجه فهى خمسة عدا وأربعة لفظا.

وأما لحمزة فهو له هذا الحكم فى المتطرفة مع الإبدال فى المتوسطة.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وتحقيق همز لؤلؤ. السوسى بإبدال الهمزة المتوسطة فقط فى لؤلؤ وصلا ووقفا واندرج شعبة. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم وتحقيق همزتى لؤلؤ وصلا. ووقفه كما شرح.

يتــساءلون وقفا لحمزة ، ووقانا ، ندعوه وصلا: لا يخفى. أنه هو: قرأ نافع والكسائى بفتح همزة أنه والباقون بالكسر والشاهد:

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعاَ بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دُنْياً وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلاَ

رِضاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْــ ــطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

ولاحظ هنا إدغام السوسى فى إنه هو. بنعمت: مرسوم بالتاء المفتوحة فيقف علــيها ابن كثير وأبوعمرو بالهاء والكسائى بالهاء والإمالة وجها واحدا. والباقون بالتاء على الرسم مع الإسكان والروم. شاعر: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَـٰمُهُم بِهَـٰذَآ

الشرح والتحليل

تأمرهم: قرأ أبوعمرو بإسكان الراء وللدورى الاختلاس إيضا وهو مقدم فى الأداء. والباقون بالرفع الكامل. وإبدال همزه لورش والسوسى جلى. ولاحظ صلة الميم لقالون وابن كثير. والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنِّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعُدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

القراءة

قالون بتحقيق همز تأمرهم مع رفع الراء وإسكان ميم الجمع واندرج مع من اندرج حمزة على ترك السكت فى المفصول. قالون بصلة الميم مقصورة ثم بمد الصلة. ورش بإبدال همز تأمرهم مع رفع الراء وصلة الميم الطويلة. دورى أبى عمرو بتحقيق همز تأمرهم واختلاس ضمة الراء. ومعنى الاختلاس أن يؤتى بالحرف بثلثى حركته بحيث يكون الذى حذفته من الحركة أقل مما أتيت به. دورى أبى عمرو بتحقيق الهمز وإسكان الراء وهو الوجه الثانى لَه. السوسى بإبدال الهمز وإسكان الراء. خلف بتحقيق الهمز وضم الراء والسكت فى المفصول.

لايؤمنون ، فليأتوا ، شىء: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

عندهم: ميم الجمع. خزائن ربك: الطويل وإدغام السوسى. المصيطرون: قرأ نافع والبزى وأبوعمرو وابن ذكوان الكسائى بالصاد وجها واحدا. وقرأ بالسين وجها واحدا قنبل وهشام. وبالسين والصاد وجهان حفص. وخلف بالإشمام وجها واحدا. وخلاد بالإشمام والصاد وجهان. وذكر فى غيث النفع أن وجه الإشمام لخلاد أصح إلى آخر ما قال هناك والشاهد:

رِضاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

وَصَادِ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

ولاحظ نص النظم بالسين ضرورة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتوسط المتصل وقراءة المصيطرون بالصاد واندرج دورى أبى عمرو وابن ذكوان وشعبة ووجه لحفص والكسائى. هشام بقراءة المسيطرون

بالسين واندرج الوجه الثانى لحفص. ورش بالطويل وقراءة المصيطرون بالصاد وترقيق الراء فيها. خلف بقراءة المصيطرون بالإشمام مع تفخيم الراء واندرج الوجه الأول لخلاد. خلاد بالقراءة بالصاد الخالصة وهو الوجه الثانى له. السوسى بتوسط المتصل والإدغام فى خزائن ربك وقراءة المصيطرون بالصاد. قالون بصلة الميم والقراءة بالصاد واندرج البزى. قنبل على هذا الوجه بقراءة المسيطرون بالسين.

فليأت ، تسئلهم وقف حمزة بالنقل ، غير: لا يخفى. كسفا: لا خلاف بينهم فى إسكان السين حيث لم يذكر فى المواضع الخلافية فى سورة الإسراء.

قوله تعالى:

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

الشرح والتحليل

فذرهم: ميم الجمع. يصعقون: قرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء مبنيا للمفعول. والباقون بفتحها مبنيا للفاعل والشاهد:

رِضاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

ولاحظ صلة هاء الضمير فى فيه لابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

شيئا ، ظلموا: لا يخفى. واصبر لحكم: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. بأعيننا: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

فسبحه: صلة الهاء لابن كثير. النجوم: مابين السورتين. هوى: أحكام التقليل والإمالــة. فلورش وأبى عمرو التقليل ولحمزة والكسائى الإمالة. وذلك لأن سورة الــنجم مــن السور التى تمال رؤس آياها كما تقدم تفصيله بسورة طه فارجع إليها لتعلم القواعد التى تتعلق بإمالة رءوس الآى هنا.

ملاحظــة: لاحــظ أن إدبار هنا لاخلاف فى كسر همزه كما وضح ذلك فى موضع الذاريات.

القراءة

قالون بالبسملة والفتح فى هوى واندرج ابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل فى هــوى واندرج أبوعمرو. الكسائى بالإمالة فى هوى. ورش بالسكت بين السورتين والتقلــيل فى هــوى واندرج أبوعمرو. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى هوى. ورش بالوصل بين السورتين والتقليل فى هوى واندرج أبوعمرو. ابن عامر بالفتح فى هوى على هذا الوجه. حمزة بالإمالة فى هوى. ابن كثير بصلة هاء الضمير والبسملة والفتح فى هوى.

تابــع

سورة النجم

من نفائس البيان فى عد آى القرآن:

مواضــع الخــلاف فى سورة النجم: ﴿ فأعرض عمن تولى ﴾ معدود للشامى ومتــروك لغــيره وتقيــيده بعمن للاحتراز عن ﴿ أفرأيت الذى تولى ﴾ فإنه معدود للجميع. ﴿ وإن الظن لايغنى من الحق شيئا ﴾ عده الكوفى وحده. ﴿ ولم يرد إلا الحياة الدنــيا ﴾ متروك للدمشقى معدود للباقين. فهذه المواضع الخلافية فى هذه السورة لم تؤثر فى الأحكام المتعلقة بالإمالة بالنسبة لرءوس الآى فيها.

هوى ، غوى ، الهوى ، يوحى ، القوى ، فاستوى: رءوس آى فلورش وأبى عمــرو التقلــيل ولحمزة والكسائى الإمالة. مرة: ترقيق الراء لورش. وللكسائى الوقف عليها الإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو والفتح فى الأعلى. أبوعمرو بالتقليل فى الأعلى لأنها رأس آيه. الكسائى بالإمالة. ورش بضم هاء وهو والنقل فى الموضعين مع التقليل فى الأعلى. ابن كثير على هذا الوجه بترك النقل فى الموضعين مع الفتح فى الأعلى واندرج ابن عامر وعاصم. خلاد على ترك السكت فى بالأفق والوقف على الأعلى بالنقل فقط مع الإمالة. حمزة بالسكت فى بالأفق والوقف على الأعلى بالنقل والسكت مع الإمالة.

دنا: واوى لا إمالة فيه. فتدلى ، أدنى ، أو أدنى: رأس آية فيهما. ولاحظ وقف حمزة على المفصول.

ملاحظة: قوله تعالى: (فأوحى إلى عبده ما أوحى) هام فى ترتيب الوجوه بالنسبة لليائى السابق ، الموقوف عليه. فانتبه.

قوله تعالى:

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

ما كذب: قرأ هشام وحده بتشديد الذال. والباقون بالتخفيف. والشاهد: وكذب يرويه هشام مثقلا. الفؤاد: لايبدل همزه ورش لأنها ليست فاء كلمة وله فيها وجوه البدل. ما رأى: تقليل الراء والهمزة لورش. وثلاثة البدل له. ولأبى عمرو إمالة الهمزة فقط. ولابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى إمالة الراء والهمزة والشاهد بفرش سورة الأنعام وسبق.

القراءة

قالون بتخفيف ذال كذب والفتح فى رأى واندرج ابن كثير وحفص. ورش على قصر البدل وتقليل الراء والهمزة مع قصر البدل. أبوعمرو بإمالة الهمزة فقط.

ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة واندرج شعبة والكسائى. حمزة بإمالة الراء والهمزة مــع تسهيل الهمزة. ورش بتوسط البدل فى الفؤاد وعليه التقليل فى الراء والهمزة وتوســط البدل فى رأى. ثم بمد البدل فى الفؤاد وعليه التقليل فى الراء والهمزة ومد البدل فى رأى. هشام بتشديد ذال كذب والفتح فى رأى.

قوله تعالى:

أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

أفــتمارونه: قــراءة حمزة والكسائى بفتح التاء وإسكان الميم وبدون ألف. وللباقين القراءة بضم التاء وفتح الميم وبالألف والشاهد:

تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذاً مَناءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَأَحْفِلاَ

يرى: رأس آية.

القراءة

قالون بقراءة أفتمارونه كما شرح. والفتح فى يرى. ورش بالتقليل فى يرى. أبوعمــرو بالإمالــة. حمــزة بقراءة أفتمرونه كما شرح والإمالة فى يرى واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

رآه: تقلــيل الراء والهمزة لورش. وله أيضا ثلاثة البدل. وصلة هاء الضمير لابن كثير مع الفتح. والإمالة فى الهمزة فقط لأبى عمرو. وإمالة الراء والهمزة لابن ذكوان بخلفه ولشعبة وحمزة والكسائى. وللباقين الفتح فى الراء والهمزة وهو الوجه الــثانى لابن ذكوان على ماحقق فى موضع الأنبياء (وإذا رآك). والشاهد بفرش الأنعام.

القراءة

قالون واندرج هشام ووجه الفتح فى رآه لابن ذكوان وحفص. ورش بالتقليل فى الراء والهمزة وقصر البدل والنقل والتقليل فى أخرى. ثم توسط ومد البدل. ابن كثير بالفتح فى حرفى رآه وصلة هاء الضمير فيها وترك النقل وفتح أخرى. أبوعمرو بإمالة الهمزة فقط والإمالة فى أخرى. ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة وهو الوجه الثانى له والفتح فى أخرى واندرج شعبة. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى أخرى وهو وجه التحقيق له فى الوقف واندرج الكسائى. ثم بالنقل والسكت.

سدرة: ترقيق الراء لورش. المنتهى: رأس آيه وكذلك المأوى: ولاحظ فى الأخيرة إبدال الهمز للسوسى وحده وليس ذلك لورش لأنه من جملة الإيواء. ولاحظ دقة وجوه هذا الجزء. يغشى الأولى ليست برأس آية ، السدرة: لا يخفى. يغشى الثانية: رأس آية وحكمها ظاهر. ما زاغ: إمالة حمزة وحده. طغى: رأس آية.

قوله تعالى:

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

رأى: سبق قريبا تفصيل أحكام رأى فى قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى).

القراءة

قالون . ورش بالتقليل فى الراء والهمزة وقصر البدلين والنقل والتقليل فى الكبرى. ثم بتوسط ومد البدلين. أبوعمرو بالإمالة فى الهمزة فقط والإمالة فى الكبرى. ابن ذكوان بالإمالة فى الراء والهمزة والفتح فى الكبرى واندرج شعبة. حمزة على ترك السكت فى المفصول بالإمالة فى الكبرى واندرج الكسائى. خلف سكت المفصول.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

أفرأيتم: بتسهيل الثانية لنافع. ولورش إبدالها ألفا تمد مدا لازما للإلتقاء بالساكن وللكسائى إسقاطها وللباقين تحقيقها. اللات: وقف الكسائى عليها بالهاء والباقون بالتاء على الرسم والشاهد:

وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلاَتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

والعزى: ستأتى أحكامها فى القراءة.

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة والفتح فى العزى ولم يندرج معه أحد. ورش بالتقليل فى العزى. ورش بإبدال الهمزة ألفا مع المد اللازم والتقليل فى العزى. ابن كثير بتحقيق همزة أفرأيتم والفتح فى العزى واندرج ابن عامر وعاصم. أبوعمرو على هذا الوجه بالتقليل فى العزى. حمزة بالإمالة. والكسائى بإسقاط الهمزة والإمالة فى العزى.

قوله تعالى:

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

ومناة : ابن كثير وحده بالقراءة بهمزة بعد الألف فتصير من باب المتصل والباقون بدون همز والشاهد: مناءة للمكى زد الهمزة واحفلا. ولاحظ وقف الجميع عليها بالهاء للرسم على ما حققه فى غيث النفع. الأخرى: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بالفتح فى الأخرى. ورش بالنقل والتقليل فى الأخرى. أبوعمرو بترك النقل والإمالة واندرج الكسائى. حمزة بالنقل والإمالة. ثم بالسكت مع الإمالة. ابن كثير بقراءة مناءة مع توسط المتصل والفتح فى الأخرى.

الأنثى: رأس آية ووقف حمزة عليها ظاهر. ضيزى: رأس آية. ويقرأ ابن كثير وحده بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بالياء والشاهد: ويهمز ضئزى. والترجمة معطوفة على قوله: مناءة للمكى. هوى وقفا ، الأنفس: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

ولقد جاءهم: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. جاءهم: الطويل وإمالــة ابن ذكوان وحمزة. وميم الجمع. ربهم الهدى: كسر الهاء والميم لأبى عمرو وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين.

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسر الهاء وضم الميم فى ربهم الهدى مع ملاحظة الفتح فى الهــدى. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى الهدى. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءهم مع توسط المتصل والفتح فى الهدى أبوعمرو بالإدغام وكسر الهاء والميم فى ربهم الهدى مع التقليل فى الهدى. هشام على هذا الوجه بكسر الهاء وضم المــيم والفــتح فى الهدى. الكسائى على هذا الوجه بضم الهاء والميم. والإمالة فى الهدى. حمزة بطويل المتصل مع الإمالة فى جاءهم

وضم الهاء والميم فى ربهم الهدى مع الإمالة فى الهدى.

للإنسان: لا يخفى. ما تمنى: رأس آية وحكمها ظاهر.

قوله تعالى:

فَلِلَّهِ ٱلْأَخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

القراءة

قالون بالفتح فى الأولى. أبوعمرو بالتقليل فى الأولى. خلاد على ترك السكت فى الآخرة بالنقل والإمالة فى الأولى. الكسائى بالإمالة مع تحقيق الهمز ورش بالنقل فى الموضــعين مع ترقيق راء الآخرة ووجوه البدل فى الموضعين والتقليل فى الأولى . حمزة بالسكت الآخرة والوقف على الأولى بالنقل والسكت مع الإمالة.

ربع

۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ

قوله تعالى:

۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

شفاعتهم: ميم الجمع. شيئا إلا: توسط ، مد ورش والنقل له أيضا. وأحكام السكت فى شيئا والمفصول لحمزة. يأذن: إبدال الهمز للسوسى أولا. يشاء: الطويل. يرضى: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتوسط المتصل والفتح فى ويرضى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى يرضى. الكسائى بالإمالة. خلاد على ترك السكت فى شيئا بطويل المتصل والإمالة فى يرضى. السوسى بإبدال همز يأذن وتوسط المتصل والتقليل فى يرضى. ورش بتوسط شيئا والنقل وإبدال همز يأذن وطويل المتصل والتقليل فى يرضى. ثم بمد شيئا. حمزة بالسكت فى شيئا وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف وطويل المتصل والإمالة فى يرضى. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول. قالون بصلة الميم.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

القراءة

قالون بتوسط المتصل فى الملائكة مع ملاحظة الإظهار فى الملائكة تسمية والفتح الأنثى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الأنثى. الكسائى بالإمالة. خلاد على ترك السكت فى بالآخرة بطويل المتصل والوقف على الأنثى بالنقل فقط مع الإمالة.

حمـــزة بالسكت فى بالآخرة والوقف على الأنثى بالنقل والسكت مع الإمالة. ورش بإبدال الهمز والنقل ووجوه البدل وترقيق الراء وطويل المتصل والتقليل فى الأنثى. الـــسوسى بتـــرك النقل وتفخيم الراء وتوسط المتصل والإدغام فى الملائكة تسمية والتقليل فى الأنثى.

شيئا: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾

عن من: مرسوم بالقطع.

القراءة

قالـــون بالفتح فى تولى ، الدنيا. أبوعمرو بالتقليل فى الدنيا. ورش على الفتح فى تولى بالنقل والتقليل فى الدنيا. ورش بالتقليل فى تولى ، الدنيا مع ملاحظة النقل. حمـــزة بالإمالـــة فى تـــولى وتـــرك السكت فى المفصول والإمالة فى الدنيا واندرج الكسائى. خلف بسكت المفصول.

قوله تعالى:

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ
وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾

القراءة

قالـــون بإســـكان هاء وهو والفتح فى اهتدى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى اهتدى. الكسائى بالإمالة. ورش بضم هاء وهو والتقليل فى اهتدى ابن كثير بالفتح فى اهتدى. حمزة بالإمالة. السوسى بالإدغام فى الموضعين وإسكان هاء وهو والتقليل فى اهتدى.

الأرض ، أساءوا (لاحظ بدل ورش) ، الحسنى فاصلة: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ

الشرح والتحليل

كبائـــر: قـــرأ حمزة والكسائى بكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الألف همزة مكسورة. ولاحظ الطويل لورش وترقيق الراء فيها له. والشاهد من سورة الشورى:

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي ... كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

المغفرة: ترقيق الراء لورش. ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ

الشرح والتحليل

أعلـــم: إدغـــام السوسى. بكم: ميم الجمع المهموزة. الأرض: توقف حمزة. أمهاتكم: قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم حال الوصل ببطون. والكسائى بكسر الهمزة وفتح الميم. والباقون بضم الهمزة وفتح الميم. فإن وقف على بطون وابتدأ بأمهاتكم فحمزة والكسائى كالجماعة والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ... مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

فالتوقف هنا لخلاد والكسائى.

القراءة

قالون بإسكان الميم وضم الهمزة وفتح الميم فى أمهاتكم. خلاد على ترك السكت فى الأرض بكسر الهمزة والميم فى أمهاتكم. الكسائى بكسر الهمزة وفتح الميم. حمزة بالسكت فى الأرض على ترك السكت فى المفصول وبكسر الهمزة والميم فى أمهاتكم. قالون بصلة الميم مقصورة. ثم بمد الصلة. ورش بالصلة الطويلة والنقل فى مواضعه. خلف بسكت المفصولات وقراءته المشروحة. السوسى بالإدغام.

أعلم بمن: إدغام السوسى. اتقى: رأس آية لاتخفى.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ 

أحكام أفرأيت سبقت بنفس السورة.

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة والفتح فى تولى. ورش بالتقليل فى تولى. ورش بإبدال الهمزة ألفا تمد لازما والتقليل فى تولى. ابن كثير بتحقيق الهمزة والفتح فى تولى. أبوعمرو بالتقليل فى تولى. حمزة بالإمالة فى تولى. الكسائى بإسقاط الهمزة والإمالة فى تولى.

قوله تعالى:

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ 

القراءة

قالون. ورش على الفتح فى وأعطى بالتقليل فى وأكدى واندرج أبوعمرو. ورش بالتقليل فى وأعطى ، وأكدى. حمزة بالإمالة فى وأعطى وترك الغنة لخلف والإمالة فى وأكدى مع تحقيق الهمزة. ثم بالتسهيل مع الإمالة. خلاد بالغنة وتحقيق الهمز والإمالة واندرج الكسائى. ثم بتسهيل الهمز والإمالة

فهو ، يرى ، موسى فاصلة، وفى فاصلة: لا يخفى. ينبأ: لم يبدل همزه أحد من السبعة إلا حمزة وهشام فى الوقف وليس لهما فيه إلا هذا الإبدال للإسكان. وإبراهيم: هشام بألف بعد الهاء. والباقون بالياء بعد الهاء وشاهده بفرش سورة البقرة: وفى النجم.

قوله تعالى:

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ 

القراءة

قالـــون. أبوعمـــرو بالإمالة فى أخرى واندرج خلاد والكسائى. خلف بترك الغنة والإمالة فى أخرى. ورش بترقيق الراء فى مواضعها الثلاثة والتقليل فى أخرى. للإنسان ، سعى فاصلة ، يرى فاصلة: لا يخفى.

قوله تعالى:

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ 

القراءة

قالون . أبوعمرو بالتقليل فى الأوفى. ورش على الفتح فى يجزاه بطويل المتصل والـــنقل والتقليل فى الأوفى. ورش بالتقليل فى يجزاه ، الأوفى. حمزة بالإمالة فى يجزاه والطويل والنقل والإمالة فى الأولى. ثم بالسكت. الكسائى بتوسط المتصل والإمالة فى الأوفى.

المنتهى: فاصلة.

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ 

القراءة

قالون. ورش بالتقليل فى وأبكى واندرج دورى أبى عمرو. حمزة بتحقيق الهمز والإمالـــة فى وأبكى واندرج الكسائى. ثم بتسهيل الهمز والإمالة. السوسى بالإدغام والتقليل فى وأبكى.

وأنـــه هو: إدغام السوسى. وأحيا: بالإمالة لحمزة والكسائى من قوله: ولكن أحـــيا بعد واوه فاصلة ورأس آية ووقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. والأنثى: رأس آية، تمنى رأس آية: لايخفى.

قوله تعالى:

وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

النـــشأة: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة مفـــتوحة فتصير من باب المتصل ولهما فيه التوسط. والباقون بإسكان الشين وهمزة بعـــدها مفتوحة. ووقف حمزة عليها بالنقل تقول (النشه) ، ابدالها ألفا على الرسم وفى النـــشر أنـــه مسموع قوى (النشاه) مع ثلاثة العارض والشاهد بفرش سورة العنكبوت:

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـــ ـــنَشَاءة حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

الأخرى: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون. ورش بالنقل والتقليل فى الأخرى. حمزة بالنقل والإمالة. ثم بالسكت والإمالـــة. الكسائى بتحقيق الهمز والإمالة. ابن كثير بقراءة النشاءة كما شرح مع التوســـط فى المد والفتح فى الأخرى. أبوعمرو على هذا الوجه بالإمالة فى الأخرى. ولاحظ وقف الكسائى على النشأة بالفتح والإمالة.

وأنه هو معا: إدغام السوسى. أغنى: يائى لايخفى. وأقنى: فاصلة ووقف حمزة عليها بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة. الشعرى: لا يخفى أنه رائى.

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾

الشرح والتحليل

وأنـــه أهلـــك: المنفـــصل. عادا الأولى: قرأ قالون بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل. وهمز الواو بعدها أى بعد اللام همزا ساكنا. وورش والبصرى بالنقل والإدغام مثل قالون إلا أنهما لا يهمزان الواو

بل يسكنانها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بعضهم الأولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز فيصير بالنقل ولم يجز فيه لورش إلا القصر وعليه كثير من الحذاق كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن شريح ومالك والحصرى لأن إدغام التنوين فى اللام يصير حركتها لازمة معتدا بها إذ لا يمكن الإدغام فى ساكن ولا ما هو فى حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التى المد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فإن الحركة عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد.

وذهب بعضهم : إلى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل ورش فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية ففية الثلاثة القصر والتوسط والمد. فإن قلت المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض. فالجواب: لاتدافع فيه ولاتناقض للمتأمل لافتراق الحيثية فالمد على مراعاة الأصل والإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف وبهذا يجاب عمن أثبت همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الإدغام للاعتداد بها. والتعويل فى جميع ذلك على الروايه والتعليل تابع لها.

وإذا قلنا أنها غير مستثناه ويأتى فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لأنها رأس آية والله أعلم. والباقون: بإظهار تنوين عادا وكسره وإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعده مضمومه وإسكان الواو. فذلك ثلاث قراءات هذا كله حال وصل الأولى بعادا. فإن وقف على عادا يقلب تنوينه ألفا وليس بموضع وقف وابتدئ بالأولى فيجوز فيها: لقالون ثلاثة أوجه: الأول: بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة (الؤلى) فالنقل جرى على الوصل واثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام. الثانى: بلام مضمومة وهمزة ساكنة هكذا (لؤلى) وجرى فى الوصل والابتداء على سنن واحد. والثالث: برد الكلمة إلى أصلها بهمزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة هكذا (الأولى) وذكر فى النظم الجامع: وغيره من الشروح أن هذا الوجه الأخير لقالون مفضل راجح على ترك الهمزة وتحريك اللام بحركتها لأنه ليس من أصله نقل الحركة وإنما نقلها هنا لأجل الإدغام وفى الوقف ينفك فالرجوع إلى الأصل أولى. قال فى النظم الجامع:

وقل الؤلى بادئا أو لؤلى لكن بدءه كحفص أولى

ولورش وجهان: الأول : بهمزة الوصـــل والنقل وإسكان الواو من غير همز هكـــذا (الاولى) وتأتى هنا وجوه البدل الثلاثة. الثانى: بحذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام وترك همز الواو هكذا (لولى) ولا يأتى مع هذا الوجه غير القصر.

وللبـــصرى ثلاثـــة أوجه هذان الوجهان المذكوران لورش (الاولى ، لولى) والوجه الثالث كثالث قالون (الأولى) وهذا الوجه الثالث لأبى عمرو مفضل راجح على ترك الهمز كما ذكر لقالون إذ أن أصله عدم النقل.

والباقون: بهمزة وصل مفتوحة وباقى الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراءات غير أن حمزة له الوقف بالنقل والسكت.

تتمة وإيضاح

ذكـــر فى شرح الضباع أن الدانى استثنى عادا الأولى من المغير بالنقل أى لا يجوز فيها غير القصر وهذا الإستثناء فى جامعه. وذكر أن الدانى لم يستثنها فى تيسيره فتجـــرى فيها الثلاثة. فإذا أتى معها بدل آخر كما إذا وصلت بقوله تعالى (فبأى آلاء ربـــك تتمارى) فحاصل ما يترتب فيها على الخلاف المذكور أنه يكون فيها خمسة أوجه هكذا:

عادا الأولى	فبأى آلاء
قصر	الثلاثة
توسط	توسط
مد	مد

وإلى ذلك أشار فى إتحاف البرية بقوله:

وعادا الأولى فاقصرن وثلثن   لهمز ووسط وامدد الكل محفلا

وذكر فى إتحاف فضلاء البشر الخلاف فى استثناء عادا الأولى من المغير بالنقل لـــلأزرق (هو طريق ورش من الشاطبية) والوجهان فى الشاطبية كالطيبة. وذكر فى حـــل المـــشكلات للخليجى أن لورش فى وأنه أهلك عادا الأولى إلى تتمارى أربعة الـــبدل وذات الـــياء الـــتى هى فغشاها فقط مع تقليل الأولى ، وأبقى ، وأطغى ،

وأهــوى، تــتمارى فى كل وجه. وهذا تحرير مفصل لحالتى ورش: الحالة الأولى: استثناء من البدل (أى بالقصر فقط) :

عادا الأولى	فغشاها	آلاء
قصر	فتح	قصر ، مد
قصر	تقليل	توسط ، مد

ولا توسط ولا مد فى هذه الحالة والتحرير على تقدم ذات الياء على البدل.

الحالة الثانية: حالة إجراء عادا الأولى مجرى البدل:

عادا الأولى	فغشاها	آلاء
قصر	فتح	قصر
توسط	تقليل	توسط
مد	فتح	مد
مد	تقليل	مد

ولاحظ أن وجوه البدل فى آلاء جرت مثل البدل فى الأولى فهنا ثمانية أوجه لتكــرار وجه القصر فى الحالين أى استثناء وعدمه. فهى سبعة أوجه. وذكر المتولى الاختلاف لورش فى بدل عادا الأولى بقوله:

.... وبعضهم لدى عاد الأولى والآن وصلا

وذكــر شــارحه الشيخ الضباع معنى هذا الاختلاف فى هذا الموضع وذكر تحريرها كما نقل من حل المشكلات. وشاهد الآية من النظم قوله:

وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وقراءة عادا الأولى بالإدغام والنقل والهمز كما شرح مع عدم الإمالة. ابن كثير بقراءة الأولى بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المــضمومة وإســكان الواو. أبوعمرو بالقراءة بالإدغام والنقل والإسكان فى الواو بــدون همز مع التقليل. قالون بتوسط المنفصل وقراءته السابقة. دورى أبي عمرو بقــراءته المشروحة لأبي عمرو. ابن عامر بقراءة عاد الأولى بالتنوين المكسور كابن كــثير مــع الفــتح واندرج عاصم. الكسائى بهذه القراءة المذكورة لابن عامر مع الإمالة. ورش بطويل المنفصل والقراءة بالإدغام والنقل وإسكان الواو بدون همز مع قــصر الــبدل أو ثلاثــته على الخلاف المذكور. حمزة بقراءة عاد الأولى بالتنوين المكسور كما شرح مع النقل والسكت والوجهان مع الإمالة.

قوله تعالى:

وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

ثمــود: قــرأ عاصم وحمزة بترك التنوين فى الدال والباقون بالتنوين والشاهد بفرش سورة هود:

ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضيً وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كُلاَ

فما أبقى: المنفصل. أبقى: توقف أبي عمرو.

القراءة

قالون بتنوين ثمودا وقصر المنفصل والفتح فى أبقى. أبوعمرو بالتقليل. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالتقليل فى أبقى. الكسائى بالإمالة. ورش بطويل المنفصل والتقليل. عاصم بترك التنوين فى ثمود وتوسط المنفصل والفتح. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل والإمالة فى أبقى.

قوله تعالى:

إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم والفتح فى وأطغى. أبوعمرو بالتقليل فى وأطغى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بتحقيق الهمز والإمالة فى وأطغى واندرج الكسائى. ثم بالتسهيل والإمالة. ورش بالصلة الطويلة وتغليظ لام أظلم والتقليل فى وأطغى. خلف بسكت المفصول والوقف بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة فى وأطغى. قالون بصلة الميم والفتح فى وأطغى واندرج ابن كثير . ثم بمد الصلة.

قوله تعالى:

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

القراءة

قالون. دورى أبي عمرو بالتقليل فى أهوى. حمزة بالإمالة واندرج الكسائى. ورش بإبدال همز المؤتفكة والتقليل فى أهوى واندرج السوسى.

فغشاها ، ما غشى فاصلة ، آلاء ، تتمارى ، نذير ، الأولى فاصلة ، الآزفة وقفا لورش وحمزة والكسائى ، كاشفة وقفا: لا يخفى. الحديث تعجبون: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩ ﴿٦٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

واعبدوا توقف أوجه مابين السورتين.

القراءة

قالون بالبسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابــع

سورة القمر

سحر ، مستمر وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

لاحظ أن الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى.

القراءة

قالــون بالإظهار وإسكان الميم. قالون بصلة الميم وقصر هاء فيه. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء فيه. ورش بطويل المتصل والنقل وطويل المتصل فى الموضع الثانى. ابــن ذكوان بالإمالة والتوسط. أبوعمرو بالإدغام والتوسط واندرج هشام والكسائى. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءهم والسكت فى الأنباء. ثم بترك السكت لخلاد.

قوله تعالى:

يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

الــداع إلى: قرأ ورش والبصرى بزيادة الياء بعد العين وصلا لا وقفا والبزى بإثباتها فى الحالين. والباقون بحذفها فى الحالين والشاهد:

وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنا حَلاَ

والترجمة معطوفة على الإثبات. شيء: توقف حمزة. نكر: قرأ ابن كثير بإسكان الكاف والباقون بالضم والشاهد بفرش سورة المائدة: ونكر (د)نا. والترجمة معطوفة على قوله: وفى الضم الإسكان.

القراءة

قالون بضم كاف نكر. قنبل بإسكان كاف نكر. حمزة بالسكت فى شيء وضم كاف نكر. ورش بإثبات ياء الداعى وطويل المنفصل. فيها وتوسط ، ومد شيء. البزى بقصر المنفصل وإسكان كاف نكر. أبوعمرو على هذا الوجه بضم كاف نكر. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل وضم كاف نكر.

قوله تعالى:

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

خشعا: قرأ البصرى وحمزة والكسائى بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم فى قراءة البصرى بالألف موافقة لبعض المصاحف. والشاهد:

وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعاً خَاشِعاً شَفَا حَمِيداً وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلاَ

أبصارهم: ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ

الشرح والتحليل

إلى الداع: قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصلا ووقفا وابن كثير بإثباتها فى الحالين والباقون بحذفها كذلك والشاهد:

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَـعْ أَنْ تُعَلِّمَـنِي وِلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَاَ وَتَتَّبِعَنْ سَمَـا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَـأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الكافرون: لا يخفى.

ربع

﴿كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٍ﴾

قوله تعالى:

فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

ففتحنا: قرأ ابن عامر بتشديد التاء والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش الأنعام:

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَههُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلاَ

ولاحظ الارتباط بالمنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

الأرض: النقل والسكت. عيونا: قرأ ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي بكسر العين والباقون بالضم والشاهد بفرش المائدة: عيون العيون شيوخا (د)انه (صحبة) (مـ)ـلا. والترجمة معطوفة على قوله وضم العيون يكسران. على أمر: المنفصل.

القراءة

قالون بضم العين فى عيونا وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج هشام وحفص. ابن كثير بكسر عين عيونا وقصر المنفصل. ابن ذكوان بتوسط المنفصل واندرج شعبة والكسائى. خلاد بطويل المتصل والمنفصل على ترك السكت فى الأرض. ورش بالنقل وضم عين عيونا والطويل فى المتصل والمنفصل. حمزة بالسكت فى الأرض وكسر عين عيونا والطويل.

وحملناه: صلة الهاء لابن كثير. عذابى ونذر: ورش بإثبات ياء بعد الراء وصلا فقط والشاهد:

نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ

وللباقين عدم الإثبات فى الحالين. حكم الوقف على نذر: ذكر فى شرح الضباع جواز التفخيم واستحسان ترقيق راء نذر فى الوقف عليها فى مواضعها الستة بالقمر على قراءة حذف الياء للدلالة على الياء أو للفرق بين كسرة الإعراب وكسرة البناء وإن وقفت عليها بالروم جرت مجراها فى الوصل وهى فى الوصل مرققة للكل وروههم كما وصلهم. وفى العميد: أنه نص عليها كما نص على يسر بالفجر والتفخيم والترقيق مبنيان على النص لا على القياس. القرآن: لا يخفى.

ونذر: بقية المواضع بالسورة لها نفس الحكم السابق ويلاحظ المد الطويل لورش فى نذرى إنا. عليهم: ضم الهاء لحمزة. كذبت ثمود: الإدغام لأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. بالنذر: ليس له حكم نذر. والعمل على التفخيم هنا.

قوله تعالى:

أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

أءلقى: قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وورش وابن كثير بالتسهيل من غير إدخال. والبصرى بالتسهيل ايضا مع الإدخال وعدمه. وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. وبالتسهيل أيضا مع الإدخال. والباقون بالتحقيق من

غير إدخال والشاهد:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

القراءة

قالـون بالتسهيل مـع الإدخال. واندرج وجه لأبي عمرو وهشام. ورش بالتسهيل وعـدم الإدخال وترقيق راء الذكر والنقل. ابن كثير على هذا الوجه بتفخيم راء الذكر وترك النقل مع ملاحظة صلة هاء الضمير فى عليه. أبوعمرو على هـذا الوجه بقصر هاء الضمير فى عليه وهو الوجه الثانى له. هشام بتحقيق الهمزتين مع الإدخال. ثم بعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم ووجه الوقف بالتحقيق لحمزة. واندرج كذلك الكسائى. حمزة بالوقف النقل والسكت.

قوله تعالى:

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾

الشرح والتحليل

سيعلمون: قرأ ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب والشاهد:

وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعاً خَاشِعاً شَفَا حَمِيداً وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلاَ

الأشر: توقف ورش أولا فى النقل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ونبئهم: همزه محقق للجميع وصلا وفى الوقف حمزة يبدله مع ضم الهاء وإليه ذهب جمهور أهل الأداء وهو مذهب أبي الفتح فارس عنه وقال المحقق ابن الجزرى إنه الأصح والأقيس. ويجوز كسرها وهو مذهب أبي الحسن طاهر وإليه ذهب بعضهم. فتعاطـى ، عليهم ، القرآن: لا يخفى. آل لوط: إدغام السوسى. راودوه: لا يخفى. ولقد صبحهم: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

ولقـــد جاء: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي. والإظهار للباقين. جاء آل: قرأ قالون والبزى والبصرى بإسقاط الأولى مع القصر والمد. وورش وقنبل بتحقـــيق الأولى وتسهيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقنبل. وعنهما أيضا إبدالها ألفا تمد لازما والقصر كذلك ولا توسط لورش. والباقون بتحقيقها.

القراءة

قالون بإسقاط الأولى مع القصر. قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد. ورش بالطويل فى جاء وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع قصر البدل. ثم بتوسط ومد البدل. ثم بإبـــدال الهمـــزة مع المد والقصر ولا يأتى التوسط. قنبل بتوسط المتصل فى جاء وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر فقط. ثم بإبدالها مع المد والقصر. ابن ذكوان بالإمالة والتوسط فى جاء وتحقيق الهمزتين. عاصم بالفتح فى جاء مع تحقيق الهمزتين. أبوعمرو بالإدغام وإسقاط الهمزة الأولى فى جاء آل مع القصر والمد. هشام بتحقيق الهمزتين واندرج الكسائى. حمزة بالإمالة والطويل فى جاء وتحقيق الهمزتين.

وهذا تحرير لورش

جاء آل	بآياتنا
قصر مسهل	قصر
توسط مسهل	توسط
مد مسهل	مد
إبدال مع المد	الثلاثة
إبدال مع القصر	الثلاثة

وللإبيارى فى موضع الحجر:

ولورشـــهم فى جـــاء آل ســـهلا مثلـــثا وامـــدد أو اقـــصر مـــبدلا
وإن وصـــلتها بـــــآل الاول فأوجـــه تـــسع بـــنص يـــنقل
فـــسهل الـــثانى بمـــا أتـــيت فى الأولى ومـــد واقـــصر بإبـــدال تفى

وجـــرينا هـــنا على نفس التحرير مع ملاحظة تقدم جاء آل هنا على البدل الخالى من التغيير فى بآياتنا.

قوله تعالى:

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَـٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم وتوسط المتصل. حمزة بطويل المتصل على ترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصولين. ورش بترقيق الراء والنقل والطويل وصلة الميم الطويلة. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة.

يقولـــون نحـــن: إدغام السوسى. أدهى ، وأمر وقفا ، النار المجرور ، شىء ، خلقناه ، شىء ، فعلوه: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

مقعد صدق: إدغام السوسى. مقتدر: مابين السورتين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربع

تابع سورة الرحمن

القرآن ، الإنسان ، تخسروا ، والأرض ، للأنام ولاحظ الوقف بالنقل فقط لخلاد على ترك السكت فى الأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

والحب ذو العصف والريحان: قرأ ابن عامر بنصب الباء والذال والنون من الأسماء الثلاثة على إضمار فعل أى أخص أو خلق او عطفا على الأرض وذا صفة الحب. وكتبت ذو فى المصحف الشامى بالألف. وقرأ حمزة والكسائى برفع الباء والذال وخفض النون عطفا على العصف والباقون بالرفع فى الثلاثة عطفا على المرفوع قبله أى فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته. والشاهد:

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهاَ ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

والريحان: حمزة والكسائى فى وجه الوقف بالروم على قراءهما بالكسر فانتبه.

القراءة

قالون بالرفع فى الأسماء الثلاثة والوقف على الريحان بالإسكان والإشمام والروم بالرفع ويندرج معه مع من اندرج حمزة والكسائى فى وجه الإسكان. حمزة بالوقف بالروم مع الكسر واندرج الكسائى. ابن عامر بنصب الباء والذال والوقف على الريحان بالإسكان فقط للنصب. فبأى: وقف حمزة بالتحقيق ، الإبدال ياء لتوسط الهمز بزائد ووقفه على آلاء بخمسة القياس. ولاحظ لهشام فى آلاء هذا الحكم.

الإنسان ، كالفخار ، نار المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

يخـــرج: قرأ نافع والبصرى بضم الياء وفتح الراء. والباقون بفتح الياء وضم الراء والشاهد:

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِى الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

اللؤلـــؤ: قـــرأ الـــسوسى وشعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا والباقون بالهمزة والـــشاهد: ويبدل للسوسى كل مسكن ، وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة. وقف حمـــزة علـــى الؤلؤ المرفوع. الهمزة الأولى بالإبدال واوا ساكنة وفى الثانية الإبدال كـــذلك ولا إشمام ولا روم والشاهد: وأشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد. وعلى الرسم بإبدالها واوا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما سبق لفظا ويجوز الـــروم والإشمام وبالتسهيل مع الروم فهى خمسة عدا وأربعة نطقا. وأما هشام فلا إبدال له فى الأولى وله فى الثانية كما شرح لحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

الجـــوار: توقـــف دورى الكسائى فى الإمالة والشاهد بالباب. ولاحظ أن الجوار هنا غير معدودة فى المواضع الخلافية فى ياءات الزوائد للسبعة. والمراد بقوله فى النظم: فيسرى إلى الداع الجوار.. موضع الشورى فقط على ما حققته الشروح. فليس لابن كثير هنا وقفا إثبات الياء. وإنما قلت للسبعة لأنه ورد فى إتحاف فضلاء البشر أن يعقوب يثبت الياء هنا وقفا. المنشئات: قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين اسم فاعل من أنشأ أوجد أى منشئ الموج أو السير على الاتساع أو من أنشأ شرع فى الفعل أى المبتدئات أو الرافعات الشُّرُعَ. والباقون بالفتح اسم مفعول أى أنـــشأ الله أو الـــناس وهـــو الوجه الثانى لشعبة والوجهان له فى الشاطبية كأصلها والشاهد:

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِى الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

ولاحظ فيها وجوه البدل لورش. كالأعلام: نقل ورش وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون بفتح شين المنشآت. ورش بالنقل فى كالأعلام على قصر البدل. ورش بتوسط ، مد البدل مع النقل. شعبة بكسر شين المنشئات وترك النقل. حمزة على هذا الوجه بالوقف بالنقل والسكت. دورى الكسائى بالإمالة فى الجوار وفتح شين المنشآت. ولاحظ وقف حمزة على المنشئات بالإبدال ياء فقط.

قوله تعالى:

وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾

لاحظ أن الخلاف فى ذى بالموضع التالى بآخر السورة.

الشرح والتحليل

ويبقى: أحكام التقليل والإمالة. والإكرام: ترقيق الراء لورش ، إمالة ابن ذكوان بخلفه وسبق توقف حمزة وشاهد ابن ذكوان:

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـــحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لاِبْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

القراءة

قالون بالفتح فى يبقى ، والإكرام واندرج الوجه الأول لابن ذكوان فى فتح الإكرام. ورش على الفتح فى يبقى بالنقل وترقيق راء الإكرام. ابن ذكوان بترك النقل والإمالة مع ملاحظة ترقيق الراء حالة الإمالة. ورش بالتقليل فى ويبقى والنقل وترقيق الراء فى الإكرام. حمزة بالإمالة فى ويبقى والوقف بالنقل والسكت. الكسائى بالوقف بتحقيق الهمز. يسئله: وقف حمزة بالنقل. شأن: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

الشرح والتحليل

سنفرغ: قرأ حمزة والكسائى بالياء بدل النون على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم. وقراءة الباقين بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم ولاحظ أنه لا أحكام خلافيه فى شكل الكلمة والشاهد:

صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءَ شَائِعٌ ... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُهُمْ جَلاَ

لكم أيه: ميم الجمع المهموزة. أيه: ابن عامر بضم الهاء حالة الوصل. والباقون بفتحها. والوقف عليه: بالألف لأبى عمرو والكسائى وعلى الهاء الساكنة للباقين من غير ألف تبعًا للرسم والشاهد:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ... لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ ... لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

القراءة

قالون بقراءة سنفرغ بالنون وفتح هاء أيه مع ملاحظة إسكان الميم. ابن عامر بضم الهاء وصلا. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة. ورش بصلة ميم الجمع الطويلة. حمزة بقراءة سيفرغ بالياء.وترك السكت فى المفصول وفتح هاء أيه وصلا واندرج الكسائى ولاحظ أحكام الوقف لكل منهما على أيه. خلف بسكت المفصول.

والإنس ، أقطار المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

شواظ: ابن كثير بكسر الشين والباقون بضمها لغتان والشاهد: شواظ بكسر الضم مكيهم جلا. نار: أحكام التقليل والإمالة. وترك الغنة لخلف. ونحاس: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بجر السين عطفا على نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ والشاهد:

وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلاَ

القراءة

قالـون بقـراءة شواظ بضم الشين وفتح نار ورفع نحاس واندرج ابن عامر وعاصـم وخـلاد وأبوالحارث. ورش على هذا الوجه بالتقليل فى نار وترقيق راء تنتـصران. أبوعمرو بالإمالة فى نار وكسر سين ونحاس. دورى الكسائى على هذا الـوجه بضم سين ونحاس. خلف بالفتح فى نار وترك الغنة وضم سين ونحاس. ابن كثير بكسر شين شواظ والفتح فى نار وكسر سين ونحاس.

لايسئل: وقف حمزة بالنقل.

قوله تعالى:

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم. ورش على الفتح فى بسيماهم بإبدال همز فيؤخذ والنقل. قالـون بـصلة المـيم واندرج ابن كثير. ورش بالتقليل فى بسيماهم وإبدال الهمز والنقل. السوسى على هذا الوجه بترك النقل. دورى أبي عمرو بتحقيق همز فيؤخذ. حمـزة بالإمالة فى بسيماهم والوقف بالنقل والسكت. الكسائى بتحقيق الهمز على هذا الوجه.

يكذب بها: إدغام السوسى. خاف: الإمالة لحمزة وحده. متكئين: بدل ورش. ووقـف حمزة بالتسهيل ، الحذف. وجنى: لدى الوقف: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. وفتح للباقين.

قوله تعالى:

فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾

الشرح والتحليل

قاصرات : ترقيق الراء لورش . يطمثهن : هذا الموضع والموضع الثانى كلهم

قرءوا بكسر الميم إلا الكسائى فاختلف عنه قال المحقق: فروى كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الأول فقط وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فى الروايتين جميعا كما نص عليه فى جامع البيان. وروى آخرون هذا الوجه من رواية الدورى فقط. ورووا عكسه وهو كسر الأول وضم الثانى من رواية أبى الحارث.

قال فى التيسير: هذه قراءتى على أبى الحسن بن غلبون. والأخرى قراءته على أبى الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التى خرج فيها عن ما أسنده فى التيسير. وروى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما معا. وروى بعضهم عنه ضمهما. وروى بعضهم أنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعا لا يبالى كيف يقرؤهما وروى الأكثرون التخيير عن الكسائى من روايتيه بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى وإذا كسر الأول ضم الثانى. والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير وغيره نصا وأداءا كما فى النشر. وقال صاحب غيث النفع بعد ذلك: ولذا قرأنا بهما وبهما نأخذ ثم قال: وإذا قرأتهما للكسائى فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر والثانى بالكسر ثم الضم هذا إذا قرأته منفردا فإن جمعته مع غيره واندرج الكسر فتعطفه بالضم فى كل منهما والله أعلم. وفى شرح الضباع: تأييد ما ذكرته أخيرا فى كيفية قراءة الموضعين. وفى إتحاف فضلاء البشر بعد ذكر ما نقلته هنا من غيث النفع. قال الجعبرى: وحاصله أنه نقل عن الكسائى ثلاثة مذاهب: ضم الأول وكسر الثانى من الروايتين. والتخيير بينهما. وكسر الأول وضم الثانى من رواية الليث. وإذا أردت جمعها فى التلاوة فاقرأ الأول بالضمّ ثم بالكسر والثانى بالكسر ثم بالضم. قال فهما لغتان فى مضارع طمث كلمز. وفى حل المشكلات: أن ما نقلته هنا عن الجعبرى وشرح المذهب الثانى بقوله (الثانى) التخيير فى أحدهما يعنى إذا ضم الأول كسر الثانى وإذا كسر الأول ضم الثانى والشاهد من النظم:

وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـــ ـــمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدى وَتُقْبَلاَ

وَقَالَ بِهِ اللَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَـــلا

ورجعت إلى شرح ابن القاصحَ فوجدت فيه مايؤيد ماذكرته هنا.

القراءة

قالــون بتفخيم راء قاصرات وكسر ميم يطمثهن وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. واندرج ابن كثير. الكسائى بضم الميم فى يطمثهن وهو الوجه الثانى له. ورش بترقيق راء قاصرات وكسر الميم فى يطمثهن.

الإحــسان معا: لا يخفى. ولاحظ وقف خلاد بالنقل فقط على ترك السكت فى الموضع الأول. عينان نضاختان: إدغام السوسى. خيرات: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾

الشرح والتحليل

يطمثهن: خُلف الكسائى فى القراءة بضم الميم وشرح هذا الحكم فى الموضع الأول فارجع إليه. قبلهم: ميم الجمع.

القراءة

قالــون بكسر الميم فى يطمثهن وإسكان الميم واندرج وجه الكسر للكسائى. قالــون بــصلة الميم واندرج ابن كثير. الكسائى بضم الميم فى يطمثهن وهو الوجه الثانى له.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ذى الجلال: قرأ ابن عامر بضم الذال وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو فى مصاحف الشام. والباقون بكسر الذال وياء بعدها صفة ربك وهو كذلك فى مصاحفهم والحكم فى الثانى آخر السورة ولاخلاف فى الأول وهو (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) أنه بالواو نعت وجه واتفقت المصاحف على رسمه بالواو والشاهد:

وَآخِرُهَا يَاذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ   بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

والإكرام: وجوه ورش وحمزة وأوجه مابين السورتين ولابن ذكوان فيها الإمالة بخلفه كما ذكر سابقا بالسورة وستأتى الأحكام مفصلة بعد. الواقعة: توقف خلف الكسائى فى الإمالة.

القراءة

قالون بقراءة ذى بالياء والبسملة والفتح فيما قبل هاء التأنيث فى الواقعة واندرج ابن كثير وأبوعمرو وعاصم ووجه الفتح فى الوقف على الواقعة للكسائى. الكسائى بالإمالة وهو الوجه الثانى لَه. ورش بالنقل وترقيق الراء فى الإكرام والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. أبوعمرو بترك النقل والسكت والوصل بين السورتين واندرج خلاد فى وجه الوصل على ترك السكت فى الإكرام. حمزة بالسكت فى الإكرام والوصل بين السورتين. ابن عامر بقراءة ذو بالواو والفتح فى الإكرام لهشام والبسملة والسكت والوصل بين السورتين واندرج فى كلها ابن ذكوان فى وجه الفتح له فى الإكرام. ابن ذكوان بالإمالة فى الإكرام والبسملة والسكت والوصل بين السورتين.

ربع

تابع سورة الواقعة

الواقعة وقفا ، كاذبة وقفا ، رافعة وقفا ، الأرض ، ثلاثة وقفا ، الميمنة وقفا: لا يخفى. المشأمة: وقف حمزة بالنقل. ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. الأولين، الآخرين ، موضونة وقفا: لايخفى. متكئين: وقف حمزة بالتسهيل والحذف. عليهم ،

بأكـــواب: لايخفـــى وســـبق نظائـــره. وكأس: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. ولاينزفون: قرأ الكوفيون بكسر الزاى والباقون بالفتح ولاخلاف بينهم فى ضم الياء والـــشاهد بفرش سورة الصافات: فى ينزفون الزاى فاكسر (شـــ)ـــذا وقل... وفى الأخرى (ثـــ)ـــوى. والمراد بالأخرى هذا الموضع.

قوله تعالى:

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

وحور عين: قرأ حمزة والكسائى بالجر فيهما عطفا على جنات النعيم والباقون برفعهما عطفا على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أى فيهما أولهم أو خبر لمضمر أى نساؤهم حور عين والشاهد:

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا ... وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَعْتَلَى

القراءة

قالـــون بالرفع فى حور وعين والوقف على عين بالإسكان والإشمام والروم على القصر. حمزة بالجر فى اللفظين والوقف بالإسكان والروم على القصر واندرج الكسائى.

اللؤلؤ: المجرور قرأ السوسى وشعبة بإبدال الهمزة المتوسطة والشاهد : ويبدل للسوسى كل مسكن ، وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة ووقف حمزة عليها بإبدال الهمزة المتوسطة وفى المتطرفة: الإبدال واوا ساكنة ولا روم فى هذا الوجه. والتسهيل مع الروم. والإبدال واوا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لفظا. والروم على هذا الإبدال فهى أربعة عدا وثلاثة لفظا. أما هشام: فأحكام المتطرفة له كحمزة ولا إبدال له فى المتوسطة. تأثيما ، كثيرة لورش والكسائى ، ممنوعة وقفا ، مرفوعة وقفا: لا يخفى. أنشأناهن: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا. إنشاء: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

قوله تعالى:

عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

عربا: قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون بضمها والشاهد:

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَعْتَلى

ويسهل الجمع بعد ذلك.

لأصحاب: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. يصرون: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

الشرح والتحليل

ائذا ، ائنا: قرأ نافع والكسائى بالاستفهام فى الأول والخبر فى الثانى والباقون بالاستفهام فى الموضعين. وهم فى التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه على أصولهم فقالـــون والبصرى بتسهيل الثانية مع الإدخال. ورش وابن كثير بالتسهيل من غير إدخـــال. وهـــشام بالتحقيق والإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق وعدم الإدخال والـــشاهد بفرش سورة الرعد. وفى تحريرات الخليجى ما يسهل فهم هذه الأحكام.

متنا: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بكسر الميم والباقون بضمها والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

ملاحظة هامة: نقرأ لهشام بالخلف فى الإدخال.

القراءة

قالون بالاستفهام والتسهيل فى الثانية مع الإدخال وكسر ميم متنا والإخبار فى الموضع الثانى. أبوعمرو على هذا الوجه بضم ميم متنا والاستفهام فى الموضع الثانى مع تـــسهيل الثانية مع الإدخال. ورش بالاستفهام فى الموضع الأول مع التسهيل وعدم الإدخال وكسر ميم متنا والنقل والإخبار فى الموضع الثانى. ابن كثير على هذا الوجه بضم ميم متنا والاستفهام فى الموضع الثانى مع التسهيل وعدم الإدخال مع ملاحظة

تـــرك النقل. هشام بالاستفهام فى الموضعين مع تحقيق الهمزتين والإدخال وضم ميم متـــنا. ثم بالـــوجه الثانى له وهو تحقيق الهمزتين وعدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وشـــعبة. حفص على هذا الوجه بكسر ميم متنا واندرج خلاد. الكسائى على هذا الوجه بالإخبار فى الموضع الثانى. خلف بترك الغنة (ترابا وعظاما) وترك السكت فى المفصول مع الاستفهام فى الموضع الثانى وتحقيق الهمزتين. ثم بسكت المفصول.

قوله تعالى:

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

الشرح والتحليل

أو: قرأ قالون وابن عامر بإســـكان واو أو حرف عطف والباقون بفتح الواو حـــرف عطـــف دخلت عليه همزة الإنكار وأعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق (المـــراد بـــه ورش) حركة النقل كما توهم بل هى أصلية والشاهد بفرش سورة الصافات: وساكن معا أو آباؤنا (كـــ)ـــيف (بـــ)ـــللا.

القراءة

قالـــون بإسكان واو أو واندرج ابن عامر. ورش بفتح واو أو وقصر البدل وطـــويل المتصل والنقل واندرج وجه النقل لحمزة. حمزة بالسكت فى الوقف على الأولـــون. ورش بتوسط ، مد البدل. ابن كثير بتوسط المتصل وقصر البدل وترك النقل واندرج الباقون.

قوله تعالى:

قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾

القراءة

قالون بقراءته ولاحظ الاندراج. خلاد بالوقف بالنقل فقط على ترك السكت فى الأولين. حمزة بالسكت فى الأولين والوقف على الآخرين بالنقل والسكت. ورش بالـــنقل فى مواضـــعة الثلاثة مع ثلاثة البدل فى الآخرين. خلف بسكت المفصول ، الأولين والوقف على الآخرين بالنقل والسكت.

فمالئون: وقف حمزة بالتسهيل والإبدال ياء والحذف. عليه: لا يخفى. شرب: قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بالفتح لغتان فى مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم واللثم ولذا قيل المصدر هو المفتوح والمضموم اسم لما يشرب ولاخلاف بين القراءات المتواترة التى وصلت إلينا أن شربا من قوله تعالى (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) بالشعراء و (كل شرب محتضر) بالقمر بكسر الشين لأن المراد به النصيب من الماء والشاهد:

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَالْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صِفًا وِلاَ

الدين نحن: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

الشرح والتحليل

أفرءيتم: قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية. وعن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين والكسائى بحذفها. والباقون بتحقيقها والشاهد بفرش سورة الأنعام. ولاحظ الارتباط بميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾

الشرح والتحليل

أأنتم: قالون وأبوعمرو ووجه لهشام بتسهيل الثانية مع الإدخال. ولورش وابن كثير تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ويزيد لورش وجه إبدالها حرف مد لازم وأما الوجه الثانى لهشام فتحقيقهما مع الإدخال. وللباقين تحقيق الهمزتين بدون إدخال. تخلقونه أم: المنفصل.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون

بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وطويل المنفصل. ورش بالوجه الثانى له وهو إبدالها ألفا تمد طويلا وطويل المنفصل. ابن كثير بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم وقصر المنفصل. هشام بالوجه الثانى له وهو تحقيق الهمزتين مع الإدخال وتوسط المنفصل. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال واندرج عاصم والكسائى وذلك على توسط المنفصل. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل.

ملاحظة هامة

كان يمكن الجمع بين الآيتين السابقتين لبيان تحرير ورش كما أشار إليه صاحب غيث النفع وكما جاء فى حل المشكلات وصححها وذكر أن الإسقاط وغيره نص عليها خلافا للمنصورى المانع تسهيل أأنتم على إبدال أفرأيتم. أقول: قرأنا بالأوجه الأربعه وهى التسهيل والإبدال ألفا مع المد الطويل فى أفرءيتم وعليها التسهيل مع عدم الإدخال والإبدال ألفا مع المد الطويل فى أأنتم. ولم نقرأ بخلاف المنصورى ولم أعثر على هذا الخلاف فى الشروح. أى أن عملنا على الإطلاق بدون امتناعات.

الخالقون نحن: إدغام السوسى. قدرنا: قرأ ابن كثير بتخفيف الدال والباقون بالتشديد لغتان والشاهد:

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلاَ

وننشئكم: وقف حمزة بالإبدال ياء فقط.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الشرح والتحليل

النشأة: قرأ ابن كثير والبصرى بفتح الشين وألف بعدها فهمزة مفتوحة بالتوسط والباقون بإسكان الشين وهمزة مفتوحة بعدها والشاهد بفرش سورة العنكبوت:

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـــ ـــنَشَاءَةَ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

ووقـــف حمزة عليها بالنقل تقول (النشه) ، إبدالها ألفا على الرسم وفى النشر أنه مسموع قوى تقول (النشاه). الأولى: أحكام النقل والسكت والتقليل والإمالة. تذكرون: قرأ حفص وحمزة والكسائى بتخفيف الذال والباقون بالتشديد والشاهد بفرش الأنعام: وتذكرون الكل خف (عـــ)ــلى (شـــ)ــذا.

القراءة

قالون بقراءة النشأة كما شرح وتشديد تذكرون واندرج ابن عامر وشعبة. حفص على هذا الوجه بتخفيف ذال تذكرون. ورش بالنقل وتحرير البدل على ذات الياء فى الأولى كالآتى:

البدل	اليائى
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح وتقليل

مـــع ملاحظة تشديد الذال فى تذكرون. حمزة بالسكت فى الأولى مع الإمالة وتخفيف ذال تذكرون. خلاد على هذا الوجه بترك السكت واندرج الكسائى. ابن كثير بقراءة النشاءة كما شرح وتشديد ذال تذكرون مع ملاحظة الفتح فى الأولى. أبوعمرو على هذا الوجه بالتقليل فى الأولى.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

سبق نظيرهما قريبا.

لجعلـــناه: لا يخفى. فظلتم تفكهون: أولا لاحظ عدم تغليظ لام فظلتم لورش لـــسكونها. ولاحظ أن العمل على التخفيف فى تاء تفكهون للبزى كغيره وإن كان الـــنظم أورد لَـــه الخلاف فى ذلك لتحقيق ابن الجزرى أن التشديد ليس من طريق الحرز وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية:

وكنتم تمنون الذى تفكهو ن عن أحمد خفف من الحرز تعدلا

إنـــا لمغرمون: قرأ شعبة أئنا بهمزتين على الإستفهام التعجبى مع التحقيق من غير إدخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر والشاهد:

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صِفَا وِلاَ

بل نحن: الإدغام للكسائى وحده. ولاحظ الغنة والتشديد.

قوله تعالى:

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

سبق جمع نظيرهما قريبا مع ملاحظة صلة هاء الضمير فى أنزلتموه لابن كثير.

جعلناه: لا يخفى.

قوله تعالى:

ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾

الشرح والتحليل

أأنــتم: أحكـــام أأنتم ذكرت قريبا وستأتى فى القراءة. أنشأتم: إبدال الهمز للسوسى وحده. شجرتها أم: المنفصل.

القراءة

قالـــون بتسهيل الثانية مع الإدخال وإسكان الميم وتحقيق همز أنشأتم وقصر المنفصل واندرج دورى أبى عمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو ووجـــه لهشام. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز أنشأتم وقصر المنفصل. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. ورش بالتسهيل فى الثانـــية مع عدم الإدخال والصلة الطويلة فى الميم وطويل المنفصل والوقف بثلاثة الـــبدل. ثم بإبدال الهمزة ألفا مع المد الطويل مع الوقف أيضا بثلاثة البدل فهى ستة

أوجه لورش. ابن كثير بالتسهيل وعدم الإدخال وصلة الميم وقصر المنفصل. هشام بالتحقيق مع الإدخال وتوسط المنفصل. ابن ذكوان بالتحقيق مع عدم الإدخال وتوسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل والوقف على المنشئون بالتسهيل ، والإبدال ياء ، الحذف مع ضم الشين. خلف بسكت المفصول والوقف كما سبق لحمزة ولاحظ وقف حمزة على أأنتم بالتحقيق والتسهيل.

ملاحظة هامة

إذا جمعت الآيتين السابقتين يأتى لورش الستة أوجه المذكورة على كل من وجهى أفرأيتم فيكون المجموع له اثنا عشر وجها (خلافا للمنصورى المانع تسهيل أأنتم على إبدال أفرأيتم فتكون الأوجه عنده تسعة). ولم نقرأ بهذا الخلاف ولم أعثر عليه فى الشروح وإنما أورده صاحب حل المشكلات مع تصحيحه واستشهاده على صحة الأوجه الأثنى عشر والله أعلم. ولتأكيد صحة الأوجه الاثنى عشر ما ذكره صاحب غيث النفع من صحتها واستشهد عليها بقوله: وهو معنى قول شيخنا رحمه الله:

أريتم إن وصلت بأنتم ... أربعة إن سهلوا فيما مضى
سهل فأبدل ثانيا إن أبدلوا ... كذاك عن عثمان هذه ترى

قوله مضى أى الأول وهو أفرأيتم وقوله سهل جواب إن حذف الفاء للضرورة وفأبدل معطوف عليه. وثانيا تنازعه الفعلان وقوله إن ابدلوا كذلك أى إن أبدلوا الأول وهو أفرأيتم فالوجهان فى الثانى وهو أأنتم وعثمان هو ورش.

المنشئون نحن: إدغام السوسى. تذكره: ترقيق الراء لورش.

ربع

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾

قوله تعالى:

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾

الشرح والتحليل

فــلا أقــسم: المنفــصل. أقــسم بمواقع: إدغام السوسى. بمواقع: قرأ حمزة والكسائى بإسكان الواو من غير ألف والباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع والشاهد: بموقع الإسكان والقصر (شــ)ــائع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

رزقكم ،: لا إدغام فيه لسبق السكون على القاف. لقرآن ، إليه ، تبصرون ، غــير: لايخفــى. وجنت: مرسومة بالتاء المفتوحة ووقفها لا يخفى. وتصلية جحيم: إدغام السوسى. لهو: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ

الشرح والتحليل

العظيم: مابين السورتين. والأرض: أحكام النقل والسكت.

القراءة

قالــون بالبــسملة وترك النقل. ورش بالنقل. ورش بالسكت بين السورتين والنقل. أبوعمرو على هذا الوجه بترك النقل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين والنقل واندرج وجه النقل فى الوقف لحمزة. أبوعمرو بترك النقل واندرج ابن عامر. حمزة بالسكت فى الوقف على الأرض.

تابع

سورة الحديد

وهو ، الأول ، الآخر ، الظاهر ترقيق الراء لورش ، والأرض ، وهو ، شيء ، قدير وصلا ، استوى: لا يخفى. يعلم ما: إدغام السوسى. وهو ، بصير وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

ترجع: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم والشاهد:

وَفي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الـ أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

الأمور: توقف ورش فى النقل.

القراءة

قالون بقراءة ترجع الأمور كما شرح مع ترك النقل فى الأمور. ورش بالنقل. ابن عامر بقراءة ترجع الأمور كما شرح وترك النقل واندرج الكسائى. حمزة بالوقف بالنقل والسكت.

النهار المجرور ، وهو ، كبير وصلا: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

ومالكم: ميم الجمع. لاتؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى. وقد أخذ: نقل ورش والمفصول لحمزة. أخذ ميثاقكم: قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع القاف والباقوون بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف فالتوقف أولا لدورى أبي عمرو والشاهد:

بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ

وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

والحكم فى قراءة ميثاقكم مأخوذ من الإطلاق:

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

مؤمنين: توقف حمزة فى الوقف بإبدال الهمز. ولاحظ أنه لا إدغام للسوسى فى ميثاقكم لسكون ما قبل القاف والشاهد بالنظم.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة وقد أخذ ميثاقكم كما شرح وتحقيق همز مؤمنين. حمزة على ترك السكت فى المفصول بإبدال همز مؤمنين. دورى أبي عمرو بقراءة أخذ ميثاقكم كما شرح وتحقيق همز مؤمنين. خلف بالسكت فى المفصولين وإبدال همز مؤمنين. ورش بإبدال همز لا تؤمنون ، لتؤمنوا والنقل وقراءة أخذ ميثاقكم كقالون مع الصلة الطويلة فى ميم الجمع وإبدال همز مؤمنين. السوسى على هذا الوجه بترك النقل وقراءة أخذ ميثاقكم كدورى أبي عمرو وإسكان ميم الجمع. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة وقراءته السابقة واندرج ابن كثير ثم بمد الصلة.

ينزل: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بإسكان النون وتخفيف الزاى. والباقون بفتح النون وتشديد الزاى والشاهد بفرش البقرة.

قوله تعالى:

وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

بكم: ميم الجمع. لرءوف: قرأ البصرى وشعبة وحمزة والكسائى بترك الواو بعد الهمـــزة والــباقون بإثباتها والشاهد: ورءوف قصر (صحبته) (حــ)ــلا. ولاحظ بدل ورش فيها. ولاحظ وقف حمزة على رءوف بالتسهيل فقط ويسهل الجمع بعد ذلك.

ميراث ، والأرض: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ

الشرح والتحليل

وكــلا: ابن عامر وحده فى القراءة برفع اللام على أنه مبتدأ ووعد الله الخبر والعائــد محــذوف أى وعده الله. وزاد فى إتحاف فضلاء البشر تأكيدا لصحة هذه القــراءة. أما قراءة الباقين فهى بالنصب مفعولا أول لوعد تقدم على فعله أى وعد الله كلــهم الحــسنى وخــرج بالتقييد بهنا موضع النساء المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه ولاحظ ترك الغنة لخلف فى هذا الموضع. والشاهد:

ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـــ ـــظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

الحسنى: أحكام التقليل والإمالة وستأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بقــراءة كلا كما شرح بالنصب والفتح فى الحسنى. ورش بالتقليل واندرج أبوعمرو. خلاد بالإمالة واندرج الكسائى. ابن عامر بالرفع فى وكل والفتح فى الحسنى. خلف بقراءة وكلا بالنصب وترك الغنة والإمالة فى الحسنى.

قوله تعالى:

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

فيضاعفه: قرأ نافع وأبوعمرو وحمزة والكسائى. بألف بعد الضاد: ورفع الفاء علـى الاستئناف. قرأ ابن كثير بغير ألف وتشديد العين ورفع الفـاء. وقـرأ ابن عامـر كذلك لكن بصب الفاء على إضمار إن. وقرأ عاصم بالألف وتخفيف العين ونصب الفاء. والشاهد بفرش البقرة:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

وله أجر: المنفصل.

القراءة

قالـون بقراءة فيضاعفه كما شرح وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو والكسائى. ورش بطويل المنفصل واندرج حمزة. ابن كثير بقراءة فيضعفه كما شرح وقصر المنفصل. ابن عامر بقراءة فيضعفه كما شرح وتوسط المنفصل. عاصم بقراءة فيضاعفه كما شرح وتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ

القراءة

قالون بإسكان الميم والفتح فى بشراكم. دورى أبي عمرو بالإمالة فى بشراكم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بالإمالة فى يسعى ، بشراكم والسكت فى الأنهار. خلاد بترك السكت فى الأنهار واندرج الكسائى. ورش بإبدال همز المؤمنين ، المؤمنات والفتح فى يسعى والتقليل فى بشراكم والنقل فى الأنهار. السوسى على هذا الوجه بالإمالة فى بشراكم وترك النقل وهذا هو وجه الفتح له فى ترى المؤمنين. ورش

بالتقليل فى يسعى وبقية أحكامه. السوسى بالإمالة فى ترى المؤمنين وبقية أحكامه.

قوله تعالى:

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش وقراءة أنظرونا: لحمزة بهمزة قطع مفتوحة فى الابتداء والوصل وكسر الظاء من الإنظار أى أمهلونا. والشاهد:

ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء من نظر بمعنى انتظر كالقراءة الأولى وذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نُجب فيقول المنافقون انتظرونا لأنا مشاة ولا نستطيع لحوقكم. ويجوز أن يكون من النظر وهو الإبصار. والابتداء على هذه القراءة بهمزة مضمومة والتوقف هنا لحمزة. نوركم: ميم الجمع. قيل: الإشمام لهشام والكسائى. وراءكم: الطويل وهو هنا لورش أولا. فضرب بينهم: إدغام السوسى. ولاحظ الفرق فى الغنة بين قراءتى انظرونا.

القراءة

قالون بهمزة وصل وضم الظاء فى انظرونا وإسكان الميم وتوسط المتصل والإظهار فى فضرب بينهم. السوسى بالإدغام. ورش على قصر البدل بطويل المتصل وترقيق راء وظاهره. هشام بالإشمام فى قيل وتوسط المتصل واندرج الكسائى. قالون بصلة ميم الجمع. واندرج ابن كثير. ورش بتوسط ومد البدل. حمزة بطويل المنفصل الذى ترتب على قراءته بهمزة القطع وقراءة أنظرونا كما شرح وطويل المتصل.

قوله تعالى:

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

ينادونهم ألم: ميم الجمع المهموزة. بلى: توقف حمزة والكسائى فى الإمالة. جاء أمر: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد لقالون والبزى والبصرى. وتسهيل الثانية لورش وقنبل ولهما أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد للالتقاء بالساكن والباقون بتحقيقها وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان الميم والفتح فى بلى وإسقاط الأولى مع القصر فى جاء أمر واندرج أبوعمرو. قالون بالإسقاط مع المد واندرج أبوعمرو. هشام بتحقيق الهمزتين والفتح فى جاء واندرج عاصم. ابن ذكوان بالإمالة فى جاء على وجه هشام. حمزة بالإمالة فى بلى والسكت فى الأمانى والطويل والإمالة فى جاء وتحقيق الهمزتين وهذا الوجه له على ترك السكت فى المفصول. خلاد بترك السكت فى الأمانى. الكسائى على هذا الوجه بالفتح فى جاء والتوسط وتحقيق الهمزتين فى جاء أمر. قالون بصلة الميم مقصورة ووجهى الإسقاط مع القصر والمد فى جاء أمر واندرج البزى. قنبل بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية فى جاء أمر. ثم بإبدالها ألفا مع المد الطويل. قالون بصلة ميم الجمع ممدودة فى موضعيها والإسقاط مع المد فقط فى جاء أمر. ورش بالصلة الطويلة فى موضعيها والفتح فى بلى والنقل وتسهيل الثانية ، إبدالها ألفا مع المد الطويل فى جاء أمر. ثم بالتقليل فى بلى والقراءة السابقة مع وجهى جاء أمر. خلف بالسكت فى المفصولين والإمالة فى بلى والسكت فى الأمانى والطويل والإمالة وتحقيق الهمزتين فى جاء أمر.

قوله تعالى:

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

الشرح والتحليل

يؤخذ: قرأ ابن عامر بالتاء الفوقية لتأنيث فاعله لفظا والباقون بالياء التحتية لكونه مجازيا. والتوقف لورش والسوسى فى إبدال الهمز أولا. والشاهد: ويؤخذ غير الشام. منكم: صلة ميم الجمع. فدية: ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

مأواكم: إبدال الهمز للسوسى فقط. فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. مولكم: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. وبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا.

ربع

۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

قوله تعالى:

۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ

الشرح والتحليل

يأن: إبدال الهمز لورش والسوسى. آمنوا أن: المنفصل. قلوبهم: صلة الميم. نزل: قرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى ثلاثيا لازما مبنيا للفاعل وهو الضمير العائد لـ ما الموصولة. والباقون بتشديدها معدًّى بالتضعيف مسند الضمير اسم الله تعالى والشاهد:

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

فالقراءة لدورى أبى عمرو أولا. فطال: خلف ورش فى التغليظ والترقيق للفصل بالألف والتغليظ أرجح. ولاحظ أن تحرير فطال مع البدل على الإطلاق وليس فيه منع أحد الوجوه فإن هذا المنع خاص بلفظ (فصالا) دون طال ، يصالحا هكذا التحريرات. عليهم الأمد: كسر الهاء والميم وصلا لأبى عمرو. وضمهما لحمزة والكسائى. وكسر الهاء وضم الميم للباقين.

القراءة

قالـون بقصر المنفصل وإسكان الميم وتخفيف نزل وكسر الهاء وضم الميم فى علـيهم الأمـد. دورى أبى عمرو بتشديد نزل وكسر الهاء والميم فى عليهم الأمد. قالـون بصلة الميم وتخفيف نزل. ابن كثير بالتشديد فى نزل. قالون بتوسط المنفصل وإسـكان المـيم وتخفيف نزل واندرج حفص. دورى أبى عمرو بالتشديد فى نزل وكـسر الهـاء والميم فى عليهم الأمد وصلا. ابن عامر على هذا الوجه بكسر الهاء وضـم المـيم. الكسائى بضم الهاء والميم. قالون بصلة الميم وقراءته المعروفة. حمزة بطويل المنفصل وتشديد نزل وضم الهاء والميم فى عليهم الأمد والسكت فى الأمد. خلاد بترك السكت. ورش بإبدال همز يأن وطويل المنفصل وتخفيف نزل والتغليظ فى فطـال وكسر الهاء وضم الميم فى عليهم الأمد مع النقل فى الأمد كل ذلك على قـصر البدلين. ثم بالترقيق فى فطال وهو الوجه الثانى على قصر البدلين. ثم بتوسط ومـد الـبدلين وعلى كل منهما التغليظ والترقيق فى فطال. السوسى بقصر البدل وقصر المنفصل والتشديد فى نزل وكسر الهاء والميم فى عليهم الأمد.

وكثير ، الأرض ، الآيات: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَـٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَـٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

المصدقين والمصدقات: قرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق أى صـدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم أى آمنوا بما جاء به والباقون بالتشديد فيهما من تصدق أعنى الصدقة والأصل المتصدقين والمتصدقات أدغم التاء فى الصاد. والشاهد:

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

ولاخـلاف بيـنهم فى تـشديد الـدال. حسنا يضاعف: ترك الغنة لخلف.

يضاعف: قرأ ابن كثير وابن عامر بحذف الألف وتشديد العين والباقون بالألف والتخفيف والشاهد:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

فالتوقف هنا لابن عامر. لهم: ميم الجمع. ولهم أجر: أحكام ورش المفصول لحمزة.

القراءة

قالون بتشديد المصدقين والمصدقات وقراءة يضاعف بالمد وإسكان الميم. ورش بالصلة الطويلة. قالون بصلة الميم مقصورة وممدودة. ابن عامر بقراءة يُضَعّف بالتشديد وبدون ألف. خلف بترك الغنة وقراءة ويضاعف بالتخفيف والمد وترك السكت فى المفصول. ثم بسكت المفصول. ابن كثير بتخفيف المصدقين والمصدقات وقراءة يضعف بالتشديد والقصر وصلة ميم الجمع. شعبة على هذا الوجه بقراءة يضاعف بالتخفيف والمد وإسكان ميم الجمع.

الدنيا، الأموال ، الأولاد ،فتراه: لايخفى. وانتبه لصلة هاء الضمير لابن كثير.

قوله تعالى:

وَفِي ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٌ

الشرح والتحليل

الآخرة: نقل ورش وأحكام السكت لحمزة. ورضوان: شعبة بضم الراء. والشاهد بفرش سورة آل عمران: ورضوان اضمم غير ثانى كسره (صــ)ـح. ولاحظ فى الآية ترك الغنة لخلف. على قراءته. وترقيق راء ومغفرة لورش وكذلك الآخرة ويسهل الجمع بعد ذلك.

يؤتيه لورش والسوسى وابن كثير ، يشاء وقفا لهشام وحمزة: لا يخفى. العظيم ما: إدغام السوسى. نبرأها: وقف حمزة بالتسهيل فقط.

قوله تعالى:

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ

الشرح والتحليل

لكـيلا: مرسـوم بالوصل. تأسوا: إبدال الهمز لورش والسوسى. ما فاتكم: صلة الميم. بما آتاكم: المنفصل. آتاكم: قرأ أبوعمرو بقصر الهمزة والشاهد: وآتاكم فاقـصر (حـ)ـفيظا. والباقون بالألف بعدها. وأحكام الإمالة فيها وتحرير ورش تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وبالألف بعد الهمز فى آتاكم والفتح فيها. دورى أبي عمـرو بقصر الهمزة فى آتاكم. قالون بتوسط المنفصل والمد فى آتاكم. دورى أبي عمرو بقصر همزة آتاكم. الكسائى بالألف بعد الهمزة والإمالة. حمزة على هـذا الـوجه بطويل المنفصل. قالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل واندرج ابن كـثير. ثم بتوسط المنفصل. ورش بإبدال همز تأسوا وطويل المنفصل وتحرير البدل على ذات الياء كالآتى:

البدل	ذات الياء
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح وتقليل

السوسى بقصر المنفصل وقراءة أتاكم بالهمزة بدون ألف بعدها.

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ

الشرح والتحليل

يأمرون: إبدال الهمز. بالبخل: قرأ حمزة والكسائى بفتح الباء والخاء. وللباقين ضم الباء وإسكان الخاء والشاهد من فرش سورة النساء:

وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمْلَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ 

الشرح والتحليل

ومن يتول: ترك الغنة لخلف. الله هو الغنى: قرأ نافع وابن عامر بحذف هو بين لفظ الجلالة والغنى على جعل الغنى خبر إن. والباقون بإثباتها فصلا بين الاسم والخبر كما هو الأكثر ويسميه البصريون فعلا أى يفصل الخبر عن الصفة والكوفيون عمادا. وأعرب بعضهم هو مبتدأ وخبره الغنى والجملة خبران. واستحسن أبوعلى كونه فعلا فقط لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ أى رجح فصليته لحذفه فى القراءة الأخرى والشاهد: وقل هو الغنى هو احذف عم وصلا موصلا.

القراءة

قالون بحذف هو بين لفظ الجلالة والغنى واندرج ورش وابن عامر. ابن كثير بإثبات هو واندرج ما عدا السوسى وخلف. السوسى بالإدغام فى الله هو. خلف بترك الغنة وإثبات هو.

قوله تعالى:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ

الشرح والتحليل

لقد أرسلنا: النقل والمفصول. رسلنا: إسكان السين لأبى عمرو وحده الشاهد بفرش المائدة. فيه: صلة الهاء لابن كثير. شديد ومنافع: ترك الغنة لخلف. ولاحظ فى الآية إبدال همز بأس للسوسى دون ورش. والإمالة فى للناس المجرور لدورى أبى عمرو. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ

الشرح والتحليل

ولقد أرسلنا: النقل وأحكام المفصول. نوحا وإبراهيم: ترك الغنة لخلف. وإبراهيم: هشام بألف بعد الهاء. والباقون بياء بعد الهاء والشاهد بفرش البقرة. النبوءة: نافع بالهمز والباقون بدونه والشاهد بفرش سورة البقرة وأول التوقف لابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وكثير: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ

الشرح والتحليل

على آثارهم: المنفصل. آثارهم: ميم الجمع وقراءة أبي عمرو بالإمالة. برسلنا: إسكان السين لأبي عمرو وحده. عيسى لدى الوقف: لا يخفى. رأفة: إبدال الهمز للسوسى وحده وابن كثير هنا كباقى السبعة فى إسكان الهمز والخلاف فى موضع النور فقط قال فى الكنز فى سورة النور:

هنا خصصوا دون الحديد ورأفة   يحركه المكى فللاطلاق اهملا

رضوان: شعبة وحده بضم الراء والشاهد بفرش آل عمران وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وضم سين برسلنا وكسر راء رضوان. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة فقط وقصر هاء اتبعوه. ابن كثير بصلة هاء اتبعوه. أبوعمرو بالإمالـــة فى آثارهم وإسكان سين رسلنا وتحقيق همز رأفة للدورى. السوسى بإبدال همز رأفة. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وكسر راء رضوان. شعبة بضم راء رضوان. قالـــون بصلة ميم الجمع مع ملاحظة مد الصلة فى موضعه. دورى أبى عمرو بالإمالة فى آثارهم وإسكان سين برسلنا وكسر راء رضوان. دورى الكسائى على هذا الوجه بضم الـــسين فى برسلنا. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل فى موضعيه والتقليل فى آثارهم والـــنقل وصلة ميم الجمع الطويلة وطويل المتصل. ثم بتوسط ومد البدلين. حمزة بقصر البدل والفتح فى آثارهم والسكت فى الإنجيل وترك الغنة فى موضعيها لخلف وضم هاء عليهم وترك السكت فى المفصول وطويل المتصل. خلف بسكت المفصول. خلاد بالغنة فى موضعيها. خلاد بترك السكت فى الإنجيل والغنة.

وكثير ، يؤتكم: لا يخفى. ويغفر لكم: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى.

قوله تعالى:

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ

الشرح والتحليل

لئلا: إبدال الهمز لورش يا خالصة والشاهد ورد بباب الهمز المفرد. ولاحظ وقف حمزة عليها بالتحقيق والإبدال ياء لتوسط الهمز بزائد. شىء: توسط ومد ورش وأحكام السكت لحمزة. يؤتيه: إبدال الهمز وصلة هاء الضمير من يشاء: ترك الغنة لخلف. والوقف على الهمز المتطرف لهشام وحمزة. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بالوقف على يشاء بالطول والتوسط. هشام بالوقف بوجوهه الخمسة واندرج خلاد على وجه ترك السكت فى شىء فيما عدا التسهيل المرام مع المد. خلاد بالتسهيل المرام مع المد الطويل. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى يؤتيه مع تحقيق همزه.

السوسى بإبدال همز يؤتيه مع قصر هائه. حمزة بالسكت فى شىء وترك الغنة لخلف والوقف كما شرح لخلاد. خلاد بالغنة. ورش بإبدال همز لئلا وترقيق راء يقدرون وتوسط شىء وإبدال همز يؤتيه وطويل المتصل. ثم بمد شىء وبقية القراءة السابقة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ

الشرح والتحليل

العظيم: مابين السورتين. قد سمع: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. وتشتكى إلى الله: المنفصل.

القراءة

قالون بالبسملة والإظهار فى قد سمع وبقصر المنفصل قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن ذكوان وعاصم. ورش بطويل المنفصل. أبوعمرو بالإدغام فى قد سمع وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل واندرج هشام والكسائى. ورش بالسكت بين السورتين والإظهار وطويل المنفصل. ابن ذكوان على هذا الوجه بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالإدغام وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بالتوسط فى المنفصل واندرج هشام. ورش بالوصل بين السورتين والإظهار وطويل المنفصل. ابن ذكوان على هذا الوجه بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالإدغام وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بالتوسط فى المنفصل واندرج هشام. حمزة على هذا الوجه الأخير بطويل المنفصل. والله أعلم.



الجزء الثامن والعشرون

ربع

تابع سورة المجادلة

قوله تعالى:

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ

الشرح والتحليل

يظهرون: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف (يظهرون) وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وألف بينهما (يظاهرون) وابن عامر وحمزة والكسائى بفتح الياء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (يظاهرون). وإنما خالف حمزة ومن معه قراءهم فى الأحزاب لعدم المسوغ لأن الحذف إنما كان لاجتماع التاءين وهنا ياء تحتية ثم تاء فوقية فلم يجتمع المثلان والشاهد بفرش سورة الأحزاب:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

منكم: ميم الجمع. نسائهم: توقف ورش. ولاحظ أن أمهاهم: هنا ليس فيها خلاف فهى للكل بضم الهمزة وفتح الميم ولم يذكر فى مواضع الخلاف بسورة النساء.

القراءة

قالون بقراءة يَظَّهَّرون كما شرح وإسكان الميم وتوسط المتصل واندرج أبوعمرو. ورش بطويل المتصل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ابن عامر بقراءة يَظَّاهرون كما شرح وتوسط المتصل واندرج الكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل. عاصم بقراءة يُظاهرون كما شرح وتوسط المتصل.

قوله تعالى:

إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ

الشرح والتحليل

إن أمهاهم: النقل والمفصول. أمهاهم إلا: ميم الجمع المهموزة. اللاء: قرأ قالون وقنبل بهمزة محققة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا فإذا وقفا فلهما ما فى الوقف على نحو السماء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل المد مع السكون. وورش والبزى والبصرى بتسهيل الهمزة بين بين وبدون ياء بعدها مع المد والقصر وصلا مع ملاحظة الطويل لورش. ويوقف لهم بإبدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشبع. ويجوز لهم أيضا الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والقصر ولا تنس الطويل لورش وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية:

وبالروم كل اللاء سهل وأبدلا ... بيا ساكن وقفا لمن فيه سهلا

وقال المنصورى:

فى وجه تسهيل وقوف اللائى ... برومه أو بسكون الياء

وللإبيارى:

فى اللاء إن وقفت للمسهل ... رم وامدد اقصر وبياء طولا

وعن البزى والبصرى: أيضا إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا من أجل الساكن قال البصرى هى لغة قريش. وقرأ ابن عامر والكوفيون: بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كالقاضى والرامى وهم على أصولهم فى المد. ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر لتوسط الهمز. والشاهد بفرش سورة الأحزاب:

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الّلاءِ وَالْيَاءَ بَعْدَهُ ... ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا ... وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

وارجع إلى غيث النفع ففيه عزو القراءات إلى مصادرها.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة اللاء بتوسط المتصل وبهمزة محققة مكسورة بدون يـاء بعـدها. أبوعمـرو بقراءة اللاء بالتسهيل مع المد والقصر. ووقفه على هذا التـسهيل شرح سابقا. ثم بالإبدال ياء سـاكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا. ابن عامر بقراءة اللائى بتوسط المتصل وبتحقيق الهمزة وياء ساكنة بعدها واندرج عاصم والكـسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصولين وعلى الوجه السابق لابن عامر بطويل المتصل فى اللائى ووقفه كما شرح. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة وقراءته السابقة واندرج قنبل. البزى بالوجهين السابق شرحهما لأبى عمرو وهما التسهيل ، الإبـدال. قالـون بمد الصلة. ورش بالنقل وصلة ميم الجمع الطويلة وقراءة اللاء بتسهيل الهمزة وبدون ياء بعدها مع المد والقصر ووقفه كما شرح. خلف بالسكت فى المفصولين وقراءة اللائى كما شرح له مع طويل المتصل.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ

الشرح والتحليل

يظهـرون: شـرحت وذكرت الشواهد بالآية السابقة. نسائهم: ميم الجمع وورش فى الطويل. فتحرير رقبة: إدغام السوسى.

القراءة

قالـون بقراءة يظهرون وإسكان الميم والإظهار فى تحرير رقبة واندرج دورى أبى عمـرو. الـسوسى بالإدغام. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بطويل المتـصل وتـرقيق راء فتحرير. ابن عامر بقراءة يظاهرون وتوسط المتصل واندرج الكـسائى. حمـزة على هذا الوجه بطويل المتصل وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. عاصم بقراءة يظاهرون وتوسط المتصل.

لتؤمـنوا ، وللكافـرين ، عذاب أليم وقفا: لايخفى. فينبئهم: وقف حمزة بالتسهيل والإبدال ياء مضمومة. أحصاه ، شىء: لا يخفى. يعلم ما: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ

القراءة

قالون بالفتح فى نجوى ، إسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل ومد الصلة. ورش على الفتح فى نجوى بالنقل وطويل المنفصل وصلة الميم الطويلة والفتح كذلك فى أدنى. ورش بالتقليل فى نجوى ، أدنى وبقية أحكامه. أبوعمرو بترك النقل وقصر المنفصل والفتح فى أدنى. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة فى نجوى ، أدنى وترك السكت فى المفصولات وطويل المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل والوقف على القيامة بالإمالة وجها واحدا. خلف بالسكت فى المفصولات. ولاحظ وقف حمزة على ينبئهم بالتسهيل ، والإبدال ياء فالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش.

قوله تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ

الشرح والتحليل

الذين نهوا: إدغام السوسى. النجوى: أحكام التقليل والإمالة. عنه: صلة الهاء لابن كثير. ويتناجون: قرأ حمزة ينتجون بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله ينتجيون ونقلت ضمة الياء لثقلها

إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو . والباقون يتناجون بتاء ونون مفتوحتين وألف وفتح الجيم من التناجى من النجوى أيضا والشاهد:

وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ

بالإثم: النقل لورش وأحكام السكت لحمزة. جاءوك: ابن ذكوان بالإمالة. فى أنفسهم: المنفصل. أنفسهم: ميم الجمع. ومعصيت: رسم بالتاء المفتوحة فيقف عليها بالهاء ابن كثير وأبوعمرو والكسائى بالهاء والإمالة. والباقون بالتاء على الرسم مع الإسكان ، الروم للكسر.

القراءة

قالون بقراءة يتناجون كما شرح وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان وصلة الميم. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءوك وتوسط المنفصل. ورش على الفتح فى النجوى بالنقل وطويل المتصل فى جاءوك مع قصر البدل ومده وطويل المنفصل. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عنه وقصر المنفصل وصلة الميم. ورش بالتقليل فى النجوى وتوسط ، مد البدل فى جاءوك. دورى أبي عمرو بترك النقل وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل. حمزة بالإمالة فى النجوى وقراءة ينتجون كما شرح والسكت فى بالإثم والطويل والإمالة فى جاءوك وطويل المنفصل. خلاد بترك السكت فى الإثم. الكسائى بقراءة يتناجون كما شرح وتوسط المتصل والمنفصل. السوسى بالإدغام والتقليل فى النجوى وقصر المنفصل.

يصلونها: تغليظ اللام لورش. فبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى. بالإثم ، والتقوى على وزن فعلى ، إليه: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ

الشرح والتحليل

النجوى: أحكام التقليل والإمالة. ليحزن: قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى.

والباقون بفتح الياء وضم الزاى والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْـ ـــبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

آمنوا: تحرير البدل مع ذات الياء لورش كما سيأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءة ليحزن كما شرح وإسكان الميم وقصر شيئا. ورش على الفتح فى ذات الـــياء وقصر البدل بالتوسط فى شيئا ، النقل. قالون بصلة ميم الجمع. ورش على الفتح فى ذات الـــياء بالمد فى البدل وعليه التوسط ، المد فى شيئا. ابن كثير بقراءة ليحزن كما شرح وصـــلة مـــيم الجمع. ابن عامر على هذا الوجه بإسكان ميم الجمع واندرج عاصم. ورش بالتقلـــيل فى الـــنجوى وقراءة ليحزن وتوسط البدل وعليه التوسط فى شيئا. ثم بمد البدل وعليه التوسط ، المد فى شيئا مع ملاحظة النقل.

وهاك ملخص إجمالى لقراءة ورش

ذات الياء	البدل	شيئا
فتح	قصر	توسط
فتح	مد	توسط ، مد
تقليل	توسط	توسط
تقليل	مد	توسط ، مد

أبوعمرو على التقليل فى النجوى بقراءة ليحزن كما شرح. حمزة بالإمالة فى النجوى والسكت فى شيئا وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. خلاد بترك السكت فى شيئا واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ

الشرح والتحليل

يأيهـــا: المنفصل. قيل لكم: ميم الجمع فى لكم وإدغام السوسى. والإشمام فى قـــيل لهـــشام والكسائى. المجالس: قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون بإسكان الجيم وبدون ألف على الإفراد والشاهد:

وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة المجلس بالإفراد واندرج دورى أبى عمـــرو. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بالإدغام. قالون بتوسط المنفصل وإســـكان الميم واندرج دورى أبى عمرو وابن ذكوان. عاصم بقراءة المجالس بالجمع. قالـــون بـــصلة الميم وقراءة المجلس بالإفراد. هشام بالإشمام فى قيل واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل واندرج حمزة. ورش بتوسط ، مد البدل.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ

الشرح والتحليل

قـــيل: الإشمـــام لهـــشام والكسائى. انشزوا ، فانشزوا: قرأ نافع وابن عامر وشـــعبة بخلف عنه وحفص بضم الشين. والباقون بالكسر وهو الوجه الثانى لشعبة والشاهد:

وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلاَ

أمنوا: بدل ورش. منكم: ميم الجمع.

تحقيق الابتداء بقوله تعالى انشزوا على كلتا القرائتين

قال فى الكنز:

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه عـــلا عـــم والتفصيل فى بدئه حلا

فهمـــز انشزوا اضمم حيث ما ضم وإن كـــسر الشين اكسر الهمز أولا

القراءة

قالـــون بإسكان الميم مع ملاحظة ضم شين انشزوا ، فانشزوا واندرج ورش علـــى قـــصر الـــبدل ، وابن ذكوان واندرج وجه الضم فى الشين لشعبة واندرج حفـــص. قالون بصلة الميم. ورش بتوسط ، مد البدلين. ابن كثير بكسر الشين فى الموضـــعين وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج الوجه الثانى لـــشعبة وهـــو كـــسر الشين واندرج حمزة. هشام بالإشمام فى قيل وضم الشين فى الموضعين. الكسائى على هذا الوجه بكسر الشين.

نجواكم على وزن فعلى ، صدقة وقفا ، خير ، وأطهر وقفا لحمزة: لا يخفى.

قوله تعالى:

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ

القراءة

قالون بالتسهيل فى الهمزة الثانية مع الإدخال وإسكان الميم والفتح فى نجواكم واندرج وجه التسهيل لهشام. أبوعمرو على هذا الوجه بالتقليل فى نجواكم. قالون بصلة الميم مقصورة وممدودة. ورش بالتسهيل وعدم الإدخال وصلة الميم الطويلة ، الفـــتح والتقلـــيل فى نجواكم. ثم بالإبدال ألفا تمد لازما والفتح والتقليل فى نجواكم أيضا. ابن كثير بالتسهيل وعدم الإدخال وصلة الميم مقصورة. هشام بالوجه الثانى له وهو تحقيق الهمزتين مع الإدخال والفتح فى نجواكم. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وعدم الإدخال والفتح فى نجواكم واندرج عاصم. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى نجواكم واندرج الكسائى. خلف بالسكت فى المفصول والإمالة فى نجواكم.

الصلاة ، خبير: لا يخفى.

ربع

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟

عليهم ، شيئا ، النار المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. يحسبون: كسر السين لنافع وابن كثير والفتح للباقين والشاهد بفرش البقرة: ويحسب كسر السين مستقبلا (سما) (ر)ضاه. شيء: توسط ، مد ورش. ووقف هشام وحمزة ووقفهما بالنقل والإدغام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ

القراءة

قالون بكسر الهاء وضم الميم وإسكان الميم. ورش على الفتح فى فأنساهم بترقيق راء ذكر. قالون بصلة الميم. ورش بالتقليل فى فأنساهم وترقيق راء ذكر. أبوعمرو بكسر الهاء والميم والفتح فى فأنساهم. حمزة بضم الهاء والميم والإمالة فى فأنساهم واندرج الكسائى.

الخاسرون ، الأذلين: لا يخفى. ورسلى إن : فتح ياء الإضافة لنافع وابن عامر والإسكان للباقين والشاهد:

وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً ... وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلاَ

والترجمة معطوفة على الفتح.

قوله تعالى:

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ثم بالصلة مع ملاحظة مد الصلة. خلاد على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل والمتصل. خلاد بالسكت فى الآخر. ورش بإبدال همز يؤمنون والنقل فى مواضعه المتعددة وقصر البدل فى موضعيه وطويل المنفصل والمتصل وصلة ميم الجمع الطويلة فى مواضعها وترقيق راء عشيرتهم. ثم بتوسط ، مد البدلين. السوسى بترك النقل فى الآخر وقصر المنفصل وتوسط المتصل. خلف بترك الغنة والسكت فى الآخر وطويل المنفصل والمتصل وترك السكت فى المفصولات. خلف بالسكت فى المفصولات.

قوله تعالى:

أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ

القراءة

قالون بتوسط المتصل وكسر الهاء وضم الميم فى قلوبهم الإيمان وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. دورى أبى عمرو بكسر الهاء والميم فى قلوبهم الإيمان. الكسائى بضم الهاء والميم. ورش بطويل المتصل وكسر الهاء وضم الميم والنقل ووجوه البدل فى الإيمان. حمزة بضم الهاء والميم فى قلوبهم الإيمان مع السكت. ثم بترك السكت لخلاد. السوسى بتوسط المتصل والإدغام فى أولئك كتب وكسر الهاء والميم فى قلوبهم الإيمان. ولاحظ أنه لا ترقيق لورش فى راء بروح منه لأن كسرة الباء ليست لازمة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ

الشرح والتحليل

ألا إن: المنفصل. الله هم: إدغام السوسى. المفلحون: مابين السورتين.

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبسملة واندرج ابن كثير ودورى أبي عمرو. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين. السوسى بالإدغام فى الله هم والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. قالون بتوسط المنفصل والبسملة واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر. ورش بطويل المنفصل والبسملة والسكت بين السورتين والنقل فى الأرض. ثم بالوصل بين السورتين والنقل فى الأرض واندرج حمزة فى وجه النقل وقفا. حمزة بالسكت فى الأرض.

تابع

سورة الحشر

وهو ، ديارهم المجرور: لا يخفى. لأول: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ

الشرح والتحليل

وظنوا أنهم: المنفصل. أنهم: ميم الجمع. وقذف فى: إدغام السوسى. قلوبهم الرعب: كسر الهاء والميم لأبى عمرو وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. وقراءة ابن عامر والكسائى بضم عين الرعب. والباقون بإسكانها. والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْباً وَيَغْشى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم وكسر الهاء وضم الميم مع إسكان عين الرعب فى قلوبهم الرعب. دورى أبى عمرو بكسر الهاء والميم. السوسى على هذا الوجه بالإدغام فى قذف فى. قالون بصلة الميم وقراءته السابقة واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والقراءة السابقة له. ابن عامر على هذا الوجه بضم عين الرعب. دورى أبى عمرو بكسر الهاء والميم وإسكان عين الرعب. الكسائى بالإمالة فى فأتاهم وضم الهاء والميم والعين فى قلوبهم الرعب. قالون بصلة ميم الجمع وقراءته السابقة. ورش بطويل المنفصل والفتح فى فأتاهم. ثم بالتقليل. حمزة بالإمالة فى فأتاهم وضم الهاء والميم وإسكان العين فى قلوبهم الرعب.

قوله تعالى:

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

يخربون: قرأ أبوعمرو بفتح الخاء وتشديد الراء. والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء والشاهد: يخربون الثقيل (حـ)ـز. بيوتهم: قرأ ورش وأبوعمرو وحفص بضم الباء والباقون بالكسر والشاهد بفرش البقرة:

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

ولاحظ ميم الجمع. يا أولى: المنفصل. الأبصار: تقليل ورش وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى.

القراءة

قالـــون بالتخفيف فى يخربون وكسر باء بيوقم وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالـــون بتوســـط المنفصل والفتح فى الأبصار. دورى الكسائى بالإمالة فى الأبصار. حمـــزة بطويل المنفصل والوقف على الأبصار بالنقل والسكت مع الفتح فيها. قالون بـــصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. ورش بضم باء بيوقم وإبدال همز المؤمنين وترقيق راء فاعتبروا وطويل المنفصل والنقل والتقليل فى الأبصار. حفص على هذا الوجه بتحقيق همز المؤمنين وتفخيم راء فاعتبروا وتوسط المنفـــصل. أبوعمـــرو بقراءة يخربون بالتشديد وضم باء بيوقم وتحقيق همز المؤمنين للـــدورى وقصر المنفصل والإمالة فى الأبصار. ثم بتوسط المنفصل. السوسى بإبدال همز المؤمنين وقصر المنفصل والإمالة فى الأبصار.

قوله تعالى:

وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وكسر الهاء وضم الميم فى عليهم الجلاء وإسكان الميم. قالـــون بصلة الميم. أبوعمرو بكسر الهاء والميم فى عليهم الجلاء والتقليل فى الدنيا. قالـــون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. دورى أبي عمرو بكسر الهاء والميم والتقلـــيل فى الدنيا. الكسائى بضم الهاء والميم فى عليهم الجلاء والإمالة فى الدنيا. ورش بطـــويل المنفـــصل وكسر الهاء وضم الميم وطويل المتصل والفتح والتقليل فى الدنيا . حمزة بضم الهاء والميم فى عليهم الجلاء والإمالة فى الدنيا.

الآخرة ، النار المجرور ، عليه ، يشاء وقفا لهشام وحمزة ، شىء: لا يخفى.

قوله تعالى:

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ

الشرح والتحليل

مـا أفـاء: المنفـصل. القرى: فتح وتقليل ورش وإمالة أبى عمرو ودورى الكـسائى. ولاحـظ أن كـى لا: مرسومة بالقطع. يكون دولة: قرأ هشام يكون بوجهى التذكير والتأنيث ودولة بالرفع فقط. والباقون بالتذكير والنصب والشاهد:

وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخْرِبُونَ الثِّقِيلَ حُزْ ... وَمَعْ دُوَلَةً أَنِّث يَكُونُ بِخُلْفِ لَلا

وفى حـل المشكلات للخليجى: ومعنى قول الشاطبى (ومع دولة أنث يكون بخلف لا) أن هشاما يقرأ دولة بالرفع كما نطق به وله فى تكون الخلاف بين التذكير والتأنيث قال الإقرانى:

كى لا يكون دولة برفعه ... مع الخلاف فى يكون ذا بدا

ولا يجوز فيها النصب فى التأنيث كما قال فى الطيبة: وامنع مع التأنيث نصبا لـو وصـف. وكـان مع الرفع تامة ومع النصب ناقصة اسمها ضمير الفىء. ومن ضوابط الإبيارى:

يكون فذكرها وأنث ودولة ... برفع على الوجهين عند هشامنا

ومن الكنز:

ومع دولة أنث يكون بخلف لا ... وذا الخلف فى التأنيث لا الرفع فاقبلا
فأنث وذكر عنه مع رفع دولة ... وعن غيره ذكر مع النصب تعدلا

القراءة

قالـون بقصر المنفصل والفتح فى القرى وقراءة يكون بالياء ودولة بالنصب كما شرح. أبوعمرو بالإمالة فى القرى والتقليل فى القربى والفتح فى اليتامى. قالون بتوسط المنفصل وقراءة يكون دولة كما شرح. هشام على هذا الوجه بقراءة دولة

بالرفع. ثم بالوجه الثانى له وهو تكون بالتأنيث ورفع دولة. دورى أبى عمرو بالإمالة فى القرى والتقليل فى القربى والفتح فى اليتامى وقراءة يكون بالياء ودولة بالنصب كما شرح. الكسائى بالإمالة فى القربى ، اليتامى. ورش بطويل المنفصل والمتصل والنقل فى موضعيه والتقليل فى القرى والفتح فى القربى واليتامى والنقل فى الأغنياء. ثم بالتقليل فى القربى ، اليتامى. حمزة بترك السكت فى المفصول والإمالة فى القرى ، القربى ، واليتامى والسكت فى الأغنياء. خلاد بترك السكت فى الأغنياء. خلف بالسكت فى المفصول ، الأغنياء.

قوله تعالى:

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى موضعيها وصلة ميم الجمع. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم ثم بالصلة. الكسائى بالإمالة فى آتاكم ، نهاكم. ورش بطويل المنفصل وتحرير البدل على ذات الياء كالآتى:

البدل	ذات الياء
قصر	فتح
توسط	تقليل
مد	فتح ، تقليل

حمزة بالإمالة فى آتاكم ، نهاكم.

قوله تعالى:

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ

الشرح والتحليل

للفقراء: الطويل. ديارهم: ميم الجمع. وأحكام التقليل والإمالة. ورضوانا

وينصرون: شعبة بضم الراء والشاهد بفرش سورة آل عمران: ورضوان اضمم غير ثـان العقود كسره (صـ)ـح. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى ورضوانا وينصرون. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

الشرح والتحليل

والإيمان: النقل لورش وأحكام السكت لحمزة. قبلهم: ميم الجمع. اليهم: ضم الهـاء لحمزة. مما أوتوا: المنفصل. ويؤثرون: توقف السوسى فى إبدال الهمز ولورش ترقيق الراء فيها مع إبدال الهمز. تبوءوا: وقفا بدل ورش ووقف حمزة بالتسهيل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وتحقيق همز يؤثرون. السوسى بإبدال همز يؤثـرون. قالون بتوسط المنفصل وفتح تاء التأنيث والفتح فى خصاصة واندرج مع من اندرج وجه وقف الكسائى بالفتح. الكسائى بالإمالة. خلاد على ترك السكت فى الإيمان بضم هاء إليهم وطويل المنفصل. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل. ورش بالنقل ووجوه البدل فى الإيمان وطويل المنفصل ووجـوه البدل فى أوتوا وإبدال همز يؤثرون مع ترقيق الراء فيها. حمزة بالسكت فى الإيمان وضم هاء إليهم.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

جـاءوا: أحكام الطويل والإمالة وبدل ورش. بعدهم: ميم الجمع. اغفر لنا: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. ربنا إنك: المنفصل. رءوف: بعدم مد الهمز لمدلول: ورءوف قصر (صحبته) (حـ)ـلا. وفيها بدل ورش.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وقراءة رءوف بالواو بعد الهمزة . دورى أبي عمـرو على الإظهار فى اغفر لنا بقصر رؤف أى بقراءتها بدون واو بعد الهمزة. قالون بتوسـط المنفصل. دورى أبي عمرو بقصر رءوف واندرج شعبة والكسائى. أبوعمرو بالإدغام فى اغفر لنا وقصر المنفصل وقصر رءوف. ثم بتوسط المنفصل للدورى. قالون بـصلة الميم وقصر المنفصل وتوسطه. ورش بطويل المتصل والنقل مع وجوه البدل فى مواضـعه جـاءوا ، بالإيمـان ، آمنوا ، رءوف وطويل المنفصل. ابن ذكوان بالتوسط والإمالـة فى جـاءوا وتوسط المنفصل. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءوا والسكت فى بالإيمان وطويل المنفصل وقراءة رءوف بالقصر. خلاد بترك السكت فى بالإيمان.

ربـع

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ

قوله تعالى:

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

الـذين نافقوا: إدغام السوسى. لإخوانهم الذين: أبوعمرو بكسر الميم وصلا وحمـزة والكسائى بضمهما. من أهل ، لئن أخرجتم: النقل وأحكام المفصول وانتبه لتعدد مواضع المفصول بالآية. أخرجتم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بكسر الهاء وضم الميم فى لإخوانهم الذين وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة. ورش بالنقل وصلة الميم الطويلة. دورى أبي عمرو بكسر الهاء والميم فى لإخوانهم الذين. حمزة بضم الهاء والميم وترك السكت فى المفصولات وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة واندرج الكسائى. خلف بالسكت فى المفصولات. السوسى بالإدغام وكسر الهاء والميم فى لإخوانهم الذين.

لئن: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. لا يخرجون: اتفقوا هنا على أنه بفتح الياء وضم الراء. لأنتم: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

قوله تعالى:

لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ

الشرح والتحليل

لا يقاتلونكم: ميم الجمع. جميعا إلا: النقل والمفصول. من وراء: ترك الغنة لخلف. وراء: المتصل. جدر: قرأ ابن كثير وأبوعمرو بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد. والباقون بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع وعلى قراءة أبي عمرو فله الإمالة والشاهد:

وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِى أُسْوَةٍ إِنِّي بَياءِ تَوَصَّلاَ

قرى وقفا: لا يخفى.

القراءة

قالون بإسكان الميم وتوسط المتصل وقراءة جدر بالجمع كما شرح. أبوعمرو بقراءة جدار بالإفراد مع الإمالة. خلاد بطويل المتصل وقراءة جدر بالجمع. خلف بترك الغنة. ورش بالنقل فى الموضعين. خلف بالسكت فى المفصولين وترك الغنة. قالون بصلة الميم وقراءة جدر بالجمع. ابن كثير على هذا الوجه بقراءة جدار بالإفراد.

بأسهم: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا.

قوله تعالى:

تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ

الشرح والتحليل

تحسبهم: كسر السين لمدلول (سما) (ر)ضاه والفتح للباقين. ولاحظ ميم الجمع. شتى: أحكام التقليل والإمالة ولاحظ أنها على وزن فعلى. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى جميعا وقلوبهم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

قال للإنسان: إدغام السوسى. للإنسان: النقل والسكت. برىء: المتصل. إنى أخاف: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) والإسكان للباقين. ولاحظ أنه فى برىء وقف هشام وحمزة بالإدغام فقط مع الإسكان والإشمام والروم وذلك لزيادة الياء.

القراءة

قالون بتوسط المتصل وفتح ياء الإضافة فى إنى أخاف. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. خلاد بطويل المتصل وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل. ورش بالنقل وطويل المتصل وفتح ياء الإضافة. حمزة بالسكت وطويل المتصل وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل. السوسى بالإدغام وتوسط المتصل وفتح ياء الإضافة.

النار المجرور: لا يخفى. جزاؤا: رسم بالواو ونص عليه فى إتحاف الأنام فيقف عليه هشام وحمزة بخمسة القياس: ثلاثة الإبدال ، التسهيل المرام مع المد والقصر. وسبعة الرسم وهى إبدال الهمزة واوا مع المد والتوسط والقصر مع السكون المجرد والإشمام فى الثلاثة والروم مع القصر. كالذين نسوا: إدغام السوسى. خبير ، فأنساهم: لايخفى ولاحظ دقة الجمع هنا. النار المجرور ، الجنة وقفا للكسائى ، الفائزون وقفا

لحمزة ، القرآن ، الأمثال ، للناس ، والشهادة وقفا للكسائى ، المؤمن ، المتكبر وصلا: لا يخفى. البارئ: إمالة دورى الكسائى وحده والفتح للباقين والشاهد:

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَّمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَّلاَ

ولاحظ وقف هشام وحمزة على البارئ. بالإبدال حرف مد ولا إشمام ولا روم على هذا الوجه. وبالتسهيل المرام. وبالإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول نطقا. وعلى هذا الوجه الإشمام والروم فهى خمسة عدا وأربعة نطقا. المصور له: ترقيق الراء وصلا لورش ، إدغام السوسى.

قوله تعالى:

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ

القراءة

قالون بقراءته. أبوعمرو بالتقليل فى الحسنى. الكسائى بالإمالة. ورش بالنقل وطويل المتصل والفتح والتقليل فى الحسنى. حمزة بالسكت والإمالة فى الحسنى. خلاد بترك السكت فى الأسماء والإمالة فى الحسنى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ

إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي ج

الشرح والتحليل

وهـــو: أســكن (ر)اضيا (بــ)ــاردا (حــ)ــلا. الحكيم: مابين السورتين. يأيها: المنفصل. عدوكم: ميم الجمع. تؤمنوا: توقف السوسى. اليهم ، جاءكم: لا يخفى. مرضاتي: الإمالة للكسائى وحده وهى من مفرداته.

القراءة

قالـــون بإسكان هاء وهو والبسملة وقصر المنفصل وإسكان الميم وتحقيق همز تؤمـــنوا واندرج دورى أبي عمرو. السوسى بإبدال همز تؤمنوا. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى مرضاتى واندرج دورى أبي عمرو. الكـــسائى بالإمالة فى مرضاتي. قالون بصلة الميم. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل وتحقيق همز تؤمنوا للدورى. السوسى بإبدال همز تؤمنوا. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت. ورش بـــضم هاء وهو والبسملة وقصر البدل مع طويل المنفصل وصلة ميم الجمع الطويلة وطويل المتصل وإبدال همز تؤمنوا. ثم بتوسط ، مد البدل. ابن كثير بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع مقصورة. ابن عامر بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى جاءكم لهشام واندرج عاصم. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءكم. ورش بالسكت بين الـــسورتين ووجوه البدل وقراءته السابقة. ثم بالوصل بين السورتين وقصر البدل. حمزة بترك السكت فى المفصولات وأولها وعدوكم أولياء وطويل المتصل وضم هاء إلـــيهم والإمالة فى جاءكم. خلف بسكت المفصولات. ورش بتوسط ، مد البدل. ابن عامر بالسكت بين السورتين وتوسط المنفصل والفتح فى جاءكم لهشام. والإمالة لابن ذكوان. ثم بالوصل بين السورتين وقراءته السابقة للراويين.

تابع

سورة الممتحنة

قوله تعالى:

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ

الشرح والتحليل

تسرون: ترقيق الراء لورش. اليهم: ميم الجمع ، ضم الهاء لحمزة. وأنا أعلم: قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وكل من راوييه على أصله فى المد والباقون بحذفها لفظا ولا خلاف بينهم فى إثباتها وقفا لاتباع الرسم والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ   وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُجِّلاَ

القراءة

قالـــون بإســـكان الميم وإثبات ألف أنا وصلا وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفـــصل فى مواضعه الثلاثة. أبوعمرو بحذف ألف أنا وصلا وقصر المنفصلين بعده. دورى أبى عمـــرو علـــى هذا الوجه بتوسط المنفصلين واندرج ابن عامر وعاصم والكـــسائى. السوسى بالإدغام فى أعلم بما وقصر المنفصل. قالون بصلة ميم الجمع وإثـــبات ألف أنا وصلا وقصر المنفصل عموما. ثم بتوسطه فى مواضعه الثلاثة. ابن كثير بحذف ألف أنا وصلا وقصر المنفصل فى موضعيه. حمزة بضم هاء إليهم وطويل المنفـــصل. ورش بترقيق راء تسرون وإثبات ألف أنا وصلا مع طويل المنفصل فيها وفى موضعيه بعد.

يفعلـــه: صـــلة الهاء لابن كثير. فقد ضـــل: الإدغام لورش وأبى عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. سواء: وقف هشام وحمزة بثلاثة الإبدال فقط للنصب. بالسوء: وقف هشام وحمزة بالنقل والإدغام مع الإسكان ، الروم على كل منهما.

قوله تعالى:

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْۚ

الشرح والتحليل

قــرأ نافــع وابن كثير وأبوعمرو بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مبنيا للمفعول والنائب ضمير المصدر المفهوم من يفصل أى الفصل أو بينكم ولكنه مبنى علــى الفتح لإضافته إلى مبنى (نحو لقد تقطع بينكم) عند من فتح (يُفْصَل). وقرأ ابــن عامر بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد مفتوحة مبنيا للمفعول أيضا تقول (يُفَصَّل). وقرأ عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنية للفاعل وهو الله تعالى أى يحكم أو يفرق وصلكم أى (يَفْصِل). وقرأ حمزة والكسائى بضم الـــياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبنيا للفاعل أيضا أى يفرق بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار أى (يُفَصِّل) والشاهد:

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ ... بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

القراءة

قالــون بقراءة يُفْصَل واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو. ابن عامر بقراءة يُفَصَّل. عاصم بقراءة يَفْصِلُ. حمزة بقراءة يُفَصِّل واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ

الشرح والتحليل

لكــم أســوة: ميم الجمع المهموزة. إسوة: قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بكـــسرها والـــشاهد بفـــرش ســـورة الأحزاب: وفى الكل ضم الكسر فى أسوة (نـــ)ـــدى. فى إبراهيم: المنفصل. إبراهيم: هذا هو الموضع الأول فى سورة الممتحنة

الـــذى أشار إليه فى النظم بقوله: ويروى فى امتحانه الأولا. فقرأ هشام بفتح الهاء وألــف بعـــدها. والباقون بكسرها بعدها ياء. وليس فى الموضع الثانى بنفس الآية خلاف فهو بكسر الهاء بعدها ياء للكل. برءاؤا: لا يجوز فيه لورش توسط ولاقصر بل لابد من الإشباع تغليبا لأقوى السببين وهو الهمز بعد حرف المد وألغى الأضعف وهـــو تقـــدم الهمـــز عليه. ووقف حمزة عليه بتسهيل المتوسطة وخمسة القياس فى المتطـــرفة. وعلـــى الرسم بإبدالها واوا مضمومة ثم تسكن للوقف مع المد والتوسط والقـــصر وعلـــى الـــثلاثة الإشمام أيضا. وعلى القصر الروم. فالمجموع اثنا عشر. ولهـــشام: وجـــوه المتطرفة التى شرحت لحمزة وليس لَه فى المتوسطة إلا التحقيق. تؤمنوا : توقف السوسى.

والبغضاء أبدا: لأهل (سما) إبدال الثانية واوا وللباقين تحقيقهما.

ملاحظـــة هامـــة: الوقف على شيء لهشام وحمزة فى وجه الروم على النقل هو بعض حركة فى الياء المنقول إليها حركة الهمزة. أما وجه الروم على الإدغام فلاحظ فيه على الإدغام بسكون الحرف الأول وبعض الحركة فى الثانى بدون فاصل بين الحرفين.

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسر همزة إسوة وقصر المنفصل وقراءة إبراهيم فى الموضعين بالياء بعد الهاء وإبدال الثانية واوا محضة فى البغضاء أبدا وتحقيق همز شيء مع الوقف بثلاثة العارض واندرج دورى أبي عمرو. السوسى بإبدال همز تؤمنوا. قالون بتوسط المنفصل. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين فى البغضاء أبدا واندرج الكسائى. هشام بقراءة إبراهيم الأولى بالألف بعد الهاء وتحقيق الهمزتين وإبراهيم الثانية بالياء بعد الهاء كالجماعة والوقف على شيء بالنقل والإدغام مع الإسكان والروم على كل منهما. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المنفصل والمتصل والوقف على شيء كهشام. عاصم بضم همزة أسوة وتوسط المنفصل وتحقيق الهمزتين. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة وقصر المنفصل وقصر هاء لأبيه. ابن كثير على هذا الوجه بصلة هاء لأبيه. قالون بمد الصلة وعليه توسط المنفصل. ورش بالصلة الطويلة وطويل المنفصل والمتصل وإبدال الثانية واوا محضة فى البغضاء أبدا وإبدال همز تؤمنوا وترقيق راء لأستغفرن وتوسط ، مد شيء. خلف بسكت المفصولين وبقية قراءته لحمزة.

المصير ربنا: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ

الشرح والتحليل

لكـــم: ميم الجمع. فيهم أسوة: ميم الجمع المهموزة وأحكام المفصول وكل على قراءته فى همز أسوة. أسوة: قرأ أسوة بضم الهمز عاصم وحده والباقون بكسر الهمـــز. والشاهد: وفى الكل ضم الكسر فى أسوة (نـــ)ـــدى. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وكسرة همزة إسوة. حمزة على ترك السكت فى المفصول والوقف بالنقل والسكت. عاصم بضم همزة أسوة. ورش بصلة الميم الطويلة وكسر همزة إسوة والنقل ووجوه البدل فى الآخر. خلف بسكت المفصول والوقف بالنقل والسكت. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة فى موضعه.

الله هو: إدغام السوسى.

ربـــع

۞ عَسَى ٱللَّهُ

عـــسى وقفـــا ، مودة وقفا للكسائى ، قدير وصلا ، لا ينهاكم ، دياركم ، إليهم: لا يخفى. ولاحظ دقة الجمع فى قوله تعالى (لا ينهاكم الله) وبخاصة فى عطف وجوه الكسائى على حمزة كما فى الآية الآتية.

قوله تعالى:

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ

الشرح والتحليل

ينهاكم: أحكام التقليل والإمالة. قاتلوكم: ميم الجمع. دياركم: أحكام الراء المجرورة. على إخراجكم: المنفصل. أن تولوهم: قرأ البزى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش البقرة. إخراجكم: ترقيق الراء لورش ويتبعها أن تكون الخاء فى أقل درجات التفخيم بخلاف غيره فلهم تفخيم الخاء والراء.

القراءة

قالون بالفتح فى ينهاكم وإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش على الفتح فى ينهاكم بالتقليل فى دياركم وطويل المنفصل وصلة الميم الطويلة مع ملاحظة ترقيق راء إخراجكم. أبوعمرو بالإمالة فى دياركم وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل والتخفيف فى أن تولوهم واندرج قنبل. البزى على هذا الوجه بالتشديد فى أن تولوهم. قالون بتوسط المنفصل ومد الصلة. ورش بالتقليل فى ينهاكم والتقليل فى دياركم وقراءته السابقة. حمزة بالإمالة فى ينهاكم والفتح فى دياركم وطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. أبوالحارث بتوسط المنفصل. دورى الكسائى بالإمالة فى دياركم وتوسط المنفصل.

جاءكم ، المؤمنات ، مهاجرات: لا يخفى. أعلم بإيمانهن: إدغام السوسى. ووقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. وبدل ورش. الكفار المجرور: لا يخفى. الكفار لا: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ

الشرح والتحليل

تمسكوا: قرأ البصرى بفتح الميم وتشديد السين والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين والشاهد:

وَفى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمٌّ لاَ ... تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلاَ

واسئلوا: توقف ابن كثير والكسائى فى النقل والشاهد بفرش النساء: وسل...

فسل حركوا بالنقل (ر)اشده (د)لا. ما أنفقتم: المنفصل. أنفقتم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقراءة تمسكوا بالتخفيف وترك النقل فى واسئلوا وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. ورش بطويل المنفصل واندرج حمزة. ابن كثير بالنقل وقصر المنفصل وصلة ميم الجمع. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل وإسكان الميم. أبوعمرو بقراءة تمسكوا بفتح الميم وتشديد السين وقصر المنفصل ثم بالتوسط للدورى.

يحكم بينكم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. خلاد على ترك السكت فى شىء بطويل المنفصل. أبوعمرو بالإمالة فى الكفار وقصر المنفصل. ثم بالتوسط للدورى واندرج دورى الكسائى. ورش بتوسط شىء وعليه ثلاثة البدل ثم بمد شىء وعليه المد فقط فى البدل. حمزة بالسكت فى شىء وترك السكت فى المفصولات وطويل المنفصل. خلف بالسكت فى المفصولات. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ

الشرح والتحليل

يا أيها: المنفصل. النبئ إذا: قرأ نافع النبئ بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الأولى مضمومة والثانية مكسورة فقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء وعنه أيضا إبدالها واوا محضة والباقون بدون همز.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة النبئ إذا بتوسط المتصل وتسهيل الثانية. قالون بإبدال الثانية واوا وقراءته المعروفة. ابن كثير بدون همز فى النبى واندرج دورى أبي عمرو فى وجه الإظهار فى واستغفر لهن. دورى أبي عمرو بالإدغام فى واستغفر لهن. السوسى بإبدال همز المؤمنات ، يأتين والإدغام فى واستغفر لهن. قالون بتوسط المنفصل والوجهين فى النبئ إذا وقراءته السابقة. دورى أبي عمرو بقراءة النبى بدون همز والفتح فى جاءك والإظهار فى واستغفر لهن واندرج هشام وعاصم والكسائى. دورى أبي عمرو بالإدغام فى واستغفر لهن. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءك. ورش بطويل المنفصل وقراءة النبئ إذا بطويل المتصل وتسهيل الثانية وإبدال همز المؤمنات ، يأتين وتوسط ، مد شيئا ثم بإبدال الثانية واوا وعليه ما مر على التسهيل. حمزة بقراءة النبى بدون همز والطويل والإمالة فى جاءك وترك الغنة فى موضعيها لخلف والسكت فى شيئا. خلاد بالغنة على وجه السكت فى شيئا. خلاد بترك السكت فى شيئا والغنة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ۖ

الشرح والتحليل

يـا أيهـا: المنفـصل. عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. القبور: مابين السورتين. مع ملاحظة وقف حمزة على يئس ويئسوا بالتسهيل.

القراءة

قالـون بقصر المنفصل وإسكان الميم والبسملة واندرج أبوعمرو. أبوعمرو بالـسكت والوصـل بين السورتين. قالون بصلة الميم والبسملة واندرج ابن كثير قـالـون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والبسملة واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابـن عامـر فى الوجهين. قالون بصلة الميم والبسملة. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل والنقل وترقيق الراء فى الآخرة والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع ملاحظة النقل فى الأرض. حمزة بضم هاء عليهم والسكت فى الآخرة وترك السكت فى المفـصول والوصل بين السورتين والوقف على الأرض بالنقل والسكت. خلف بالـسكت فى المفصول. خلاد بترك السكت فى الآخرة والوقف على الأرض بالنقل فقط. ورش بتوسط ، مد البدل.

تابـع

سورة الصف

وهـو: لايخفى. لم: خلف البزى فى الوقف بهاء السكت. موسى ، يؤذوننى: لايخفى. زاغو: الإمالة لحمزة وحده. وليس له فى أزاغوا إمالة لأنها رباعى.

قوله تعالى:

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

الشرح والتحليل

يا بنى إسرائيل: المنفصل. إليكم: ميم الجمع. التوراة: الفتح والتقليل لقالون. والتقليل لورش وحمزة والإمالة لأبي عمرو وابن ذكوان والكسائى والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

والتحريـــر لقالون بين المنفصل وميم الجمع والتوراة من طريق الحرز وسوف يفـــصل فى القراءة. بعدى اسمه: فتح ياء الإضافة لنافع وابن كثير وأبوعمرو وشعبة والإسكان للباقين والشاهد: بعدى (سما) (صـــ)ـــفوه ولا.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم والتقليل فى التوراة وفتح ياء الإضافة فى بعدى اسمه. أبوعمرو بالإمالة فى التوراة وتحقيق همز يأتى للدورى. السوسى بإبدال همـــز يأتـــى. قالون بصلة الميم والفتح فى التوراة واندرج ابن كثير. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والفتح فى التوراة وفتح ياء الإضافة واندرج شعبة. هشام على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج حفص. قالون بالتقليل فى لفـــظ التوراة وفتح ياء الإضافة. دورى أبي عمرو بالإمالة فى لفظ التوراة وفتح ياء الإضافة. ابن ذكوان على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم والتقليل فى لفظ التوراة وفتح ياء الإضافة. ورش بطويل المنفصل والمتصل والتقليل فى لفظ التوراة وترقيق راء مبشرا وإبدال همز يأتى وفتح ياء الإضافة. حمزة على هذا الوجه بفتخيم راء مبشرا وترك الغنة لخلف وتحقيق همز يأتى وصلا وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل. خلاد بالغنة.

وهذا تحرير إجمالى لقراءة قالون من الحرز

المنفصل	ميم الجمع	التوراة
قصر	إسكان	تقليل
قصر	صلة	فتح
توسط	إسكان	فتح ، تقليل
توسط	صلة	تقليل
		خمسة أوجه

تحرير التوراة لقالون هنا:

في المد دع فتحا بوصل وإن قصر فدع مسكنا فتحا ووصلا مقللا

قوله تعالى:

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

جاءهم: ورش وابن ذكوان وحمزة وصلة الميم. سحر: قرأ حمزة والكسائي بألف بعد السين المفتوحة وكسر الحاء. والباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش على قراءته. والشاهد بفرش المائدة:

جُيُوبِ مُنِيرٍ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفٌ شَمْلَلَا

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة سحر كما شرح. الكسائي بقراءة ساحر كما شرح. قالون بصلة الميم. ورش بالطويل وترقيق راء سحر كما شرح. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة في جاءهم وقراءة سحر كما شرح. حمزة بالطويل والإمالة في جاءهم وقراءة ساحر كما شرح.

قوله تعالى:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ج

الشرح والتحليل

ومن أظلم: النقل والمفصول. أظلم ممن: إدغام السوسي. افترى : بالتقليل لورش وإمالة أبي عمرو ودوري الكسائي. وهو: أسكن (ر)اضيا (بـ)ـاردا (حـ)ـلا. يدعى إلى: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان هاء وهو وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ابن كثير بضم

هاء وهو وقصر المنفصل. ابن عامر على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج عاصم. دورى أبي عمـــرو بالإمالة فى افترى وإسكان هاء وهو وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفـــصل. الكسائى بالإمالة فى يدعى وتوسط المنفصل. حمزة على ترك السكت فى المفـــصول بـــضم هاء وهو وطويل المنفصل والوقف بالنقل والسكت. مع ملاحظة الإمالـــة فى يدعـــى. السوسى بالإدغام والإمالة فى افترى وإسكان هاء وهو وقصر المنفـــصل. ورش بالنقل وتغليظ لام أظلم والتقليل فى افترى وضم هاء وهو وطويل المنفـــصل والنقل مع ملاحظة الفتح فى يدعى. ثم بالتقليل فى يدعى. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة لحمزة مع ملاحظة الوقف بالنقل والسكت على الإسلام.

قوله تعالى:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

ليطفئوا: بدل ورش. ووقف حمزة عليها بالتسهيل والإبدال ياء والحذف مع ضـــم الفاء. بأفواههم: ميم الجمع. متم نوره: قرأ نافع والبصرى وابن عامر وشعبة بتـــنوين مـــتم ونصب نوره على إعمال اسم الفاعل وهو الأصل على حد بكاف عبده. والباقون بترك التنوين وخفض نوره على إضافة اسم الفاعل تخفيفا على حد ذائقة الموت والشاهد:

وَفى تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ   تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلاَ

الكافرون: ترقيق الراء لورش.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة متم نوره كما شرح وتفخيم راء الكافرون. ورش بتـــرقيق راء الكافرون. حفص بقراءة متم نوره كما شرح واندرج حمزة الكسائى. قالـــون بصلة الميم وتنوين متمٌ نوره. ابن كثير على هذا الوجه بعدم التنوين فى متم نوره كما شرح. ورش بتوسط ، مد البدل.

أرسل رسوله: إدغام السوسى. بالهدى ، ليظهره: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. أدلكم: ميم الجمع. تنجيكم: قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم والشاهد من فرش سورة الصف:

وَلِله زِد لاَماً وَأَنْصَارَ نَوِّناً ... سَماً وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

القراءة

قالــون بقصر المنفصل وإسكان الميم وقراءة تنجيكم بالتخفيف. قالون بصلة المــيم. قالــون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. ابن عامر بقراءة تنجيكم بالتشديد. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل والنقل فى موضعيه. حمزة بترك الــسكت فى المفــصول والوقــف على المفصول الأخير بالنقل والتحقيق. خلف بالسكت فى المفصول الأول والوقف على الأخير بالنقل والسكت. ورش بتوسط ، مد البدل.

تؤمــنون ، وأنفسكم وقفا لحمزة بالتحقيق والتسهيل ، خير : لايخفى . يغفر لكم: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. الأنهار ، وأخرى، المؤمنين: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ

الشرح والتحليل

يأيها: المنفصل. أنصار الله كما: قرأ أهل (سما) بتنوين أنصاراً فبعد الراء ألف

علامـــة التنوين فى الوقف وحذف الألف من لفظ الجلالة وكسر اللام وإذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفا وابتدءوا لله كوصله. والباقون بغير تنوين أنصار وجعل الألف همــزة وصل للاسم الجليل وإذا وقفوا سكنوا الراء لا غير وإذا ابتدءوا أتوا بهمزة قطع فى لفظ الجلالة لنخرج عن قوله نحن أنصار الله فلا خلاف فيه والشاهد:

وَلِله زِد لاَماً وَأَنْصَارَ نَوِّناً سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

أنصارى إلى: فتح ياء الإضافة لنافع وحده والإسكان للباقين والشاهد:

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ بِالْفَتْحِ إِنْ شَاءَ أُهْمِلاَ

فأول التوقف هنا لابن كثير. ولاحظ حكم الإمالة لدورى الكسائى وحده فى أنصارى بقوله فى النظم: وإضجاع أنصارى (تـــ)ـــميم. وللباقين الفتح.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل والتنوين فى أنصاراً وفتح ياء الإضافة فى أنصارى إلى. ابـــن كثير بإسكان ياء الإضافة مع قصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل والتنوين فى أنصاراً وفتح ياء الإضافة. دورى أبى عمرو بإسكان ياء الإضافة مع التوسط. ابن عامر بقراءة أنصار الله بدون تنوين وإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفـــصل واندرج عاصم وأبوالحارث. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى أنـــصارى. ورش بطـــويل المنفـــصل وقصر البدل وتنوين أنصاراً والنقل وفتح ياء الإضافة. حمزة بقراءة أنصار الله بدون تنوين وترك السكت فى المفصول وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل. خلف بالسكت فى المفصول. ورش بتوسط ، مد البدل.

الحواريـــون نحـــن: إدغـــام السوسى. طائفة: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

آمـــنوا: بدل ورش. عدوهم: ميم الجمع. ظاهرين: مابين السورتين. الأرض: ورش بالـــنقل. ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ عطف وجه السكت لحمزة على وصل ورش بعد اندارج خلاد فى ترك السكت مع أبى عمرو وابن عامر.

ربـــع

تابع سورة الجمعة

الأمـــيين ، عليهم: لايخفى. قبل لفى: إدغام وإخفاء السوسى. وهو ، يؤتيه ، يشاء وقفا: لا يخفى. العظيم مثل: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا
كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ

الشرح والتحليل

الـــتوراة: الفتح والتقليل لقالون والتقليل لورش وحمزة. والإمالة لأبى عمرو وابن ذكوان والكسائى والشاهد بفرش سورة آل عمران:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ   وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بُلِّلَا

الـــتوراة ثم: بالإدغام والإظهار للسوسى والشاهد: (وفى أحرف وجهان عنه تهلـــلا... فمـــع حملوا التوراة ثم). فالإظهار لوجود الخفة لانفتاح التاء وسكون ما

قبلها. والإدغام لعلة التقارب. الحمار: التقليل لورش. والإمالة لأبي عمرو ودورى الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه والشاهد بباب الفتح والإمالة.

القراءة

قالون بالفتح فى التوراة. قالون بالتقليل واندرج حمزة. ورش على هذا الوجه بالتقلـــيل فى الحمار. أبوعمرو بالإمالة والإظهار فى (التوراة ثم) والإمالة فى الحمار واندرج دورى الكسائى ووجه لابن ذكوان. ابن ذكوان بالوجه الثانى له وهو الفتح فى الحمـــار واندرج أبوالحارث. السوسى بالوجه الثانى له وهو الإدغام فى التوراة ثم والإمالة فى الحمار.

بــئس: إبدال الهمز لورش والسوسى. الناس المجرور ، تفرون ، منه: لايخفى. فينبئكم: وقف حمزة بالتسهيل ، الإبدال ياء. للصلاة ، خير ، فانتشروا ، الأرض ، كثيرا ، قائما وقفا لحمزة ، خير ، التجارة وقفا للكسائى: لا يخفى. وتركوك قائما: لا إدغام للسوسى لإسكان ما قبل الكاف. ولاحظ وقف حمزة على قائما بالتسهيل مع المد والقصر. اللهو ومن التجارة: إدغام وإخفاء السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ

الشرح والتحليل

خير: ترقيق الراء لورش. الرازقين: مابين السورتين. جاءك: الطويل ، الإمالة لابن ذكوان وحمزة.

القراءة

قالون بالبسملة وتوسط المنفصل والفتح فى جاءك. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءك. أبوعمرو بالسكت بين السورتين والفتح فى جاءك واندرج هشام. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءك. أبوعمرو بالوصل بين السورتين والفتح فى جاءك. ابن ذكوان بالإمالة فى جاءك. حمزة بالطويل والإمالة فى جاءك. ورش بترقيق الراء والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع طويل المتصل.

تابع

سورة المنافقون

فطبع على: إدغام السوسى.

ربع

۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ

قوله تعالى:

كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ

الشرح والتحليل

كأنهم: ميم الجمع. خشب: قرأ قنبل وأبوعمرو والكسائى بإسكان الشين والباقون بضمها والشاهد:

وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاء إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم وضم شين خشب. أبوعمرو بإسكان شين خشب والفتح فى مسندة. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى مسندة وجها واحدا. قالون بصلة الميم وضم شين خشب. قنبل على هذا الوجه بإسكان شين خشب.

قوله تعالى:

يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ج

الشرح والتحليل

يحسبون: فتح السين لما عدا أهل (سما) والكسائى. والكسر لأهل (سما) والكسائى والشاهد بفرش البقرة . ولاحظ ضم الهاء لحمزة فى عليهم على قراءته ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

القراءة

قالون. ورش بإبدال همز يؤفكون واندرج السوسى. ورش بالتقليل فى أنى وإبدال همز يؤفكون. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتحقيق همز يؤفكون. حمزة بالإمالة فى فأنى وإبدال همز يؤفكون. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق همز يؤفكون.

قوله تعالى:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

قيل لهم: إدغام السوسى والإشمام لهشام والكسائى. لهم: ميم الجمع. يستغفر لكم: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. لووا: قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها والشاهد:

وخلف لووا ألفا.

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

رءوسهم: توسط ، مد البدل لورش. مستكبرون: ترقيق الراء لورش.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وقراءته المعروفة. ورش بترقيق راء مستكبرون. ورش بتوســط ، مد البدل. دورى أبي عمرو بتشديد لووا على وجه الإظهار فى يستغفر لكم واندرج ابن ذكوان وعاصم وحمزة. دورى أبي عمرو بالإدغام وتشديد لووا. قالــون بصلة الميم والتخفيف فى لووا. ابن كثير بتشديد لووا. السوسى بالإدغام فى قيل لهم ، يستغفر لكم وتشديد لووا. هشام بالإشمام واندرج الكسائى.

تــستغفر لهم: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. يغفر ، الأعز ، الأذل ولاحظ وقــف خــلاد على الأذل بالنقل فقط على ترك السكت فى الأعز ، وللمؤمنين ، الخاســرون: لا يخفــى. يفعل ذلك: الإدغام لأبي الحارث وحده وللباقين الإظهار والشاهد: ومع جزمه يفعل بذلك (ســ)ــلموا.

قوله تعالى:

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

مــن ما: مرسومة بالقطع. رزقناكم: ميم الجمع. أن يأتى: ترك الغنة لخلف. يأتــى: توقــف ورش والــسوسى. لولا: المنفصل. وأكن: قرأ أبوعمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفا على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمنى وهو لولا أخــرتنى. والــباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون وحكى سيبويه عن الخلــيل بــن أحمد أنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنى. قال السمين وهذا هو المشهور. اهــ. من إتحاف فضلاء البشر باختصار وهناك أوسع وزيادة فى الفائــدة. وذكر فى إتحاف فضلاء البشر أيضا أن أباعبيد روى عن مصحف سيدنا عــثمان رضى الله عنه وأكن بحذف الواو. وقال الحلوانى أحمد عن خالد قال: رأيت فى الإمــام عثمان وأكون من الصالحين بالواو ورأيته ممتلئا دما (قال) الجعبرى: وقد تعــارض نقل هذين العدلين فلابد من جامع فيتحمل أن الثانى رآه بعد دثور ما بعد

الكـــاف فبقى بعدها حرف هو النون. وارجع إلى غيث النفع ففيه زيادة الفائدة فى هذا الرسم. والتوقف هنا لدورى أبى عمرو والشاهد:

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

أخـــرتنى إلى: مـتفق علـــى إسكان ياء الإضافة والشاهد: وكلهم يصدقنى وانظرنى وأخرتنى ألى. فيقول رب: لا إدغام للسوسى لفتح اللام بعد ساكن.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وقصر المنفصل وأكن بدون واو كما شرح. دورى أبى عمـــرو بقراءة وأكون بالواو كما شرح. قالون بتوسط المنفصل وأكن بدون واو. دورى أبى عمـــرو بقـــراءة وأكون كما شرح. خلاد بطويل المنفصل وأكن بدون واو.ورش بإبـــدال همز يأتى وطويل المنفصل وأكن بدون واو. السوسى على هذا الـــوجه بقصر المنفصل ، وأكون بالواو. خلف بترك الغنة. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل.

قوله تعالى:

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ

الشرح والتحليل

ولن يؤخر: ترك الغنة لخلف. يؤخر: إبدال الهمز ، ترقيق الراء لورش. توقف أحكام الهمزتين وستأتى.

القراءة

قالون بإسقاط الأولى مع القصر واندرج البزى وأبوعمرو . قالون بالإسقاط والمـــد وانـــدرج البزى وأبوعمرو. قنبل بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبـــدالها ألفـــا تمد طبيعيا. هشام بتحقيق الهمزتين وانـــدرج عاصم والكسائى. ابن ذكـــوان بالإمالة. خلاد بالطويل والإمالة. ورش بإبدال همز يؤخر مع ترقيق الراء فـــيها والنقل وتسهيل الثانية فى جاء أجلها ثم بإبدالها حرف مد طبيعى. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول والإمالة فى جاء. ثم بالسكت فى المفصول.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ

الشرح والتحليل

خبير: ترقيق الراء لورش. تعملون: توقف شعبة فى القراءة بالياء وللباقين القراءة بالتاء والشاهد: بما يعملون (صـ)ـف. وأوجه مابين السورتين. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقراءة تعملون بالتاء والبسملة. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر فى فيهما. حمزة على وجه الوصل بين السورتين بالوقف على الأرض بالنقل والسكت. شعبة بقراءة يعملون بالياء ووجوه البسملة . ورش بترقيق راء خبير وقراءة تعملون بالتاء والبسملة والسكت

والوصل بين السورتين مع ملاحظة النقل فى الأرض.

تابع

سورة التغابن

وهو ، شيء ، كافر ، مؤمن ، تسرون: لا يخفى. خلقكم ، يعلم ما فى ، يعلم ما تسرون: إدغام السوسى. يأتكم ، عذاب أليم وقفا: لا يخفى. نبؤا: مرسوم بالواو وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، ولا إشمام ، ولا روم على هذا الوجه ، بالتسهيل مع الروم ، على الرسم بالإبدال واوا مع الإسكان ، الإشمام ، الروم.

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ

الشرح والتحليل

تأتيهم: توقف ورش والسوسى ، صلة ميم الجمع. رسلهم: أبوعمرو بإسكان السين والباقون بالضم والشاهد بفرش سورة المائدة فالتوقف أولا للدورى. فقالوا توقف أصحاب التوسط وحمزة. ولاحظ الغنة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

استغنى وقفا ، بلى: لا يخفى. لتنبؤن: وقف حمزة بالتسهيل.

قوله تعالى:

وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ

الشرح والتحليل

ومـــن يؤمن: ترك الغنة لخلف. يؤمن: ورش والسوسى فى إبدال الهمز. نكفر ، ندخله: قرأ نافع وابن عامر بنون العظمة والباقون بالياء التحتية والشاهد بفرش سورة النساء:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

ولاحظ فى ندخله صلة هاء الضمير لابن كثير. فيها أبدا: المنفصل.

القراءة

قالـــون بقراءة نكفر ، ندخله بالنون وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. ابن كثير بقراءة يكفر ، يدخله بالياء وقصر المنفصل مع ملاحظة صـــلة هاء الضمير فى عنه ، يدخله ولم يندرج معه أحد. دورى أبي عمرو على هذا الـــوجه بقـــصر هـــاء الضمير فى عنه ، يدخله. ثم بتوسط المنفصل واندرج عاصم والكـــسائى. خلاد على ترك السكت فى الأنهار بطويل المنفصل. خلاد بالسكت فى

الأنهار. ورش بإبدال همز يؤمن وقراءة نكفر ، وندخله بالنون ووجوه البدل والنقل فى الأنهـــار وطـــويل المنفـــصل. السوسى بقراءة يكفر ، يدخله بالياء وقصر البدل والمنفصل. خلف بترك الغنة فى موضعيها والسكت فى الأنهار وطويل المنفصل.

النار المجرور ، بئس ، يؤمن ، شيء: لا يخفى. إلا هو وعلى: إدغام السوسى. وتغفروا ، فتنة وقفا ، خيرا ، لأنفسكم وقفا لحمزة بالتحقيق ، الإبدال ياء: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ

الشرح والتحليل

حـــسنا يـــضاعفه: ترك الغنة لخلف. يضاعفه: ابن كثير وابن عامر بالقراءة بتشديد العين وحذف الألف قبلها. والباقون بالألف والتخفيف والشاهد فى فرش سورة البقرة:

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

ولاحـــظ صـــلة هاء الضمير لابن كثير. فالتوقف هنا لابن كثير وابن عامر. لكم: ميم الجمع. ويغفر: توقف خلف دورى أبي عمرو فى الإدغام.

القراءة

قالون بقراءة يضاعفه كما شرح وإسكان الميم والإظهار فى يغفر لكم واندرج وجه الإظهار لدورى أبي عمرو. دورى أبي عمرو بالإدغام واندرج السوسى. قالون بـــصلة المـــيم. ابن كثير بقراءة يضعفه بدون ألف مع التشديد وصلة هاء الضمير وصلة ميم الجمع. ابن عامر على هذا الوجه بقصر هاء الضمير وإسكان الميم. خلف بترك الغنة وقراءة يضاعفه بالتخفيف.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ

الشرح والتحليل

الحكيم: مابين السورتين. يا أيها: المنفصل. النبئ إذا: نافع بهمز النبئ وبتسهيل الثانية كالياء ، بإبدالها واوا مكسورة.

القراءة

قالون بالبسملة وقصر المنفصل وهمز النبئ مع تسهيل الثانية. قالون بإبدال الثانية واوا. ابن كثير بعدم همز النبى واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل والوجهين فى النبئ إذا. دورى أبي عمرو بعدم همز النبى واندرج ابن عامر وعاصم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى العدة وجها واحدا. ورش بطويل المنفصل وهمز النبئ وطويل المتصل وتسهيل الثانية ، إبدالها واوا وتغليظ لام طلقتم. ورش بالسكت والوصل بين السورتين وطويل المنفصل والهمز فى النبئ والوجهين فى النبئ إذا. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. حمزة على هذا الوجه بطويل المنفصل والمتصل.

ربع

تابع سورة الطلاق

قوله تعالى:

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ

الشرح والتحليل

بيوهن: بضم الباء لورش وأبي عمرو وحفص. والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة البقرة: وكسر بيوت والبيوت يضم (ع)ن (ح)مى (ج)لة. إلا أن: المنفصل. مبنية: قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها والشاهد من فرش سورة النساء: وفى الكل فافتح يا مبنية (د)نا (ص)حيحا. ولاحظ فيها إمالة الكسائى وجها واحدا على قراءته.

القراءة

قالون بكسر باء بيوهن وقصر المنفصل وكسر ياء مبينة. ابن كثير بفتح ياء مبينة. قالون بتوسط المنفصل. شعبة بفتح ياء مبينة. الكسائى بكسر ياء مبينة والإمالة وجها واحدا. حمزة بطويل المنفصل وترك الغنة لخلف وكسر ياء مبينة. خلاد بالغنة. ورش بضم باء بيوهن وطويل المنفصل وإسكان همز يأتين وكسر ياء مبينة. أبوعمرو على هذا الوجه بقصر المنفصل وتحقيق همز يأتين للدورى. ثم بإبدالها للسوسي. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج حفص.

فقد ظلم: الإدغام لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى والإظهار للباقين ولاحظ تغليظ لام ظلم لورش.

يؤمن ، الآخر ، ويرزقه ، فهو: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ

الشرح والتحليل

بالــغ أمــره: قرأ حفص بغير تنوين بالغ وجر أمره على الإضافة. والباقون بالتنوين والنصب على الأصل فى إعمال اسم الفاعل.

القراءة

قالون بقراءة بالغ أمره بالتنوين ونصب أمره واندرج وجه التحقيق فى الوقف لحمزة. ورش بالنقل واندرج وجه النقل لحمزة. حفص بدون تنوين بالغ وجر أمره. خلف بالتنوين والنصب فى أمره والسكت.

قد جعل: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين.

قوله تعالى:

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ

الشرح والتحليل

الــلاء: قرأ قالون وقنبل بهمزة محققة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا وإذا وقفــا فلــهما ما فى الوقف على نحو السماء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل المد مع السكون. وورش والبزى والبصرى بتسهيل الهمزة بين بين وبدون ياء بعدها مع المد والقصر وصلا مع ملاحظة الطويل لورش. ويقف لهم على هذا الوجه بإسكان الياء مع المد الطويل ، ويجوز لهم أيضا الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة بالمد والقــصر ولا تنس الطويل لورش. لاحظ أن التسهيل فى الوقف دائما لابد معه من الروم. والشاهد بموضعى المجادلة والأحزاب. وعن البزى والبصرى أيضا إبدالها ياءا ســاكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا من أجل الساكن. ولا تسهيل لهما وقفا هنا. وقرأ ابن عامر والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وهم على أصولهم فى المد والشاهد بفرش الأحزاب وبقية الأحكام وتفصيلها بموضعى الأحزاب والمجادلة.

تتمة تتعلق بهذا الموضع عند وصل اللاء بقوله يئسن

ذكر فى شرح الضباع عند شرح بيت النظم:

وقبل يئسن الياء فى اللاء عارض سكونا أو اصلا فهو يظهر مسهلا

ذكر أن الياء على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة عارض سكون تلك الياء أو عارض أصلها لأن الياء كانت متحركة فأسكنت أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم السوسى تلك الياء فى ياء يئسن راكبا للطريق الأسهل. هذا هو ما ذهب إليه الناظم تـبعا للدانى وغيره. وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام. وصحح الوجهين فى النشر ولم يخصهما بالسوسى وحده بل أجراهما أيضا للدورى والبزى. والعمل الآن على الأخذ بهما للبزى والبصرى. وأشار إلى ذلك فى إتحاف البرية بقوله:

.... وأظهرن مع السكت أو أدغم ليا الياء تأصلا

لأحمد والبصرى ....

وفى الكنز:

وقـبل يئـسن الياء فى اللاء عارض سـكونا أو اصـلا فهو يظهر مسهلا

وصـح لـه* الإدغام أيضا معللا لـه بـسكون الـيا وفى النشر عللا

كـذلك بالـوجهين بـزيهم قـرا إذ الهمـز عـن كـل بـياء تـبدلا

* أى البصرى من الروايتين.

ومن إتحاف فضلاء البشر: واختلفوا أيضا فى اللائى يئسن بالطلاق على وجه إبـدال الهمـزة ياء ساكنة وقد ذكرها الدانى فى الإدغام الكبير وتعقب بأن محلها الصغير لسكون الياء وأجيب بأن وجه دخولها فيه (أى فى الإدغام الكبير) قلبها عن متحرك. وقد ذهب الدانى والشاطبى والصفراوى وغيرهم إلى إظهار الياء فيها لتوالى الإعـلال لأن أصـلها اللائى بياء ساكنة كقراءة ابن عامر ومن معه فحذفت الياء لتطـرفها وانكـسار ما قبلها فصارت كقراءة قالون ومن معه ثم أبدلت الهمزة ياء سـاكنة علـى غير قياس لثقلها فحصل فى الكلمة إعلالان فلا تثقل ثالثا بالإدغام. وذهب الآخرون إلى الإدغام.

قال فى النشر: قلت وكل من وجهى الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبى حيان عن قراءتهم بذلك عليه وليسا مختصين بأبى عمرو بل يجريان لكل من أبدل معه وهما البزى واليزيدى (من الأربعة الشواذ فانتبه). وإن أردت الزيادة ففى حل المشكلات للخليجى . وفى غيث النفع. وبالوجهين قرأت.

القراءة

قالون بقراءة اللاء فى الموضعين بهمزة محققة وبدون ياء بعدها كما شرح وإسكان ميم الجمع ولم يندرج معه أحد. قالون بصلة ميم الجمع مقصورة واندرج قنبل. قالون بمد الصلة. ورش بقراءة اللاء فى الموضعين بتسهيل الهمزة وبدون ياء بعدها مع المد الطويل مع ملاحظة صلة الميم الطويلة. ثم بالتسهيل مع القصر. البزى على هذا الوجه بتوسط المد فى نسائكم وصلة ميم الجمع مقصورة. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان ميم الجمع. البزى بالتسهيل مع التوسط وصلة الميم مقصورة. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم. البزى بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد الطويل فى الموضعين والإظهار فى اللاى يئسن (ولا يتحقق ذلك إلا بسكتة بين السياءين). وتوسط نسائكم وصلة ميم الجمع مقصورة. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان ميم الجمع. البزى بالإدغام وصلة الميم مقصورة. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم. ابن عامر بقراءة اللائى فى الموضعين بتوسط المد وتحقيق الهمز وياء ساكنة بعدها واندرج عاصم والكسائى. حمزة بالطويل فى اللائى وعدم السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بسكت المفصول.

الأحمال ، عنه ، سيئاته: بدل ورش ، وقف حمزة بالإبدال ياء ، حيث سكنتم: إدغام السوسى. وائتمروا: ولاحظ فيها إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا ، ترقيق الراء لورش ، أخرى ، قدر عليه: لا يخفى.

تحرير لورش فى آتاه ، آتاها

البدل	ذات الياء	
قصر	فتح	وفيهما لحمزة والكسائى الإمالة
توسط	تقليل	
مد	فتح ، تقليل	

قوله تعالى:

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

وكـأين: قـرأ ابن كثير بألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة مع ملاحظة إسكان النون والباقون همزة بعد الكاف على الألف وبعدها ياء مكسورة مـشددة من غير مد والشاهد بفرش سورة آل عمران: ومع مد كائن كسر همزته (د)لا. ولا يـاء مكـسورا فهـي عـند ابن كثير من المد المتصل. عن أمر: النقل والـسكت. أمر ربها: إدغام وإخفاء السوسى. شديدا: ترك الغنة لخلف. نكرا: قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالإسكان فأول التوقف هنا لدورى أبي عمرو.

القراءة

قالون بقراءة كأين كما شرح وضم الكاف فى نكرا واندرج ابن ذكوان وشعبة. دورى أبي عمرو بإسكان الكاف واندرج هشام وحفص وخلاد والكسائى. خلف على هذا الوجه بترك الغنة وهذا الوجه له على ترك السكت فى المفصول. السوسى بالإدغام والإخفـاء فى أمـر ربهـا وإسكان كاف نكرا. ورش بالنقل وضم كاف نكرا. خلف بالسكت فى المفصول وإسكان كاف نكرا مع ملاحظة ترك الغنة. ابن كثير بقراءة وكائن كما شرح وإسكان كاف نكرا.

والوقف على كأين: يقف عليها غير أبي عمرو بالنون على الرسم. وأبوعمرو يقف عليها بالياء بلا نون إذ هو تنوين عنده والشاهد:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ـــوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

ذكـرا: فيه التفخيم والترقيق لورش والتفخيم أرجح. والترقيق من زيادات النظم على أصله. وفى تحريرها مع البدل قال صاحب إتحاف البرية:

وفى باب ذكرا فخمن مثلثا لهمز ورقق قاصرا ومطولا

وقـال العلامة المتولى: منع الشيخ سلطان وتابعوه الترقيق على التوسط ولا أدرى علته.

قوله تعالى:

رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ج

الشرح والتحليل

رسولا يتلو: ترك الغنة. عليكم آيات: ميم الجمع المهموزة والمفصول لحمزة. مبينات: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وشعبة بفتح الياء مشددة والباقون بكسرها والشاهد بفرش سورة النساء:

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

القراءة

قالـون بإسكان الميم وفتح ياء مبينات. ابن عامر بكسر ياء مبينات واندرج حفـص وخـلاد والكسائى. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الـصلة. ورش بالصلة الطويلة ووجوه البدلين. خلف بترك الغنة وترك السكت فى المفصول وكسر ياء مبينات. ثم بسكت المفصول.

قوله تعالى:

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا صلى

الشرح والتحليل

ومن: توقف خلف. يؤمن: توقف ورش والسوسى. ندخله: قرأ نافع والشامى بنون العظمة والباقون بالياء التحتية والشاهد بفرش سورة النساء:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

ولاحظ صلة هاء الضمير لابن كثير فى يدخله. فيها أبدا: المنفصل.

القراءة

قالـــون بقراءة ندخله بالنون وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابـــن عامر. ابن كثير بقراءة يدخله بالياء مع صلة هاء الضمير فيها وقصر المنفصل. دورى أبى عمـــرو بقـــراءة يدخلـــه بالياء مع قصر هاء الضمير وقصر المنفصل. ثم بتوســـط المنفـــصل واندرج عاصم والكسائى. خلاد على ترك السكت فى الأنهار بطـــويل المنفصل. خلاد بالسكت فى الأنهار. ورش بإبدال همز يؤمن وقراءة ندخله بالـــنون والـــنقل وطويل المنفصل. السوسى بقراءة يدخله بالياء وترك النقل وقصر المنفصل. خلف بترك الغنة فى موضعيها والسكت فى الأنهار وطويل المنفصل.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَـٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ

الشرح والتحليل

سماوات ومن: ترك الغنة لخلف. الأرض: أحكام النقل والسكت. لتعلموا أن: المنفـــصل. علمـــا: مابين السورتين. النبىء: قرأ نافع بالهمز والباقون بدونه. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل والبسملة وقراءة النبئ بالهمز. ابن كثير بقراءة النبى بدون همز واندرج دورى أبي عمرو. السوسى على هذا الوجه بالإدغام فى تحرم ما. أبوعمـــرو بالـــسكت بـــين السورتين وقراءة النبى بدون همز والإظهار فى تحرم ما للـــدورى والإدغـــام للسوسى. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على الـــسكت. قالون بتوسط المنفصل والبسملة وقراءة النبئ بالهمز. دورى أبي عمرو بقـــراءة الـــنبى بدون همز واندرج ابن عامر وعاصم والكسائي. دورى أبي عمرو بالـــسكت والوصل بين السورتين وقراءة النبى بدون همز واندرج فيهما ابن عامر. خـــلاد على ترك السكت فى الأرض والأمر بطويل المنفصل وترك السكت فى شيء والوصل بين السورتين وقراءة النبى بدون همز. ورش بالنقل وطويل المنفصل وتوسط شيء وترقيق راء قدير والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع ملاحظة قراءة النبـــئ بالهمز. ثم بمد شيء وعليه ما أتى على التوسط. خلاد بالسكت فى الأرض ، الأمر ، شيء وطويل المنفصل والوصل بين السورتين وقراءة النبى بدون همز. خلف بتـــرك الغـــنة فى مواضعها والسكت فى الأرض ، الأمر ، شيء وترك السكت فى المفصول والوصل بين السورتين مع ملاحظة ترك الغنة. ثم بالسكت فى المفصول.

ربـــع

تابع سورة التحريم

مرضـــات: إمالة الكسائي وحده وهى من مفرداته. والفتح للباقين. والوقف عليها بالهاء للكسائي. وبالتاء للباقين على الرسم والشاهد: وفى اللات مع مرضات مـــع ذات بهجة ولات (ر)ضا. ولاحظ ما لورش من المستثنيات: مشكاة مرضات والربا وكلاهما. فليس فى هذه الألفاظ غير الفتح. مولاكم ، وهو: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ

الشرح والتحليل

وإذ أســـر: أحكام النقل والمفصول. النبىء إلى: قرأ نافع بهمز النبئ والباقون بدونه وعلى قراءته تجتمع الهمزتان المضمومة والمكسورة فله تسهيل الثانية ، إبدالها واوا وتفــصيل الأحكـــام تأتـــى فى القراءة. عليه: لا يخفى. عرف: قرأ الكسائى بتخفيف الراء والباقون بتشديدها والشاهد:

وَبَالِغْ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

القراءة

قالـــون بقراءة النبئ إلى بالهمز وتسهيل الثانية وقراءة عرف بالتشديد. قالون بإبدال الثانية واوا. ابن كثير بعدم الهمز وصلة هاء الضمير فى عليه. أبوعمرو على هـــذا الوجه بقصر هاء الضمير فى عليه. الكسائى بالتخفيف فى عرف. ورش بالنقل وقـــراءة النبـــئ إلى بالهمـــز وطويل المتصل وتسهيل الثانية. ثم بإبدالها واوا. خلف بالسكت فى المفصول وعدم الهمز فى النبى.

فقد صغت: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ

الشرح والتحليل

تظاهرا: توقف الكوفيين فى تخفيف الظاء والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ

عليه: توقف ابن كثير. الله: توقف السوسى فى الإدغام. مولاه: خلف ورش فى التقلـــيل. المؤمنين: إبدال الهمز. جبريل: قرأ نافع والبصرى وابن عامر وحفص بكـــسر الجـــيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء. وابن كثير مثلهم إلا أنه يفتح الجـــيم. وشـــعبة بفـــتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة ليس بعدها ياء. وحمزة والكسائى مثله إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ

القراءة

قالون بالتشديد فى تظاهرا وقراءة جبريل بكسر الجيم والراء وتحقيق همز المؤمنين. ورش على الفتح فى موليه بإبدال همز المؤمنين. ورش بالتقليل فى موليه. السوسى بالإدغام فى الله هو وإبدال همز المؤمنين. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى عليه ، موليه وقراءة جبريل بفتح الجيم فقط كما شرح. عاصم بالتخفيف فى تظاهرا وقراءة جبرئل بفتح الجيم والراء والهمز بعدها وبدون ياء بعد الراء لشعبة. حفص بقراءة جبريل كقالون. حمزة بالإمالة فى موليه وقراءة جبرئيل كما شرح وإبدال همز المؤمنين. للوقف. الكسائى على هذا الوجه بتحقيق همز المؤمنين. ولاحظ وقف حمزة على جبرئيل بالتسهيل فقط.

بعد ذلك: لا إدغام لفتح الدال بعد ساكن.

قوله تعالى:

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

عسى: توقف أحكام التقليل والإمالة. ربه: المنفصل. طلقكن: توقف خلف والسوسى فى الإدغام. ولاحظ أن الإدغام أولى فى طلقكن لثقل اللفظ بالتأنيث والجمع والشاهد بالباب الخاص. يبدله: قرأ نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الدال. والباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال والشاهد بفرش سورة الكهف:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

مؤمنات: توقف السوسى فى إبدال الهمز.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة يبدله كما شرح وتحقيق همز مؤمنات. السوسى

على الإظهار فى طلقكن بإبدال همز مؤمنات. ابن كثير بالتخفيف فى يبدله. السوسى بالوجه الثانى فى طلقكن وهو الإدغام وقراءته السابقة. قالون بتوسط المنفصل وتشديد يبدله واندرج دورى أبى عمرو. ابن عامر بالتخفيف فى يبدله واندرج عاصم. ورش على الفتح فى عسى بطويل المنفصل وتغليظ لام طلقكن والتشديد فى يبدله وترقيق راء خيرا وإبدال همز مؤمنات وطويل المتصل. ورش على الوجه السابق بالتقليل فى عسى. حمزة بالإمالة فى عسى وطويل المنفصل وترك الغنة فى موضعيها لخلف والتخفيف فى يبدله وطويل المتصل والوقف على وأبكارا بالتحقيق والتسهيل. خلاد على الوجه السابق بالغنة فى موضعيها. الكسائى بتوسط المنفصل وتخفيف يبدله وتحقيق همز وأبكارا.

يؤمرون ، تعتذروا: لا يخفى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّـٰتٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ

الشرح والتحليل

يا أيها: المنفصل. ربكم: ميم الجمع. نصوحا: قرأ شعبة بضم النون والباقون بالفتح والشاهد: وضم نصوحا (شعبة).

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والهمز فى النبىء مع ملاحظة فتح النون فى نصوحا. أبوعمرو بترك الهمز فى النبى. قالون بصلة الميم مقصورة والهمز فى النبىء. ابن كثير بعدم الهمز فى النبى. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والهمز فى النبى. دورى أبى عمرو بعدم الهمز فى النبى واندرج ابن عامر وحفص. قالون بصلة الميم ممدودة. الكسائى بالإمالة فى عسى وإسكان الميم. شعبة بضم النون فى نصوحا. ورش بطويل المنفصل وقصر البدل والفتح فى عسى وصلة ميم الجمع الطويلة وترقيق راء يكفر والنقل والهمز فى النبىء مع طويل المتصل. حمزة بالإمالة فى عسى وترك السكت فى المفصول وترك الغنة

لخلف والسكت فى الأنهار وعدم الهمز فى النبى. خلاد بالغنة والسكت فى الأنهار ثم بترك السكت فى الأنهار. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة والسكت فى الأنهار. ورش بتوسط البدل وعليه التقليل. ثم بمد البدل وعليه الفتح والتقليل.

يسعى: لا يخفى. واغفر لنا: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى.

قوله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ

الشرح والتحليل

يا أيها: المنفصل. النبىء: بالهمز لنافع وللباقين بدونه. عليهم: ضم الهاء لحمزة والكسر للباقين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ومأواهم: إبدال الهمز للسوسى وحده وحمزة وقفا. والفتح والتقليل لورش. والإمالـة لحمزة والكسائى. وبئس: إبدال الهمز لورش والسوسى. امرأت نوح ، امـرأت لـوط: رسمـتا بالـتاء المفتوحة فيقف عليهما ابن كثير وأبوعمرو بالهاء. والكسائى بالهاء والفتح والإمالة. والباقون بالتاء ولاحظ تسهيل حمزة. شيئا ، قيل ، امرأت فرعون: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لاحـــظ الوقـــف على ابنت كالمشروح فى امرأت. عمران: توقف خلف ابن ذكـــوان فى الإمالة وليس لورش فيها ترقيق الراء لأنه اسم أعجمى. التى أحصنت: المنفصل. فيه: صلة الهاء لابن كثير. وكتبه: قرأ أبوعمرو وحفص بضم الكاف والتاء مـــن غير ألف على الجمع والباقون بالكسر فى الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الإفراد والشاهد بفرش البقرة:

شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ

فأول التوقف هنا لأبى عمرو ولاحظ ما بين السورتين.

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وقراءة كتابه بالإفراد والبسملة وإسكان هاء وهو ولم يـــندرج معـــه أحد. أبوعمرو بقراءة كتبه بالجمع والبسملة والسكت والوصل بين الـــسورتين مـــع ملاحظة إسكان هاء وهو. ابن كثير بصلة هاء الضمير والإفراد فى كـــتابه والبـــسملة مع ضم هاء وهو. قالون بتوسط المنفصل وقراءة كتابه بالإفراد والبـــسملة وإسكان هاء وهو واندرج الكسائى. ابن عامر بضم هاء وهو واندرج شعبة. ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين وضم هاء وهو. دورى أبى عمرو بالجمـــع فى كتـــبه والبسملة وإسكان هاء وهو. حفص بضم هاء وهو. دورى أبى عمرو بالسكت والوصل بين السورتين. ورش بطويل المنفصل وقراءة كتابه بالإفراد والبـــسملة وضم هاء وهو وتوسط ، مد شيء. ثم بالسكت والوصل بين السورتين وعلى كل منهما توسط ، مد شيء. حمزة على وجه الوصل بين السورتين بالسكت فى شيء. خلاد بترك السكت فى شيء. ابن ذكوان بالوجه الثانى له وهو الإمالة فى عمـــران وتوســـط المنفـــصل والإفراد فى كتابه والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع ضم هاء وهو.



الجزء التاسع والعشرون

ربع

تابع سورة الملك

قوله تعالى:

مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ

الشرح والتحليل

ما ترى: ورش بالتقليل وأبوعمرو وحمزة والكسائى بالإمالة. تفاوت: قرأ حمزة والكسائى بضم الواو مشددة من غير ألف. والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها والشاهد:

وَضُمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتِ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

هل ترى: الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى. ولاحظ أحكام التقليل والإمالة فى ترى. ولاحظ دقة الجمع فى هذا الجزء. خاسئا: وقف حمزة بالإبدال ياء فقط.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ

الشرح والتحليل

ولقد زينا: الإدغام لأبى عمرو وهشام وابن ذكوان بخلف عنه وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين وليس فى القرآن غيره. السماء: توقف ورش.

القراءة

قالون بالإظهار وتوسط المنفصل. ورش بطويل المتصل والفتح والتقليل فى الدنيا. أبوعمرو بالإدغام وتوسط المتصل والتقليل فى الدنيا. هشام بالفتح فى الدنيا

واندرج الوجه الثانى لابن ذكوان ولاحظ أن وجه الإظهار اندرج له مع قالون. الكسائى بالإمالة فى الدنيا. حمزة بطويل المتصل والإمالة فى الدنيا.

وبئس ، وهى: لا يخفى.

قوله تعالى:

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ

الشرح والتحليل

تكاد: السوسى فى الإدغام. وتوقف البزى فى تشديد تاء تميز فى الوصل بما قبلها. ولاحظ الفرق بين القراءتين من اظهار الدال للبزى وإدغامها للسوسى إدغاما خالصا وجواز الروم والإشمام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يأتكم: إبدال الهمز لورش والسوسى.

قوله تعالى:

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

بلى: أحكام التقليل والإمالة. قد جاءنا : الإدغام لأبى عمرو وهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. جاءنا: المد الطويل وأحكام الإمالة. أنتم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بالإظهار وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة. ورش على الفتح فى بلى بطويل المتصل وترقيق راء نذير وتوسط ومد شىء والنقل وصلة الميم الطويلة. ابن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاءنا. أبوعمرو بالإدغام واندرج هشام. ورش بالتقليل فى بلى وتوسط ، مد شىء. حمزة بالإمالة فى بلى والإدغام فى قد جاءنا والطويل والإمالة فى جاءنا والسكت فى شىء وترك السكت فى المفصولات. خلف بالسكت فى المفصولات. خلاد بترك السكت فى شىء والمفصولات. الكسائى بالتوسط والفتح فى جاءنا.

قوله تعالى:

فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

بذنـــبهم: ميم الجمع. فسحقا: توقف الكسائى وحده فى ضم الحاء. وللباقين الإسكان والشاهد:

فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

مغفرة ، وأسروا: لا يخفى. يعلم من ، جعل لكم: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

يلاحظ ارتباط هذه الآية بلفظ النشور قبلها لقنبل كما ستشرح بعد. أأمنتم: هذا مما اجتمع فيه همزتان لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات ولذا ذكره فى النظم بقوله وأأمنتم فى الهمزتين الخ ولم يسكت عليه كغيره. فقرأ قالون والبصرى وهشام بخلف عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعن هشام أيضا تحقيقها مع الإدخال. وورش والبزى بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال. وعن ورش أيضا إبدالها ألفا إلا أنه لم يزد على ما فى الألف المبدلة من المد لعدم السبب. وقنبل فى الوصل بالنشور بإبدال الهمزة الأولى واوا وتسهيل الثانية من غير إدخال فإن وقف على النشور وبدأ بأأمنتم فهـــو كالبزى وشاهده بالباب الخاص. والباقون بتحقيقهما مطلقا من غير إدخال. ولاحظ فيها ميم الجمع. السماء أن: قرأ أهل سما بإبدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها.

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وإسكان الميم وقراءة السماء أن بإبدال الثانية يـــاءا واندرج أبوعمرو.هشام بتحقيق الهمزتين فى السماء أن. قالون بصلة الميم ولم

يـــندرج معه أحد. ورش بتسهيل الثانية فى أأمنتم مع عدم الإدخال وطويل المتصل وإبدال الهمزة الثانية من السماء أن ياءا والنقل ولم يندرج معه أحد. ثم بإبدال الثانية فى أأمنتم حرف مد طبيعى. ونطقها دقيق فينطق بها كآمنوا وليس عن طريق البدل. ابـــن كثير من الروايتين بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم وقراءة السماء أن بإبدال الثانية ياء خالصة. ولاحظ قراءة قنبل حالة وصل النشور بلفظ ءأمنتم بإبدال الهمزة الأولى من أأمنتم واوا وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال. هشام بالوجه الثانى له بتحقيق الهمزتين مع الإدخال وتحقيق الهمزتين فى السماء أن. ابـــن ذكوان بتحقيق الهمزتين فى أأمنتم بدون إدخال وتحقيق الهمزتين فى السماء أن وانـــدرج عاصم والكسائى. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل وترك الغنة لخلف والسكت فى الأرض. خلاد بالغنة والسكت فى الأرض. ثم بترك السكت فى الأرض.

قوله تعالى:

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ

القراءة

قالـــون بعدم النقل وبإسكان الميم وإبدال الثانية ياءا واندرج أبوعمرو. ابن عامـــر بتحقـــيق الهمـــزتين واندرج عاصم والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصول بطويل المتصل وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد. قالون بصلة الميم واندرج ابـــن كـــثير. ورش بالـــنقل وبطويل المتصل وإبدال الثانية ياءا. خلف بالسكت فى المفصول.

فـــستعلمون كيف نذير: لاحظ أولا أن فستعلمون هنا فى هذا الموضع ليس فـــيها خلاف فهى للكل بالتاء والخلاف فى الموضع الآتى بآخر السورة (فستعلمون مـــن) ولاحظ إثبات ياء بعد الراء فى نذير وصلا فقط لورش والشاهد بالباب. كان نكير: إدغام السوسى. نكير أولم: إثبات الياء وصلا لورش والشاهد بالباب ولاحظ عنه حالة إثبات الياء وصلا طويل المنفصل. شىء ، بصير وصلا: لايخفى.

قوله تعالى:

أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ۚ

الشرح والتحليل

لكـم: ميم الجمع. ينصركم: قرأ أبوعمرو بسكون الراء وعن الدورى أيضا اختلاسها والباقون برفعه والشاهد بفرش سورة البقرة والاختلاس مقدم على الإسكان ومعنى الاختلاس الإتيان بثلثى الحركة فيكون المحذوف الثلث. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الكافرون: لا يخفى. يرزقكم: إدغام السوسى. ولاحظ تقدمه على سكت خلف.

قوله تعالى:

أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

الشرح والتحليل

أفمن يمشى: ترك الغنة لخلف. وجهه أهدى: المنفصل. أهدى: أحكام التقليل والإمالة. صراط: بالسين لقنبل ولخلف بالإشمام وللباقين بالصاد الخالصة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وقراءة صراط بالصاد الخالصة واندرج البزى وأبوعمرو. قنبل بقراءة سراط بالسين. قالون بتوسط المنفصل. الكسائى بالإمالة فى أهدى. ورش بطويل المنفصل والفتح والتقليل فى أهدى. خلاد بالإمالة فى أهدى وصراط بالصاد. خلف بترك الغنة وطويل المنفصل وصراط بالإشمام.

قوله تعالى:

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. السوسى بالإدغام فى جعل لكم. قالون بصلة الميم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم. الكسائى بالإمالة فى الأفئدة وجها واحدا. قالون بصلة الميم. ورش بطويل المنفصل والنقل فى موضعيه. حمزة بالسكت فى

الأبصار والوقف على الأفئدة بالنقل والسكت مع ملاحظة نقل حركة الهمزة المتوسطة إلى الفاء وحذف الهمزة. خلاد بترك السكت فى الأبصار والوقف بالنقل فقط.

وإليه ، متى ، نذير: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

رأوه: صلة الهاء لابن كثير. سيئت : بالإشمام لنافع وابن عامر والكسائى وبالسين الخالصة للباقين والشاهد بسورة البقرة: وسئ وسيئت (كـان (ر)اويه (أ)نبلا. ولاحظ الطويل ووقف حمزة على سيئت بالنقل تقول سيت والإدغام تقول (سيت) وقيل: هشام والكسائى فى الإشمام. كنتم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بالإشمام فى سيئت وعدم الإشمام فى قيل وإسكان الميم واندرج ابن ذكوان. قالون بصلة الميم. هشام بالإشمام فى قيل واندرج الكسائى. ورش بطويل المتصل والإشمام فى سيئت وعدمه فى قيل. أبوعمرو بعدم الإشمام فى الموضعين واندرج عاصم. حمزة على هذا الوجه بطويل المتصل. ابن كثير بصلة هاء الضمير وصلة ميم الجمع.

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

الشرح والتحليل

قل أرءيتم: النقل والمفصول. أرأيتم: نافع بتسهيل الثانية ولورش إبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن. وللكسائى إسقاطها. وللباقين تحقيقها والشاهد بفرش الأنعام. أهلكنى الله: إسكان ياء الإضافة لحمزة والفتح للباقين والشاهد بالباب. معى أو: فتح

الياء لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص والإسكان للباقين والشاهد معى نفر العلا عماد. والترجمة معطوفة على الفتح. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـون بتسهيل الهمزة فى أرأيتم وإسكان الميم وفتح ياء الإضافة فى موضعيها وتفخيم راء يجير وفتح الكافرين. قالون بصلة الميم مقصورة ثم ممدودة. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم وفتح الياء فى أهلكنى ومعى. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان ميم الجمع والإمالة فى الكافرين. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى الكافرين واندرج حفص. شعبة بإسكان ياء (معى أو) مع التوسط. حمزة على ترك السكت فى المفصول بإسكان ياء الإضافة فى الموضعين وترك الغنة لخلف والوقف بالنقل والتحقيق. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والتحقيق. الكسائى بإسقاط همزة أرأيتم وفتح ياء الإضافة فى أهلكنى وإسكانها فى (معى أو) مع التوسط والفتح فى الكافرين لأبي الحارث. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى الكافرين. ورش بالنقل وتسهيل الثانية مع صلة الميم الطويلة فى أرأيتم وفتح ياء الإضافة فى الموضعين وترقيق راء يجير والتقليل فى الكافرين والنقل. ثم بإبدال الثانية ألفا تمد لازما وقراءته السابقة. خلف بسكت المفصول وقراءته السابقة مع الوقف بالنقل والسكت.

وعليه: صلة الهاء لابن كثير. فستعلمون من هو: الكسائى وحده بالقراءة بالياء والباقون بالتاء والشاهد:

فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ن

الشرح والتحليل

قـــل أرءيـــتم: النقل والمفصول. أرءيتم إن: أحكام قراءة أرأيتم ، ميم الجمع المهمـــوزة. فمـــن يأتيكم: ترك الغنة لخلف وإبدال الهمز لورش والسوسى ولحمزة وقفا. معين: أحكام ما بين السورتين.

القراءة

قالون بتسهيل الهمزة فى أرأيتم وإسكان الميم والبسملة ولم يندرج معه أحد. قالون بصلة الميم مقصورة ثم ممدودة والبسملة. ابن كثير بتحقيق الهمزة وصلة الميم والبسملة. أبوعمرو بإسكان الميم وتحقيق همز يأتيكم للدورى والبسملة واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين ويندرج فيهما ابن عامر. السوسى بإبدال همز يأتيكم والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. حمزة علـــى تـــرك السكت فى المفصولات بطويل المتصل وترك الغنة لخلف والوصل بين السورتين. خلاد بالغنة. الكسائى بإسقاط الهمزة فى أرأيتم وتوسط المتصل والبسملة. ورش بالنقل فى موضعيه وتسهيل الثانية فى أرأيتم مع صلة الميم الطويلة وإبدال همز يأتيكم والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. ورش بإبدال الثانية ألفا تمد لازما وعليه ما أتى على التسهيل. خلف بالسكت فى المفصولات وقراءته المعروفة.

ربـــع

تابع سورة القلم

ن والقلم: قرأ ورش بخلف عنه وشعبة وابن عامر والكسائى بإدغام النون من نون فى واو والقلم مع الغنة والباقون بالإظهار والشاهد:

وَياسِينَ اظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

ولاحـــظ المد اللازم فى نون وصلا ووقفا. بنعمة: مرسومة بالتاء المربوطة فالوقف علـــيها للكل بالهاء وللكسائى الإمالة وجها واحدا. غير ، فستبصر ، ويبصرون: لايخفى. بأيـــكم: مرسومة بياءين ووقف حمزة عليها بالتحقيق ، الإبدال ياء. وهو: لا يخفى. أعلم بمن ، أعلم بالمهتدين: إدغام السوسى. بعد ذلك: لا إدغام لفتح الدال بعد ساكن.

قوله تعالى:

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

أن كان: قرأ ابن عامر وحمزة وشعبة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر. وشعبة وحمزة على أصلهما فى الهمزتين من التحقيق من غير إدخال. وهشام بتسهيل الثانية فقط مع الإدخال فخالف أصله فى ترك التحقيق. وابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال فخالف أصله فى التسهيل. وعدم الإدخال لابن ذكوان هو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه (أى الشاطبية) وبالوجهين قرأ المحقق فالقراءة بهما من طريق النشر والطيبة وعلى العمل بما فى التيسير والشاطبية قرأت والشاهد:

وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

القراءة

قالون بقراءة أن كان بهمزة واحدة واندرج ورش وابن كثير وأبوعمرو وحفص والكسائى. هشام بقراءة أأن كان بهمزتين مع تسهيل الثانية والإدخال. ابن ذكوان بالتسهيل وعدم الإدخال. شعبة بالهمزتين محققتين وعدم الإدخال واندرج خلاد. خلف على هذا الوجه بترك الغنة.

قوله تعالى:

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

القراءة

قالون بقراءته المعروفة. ورش على فتح تتلى وقصر البدل بترقيق راء أساطير والنقل. ورش بمد البدل على فتح تتلى. ابن كثير بصلة هاء عليه. ورش بالتقليل فى تتلى وعليه توسط ، مد البدل. حمزة بالإمالة فى تتلى والوقف بالنقل والسكت. الكسائى بتحقيق همز الأولين وقفا.

نائمون: وقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. أن اغدوا: كسر النون وصلا

لأبي عمرو وعاصم وحمزة. وضمها للباقين والشاهد سبق بفرش البقرة مع ملاحظة ضم همزة الوصل ابتداء للجميع فى لفظ اغدوا. فانطلقوا : تغليظ اللام

لورش. بل نحن: الإدغام للكسائى وحده.

قوله تعالى:

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرًا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

عسى: فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى. ربنا أن: المنفصل. يبدلنا: قرأ نافع وأبوعمرو بالتشديد فى الدال والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش سورة البقرة:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظُلِّلاَ

وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل ويبدلنا بالتشديد واندرج أبوعمرو. ابن كثير بالتخفيف فى يبدلنا. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبي عمرو. ابن عامر بالتخفيف فى يبدلنا واندرج عاصم. ورش على الفتح فى عسى بطويل المنفصل والتشديد فى يبدلنا وترقيق راء خير. ثم بالتقليل فى عسى. حمزة بالإمالة وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. الكسائى بتوسط المنفصل.

الآخرة: لا يخفى. أكبر لو: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. فيه: هاء الضمير. تخيرون: تشديد التاء وصلا للبزى والشاهد بفرش البقرة مع ملاحظة المد الطويل فى لما وابتداء الجميع بالتاء الخفيفة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

فليأتوا ، ذلة وقفا للكسائى: لا يخفى. يكذب بهذا ، الحديث سنستدرجهم: إدغام السوسى. فاصبر لحكم: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. نادى ، وهو ، نعمة مرسومة بالتاء المربوطة ، فاجتباه: الفتح والتقليل والإمالة. وصلة الهاء لابن كثير: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾

الشرح والتحليل

وإن يكاد: ترك الغنة لخلف. ليزلقونك: قرأ نافع بفتح الياء من زلق كضرب والباقون بضمهما مضارع أزلق الرباعى. بأبصارهم: صلة الميم وأحكام الإمالة فى أبصارهم.

القراءة

قالون بفتح ياء ليزلقونك وإسكان ميم الجمع. قالون بصلة الميم. ورش بالتقليل فى بأبصارهم وترقيق راء الذكر. ابن كثير بضم الياء فى ليزلقونك وصلة الميم. أبوعمرو على هذا الوجه بالإمالة فى بأبصارهم وإسكان الميم واندرج دورى الكسائى. ابن عامر بالفتح فى بأبصارهم واندرج عاصم وخلاد وأبوالحارث. خلف بترك الغنة وضم ياء ليزلقونك والفتح فى بأبصارهم.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ذكــر: ترقيق الراء لورش. للعالمين: مابين السورتين. الحاقة: وقف الكسائى بالفتح والإمالة.

القراءة

قالــون بالبــسملة والفتح فى الحاقة واندرج مع من اندرج وقف الكسائى بالفــتح. الكــسائى بالوقــف بالإمالة. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين وانـــدرج ابن عامر. وحمزة فى وجه الوصل فقط. ورش بترقيق راء ذكر والبسملة والسكت والوصل بين السورتين.

ربــع

تابع سورة الحاقة

الحاقة: مده لازما للكل ووقف الكسائى عليها بالفتح والإمالة.

قوله تعالى:

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

ومــا أدراك: المنفصل. أدراك: التقليل لورش. والإمالة لأبى عمرو وابن ذكوان بخلف عنه وهو الفتح. وشعبة وحمزة والكسائى والشاهد بفرش سورة يونس:

شِفَا صَادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثْلاَ

وشاهد ورش: وذو الرا لورش بين بين.

ملاحظة: ما ذكرته هنا من أن الخلاف لابن ذكوان هو بالإمالة والفتح هو ما قرأت به وما أورده غيث النفع وقد جاء الخلاف غير هذا بشرح ابن القاصح فانتبه لعدم قراءتنا به.

القراءة

قالــون بقصر المنفصل والفتح فى أدراك. أبوعمرو بالإمالة فى أدراك. قالون

بتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالإمالة فى أدراك والفتح فى الحاقة واندرج الوجه الثانى لابن ذكوان فى أدراك ولاحظ أن الوجه الأول له اندرج مع قالون على توسط المنفصل. واندرج شعبة. ووجه الفتح فى الحاقة للكسائى. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى الحاقة. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى أدراك. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى أدراك.

كذبت ثمود: الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. بالقارعة وقفا للكسائى ، بالطاغية وقفا ، عاتية وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

صرعى: على وزن فعلى.

القراءة

قالون بإسكان الميم والفتح فى صرعى. ورش على الفتح فى صرعى بصلة الميم الطويلة. ورش بالتقليل فى صرعى وصلة الميم الطويلة. أبوعمرو على هذا الوجه بإسكان الميم واندرج وجه الفتح فى فترى القوم للسوسى. الكسائى بالإمالة فى صرعى وإمالة خاوية وجها واحدا. السوسى بالإمالة فى فترى القوم والتقليل فى صرعى. قالون بصلة الميم. ثم بمد الصلة. حمزة بضم هاء عليهم وترك الغنة لخلف وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. خلاد بالغنة وترك السكت فى المفصول.

قوله تعالى:

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

فهل ترى: الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائى. ترى: تقليل ورش. ولأبي عمرو وحمزة والكسائى الإمالة. لهم: صلة الميم.

القراءة

قالــون بإســكان الميم. قالون بصلة الميم. ورش بالتقليل فى ترى . أبوعمرو بالإدغــام والإمالة فى ترى والفتح فى باقية واندرج حمزة. الكسائى على هذا الوجه بالوقف بالإمالة وجها واحدا. هشام بالفتح فى ترى.

قوله تعالى:

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

وجــاء: توقف ورش وابن ذكوان وحمزة. ومن قبله: قرأ أبوعمرو والكسائى بكــسر القاف وفتح الباء. والباقون بفتح القاف وإسكان الباء والشاهد: ومن قبله فاكسر وحرك (ر)وى (حــ)ــلا. فالمتوقف هنا أبوعمرو والكسائى. الخاطئة: وقف حمزة بالإبدال ياء ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

القراءة

قالــون بقراءة من قبله كما شرح. أبوعمرو بكسر القاف وفتح الباء فى قبله وتحقيق همز المؤتفكات للدورى والفتح فى الخاطئة. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى الخاطــئة وجها واحدا. السوسى بإبدال همز المؤتفكات. ورش بالطويل فى جاء وإبــدال همــز المــؤتفكات. ابــن ذكوان بالتوسط والإمالة فى جاء وتحقيق همز المؤتفكات. حمزة بالطويل والإمالة فى جاء والوقف على الخاطئة بالإبدال ياء.

رســول ربهــم: لا إدغام لفتح اللام بعد ســاكن. رابية ، أخذه ، أخذة ، الجارية :

لايخفــى. طغا: وقفا فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى. واتفقوا على كتابته بالألف.

قوله تعالى:

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. تذكرة: ترقيق الراء لورش. وترك الغنة لخلف. وتعيها أذن: المنفصل. أذن: قرأ نافع بإسكان الذال والباقون بضمها والشاهد بفرش المائدة: وكيف أتى أذن به (نافع) تلا. والترجمة معطوفة على الإسكان. فالتوقف هنا لأبي عمرو.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل وإسكان ذال أذن. دورى أبي عمرو بالضم فى ذال أذن والفتح فى واعية. الكسائى بالإمالة فى واعية وجها واحدا. خلاد بطويل المنفصل وضم أذن. ورش بترقيق راء تذكرة وطويل المنفصل وإسكان ذال أذن. خلف بترك الغنة وطويل المنفصل وضم أذن. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل وإسكان ذال أذن. ابن كثير بضم أذن. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ذال أذن.

واحدة ، الواقعة ، واهية ، أرجائها وقفا لحمزة ، ثمانية وقفا: لا يخفى. فهى يومئذ: إدغام وإخفاء السوسى. لاحظ وقف حمزة على فيومئذ بالتسهيل.

قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

لا تخفى: قرأ حمزة والكسائى بالياء التحتية على التذكير. والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث. والشاهد:

وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

وأحكام الإمالة تأتى فى القراءة. منكم: ميم الجمع.

القراءة

قالون بقراءة تخفى بالتاء وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. ورش بالتقليل. حمزة بقراءة يخفى بالياء والإمالة والفتح فى خافية. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى خافية.

قوله تعالى:

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

من: ورش بالنقل ، خلف فى السكت. هاؤم: توقف حمزة فى الطويل.

تحقيقات من حل المشكلات للخليجى: هاؤم اسم فعل للجمع بمعنى خذ فهمزته متوسطة حقيقية وليست هاؤه للتنبيه وأصله هاؤمو بواو صلة للميم لا تثبت فى الوقف ومده متصل. وقال فى الإتحاف: ليس لحمزة فيه إلا التسهيل كالواو مع المد والقصر وقفا ويوقف على ميمه ساكنة بلا نظر لأصلها لأنه لافرق بينها وبين أنتم الأعلون. ويسهل الجمع بعد ذلك.

كتابيه إنى: جاء فى النظم الجامع للقاضى. ورد عن ورش خلاف فى نقل حركة إنى إلى هاء كتابيه فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك نقل حركة همزة إنى إليها. وهذا هو الأصح المختار وإليه الإشارة بقولى: سكونه أسد وروى عنه آخرون النقل إليها كسائر الباب والوجهان مقروء بهما والأول هو المقدم فى الأداء. وسبب هذا الخلاف. أن الهاء فى كتابيه هاء سكت وهى لا تثبت إلا فى الوقف لبيان حركة الموقوف عليه. وإثباتها فى الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف فمن ترك النقل إليها رأى أن إثباتها فى الوصل إنما هو بنية الوقف فلم يعتد بها. ومن نقل إليها جعلها كاللازمة لإثباتها فى الرسم فاعتد بها.

فائدة من النظم الجامع أيضا: ورد عن القراء العشرة خلاف فى هاء ماليه فروى أهل الأداء عنهم إظهارها وروى البعض عنهم إدغامها فى هاء هلك وسبب الخلاف فى هذين الوجهين هو سبب الخلاف فى النقل إلى هاء كتابيه وعدم النقل إليها. لأن هاء ماليه هاء سكت كهاء كتابيه فمن أظهرها ولم يدغمها فى هاء هلك رأى أن إثباتها فى الوصل إنما هو بنية الوقف فلم يعتد بها. ومن أدغمها فى هاء هلك جعلها كاللازمة لكونها ثابتة فى الرسم فاعتد بها. والوجهان مقروء بهما لجميع القراء. والإظهار هو المقدم فى الأداء.

إذا علمت هذا. فاعلم أن من أسكن هاء كتابيه لورش ولم ينقل حركة الهمزة أظهر هاء ماليه. ومن نقل حركة الهمزة إلى هاء كتابيه أدغم هاء ماليه فى هاء هلك

فالوجهان لورش فى هاء ماليه مفرعان على الوجهين له فى هاء كتابيه فالإظهار مفرع على عدم النقل. والإدغام مفرع على النقل. والمراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على الهاء فى ماليه سكتة لطيفة من غير تنفس فى حال الوصل. وفى غيث النفع: عن الدانى ما يؤيد ما نقلته هنا من النظم الجامع.

ومن حل المشكلات للخليجي: وحاصل ما يقال فى ماليه هلك للجميع ما عدا حمزة ويعقوب لحذفهما الهاء وصلا. أنها تدغم لكل القراء أو يوقف على الهاء وقفة لطيفة وصلا بنية الوقف لكونها هاء السكت وعبروا عنه بالسكت وهو الأصح والوجهان لورش مفرعان على الوجهين فى كتابيه إنى فالإدغام على النقل والسكت على التحقيق قال الميهى:

وعثمان إن ينقل كتابى أدغما ... وإن حققه يسكت لطيفا بماليه

وقال المنصورى:

ووقفة لطيفة فى ماليه ... لكلهم كمن روى كتابيه
محققا ومن نقله امتنع ... إظهاره والإدغام متبع

إلى آخر ما قال. وشاهد النظم من الشاطبية:

وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهْ ... بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلاَ

ومن شرح الضباع: عند شرح بيت النظم السابق: وأما كتابيه إنى فى الحاقة فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء من غير نقل حركة همزة إنى إليها لأن هاء السكت لا تحرك بحال. وإنما قال أصح لمجىء النقل فيه عن ورش أيضا طردا للباب لكن الأول أصح من حيث أنه قول الجمهور ولم يذكر فى التيسير غيره والثانى من زيادات القصيد. ومن إتحاف البرية:

وأدغم له هاء ماليه عند نقله ... وأظهر بسكت مسكنا يا أخا العلا

فائدة أخرى من غيث النفع بخصوص هاءات السكت: وأما ما هو هاء سكت وهو كتابيه معا وحسابيه معا وماليه وسلطانيه فلا إمالة فيه يريد للكسائى.

فهو ، راضية ، عالية ، دانية ، الخالية ، القاضية: لا يخفى. هنيئا: وقف حمزة

بالإدغـــام وجها واحدا لزيادة الياء قبل الهمزة (هنيا). أغنى: لا يخفى. ماليه هلك: ذكرت سابقا فى قوله تعالى (كتابيه إنى).

تحقيقات هامة لماليه هلك وخلاصتها أن فى ماليه هلك لكل القراء ما عدا حمزة:

وجهـــان الإظهار والإدغام. والإظهار مقدم فى الأداء. أما حمزة فيقرأ وصلا بحذف الهاء وله هذا الحكم أيضا فى سلطانيه. وأما قراءة الباقين فبإثبات الهاء فيهما. ولاخـــلاف بين الجميع فى إثباتها وقفا لتحقيق الحركة التى قبلها. فإن قلت: لم خص هذين اللفظين دون غيرهما أجيب بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر. اهـــ من غيث النفع والشاهد من النظم:

وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ ... وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

يريد ماهيه بسورة القارعة.

وهذا تحرير هام لورش

أوتى	كتابيه إنى	أغنى	ماليه هلك
قصر	إسكان	فتح	إظهار
قصر	نقل	فتح	إدغام
توسط	إسكان	تقليل	إظهار
توسط	نقل	تقليل	إدغام
مد	إسكان	فتح	إظهار
مد	نقل	فتح	إدغام
مد	إسكان	تقليل	إظهار
مد	نقل	تقليل	إدغام

خـــذوه ، فغلوه وصلا ، صلوه وصلا ، فاسلكوه وصلا ، ذراعا لورش ، لا يؤمن ، لا يأكله: لا يخفى. الخاطئون: بدل ورش ووقف حمزة بالتسهيل ، الإبدال ياء والحذف مع ضم الطاء. أقسم بما: إدغام السوسى. لقول رسول: إدغام السوسى.

تبصرون: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

تؤمنون: قرأ ابن كثير وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان ولاحظ إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا والشاهد:

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَّهُ دَّاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

الشرح والتحليل

تذكرون: قرأ نافع والبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب وتشديد الذال. وابن كثير وهشام بياء الغيب مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان. وحفص وحمزة والكسائى بتاء الخطاب وتخفيف الذال والشاهد:

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَّهُ دَّاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

وشاهد التشديد والتخفيف من فرش سورة الأنعام:

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ الكل

ملخص: تذكرون: نافع وأبوعمرو ووجه لابن ذكوان وشعبة. يذكرون: ابن كثير وهشام. والوجه الثانى لابن ذكوان. تذكرون: حفص وحمزة والكسائى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأقاويل لأخذنا: إدغام السوسى. منه ، عنه ، لتذكرة ، الكافرين: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

العظـــيم: مابين السورتين. سأل: قرأ نافع وابن عامر بألف من غير همز كقال وهـــى لغة قريش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه والقياس بـــين بين أو السيلان فألفه عن ياء كباع والمعنى سال وادى بعذاب. والباقون بالهمز من السؤال فقط وهى اللغة الفاشية ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل فقط والشاهد:

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

سائل: الطويل.

القراءة

قالـــون بالبسملة وقراءة سال بدون همز وتوسط المتصل واندرج ابن عامر. ورش بطويل المتصل. ابن كثير بقراءة سأل بالهمز وتوسط المتصل. ورش بالسكت بـــين الـــسورتين وقراءة سال بدون همز وطويل المتصل. ابن عامر على هذا الوجه بتوســـط المتصل. ورش بالوصل بين السورتين. ابن عامر على هذا الوجه بالتوسط. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين وقراءة سأل بالهمز وتوسط المتصل. حمزة على وجه الوصل لأبى عمرو بطويل المتصل وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة.

تابع

سورة المعارج

واعلم أن هذه السورة ضمن السور التى لها فى رؤس الآى أحكام خاصة فى الإمالة شرحت بسورة طه فارجع إليها. واعلم: أنه لاخلاف فى عد آى هذه السورة إلا فى قوله تعالى (خمسين ألف سنة) عده غير الدمشقى من الأئمة.

للكافرين: لا يخفى. المعارج تعرج: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

تعرج: قرأ الكسائى بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث والشاهد:

ويعرج (ر)تلا. الملائكة: الطويل. إليه: صلة هاء الضمير لابن كثير. ولاحظ وقف الكسائى على سنة بالإمالة وجها واحدا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ونراه: تقليل ورش. وصلة الهاء لابن كثير وإمالة أبى عمرو وحمزة والكسائى. يسئل: وقف حمزة بالنقل.

قوله تعالى:

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

يومئذ: قرأ نافع والكسائى بفتح الميم. والباقون بالكسر والشاهد بفرش سورة هود: ويومئذ مع سال فافتح (أ)تى (ر)ضا. ووقف حمزة بالتسهيل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأخيه: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. تؤويه: لا يبدله السوسى لأنه بالهمز أخف منه بالإبدال لما يوجد فيه حال الإبدال من واو ساكنة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة. ولا يبدله ورش لأنه من جملة الإيواء. ووقف حمزة على تؤويه بالإبدال مع الإدغام وتركه. أو تقول بالإظهار والإدغام.

بنيه ، وأخيه ، تؤويه ، ينجيه وصلا: لا يخفى. لظى: رأس آية ففيها تقليل ورش وأبي عمرو إمالة حمزة والكسائي.

قوله تعالى:

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

نزاعة: حفص وحده بالقراءة بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى لظى قال فى البحر وصحة عمله فى الحال وإن كان علما لما فيه من معنى التلظى اهـ أى فهى جارية مجرى المشتقات كالحارث. والباقون بالرفع إما خبر إن ولظى بدل من اسمها أو لظى خبر آخر أو خبر مبتدأ محذوف أى هى نزاعة. للشوى: أحكام الإمالة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وتولى ، فأوعى: رأسا آية وحكمهما ظاهر. ولاحظ وقف حمزة على فأوعى بالتحقيق والتسهيل.

ربع

۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ

الخير ، صلاتهم ، دائمون وقفا لحمزة ، غير ، مأمون (إبدال الهمز لورش والسوسى وحمزة وقفا) ابتغى ليست برأس آية: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾

الشرح والتحليل

هــم: ميم الجمع. لأماناتهم: قرأ ابن كثير بغير ألف بعد النون على التوحيد. والباقون بالألف على الجمع والشاهد بفرش سورة المؤمنون: أماناتهم وحد وفى سال داريا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

هــم: ميم الجمع. بشهادتهم: قرأ حفص بالجمع والباقون بالتوحيد والشاهد: وقل شهاداتهم بالجمع (حفص) تقبلا. قائمون: الطويل ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

صــلاتهم: لاخــلاف فى هذا الموضع فهو للكل بالتوحيد. والخلاف فى موضع المؤمــنون قيده بسورته. فمال الذين: وقف أبى عمرو على ما والكسائى على ما وعلى اللام والباقون على اللام هذا يفيده قول الناظم والصواب كما فى النشر أنه يجوز الوقف لهما كبقية القراء على كل من ما واللام وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

ومــال وأيــا أو بمــا فقــف لكــل على التحقيق فى وقف الابتلا

ثم إذا وقف على ما اختيارا أو اضطرارا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله الذين اهــ. من شرح الضباع بزيادة لفظ الذين. بل يبتدئ فمال الذين. ويؤيد ذلك ما جاء بإتحاف فضلاء البشر. امرئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ولا روم هــنا ، بالتسهيل المرام ، وعلى الرسم بالإبدال ياء مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لفظا. وعلى هذا الوجه الروم فهى أربعة عدا وثلاثة لفظا.

قوله تعالى:

يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

الشرح والتحليل

الأجــداث: توقف ورش وحمزة والسوسى. كأنهم: توقف صلة الميم. نصب: قرأ

ابن عامر وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد والشاهد:

إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ   كِرَامٍ وَقُلْ وُداًّ بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ

وتفصيل الأحكام يأتى فى القراءة.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وقراءة نصب كما شرح. ابن عامر بقراءة نصب كما شرح واندرج حفص. قالون بصلة الميم مقصورة وممدودة. ورش بالنقل وترقيق راء ســراعا وصلة الميم الطويلة. السوسى بالإدغام فى الأجداث سراعا وإسكان الميم. حمــزة بالسكت فى الأجداث وترك السكت فى المفصول وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة.

توجـيه القراءتين: فى نصب قراءة ابن عامر وحفص بضم النون والصاد جمع نــصب كــسقف وســقف أو جمع نصاب ككتب وكتاب. والباقون بفتح النون وإســكان الصاد اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة أو للعلم. وقال أبوعمرو وهى شــبكة الــصائد يــسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه. ذلة: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

يوعدون: مابين السورتين. إنا أرسلنا: المنفصل. يأتيهم: ميم الجمع وإبدال الهمز.

القراءة

قالون بالبسملة وقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. السوسى بإبدال همز يأتيهم. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها. ورش بطويل المنفصل والنقل وإبدال همز يأتيهم. ورش بالسكت بين السورتين وقراءته الخاصة. أبوعمرو بقصر المنفصل وتحقيق همز يأتيهم للدورى. السوسى بإبدال همز يأتيهم. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المنفصل وقراءته الخاصة. حمزة بترك السكت فى المفصولين وترك الغنة لخلف والوقف على المفصول الأخير بالنقل والتحقيق. خلاد بالغنة والوقف بالنقل والتحقيق. خلف بالسكت فى المفصولين والوقف بالنقل والسكت. أبوعمرو بقصر المنفصل وتحقيق همز يأتيهم للدورى. السوسى بإبدال همز يأتيهم. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر.

تابع

سورة نوح

قوله تعالى:

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

أن اعبدوا: كسر النون وصلا لأبي عمرو وعاصم وحمزة. وضمها للباقين. واتقوه: صلة الهاء لابن كثير. وأطيعون : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ

الشرح والتحليل

يغفر لكم: إدغام أبي عمرو بخلف الدورى. لكم: ميم الجمع. ويؤخركم إلى: إبدال الهمز واوا لورش. وأحكام المفصول. إلى أجل: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل والفتح فى مسمى. الكسائى بالإمالة. حمزة بطويل المنفصل. والإمالة فى مسمى وذلك على ترك السكت فى المفصول. ورش بإبدال همز ويؤخركم واوا وصلة الميم الطويلة وطويل المنفصل والفتح والتقليل فى مسمى. خلف بسكت المفصول وقراءته الخاصة. قالون بصلة الميم مقصورة وقصر المنفصل. ثم بمد الصلة وتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالإدغام وقصر المنفصل واندرج السوسى. ثم بتوسط المنفصل.

جاء: لا يخفى. يؤخر: إبدال الهمزة واوا مفتوحة لورش وكذلك وقف حمزة. لايؤخر لو ، قال رب: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

يزدهم: ميم الجمع. دعائى إلا: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بفتح ياء

الإضافة والباقون بالإسكان وهم على أصولهم فى المد والشاهد: دعائى وآبائى لكوف تجملا. والترجمة معطوفة على الإسكان. فرارا: لايرقق ورش الراء للتكرار. ولاحظ وقف ورش على دعائى بثلاثة البدل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لتغفر: ترقيق الراء لورش. لتغفر لهم: إدغام السوسى وترقيق الراء لورش. آذانهم: بدل ورش. وإمالة دورى الكسائى وهى من مستثنياته والشاهد بالباب.

قوله تعالى:

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

إنى أعلنت: فتح ياء الإضافة لأهل (سما). لهم: ميم الجمع. لهم إسرارا: ميم الجمع المهموزة. ولا يرقق ورش الراء للتكرار. وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة وإسكان الميم. ورش بصلة الميم الطويلة. قالون بصلة الميم مقصورة ، وممدودة. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم والكسائى. حمزة بطويل المنفصل وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول.

استغفروا ، مدرارا مثل إسرارا لا يرققه ورش ، سراجا ، إخراجا يرققهما ورش: لا يخفى. وانتبه لتفخيم الخاء من أجل تفخيم الراء لغير ورش. كما أنه ترقق الخاء من أجل الراء المرققة لورش. خلقكم ، الشمس سراجا ، جعل لكم: إدغام السوسى. ولاحظ إخفاء السوسى أيضا فى الشمس سراجا.

قوله تعالى:

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

إنهم: صلة ميم الجمع. وولده: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح الواو الثانية واللام. والباقون بضم الواو وإسكان اللام والكل متفق على فتح الواو الأولى. والقراءتان لغتان كالبخل والبخل. وقيل المضموم جمع المفتوح كأسد وأسد.

والشاهد بفرش سورة مريم:

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ ... شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا

ولاحظ الارتباط بالمنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم وفتح الواو واللام فى وولده مع قصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. ورش بطويل المنفصل. أبوعمرو بقراءة وولده بضم الواو وإسكان اللام وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل واندرج الكسائى. حمزة بطويل المنفصل. قالون بصلة الميم وقراءة وولده بفتح الواو واللام وقصر المنفصل. ثم بتوسطه. ابن كثير بصلة هاء يزده وقراءة وولده بالضم والإسكان وقصر المنفصل.

قوله تعالى:

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

آلهتكم: بدل ورش وميم الجمع. ودا: قرأ نافع بضم الواو والباقون بالفتح والشاهد: وقل ودا به الضم (أ)عملا. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى موضعيها على قراءته. ويسهل الجمع بعد ذلك.

كثيرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

خطيئاتهم: قرأ البصرى بفتح الطاء والياء وألف بعد كل منهما وضم الهاء من غير همز ولا تاء مثل عطاياهم. والباقون بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة ممدودة بعدها همزة مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء مكسورة والهاء كذلك والشاهد بفرش سورة الأعراف: ولكن خطايا (حـ)ـج فيها ونوحها. ولاحظ فيها توقف ورش فى الطويل

والبدل وصلة الميم الطويلة وكذلك حمزة فى الطويل. وقالون وابن كثير. ويقف حمزة عليها بإبدال الهمزة ياء وإدغامها فى الياء الأولى لزيادة الياء التى قبل الهمزة.

القراءة

قالـــون بقراءة خطيئاهم مع إسكان الميم. قالون بصلة الميم ثم بمد الصلة. ورش بالصلة الطويلة مع ملاحظة طويل المتصل ووجوه البدل. أبوعمرو بقراءة خطاياهم. حمزة بقراءة خطيئاهم مع طويل المتصل وترك السكت فى المفصول. خلف بسكت المفصول.

الكافرين ، فاجرا: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

اغفر لى: إدغام أبى عمرو بخلف الدورى. بيتى: توقف هشام وحفص فى فتح ياء الإضافة وللباقين الإسكان والشاهد: وبيتى بنوح (عــ)ـــن (لـــ)ـــوا. (والترجمة معطوفة على الفتح). مؤمنا وللمؤمنين: إبدال الهمز لورش والسوسى. وترك الغنة فى الواو لخلف. تبارا: ما بين السورتين. فقالوا إنا: المد المنفصل. قرآنا: نقل ابن كثير.

القراءة

قالون بإسكان ياء الإضافة فى بيتى والبسملة وقصر المنفصل. ابن كثير بالنقل فى

قرآنا. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبي عمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. ثم بالتوسط واندرج ابن ذكوان. دورى أبي عمرو بالوصل بين السورتين وقصر المنفصل. ثم بالتوسط واندرج ابن ذكوان. خلاد بطويل المنفصل. ورش بإبدال همز مؤمنا ، للمؤمنين المؤمنات والبسملة والنقل وقصر البدل وطويل المنفصل. ثم بتوسط ومد البدل. ثم بالسكت والوصل بين السورتين ووجوه البدل. خلف بتحقيق همز مؤمنا وترك الغنة والوصل بين السورتين وترك السكت فى المفصول وطويل المنفصل. ثم بالسكت فى المفصول. هشام بفتح ياء بيتى والبسملة وتوسط المنفصل واندرج حفص. هشام بالسكت والوصل بين السورتين. دورى أبي عمرو بالإدغام وإسكان ياء بيتى وتحقيق همز مؤمنا ، للمؤمنين ، المؤمنات والبسملة والسكت والوصل بين السورتين وعلى كل منهما قصر وتوسط المنفصل. السوسى بإبدال الهمز فى مؤمنا ، للمؤمنين ، المؤمنات والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع قصر المنفصل.

ربع

تابع سورة الجن

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

وأنه تعالى ، وأنه كان معا ، وأنا ظننا معا ، وأنهم ظنوا ، وأنا لمسنا ، وأنا كنا، وأنا لا ندرى ، وأنا منا معا ، وأنا لما. وذلك اثنا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى بفتح همزة جميعهن. والباقون بالكسر فى الجميع والشاهد:

دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُها مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ كُـمْ شُـرَفاً عَلاَ

وليس فى هذا الإطلاق موضع وأن المساجد لقوله: وعن كلهم أن المساجد فتحه. وليس منها أيضا وأنه لما قام لتقييده بقوله: وفى أنه لما بكسر (صـ)ـوى (ا)لعلا. تعالى: فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى. اتخذ صاحبة: السوسى بالإدغام وليس له نظير وشاهده: وفى الصاد ثم السين ذال تدخلا.

القراءة

قالون بكسر الهمزة والفتح فى تعالى والإظهار واندرج وجه الفتح لورش. السوسى بالإدغـــام. ورش بالتقلـــيل فى تعالى. ابن عامر بفتح همزة وأنه والفتح فى تعالى واندرج حفص. حمزة بالإمالة فى تعالى وترك الغنة لخلف. خلاد بالغنة واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

يفهم مما سبق بأول السورة.

قوله تعالى:

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

أن لن: مرسومة بالقطع. وإنا: سبق شرح هذا الحكم بأول السورة. ظننا أن: المنفصل. الإنس: لا يخفى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

وإنـــه: يفهـــم من أول السورة. الإنس: النقل والسكت. فزادوهم: ميم الجمع ولاحظ بها إمالة ابن ذكوان وفتحه. وإمالة حمزة وجها واحدا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

وإنهم: كسر الهمزة وفتحها سبق شرحه وشاهده بأول السورة. وبها صلة الميم.

ظننتم أن: ميم الجمع المهموزة. ولاحظ الغنة فى لن يبعث. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

سبق بأول السورة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ملئت: وقف حمزة بالإبدال ياء.

قوله تعالى:

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

وإنا: كسر الهمزة لنافع وابن كثير وأبوعمرو وشعبة. والفتح للباقين كما سبق شرحه بأول السورة. ندرى أشر: المنفصل. بهم: ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ

الشرح والتحليل

وإنا: سبق بأول السورة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ذلك كنا ، طرائق قددا: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

أن لــن: موسومة بالفصل. وإنا: سبق شرح أحكام كسر ، فتح الهمزة. ظننا

أن: المنفصل. نعجزه هربا: إدغام السوسى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ

الشرح والتحليل

وإنـــا: سبق بأول السورة. الهدى: توقف أحكام الإمالة فى الهدى والمنفصل. ولاحظ تحرير اليائى والبدل لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يؤمن: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ

الشرح والتحليل

وأنا: سبق شرحه وشاهده بأول السورة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وانتهت المواضع الاثنا عشر.

وألوا: رسمت بدون نون ونظائرها فى القرآن مقطوعة.

قوله تعالى:

وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

الشرح والتحليل

ومـــن يعرض: ترك الغنة لخلف. ذكر ربه: إدغام وإخفاء السوسى. نسلكه: توقف ابن كثير فى صلة هاء الضمير. وتوقف الكوفيون فى القراءة بالياء والشاهد: ونسلكه ياكوف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ملاحظة: **وأن المساجد: متفق على فتحه كما ذكر.**

قوله تعالى:

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

إنه لما: قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بفتحها الشاهد:

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلاَ

يدعـــوه ، عليه: صلة الهاء لابن كثير. لبدا: قرأ هشام بخلف عنه بضم اللام والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لهشام والشاهد:

وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

القراءة

قالــون بكسر همزة وإنه واندرج ورش وشعبة. ابن كثير بفتح الهمزة فى وأنه وصلة هاء الضمير فى موضعيه وكسر لام لبدا. أبوعمرو على هذا الوجه بقصر هاء الـــضمير فى يدعـــوه ، عليه واندرج الباقون وبقى وجه الضم فى لبدا لهشام. هشام بالوجه الثانى له فى لبدا وهو ضم اللام.

قوله تعالى:

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

قـــل إنمـــا: قرأ عاصم وحمزة بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف بصيغة الأمر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضى والشاهد:

وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

إنما أدعوا: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ سكت المفصول لخلف على قراءته.

يجيرنى ، ناصرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

قل إن: النقل والمفصول. أدرى أقريب: المنفصل. يجعل لـه: إدغام السوسى. ربى أمدا: فتح ياء الإضافة لمدلول (سما) والإسكان للباقين وهم على أصولهم فى المد. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يظهر ، ارتضى ، يديه: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

قد أبلغوا: النقل والمفصول. ربهم: ميم الجمع. لديهم: ضم الهاء لحمزة. وأحصى: فتح وتقليل ورش وإمالة حمزة والكسائى. عددا: مابين السورتين. يا أيها: المنفصل.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت. الكسائى بالإمالة فى أحصى والبسملة وتوسط المنفصل. حمزة بضم هاء لديهم والإمالة فى أحصى والسكت فى شئ والوصل بين السورتين وترك الغنة لخلف وطويل المنفصل. خلاد

بالغـــنة. خـــلاد بترك السكت فى شىء. قالون بصلة الميم والبسملة وقصر وتوسط المنفصل واندرج ابن كثير على وجه القصر. ورش بالنقل والفتح فى وأحصى وتوسط شىء والبسملة والسكت والوصل مع طويل المنفصل. ثم بمد شىء وعليه هذه الوجوه أيضا. ثم بالتقليل فى أحصى وعليه ما أتى على الفتح. خلف بالسكت فى المفصول.

تابـــع

سورة المزمل

قوله تعالى:

نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

نـــصفه أو: المنفـــصل. أو انقص: كسر الواو وصلا لعاصم وحمزة وضمها للـــباقين والشاهد بفرش سورة البقرة. واتفقوا على ضم همزة الوصل فى الابتداء. منه: صلة الهاء لابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

عليه ، القرآن: لا يخفى. عليك قولا: لا إدغام لفتح الكاف بعد ساكن.

قوله تعالى:

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

وطـــأ: قـــرأ البصرى وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف ممدودة للهمز المنصوب المنون بعدها والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء بعدها همزة منصوبة منونة والشاهد:

وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كُمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

وخلـــف التوقف هنا فى ترك الغنة على قراءته. ولاحظ وقف حمزة على وطأ بالنقل ووقفه على ناشئة بالإبدال ياء. ويسهل الجمع بعد ذلك.

النهار المجرور ، إليه: لا يخفى.

قوله تعالى:

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾

الشرح والتحليل

رب: قرأ الشامى وشعبة وحمزة والكسائى بخفض الباء بدل من ربك والباقون بالـــرفع مبتدأ خبره لا إله إلا هو والشاهد بتحليل الآية السابقة. لا إله: المنفصل. فاتخذه: صلة الهاء لابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وعذابا أليما ، فعصى ، فأخذناه ، منفطر ، تذكرة لورش ووقف الكسائى ، شاء: لا يخفى ما فيه من إمالة ابن ذكوان وحمزة.

ربـــع

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ

قوله تعالى:

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ

الشرح والتحليل

أدنى: توقـــف أحكام التقليل والإمالة. ثلثى: توقف هشام وحده فى إسكان اللام. وللباقين ضمها والشاهد:

وَثَاثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبًى وَثُلْثَىْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلَا

ونصفه وثلثه: قرأ نافع والبصرى وابن عامر بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثلثه وكسر الهاء فيهما. والباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين فأول التوقف هنا لابن كثير والشاهد ذكر. وطائفة: المد المتصل.

القراءة

قالون بضم لام ثلثى وقراءة ونصفه وثلثه كما شرح وتوسط المتصل. ورش بطويل المتصل على الفتح فى أدنى. ابن كثير بقراءة ونصفه وثلثه كما شرح وتوسط المتصل واندرج عاصم. هشام بإسكان لام ثلثى وقراءة ونصفه وثلثه كقالون. ورش بالتقليل فى أدنى. حمزة بالإمالة وقراءة نصفه وثلثه بالفتح وطويل المتصل. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المتصل.

يقدر ، تحصوه ، القرآن: لا يخفى. أن لن تحصوه: مرسومة بالقطع. فاقرءوا: بدل ورش ووقف حمزة بالتسهيل.

قوله تعالى:

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

الشرح والتحليل

منكم: ميم الجمع. مرضى: فتح وتقليل ورش. وأبوعمرو بالتقليل. وحمزة والكسائى بالإمالة. وآخرون: بدل ورش وتحرير مع مرضى لايخفى. الأرض: نقل ورش. السكت لحمزة ووجه ترك السكت لخلاد.

القراءة

قالون بإسكان الميم. ورش بالنقل. ورش بمد البدل على فتح مرضى. ورش بالتقليل فى مرضى وعليه توسط ، مد البدل. أبوعمرو على هذا الوجه بقصر البدل وترك النقل. حمزة بالإمالة مرضى والسكت فى الأرض. خلاد بترك السكت واندرج الكسائى. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير.

الصلاة ، تجدوه ، خيرا ، واستغفروا: لا يخفى. الله هو: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

رحيم: مابين السورتين. يا أيها: المنفصل.

القراءة

قالون بالبسملة وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بالطويل. ورش بالسكت بين السورتين. ثم بالوصل مع ملاحظة الغنة واندرج خلاد. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين مع قصر المنفصل. دورى أبي عمرو بالتوسط واندرج ابن عامر. خلف بترك الغنة والوصل بين السورتين وطويل المنفصل.

تابع

سورة المدثر

فأنذر: وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

قوله تعالى:

وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

والرجز: حفص وحده بالقراءة بضم الراء والباقون بالكسر والشاهد: ووالرجز ضم الكسر (حفص). ويسهل الجمع بعد ذلك.

نُقِر ، الكافرين ، غير ، كلا الوقف عليها تام ، سحر ، يؤثر (لاحظ دقة الجمع فى هذا الجزء) ، سأصليه: لا يخفى. ووقف حمزة على سأصليه بالتحقيق والتسهيل.

قوله تعالى:

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

وما أدراك: المنفصل. أدراك: تقليل ورش وإمالة أبى عمرو وشعبة وحمزة والكسائى وابن ذكوان بخلفه أى بالفتح والإمالة والشاهد بفرش سورة يونس:

شَفَا صَادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرِى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

سقر لا تبقى ، تذر لواحة: إدغام السوسى فى الموضعين.

قوله تعالى:

وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ

الشرح والتحليل

جعلنا أصحاب: المنفصل. النار المجرور: لايخفى. عدتهم إلا: ميم الجمع المهموزة.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم. قالون بصلة الميم مقصورة واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالإمالة فى النار وتحقيق همز المؤمنون للدورى. السوسى بإبدال همز

المؤمـــنون. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم وصلتها ممدودة. دورى أبى عمرو بالإمالـــة فى النار واندرج دورى الكسائى. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى النار وطويل المتصل وصلة الميم الطويلة ووجوه البدل فى مواضعه وإبدال همز المؤمنون وترقيق راء الكافرون. حمزة بالفتح فى النار وترك السكت فى المفصول مع ملاحظة تـــرك الغنة لخلف فى ملائكة وما. خلف بالسكت فى المفصول. خلاد بالغنة وترك السكت فى المفصول.

يشاء وقفا: لا يخفى. هو وما: إدغام السوسى. ذكرى: لايخفى.

قوله تعالى:

وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾

الشرح والتحليل

إذ أدبـــر: قرأ نافع وحفص وحمزة بإسكان الذال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش ينقل حركة الهمزة إلى الذال على أصله. والباقون بفتح الذال وألف بعدها ودبر بفتح الدال من غير ألف أى من غير همزة قبلها والشاهد:

وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ

القراءة

قالـــون بقـــراءة إذ أدبـــر كما شرح واندرج وجه الوقف بالتحقيق لحمزة. وانـــدرج حفص. ورش بالنقل واندرج وجه النقل لحمزة. ابن كثير بقراءة إذا دبر كما شرح. خلف بالوقف بالسكت.

لإحـــدى وقفـــا: على وزن فعلى ووقف حمزة بالتحقيق والتسهيل ، نذيرا ، شـــاء: لايخفى. يتأخر وقف حمزة بالتسهيل فقط ، رهينة وقفا للكسائى ، يتساءلون وقفا لحمزة: لا يخفى. للبشر لمن ، سلككم: إدغام السوسى. الخائضين وقفا لحمزة ، نكذب بيوم: إدغام السوسى ، أتانا ، التذكرة: لا يخفى.

قوله تعالى:

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

الشرح والتحليل

كأهم: ميم الجمع. مستنفرة: قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء والباقون بكسرها وعليه فللكسائى الإمالة وجها واحدا والشاهد:

فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهُ عَمَّ فَتْحُهُ ... وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قسورة: الفتح والإمالة وقفا للكسائى.

قوله تعالى:

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِيٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

القراءة

قالون بإسكان الميم والفتح فى يؤتى. السوسى بإبدال همز يؤتى مع الفتح. خلاد بتحقيق همز يؤتى مع الإمالة واندرج الكسائى فى وجه الوقف على منشرة بالفتح. الكسائى بالإمالة فى منشرة. خلف بترك الغنة والإمالة فى يؤتى. قالون بصلة الميم مقصورة وممدودة. ورش بالصلة الطويلة وإبدال همز يؤتى مع الفتح والتقليل. خلف بالسكت فى المفصول. ولاحظ وقف هشام وحمزة على امرئ المجرور بإبدال الهمزة حرف مد ولا روم على هذا الوجه ، بالتسهيل مع الروم ، بالإبدال ياء مكسورة على الرسم ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول لفظا ، الروم على هذا الوجه فهى أربعة عدا وثلاثة لفظا.

الآخرة ، تذكرة لورش ووقف الكسائى ، شاء: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ

الشرح والتحليل

تذكرون: قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب والشاهد:

فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَةُ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ

إلا أن: المنفصل. ولاحظ ترك الغنة لخلف فى أن يشاء الله. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الله هو: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

تحقيقات خاصة بهذا الموضع:

ورد فى النظم:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَــالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

قال فى شرح الضباع: يعنى أن السكت هو المختار على الوصل لما فيه من الإشعار بانقضاء السورة والمراد به أن تسكت بين السورتين سكتة يسيرة من غير تنفس. وبعض أهل الأداء أختار فى الأربع الزهر (والمراد بهن بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة) الفصل بالبسملة فيهن لمن ورد عنه السكت فى غيرهن وهو ورش وأبوعمرو وابن عامر واختار فيهن أيضا السكت لمن روى عنه الوصل فى غيرهن وهم المذكورون وحمزة. والأكثرون على عدم التفرقة بين هذه الأربع وغيرها. بل قال أكثر المحققين إنه الصحيح المختار. وعلى القول الأول: فالأربع الزهر لهن فى اجتماعهن مع غيرهن حالتان: الأولى: لو قرأت مثلا من آخر المزمل إلى أول القيامة. فالمبسمل بين السورتين على حاله والساكت بين المزمل والمدثر يبسمل بين آخر المدثر وأول القيامة أو يسكت بينهما. والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة السكت والوصل. والثانية: لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان. فالمبسمل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة والسكت. والساكت بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل. والواصل له الوصل فقط. وقد أشار إلى الحالتين صاحب إتحاف البرية بقوله:

وبسمل بزهر إن تبسمل بغيرها	وإن تسكت اسكت بعد ما أن تبسملا
وإن تصلن فاسكت بها ثم صل وإن	بدأت بها بسمل بها وبما تلا
فبسمل كذا اسكت ثم إن تسكتن بها	ففى غيرها اسكت صل وإن تصلن صلا

وذهب جماعة: إلى إبقاء الساكت على أصله واختيار السكت فيهن للواصل فى غيرهن. وعدم الأخذ فيهن بوجه وصل البسملة بأول السورة للمبسمل والذى عليه عملنا الآن: الأخذ بعدم التفرقة ولامانع من الأخذ بالمذهبين الآخرين. اهـ من شرح الضباع.

وهاك ملخصا للحالتين المشروحتين سابقا فى اجتماع الزهر مع غيرهن على الجمع بين المذهبين:

الحالة الأولى:

بين المزمل والمدثر	بين المدثر والقيامة
وجه البسملة بقطع الجميع	وجه البسملة بقطع الجميع
وجه البسملة بوصل الثانى بالثالث	وجه البسملة بوصل الثانى بالثالث
وجه البسملة بوصل الجميع	وجه البسملة بوصل الجميع
سكت بين السورتين	سكت. وعليه وجوه البسملة الثلاثة
وصل بين السورتين	وصل بينهما ، سكت بينهما

الحالة الثانية

بين المدثر والقيامة	بين القيامة والدهر
وجه البسملة بقطع الجميع	وجه البسملة بقطع الجميع ، سكت بين السورتين
وجه البسملة بوصل الثانى بالثالث	وجه البسملة بوصل الثانى بالثالث، سكت بين السورتين
وجه البسملة بوصل الجميع	وجه البسملة بوصل الجميع، سكت بين السورتين
سكت بين السورتين	سكت ، وصل
وصل	وصل

ومن غيث النفع: اعلم أعاذنى الله وإياك من مكّره وغمرنى وإياك فى بحار عفوه وفضله أن بعض أهل الأداء كالمهدوى وأبى محمد مكى وسبط الخياط وغيرهم استحسنوا بين هذه السورة وسابقتها وكذا بين الانفطار والمطففين وبين الفجر ولا أقسم وبين العصر والهمزة وهى التى أرادها الشاطبى رحمه الله بأربع الزهر. السكت لمن وصل وهم ورش والبصرى والشامى وحمزة. والبسملة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا لبشاعة وقوع ذلك إذا قيل وأهل المغفرة لا أقسم إلى آخر السورة قال المحقق وغيره وإنما فصلوا بالتسمية للساكت وبالسكت للواصل لأنهم لو بسملوا له وقد ثبت عنه النص بعدم البسملة لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز أهـ. والصحيح المختار وهو مذهب الأكثرين كفارس ابن أحمد وابن سفيان وأبى طاهر اسماعيل بن خلف الأنصارى والأندلسى وشيخه عبدالجبار الطرطوسى وابن سوار وغيرهم عدم الفرق بين هذه الأربع وغيرها وما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم

وقد وقع فى القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه. العظيم لا إكراه. المحسنين ويل يومئذ. وليس فى ذلك بشاعة ولا سماجة إذا استوفى القارئ الكلام الثانى وتممه بل هو كلام سلس حلو ينوط القلب ويمتزج باللب ويستحسنه كل سامع غبى أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة وأيضا فإن البشاعة التى فر منها من فصل بالبسملة للساكت وقع فى مثلها بل فيما هو أبشع منها إذ لا يخفى على ذى لب أن الرحيم ويل أبشع من الصبر ويل.

فإن قلت: تقدم فى باب الاستعاذة أنه لا ينبغى إذا كان أول القراءة اسم جلالة كقوله تعالى الله الذى جعل. وفاطر السماوات والأرض أن تصل التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه. فالجواب: أن التعوذ ليس من القرآن فلا يتأتى فيه ما يتأتى فى القرآن بعضه مع بعض لأنه كشىء واحد ويكفينا فى ضعف هذه التفرقة بين هذه السور وغيرها أنها استحسان وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراءات ولا رواهم فإن قلت قول الحصرى: وحجتهم فيهن عندى ضعيفة ولكن يقوون الرواية بالنص يقتضى أنه منصوص. قلت كلامه معترض كما قاله شراحه بل فيه شبه التدافع لأنه وهن أولا مقالتهم ثم أثبت لهم ما يقتضى التقوية.

(فالحاصل)

أن هذه التفرقة ضعيفة نقلا ونظرا وإذا قلنا بها تبعا للجماعة والقائلين بها لثبوت البشاعة مع تركها فلا نحتاج فى دفعها إلى ما ذكروه: بل الساكت يجرى على أصله. والواصل له السكت. والمبسمل يسقط له من أوجه البسملة وصلها بأول السورة والذى استقر عليه أمرنا فى الإقراء الأخذ بهذا وبعدم التفرقة. أقول: إن هذا التفصيل والأخذ بالتفرقة لسيدنا صاحب غيث النفع هو ما أورده الشيخ الضباع مذهبا ثالثا.

وفى حل المشكلات للخليجى بعد ما أورد عدم البشاعة وأن التحقيق هو عدم التفرقة قال: وتظهر ثمرة هذا الخلاف الاختيارى إذا جمعت بين آخر غيرها وأوله وآخر غيرها مع أول الزهر أو جمعت بين آخر غيرها وأول الزهر وبين آخر الزهر وأول غيرها فللزهر حالتان:

الأولى: وهـــي جمـــع بين المذهبين: لو قرأت من آخر المزمل إلى أول القيامة فالمبـــسمل بـــين السورتين على حاله بأوجهه الثلاثة. والساكت بين المزمل والمدثر يبـــسمل بـــين المدثر والقيامة بثلاثة أوجه أو يسكت بينهما. فهى أربع حينئذ تضم للثلاثة الأولى تكون سبعة. والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة سكت ووصل وبها تتم الأوجه تسعة.

الثانـــية: وهـــي جمـــع بين المذهبين: لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان فالمبـــسمل له ثلاثة أوجه وفى الاختيار يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه فيها بين القـــيامة والإنـــسان تكون ستة. والساكت بين السورتين يزيد الوصل بين القيامة وهل أتى. والواصل يصل بينهما لاغير تكون تسعة أيضا.

وقد نظم الحالين صاحب الكنز بقوله:

وبعـــضهم فى الأربـــع الزهر بسملا ... لهـــم دون نـــص بـــل بنقل عن الملا
وللواصـــلين اخـــتير فى الزهر سكتهم ... وما بسملوا فيها وذو السكت بسملا
فـــإن تبـــتدى ممـــا تلـــيه كآخـــر ... لمـــزمل حـــتى انتهـــيت للفـــظ لا
فبـــسمل ثلاثـــا أول الزهـــر كالتى ... تلـــيه علـــى التـــرتيب أول أولا
وفـــيما تلـــيه اسكت وللزهر بسملن ... ثلاثـــا وزد ســـكتا وذا المذهب انجلا
وصـــل مـــا تلـــيه ثم صـــلها وزد لها ... ســـكوتا لدى وصل فذى تسعة علا
وإن تبـــتدئ فـــيها كـــأن كان آخرا ... لمدثـــر حـــتى للإنـــسان أوصـــلا
ففـــى الكـــل ثلث ثم زد فى التى تلى ... علـــى وجـــه ســـكتة ســـتة انقـــلا
وفى الكل فاسكت ثم زد وصل غيرها ... وللكـــل أوصـــل تسعة أيضا اكملا

وقد نظمها العلامة الطباخ بقوله:

وفى اجـــتماع الزهـــر مـــع ســـواها ... حـــالان فى الأول أن تـــراها
تأخـــرت ففـــى وجـــوه المبـــسمل ... ســـواهما أو اســـكتن فى الأول
والزهـــر بـــسمل واسكتن أو ما تلى ... صـــلها وفى الزهـــر اسكتن وأوصل
الـــثان تـــأخير الـــسوى فبـــسملا ... فى الكـــل أو زد ســـكت غير قد تلا
لكـــل وجـــه واســـكتن فى الكل أو ... زد وصـــل غير أو هما فى الوصل سو

تحرير ما بين الزهر وغيرها من النصوص الظاهرة شرح الفوائد المحررة للإبيارى

وبين أربع بزهر سميت ويل وويل لا ولا لمن سكت
بسملة فيها ودع لمن وصل وعنه فاسكتن فقط كما حصل
إن تبتدئ من غيرها كآخر مزمل للا فتسع حرر
بسمل ثلاثا مطلقا وغيرها فاسكت وفيها ثلث بسكت فادرها
والكل صل والسكت فيها زده وعكس هذا تسع أيضا تزهو
وف الكل ثلث ثم زد فيما تلى سكتا على كل فست حصلا
أو اسكتن فى الكل ثم ما تلى صلها فى كل فصل تأمل

تكملة التحليل

التقوى: توقف خلف ورش فى التقليل. وأبوعمرو وحمزة والكسائى. المغفرة:ما بين السورتين. وترقيق الراء لورش. لا أقسم: أول السورة: قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام. والباقون بإثباتها وهو الطريق الثانى للبزى. واحترز بأول السورة من الثانى وهو لا أقسم بالنفس. ومن لا أقسم بهذا البلد. فقد اتفقوا فيها على الألف كالرسم والشاهد بفرش سورة يونس:

وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ لاَ الاولى وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ

ولاحظ الارتباط بالمنفصل. ولاحظ توقف السوسى فى الإدغام.

القراءة

قالون بالبسملة وقراءة لا بالألف وقصر المنفصل والإظهار فى أقسم بيوم واندرج الوجه الأول للبزى واندرج قنبل. قالون بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر وعاصم. البزى بالوجه الثانى له بقراءة لأقسم بدون ألف بعد اللام. ورش على الفتح فى التقوى بترقيق راء المغفرة والبسملة وطويل المنفصل. ثم بالسكت بين السورتين وهذه الوجوه على المذاهب الثلاثة أى عدم التفرقة ، التفرقة ، المذهب الذى أشار إليه فى غيث النفع مع ملاحظة عدم وصل البسملة بأول السورة. ولاحظ أن المفرقين وافقوا على السكت هنا لاحتمال الوصل فيما قبل الزهر. ثم بالوصل بين السورتين على مذهب عدم التفرقة. ابن عامر بالسكت بين

السورتين وتوسط المنفصل وهذا الوجه على المذاهب الثلاثة فإن أصحاب التفرقة يقولون بالسكت هنا لاحتمال الوصل من قبل الزهر. ابن عامر بالوصل بين السورتين وتوسط المنفصل وهذا على مذهب عدم التفرقة. ورش بالتقليل فى التقوى وترقيق راء المغفرة والبسملة والسكت والوصل بين السورتين ولاحظ ما حرر سابقا على فتح التقوى للمذاهب الثلاثة. أبوعمرو بتفخيم راء المغفرة والبسملة وقصر المنفصل والإظهار فى أقسم بيوم للدورى. السوسى بالإدغام. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. ولاخلاف بين المذاهب الثلاثة هنا إلا فى وجه وصل البسملة بأول السورة. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل والإظهار فى أقسم بيوم للدورى. السوسى بالإدغام. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل. ولاحظ أن هذا السكت على المذاهب الثلاثة كما فصلته فى وجوه ورش وابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت وهذا على مذهب عدم التفرقة. حمزة بالإمالة فى التقوى والوصل بين السورتين وطويل المنفصل وهذا على مذهب عدم التفرقة. حمزة بالسكت بين السورتين على مذهب التفرقة. الكسائى بقطع الجميع فى البسملة وتوسط المنفصل والإمالة فى المغفرة والقيامة وجها واحدا. ثم بوصل الثانى بالثالث. ثم بوصل الجميع وعدم الإمالة فى المغفرة.

ربع

تابع سورة القيامة

لاحظ أن هذا السورة من السور التى لرءوس آيها أحكام خاصة فى الإمالة شرحت بسورة طه. وليس فى عد آيها ما يؤثر فى تغيير أحكام الإمالة. أقسم بالنفس: إدغام السوسى. اللوامة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾

ألن: مرسومة بالوصل.

الشرح والتحليل

أيحسب: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر والشاهد

بفــرش البقــرة: ويحسب كسر السين مستقبلا (سما) (ر)ضاه. الإنسان: توقف ورش. نجمع عظامه: إدغام السوسى. ويسهل الجمع بعد ذلك.

بلى ، القيامة وقفا: لا يخفى.عظامه ، أمامه ، بنانه ، معاذيره ، قرآنه ، بيانه: هاءات ضمير لا إمالة للكسائى فيها.

قوله تعالى:

فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

برق: قرأ نافع وحده بفتح الراء والباقون بكسرها والشاهد: وراء برق افتح آمنا. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ينــبؤا: مرســومة بالواو ووقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، بالتسهيل مع الــروم. وعلى الرسم بالإبدال واوا مع الإسكان المحض ، الإشمام ، الروم. وأخر وقفا لحمــزة: لايخفــى. بــصيرة: إمالة الكسائى وجها واحدا وترقيق الراء لورش. ألقى ، معاذيره ، وقرآنه ، قرأناه لابن كثير والسوسى: لايخفى.

قوله تعالى:

فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾

القراءة

قالــون بقــراءته. حمزة بالنقل. ابن كثير بصلة هاء الضمير والنقل فى قرآنه. السوسى بإبدال الهمز وعدم النقل قرآنه.

قوله تعالى:

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

بل تحبون: توقف حمزة والكسائى فى الإدغام. وليس لهشام هذا الإدغام لأن قراءته بالياء. تحبون: قرأ نافع والكوفيون بالتاء للخطاب. والباقون بالياء للغيب والشاهد:

وَرَا بَرَق افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلاً عَلاَ

ولاحـظ وقـف الكـسائى على العاجلة بالإمالة وجها واحدا على قراءته.
ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾

وتذرون مثل تحبون وسبقت.

القراءة

قالـون بقـراءة وتذرون بالتاء وقراءة الآخر كأصله واندرج عاصم. ورش بالـنقل ووجـوه البدل وترقيق الراء فى الآخرة. حمزة بالوقف على الآخرة بالنقل والـسكت. الكسائى بتحقيق الهمز والوقف بالإمالة وجها واحدا. ابن كثير بقراءة ويذرون بالياء واندرج أبوعمرو وابن عامر.

ناضرة ، ناظرة ، باسرة ، فاقرة: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾

الشرح والتحليل

قيل: الإشمام لهشام والكسائى. من راق: توقف حفص فى السكت على نون مـن ثم يقـول راق ليظهر أنهما كلمتان. والباقون بإدغام النون فى الراء بدون غنة والشاهد بفرش سورة الكهف:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ

وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الفراق: الراء مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده. ولا صلى: رأس

آيـــة ففـــيها التقليل لورش وأبي عمرو. وليس مع التقليل إلا ترقيق اللام. والإمالة لحمزة والكسائي. وكذلك وتولى ، يتمطى.

قوله تعالى:

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

الشرح والتحليل

أولى: توقف ورش فى التقليل وحمزة والكسائى فى الإمالة. فأولى: توقف ورش فى تقلـــيل فـــأولى علـــى الفـــتح فى أولى. وأبوعمرو فى التقليل وسبق توقف حمزة والكـــسائى. ولاحـــظ وقف حمزة على فأولى بالتحقيق والتسهيل ولاحظ أن فأولى رأس آية. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾

الشرح والتحليل

أيحسب: توقف ابن عامر وعاصم وحمزة فى فتح السين والشاهد بفرش البقرة: ويحـــسب كسر السين مستقبلا (سما) (ر)ضاه. الإنسان: النقل والسكت. سدى: توقـــف أبي عمرو فى التقليل. سدى: لورش هنا التقليل لأنها رأس آية. ولأبي عمرو التقليل كذلك. ولشعبة وحمزة والكسائى الإمالة وقفا عليها من قوله فى النظم:

رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاَ

القراءة

قالـــون بكسر سين أيحسب. أبوعمرو بالتقليل فى سدى. الكسائى بالإمالة. ورش بالنقل والتقليل فى سدى. ابن عامر بفتح سين أيحسب واندرج حفص. شعبة بالإمالـــة فى سدى واندرج خلاد على ترك السكت فى الإنسان. حمزة بالسكت فى الإنسان وترك الغنة لخلف والإمالة فى سدى. خلاد بالغنة.

قوله تعالى:

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

تمنى: قرأ حفص وحده بالياء. والباقون بالتاء. والشاهد:

وَرَا بَرَق افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عَلاَ عَلاَ

ولاحظ أنها رأس آية.

القراءة

قالون. ورش واندرج أبوعمرو. حفص بقراءته. حمزة واندرج الكسائى.

فسوى ، والأنثى: رأس آية وحكمهما ظاهر.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

على أن: المنفصل. الموتى: فعلى ومابين السورتين.

القراءة

قالون بقصر المنفصل والبسملة واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالتقليل فى الموتى والبسملة والإظهار فى الدهر لم للدورى. السوسى بالإدغام والإخفاء لإسكان الهاء. أبوعمـــرو بالسكت بين السورتين والإظهار فى الدهر لم للدورى. السوسى بالإدغام

والإخفاء. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت. قالون بتوسط المنفصل والبسملة واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبي عمرو بالتقليل فى الموتى والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. ابن عامر بالفتح فى الموتى والسكت والوصل بين السورتين. الكسائى بالإمالة فى الموتى ، أتى والبسملة. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى الموتى والبسملة والنقل والفتح فى أتى والنقل فى الإنسان وتوسط شيئا. ثم بمد شيئا. ثم بالتقليل فى أتى وعليه توسط ، مد شيئا. ثم بالسكت والوصل بين السورتين وعلى كل منهما ما أتى على البسملة. خلاد بالإمالة فى الموتى والوصل بين السورتين والإمالة فى أتى والسكت فى الإنسان ، شيئا. ثم بترك السكت فيهما. خلف بترك الغنة والإمالة فى الموتى وترك السكت فى المفصول والإمالة فى أتى والسكت فى الإنسان ، شيئا. ثم بسكت المفصول.

تابع

سورة الإنسان

نبتليه ، فجعلناه ، بصيرا ، شاكرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

إنا أعتدنا: المنفصل. للكافرين: توقف أبوعمرو فى الإمالة. سلاسلا: قرأ نافع وهشام وشعبة والكسائى بالتنوين وصلا وبإبداله ألفا وقفا. والباقون بغير تنوين وصلا واختلف فى الوقف فالبصرى بالألف تبعا للخط وحمزة وقنبل بإسكان اللام من غير ألف تبعا للفظ. والبزى وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان: الوقف بالألف والوقف بالإسكان وليس بموضع وقف والشاهد:

سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا ... وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

زَكَا وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ... رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل والتنوين فى سلاسلا ولم يندرج معه أحد. ابن كثير بقراءة سلاسل بغير تنوين ووقف راوييه سبق شرحه. أبوعمرو بالإمالة فى للكافرين وقراءة سلاسـل بغير تنوين ووقفه بالألف. قالون بتوسط المنفصل وقراءة سلاسلا بالتنوين وانـدرج هشام وشعبة وأبوالحارث. ابن ذكوان بقراءة سلاسل بغير تنوين ووقفه بالقـصر ، الألـف واندرج حفص. دورى أبى عمرو بالإمالة فى الكافرين وقراءة سلاسل بغير تنوين ووقفه بالألف كما شرح. دورى الكسائى على هذا الوجه بقراءة سلاسلا بالتنوين ووقفه بالألف. ورش بطويل المنفصل والتقليل فى للكافرين وقراءة سلاسلا بالتنوين ووقفه بالألف وترقيق راء سعيرا. حمزة بالفتح فى للكافرين وقراءة سلاسل بدون تنوين ووقفه بالقصر وترك الغنة لخلف. ثم بالغنة لخلاد.

يـشرب بهـا: إدغام السوسى. الأبرار، كأس، يفجرونها، تفجيرا، مستطيرا، أسيرا لـورش ووقـف حمزة، قمطريرا، فوقاهم، ولقاهم، وجزاهم، وحريرا: لا يخفى.الأرائك: نقـل ورش. وقـف حمزة بالنقل والسكت وعلى كل منهما التسهيل مع المد والقصر فى الهمز المتوسط. متكئين: وقف حمزة بالتسهيل والحذف. زمهريرا: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

عليهم : ضم الهاء لحمزة وصلة ميـم الجمع. بآنية: توسـط ، مد البدل لورش.

قواريـرا: الموضـع الأول قرأ نافع وابن كثير وشعبة والكسائى بالتنوين ويقفون بإبداله ألفـا. والـباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالألف إلا حمزة فوقف عليه بحذفه مع إسكان الراء . ويأتى الشاهد وما يلزم من التحقيقات ولاحظ أنه ليس لهشام هنا إمالة بآنية.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقراءة قواريرا وقفا بالألف واندرج أبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى مع ملاحظة حالة كل منهما عند الوصل. ورش على قصر البدل بترقيق راء قواريرا. ورش بتوسط ، مد البدل. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير.

حمـــزة بـــضم هاء عليهم وترك الغنة لخلف والوقف على قواريرا بدون ألف. خلاد على هذا الوجه بالغنة.

قوله تعالى:

قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

قواريـــرا: الموضـــع الـــثانى قرأ نافع وشعبة والكسائى بالتنوين ووقفا عليه بالألف. والباقون بغير تنوين ويقفون بغير ألف إلا هشاما فإنه يقف بالألف كالمنونين.

القراءة

قالـــون بقراءة قواريرا بالتنوين واندرج شعبة والكسائى مع ملاحظة وقفهم بالألـــف على قواريرا. ورش بترقيق الراء فى قواريرا مع التنوين وترقيق راء تقديرا. ابن كثير بقراءة قوارير بدون التنوين واندرج الباقون مع ملاحظة وقفهم بدون ألف إلا هشاما فإنه يقف بالألف كالمنونين.

ملحوظة هامة : إذا اعتبرت حكم قواريرا ، قواريرا فى الموضعين معا كان فى ذلك خمس قراءات كالآتى:

	الموضع الأول		الموضع الثانى	
	وصل	وقف	وصل	وقف
نافع وشعبة والكسائى	قواريراً	قواريرا	قواريراً	قواريرا
ابن كثير	قواريراً	قواريرا	قواريرَ	قواريرْ
أبوعمرو وابن ذكوان وحفص	قواريرَ	قواريرا	قواريرَ	قواريرْ
هشام	قواريرَ	قواريرا	قواريرَ	قواريرا
حمزة	قواريرَ	قواريرْ	قواريرَ	قواريرْ

والشاهد من النظم:

زَكَا وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ... رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ ... وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفاً مَعْهُمُ وِلاَ

ولاحظ أن بآنية هنا ليس لهشام فيها إمالة. وإمالته فى موضع الغاشية.

كأسا: إبدال الهمز للسوسى وحمزة وقفا ، تسمى: لا يخفى.

ربع

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

قوله تعالى:

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

عليهم: صلة الميم وضم الهاء لحمزة. لؤلؤا: السوسى وشعبة فى إبدال الهمزة المتوسطة. وشاهده:

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

وقف حمزة على لؤلؤا: إبدال الأولى حرف مد أى واوا ساكنة وبإبدال الثانية واوا مفتوحة من قوله فى النظم:

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ ... لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

كبيرا: لا يخفى.

قوله تعالى:

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

عالـيهم: صـلة الميم وقراءة عاليهم كالآتى: قرأ نافع وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء. والباقون بفتح الياء وضم الهاء والشاهد:

وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

خـضر: قـرأ نافع والبصرى والشامى وحفص برفع الراء. والباقون بجره. والـشاهد ذكر سابقا. وإستبرق: قرأ نافع وابن كثير وعاصم برفع القاف والباقون بالخفض والشاهد ذكر قريبا. وحلوا: المنفصل. وهذا ملخص القراءات:

نافع	عاليهم	خضرٌ	وإستبرقٌ
ابن كثير وشعبة	عاليهم	خضرٍ	وإستبرقٌ
أبوعمرو وابن عامر	عاليهم	خضرٌ	وإستبرقٍ
حفص	عاليهم	خضرٌ	وإستبرقٌ
حمزة	عاليهم	خضرٍ	وإستبرقٍ
الكسائى	عاليهم	خضرٍ	وإستبرقٍ

القراءة

قالـون بقـراءة عاليهم بكسر الهاء وإسكان ميم الجمع وخضر وإستبرق بالرفع وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل وترقيق راء أساور والفتح فى سقاهم. ثم بالتقليل.، حمزة بقراءة خضر ، واستبرق بالخفض فيهما وترك الغنة لخلف فى مواضـعها الثلاثة وطويل المنفصل والإمالة فى سقاهم. خلاد على هذا الوجه بالغنة. قالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل. ثم بتوسطه. ابن كثير بقراءة عاليهم بضم الهاء وصـلة مـيم الجمع والخفض فى خضر والرفع فى وإستبرق وقصر المنفصل. أبوعمرو بقـراءة عالـيهم بالـضم وإسكان ميم الجمع ورفع خضر وخفض وإستبرق وقصر المنفـصل. دورى أبى عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. حفص علـى هذا الوجه برفع واستبرق. شعبة بخفض خضر ورفع وإستبرق وتوسط المنفصل. الكسائى على هذا الوجه بخفض وإستبرق والإمالة فى سقاهم.

نحــن نــزلنا: إدغام وإخفاء السوسى. فاصبر لحكم: إدغام أبى عمرو بخلف الــدورى. وأصيلا وقفا لحمزة. وسبحه ، شئنا ، تذكرة لورش ، وقف الكسائى ، شاء: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ

الشرح والتحليل

وما تشاءون: الطويل ، بدل ورش. وتوقف ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر فى القراءة بالياء وللباقين القراءة بالتاء والشاهد:

وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلَا

إلا أن: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

هم: ميم الجمع. عذابا أليما: نقل ورش والمفصول. أليما: مابين السورتين.

القراءة

قالــون بإســكان الميم والبسملة. أبوعمرو بالسكت بين السورتين واندرج ابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين واندرج ابن عامر وخلاد. خلف على هذا الوجه وعلى

تـــرك السكت فى المفصول بترك الغنة ومكانها أليما والمرسلات. ورش بالنقل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. خلف بالسكت فى المفصول. والوصل بين السورتين مع ملاحظة ترك الغنة. قالون بصلة الميم والبسملة واندرج ابن كثير.

تابـــع

سورة المرسلات

والناشرات: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

فالملقـــيات ذكـــرا: إدغام السوسى وكذلك خلاد بخلف عنه إلا أن المد عند خـــلاد من اللازم فلا يجوز فيه قصر ولا توسط ولا روم كما يجوز للسوسى وشاهد خلاد من فرش سورة الصافات:

وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـــ ـــمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

ذكـــرا: توقـــف خلـــف ورش فى الترقيق إذ أن لَه فى ذكرا وبابه التفخيم والترقيق والتفخيم أرجح.

القراءة

قالون بالإظهار وتفخيم راء ذكرا واندرج وجه الإظهار لخلاد ووجه التفخيم لـــورش. ورش بترقيق راء ذكرا. السوسى بالإدغام مع المد الطويل والإسكان فقط واندرج الوجه الثانى لخلاد وليس لخلاد روم. السوسى بالإدغام مع الطول والروم ومع التوسط والإسكان والروم. ثم مع القصر والإسكان والروم.

قوله تعالى:

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

عذرا: النقل والسكت. نذرا: قرأ أبوعمرو وحفص وحمزة والكسائى بإسكان الذال. والباقون بضمها. والشاهد بفرش سورة المائدة:

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

والترجمة معطوفة على الإسكان. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

أقتت: قرأ البصرى وصلا ووقفا بواو مضمومة على الأصل. لأنه من الوقت والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو والشاهد:

وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

وبالهمز باقيهم. ويسهل الجمع بعد ذلك.

لأى: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. أدراك: التقليل لورش. والإمالة لأبى عمـــرو وابـــن ذكوان بخلف عنه. وشعبة وحمزة والكسائى والشاهد بفرش سورة يونس. الأولين ، الآخرين: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

نخلقكم: لاخلاف بينهم فى إدغام القاف فى الكاف وإنما الخلاف فى إبقاء صفة اســـتعلاء القـــاف فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض من غير تبقية وهو الأصح فى الـــرواية والأوجـــه فى القياس وحكى الدانى الإجماع عليه. وذهب مكى إلى الإبقاء وقرأ به المحقق على بعض شيوخه.

تنبيه من غيث النفع

لا يجوز فى رواية السوسى غير الإدغام لأنه يدغم ما كان متحركا من ذلك إدغاما تاما فإدغام الساكن منه أولى وأحرى. ومن حل المشكلات للخليجي: الأول وهو الإدغام أصح رواية وأوجه قياسا كما فى النشر قال فيه : لا ينبغى أن يجوز البتة غيره فى رواية أبى عمرو. والوجهان عند غير أبى عمرو جائزان. وقال بعضهم:

فبعض أتى بالقاف غير مقلقل وبعض أتى بالكاف خاصة تلا

ولاحظ صلة الميم. ماء: ورش وحمزة بالطويل.

القراءة

قالون بالإدغام الكامل فى نخلقكم وهو الوجه الأول للجميع وإسكان الميم وتوسط المتصل. ورش بطويل المتصل واندرج حمزة. قالون بصلة ميم الجمع واندرج ابن كثير. قالون بإبقاء صفة استعلاء القاف وهو الوجه الثانى للجميع وإسكان الميم ولاحظ أنه ليس للسوسى. ورش بطويل المتصل واندرج حمزة. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير.

فجعلناه: لا يخفى. قرار: تقليل ورش وحمزة. وإمالة أبى عمرو والكسائى والشاهد:

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

قوله تعالى:

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

فقدرنا: قرأ نافع والكسائى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف والشاهد:

وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ

القادرون: ترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وأمـواتا: وقـف حمزة بالتحقيق والتسهيل. ثلاث شعب: إدغام السوسى. بـشرر: قرأ ورش بترقيق الراء الأولى والباقون بالتفخيم ولا خلاف بينهم فى ترقيق الثانـية وصلا. فان وقف عليه وليس بموضع وقف فورش يرقق الثانية أيضا سواء وقف بالسكون أو بالروم لترقيق الراء قبلها فهو كالممال. والباقون إن وقفوا بالروم رققـوه. وإن وقفـوا بالسكون فخموه والشاهد: وفى شرر عنه يرقق كلهم. يريد ورشـا. وفى شرح ابن القاصح لهذا البحث ذكر أن ورشا رقق الراء الأولى لأجل كـسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها وهذا لأجل كسرة بعدها. وفى الكنز:

وفى شـرر عـنه يـرقق كلـهم ... لأولـى رائـيه وقفـا وموصـلا
وذاك لكـسر الـثان والثان رققوا ... لـدى الوقـف عنه حيث رقق أولا

قوله تعالى:

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

رسم جمالات بالتاء.

الشرح والتحليل

جمـالات: قـرأ حفـص وحمزة والكسائى بغير ألف بعد اللام على التوحيد والـباقون بالألف على الجمع (ومن جمع وقف بالتاء. ومن أفرد وقف على أصله فيقف الكسائى مع الإمالة وجها واحدا. ووقف حمزة وحفص بالتاء نص على ذلك صـاحب التقريب والاتحاف وغيرهما من أئمة الفن) وما بين القوسين نقلته من حل المشكلات للخليجى وبه عملنا بخلاف ما جاء فى غيث النفع من قوله: ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء وشاهد الكسائى:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

ولاحظ أن من وقف بالتاء سواء الجامعون أو المفردون لهم الوقف بالسكون المحـض ، الإشـمام ، الروم. ولاحـظ أيضا أن الجامعين لهم ثلاثـة العارض مع الإسكان والإشمام ولهم الروم مع القصر فقط. ويسهل الجمع بعد ذلك.

يؤذون ، يؤذن لهم: إدغام السوسى ، فيعتذرون: لا يخفى. يومئذ: وقف حمزة بالتسهيل. الفصل: لا تغليظ للام لورش وقفا لكسرها وصلا. فكيدون: هذا الموضع لا خلاف فيه من حيث أنه بدون ياء زائدة للسبعة.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

الشرح والتحليل

ظلال: ترك الغنة لخلف. وعيون: كسر العين لابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى. والباقون بالضم والشاهد بفرش سورة المائدة:

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْـــ ـــعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

والترجمة معطوفة على الكسر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

هنيئا: وقف حمزة بالإدغام فقط لزيادة الياء. قيل: الإشمام لهشام والكسائى. قيل لهم: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

يؤمنون: إبدال الهمز لورش والسوسى وما بين السورتين.

القراءة

قالــون بالبــسملة. ورش بإبــدال همز يؤمنون والبسملة وطويل المتصل. الــسوسى بتوسط المتصل. ورش بالسكت بين السورتين وطويل المتصل. السوسى بتوســط المتــصل. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المتصل. السوسى بتوسط المتصل. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين وتوسط المتصل واندرج فــيهما ابن عامر. حمزة على وجه الوصل لدورى أبي عمرو بالوقف على يتساءلون بالتسهيل مع المد والقصر.

فــبأى: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء. عم: خلف البزى فى الوقف بهاء السكت.



الجزء الثلاثون

ربـــع

تابع سورة النبأ

النــبأ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ، التسهيل المرام. فيه: لايخفى. الليل لباسا: إدغام السوسى. سراجا ، المعصرات ، فتأتون: لا يخفى. وجنات ألفافا: وقف حمزة بالنقل والتحقيق وسكت خلف ولاحظ الاندراج.

قوله تعالى:

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

وفــتحت: توقــف الكوفيين فى التخفيف. وللباقين التشديد والشاهد بفرش ســورة الزمر: فتحت خفف وفى النبأ العلا... (لكوف). السماء: الطويل. ولاحظ الوقف على فكانت أبوابا لورش وحمزة. ويسهل الجمع بعد ذلك.

وســيرت: تــرقيق الــراء لورش. فكانت سرابا: الإدغام لأبى عمرو وحمزة والكسائى. والإظهار للباقين. مآبا: وقف حمزة بالتسهيل ولاحظ بدل ورش.

قوله تعالى:

لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

وغــساقا: حفــص وحمــزة والكسائى بتشديد السين. والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش سورة ص:

وَفِي يُوعَدُونَ دمُ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ وَثَقِّلْ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

يــريد بقوله معا موضع ص وهذا الموضع. بآياتنا كذابا: ليس فى هذا الموضع

خـــلاف فهو بتشديد الذال للكل وموضع الخلاف مقيد بقوله ولا كذابا وسيأتى.
شيء ، أحصيناه ، وأعنابا وقفا لحمزة ، وكأسا: لا يخفى.

قوله تعالى:

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾

الشرح والتحليل

لغوا ولا: ترك الغنة لخلف. كذابا: قرأ الكسائى بتخفيف الذال وهذا الموضع يحتمل أن يكون مصدر كاذب كقاتل. أما الموضع السابق فى وكذبوا بآياتنا فمشدد للكل لوجود فعله معه والشاهد:

وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وقُلْ وَلاَ كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

الشرح والتحليل

رب: قرأ ابن عامر والكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع والشاهد:

وَفِي رَفْعِ يَا رَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِى الرَّحْمنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

الأرض: نقل ورش. منه: صلة الهاء لابن كثير. الرحمن: قرأ ابن عامر وعاصم بخفض النون والباقون بالرفع: فصار:

نافع وابن كثير وأبوعمرو	ربُّ	الرحمنُ
ابن عامر وعاصم	ربِّ	الرحمنِ
حمزة والكسائى	ربِّ	الرحمنُ

القراءة

قالون بالرفع فى رب ، الرحمن واندرج أبوعمرو. ابن كثير بصلة هاء الضمير. ورش بالنقل. ابن عامر بالخفض فى الموضعين واندرج عاصم. خلاد على ترك السكت فى الأرض بالرفع فى الرحمن واندرج الكسائى. حمزة بالسكت فى الأرض.

والملائكة صفا: إدغام السوسى. وكذلك أذن له. شاء: لا يخفى. مآبا: وقف حمزة بالتسهيل وبدل ورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

إنا أنذرناكم: المنفصل. أنذرناكم: ميم الجمع. ترابا: مابين السورتين.

القراءة

قالون بقصر المنفصل وإسكان الميم والبسملة واندرج أبوعمرو. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين. قالون بصلة الميم والبسملة. ابن كثير بصلة هاء يداه والبسملة. قالون بتوسط المنفصل وإسكان الميم والبسملة واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. دورى أبى عمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج معه فيهما ابن عامر. قالون بصلة الميم والبسملة. ورش بطويل المنفصل وترقيق راء الكافر والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. خلاد بتفخيم راء الكافر والوصل بين السورتين. خلف بترك الغنة فى موضعيها والوصل بين السورتين. ولاحظ وقف هشام

وحمزة على المرء بالنقل مع الإسكان المحض ، الإشمام ، الروم. واحذر تشديد الراء.

تابـــع

سورة النازعات

ملاحظـــة هامـــة: هذه السورة من السور التى لرؤس آيها أحكاما خاصة فى الإمالـــة شرحت بسورة طه. وقد حققنا هناك وعملنا بهذا التحقيق وهو أن ورشا يعتبر عد المدنى الأخير. وأن أباعمرو يعتبر عد بلده أى العد البصرى.

ذكـــر فى الفـــوائد الحسان فى عد آى القرآن: والحجازى من طغى لا يجرى وشرحها بقوله: أن الحجازى لا يجرى قوله تعالى فى سورة النازعات (فأما من طغى) ضـــمن الآيات المعدودة. فغير الحجازى وهم العراقى والبصرى والكوفى. والشامى ينظمونه فى سلك الآيات المعدودة وقيدت طغى بقرنها بمن للاحتراز عن غير المقرون بها وهو (اذهب إلى فرعون إنه طغى) فإنه معدود بالاتفاق. فعلى هذا سنجرى عند جمع أجزاء وآيات هذه السورة فانتبه لذلك.

والـــسابحات سبحا ، فالسابقات سبقا: إدغام السوسى مع القصر والتوسط والمد مع الإسكان ، الروم على القصر. فالمدبرات ، الراجفة وقفا ، الرادفة وقفا ، واجفة وقفا ، خاشعة وقفا: لا يخفى. الراجفة تتبعها: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

أءنا: لا خلاف بين السبعة فى الإستفهام هنا. فقالون والبصرى بهمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما ألف وورش وابن كثير مثله إلا أنهما لايدخلان ألفا. وهشام يحقق الهمزتين مع الإدخال وعدمه. والباقون بتحقيقهما مع عدم الإدخال.

القراءة

قالـــون بتـــسهيل الثانية مع الإدخال واندرج أبوعمرو. ورش بالتسهيل مع عدم

الإدخال وترقيق راء الحافرة. ابن كثير على هذا الوجه بتفخيم راء الحافرة. ابن عامر بتحقيق الهمزتين مع الإدخال لهشام. هشام بالوجه الثانى له وهو عدم الإدخال واندرج ابن ذكوان وعاصم وحمزة. الكسائى على هذا الوجه بإمالة تاء التأنيث وجها واحدا.

قوله تعالى:

أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

إذا: قرأ نافع وابن عامر والكسائى بالإخبار. والباقون بالإستفهام فابن كثير يسهل الثانية من غير إدخال. والبصرى يسهلها مع الإدخال. وعاصم وحمزة يحققاها بدون إدخال. نخره: قرأ شعبة وحمزة والكسائى بألف بعد النون والباقون بغير ألف والشاهد:

وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

وفيها لورش ترقيق الراء. وللكسائى الإمالة وجها واحدا. فأول التوقف هنا لورش.

القراءة

قالون بالإخبار وقراءة نخرة بدون ألف واندرج ابن عامر. ورش على هذا الوجه بترقيق راء نخرة. الكسائى على هذا الوجه بقراءة ناخرة بألف بعد النون وإمالة تاء التأنيث وجها واحدا. ابن كثير بالاستفهام مع تسهيل الثانية وعدم الإدخال. أبوعمرو بتسهيل الثانية مع الإدخال. عاصم بقراءة أءذا بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال وقراءة ناخرة بالألف لشعبة واندرج حمزة. حفص على هذا الوجه بقراءة نخرة بدون ألف.

خاسرة لورش ووقف الكسائى ، واحدة وقفا ، بالساهرة لورش ووقف الكسائى: كله ظاهر.

قوله تعالى:

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

القراءة

قالــون. أبوعمــرو بالتقليل فى لفظ موسى. حمزة بالإمالة فى أتاك ، موسى واندرج الكسائى. ورش بالنقل والفتح فى أتاك والتقليل فى لفظ موسى. ثم بالتقليل فى الموضعين. خلف بسكت المفصول والإمالة فى الموضعين.

قوله تعالى:

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

ناداه: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى وصلة هاء الضمير لابن كثير.
طــوى: قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بدون تنوين وصلا ووقفا. والباقون بالتنوين وصلا والوقف بإبدال التنوين ألفا. ولورش وأبى عمرو فى طوى وقفا التقليل ويذهب هذا الحكم فى الوصل وذلك لمجىء همزة الوصل بعد طوى اذهب. ولحمزة والكسائى فيها الإمالة وقفا فقط لأن قراءتهما بالتنوين وصلا. والشاهد بفرش سورة طه:

وَنُوِّنْ بِها وَالنَّازِعَاتِ طُوًى ذُكَا وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقِّلاَ

القراءة

قالــون بقــراءته المعروفة. ورش على الفتح فى ناديه بالتقليل فى طوى وقفا واندرج أبوعمرو. ورش بالتقليل فى الموضعين. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى ناديه. حمزة بالإمالة فى الموضعين. وقفا فقط لقراءته بالتنوين وصلا واندرج الكسائى.

طغــى: رأس آية بالاتفاق والخلاف فى من طغى وتأتى بعد. فعلى هذا لورش هنا وأبى عمرو التقليل. ولحمزة والكسائى الإمالة.

قوله تعالى:

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

إلى أن: المنفــصل. تزكــى: قــرأ نافــع وابن كثير بتشديد الزاى والباقون

بالتخفيف والشاهد:

وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

والمراد بقوله الثاني أى الحرف الثاني فى تزكى ، تصدى أى الزاى والصاد مع مراعاة أحكام الإمالة لأنها رأس آية.

القراءة

قالــون بقــصر المنفصل وقراءة تزكى بالتشديد والفتح واندرج ابن كثير. أبوعمرو بالتخفيف والتقليل فى تزكى. قالون بتوسط المنفصل والتشديد والفتح فى تزكــى. دورى أبي عمرو بالتخفيف والتقليل. ابن عامر بالفتح والتخفيف واندرج عاصم. الكسائى بالتخفيف والإمالة. ورش بالطويل فى المنفصل والتشديد والتقليل فى تزكى. حمزة بالإمالة والتخفيف فى تزكى.

قوله تعالى:

فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾

القراءة

قالون واندرج ابن كثير وابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل فى فأراه ، الكبرى والــنقل ووجــوه الــبدل. أبوعمرو بإمالة الموضعين واندرج الكسائى ووجه ترك السكت لخلاد. حمزة بالسكت.

فتخشى ، فأراه ، الكبرى ،وعصى ، يسعى ، فنادى ، الأعلى: رءوس آيات ولا يخفى حكم التقليل والإمالة فيها.

قوله تعالى:

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

القراءة

قالون بقراءته المعروفة. أبوعمرو بالتقليل فى الأولى. خلاد على ترك السكت فى ال بالــنقل والإمالة. الكسائى بتحقيق الهمز والإمالة. ورش بالنقل فى الموضعين

ووجوه البدل والتقليل فقط فى الأولى مع ملاحظة ترقيق راء الآخرة. حمزة بالسكت فى الآخرة والوقف على الأولى بالنقل والسكت مع الإمالة.

لعبرة: ترقيق الراء لورش. يخشى: رأس آية.

قوله تعالى:

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ

القراءة

قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال وإسكان الميم واندرج أبوعمرو. هشام على هذا الوجه بالوقف على السماء بوجوهه الخمسة. قالون بصلة الميم مقصورة وممدودة. ورش بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم الطويلة والنقل وطويل المتصل ثم بإبدال الثانية ألفا تمد طويلا وبقية أحكامه. ابن كثير بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وصلة الميم. هشام بتحقيق الثانية مع الإدخال والوقف بوجوهه الخمسة. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وعدم الإدخال واندرج عاصم والكسائى. حمزة على ترك السكت فى المفصولين بالوقف بوجوهه الخمسة. خلف بالسكت فى المفصولين والوقف بوجوهه الخمسة.

بناها ، فسواها ، ضحاها: الفتح والتقليل لورش وشاهده:

وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ

والتقليل لأبى عمرو والإمالة لحمزة والكسائى.

قوله تعالى:

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

الشرح والتحليل

والأرض: توقف ورش وحمزة. دحاها: توقف أحكام الإمالة. ولاحظ أنه ليس لحمزة فيها غير الفتح فهى من مستثنيات الكسائى بالباب.

القراءة

قالون بالفتح فى دحاها. أبوعمرو بالتقليل. الكسائى بالإمالة. ورش بالنقل

والفتح والتقليل فى دحاها. حمزة بالسكت فى الأرض والفتح فى دحاها. ومرعاها ، أرساها: مثل بناها ولا تخفى. ولأنعامكم: وقف حمزة بالتحقيق والإبدال ياء.

جاءت ، الكبرى ، ما سعى رأس آية ، يرى: لا يخفى.

قوله تعالى:

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

الشرح والتحليل

طغى: لاحظ أنى لم أجعلها رأس آية فإنها ليست معدودة لمن يعتبر قالون عدهم وهى معدودة للبصرى والشامى والكوفى ولذلك تجدها رأس آية فى المصحف الذى بأيدينا قراءة حفص ولم يعدها المدنى الأول ولا الأخير ولا المكى والشاهد من الفوائد الحسان للشيخ القاضى: (الحجازى من طغى لايجرى). وفى شرحه: الحجازى لا يجرى قوله تعالى فى سورة النازعات فأما من طغى ضمن الآيات المعدودة فغير الحجازى وهم العراقى والبصرى والكوفى والشامى ينظمونه فى سلك الآيات المعدودة. وقُيدت طغى بمن للاحتراز عن الموضع السابق وهو (اذهب إلى فرعون إنه طغى) فإنه معدود بالاتفاق. فبناء على هذا: نقلت لأبى عمرو فيها التقليل على أنها رأس آية إذ هى معدودة للبصرى وعملنا على أنه يعتبر عد بلده. ولورش فيها الفتح والتقليل لأنها ليست رأس آية عند المدنى الأخير الذى عملنا علىّ أن ورشا يعتبره عده. ولحمزة والكسائى فيها الإمالة. وآثر: البدل لورش. الدنيا: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بفتح اليائى وقصر البدل. ورش بالتقليل فى الدنيا على الفتح فى طغى وقصر البدل. ورش بمد البدل على فتح طغى والتقليل فى الدنيا. ورش بالتقليل فى طغى وتوسط ومد البدل وعلى الوجهين التقليل فى الدنيا وجها واحدا. أبوعمرو بالتقليل فى طغى على أنها رأس آية ، الدنيا. حمزة بالإمالة فى طغى ، الدنيا واندرج الكسائى.

المأوى: إبدال الهمز للسوسى وحده وحمزة وقفا. وتقليل ورش وأبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. خاف: إمالة حمزة وحده. الهوى رأس آية ، المأوى ،

مرساها: لا يخفى. فيم: خلف البزى بالوقف بهاء السكت. ذكراها ، منتهاها: رأس آية فيها فتح وتقليل ورش وتقليل أبى عمرو وإمالة حمزة والكسائى. منذر ، يخشاها: رأس آية لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

كـأهم: ميم الجمع. يلبثوا إلا: المنفصل. ضحاها: رأس آية وأحكام ما بين السورتين. تولى: لاحظ أن تولى هنا رأس آية ولرءوس الآى فى هذه السورة أيضا كسابقاها أحكام خاصة فى الإمالة شرحت فى سورة طه وليس فى عد آى هذه السورة اختلاف بغير أحكام الإمالة. فعلى هذا: لورش فى تولى التقليل فقط وكذلك أبوعمرو. ولحمزة والكسائى الإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الميم وقصر المنفصل والبسملة والفتح فى تولى ولم يندرج معه أحد. أبوعمرو بالتقليل فى ضحاها وتولى والبسملة ثم بالسكت والوصل بين السورتين مع ملاحظة التقليل. قالون بتوسط المنفصل والبسملة واندرج ابن عامر وعاصم. دورى أبى عمرو بالتقليل فى ضحاها ، تولى والبسملة ثم بالسكت والوصل بين السورتين. ابن عامر بالفتح فى ضحاها وتولى والسكت والوصل بين السورتين. الكسائى بالإمالة فى ضحاها ، تولى والبسملة. ورش بطويل المنفصل والنقل والفتح فى ضحاها والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع التقليل فى تولى وجها واحدا. ثم بالتقليل فى ضحاها وعليه ماسبق على الفتح. حمزة بترك

السكت فى المفصول والإمالة فى ضحاها ، تولى والوصل بين السورتين. خلف بالسكت فى المفصول. قالون بصلة الميم وقصر المنفصل والبسملة واندرج ابن كثير. ثم بتوسط المنفصل.

ربع

تابع سورة عبس

جاءه: لايخفى. الأعمى ، يزكى: رأس آية ويقف عليها حمزة بالنقل والسكت مع الإمالة.

قوله تعالى:

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

فتنفعه: توقف عاصم فى القراءة بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى مثل فأطلع بغافر لكنه مذهب كوفى وقيل فى جواب التمنى المفهوم من أو يذكر. قاله ابن عطية وأقره عليه السمين والباقون بالرفع عطفا على يذكر والشاهد:

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ... وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثُبْتُهُ تَلاَ

الذكرى: أحكام الإمالة وستأتى فى القراءة.

القراءة

قالون برفع فتنفعه والفتح فى الذكرى. ورش بالتقليل. أبوعمرو بالإمالة واندرج حمزة والكسائى. عاصم بالنصب فى فتنفعه والفتح فى الذكرى.

استغنى: رأس آية.

قوله تعالى:

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

تصدى: قرأ نافع وابن كثير بتشديد الصاد والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش النازعات:

وَنَاخِرَةٌ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي ... تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

والمراد بقوله فى النظم: (الثان) أى الحرف الثانى من الكلمة وتأتى أحكام الإمالة فى القراءة.

القراءة

قالون بتشديد تصدى والفتح واندرج ابن كثير. ورش بالتقليل. أبوعمرو بالتخفيف والتقليل. ابن عامر بالتخفيف والفتح. حمزة بالتخفيف والإمالة واندرج الكسائى.

يزكى ، يسعى ، يخشى: رءوس آى ولاتخفى. جاءك ، وهو: لا يخفى. ولاحظ دقة جمع (وهو يخشى).

قوله تعالى:

فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

عنه تلهى: قرأ البزى بتشديد التاء وأثبت الصلة فى عنه فهى مستثنى من قاعدة (لا يجوز صلة هاء الضمير إذا وقع قبل ساكن). وليس لَه نظير. وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلابد من المد الطويل. أما قنبل فليس لَه إلا صلة هاء عنه مع التخفيف فى تاء تلهى والشاهد للبزى بفرش سورة البقرة. تلهى: أحكام الإمالة.

القراءة

قالون بقراءته. ورش بالتقليل واندرج أبوعمرو. حمزة بالإمالة واندرج الكسائى. البزى بصلة هاء الضمير مع المد الطويل وتشديد تاء تلهى. قنبل بصلة هاء عنه وتخفيف تاء تلهى.

تذكرة ، شاء ، مكرمة وقفا ، مطهرة وقفا ، سفرة وقفا ، كرام لورش ، بررة وقفا، شـــىء ، فأقبره وقفا لحمزة: لا يخفى. وانتبه للوجهين فى أحكام وقف الكسائى فى الألفاظ المذكورة فيما سبق. ولاحظ عند إمالة الكسائى بررة المحافظة على تفخيم الراء الأولى.

قوله تعالى:

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (٢٢)

القراءة

قالـــون بإسقاط الأولى مع القصر واندرج البزى وأبوعمرو. قالون بالإسقاط مـــع المد واندرج البزى وأبوعمرو. ورش بالطويل فى شاء وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبدال الثانية ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن. قنبل بتوسط المتصل وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. ثم بإبدال الثانية ألفا تمد لازما. هشام بالفتح فى شاء وتوسط المتـــصل وتحقيق الهمزتين وانـــدرج عاصم والكسائى. ابن ذكوان بالإمالة وتحقيق الهمزتين. حمزة بالطويل والإمالة فى شاء وتحقيق الهمزتين.

قوله تعالى:

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا (٢٥)

الشرح والتحليل

إنـــا: قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها على الاستفهام أما قراءة الفتح فعلى تقدير لام العلة أى لأن وقيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب فى إخراج الطعام فهو مشتمل عليه والشاهد:

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثُبْتُهُ تَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الأرض شقا: لا إدغام فيه لأن الضاد لا تدغم فى الشين إلا فى لبعض شأنهم. وأبا وقفا لحمزة ، ولأنعامكم وقفا لحمزة ، جاءت: لايخفى. الصاخة: وقفا للكسائى بالـــوجهين. يفر: ترقيق الراء لورش. المرء: وقف هشام وحمزة بالنقل مع الإسكان والإشمام والروم. وأخيه وصلا ، وأبيه وقف حمزة وصلة الهاء وصلا لابن كثير ، وبنيه

وصـــلا: لا يخفى. امرئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ولا روم على هذا الوجه. وبالتسهيل مع الروم. وعلى الرسم بإبدال الهمزة ياء ثم تسكن للوقف فيتحد مـــع الوجه الأول لفظا ثم بالروم على هذا الوجه فهى أربعة عدا وثلاثة نطقا. شأن للسوسى فقط ، مسفرة ، مستبشرة ترقيق الراء لورش وإمالة الكسائى وقفا ، غبرة ، قترة وقفا: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

أولئك: المد المتصل. الفجرة: مابين السورتين ووقف الكسائى بالفتح والإمالة.

القراءة

قالـــون بتوسط المتصل والقطع فى الجميع مع البسملة واندرج فيمن اندرج وجه الفتح للكسائى فى الوقف على الفجرة. قالون بوصل الثانى بالثالث فى البسملة واندرج مع من اندرج وجه الفتح للكسائى. قالون بوصل الجميع واندرج الكسائى مـــع مـــن انـــدرج. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر. الكـــسائى بالإمالـــة فى الفجرة وقطع الجميع ، ووصل الثانى بالثالث. ورش بطويل المتصل وأوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين مع ترقيق راء كورت. حمزة على وجه الوصل بين السورتين بتفخيم راء كورت.

تابع

سورة التكوير

سيرت ، حشرت: ترقيق الراء لورش.

قوله تعالى:

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

سجرت: قرأ ابن كثير والبصرى بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد والشاهد:

وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ   شَرِيعَةُ حَقٌّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ

ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

النفوس زوجت: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

الموءودة: لاخلاف عن ورش فى قصر الواو الأولى ومعنى القصر هنا عدم المد أصـــلا فخالف أصله من أن الهمز إذا وقع بعد حرف اللين وكانا فى كلمة واحدة كسوء ففيه المد الطويل والتوسط وحجته أن السكون عارض وأصل الواو الحركة من (وأد) وإنما سكنت لدخول الميم عليها وله فى الواو الثانية ثلاثة البدل. فالتوقف هنا لتوسط ، مد البدل ، إدغام السوسى. ووقف حمزة على الموءودة بالنقل فقط ويمتنع الإدغام كما حقق ذلك فى إتحاف فضلاء البشر ، النشر وكذلك الخليجى. سئلت: وقف حمزة عليها بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال واوا على مذهب الأخفش. ويسهل الجمع بعد ذلك.

نشرت: قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الشين والباقون بالتشديد والشاهد:

وَخَفِّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ   شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلَا

ولاحـــظ فيها ترقيق الراء لورش على قراءته. سعرت: قرأ نافع وابن ذكوان وحفـــص بتـــشديد العـــين والباقون بالتخفيف والشاهد بالتوجيه السابق مباشرة. والترجمة معطوفة على التثقيل ولاحظ فيها ترقيق الراء لورش.

وهذا ملخص القراءات فى المواضع الخلافية بهذه السورة

نافع وحفص وابن ذكوان	سجِّرت	نُشرت	سُعِّرت
ابن كثير وأبوعمرو	سُجرت	نُشِّرت	سُعِرت
هشام وشعبة	سُجِّرت	نُشرت	سُعِرت
حمزة والكسائى	سُجِّرت	نُشِّرت	سُعِرت

أقـــسم بالخـــنس: إدغام السوسى. الجوار: الإمالة لدورى الكسائى وحده وليست من ياءات الزوائد. لقول رسول: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

رآه: سبقت الأحكام كثيرا والشاهد فى سورة الأنعام. بالأفق: أحكام النقل والسكت.

القراءة

قالـــون بفتح الراء والهمزة وقصر البدل وقصر هاء الضمير فى رآه واندرج هـــشام ووجـــه الفتح لابن ذكوان واندرج حفص. ورش بالتقليل فى الراء والهمزة ووجـــوه الـــبدل والـــنقل. ابن كثير بصلة هاء الضمير والفتح فى الراء والهمزة. أبوعمرو بالفتح فى الراء والإمالة فى الهمزة. ابن ذكوان بالوجه الثانى له وهو الإمالة فى الحـــرفين وانـــدرج شـــعبة واندرج خلاد على ترك السكت فى بالأفق واندرج الكسائى أيضا. حمزة على هذا الوجه بالسكت فى بالأفق.

قوله تعالى:

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

الغيب بضنين: إدغام السوسى. بضنين: قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى بالظاء المشالة بمعنى المتهم والباقون بالضاد الساقطة بمعنى بخيل. واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة وإليه أشار فى العقيلة حيث قال: والضاد فى بضنين تجمع البشرا. وإنما رسمت بالظاء فى مصحف عبدالله بن مسعود رضى الله عنه. وقال الجعبرى لكن فى الرسم الكوفى يرفع للضاد خطيط يشبه خط الظاء وهو معنى قولنا فى العقود:

والضاد فى كل الرسوم تصورت وهما لدى الكوفى مشتبهان

والشاهد:

وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

ذكر ، شاء: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

وما تشاءون: المد المتصل وبدل ورش. إلا أن: المنفصل. أن يشاء: ترك الغنة لخلف عن حمزة. العالمين: ما بين السورتين. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ربع

تابع سورة الانفطار

فجرت ، بعثرت ، وأخرت وقفا لحمزة: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

فسواك: ورش فى الفتح والتقليل ، وحمزة والكسائى فى الإمالة. فعدلك: قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد والشاهد:

وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

شـاء: لا يخفـى. ركبك كلا: إدغام السوسى. بل تكذبون: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. كراما: ترقيق الراء لورش. الأبرار لفى ، الفجار لفى: لا إدغام فيهما لفتح الراء بعد ساكن. ولاحظ أنه ليس فى الأبرار ، الفجار هنا غـير الفـتح للنصب. يصلونها تغليظ اللام ، بغائبين وقفا لحمزة: لايخفى. أدراك: التقلـيل لورش. والإمالة لأبى عمرو وشعبة وحمزة والكسائى ولابن ذكوان الفتح والإمالة على ما حقق فى موضع يونس والشاهد بفرش سورة يونس.

قوله تعالى:

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ

الشرح والتحليل

يـــوم لا: قرأ ابن كثير وأبوعمرو برفع ميم يوم خبر مبتدأ مضمر أى هو يوم والباقون بالنصب ظرفا لمحذوف أى الجزاء يوم لاتملك والشاهد:

فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وَحَقَّكَ يَوْمُ لاَ ... وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي

شـــيئا: أحكام ورش وحمزة. ولاحظ وقف حمزة على شيئا بالنقل والإدغام. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لاحـــظ أن هـــذا الموضع ثانى مواضع الزهر وقد حقق موضع ما بين المدثر والقـــيامة. وهـــناك تفصيل الأحكام. والأمر: نقل ورش وسكت حمزة. لله: مابين السورتين.

القراءة

قالـــون بتـــرك الـــنقل وبالبسملة ولاحظ الاندراج. أبوعمرو بالسكت بين الـــسورتين وانـــدرج ابن عامر وخلاد على ترك السكت فى الأمر لأنها من الأربع الزهر وارجع إلى ما بين المدثر والقيامة. أبوعمرو بالوصل بين السورتين واندرج ابن عامـــر ووجـــه تـــرك السكت فى الأمر لخلاد لأنها من الأربع الزهر. ورش بالنقل والبـــسملة والسكت والوصل بين السورتين. حمزة بالسكت فى الأمر والسكت بين السورتين على مذهب التفرقة ثم الوصل بين السورتين على مذهب عدم التفرقة.

تابـــع

سورة المطففين

الناس: إمالة دورى أبي عمرو. كالوهم ، وزنوهم: موصولتان أى بدون ألف بعد واو الجماعة فى الفعلين فالوقف عليهما على الميم. يخسرون: ترقيق الراء لورش. الفجـــار: المجرور لا يخفى. الفجار لفى: إدغام السوسى ولا يمنع هذا الإدغام الإمالة لأن التـــسكين للإدغام كالتسكين للوقف عارض فلا يعتد به وكانت الكسرة التى لأجلها الإمالة موجودة. أدراك: سبق بسورة الانفطار. يكذب به: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

القراءة

قالـــون بفتح تتلى وقصر البدل. ورش على هذا الوجه بترقيق الراء والنقل. ورش بمـــد الـــبدل. ابن كثير بصلة هاء الضمير. ورش بالتقليل وعليه توسط ، مد البدل. حمزة بالإمالة والوقف بالنقل والسكت. الكسائى بالوقف بتحقيق الهمز.

قوله تعالى:

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

بل ران: قرأ حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه إظهار اللام له. وغيره يدغمه فى الراء من غير خلاف. ران: الإمالة فيها لشعبة وحمزة والكسائى من قوله بالنظم:

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

قلوبهم: ميم الجمع. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

الشرح والتحليل

كـلا إن: المـد المنفصل. الأبرار: أحكام النقل والسكت والتقليل والإمالة. الأبرار لفى: إدغام السوسى.

القراءة

قالـون بقـصر المنفصل وفتح الأبرار. أبوعمرو بالإمالة فى الأبرار والإظهار للـدورى. ثم بالإدغام للسوسى فى الأبرار لفى. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمـرو بالإمالة فى الأبرار واندرج الكسائى. ورش بطويل المنفصل والنقل والتقليل فى الأبرار. حمزة بالسكت والتقليل فى الأبرار. خلاد على هذا الوجه بترك السكت.

أدراك: سبق قريبا. إن الأبرار لفى: ليس فيها تقليل ولا إمالة لأحد ولا إدغام للسوسى فى هذا الموضع لفتح الراء. تعرف فى: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ

الشرح والتحليل

ختامه: قرأ الكسائى بفتح الخاء وألف بعدها من غير ألف بعد التاء. والباقون بكسر الخاء والألف بعد التاء ولاخلاف بينهم فى فتح التاء والشاهد:

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

يشرب بها: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

الشرح والتحليل

انقلبوا إلى: المنفصل. أهليهم انقلبوا: بكسر الهاء والميم لأبي عمرو. وبضمهما لحمزة والكسائي. وبكسر الهاء وضم الميم للباقين. فاكهين: قرأ حفص بغير ألف بعد الفاء والباقون بالألف والشاهد:

وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ ... بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وكسر الهاء وضم الميم فى أهلهم انقلبوا وقراءة فاكهين بالألف بعد الفاء واندرج ابن كثير. أبوعمرو بكسر الهاء والميم وصلا. قالون بتوسط المنفصل. حفص بقراءة فكهين بدون ألف. دورى أبي عمرو بكسر الهاء والميم وقراءة فاكهين بالألف. الكسائى بضم الهاء والميم. ورش بطويل المنفصل وكسر الهاء وضم الميم. حمزة بضم الهاء والميم.

عليهم: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

هل ثوب: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى. يفعلون: مابين السورتين. السماء: المد المتصل.

القراءة

قالون بإظهار هل ثوب والبسملة. ورش بطويل المتصل. ورش بالسكت بين السورتين والطويل فى المتصل. أبوعمرو بتوسط المتصل واندرج ابن ذكوان. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المتصل. أبوعمرو بتوسط المتصل واندرج ابن ذكوان. هـــشام بالإدغام والبسملة وتوسط المتصل واندرج الكسائى. ثم بالسكت والوصل بين السورتين. حمزة على وجه الوصل لهشام بطويل المتصل.

ربـــع

تابع سورة الانشقاق

إنك كادح ، ربك كدحا: إدغام السوسى. فملاقيه وصلا ، فمن أوتى: النقل والبدل لورش وأحكام المفصول لحمزة ، يسيرا ترقيق الراء لورش: لايخفى.

قوله تعالى:

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

الشرح والتحليل

ويـــصلى: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى بضم الياء وفتح الصاد وتـــشديد اللام مضارع صُلّى مبنية للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير النائب والثانى سعيرا. والباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام من صَـــلَى مخففا مبنيا للفاعل معدى للواحد وهو سعيرا وأحكام إمالتها وتغليظ لامها وترقيقها تأتى فى القراءة والشاهد:

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

سعيرا: ترقيق الراء لورش.

القراءة

قالون بقراءته المشروحة. ورش بتغليظ اللام والفتح وترقيق راء سعيرا. ثم بالتقليل وترقيق اللام. أبوعمرو بقراءة يصلى بالتخفيف والفتح كما شرح واندرج عاصم. حمزة

على هذا الوجه بالإمالة فى يصلى. الكسائى بقراءة يصلى كقالون مع الإمالة.

أن لن مرسومة بالقطع ، بلى ، بصيرا: لا يخفى. أقسم بالشفق: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

الشرح والتحليل

لتـــركبن: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى بفتح الباء على خطاب الواحد إما للانـــسان المـــتقدم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجمع روعى فيه معنى الإنسان إذ المراد به الجنس والشاهد:

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا ... وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

يؤمنون: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

الشرح والتحليل

علـــيهم القـــرآن: كسر الهاء والميم لأبى عمرو وضمهما لحمزة والكسائى وكسر الهاء وضم الميم للباقين. القرآن: نقل ابن كثير. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قرئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد من جنس حركة الحرف السابق وليس فيها غير ذلك. أعلم بما: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١

الشرح والتحليل

آمنوا: أحكام البدل لورش. لهم أجر: ميم الجمع المهموزة وأحكام المفصول. غير: ترقيق الراء لورش. ممنون: مابين السورتين. ولاحظ ترك الغنة لخلف. والسماء: المد المتصل.

القراءة

قالون بقصر البدل وإسكان الميم والبسملة. أبوعمرو بالسكت بين السورتين واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين مع ملاحظة الغنة واندرج ابن عامر. خلاد على هذا الوجه بطويل المتصل. خلف على ترك السكت فى المفصول بالوصل بين السورتين مع ملاحظة ترك الغنة وطويل المتصل. قالون بصلة الميم مقصورة والبسملة واندرج ابن كثير. ثم بمد الصلة والبسملة. ورش على قصر البدل بالصلة الطويلة وترقيق راء غير والبسملة والسكت والوصل بين السورتين وطويل المتصل. خلف بالسكت فى المفصول وترك الغنة والوصل بين السورتين وطويل المتصل. ورش بتوسط ، مد البدل وعلى كل منهما ما أتى على قصره.

تابع

سورة البروج

النار الجرور ، بالمؤمنين ، يؤمنوا: لا يخفى. والمومنات ثم ، إنه هو: إدغام السوسى. يبدئ: وقف هشام وحمزة بالإبدال حرف مد ولا إشمام ولا روم على هذا الوجه. ثم بالتسهيل المرام. ثم بالإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول نطقا. ويجوز على هذا الوجه الإشمام ، الروم فهى خمسة عدا وأربعة نطقا. وهو: لا يخفى. الودود ذو: إدغام السوسى. ذو العرش المجيد: قرأ حمزة والكسائى بكسر الدال من المجيد نعت للعرش أو لربك والباقون

بالـــرفع خـــبر بعد خبر. ولاحظ أن قراء الرفع لهم الإسكان والإشمام والروم حالة الوقف. وقراء الخفض لهم الإسكان والروم فقط. والشاهد:

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ـــمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

أتاك ، قرآن: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾

ملاحظة هامة: يمكن تمييز القراءتين فى محفوظ بالوقف بالروم على القصر فى وجه البسملة وكذلك فى السكت.

الشرح والتحليل

محفـــوظ: قـــرأ نافع برفع الظاء صفة القرآن. والباقون بالخفض صفة لوح. وسبق الـــشاهد قـــريبا وأوجه ما بين السورتين. والسماء: توقف ورش. ولاحظ أنه سيأتى على السكت بين السورتين ثلاثة العارض مع الإسكان والإشمام والروم على القصر.

القراءة

قالـــون بالوقـــف على محفوظ بالإسكان وقطع الجميع فى البسملة واندرج أصـــحاب البـــسملة عدا ورش. ورش بطويل المتصل. قالون بالوقف على محفوظ بالإســـكان ووصل الثانى بالثالث من وجوه البسملة واندرج أصحاب البسملة عدا ورش. ورش بطويل المتصل. قالون بقراءة محفوظ بالرفع ووصل الجميع فى البسملة

ولم يندرج معه أحد. ورش على هذا الوجه بطويل المتصل. ورش بالسكت والوصل بـين السورتين. ابن كثير بقراءة محفوظ بالخفض ووصل الجميع فى البسملة وتوسط المتصل واندرج أبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين وتوسط المتصل واندرج ابن عامر. خلاد على وجه الوصل لأبي عمرو بطويل المتصل. خلف بترك الغنة.

ملاحظـــة: كان من الممكن عطف سكت أبي عمرو على سكت ورش على قراءته بالإسكان ولكن ما رتب هنا أدق لاختلاف القراءتين.

تابـع

سورة الطارق

أدراك: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو وحمزة والكسائى وشعبة. ولابن ذكوان الفتح والإمالة والشاهد بفرش سورة يونس.

قوله تعالى:

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

لمـــا: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم. والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش سورة هود:

وَفِيهَا وَفِي يس وَالطَّارِقِ الْعُلَى ... يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلُ نَصَّ فَاعْتَلا

ويسهل الجمع بعد ذلك.

مـــم: خلـــف البزى فى الوقف بهاء السكت. والترائب وقفا لحمزة ، لقادر وصلا لورش ، تبلى ، السرائر وقف حمزة ووصل ورش: كله ظاهر. والأرض ذات: لاإدغام فيها لأحد لتقييد إدغام الضاد بموضع واحد هو (لبعض شأنهم).

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

الشرح والتحليل

الكافرين: تقليل ورش وإمالة أبي عمرو ودورى الكسائى. أمهلهم: ميم الجمع. رويدا: مابين السورتين. الأعلى: رأس آية. ولاحظ أن هذه السورة من السور التى لرءوس الآى فيها أحكام خاصة فى الإمالة شرحت بسورة طه وستأتى واضحة فى القراءة. واعلم بأنه ليس فى رءوس آيها خلاف يؤثر فى أحكام الإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة والفتح فى الأعلى واندرج ابن عامر وعاصم. أبوالحارث بالإمالة فى الأعلى. ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين. حمزة على وجه الوصل لابن عامر بالوقف على الأعلى بالنقل والسكت مع الإمالة على كل منهما. قالون بصلة الميم والبسملة واندرج ابن كثير. ورش بالتقليل فى الكافرين والبسملة والسكت والوصل بين السورتين والنقل والتقليل فى الأعلى. أبوعمرو بالإمالة فى الكافرين والبسملة والتقليل فى الأعلى. دورى الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى الأعلى. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى الأعلى.

ربع

تابع سورة الأعلى

فسوى: رأس آية.

قوله تعالى:

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

قدر: الكسائى وحده فى القراءة بتخفيف الدال. وللباقين التشديد والشاهد:

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

توقف أحكام الإمالة وستأتى بعد.

القراءة

قالـون بالتشديد فى قدر والفتح فى فهدى. ورش بالتقليل واندرج أبوعمرو. حمزة بالإمالة. الكسائى بالتخفيف فى قدر والإمالة فى فهدى.

المرعـى ، أحوى: رءوس آى. سنقرئك: وقف حمزة بالتسهيل على مذهب سيبويه والإبدال ياء على مذهب الأخفش. تنسى ، شاء ، يخفى ، ونيسرك لورش ، لليسرى ، الذكرى ، يخشى ، الأشقى رءوس آى وسبقت الأحكام. ولاحظ وقف حمزة على الأشقى بالنقل والسكت.

قوله تعالى:

ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾

القراءة

قالـون بقراءته. أبوعمرو بالإمالة فى الكبرى واندرج حمزة الكسائى. ورش بتغلـيظ لام يصلى والتقليل فى الكبرى. ولاحظ أن يصلى لدى الوقف عليها فيها الفـتح والتقليل لورش ولا يأتى مع الفتح إلا التغليظ فى اللام. ولا يأتى مع التقليل إلا ترقيق اللام. فالتغليظ والإمالة ضدان وفيها لحمزة والكسائى الإمالة.

يحـيى ، تزكى ، فصلى: رءوس آى ولاحظ أنه لا يتأتى مع التقليل لورش فى فصلى إلا ترقيق اللام فقط.

قوله تعالى:

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

بل تؤثرون: الإدغام لهشام وحمزة والكسائى والإظهار للباقين. تؤثرون: قرأ أبوعمـرو بالـياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب وإبداله لورش مع ترقيق الراء والسوسى جلى والشاهد:

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

القراءة

قالـون بقراءة تؤثرون بالتاء واندرج ابن ذكوان وعاصم. ورش بإبدال همز تؤثـرون مـع ترقيق الراء فيها والتقليل فى الدنيا. دورى أبى عمرو بقراءة يؤثرون بالياء وتحقيق الهمز والتقليل فى الدنيا. السوسى على هذا الوجه بإبدال همز يؤثرون. هـشام بالإدغام وتؤثرون بالتاء والفتح فى الدنيا. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى الدنيا واندرج الكسائى.

قوله تعالى:

وَٱلۡأَٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾

القراءة

قالـون بقراءته. أبوعمرو بالتقليل فى وأبقى. خلاد على ترك السكت فى أل بالتـسهيل فقط فى الوقف على وأبقى مع الإمالة. الكسائى بتحقيق الهمز والإمالة. ورش بالـنقل ووجـوه البدل وترقيق راء الآخرة ، خير والتقليل فى وأبقى. حمزة بالـسكت فى والآخرة وترك الغنة لخلف والوقف بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة. خلاد على هذا الوجه بالغنة والوقف بالوجهين.

الأولى: رأس آية ولا يخفى ما فيها لورش وحمزة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

وموسى: توقف مابين السورتين ، أحكام التقليل والإمالة. ولاحظ أنه ليس فى ابراهيم هنا خلاف فهى بالياء بعد الهاء للكل. هل أتاك: النقل وأحكام المفصول.

القراءة

قالون بفتح موسى والبسملة واندرج ابن كثير وابن عامر وعاصم. ورش بالتقليل فى موسى والبسملة والنقل والفتح فى أتاك ثم بالتقليل. أبوعمرو بترك النقل والفتح فى أتاك. ورش بالسكت بين السورتين وعليه ما أتى على البسملة. أبوعمرو على سكت ورش بترك النقل. ورش بالوصل بين السورتين مع الفتح والتقليل فى أتاك. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وقراءته. ابن عامر بالفتح فى موسى والسكت والوصل بين السورتين. حمزة بالإمالة فى لفظ موسى والوصل بين السورتين وترك السكت فى المفصول والإمالة فى أتاك. خلف بالسكت فى المفصول. الكسائى بالإمالة فى لفظ موسى والبسملة والإمالة فى أتاك والوقف على الغاشية بالإمالة وجها واحدا.

تابع

سورة الغاشية

خاشعة وقفا للكسائى ، ناصبة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

تـصلى: قـرأ أبوعمرو وشعبة بضم التاء والباقون بفتحها وأحكام الإمالة وتغليظ اللام لورش تأتى فى القراءة والشاهد:

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

القراءة

قالون بقراءة تصلى بالفتح. ورش بالفتح فى تصلى وتغليظ اللام. ثم بالتقليل والتـرقيق. أبوعمـرو بضم التاء فى تصلى والفتح واندرج شعبة. حمزة بالإمالة فى تصلى مع الفتح فى التاء. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى حامية وجها واحدا.

قوله تعالى:

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

تـسقى: توقف أحكام التقليل والإمالة. عين آنية: نقل ورش وأحكام البدل وأحكـام المفـصول لحمزة. آنية: لهشام إمالة الهمزة والألف بعدها والفتح فى الياء والهاء. ووقف الكسائى عليها بالعكس فيميل الياء والهاء ويفتح الهمزة والألف فإن اعتبرت هشاما والكسائى معا فحروفها كلها ممالة إلا النون وليس لها نظير وشاهد هـشام: وآنـية فى هـل أتاك لأعدلا. والترجمة معطوفة على الإمالة. ذكر فى حل المشكلات للخليجى: أن هشاما لم يمل آنية فى الإنسان وأمالها فى الغاشية لأن موضع الغاشـية مفـرد فهـو أنسب للتغيير وموضع الإنسان جمع أصل ألفه همزة فأعلت بالقلب فلو أميل تعدد إعلاله والأقوى من هذا حجة النقل والرواية.

القراءة

قالون بفتح تسقى. هشام بالإمالة فى الهمزة والألف بعدها فقط فى آنية. ورش علـى الفـتح فى تسقى بالنقل وقصر البدل ومده. ورش بالتقليل فى تسعى وعليه

توسط ، مد البدل. حمزة بالإمالة فى تسقى والوقف على المفصول بالنقل والتحقيق والسكت. الكسائى بالإمالة فى آنية وجها واحدا. خلف بسكت المفصول.

ناعمة ، راضية ، عالية: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

قوله تعالى:

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

لا تسمع فيها لاغية: قرأ نافع بتاء مضمومة على التأنيث ولاغية بالرفع وابن كـثير والبصرى بياء مضمومة على التذكير ولاغية بالرفع. والباقون بالتاء مفتوحة ولاغية بالنصب والشاهد:

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ ... صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جلاَ

وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ ... مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

وهذا ملخص القراءات

نافع	لاتُسمع	لاغيةٌ
ابن كثير وأبوعمرو	لايُسمع	لاغيةٌ
الباقون	لاتَسمعُ	لاغيةً

ولاحظ أنه لا يتأتى هنا إشمام ولا روم للتمييز بين القراءتين.

القراءة

قالون بقراءة تسمع بالتاء المضمومة ولاغية بالرفع وصلا والوقف بالإسكان فقط مع الفتح واندرج ورش. ابن كثير يسمع بالياء المضمومة ولاغية بالرفع وصلا والوقـــف بالإسكان فقط واندرج أبوعمرو. ابن عامر بقراءة تسمع بالتاء المفتوحة ولاغـــية بالنـــصب وصلا والوقف بالإسكان فقط واندرج عاصم وحمزة. الكسائى بالوقف على لاغية بالإمالة وجها واحدا.

جاريـــة وقفا ، مرفوعة ، موضوعة ، مصفوفة ، مبثوثة: لا يخفى. فذكر إنما: نقل ورش وأحكام المفصول لحمزة.

قوله تعالى:

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

الشرح والتحليل

عليهم: ميم الجمع ، ضم الهاء لحمزة. بمصيطر: قرأ هشام بالسين وحمزة بخلف عـــن خـــلاد بإشمام الصاد زايا. والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثانى لخلاد. ولاحظ أن خلاد له على وجه قراءة بمصيطر بالصاد الخالصة فى الوقف على الأكبر النقل فقط وذلك لما ذكره فى حل المشكلات من أن قراءة خلاد بالصاد الخالصة من طريق الدانى عن أبى الفتح وليس لأبى الفتح عن خلاد سكت مطلقا قال الميهى:

وإن تتركن إشمام صاد مصيطر ... لخلادهم فانقل بالأكبر يا فتى

ومن ضوابط الإبيارى:

وعن خلاد فدع سكتا بأل ... إن لم تشم فى مصيطر تجل

والشاهد من النظم:

وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ ... مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

وبقية الأحكام تأتى فى القراءة.

القراءة

قالـــون بإسكان الميم وقراءة بمصيطر بالصاد الخالصة واندرج أبوعمرو وابن ذكـــوان وعاصم. الكسائى بالإمالة فى تولى. ورش بالنقل وعليه الفتح والتقليل فى تولى. هشام بالسين فى بمصيطر. قالون بصلة الميم واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم وقراءة بمصيطر بالإشمام وترك السكت فى المفصول وإمالة تولى والوقف على الأكـــبر بالنقل والسكت واندرج وجه الإشمام لخلاد. خلف بالسكت فى المفصول

والوقف بالنقل والسكت. خلاد بقراءة بمصيطر بالصاد الخالصة وإمالة تولى والوقف على الأكبر وذلك لما ذكره فى حل المشكلات للخليجى كما سبق فى الشرح.

تولى ، الأكبر: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

حسابهم: ميم الجمع وما بين السورتين من أحكام.

القراءة

قالـــون بإســـكان الميم والبسملة مع وجه قطع الجميع واندرج أصحاب البسملة. قالـــون بوجه وصل الثانى بالثالث ثم بوصل الجميع واندرج أصحاب البسملة عدا ابن كثير فى وجـــه وصـــل الجميع. قالون بصلة ميم الجمع ووصل الجميع. فى البسملة واندرج ابن كـــثير. ورش بالـــسكت بـــين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة.

تابـــع

سورة الفجر

والفجر ، عشر: تفخيم الراء وقفا.

قوله تعالى:

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

قرأ حمزة والكسائى بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالحبر والحبر والفتح لغة قريش ومن والاها والكسر لغة تميم والشاهد:

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ ... فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلاَ

ولاحـــظ تفخيم الراء وقفا لمن قرأ بالفتح. وترقيقها لمن قرأ بالكسر. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾

الشرح والتحليل

يـــسر: قـــرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلا لا وقفا. وابن كثير بزيادها وصلا ووقفا. والباقون بغير ياء وصلا ووقفا والأصل إثباها لأها لام الفعل وحـــذفها لسقوطها فى الرسم لموافقة الفواصل لجرياها مجرى القوافى ومن فرق بين الوصـــل والوقف فلأن الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء فخم الراء ومن وقـــف بالـــياء رققهـــا اهــ من غيث النفع. وذكر فى شرح الضباع أنه يستحسن التـــرقيق فى إذا يسر ونذر على قراءة حذف الياء فيهما للدلالة على الياء أو للفرق بين كسرة البناء وكسرة الإعراب. وفى النشر وإتحاف فضلاء البشر ما يؤيد ذلك. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ذلـــك قسم: إدغام السوسى. حجر: ترقيق الراء وقفا للكسر وليس سكون الجيم حاجزا. كيف فعل ، فعل ربك: إدغام السوسى. إرم: ورش فيه كغيره بتفخيم الـــراء (وفخمهـــا فى الأعجمـــى وفى إرم) وإن كان قبلها كسرة متصلة إما لأنه أعجمى ففخم كالأسماء الأعجمية ولهذا منع من الصرف بلا خلاف إلى آخر ما قال فى غيث النفع. فارجع إليه.

قوله تعالى:

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

بالـــواد: قرأ ورش بإثبات ياء بعد الدال وصلا لا وقفا والبزى بإثباتها مطلقا وقنبل فى الوصل. واختلف عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصـــله وبه قرأ الدانى على أبي الحسن بن غلبون. وقطع له غير واحد كابن فارس ومجاهد بإثباتها فيه على أصله وبه قرأ الدانى على فارس بن أحمد وعنه أسند الرواية لقنبل فى التيسير. قال المحقق وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا وأداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ. وعملنا على صحة الوجهين. والشاهد من النظم:

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ   وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

القراءة

قالـــون بوصـــل الآيتين وعدم إثبات ياء زائدة فى الواد. حمزة بالوقف بالنقل والـــسكت. ورش بإثبات الياء والنقل. ابن كثير بترك النقل وأحكام الوقف لورش وابن كثير سبقت بالشرح.

لبالمرصاد: راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده.

قوله تعالى:

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

الشرح والتحليل

الإنـــسان: أحكـــام ورش وحمـــزة. ما ابتلاه: صلة هاء الضمير لابن كثير. وأحكام التقليل والإمالة. فيقول ربى: إدغام السوسى. ربى أكرمن: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين. أكرمن: قرأ نافع بإثبات ياء بعد النون وصلا لا وقفا. والبـــزى بإثباتها مطلقا. والباقون بحذفها فى الحالين وهو الأشهر لأبى عمرو. أقول

وبالوجهين فى الوصل أخذنا لأبى عمرو على ما أتى فى التحريرات والنشر أما وقفه فبالحذف على أصله والشاهد:

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هُدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

القراءة

قالون بفتح ياء الإضافة فى ربى أكرمن والوقف على أكرمن بدون ياء واندرج دورى أبى عمرو. ابن عامر على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل واندرج عاصم. السوسى بالإدغام وفتح ياء الإضافة. ابن كثير بصلة هاء الضمير وفتح ياء الإضافة والوقف على أكرمن بالياء للبزى ثم بدونها لقنبل. خلاد على ترك السكت فى الإنسان بإمالة ابتلاه وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل والوقف على أكرمن بدون ياء. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل. ورش بالنقل والفتح فى ابتلاه وفتح ياء الإضافة والوقف على أكرمن بدون ياء. ثم بالتقليل فى ابتلاه. حمزة بالسكت فى الإنسان وإسكان ياء الإضافة وقراءته السابقة.

قوله تعالى:

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

الشرح والتحليل

وأما إذا: طويل المنفصل. ابتلاه: توقف ابن كثير فى صلة هاء الضمير ولاحظها فى الموضع الثانى. فيقول ربى: إدغام السوسى. ربى أهانن: فتح ياء الإضافة لأهل (سما) والإسكان للباقين. أهانن: قرأ نافع بإثبات ياء بعد النون وصلا لا وقفا. والبزى بإثباتها فيهما مطلقا. والباقون بحذفها فى الحالين وهو الأشهر لأبى عمرو. أقول وبالوجهين فى الوصل أخذنا لأبى عمرو على ما أتى فى التحريرات والنشر أما وقفه فبالحذف على أصله والشاهد سبق. فقدر: قرأ ابن عامر بتشديد الدال والباقون بالتخفيف والشاهد:

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيٌّ مُثَقَّلاَ

القراءة

قالون بقصر المنفصل وتخفيف فقدر وفتح ياء الإضافة فى ربى أهانن والوقف على أهانن بدون ياء واندرج دورى أبى عمرو. السوسى بالإدغام. ابن كثير بصلة هاء الضمير فى ابتلاه ، عليه والوقف على أهانني بالياء للبزى وبدونها لقنبل. قالون بتوسط المنفصل واندرج دورى أبى عمرو. عاصم على هذا الوجه بإسكان ياء الإضافة والوقف على أهانن بدون ياء. ابن عامر بالتشديد فى فقدر وإسكان ياء الإضافة مع التوسط. الكسائى بالإمالة فى ابتلاه وتخفيف فقدر والوقف بدون ياء. ورش بطويل المنفصل وفتح ابتلاه وفتح ياء الإضافة والوقف بدون ياء فى أهانن. ثم بالتقليل فى ابتلاه. حمزة بالإمالة فى ابتلاه. وإسكان ياء الإضافة مع طويل المنفصل والوقف على أهانن بدون ياء.

قوله تعالى:

كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

الشرح والتحليل

كـــلا: ذكر فى المقصد للشيخ زكريا أن الوقف عليها حسن وهو أحسن من الوقـــف علـــى أهانن. تكرمون: قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بالتاء للخطاب. تحضون: قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بالتاء للخطاب. وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء وألف بعدها ويمدون للساكن والأصل تتحاضون بتاءين حذفت إحداهما والـــباقون بـــضم الحـــاء من غير ألف. تأكلون ، تحبون: قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب ولاحظ إبدال الهمز فى تأكلون لورش والسوسى. والشاهد:

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

القراءة

قالون بتاء الخطاب فى الأربعة أفعال وبدون ألف فى تحضون واندرج ابن كثير

وابن عامر. ورش على هذا الوجه بإبدال همز تأكلون. عاصم بقراءة تحاضون بالمد اللازم واندرج خلاد والكسائى. خلف على هذا الوجه بترك الغنة. أبوعمرو بقراءة الأفعال الأربعة بالياء على الغيب وبدون ألف فى تحاضون وتحقيق تأكلون للدورى. ثم بالإبدال للسوسى.

جاء: لا يخفى.

قوله تعالى:

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ

الشرح والتحليل

لاحظ أولا رسم وجىء هنا كما فى سورة الزمر بزيادة ألف بعد الجيم والياء كما فى مصحف الأندلسيين. وبقية شرح ذلك بإتحاف فضلاء البشر ويرجع إلى كتب الرسم لزيادة الفائدة. وتوقف ورش وحمزة فى الطويل. والإشمام لهشام والكسائى والشاهد بفرش البقرة والإشمام فى الجيم هو النطق بها وجزء الكسر أكثر من الضم:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا   لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

الشرح والتحليل

وأنى: فتح وتقليل ورش. وتقليل دورى أبى عمرو وجها واحدا وإمالة حمزة والكسائى وبقية الأحكام تظهر فى القراءة.

القراءة

قالون. السوسى بالإمالة فى الذكرى. دورى أبى عمرو بالتقليل فى أنى والإمالة فى الذكرى. خلاد على ترك السكت فى أل بالإمالة فى أنى ، الذكرى واندرج الكسائى. ورش بالنقل والفتح فى أنى والتقليل فى الذكرى. ثم بالتقليل فى

أنى ، الذكرى.خلاد بالسكت فى الإنسان والإمالة فى أنى والذكرى. خلف على هذا الوجه بترك الغنة.

قوله تعالى:

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

الشرح والتحليل

يعذب: فتح الذال للكسائى وكسرها للباقين والشاهد:

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً وَيَاءان فِي رَبِّي وَفُكَّ ارْفَعَنْ ولاَ

عذابه أحد: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

ولا يوثــق: مــثل يعذب. المطمئنة: وقف حمزة بالتسهيل. ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا. مرضية وقفا: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لاحــظ أولا أن هــذا الموضع من الزهر وقد شرحت أحكام الزهر بموضع القــيامة. جنتى: ما بين السورتين. لا أقسم: المنفصل. أقسم بهذا: إدغام السوسى. ولاحظ أن لا أقسم هنا لا خلاف فى وجود الألف بعد اللام.

القراءة

قالـــون بالبسملة وقصر المنفصل. السوسى بالإدغام. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل. ورش بالسكت بين السورتين وطويل المنفصل واندرج حمزة لأنهـــا مـــن الزهر. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المنفصل واندرج حمزة على مـــذهب عدم التفرقة. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل والإظهار. السوسى بالإدغام. دورى أبي عمرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت بين السورتين.

ربـــع

تابع سورة البلد

قوله تعالى:

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

الشرح والتحليل

أيحـــسب: توقـــف ابـــن عامر وعاصم وحمزة فى فتح السين والشاهد بفرش البقـــرة. يقـــدر: ترقيق الراء لورش. عليه: صلة الهاء لابن كثير ولاحظ ترك الغنة لخلف ولاحظ أن رسم أن لن بالقطع ويسهل الجمع بعد ذلك.

ولاحـــظ أن لـــبدا للكـــل هنا بضم اللام. أيحسب أن لم: سبق الحكم قريبا ولاحظ أن رسم أن لم بالقطع. العقبة وقفا: لا يخفى. أدراك: التقليل لورش. والإمالة لأبى عمرو وشعبة وحمزة والكسائى. والفتح والإمالة لابن ذكوان. والشاهد بفرش سورة يونس.

قوله تعالى:

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

الشرح والتحليل

فك رقبة: قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة أى مع التنوين وصلا والباقون: برفع الكاف وجر التاء أى مع التنوين وصلا. والشاهد:

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيـاً ... وَيَاءان فِي رَبِّي وَفُكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ

وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً ... مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًا عَمَّ فَانْهَلاَ

يريد قوله وبعد اخفض أى لفظ رقبة.

القراءة

قالون بضم الكاف ورقبة بالجر. ابن كثير بفتح الكاف ورقبة بالنصب. الكسائى على هذا الوجه بإمالة تاء التأنيث.

قوله تعالى:

أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

أو إطعام: النقل وأحكام المفصول. إطعام: قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى بفتح همزة إطعام وميمه من غير تنوين فيها ولا ألف قبلها. والباقون بكسر همزة إطعام ورفع ميمه مع التنوين وألف قبلها. والشاهد سبق فى الآية السابقة. ولاحظ وقف الكسائى على مسغبة بالإمالة وجها واحدا ويسهل الجمع بعد ذلك.

مقربة وقفا ، متربة ، بالمرحمة ، الميمنة: لا يخفى. المشئمة: وقف حمزة بالنقل تقول المشمة. ووقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

عليهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. مؤصدة: أبوعمرو وحفص وحمزة بالقراءة بالهمزة الساكنة بعد الميم. ولحمزة وقفا إبدالها كالباقين وأوجه ما بين السورتين والشاهد:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً ... وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

ولا يبدل السوسى همز مؤصدة وشاهده بالباب. وضحاها: توقف ورش وحمزة.

ملاحظة هامة: سورة الشمس من السور التى لرءوس آيها أحكاما خاصة فى الإمالة وسبقت مفصلة بسورة طه وليس فى عد آيها ما يؤثر على أحكام الإمالة. وانتبه للفتح والتقليل لورش فى رءوس الآى التى بها ها.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة وقراءة موصدة بدون همز والبسملة مع قطع الجميع مع ملاحظة الفتح فى وضحاها واندرج ابن عامر وشعبة ووجه الفتح فى وضحاها لورش. ورش على هذا الوجه بالتقليل. قالون بوصل الثانى والثالث فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. قالون بوصل الجميع فى البسملة. ورش بالتقليل فى وضحاها. الكسائى بالإمالة فى وضحاها. ورش بالسكت بين السورتين والفتح فى وضحاها واندرج ابن عامر. ثم بالتقليل. ورش بالوصل بين السورتين والفتح فى وضحاها واندرج ابن عامر. ثم بالتقليل. أبوعمرو بهمز مؤصدة والوجه الأول من البسملة والتقليل فى وضحاها. حفص على هذا الوجه بالفتح فى وضحاها. أبوعمرو بالوجهين الباقيين من البسملة وعليهما ما أتى على الوجه الأول. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين والتقليل فى وضحاها. الكسائى بالإمالة فى موصدة مع ملاحظة قراءتها بدون همز وقطع الجميع فى البسملة والإمالة فى وضحاها. ثم بالإمالة فى موصدة ووصل الثانى بالثالث فى البسملة. قالون بصلة ميم الجمع ووجوه البسملة واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم وقراءة مؤصدة بالهمز والوصل بين السورتين مع ترك الغنة لخلف والإمالة فى وضحاها. خلاد بالغنة.

تابع

سورة الشمس

تلاهـــا رأس آيـــة ، النهار المجرور ، جلاها رأس آية ، يغشاها فاصلة ، بناها فاصـــلة ، طحاها فاصلة: ولاحظ أن تلاها وطحاها فيها فتح وتقليل ورش. وتقليل أبي عمرو وإمالة الكسائي وحده وهما من مفرداته. سواها ، تقواها ، زكاها: رءوس آى ففـــيها فـــتح وتقليل ورش وتقليل أبي عمرو. وإمالة حمزة والكسائي. وكذلك دساها. خاب: إمالة حمزة وحده.

قوله تعالى:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

الشرح والتحليل

كـــذبت ثمـــود: الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. بطغواها: توقف ورش.

القراءة

قـــالون. ورش بالتقليل فى بطغواها. أبوعمرو بالإدغام والتقليل فى بطغواها. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى بطغواها. حمزة بالإمالة واندرج الكسائي.

فقال لهم: إدغام السوسى. أشقاها ، وسقياها ، فكذبوه ، فسواها: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لاحـــظ أن سورة الليل من السور التى لرءوس آيها أحكاما خاصة فى الإمالة شـــرحت بسورة طه. وليس فى عد آيها ما يؤثر فى أحكام الإمالة. ولا يخاف: قرأ نافـــع وابن عامر فلا بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام. والباقون بالواو وهـــو كذلك فى مصاحفهم اهـــ من غيث النفع. وقال فى إتحاف فضلاء البشر: أن القراءة بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه. والقراءة بالواو إما للحال أو لاستئناف الإخبار والشاهد:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً ... وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

عقباها: ما بين السورتين وأحكام الإمالة. يغشى: رأس آية.

القراءة

قالـــون بقـــراءة فلا بالفاء والبسملة واندرج ابن عامر. ورش على الفتح فى عقـــباها بالتقلـــيل فى يغـــشى. ورش على الفتح فى عقباها بالسكت بين السورتين والتقلـــيل فى يغشى. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى يغشى. ورش بالوصل بين الـــسورتين والتقلـــيل فى يغشى. ابن عامر على هذا الوجه بالفتح فى يغشى. ورش بالتقليل فى عقباها والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع التقليل فى يغشى على كل هذه الوجوه. ابن كثير بالواو فى ولا والفتح فى عقباها والبسملة واندرج عاصم. أبوعمرو بالتقليل فى عقباها والبسملة والسكت والوصل بين السورتين مع التقلـــيل فى يغـــشى علـــى كل هذه الوجوه. حمزة بالإمالة فى عقباها والوصل بين السورتين والإمالة فى يغشى. الكسائى بالإمالة فى عقباها ، يغشى والبسملة.

تابـــع

سورة الليل

والـــنهار المجرور ، تجلى رأس آية ، والأنثى رأس آية ، لشتى فاصلة وكذلك واتقـــى ، أعطـــى ليـــست فاصـــلة ، بالحسنى فاصلة ، واستغنى فاصلة: لا يخفى. فسنيـــسره ، لليـــسرى ، بالحسنى فاصلة ، عنه: لا يخفى. وكذب بالحسنى: إدغام

السوسى. تردى ، للهدى ، والأولى رءوس آى ولاحظ على ترك السكت لخلاد فى الآخرة لا يتأتى فى والأولى إلا الوقف بالنقل فقط.

قوله تعالى:

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

الشرح والتحليل

فأنـــذرتكم ميم الجمع. تلظى: أحكام التقليل والإمالة. نارا تلظى: قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف والشاهد بفرش البقرة.

القراءة

قالون بإسكان الميم. ورش بالتقليل واندرج أبوعمرو. حمزة بالإمالة واندرج الكـــسائى. قالون بصلة الميم وتخفيف تاء تلظى واندرج قنبل. البزى بتشديد التاء وصلا مع ملاحظة الغنة بسبب إخفاء التنوين.

قوله تعالى:

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

القراءة

قالـــون بالفـــتح فى يـــصلاها وقصر المنفصل والفتح فى الأشقى. أبوعمرو بالتقليل. قالون بتوسط المنفصل. دورى أبى عمرو بالتقليل فى الأشقى. ورش بالفتح فى يصلاها مع تغليظ اللام وطويل المنفصل والتقليل فى الأشقى. ثم بالتقليل والترقيق فى يـــصلاها والنقل والتقليل فى الأشقى. حمزة بالإمالة فى يصلاها وطويل المنفصل والنقل والسكت مع الإمالة فى الأشقى. الكسائى على هذا الوجه بتوسط المنفصل وتحقيق الهمز فى الأشقى مع الإمالة.

وتولى ، الأتقى ، وتزكى: رءوس آى ، يؤتى ، نعمة بالتاء المربوطة. تجزى ، الأعلى: رأسا آية.

توقف وتقديم

لم أجمع بين السورتين هنا للوقوف على أحكام التكبير لزيادته فى أوجه ما بين السورتين على ما يأتى تحقيقه إن شاء الله من غيث النفع بتصرف: الكلام عليه من أوجه:

الأول: فى سبب وروده وقد اختلفوا فى ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء: الأصل فى ذلك أن الوحى أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بغيا وعدوانا أن محمدا ودعه ربه وقلاه فنزل والضحى والليل السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها الله أكبر شكرا لله لما كذب المشركون وأقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل إلى قسم وعادة العرب التكبير عند الأمر المهول أو العظيم وهذا ما يحتملها إذ لاقسم أعظم من قسم الله ولا أهوا من أمر أحوج رب السموات العلا والأرضين السفلى وما فيهن وما بينهن إلى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتم كل سورة حتى يختم.

الثانى. فى حكمه لا خلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن وإنما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستعاذة فى أول القرآن ولهذا لم يرسم فى جميع المصاحف المكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ الذهبى وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم إلا البزى فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكى فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإنى قرأت على عبدالله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبى ابن كعب أمره بذلك وأخبره أبيّ أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ورواه أبوعبدالله الحاكم فى مستدركه عن الصحيحين عن أبى يحى محمد بن عبدالله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن على بن زيد الصائغ عن البزى وقال هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم وأما غير البزى فإنما رووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد.

الثالث: فيمن ورد عنه: قال المحقق اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قراءهم

وعلمائهم وأئمتهم وروى عنهم صحة إستفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصح أيضا عن غيرهم إلا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار. وسبب ذلك كما قاله الدانى أن استعمال النبى صلى الله عليه وسلم إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله. فإن قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه. فالجواب: بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى (والمستضعفين من الرجال ..الآية) وبقوله تعالى. (ولولا رجال مؤمنون .. الآية) ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى واختلفوا فى الأخذ به لقنبل. فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو الذى فى التيسير والعنوان لأبى الطاهر اسماعيل بن خلف والكافى لابن شريح والتذكرة لأبي الحسن الطاهر بن غلبون والتبصرة لأبي محمد مكى وتلخيص العبارات لابن بليمة وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذى فى الجامع لأبي الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي والمستنير لأبي طاهر أحمد بن على البغدادى والوجيز لأبي على بن الحسين على الأهوازى وأخذ له بعضهم كالأستاذ المقرى والمفسر أبي العباس أحمد بن عمار والمهدوى وأبي القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل الصفراوى بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوخنا وصح أيضا التكبير للبصرى من طريق السوسى لكن إذا بسمل لأن راوى التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة. كان ابن حبش وأبوالحسن الخبازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا من طرقنا والمأخوذ منها اختصاصه بالمكى بخلف عن قنبل كما تقدم.

الرابع: فى صيغته: اختلف المثبتون له فى لفظه فقال الجمهور كابن شريح ابن سفيان وصاحب العنوان هو الله أكبر من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزى وقنبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم. وروى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو قال لا إله إلا الله والله أكبر وقطع به العراقيون من طريق بن مجاهد وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فيقول لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم وهذه طريق أبي طاهر

عبدالواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب ومن طريق بن فرج عن البزى وكذا رواه العضارى عن طريق ابن فرج عن البزى وابن صباح عن قنبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط: وقد حكى لنا على ابن أحمد يعنى الأستاذ أن الحسن الحماسى عن زيد وهو أبوالقاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرج عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بمقتضى قول على رضى الله عنه: إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد وكبر اهـ.

تنبيه: جرى عمل شيوخنا وشيوخهم فى هذا التكبير بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب الذى قرءوا فيه وتبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق.

الخامس: فى محل ابتدائه وانتهائه: اختلف أيضا مثبتوه من أى موضع يبتدأ به وإلى أين ينتهى بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو لآخرها ومثار هذا الخلاف أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع فى قراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لأول السورة فذهب جماعة كالدانى إلى أن ابتداؤه آخر والضحى وانتهاؤه آخر الناس. وذهب آخرون إلى أن ابتداؤه من أول سورة ألم نشرح وقال آخرون هو من أول والضحى وكلا الفريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد أن ابتداؤه من أول السورة ومنتهاه آخر الناس ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد أن ابتداؤه من آخر الليل ومن أطلقه فإنما يريد به أول الضحى. فإن قلت ما ذكرت أنه مثار الخلاف حجة للقائلين إنه من أول الضحى أو من آخرها وما حجة من قال إنه من أول ألم نشرح: قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا إلا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة والضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم مالآخر والضحى لأول ألم نشرح إلى آخر ما قال فى غيث النفع.

السادس: يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير بآخر السورة بالبسملة مع القطع عليه لأن البسملة لأول السورة إجماعا فلا يجوز أن تنفصل عنها وتتصل بآخر السورة. وتبقى سبعة كلها جائزة ولا التفات إلى من منع

شيئا منها قال المحقق بعد أن عزا كل واحد منها إلى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطى فى كنزه وهى ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة واثنان على تقدير أن يكون لآخرها وثلاثة محتملة على التقديرين: فاللذان على تقدير أن يكون لأول السورة أولهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة ثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة وأما اللذان على تقدير أن يكون لآخرها أولهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة. ثانيهما وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة أيضا. وأما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولهما وصل الجميع أعنى وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة. ثانيهما: قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها بأول السورة. ثالثهما: قطع الجميع أى التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين الضحى وألم نشرح وهكذا إلى الفلق والناس ويجوز بين الليل والضحى خمسة فقط بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة إذ لم يقل أحد أنه لآخر الليل وبين الناس والفاتحة خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة إذ لم يقل أحد أنه لأول الفاتحة.

السابع: تنبيهات: الأول المراد بالقطع والسكت فى هذه الأوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الإعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس. الثانى: قال المحقق ليس الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزمه الإتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل ذلك كان إخلالا فى الرواية بل هو اختلاف التخيير. نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة وبه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلابد من التلاوة به إن قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتى بين كل سورتين بوجه من السبعة لأجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم ف التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف. الثالث: من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلابد أن يكون بهذا اللفظ وعلى هذا الترتيب: لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد لا يفصل بعضها عن بعض مع تقديم ذلك على البسملة كذلك وردت الرواية وثبت الأداء. قال المحقق وما ذكره الهزلى عن قنبل من طريق

نظيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف ولا يصح ولا يجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد. الرابع: إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخِره ساكن نحو فحدث الله أكبر. أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو توابا الله أكبر أو مرفوعا نحو لخبير الله أكبر أو مجرور نحو مسد الله أكبر. وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو الأبتر الله أكبر الفجر الله أكبر الحاكمين الله أكبر ، حسد الله أكبر. وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو خشى ربه الله أكبر وألف الوصل التى فى أول الجلالة ساقطة فى جميع ذلك وحال الدرج ولا يخفى أن اللام مع الكسر مرققة ومع الضمة والفتحة مفخمة وإن وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أواخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا إلا أن يكون تنوينا فإنه يدغم نحو ممددة لا إله إلا الله ويجوز فى لا إله إلا الله المد والقصر لأن إتيانه به على أنه ذكر وهما جائزان فيه وإن أجريناه لَه مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل فمده للتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وإن لم يكن من طرقنا فلا بأس به عند الختم. الخامس: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير على مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وإن أردت البداءة بالسورة بسملت من غير تكبير وعلى مذهب من جعل لأول السورة قطعت من آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبر فى صلاة التراويح يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع فى السورة كبر إجراء على هذا والله أعلم. وسيأتى عدد الأوجه فى الابتداء وكيفيتها مع التعوذ إن شاء الله تعالى.

زيادة إيضاح من كتب أخرى:

رسالة فى التكبير للشيخ المتولى رضى الله عنه

من بعد حمد الله والصلاة ... على النبى شافع العصاة

فهاك أوجه التكبير أتى ... لابن كثيرهم بحرز يا فتى

وهو عن البزى بلا خلاف ... وهو لقنبل على الخلاف

وبعض التهليل زاد عن كلا قبل وللبزى بعض حمدلا
بعده وبدؤه من والضحى من آخر أو أول قد صححا
وحكمه عندهم السنية وسبعة أوجهه مرضية
قطع الجميع ثم وصله التسمية بأول السورة وهى الآتية
ووصل تكبير بها[1] مع قطعها عن أول السورة ثم وصلها
وختم[2] سورة بتكبير صل وقف عليه كالرحيم تعدل
وللرحيم صل ببدء السورة وصل الكل ذا تمام السبعة
لكن ختم الليل لا تصله بال تكبير وافقا به كما نقل
كذلك ختم الناس لا تقطع معا وصلك تكبيرا ببسم تتبعا
يبقى لكل خمسة صحيحة يفهمها مستكمل القريحة
ومثله التهليل قل والحمد له وأول الضحى فلا تحميد له
وعند إسكان ولى دين فلا يأتى سوى التكبير للبزى انقلا
والفتح مع كل الوجوه آتى وحمد ربنا مع الصلاة
على النبى المصطفى والآل وصحبة خاتمة المقال

[1] أى البسملة.

[2] أى السورة السابقة.

ملاحظة: جرينا فى الأداء على زيادة التحميد فى أول والضحى وعند إسكان ولى دين تبعا لغيث النفع.

ومن اتحاف البرية والكنز نظيره

وبعض له من آخر الليل وصلا أراد به بدء الضحى متأولا

ومن حل المشكلات للخليجي: قال بعد تحقيقات نقلت مثلها من غيث النفع: وعلى ما تقدم يتأتى للبزى ثمانية أوجه أصول وواحد ممتنع وسبعة جائزة وبيانها: الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة والابتداء بأول الثانية. الثانى: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول الثانية . الثالث: وصل الجميع بالتكبير وهذه الأول الثلاثة تسمى الأوجه المحتملة لاحتمال حصول التكبير لأول السورة أو لآخرها كما قال المنصورى:

وهم ثلاثة محتملة ... وصل الجميع قطعه عن بسملة
وآخر مع وصلها بالابتدا ... ثالثها قطع الجميع إفرادا

الرابع والخامس: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو مع وصلها وهذان وجها أول السورة كما قال المنصورى:

واقطعه عن آخرها ثم صل ... بالبسملة موصولة بأول
أو قف على بسملة وجهان ... بأول السورة مخصوصان

وهما ممنوعان فى أول الفاتحة. السادس والسابع: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وقفت على البسملة أو وصلتها بأول الثانية. وهذان وجها آخر السورة كما قال المنصورى أيضا:

ووصل تكبير بختم السورة ... وقطعه عن تلوه البسملة
مع وصل بسم الله بابتداء ... وفصلها وجهان الانتهاء

وهما ممنوعان فى آخر الليل كما سنوضحه أما الوجه الثامن الممتنع فهو وصل التكبير بأخر السورة موصولا بالبسملة مع الوقف عليها لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها.

ومن ضوابط الإبيارى (باب التكبير)

لأحمد قد كبرا بدء الضحى ... إلى انتهاء الناس خذ ما صححا
كبر فقط أو هللا مكبرا ... من دون حمد أو به كما جرى
ولا إله امدده واقصر واختلف ... لقنبل وعنه تحميد حذف
مع هذه قطع الجميع حصل ... والوصل فى بسملة بالأول
وأوجه التكبير صل بالبسملة ... مع قطعها والوصل بالمستقبلة
وآخر السورة بالتكبير صل ... وفى الرحيم قف وصل كما نقل
والكل صل ذى سبعة فيها ظهر ... وجهان للآتية احفظ تعتبر
ثالثها مع رابع كما درى ... وخامس مع سادس للآخرا
وعندهم ثلاثة تحتمل ... الأول مع ثان وسابع اقبلوا

وإن وقفت خاتما للسورة فاقطع وصل مكبرا بالخمسة
وإن تعوذت على الرحيم قف إن كان وصله بما قبل وصف
وكبر سبعا فقط لأحمدا إن فى ولى دين سكونه بدا

والشاهد من الشاطبية

رَوَى الْقَلْبَ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمحِلاَ
وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبدِ حِصْناً وَمَوْئِلاَ
وَلاَ عَمَلٌ أَنْجى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ
ومَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ
وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهْ مَعَ الْخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ
وَفِيهِ عَنِ الْمَكينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوى مُسَلْسَلاَ
إِذا كَبَّروا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحونَ تَوَسَّلاَ
وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ
وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ
وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَـهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلاَ

وَقِيلَ بِهٰذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ   وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

ملاحظة: لا تغفل عن التحرير الآتى من الكنز وقد ذكرته مع غيره قبل ذلك:

وبعض له من آخر الليل وصلا   أراد به بدء الضحى متأولا

جدول جامع للوجوه السبعة بين السورتين

الوقف على آخر السورة	والوقف على التكبير	والوقف على البسملة	وبدء السورة الثانية
قطع	قطع	قطع	
الوقف على آخر السورة	والوقف على التكبير	وصل البسملة بالسورة	
قطع	قطع	وصل	
الوقف على آخر السورة	وصل التكبيربالبسملة	والوقف عليها	وبدء السورة الثانية
قطع	وصل	قطع	
الوقف على آخر السورة	وصل التكبيربالبسملة	ووصل بالبسملة بالسورة	
قطع	وصل	وصل	
وصل آخر السورة بالتكبير	والوقف على التكبير	والوقف على البسملة	وبدء السورة التالية
وصل	قطع	قطع	
وصل آخر السورة بالتكبير	والوقف على التكبير	ووصل البسملة بالسورة	
وصل	قطع	وصل	
وصل آخر السورة بالتكبير	وصل التكبير بالبسملة	وصل البسملة بالسورة	
وصل	وصل	وصل	

ملاحظة أولى: هذا الجدول المسطر أعلاه مطابق تماما لمنظومة المتولى رضى الله عـنه وراجعته على الشروح والتحريرات فوجدت وجوهه كلها صحيحة ولا يضر تقـدم بعض الوجوه وتأخرها فى ترتيبات المشايخ. ملاحظة ثانية: بفحص الجدول أعلاه تجد أن: الوجوه الأول والثانى والسابع من الوجوه المحتملة ، الوجهين الثالث والـرابع لأول السورة ، الوجهين الخامس والسادس لآخر السورة. ملاحظة ثالثة: يـؤدى بما جاء فى هذا التحرير بين الضحى وألم نشرح إلى ما بين الفلق والناس أما بين الليل والضحى فخمسة بترك الوجهان المختصان بآخر السورة لأنه ليس لآخر

الليل. وبين الناس والفاتحة فخمسة وجوه أيضا ويترك الوجهان المختصان بأول السورة لأنه ليس لأول الفاتحة.

ملخص لآخر السورة

وصل آخر السورة بالتكبير والوقف على التكبير ووصل البسملة بأول السورة.

وصل آخر السورة بالتكبير والوقف على التكبير والوقف على البسملة والبدء بأول السورة.

ملخص لأول السورة

الوقف على آخر السورة. ووصل التكبير بالبسملة. ووصل البسملة بأول السورة.

الوقف على آخر السورة. ووصل التكبير بالبسملة. والوقف على البسملة والبدء بأول السورة.



ملخص أوجه الاحتمال

قطع الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول السورة.

فوائد أخرى: ترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما أربعة أوجه: قطع الجميع. ووصل الثانى بالثالث. ووصل الأول بالثانى والوقف عليه والابتداء بالثالث. ووصل الجميع.

الجمع بين الليل والضحى

قوله تعالى:

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

يرضى: مابين السورتين وأحكام التقليل والإمالة. ملاحظة: سورة الضحى من السور التى لرءوس آيها أحكام خاصة فى الإمالة كما شرح بسورة طه. وليس فى عد آيها خلاف يؤثر فى أحكام الإمالة.

القراءة

قالون بوجه قطع الجميع فى البسملة والفتح فى يرضى ، والضحى واندرج معه قنبل على رواية عدم التكبير واندرج ابن عامر وعاصم. ثم بوصل الثانى والثالث فى البسملة واندرج معه من اندرج فى الوجه الأول. البزى بالأوجه الأربعة الآتية: الأول

قطـــع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة. الثانى: قطع التكـــبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها بأول السورة وهذان من الثلاثة المحتملة. الثالث: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها. الرابع: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. وهذان الوجهان اللذان لأول السورة. البزى: بالتهليل مع الأوجه الأربعة المذكورة فتقول: ولسوف يرضـــى وتقـــف ثم تقول لا إله إلا الله والله أكبر وتقف ثم تبسمل وتقف ثم تبتدئ بالـــسورة والضحى وهكذا إلى آخر الأوجه الأربعة وتقدم أنه يجوز فى لا إله إلا الله القصر والمد فتصبح ثمانية. البزى بالتحميد أيضا مع الأوجه الأربعة فتقول ولسوف يرضى وتقف ثم تقول لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد وتقف ثم تبسمل وتقف ثم تبتدئ بأول السورة والضحى وهكذا إلى آخر الأوجه الأربعة ومع المد أربعة فتصير ثمانية. ويندرج معه قنبل فى الجميع على رواية من أثبت له ذلك قال فى غيث النفع: تبعت فى زيادة التحميد هنا وفى الوجهين اللذين لآخر السورة بعد سورة الناس بعض المشايخ وذكره أستاذ شيخنا فيما كتبه فى التكبير فقال: وكذلك تأتى برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست من طريق الشاطبى لأن ختم القرآن ينبغى تعظيمة بما ورد فى الجملـــة إلى آخر ما قال هناك. قالون بوصل الجميع فى البسملة ويندرج معه من انـــدرج أولا. ورش بالتقلـــيل فى يرضـــى وأوجه البسملة والسكت والوصل بين الـــسورتين والتقليل فى والضحى وجها واحدا واندرج فى كلها أبوعمرو. البزى بوصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة وبأول السورة ثم بالتكبير مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى كـــل هـــذه الوجوه وهذا ثالث الوجوه المحتملة ولاتغفل عن اعتمادنا التكبير لأول الضحى لا لآخر الليل. ابن عامر بالفتح فى يرضى والضحى والسكت والوصل بين الـــسورتين. حمـــزة بالإمالة فى يرضى ، والضحى والوصل بين السورتين. الكسائى بالإمالـــة فى الموضعين وأوجه البسملة. ولا يخفى أربعة الرحيم. وثلاثة أكبر والحمد لدى الوقف عليها وأنت مخير فيها.

تابع

سورة الضحى

سجى ، قلى ، فترضى ، الأولى: رءوس آى ولاحظ أن سجى من مخصصات الكسائى وحده فهى من مفرداته فليس لحمزة فيها إلا الفتح. ولاحظ وقف خلاد على الأولى بالتغيير فقط على ترك السكت فى أل. خير: لا يخفى.

قوله تعالى:

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾

القراءة

قالون. ورش بوجوه البدل والتقليل فى فآوى ويندرج معه أبوعمرو فى وجه قصر البدل. حمزة بالوقف بتحقيق الهمز والإمالة واندرج الكسائى. ثم بتسهيل الهمزة والإمالة.

فهدى ، فأغنى: رأسا آية ولا يخفى ولاحظ وقف حمزة على فأغنى بالتحقيق والتسهيل مع الإمالة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

فحدث: توقف أحكام مابين السورتين كما سيأتى.

القراءة

قالــون بقطــع الجمــيع فى البسملة ثم بوصل الثانى بالثالث ويندرج معه فى الــوجهين ورش وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى على البسملة وقنبل على وجه عدم التكبير. البزى: بالتكبير والبسملة بالأوجه الأربعة المذكورة بأول الضحى وهــى: قطع الجميع. قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بالــسورة ، قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها ، وقطع التكــبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. ثم بالتكبير مع التهلــيل مــع القصر والمد. ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد مع القصر والمد على صــورة مــا تقدم فى الضحى واندرج معه قنبل. قالون بوصل الجميع فى البسملة وانــدرج مــن اندرج فى الوجهين السابقين. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمــرو وابن عامر وكذلك خلف فى وجه سكت المفصول. ذكر ذلك صاحب غــيث الــنفع وقال لا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى. قال المحقق: إنى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتى والضحى وألم نشرح على جمــيع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب اهــ. ورش بالوصل بين السورتين مــع ملاحظة النقل. البزى بالوجهين اللذين على تقدير كون التكبير لآخر السورة فــالأول منها وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة والثانى وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة. ثم بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحتمل ونكسر الثاء فى جميعها لالتقاء الساكنين. ثم بالتهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج معه قنبل فى الجميع. ولاحــظ: أن ترتيب الأوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسملة بين السورتين بأن تقدر التكبير هو آخر السورة لأنه موصول بها فى الجميع. البصرى بالوصل بين السورتين واندرج ابن عامر وحمزة فى وجه ترك السكت فى المفصول.

ربــع

تابع سورة الشرح

وزرك ، ذكرك: ترقيق الراء لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾

القراءة

قالــون بقطع الجميع فى البسملة واندرج ورش وقنبل وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. قالون بالوجه الثانى واندرج عليه من اندرج على الوجه الأول. البزى بالأوجه الأربعة الأول المعروفة مع التكبير ثم بهذه الأربعة مع التهليل مع القصر والمــد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصــل الجمــيع فى البسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة. البزى بالتكبير مع الأوجه الثلاثة الباقية والمعروفة من الجمع بين سورتى والضحى والشرح. ثم بهذه الأوجه الثلاثة مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد والدرج قنبل فى الجميع.

تابــع

سورة التين

رددناه ، غير: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

القراءة

قالون قطع الجميع ، وصل الثانى بالثالث فى البسملة وعلى الوجهين ورش وقنبل وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. البزى بالتكبير بالأوجه الأربعة الأول المعروفة ثم بالتهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة. ورش بالسكت والوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة فى وجه الوصل فقط. البزى بالأوجه الثلاثة بالباقية مع التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع.

تابع

سورة العلق

لاحظ أولا أن هذه السورة من السور التى لرءوس آيها أحكاما خاصة فى الإمالة شرحت بسورة طه. وليس فى عد آيها ما يؤثر فى أحكام الإمالة.

اقرأ: بتحقيق الهمز للكل وصلا. ويبدله حمزة وقفا وكذلك هشام. علم بالقلم: إدغام السوسى. ليطغى: رأس آية ولا تخفى.

قوله تعالى:

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

رآه: قرأ قنبل بخلف عنه بقصر الهمزة أى بحذف الألف التى بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه. والباقون بإثبات الألف والهمزة قبله وهو الطريق الثانى لقنبل وفى غيث النفع صحح الوجهان لقنبل وقد أثبت فى النشر أن القصر أثبت وأرجح عن قنبل من طريق الأداء وأن المد أقوى من طريق النص وقال: وبهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغاية وخالف فى الروايه. وفى الكنز.

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم ياخذ به متعملا
وكان عليه أخذه عاملا به مع المد فالوجهان فى النشر أعملا

ومن ضوابط الإبيارى: (وبالمد واقصر أن رآه لقنبل). وستأتى أحكام الإمالة فى رآه والشاهد بفرش الأنعام. وسبق تفصيل أحكامها بالمواضع الأخرى وبموضع الأنبياء خاصة. استغنى: رأس آية ولا تخفى.

القراءة

قالون واندرج وجه إثبات الألف بعد الهمزة فى رآه لقنبل. ووجه الفتح فيها لابن ذكوان واندرج هشام وحفص. ورش بالتقليل فى الراء والهمزة ووجوه البدل مع التقليل فى استغنى على كل الوجوه. قنبل بعدم إثبات ألف بعد الهمزة. أبوعمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة والتقليل فى استغنى. ابن ذكوان بالوجه الثانى له وهو إمالة الراء والهمزة والفتح فى استغنى واندرج شعبة. حمزة على هذا الوجه بالإمالة فى استغنى واندرج الكسائى.

الرجعى ، ينهى: رأسا آية. أرأيت: تسهيل الثانية لنافع وعن ورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما للإلتقاء بالساكن وللكسائى إسقاطها وللباقين تحقيقها. والشاهد بفرش الأنعام:

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

صلى: رأس آية ولاحظ فيها تقليل ورش وليس مع التقليل إلا ترقيق اللام والتقليل لأبى عمرو والإمالة لحمزة والكسائى. الهدى ، بالتقوى ، وتولى: رءوس

آى ولا تخفى. يرى: لا تخفى. بالناصية وقفا ، الزبانية وقفا: لا يخفى. خاطئة: وقف الكسائى بالإمالة وجها واحدا ووقف حمزة بالإبدال ياء.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لا تطعـــه: صـــلة هاء الضمير لابن كثير ولاحظ له الموضع الثانى فى أنزلناه. واقترب: ما بين السورتين. إنا أنزلناه: المنفصل.

القراءة

قالـــون بالبسملة وقصر المنفصل واندرج أبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل. ورش بالسكت بين السورتين وطويل المنفصل واندرج خلف فى وجـــه الـــسكت فى المفـــصول . ورش بالوصل بين السورتين مع النقل وطويل المنفـــصل . أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. دورى أبي عمرو على هذا الوجه بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين بدون نقـــل وقصر المنفصل. ثم بتوسطه للدورى واندرج ابن عامر حمزة بطويل المنفصل. البزى بصلة هاء الضمير فى لا تطعه ، أنزلناه وقصر المنفصل وأوجه التكبير الأربعة الأولى ثم الـــثلاثة الأخيرة كما شرحت بين سورتى الضحى والشرح. ثم تأتى بها مع التهلـــيل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. ويندرج معه قنبل فى كل الوجوه. قنبل بأوجه البسملة الثلاثة على رواية عدم التكبير له.

تابع

سورة القدر

أدراك: تقليل ورش. وإمالة أبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائى. ولابن ذكوان الفتح والإمالة. والشاهد بفرش سورة يونس. القدر ليلة: إدغام السوسى وإخفاؤه مع ملاحظة المحافظة على قلقلة الدال. خير: لا يخفى. شهر تنزل: تشديد التاء للبزى وصلا والشاهد بفرش سورة البقرة.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝١

الشرح والتحليل

مطلع: توقف ورش فى تغليظ اللام والكسائى فى القراءة بكسر اللام وللباقين فتحها وهما لغتان والشاهد:

وَمَطلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رُحْبٌ وَحَرْفَي الْـــ ـــبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

الفجر: ما بين السورتين. تأتيهم: إبدال الهمز للسوسى.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة واندرج قنبل على وجه عدم التكبير واندرج أيضا دورى أبي عمرو وابن عامر وعاصم. السوسى بإبدال الهمز. قالون بوصل الثانى بالثالث

وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بالأوجه الأربعة الأولى من التكبير كما شرحت ثم بها مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بالوجـــوه الثلاثة الأخيرة كما شرحت مع التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. أبوعمرو بالسكت بين الـــسورتين وتحقيق همز تأتيهم للدورى واندرج ابن عامر. السوسى بإبدال همز تأتيهم. أبوعمـــرو بالوصل بين السورتين مع ملاحظة الإظهار فى الفجر لم للدورى واندرج ابن عامـــر وحمـــزة على ترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول. السوسى بالوصـــل بـــين السورتين مع ملاحظة الإدغام والإخفاء فى الفجر لم وإبدال همز تأتيهم ولاحـــظ قلقلة الجيم عند الإدغام والإخفاء. ورش بتغليظ لام مطلع مع فتحها وأوجه البـــسملة والسكت والوصل بين السورتين والنقل وإبدال همز تأتيهم. الكسائى بقراءة مطلع بكسر اللام وأوجه البسملة الثلاثة وإمالة البينة.

تابـــع
سورة البينة

مطهـــرة وقفا بالفتح والإمالة للكسائى ، قيمة وقفا ، جاءهم ، البينة وقفا ، أمروا ، الصلاة ، ويؤتوا لورش والسوسى ، نار المجرور: لا يخفى.

قوله تعالى:

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

أولئك: الطويل. هم: ميم الجمع. البرية: قرأ نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعـــد ياء ساكنة من برأ الله الخلق أوجدهم. والباقون بياء مشددة بعد الراء مفتوحة بقلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها والشاهد:

وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رُحْبٌ وَحَرْفَي الْـــ ـــبَرِيَّة فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

القراءة

قالـــون بإســـكان الميم وهمز البريئة واندرج ابن ذكوان. أبوعمرو بقراءة البرية بدون همز واندرج هشام وعاصم. الكسائى على هذا الوجه بالإمالة فى البرية.

قالون بصلة الميم وهمز البريئة. ابن كثير بعدم همز البريئة. ورش بالطويل وهمز البريئة مع طويل المتصل فيها. حمزة بعدم همز البرية.

قوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

آمـــنوا: بدل ورش. أولائك: توقف ورش وحمزة. هم: ميم الجمع. البريئة: حكمها وشاهدها سبقا فى الآية السابقة وجمع نظير هذه الآية ولاحظ هنا ترقيق راء خير لورش.

البرية جزاؤهم: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ربـــه: مـــا بـــين السورتين. الأرض: توقف ورش. ولاحظ عند الوصل بين السورتين وجود المنفصل ومراتب القراء فى مده.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة. ورش بالنقل. قالون بوصل الثانى بالثالث فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بالتكبير بالأوجه الأربعة الأولى المعروفة ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول أى نقل ورش. ورش بالسكت بين السورتين والنقل. أبوعمرو بترك النقل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين مع ملاحظة المد الطويل والنقل. حمزة على هذا الوجه بالسكت فى الأرض. ثم بترك السكت لخلاد. البزى بالأوجه الثلاثة الأخيرة المعروفة من التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج قنبل فى الجميع. أبوعمرو بالوصل بين السورتين مع قصر المنفصل. دورى أبى عمرو بتوسط المنفصل فى الوصل واندرج ابن عامر.

تابع

سورة الزلزلة

أوحى: فتح وتقليل ورش. وإمالة حمزة والكسائى.

قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

يومئذ يصدر: ترك الغنة لخلف. يصدر: قرأ حمزة والكسائى بإشمام الصاد زايا والباقون الصاد الخالصة والشاهد بفرش سورة النساء:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

ليروا: توقف ورش فى النقل ولحمزة الوقف على المفصول بالنقل والتحقيق والسكت. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾

الشرح والتحليل

فمـــن يعمل: ترك الغنة لخلف. خيرا: ترقيق الراء لورش. يره: إسكان الهاء لهـــشام وصـــلا ووقفا وللباقين الضم وصلا وعند الوقف تتميز القراءتان بأن قراء الضم وصلا يقفون بالإسكان ، الإشمام ، الروم. والشاهد:

لَهُ الرُّحْبُ وَلزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا ۞ وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ومـــن يعمل: ترك الغنة فى الياء لخلف. يره: مابين السورتين. وأحكام يره فى الإسكان والضم كما شرح بالآية السابقة. والعاديات ضبحا: الإدغام.

القراءة

قالـــون بالبسملة مع قطع الجميع والإظهار واندرج ورش وقنبل ودورى أبى عمـــرو وابـــن عامر وعاصم والكسائى ولاحظ أننا وقفنا فى هذا الوجه على يره بالإســـكان. الـــسوسى بالإدغام. قالون بوصل الثانى بالثالث والإظهار. السوسى بالإدغام. البزى بالتكبير بالأربعة أوجه الأولى المعروفة ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مـــع التهلـــيل والتحمـــيد مع القصر والمد. قالون بوصل الجميع فى البسملة مع

ملاحظة ضم يره والإظهار واندرج ورش وقنبل ودورى أبي عمرو وابن ذكوان وعاصم والكسائى. السوسى على هذا الوجه بالإدغام. ورش بالسكت بين السورتين مع ملاحظة الإسكان فى يره واندرج دورى أبي عمرو وابن عامر. ورش بالسكت مع الإشمام والروم ويندرج دورى أبي عمرو وابن ذكوان فقط. ورش بالوصل بين السورتين واندرج دورى أبي عمرو وابن ذكوان وخلاد. البزى بالتكبير بالوجوه الثلاثة الأخيرة المشروحة ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد مع ملاحظة ذهاب صلة الهاء فى يره عند وصلها بالتكبير. السوسى بالسكت بين السورتين مع الإسكان والإشمام والروم فى يره والإدغام بوجوه العارض من الثلاثة مع الإسكان والروم على ثلاثتها. السوسى بالوصل بين السورتين مع ملاحظة ضم الهاء والإدغام كما شرح. هشام بالوصل بين السورتين. خلف بترك الغنة وضم يره والوصل بين السورتين.

تابع

سورة العاديات

قوله تعالى:

فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا 

الشرح والتحليل

فالمغيرات: توقف ورش فى ترقيق الراء. وإدغام السوسى مع القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض والروم على الثلاثة. وخلاد بخلاف عنه بالإدغام مع المد الطويل فقط ولا روم والشاهد بسورة الصافات:

وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

القراءة

قالون. ورش بترقيق راء المغيرات. السوسى بالإدغام مع ثلاثة العارض مع الإسكان والروم ويندرج معه خلاد فى وجه الإسكان مع الطول.

الخير لشديد: إدغام السوسى.

ربع

۞ أَفَلَا يَعْلَمُ

بعثر: ترقيق الراء لورش.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

ربهم: ميم الجمع. لخبير: مابين السورتين. القارعة: توقف خلف الكسائى فى الإمالة.

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة مع قطع الجميع والفتح فى القارعة واندرج ورش وأبوعمرو وابن عامر وعاصم ووجه الفتح للكسائى. الكسائى بالإمالة. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. قالون بوصل الجميع فى البسملة واندرج أبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائى. الكسائى بالإمالة. ورش بوصل الجميع فى البسملة مع ترقيق راء لخبير. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين مع ملاحظة ترقيق راء لخبير. أبوعمرو بالوصل بين السورتين مع تفخيم الراء واندرج ابن عامر وحمزة. قالون بصلة ميم الجمع وقطع الجميع فى البسملة واندرج قنبل. ثم بوصل الثانى بالثالث واندرج قنبل. البزى بالتكبير بالأوجه الأربعة الأولى المشروحة. ثم مع التهليل مع القصر والمد

ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة واندرج قنبل. البزى بالأوجه الثلاثة الباقية مع التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع.

تابع

سورة القارعة

أدراك: تقليل ورش. وإمالة أبى عمرو وشعبة وحمزة والكسائى. ولابن ذكوان الفتح والإمالة. والشاهد بفرش سورة يونس. القارعة وقفا ، فهو ، راضية وقفا: لا يخفى. فأمه هاوية: إدغام السوسى.

قوله تعالى:

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

الشرح والتحليل

ومـــا أدراك: المنفصل. أدراك: توقف أبى عمرو كما شرح فى أحكام أدراك قـــريبا. ماهـــيه: قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة فى الوصل وأثبتها فى الوقف والباقون بإثبات الهاء الثانية وقفا ووصلا والشاهد بفرش سورة الحاقة:

وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ   وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلاَ

وتظهر قراءة حمزة فى ماهيه بالوصل بما بعدها. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لاحظ: أن همزة ألهاكم همزة قطع. ولاحظ كذلك أن سكت ورش وأبي عمرو وابن عامر بين السورتين حكمه حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التأنيث هاء. وسكت خلف حكمه حكم الوصل فيسكت على التنوين. حامية: ما بين السورتين. ألهاكم: أحكام التقليل والإمالة.

القراءة

قالون بالوجه الأول من البسملة واندرج مع من اندرج وجه الفتح لورش. ورش بالتقليل. قالون بوصل الثانى بالثالث. ورش بالتقليل. البزى بالأوجه الأربعة فى التكبير والمشروحة سابقا. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. قالون بوصل الجميع فى البسملة واندرج قنبل ووجه الفتح لورش. ورش بالتقليل. الكسائى بالإمالة. ورش بالسكت بين السورتين والفتح فى ألهاكم واندرج أبوعمرو وابن عامر. ورش بالتقليل. ورش بالوصل بين السورتين مع ملاحظة النقل. البزى بالتكبير بالأوجه الثلاثة المشروحة ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. أبوعمرو بالوصل بين السورتين واندرج ابن عامر. حمزة على هذا الوجه بإمالة ألهاكم. خلف بالسكت فى المفصول. الكسائى بالوقف على حامية بالإمالة وجها واحدا وقطع الجميع فى البسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث.

تابع

سورة التكاثر

قوله تعالى:

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾

الشرح والتحليل

لترون: قرأ ابن عامر والكسائى بضم التاء والباقون بالفتح والشاهد:

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا ... وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ

ويسهل الجمع بعد ذلك. ولاحظ أنه لاخلاف فى فتح تاء لترونها.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث. البزى بالأوجه الأربعة فى التكبير المشروحة والمعروفة. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة. البزى بالأوجه الثلاثة الباقية من التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع.

جمع آخر لما بين السورتين

قوله تعالى:

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

النعيم: ما بين السورتين. الإنسان: توقف ورش. بالصبر: تكبير للبزى سيلحق بآخر السورة محاذيا لبعض أوجه التكبير بين السورتين والتفصيل بعد.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة وترك النقل وقصر البدل واندرج أصحاب البسملة عدا البزى وورش. ورش بالنقل فى موضعيه وثلاثة البدل. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى: بين السورتين بوجهى الاحتمال وهما قطع الجميع ، قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بالسورة ويكبر أيضا آخر السورة للعصر ويلاحظ قطع آخر العصر عن التكبير وعدم البسملة فى الوجه الثانى. ثم بين السورتين أيضا بوجهى أول السورة وهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها ، قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. ولا يكبر بهذين الوجهين آخر سورة العصر لما فيه من التدافع. البزى بالتهليل مع الأوجه الأربعة السابقة كما شرحت مع ملاحظة القصر والمد. ثم بإضافة التحميد أيضا مع القصر والمد ويندرج قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. ورش بالسكت بين السورتين والنقل ووجوه البدل. أبوعمرو على هذا الوجه بترك النقل وقصر البدل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين والنقل ووجوه البدل. أبوعمرو بترك النقل واندرج ابن عامر وخلاد على ترك السكت فى الإنسان. حمزة بسكت الإنسان وترك السكت فى المفصول. خلف بالسكت فى المفصول وهو خسر إلا. البزى بالأوجه الثلاثة الآتية بين السورتين وآخر العصر أيضا وهى: وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة. ووصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة. ووصل الجميع. ولا يخفى

أن الـــوجهين الأولين من الثلاثة لآخر السورة والثالث للاحتمال فتأتى بالتكبير فى آخر العصر موصولا بآخرها مع هذه الوجوه الثلاثة. ثم بهذه الأوجه مع التهليل مع القصر والمد. ثم معه ومع التحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع.

ملاحظـــة: لاحـــظ أنه جاء للبزى فى آخر العصر خمسة وجوه فقط ولم يأت الـــوجهان اللـــذان لأول سورة الهمزة. واستفدت هذا التفصيل من غيث النفع ولم يسبق نظيره فى الجمع بين سور الختم.

الجمع بين سورتى العصر والهمزة

قوله تعالى:

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

آمنوا: بدل ورش. بالصبر: ما بين السورتين. لمزة: توقف وجه الإمالة للكسائى.

القراءة

قالـــون بقطـــع الجميع فى البسملة والفتح فى لمزة. الكسائى بالإمالة فى لمزة. قالون بوصل الثانى بالثالث. الكسائى بالإمالة. البزى بالتكبير بالأوجه الأربعة الأولى المعـــروفة. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع وعليه ما أتى على الوجه الأول أى إمالة الكسائى. ورش بالسكت بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر وحمزة لأنها من الزهر على مذهب التفرقة. ورش بالوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابـــن عامـــر وحمزة. البزى بالأوجه الثلاثة الأخيرة من التكبير ثم مع التهليل مع

القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. ورش بتوسط ، مد البدل ووجوه ما بين السورتين.

حكم الابتداء بسورة الهمزة

قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

القراءة

قالون. الكسائى بالإمالة وجها واحدا. قالون بالوجه الثانى من البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بالتكبير مع الوقف عليه والوقف على البسملة ثم الابتداء بأول السورة. ثم بوصل البسملة بأول السورة. ثم بوصل التكبير بالبسملة والوقف عليها. ثم بوصل الجميع. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد على الوجوه الأربعة ويندرج معه قنبل فى الجميع.

فائدة: وسبق إيراد بعضها بصدد تحقيق التكبير: صيغة التكبير مع التهليل هى لا إله إلا الله والله أكبر. وصيغته مع التهليل والتحميد لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد. قال المحقق التهليل مع التكبير ومع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه عن بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لا نعلم فى ذلك خلافا.

قوله تعالى:

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

جمع: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى بتشديد والتكثير وليناسب وعدده والباقون بالتخفيف فى الميم والشاهد:

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَـلاَ

ولاحظ ترك الغنة لخلف. ويسهل الجمع بعد ذلك.

قوله تعالى:

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

الشرح والتحليل

يحـــسب: بكسر السين لنافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائى وبفتحها للباقين: ويحسب السين مستقبلا (سما) (ر)ضاه. ماله أخلده: المنفصل. ويسهل الجمع بعد ذلك.

الحطمة وقفا، سبق قريبا ، الموقدة وقفا: لا يخفى.

قوله تعالى:

ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

القراءة

قالون. ورش بالنقل. حمزة بالوقف على الأفئدة بالنقل والسكت مع نقل حركة الهمزة المتوسطة إلى الفاء وحذفها فى الوجهين. وانتبه لتحقيق الهمزة الأولى فى وجه السكت. الكسائى بالإمالة فى الأفئدة. السوسى بالإدغام.

قوله تعالى:

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

الشرح والتحليل

علـــيهم: ميم الجمع وضم الهاء لحمزة. مؤصدة: قرأ أبوعمرو وحفص وحمزة بالهمز والباقون بدونه والشاهد بفرش البلد:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتًى حِمىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

ولـــيس هـــنا للسوسى إبدال الهمز ووقف حمزة عليها بإبدال الهمز واو. أى بعدم الهمز.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وعدم الهمز فى موصدة. أبوعمرو بهمز مؤصدة واندرج حفــص. الكسائى بعدم الهمز والإمالة. قالون بصلة الميم وعدم الهمز واندرج ابن كثير. حمزة بضم هاء عليهم والوقف بدون همز ولا يخفى أن وصله بالهمز.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

عمــد: قــرأ شعبة وحمزة والكسائى بضم العين والميم جمع عمود نحو رسول ورســل والباقون بفتحهما فقيل اسم جمع لعمود وقيل جمع كآدم وأدم فالتوقف هنا لشعبة والكسائى والشاهد:

وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا ... لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِّيهِمْ تَلاَ

ممددة: ما بين السورتين. كيف فعل: إدغام السوسى ولاحظ الموضع الثانى.

القراءة

قالــون بقــراءة عمد بالفتح فى الحرفين وقطع الجميع فى البسملة. السوسى بالإدغــام فى الموضعين ولاحظ ثلاثة العارض فى الموضع الأول وأن معنى القصر هو عدم المد مطلقا كما حققه الأكثرون. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الــوجه الأول. البزى بالأوجه الأربعة الأولى المعروفة من التكبير. ثم مع التهليل مع القــصر والمــد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل. قالون

بوصـــل الجميع فى البسملة. ورش بالسكت بين السورتين واندرج دورى أبى عمرو وابن عامر. السوسى بالإدغام فى الموضعين. ورش بالوصل بين السورتين مع ملاحظة النقل. البزى بالأوجه الثلاثة الباقية من التكبير. ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهلـــيل والتحمـــيد مـــع القصر والمد. أبوعمرو بالوصل بين السورتين والإظهار للـــدورى واندرج ابن عامر. السوسى بالإدغام فى الموضعين مع عدم النقل. شعبة بـــضم العين والميم فى عمد والوجه الأول والثانى من البسملة. ثم بوصل الجميع فى البسملة واندرج الكسائى. حمزة بالوصل بين السورتين وترك السكت فى المفصول. خلـــف بالـــسكت فى المفصول. الكسائى بالوقف على ممدة بالإمالة وجها واحدا والوجه الأول والثانى من البسملة.

عليهم ، طيرا أبابيل: لا يخفى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

فجعلهم: ميم الجمع. مأكول: إبدال الهمز وما بين السورتين. لإيلاف: قراءة ابـــن عامـــر وحده بغير ياء بعد الهمزة والباقون بياء بعد الهمزة واتفق السبعة على إثبات الياء فى الثانى وورش على أصله من ثلاثة البدل فيها والشاهد:

وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا ۞ لإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِّيهِمْ تَلاَ
(صحبة)

وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ۞ وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

القراءة

قالون بإسكان الميم والبسملة. ابن عامر بدون ياء بعد الهمز. ورش بإبدال الهمز والبسملة وثلاثة البدل وعلى قصر البدل يندرج السوسى. ورش بالسكت بين السورتين وقصر البدل واندرج السوسى. ثم بتوسط ومد البدل. ورش بالوصل بين السورتين وقصر البدل واندرج السوسى. ثم بتوسط ومد البدل. دورى أبي عمرو بالسكت والوصل بين السورتين وعلى وجه الوصل يندرج حمزة. ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين وبدون ياء بعد الهمز فى لإيلاف. قالون بصلة الميم والوجه الأول من البسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث واندرج قنبل فيهما. البزى بالوجوه الأربعة الأولى من التكبير ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. قالون بوصل الجميع فى البسملة. البزى بالوجوه الثلاثة الأخيرة ثم بها مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد وفى جميعها يندرج قنبل.

قوله تعالى:

إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

إيلافهم: قراءة السبعة الياء بعد الهمزة ولورش ثلاثة البدل. وتوقف صلة ميم الجمع. الشتاء: الطويل.ويسهل الجمع بعد ذلك.

ملاحظة هامة: قال فى اللطائف: ومن الغرائب أنهم اختلفوا فى سقوط الياء وإثباتها فى الأول أى فى لإيلاف. مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطا واتفقوا على إثبات الياء فى الثانى إلا ما ذكر عن أبي جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطا فهو أول دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية لا مجرد الخط. اهـ.

والصيف فليعبدوا: إدغام السوسى.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾﴾

الشرح والتحليل

الـــذى أطعمهـــم: المنفصل. أطعمهم: ميم الجمع. خوف: ما بين السورتين. ولاحظ نقل ورش فى وجه الوصل بين السورتين وكذلك سكت خلف. أرأيت: قرأ نافـــع بتـــسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا إبدالها ألفا تمد لازما وقرأ الكسائى بإسقاط الهمزة. والباقون بتحقيقها. والشاهد بفرش سورة الأنعام:

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

القراءة

قالـــون بقصر المنفصل وإسكان الميم والبسملة والإظهار فى يكذب بالدين. أبوعمـــرو بتحقـــيق همزة أرأيت والإظهار للدورى. ثم بالإدغام فى يكذب بالدين للسوسى. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين والإظهار للدورى ثم بالإدغام للـــسوسى. قالون بصلة ميم الجمع وقطع الجميع فى البسملة وتسهيل همزة أرأيت. قنبل على هذا الوجه بتحقيق الهمزة. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بالأوجه الأربعة الأولى فى التكبير كما شرحت. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. واندرج قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة وتسهيل همزة أرأيت. قنبل على هذا الوجه بتحقيق همـــزة أرأيت. البزى بالتكبير مع الأوجه الثلاثة الباقية كما شرحت. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد واندرج قنبل فى الجميع. قالـــون بتوســـط المنفصل وإسكان الميم والبسملة وتسهيل همزة أرأيت. دورى أبى

عمـــرو علـــى هذا الوجه بتحقيق همز أرأيت واندرج ابن عامر وعاصم. الكسائى بإسقاط همزة أرأيت. دورى أبى عمرو بالسكت والوصل بين السورتين واندرج ابن عامر. قالون بصلة الميم والبسملة وتسهيل همزة أرأيت. ورش بطويل المنفصل وقصر الـــبدل والبـــسملة والسكت مع تسهيل همزة أرأيت ، إبدالها ألفا مع المد الطويل. ورش بالوصـــل بين السورتين مع النقل وعليه تسهيل همزة أرأيت ، إبدالها ألفا مع المد الطويل. خلاد بترك النقل وتحقيق همزة أرأيت. ورش بتوسط ، مد البدل وعلى كـــل منهما ما أتى على قصر البدل. خلف بترك الغنة والوصل بين السورتين وترك السكت فى المفصول. ثم بالسكت فى المفصول.

ولا تغفـــل عن أن سكت خلف حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف. وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون بإسكان فاء خوف ويجوز معه القصر والتوسط والمد والروم مع القصر.

تابـــع

سورة الماعون

صـــلاتهم: تغليظ اللام لورش. يراءون: بدل ورش ووقف حمزة بالتسهيل مع المد والقصر.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة وقصر المنفصل. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بوجـوه التكـبير الأربعـة الأولى. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحمـيد مع القصر والمد. قالون بوصل الجميع وعليه ما أتى على الوجه الأول. ورش بالـسكت بين السورتين. ثم بالوصل واندرج حمزة. البزى بالتكبير بالوجوه الثلاثة المشروحة. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. ثم بتوسطه للدورى واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وعليه ما أتى على السكت.

شانئك: وقف حمزة بالإبدال ياء.

فائدة من غيث النفع

لم يجمـع فى غيث النفع بين آخر الماعون وأول الكوثر بل قال فى نهاية شرح أحكام سورة الماعون قال: الماعون إن وقفت عليه وهو تام فى أنهى درجاته فتصل به التكبير فتقول (الماعون الله أكبر) ثم بالتكبير مع التهليل فتقول (الماعون لا إله إلا الله والله أكبر) ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد فتقول (الماعون لا إله إلا الله والله أكـبر ولله الحمد) ولا يخفى أنك إذا وقفت عليه للجماعة (أى عند البزى) ففيه ثلاثة العارض وإن وصلت به التكبير أو هو وما معه للبزى وقنبل على أحد وجهيه ففيه القصر فقط.

جمع سورة الكوثر

سورة الكوثر مكية وآياتها ثلاث. فإذا ابتدأت بها فتقف على وانحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعليه الدانى وابن الأنبارى ومنع الجمهور الوقف على الكوثر ومـن المعلوم أن المبتدئ بشيء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالإستعاذة. فتكون أحكام الابتداء بها مع الاستعاذة كالآتى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

القراءة

قالــون بقطع الجميع وقصر المنفصل واندرج قنبل وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج أصحاب التوسط. ورش طويل المنفصل. قالون بوصل البسملة بأول السورة مع قصر المنفصل واندرج قنبل وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل واندرج أصحاب التوسط. ورش بطويل المنفصل واندرج حمزة. البزى بالتكبير مقطوعا عن البسملة ثم بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة. ثم بوصل البسملة بأول السورة ثم بالتكبير مع البسملة موقوفا عليها والبدء بأول السورة. ثم بوصل التكبير بالبسملة بأول السورة. ثم بهذه الوجوه الأربعة مع التهليل مع القصر والمد. ثم بهذه الوجوه الأربعة أيضا مع التهليل والتحميد مع القصر والمد. قالون بوصل الإستعاذة بالبــسملة مــع الوقف عليها والبدء بأول السورة مع قصر المنفصل واندرج قنبل وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل. ورش بطويل المنفصل واندرج حمزة. قالون بوصل الجميع وعليه ما أتى على الوجه السابق. البزى بالاستعاذه موصولة بالتكبير والبسملة مع الوقف عليها والبدء بأول السورة. ثم بوصل الجميع. ثم بالوجهين السابقين مع التهليل مع القصر والمد. ثم بهما مع التهليل والتحميد مع القصر والمد.

ملحــوظة: لم نأت بوجوه تكبير فى آخر الكوثر لعدم نية القطع كما شرحها وأتى بها فى آخر الماعون بنية القطع. ومما يقوى ما ذهبنا إليه أن صاحب غيث النفع جمع فى كتابه بين الكوثر والكافرون. وهو الذى لم يورد فى تحقيقاته هنا وجوه تكبير فى آخر الكوثر.

الجمع بين سورتى الكوثر والكافرون

قوله تعالى:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

الأبتر : نقل ورش وأحكام سكت حمزة ومابين السورتين. يا أيها: المنفصل.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة واندرج قنبل وأبوعمرو. قالون بتوسط المنفصل. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بأوجه التكبير الأربعة الأولى المعروفة. ثم مع التهليل مع القصر والمد. ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. قالون بوصل الجميع فى البسملة وقصر المنفصل. ثم بتوسط المنفصل. ورش بالنقل وأوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين مع طويل المنفصل وترقيق راء الكافرون. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية ثم مع التهليل مع القصر والمد ثم مع التهليل والتحميد مع القصر والمد ويندرج معه قنبل فى الجميع. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وقصر المنفصل. ثم بتوسطه للدورى واندرج ابن عامر. ثم بالوصل بين السورتين وقصر المنفصل. ثم بتوسطه للدورى واندرج ابن عامر. خلاد على ترك السكت فى أل بطويل المنفصل. حمزة بالسكت فى أل والوصل بين السورتين وطويل المنفصل.

تابع

سورة الكافرون

عابدون فى الموضعين ، عابد فى هذه الكلمات الثلاثة الإمالة لهشام من قوله فى النظم:

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخَلَفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

لكم: ميم الجمع. ولى دين: قرأ نافع وهشام وحفص والبزى بخلف عنه بفتح ياء ولى والباقون بالإسكان وهو الطريق الثانى للبزى والشاهد:

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

والترجمة معطوفة على الفتح. دين: مابين السورتين. جاء: الطويل.

القراءة

قالــون بإسكان الميم وفتح ياء ولى والبسملة. ورش بالطويل فى جاء. ورش بالسكت بين السورتين وطويل المتصل. هشام على هذا الوجه بتوسط المتصل. ورش بالوصــل بــين الــسورتين وطويل المتصل. هشام على هذا الوجه بتوسط المتصل. أبوعمرو بإسكان ياء ولى والبسملة واندرج شعبة والكسائى. ابن ذكوان على هذا الــوجه بإمالــة جاء. أبوعمرو بالسكت بين السورتين والفتح فى جاء. ابن ذكوان بالإمالــة فى جــاء. أبوعمــرو بالوصل بين السورتين والفتح فى جاء. ابن ذكوان بالإمالة. حمزة بالطويل والإمالة فى جاء. قالون بصلة الميم وفتح ياء الإضافة وقطع الجمــيع فى البــسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث. البزى على فتح ياء الإضافة بأوجه التكبر الأربعة الأولى المشروحة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد. قالون بوصل الجميع فى البسملة. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية. ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحمــيد كما سبق. البزى بإسكان ياء الإضافة وأوجه التكبير الأربعة الأولى. ثم

مـــع التهليل. ثم مع التهليل والتحميد واندرج فنبل. قنبل بقطع الجميع فى البسملة بـــدون تكـــبير. ثم بوصل الثانى بالثالث. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية. ثم مع التهليل. ثم مع التهليل والتحميد واندرج قنبل. قنبل بوصل الجميع فى البسملة.

تحريـــر

ذكـــر فى حـــل المشلكلات للخليجى أن إسكان لى دين وفتحها عن البزى مـــرويان عـــن أبى ربيعة الذى هو طريق الشاطبية والفتح مروى عن ابن الحباب. والتكـــبير وحده مروى عن أبى ربيعة. والتهليل والتحميد مرويان عن ابن الحباب. فالتحقيق فى ذلك: أن يؤتى بأوجه التكبير وحده مع الإسكان. ويؤتى بأوجه التكبير مع التهليل والتحميد مع الفتح وإن روى ذلك هبة الله عن أبى ربيعة لكنه ليس من طـــريق الحرز ولا من طريق النشر. فاجر على ماحققناه لئلا تعد مركبا فى الطرق. ولذلك قال الشيخ شلبى فى تحريره:

كـــبر فقط سبعا على التسكين ... لأحمـــد البـــزى بلـــى ديـــن

وقال فى ضوابط الإبيارى:

وكـــبر ســـبعا فقـــط لأحمـــدا ... إن فى ولى ديـــن ســـكونه بدا

أقـــول: وقد رتبت وقرأت بعدم هذا التحرير لما جاء فى غيث النفع ولم يذكر هذا التحرير فى الكنز ولا فى إتحاف البرية والله أعلم.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

توابا: ما بين السورتين. يدا أبي: المنفصل. أبي لهب: قرأ ابن كثير بإسكان الهاء والباقون بالفتح لغتان والشاهد:

وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

أما ذات لهب فمتفق على فتح الهاء فيها.

القراءة

قالـــون بقطع الجميع فى البسملة. قنبل بإسكان هاء أبي لهب. قالون بتوسط المنفـــصل. ورش بطـــويل المنفصل. قالون بوصل الثانى بالثالث وعليه ما أتى على الوجه الأول. البزى بأوجه التكبير الأربعة الأولى وقراءته الخاصة. ثم مع التهليل. ثم مـــع التهليل والتحميد. قالون بوصل الجميع فى البسملة وعليه ما أتى على الوجه الأول. ورش بالـــسكت بين السورتين وطويل المنفصل . أبوعمرو بقصر المنفصل. دورى أبي عمـــرو بتوسط المنفصل واندرج ابن عامر. ورش بالوصل بين السورتين وطويل المنفصل. خلف بترك الغنة. أبوعمرو بالقصر فى المنفصل. دورى أبي عمرو بتوســـط المنفـــصل واندرج ابن عامر. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية وقراءته الخاصة. ثم مع التهليل. ثم مع التهليل والتحميد واندرج قنبل.

تابـــع

سورة المسد

مـــا أغـــنى: لا يخفـــى. سيصلى: الفتح مع تغليظ اللام لورش. والتقليل مع الترقيق له أيضا. وإمالة حمزة والكسائى. حمالة الحطب: قرأ عاصم بنصب التاء على الـــذم أو الحال. والباقون بالرفع خبر امرأته أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع امرأته بالعطـــف عن الضمير المستكن فى سيصلى وسوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته. وسبق الشاهد قريبا.

الجمع بين السورتين

قوله تعالى:

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١

القراءة

قالـون بقطع الجميع فى البسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث. البزى بأوجه التكبير الأربعة الأولى كما شرح واندرج قنبل. قالون بوصل الجميع فى البسملة. ورش بالسكت والوصل بين السورتين واندرج أبوعمرو وابن عامر. واندرج حمزة فى وجه الوصل بين السورتين. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية كما شرح سابقا. واندرج قنبل.

الجمع بين سورتى الإخلاص والفلق

قوله تعالى:

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١

الشرح والتحليل

كفؤا: قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز. وقرأ حمزة بإسكان الفاء والباقون بالضم لغتان. ويقف حمزة عليه بالنقل تقول(كفا) وبإبدال الهمزة واوا مع إسكان الفاء على اتباع الرسم تقول (كفوا) والشاهد:

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْوًا وَكُفْوًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ   بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

أحد: ما بين السورتين.

القراءة

قالـــون بقراءته المشروحة وقطع الجميع فى البسملة. ثم بوصل الثانى بالثالث. البزى بأوجه التكبير الأربعة المشروحة سابقا واندرج قنبل. قالون بوصل الجميع فى البـــسملة. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية والمشروحة أيضا سابقا واندرج قنبل. أبوعمرو بالسكت والوصل بين السورتين ولاحظ القلقلة عند السكت واندرج ابن عامـــر. ورش بالنقل فى الموضعين وأوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين. حفص بإبدال همزة كفوا واوا والبسملة. حمزة بقراءته المشروحة وترك السكت فى المفصولين والوصل بين السورتين. خلف بالسكت فى المفصولين.

الجمع بين سورتى الفلق والناس

قوله تعالى:

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾

الشرح والتحليل

حاســـد إذا: النقل وأحكام المفصول لحمزة. حسد: ما بين السورتين. الناس: إمالة دورى أبى عمرو.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة. دورى أبى عمرو بإمالة الناس . قالون بوصل الـــثانى بالثالث. دورى أبى عمرو بإمالة الناس. البزى بأوجه التكبير الأربعة الأولى

المشروحة سابقا واندرج قنبل. قالون بوصل الجميع فى البسملة. دورى أبى عمرو بإمالة الناس. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية كاملة كما شرحت سابقا بتوابعها واندرج قنبل. أبوعمرو بالسكت بين السورتين وإمالة الناس للدورى. السوسى بالفتح واندرج ابن عامر. أبوعمرو بالوصل بين السورتين وإمالة الناس للدورى. السوسى بالفتح واندرج ابن عامر وحمزة على ترك السكت فى المفصول. ورش بالنقل والبسملة والسكت والوصل بين السورتين. خلف بالسكت فى المفصولين والوصل بين السورتين.

تابع

سورة الناس

الناس: المجرور إمالة دورى أبى عمرو.

جمع بين السورتين

قوله تعالى:

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

الشرح والتحليل

والناس: ما بين السورتين وإمالة دورى أبى عمرو. لاحظ أولا أن الكل حمزة وغيره يبسملون هنا وليس لأحد منهم سكت ولا وصل لأن الفاتحة أول القرآن الكريم والابتداء معها حاصل حقيقة أو حكما.

القراءة

قالون بقطع الجميع فى البسملة واندرج كل القراء عدا البزى وخلف وقنبل ودورى أبى عمرو. قالون بوصل الثانى بالثالث. واندرج من اندرج على الوجه الأول. البزى بوجهين فقط من أوجه التكبير وهما: قطع التكبير عن الناس والوقف

عليه وعلى البسملة. ثم بوصل البسملة بأول الفاتحة. ثم مع التهليل. ثم مع التهليل والتحميد إذ ليس بين الناس والفاتحة إلا خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه. وهذان الوجهان من الثلاثة المحتملة وهما هنا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واندرج قنبل. قالون بوصل الجميع فى البسملة. البزى بأوجه التكبير الثلاثة الباقية المشروحة مرار. ثم مع التهليل. ثم مع التهليل والتحميد واندرج قنبل. دورى أبى عمرو بإمالة الناس والبسملة فقط.

ثم تقرأ الفاتحة. وتجمع بينها وبين أول البقرة إلى المفلحون وسبق أول الجمع للقرآن الكريم والله الموفق. وأعتذر من الخطأ والنسيان. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى الكريم وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم.

أما ما يتعلق بالختم

فسأورده بعون الله بعد الذكر الفوائد الآتية المتعلقة بأحكام خاصة بقراءات القرآن الكريم.

فوائد من غيث النفع:

قال فى غيث النفع تنبيهات:

الأول: تحصل لنا بعد السير التام أن جميع ما فى القرآن الكريم من الإدغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلثمائة وسبعة أحرف ودخل فى ذلك المثلان المتقاربان والمتجانسان من كلمة أو كلمتين ما اتفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه وهذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة وإلا فيسقط آخر الرعد مع بسملة ابراهيم وآخر ابراهيم مع بسملة الحجر. وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة وإلا فيسقط آخر القدر مع لم يكن.

الثاني: بقى من هذا الباب ثلاث كلمات حى بالأنفال وتأمنا بيوسف ومكنى بالكهف. وعليه فالمدغم عشرة وثلثمائة وألف وكان الأولى عدها مع المدغم فيما تقدم لرفع قولهم أنها ليست منه ولكن ذكرناها فى الفرش تبعا لجماعة منهم الدانى ولأنها لم ينفرد بها السوسى بل شاركه فيها غيره فحسن ذكرها فى مسائل الخلاف وبيت طائفة مثلها إلا أنه قيل إنها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير تنبيها على هذا. وبقى من الكبير أيضا حرفان أتمدونن بالنمل. وأتعداننى بالأحقاف إلا أن البصرى لم يدغمها فلا دخل لهما فى العدد.

الثالث: المختلف فيه ثمانية وعشرون حرفا عشرون حرفا من المثلين وهى واو هو المضموم الهاء نحو هو والذين وقع فى ثلاثة عشر موضعا وآل لوط فى أربعة مواضع ويبتغ غير فى آل عمران ويخل لكم بيوسف وإن يك كاذبا بغافر. وثمانية من المتقاربين: وآتوا الزكاة ثم بالبقرة. ولتأت طائفة بالنساء وآت ذا القربى بسبحان والروم. والرأس شيبا وجئت شيئا بمريم. والتوراة ثم بالجمعة. وطلقكن بالتحريم والمأخوذ به عندنا فى هو ، آل الإدغام فقط. وفى الأحد عشر الباقية الإدغام والإظهار. فتدخل فى العدد المذكور على الأول وتسقط على الثانى.

الرابع: وقع فى كلام أئمتنا اضطراب فى عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقع على تأليفهم والصواب والله أعلم ما ذكرناه على التفصيل الذى حررناه فشد يدك عليه ودع ما سواه والله الموفق ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

تكميل فى مسائل تتعلق بالختم

ثبت النص عن المكى من رواية البزى وقنبل وغيرهما أن من قرأ وختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة وإلى المفلحون من أول البقرة وشاع العمل بهذا فى سائر بلاد المسلمين فى قراءة العرب وغيرها للمكى وغيره سواء نوى ختم ما شرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف ومنها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف فقد روى عن المكى من طرق عن درباس مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس عن أبى ابن كعب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة ألى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام.

وفى غـيث النفع بعد ذلك الأحاديث المتعلقة بفضل الحال المرتحل أى الذى يشرع فى ختمه أخرى بعد انتهاء السابقة. وذكر أحوال الناس فى مقدار مايختمون فـيه من الزمان وذكر أن الختم يستحب أن يكون أول الليل أو أول النهار وذكر النصوص فى فضل ذلك وذكر أنه يستحب صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نهى. وذكر أنه يستحب حضور مجلس الختم لما فى ذلك من التعرض لنزول رحمة الله عليه وأورد النـصوص فى ذلك. وذكر أن أنس ابن مالك وعبدالله بن عمـر رضى الله عـنهم كانا إذا ختما القرآن جمـع أهله لحضور هذا الختم. وذكر أحوال الخاتمين على ثلاث حالات:

فقوم كانوا إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار. وقوم يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء ولا استغفار. وفرقة أخرى وهم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء وألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك وأورد فى ذلك الأحاديث. وفـيها (عـند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة) وقال المحقق: وأهم الأمـور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف. وذكر بعد ذلك أدعية منها دعاء آدم وحواء ، نوح ، سليمان ، موسى عليهم السلام.

وذكر من أدعية رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم كان يقول عند ختم القرآن (اللهم ارحمـنى بالقـرآن واجعله لى إماما وهدى ونورا ورحمة اللهم ذكرنى منه ما نسيت وعلمـنى مـنه ما جهلت وارزقنى تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لى حجة يارب العالمين).

ومن أدعيته صلى الله عليه وسلم

اللـهم إنى أسـألك إخـبات المخبـتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقيقة الإيمان اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما تنفعنا بـه. اللـهم إنى أسـألك موجـبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

وذكـــر بعد ذلك أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع إليها.

ربـــنا تقـــبل مـــنا إنـــك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيـــم

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنك أنت الغفور الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

ملحق تحقيقات هامة بخصوص القرآن الكريم

شـــرعت فى كـــتابة هـــذا الملحق وهو يحوى فصولا هامة متعلقة بالمصحف الـــشريف. وأولهـــا: فـــصل بخـــصوص طبعات المصاحف الموجودة الآن بالأقطار الإسلامية. وثانيها: فصل بخصوص الحفظ الإلهى لكلامه جل شأنه. وثالثها: فصل فى تحرير البسملة ومواضعها فى القرآن الكريم. ورابعها: فصل بخصوص الرسم والضبط وعد الفواصل.

فنقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العـــالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومحبيه إلى يوم الدين.

وبعد ...،

فأشرف السعى فى مايشتغل به السالك المحمدى من تحصيل العلوم النافعة هو تحريـــرها على ما ارتضاه وعمل عليه المحققون فى هذه الفنون وهاأنا أفصل ما أريد فأقول:

الفصل الأول: فى المصاحف الشريفة

اللازم فى هذا القسم الانتباه إلى طبعات المصاحف المختلفة بخصوص عملها فى الرســـم العثمانى وعلامات الوقف والابتداء. إذ ظهر فى هذا العصر طبعات مخالفة للرســـم ومتصرفة فى الوقوف بصورة خاطئة بالرغم من مرورها على لجان المراقبة

والتصحيح بالجهات المسئولة عن ذلك. والله يعلم ماهذا التفريط. ولولا أن الله جل شأنه متكفل بحفظ كتابه لراجت هذه الأخطاء ولكن الله يرد هذه السهام الخاطئة فى نحور أصحابها فيجدون الجزاء بتعطيل مطابعهم عن طبع المصحف الشريف. والمسلم الحق الآن من يقف فى وجه هذه التفريطات بكل قوته والله المعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الفصل الثانى: الحفظ الإلهى لكلامه جل شأنه

بفضل الله وتوفيقه ظهر لنا كاملا بالفطرة والمرائى الصادقة حفظ الكلام الإلهى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أثناء النزول والتدوين فى الموجود فى هذا العصر من ألواح وغيرها. وهذا الحفظ اقتضى تعدد كتبة الوحى وأهليتهم التامة لهذا التدوين وتحقق الحفظ أيضا بوعى صدور الصحابة وحفظهم لكلام الله وتدوينه فى مصاحفهم وجاء دور جمع القرآن الكريم فى عهد سيدنا أبي بكر الصديق بإشارة سيدنا عمر رضى الله عنهما فى صحف تداولها الصحابة وحفظت أخيرا عند سيدتنا حفصة ابنة سيدنا عمر وزوج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معروف فى تاريخ المصحف الشريف. ثم جاء عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ثالث الخلفاء فقام بجمع مافى الصحف الموجودة فى مصحف واحد وأقره على ذلك سادتنا الصحابة رضى الله عنهم وفيهم من عنده مصحف خاص به واتفق الجميع على إحراق ماعدا المصحف العثمانى وتعددت نسخ هذا المصحف الجديد بعدد مذكور فى تاريخ المصحف الشريف اعتُمد أصح هذا العدد ولايضر ذلك التعدد والعدد فالقرآن محفوظ فى الصدور فى كل العصور فلايضر زيادة ألفاظ وحروف فى بعض النسخ أو نقصها فى البعض إذ هى مكملة بعضها البعض. فالصورة التى وصلت كل قطر هى الكلام المنزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسر ذلك دقيق فى توالى النزول والعرضات على سيدنا جبريل عليه السلام. وفى الأخبار الثابتة أيضا سقوط بعض آيات بعد نزولها أى لايجدها الحفاظ فى صدورهم وهنا دقة فى الأسرار والعلوم الإلهية وإبقاء المراد بقاؤه منها وإسقاط مالم يكتب له البقاء وتحققت ذلك من سيرة واحد من أكابر أهل الله ألف رسالة دقيقة فى العلوم الإلهية ورأى بعد تأليفها أن انتشارها فى الأوساط الضعيفة لايصح وكان قد حصل عليها بعض الناس فذهب

مؤلف الرسالة إلى من اقتناها وطلب منه فاحضرها فإذا هى صحائف بيضاء لاكتابة فيها وحصل التعجب من ذلك وتسليم الأمر كله لله.

ومما يقوى هذه المسألة ويصحح ماجاء فيها أن أئمة القراءات فى الأقطار التى وصلتها المصاحف العثمانية اعتمدوا ما فى مصاحفهم إرشاد المقرئ الذى كان سيدنا عثمان رضى الله عنه يرسله مع المصحف وهؤلاء الأئمة تلقى عنهم بمضمن مافى مصاحفهم رجال. ووصلت أسانيد هؤلاء القراء إلى سادتنا الصحابة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه لهذه الدقيقة.

ومما يقوى هذه المسألة ويصححها أيضا أنى تلقيت القراءات السبع بمضمن الشاطبية والقراءات العشر بمضمن طيبة النشر لابن الجزرى تلقيت ذلك عن شيوخ أكابر وأجزت بذلك وأخذ عنى إخوة هذه القراءات وأجيزوا بذلك وتتابع ذلك الفضل إلى الآن. ومن عجيب ماحصل لى أنى أردت القراءة بالأربع الشواذ التى بعد العشرة فمنعت من ذلك بقوة فى عالم الرؤيا وتحقق لى بذلك ماعليه الإجماع الآن بأن المتواتر والمشهور المعتمد هو القراءات العشر فقط.

والخلاصة الهامة

أن مابين دفتى المصاحف العثمانية والمصاحف التى طبعت بالقراءات المعتمدة المختلفة المنتشرة بالأقطار الإسلامية كلها كلام الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ.

خدمة أخرى تفيد فى هذه المسألة وتقويها ماجمعته فى الفصل القادم بخصوص البسملة فى كلام الله.

الفصل الثالث: فى تحرير البسملة ومواضعها فى القرآن الكريم

التحقيق الذى اهتديت إليه بفضل الله أن البسملة آية بأول الفاتحة وأنها آية مستقلة بين كل سورتين ماعدا مابين سورتى الأنفال والتوبة وأنها قرآن منزل. وبحثت أقوال العلماء فى ذلك فوجدت الآتى مؤيدا لما قلت:

١-نصوص الإمام أبي حنيفة ورجال مذهبه كغيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى وكالمحققين فى علم الكلام وكذلك علماء القراءات على هذا الرأى الذى ذكرته وإنما دققت فى ذكر الحنفية هنا لفهم بعض الناس أن الحنفية لايرون قرآنيتها فى كل المواضع فى القرآن الكريم. وعلى الرأى المعتمد الذى ذكرت وردت نصوص بحاشية الصاوى على الجلالين. وكذلك أيد ماقلت السعد التفتازانى من كبار علماء المذاهب وكذلك داود وأهل الظاهر وكذلك الإمام الغزالى رضى الله عنه وأبوشامة وهو من كبار العلماء فى الفقه والقراءات وذكره أبو بكر الرازى عن أبي الحسن الكرخى وهو من كبار علماء المذهب الحنفى وهذا الرأى هو الذى اختاره المتأخرون من علماء الأحناف.

٢-صح فى الحديث الشريف أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمل لما تلا سورة الكوثر وكذلك بالنسبة لقراءته صلى الله عليه وسلم سورة حم السجدة على عتبة بن ربيعة وكذلك لما تلا سورة المجادلة على امرأة أويس بن الصامت وكذلك لما تلا سورة الزمر على المشركين وكذلك بالنسبة لتلاوته صلى الله عليه وسلم سورة (لإيلاف قريش) ، سورة الحجر.

٣-التحقيق أن البسملة كما ذكرت قرآن قطعا ولايقف فى وجه ذلك اختلاف العلماء فى ذلك فالحق أحق أن يعمل به.

٤-البسملة كما ذكرت لها حكم التواتر كبقية القرآن الكريم.

٥-ولزيادة الإيضاح يقال إن البسملة والاختلاف فى إثباتها أو حذفها كالاختلاف فى حروف وألفاظ القراءات تبعا للمصاحف العثمانية التى أرسلت إلى الأقطار الإسلامية. والتحقيق أن كل هذه المصاحف مكملة بعضها البعض وأن ذلك منزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر ذلك أيضا فى العرضات التى كان يعرضها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا جبريل عليه السلام وذلك التحقيق يؤيده توصيل إجازات القراءات فى كل الأقطار الإسلامية إلى سادتنا الصحابة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مافى الاختلاف بين المصاحف. وتحققت بفضل الله صحة جميع الوجوه الواردة فى القراءات بعد ماقرأت بمضمن الشاطبية ، طيبة النشر ثم أردت أن أقرأ بالأربع الشواذ التى بعد العشرة فمنعت من ذلك بقوة فى عالم الرؤيا. فتحققت

بذلك صحة وجوه القراءات التى أديتها وذلك دليل لايتطرق إليه الشك فانتبه لذلك واعمل به. وقد ذكر مثل ذلك الحافظ ابن الجزرى فى النشر وكذلك نُقل عن الحافظ ابن حجر العسقلانى أنه قرر فى درسه أن حكم البسملة حكم الحروف المختلف فيها بين القراء السبعة فتكون قطعية الإثبات والنفى معا ولهذا قرأ بعضهم بإثباتها وبعضهم بإسقاطها. وللحافظ ابن حجر أيضا فى المسألة قوله: إن القرآن لايثبت بالظن ولاينفى بالظن فيكون إثباتها حينئذ ونفيها متواترا كسائر القراءات وحكى ذلك عنه تلميذه برهان الدين البقاعى فى ترجمته فى معجمه وذكر ذلك أيضا وصححه أبو أسامة النقاش واستحسن ذلك أيضا الحافظ السيوطى وذكر فى شرح الموطأ موضحا ذلك بمانصه: وقد كثرت الأحاديث الواردة فى البسملة إثباتا ونفيا وكلا الأمرين صحيح لأنه صلى الله عليه وسلم قرأ بها وتركها وجهر بها وأخفاها.

وأخيرا

فالبسملة بأول الفاتحة ضرورية فى الصلاة حسما لتشعب الآراء فى العبادات وعلى المصلى أن يتذكر أن البسملة آية مستقلة بين السورتين. وعلى المتقن للقراءات المتواترة أن يقرأ فى صلاته بما تلقاه ولايفوتنا أن نقول إن لبعض القراء الوصل بين السورتين وذلك صحيح متواتر. وكذلك السكت بين السورتين متواتر كما سبق ذكره.

وأقول أيضا إنه سبق التبيه بخصوص زيادة بعض الحروف والألفاظ أو نقصها فى المصاحف العثمانية المرسلة إلى الأقطار الإسلامية فى فصل سابق. وجميع فصول هذا الملحق مطلوب العمل بمافيها والله الموفق.

الفصل الرابع: بخصوص الرسم والضبط وعد الفواصل

وأما بخصوص الرسم والضبط وعد الفواصل فهناك كتب هامة فى ذلك ذكرها بباب أصول القراءات وكتبها بالجزء الأول من فريدة الدهر وقد طبع فيرجع إليه.

والمهم هنا بخصوص تنفيذ ماجاء فى كتب العد واحتجنا إليه فى تحقيق الابتداء بجمـــع سورة طه لما عليه القراء بخصوص فواصلها هى وأخواهًا بقية السور الإحدى عشر وقد طبع هذا الجزء أيضا.

والله وحده المطلوب وهو الموفق

وأخيرا

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ
(البقرة ١٨١)

صدق الله العظيم



المؤلف / محمد إبراهيم سالم

فهرس السور والأجزاء والأرباع